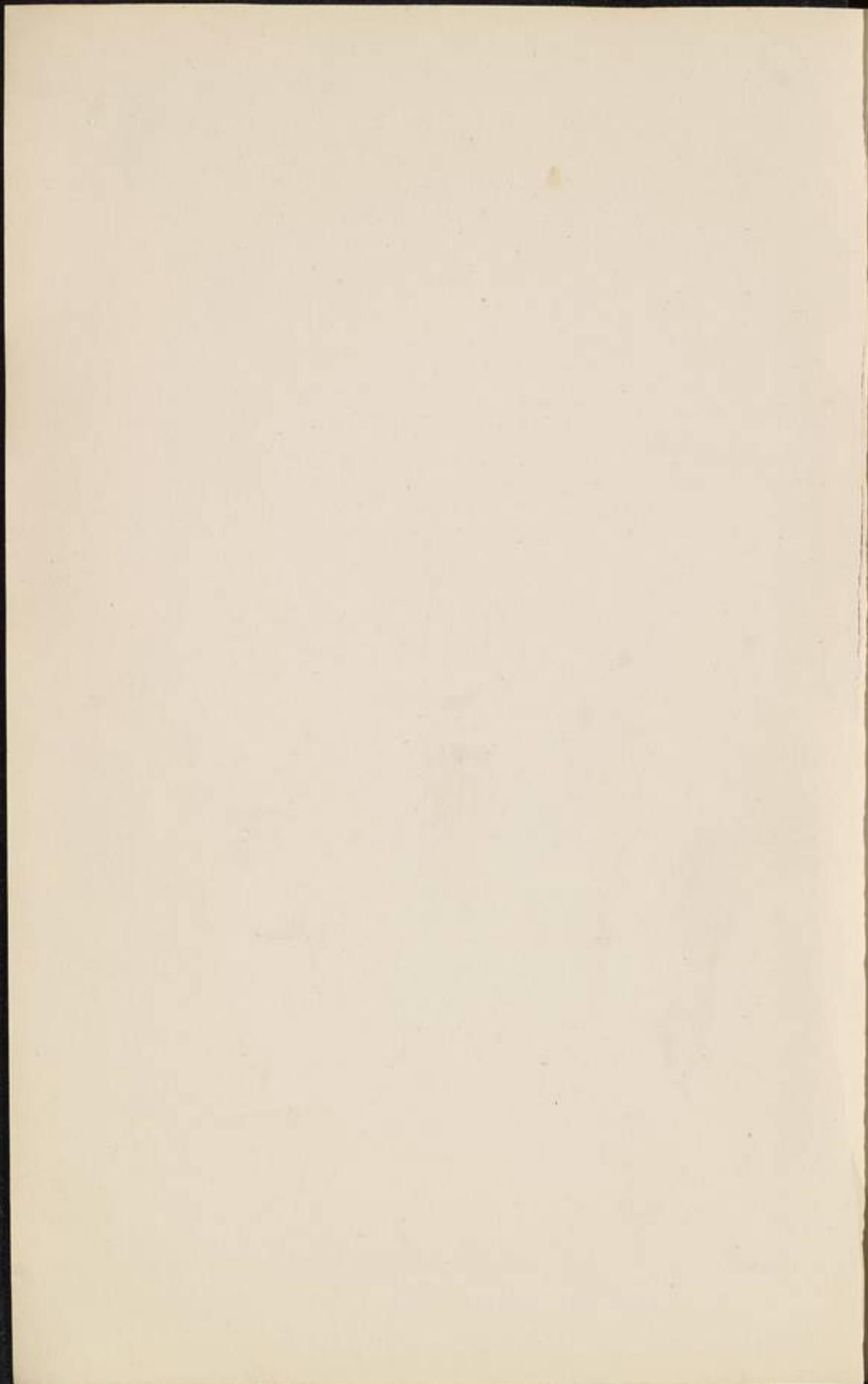


Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES





تعمیر

٢٧
A
لجنة نشر المؤلفات الثمورية

الأمثال الخيامية

بمقام

العلامة المحقق المغفور له

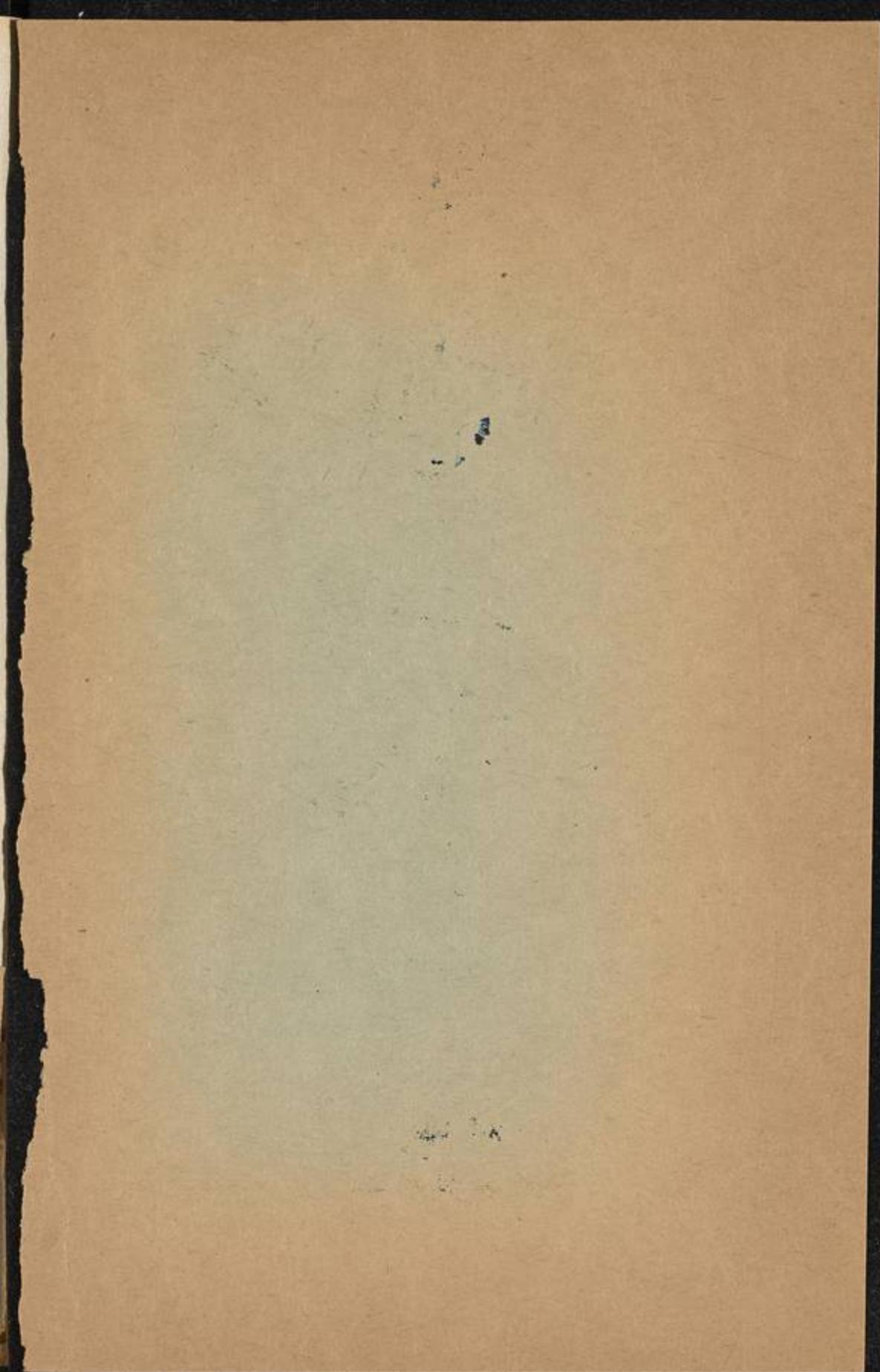
أحمد تمورباشا

حقوق الطبع محفوظة للجنة

الطبعة الأولى

مطبعة الاستقامة بالقاهرة

١٣٦٨ - ١٩٤٩



لجنة نشر المؤلفات النورية

الأمثال الخيامية

بقلم

العلامة المحقق المغفور له

أحمد تمور باشا

حقوق الطبع محفوظة للجنة

الطبعة الأولى

مطبعة الاستقامة بالقاهرة

١٣٦٨ - ١٩٤٩

893.781
T186

الدهر

الدهر في منازل الخلود

الدهر في العدم المفقود

الدهر في باب

نهدى هذه الشجرة من ثمارها في خدمة العلوم
والفنون والآداب تخليد الذكر الكرم

والحمتاء بما أثره النفيسة
"البلحة"

1844

Wm. W. Phelps

Wm. W. Phelps

Wm. W. Phelps

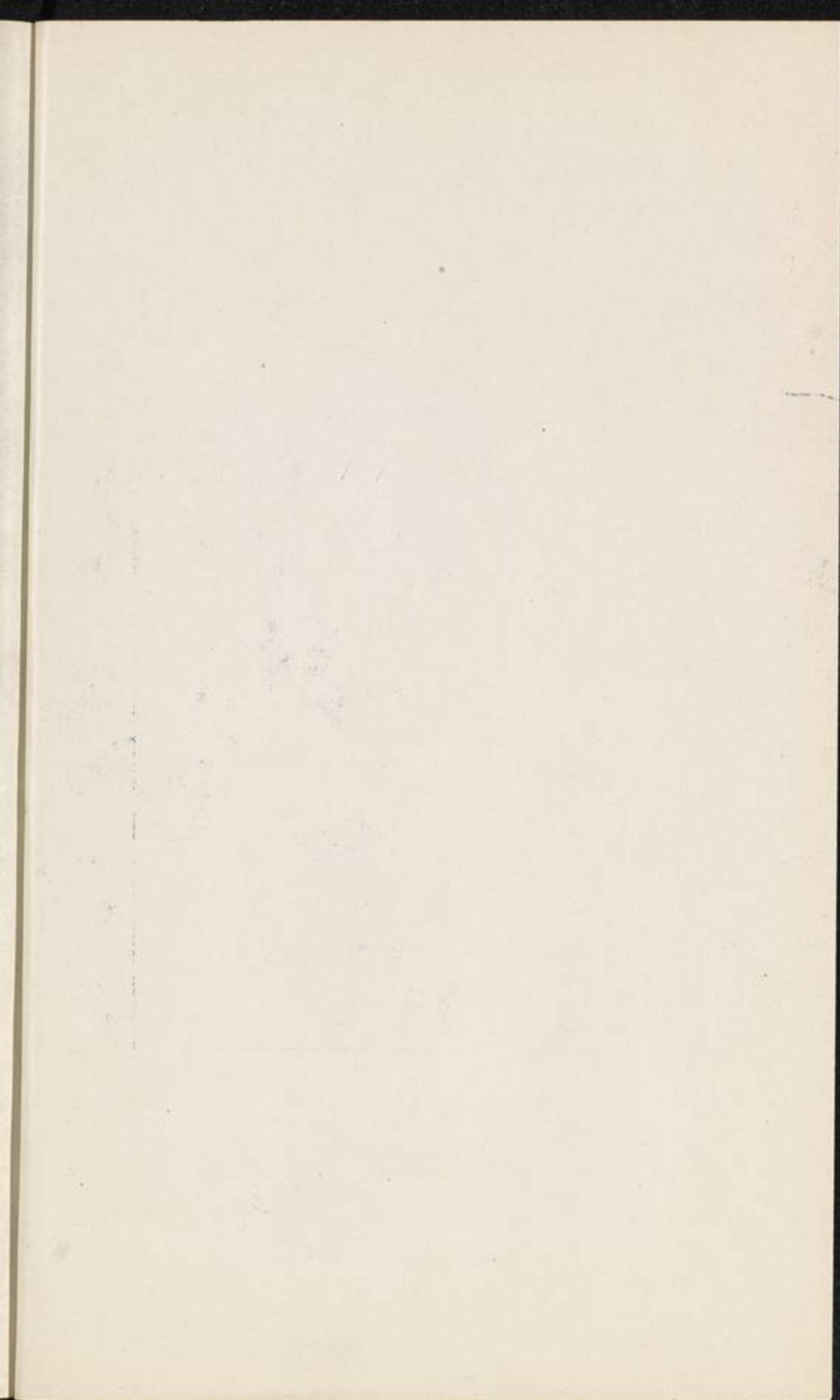
Wm. W. Phelps

Wm. W. Phelps

Wm. W. Phelps



العلامة المحقق المفضل العلامة تيمور باشا



مقدمة

من خير ما اخرج للناس كتاب « الأمثال » ، هذا ، وهو للعلامة المحقق ،
المغفور له أحمد تيمور باشا - تقدمه المكتبة العربية للقراء ، الذين أقبلوا إقبالا
شديداً على مطالعة مؤلفات هذا الفقيه العزيز - لجنة نشر المؤلفات التيمورية ،
وقد عنى به - رحمه الله - عناية كبيرة ، عنايته بكل ما يتصل بالعلوم والمعارف ،
بجاء هذا الكتاب - كسائر الكتب التي سبقته لهذا المؤلف العظيم - طريف
المنحى ، وافر الفائدة ، علاوة على حسن ترتيبه ، وتناسق تبويبه ، يعجب
القراء فيه نفاسته ، وجودة مختاراته ، التي تعبر تعبيراً صادقا ، عما يحيش في
الصدور من الآراء ، في إطار بديع من الحكمة البالغة والموعظة الحسنة ، مما له
تأثيره العميق في النفوس وحسن ماحواه من دقة التعبير وإيجاز اللفظ وإصابة
المعنى مما لا يجتمع في غير « الأمثال » ، التي تشيع على السنة العاقمة والخاصة ،
المثقفين منهم وغير المثقفين ، في مجتمعاتهم وأنديتهم . وفي مجالسهم ومحافلهم .
وإن هذا الكتاب ، مرآة صادقة لحسن اختيار مؤلفه ، وسلامة بحوثه وتنقيبه
في كل علم ، وفي كل فن ، سعيًا وراء استخراج المعاني الشائقة ، أو الحكم البالغة
في أسلوبه البديع ، مما يدعو إلى الإعجاب بالجهد الذي كان أحمد تيمور باشا
يبدله في تصنيف كتبه أو جمعها وترتيبها بوسع حكمته وغزير علمه ، وبعده
نظره ، نخرجت كلها وافية كاملة .

وأخيراً ، وليس آخرًا ، نرجو أن يلاقى هذا الكتاب ما لقيه سائر كتبه من
الإقبال تحقيقاً للغرض السامى الذى نسعى إليه جميعاً فى سبيل نشر الثقافة العاقمة .

خليل تابت

لجنة نشر المؤلفات النيمورية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ممهيد

الأمثال في مصر وفي غير مصر ، من أهم ما يجب معرفته في آداب كل قوم ، كما لا يخفى . فهي مرآة تصف أخلاقهم وعاداتهم ، وشاهد عدل على حالة لغتهم والأمثال - ولا سيما العامي منها - وإن جاءت بألفاظ غير فصيحة لا تعدم الطلاوة النثرية والرشاقة اللفظية التي هي في الأمثال الفصحى .

والعامة . مولعون بأمثالهم ، وكثيراً ما يتناظرون بها ، فهي المثل السائر في اصطلاحاتهم ، وقد جعلوها قاعدة السلوك . وناموس الأدب ، فقلما يقصون حديثاً ، أو يعرضون أمراً ، إلا أيدوه بمثل ، هو زبدة الحديث وجوهر الأمر ، ولهم في وضع الأمثال في مواضعها حكمة باهرة ، وفضل مشهور .

ولقد فازت مصر بالحظ الأكبر والنصيب الأوفر من هذه الأمثال ، التي أرسلتها غاية في العذوبة الكلامية .

كذلك عرف المغفور له العلامة المحقق ، أحمد تيمور باشا ، أن مصر بمرح أبنائها ، ملهمة الروح في النادرة الطريفة ، والفكاهة الظريفة ، حتى أصبحت الأمثال العامية المصرية فائقة الصيت في الأمم الشرقية ، وهام بها الشرق العربي ، وتقبل هذا الأدب المحلى باللذة والتشويق .

وعرف - غفر الله له - أن الأمثال أدب رائع ، ومرآة صادقة ؛ تتجلى فيها

صور الأمم وما عليها من أخلاق وعادات . وأن الأمة لا ترقى إلى العمران .
أوتألف لها لغة إلا وهي تنطق بالأمثال . لأنها غرس الحكمة . وبنت الخبرة
ومقياس الأدب .

وقد تصل صور الكلام إلى أعلى مثل في البلاغة فيؤثر منها ما يعلق بالضمائر
لنفاسه وتعبه الأسماع للطف مدخله . ويتصل بالقلب لرقته ، فسهل حفظ تلك
الأمثال كما سهل انتشارها . فكانت أكثر سيراً في الناس ، ودورانا على الألسنة
من سائر الكلام .

وليس في الكلام ما هو أوقع في الأسماع وأشد تأثيراً في النفوس من الأمثال
من أجل ذلك غنى المغفور له أحمد تيمور باشا ؛ وكان أسبق العلماء واللغويين
في العالم العربي في العناية بجمع تلك الأمثال العاقية التي يحويها هذا الكتاب
وشرحها شرحاً دقيقاً لتكون نبراساً يهتدى ؛ ومثالا يحتذى ؛ في دقة البحث
وحسن التعبير . وقد قال ابن المقفع في ذلك : « إذا جعل الكلام مثلاً كان
أوضح للنطق وآنق للسمع وأوسع لشعوب الحديث » .

وقال إبراهيم النظام « يجتمع في المثل أربع لا تجتمع في غيره من الكلام :
إيجاز اللفظ ، وإصابة المعنى وحسن التشبيه ، وجودة الكناية ، فهو نهاية البلاغة » .
ومن غير المغفور له العلامة أحمد تيمور باشا المشهور بتحقيقاته وبحوثه
الدقيقة النافعة ؛ ومؤلفاته المتعددة النفيسة ؛ يقدر على ما قدر عليه في تصنيف
ما صنّف ؛ وجمع ما جمع من تلك الأمثال وهو على ما هو معروف ؛ مشهور بغزارة
علمه وفضله وسعة اطلاعه ؛ وأفاض عليها من بحر ما وعى ؛ ودرس الشرح
الدقيق لكل مثل . ليكون نبراساً يضىء في دقة البحث والتصوير وحسن
التعبير ؛ فجاء كتابه هذا الأوّل من نوعه لما حواه من التعليقات الأدبية
النفيسة والحواشي التاريخية النافعة المفيدة .

وكذلك عنيت « لجنة نشر المؤلفات التيمورية » وهي التي تتشرف برئاسة سعادة العالم الجليل الشيخ المحترم خليل ثابت بك عضو الشيوخ بطبع هذا الكتاب النفيس ؛ وهو من الكتب الخطية التي كتبها الفقيه الكريم فجاء طبقا لمشورته واتباعا لنصيحته - تحفة أدبية ؛ أسوة بما نشرت من مؤلفات العلامة المحقق تيمور باشا إتماما للفائدة التي تسعى إليها وتعميما للنفع العام الذي تهدف إليه فجاء هذا الكتاب - والله الحمد - في أحسن نظام وأبدع تنسيق .

وكان باكورة عمل اللجنة طبع كتاب « ضبط الأعلام » ثم كتاب « لعب العرب » « وتاريخ الأسرة التيمورية الكريمة » - وما كادت تظهر الطبعة الأولى لهذه الكتب النفيسة حتى تلقفتها أيدي الأدباء والقراء في مصر وسائر الاقطار ومختلف الأمصار . فنفتت في مدة يسيرة - وهذا كتاب « الأمثال العاقية » ، وهو الذي تضعه اللجنة بين يدي القارئ الكريم وقد عهدت بالإشراف على مراجعته وطبعه في مطبعة الاستقامة بالقاهرة إلى الاستاذ محمد عبد الجواد الأصمعي الكاتب المعروف فجاء مطابقا لرأيها وموافقا لخطتها .

* * *

وكذلك تشتغل اللجنة بطبع كتاب « الكنايات العاقية » في مجلد قائم بذاته ؛ وسيصدر قريبا إن شاء الله . وهو من مؤلفات الفقيه العزيز . وله فيه بحوث شيقة ودراسات وتحقيقات تدل على مبلغ ما وصل إليه من عناية بالعلم والأدب ؟

« اللجنة »

حرف الألف

١ - أَخَذَ ابْنُ عَمِّي وَأَتَغَطَّى بِكُمِّي - يضرب في تفضيل تزوج المرأة بقربها ولو كان فقيراً ، أى أتزوج بابن عمي ولو كان لا يملك ما أتغطى به . وقالوا أيضاً في تفضيل القريب على الغريب : (نار القريب ولا جنة الغريب) و يروى : (نار الأهل) وسيأتى في حرف النون . وهذا عكس قولهم : (خد من الزرايب ولا تاخذ من القرايب) وقولهم : (الدخان القريب يعنى) وقولهم : (إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه) .

٢ - آخِرَ الْحَيَاةِ الْمَوْتُ - حكمة جرت مجرى الأمثال تقال للتذكير ، وقد تقال إظهاراً لعدم المبالاة بالتهديد . وانظر : (كلها عيشه وآخرها الموت) .

٣ - آخِرُ خِدْمَةِ الْغُزِّ عِلْقَةٌ - الغز : يريدون بهم الترك الذين كانوا يحكمون مصر . والعلاقة : الوجبة من الضرب ، أى إن خدمتهم وأخلصت لهم فإنهم يكافئونك في آخر خدمتك بالضرب . و يروى : (سكثر) بدل علاقة ، وهى كلمة تقال للطرْد . يضرب لقبح المكافأة على العمل الحسن . وانظر قولهم : (آخر المعروف ينضرب بالكفوف) .

٤ - آخِرُ دَهٍّ يَجِيبُ دَهٌّ - أى آخر هذا يجيء بهذا ، والمقصود آخر الإقذاع بالكلام يؤدى إلى المضاربة والعراك ، وبذلك ينتهى الإشكال وتنبج الشدة فى فضِّ الخصام .

٥ - آخِرُ الزَّمْرِ طَيْطٌ - يضرب للأمر لا ينتج نتيجة نافعة كالزمر فإن آخره ذلك الصوت الذى يقول طيط ، ويذهب فى الريح . وللأديب الظريف السيد محمد عثمان جلال المتوفى سنة ١٣١٥ لما طبع كتابه العيون اليواقظ ولم يصادف رواجاً :
راجى المحال عيط وأخسر الزمر طيط

والعلم من غير حظ لاشكَّ جهل بسيط
والعبيط عند العامة: الأبله .

٦ - آخِرِ الْمَعْرُوفِ يَنْضِرِبُ بِالْكَفُّوفِ - يضرب للهجازة على
الخير بالشر . وهم يقولون : (ضربه كف) أو (قلم) إذا لطمه على وجهه . وانظر
قولهم : (آخر خدمة الغز علقه) .

٧ - آدَى السَّمَآ وَآدَى الْأَرْضِ - أى هاهى ذى السماء وهاهى ذى
الارض لا يمنحك مانع عن البحث فيهما عن بغيتك فابحث ونقر كما تشاء فلست
بواجدها لأنها لا توجد . يضرب لمن يطلب المستحيل ويكثر ضربه عند فقد الأولاد
للتسلية والحث على الصبر .

٨ - آدَى وَشِّ الضَّيْفِ - كناية عن يرتحل عن قوم ولا ينوى
العودة إليهم . يقولون : خرجت ، وقلت لهم : آدى وشّ الضيف ، أى هذا وجه الضيف
الذى تبغضونه قد ذهب عنكم ولن يعود .

٩ - آدِينِي حَيْهَ لَمَّا أُشُوفِ اللَّي حَيْهَ - أشوف أرى ، أى هانا ذى
باقية فى الحياة حتى أرى التى ستأتى وما ستمتاز به على كما تقولون . تقوله المرأة
تهكماً إذا عيبت أو رميت بتقصير فى عملها فهتدت بضرة أو بامرأة أخرى
تقوم بالعمل .

١٠ - آفْتِي مِعْرِفِي رَاحَتِي مَا آعْرِفُش - أى آفتى ادعائى المعرفة لاني
قد أكلف بما لا أعرفه أو أسأل عنه فأفتضح ، فالراحة العظمى فى قولى : لا أعرف .

١١ - آمَنُوا عَلَى مَشْنَهْ مَلِيَانَهْ عَيْشِ وَلَا تَأْمَنُوا عَلَى يَتِّ مَلِيَانِ
جَيْشِ - المشنة (بكسر ففتح مع تشديد النون) : طبق كبير للخبز يتخذ من العيدان ،
أى اتمنوا على طبق مملوء خبزاً من أن يتناهبه الناس ولا تأمنوا على دار مملوءة جنداً

من الموت فقد يصيبهم ما يفنيهم عن آخرهم ولا تغنى كثرتهم . والمراد ليس شيء أقرب من الموت .

١٢ - آمَنُوا لِلْبَدَاوِي وَلَا تَأْمَنُوا لِلدَّبَلَاوِي - البداوى (بفتحتين) : يريدون به الذئب لأنه يسكن البادية ، أى الخلاء . والدبلاوى : يريدون به الإنسان ، أى الذى يلبس فى إصبعة الدبلة ، وهى عندهم الخاتم الذى لافصّ له ، والمقصود من يترين بالتختم كأنهم يقولون : آمنوا للبداوى الجلف ولا تأمنوا لهذا الحضرى الظريف ، وهو مبالغه فى عدم وفاء بنى آدم وغدرهم . وانظر : (ربي قزّون المال) الخ و (مات أمش لابوراس سوده) .

١٣ - آهَى لَيْلَةٍ وَفَرَأَقَهَا صُبْحٌ - آ - كأنهم يريدون بها التنبيه . والمراد هى ليلة واحدة ستفارقنا فى الصباح فليكن فيها ما يكون فائدة وجيزة ولها آخر معروف .

١٤ - أَبْرَدُ مِنْ مَيَّةِ طُوبَةِ - لأن ماء شهر طوبة شديد البرد ، فإذا قيل فلان أبرد منه فقد تاهى فى ذلك .

١٥ - أَبْرَدُ مِنْ بَيْحٍ - يضرب للثقل البارد . والبيح (بفتح أوله وتشديد الخاء) يضربون به المثل فى البرودة المعنوية ولا يعرفون ماهو . وهو لفظ فارسى معناه الثلج ، وتذكر معاجهم أنه المعبر عنه فى العربية بالجر .

١٦ - الْإِبْرَةُ لِأَلَى فِيهَا أُخِيْطِينَ مَا تَخَيِّطُشْ - لأن الإبرة دقيقة لاتدخل فى الثوب إلا خيطاً واحداً ، والمراد الأمر المعلق على اثنين لا يتم لانهما قد يختلفان . وقريب منه قولهم : (المركب اللى لها ريسين تغرق) وسيأتى فى الميم .

١٧ - أَبْرِيْقُ لِنَكْسَرُ وَأَدِي بَزْبُوزَةُ - يضرب للأمر الواضح الذى لا يحتاج فى الكشف عنه إلى عناية ، يريدون لم تسألون عما كسر وهذا

صنوبره أو فقه الباقي دالّ على أنه إبريق . وانظر قولهم : (حمار وادى ديله) .

١٨ - الأَبْرِيقُ الْمَلْيَانُ مَا يَلْقَلْقَشُ - أى الأبريق المملوء بالماء لا يلقلق ، والمراد لا يسمع صوت الماء فيه ، وإنما يسمع صوته إذا كان قليلاً يتحرك بتحريك الأبريق ، أى لا يجمع بالدعوى إلا قليل البضاعة . وفى معناه قولهم : (البرميل الفارغ يرت) وسيأتى فى حرف الباء الموحدة . وقولهم : (ما يفرقش إلا الصفيح الفاضى) وسيأتى فى الميم .

١٩ - لِبَطِيٍّ وَلَا تَخِطِي - أى خير لك أن تبطئ وتصيب من أن تسرع وتخطئ .

٢٠ - إَلَابٌ عَاشِقٌ وَالْأَمُّ غَيْرَانَةٌ وَالْبَيْتُ حَيْرَانَةٌ - أى إذا كان الأب عاشقاً والأم غيرى مشغولة به وبمعهشوقته ، وبنتهما فى الدار حيرى بينهما ؛ فهل تكون عاقبة أمرهم إلا البوار . يضرب فى عدم سير الأمور على السنن القويم .

٢١ - أَبَقِي سَقَا وَتُرَشَّ عَلَى الْمَيْهَةِ - أبقي بمعنى أكون ، أى أكون سقاء متعوداً على الماء ثم يفرغنى رشك إياه على . والمراد أنك لم تفعل شيئاً فيما حاولت من الإضرار بى .

٢٢ - أَبْلَيْسٌ مَا يَخْرِبُ بَيْتَهُ - الصواب فى إبليس (كسر أوله) وهم يفتحونه . يضرب للخبيث المتعود على الأذى يصاب بمصيبة يظن أنها القاضية عليه فيفلت منها . وهن أمثال المولدين فى جمع الأمثال للبيداتى : ، الشيطان لا يخرب كرمه ، .

٢٣ - إِبْنُ آدَمَ فى التَّفَكِيرِ وَالرَّبُّ فى التَّذَبُّرِ - أى بينما المرء يفكر فى الأمر النازل به ولا يجد له مخرجاً منه يتولاه الله عز وجل بلطفه وتدييره

فيأتيه بالفرج من حيث لا يحتسب . يضرب لتهوين المصائب والتذكير بأنه تعالى لا يفتي عباده .

٢٤ — **إِبْنِ الْحَاكِمِ يَبْتِمُّ** — يريدون بالابن الصفيعة ، أى من لم يعتمد على نفسه وكفايته فمصيده الضياع لأن الحاكم معترض للعزل ومتى عزل أصبح صنيعته الفاقدة الكفاية في حكم طفل مات أبوه .

٢٥ — **إِبْنِ الْحَرَامِ مَاخَلَّاشَ لِابْنِ الْحَلَالِ حَاجَهُ** — أى لم يترك الطالح للصالح شيئاً يسعى له ، ويريدون بابن الحرام من ولد لزنية ثم توسعوا فأطلقوه على كل شيطان رجيم .

٢٦ — **إِبْنِ الْحَرَامِ يَطْلَعُ يَا قَوَّاسَ يَا مَكَّاسَ** — يطلع ، أى ينشأ ويكون . والقواس أصله حامل القوس ، ولكنهم أطلقوه على فئمة يكونون حراساً وحجاباً للحكام ، أى ابن الزنية يصير إما قواساً أو مككاساً و (يا) ، هنا بمعنى إما عندهم . والمراد أن أصله الردىء وما كمن في نفسه من الشر يحمله على أن يشتغل بذلك ، وكلتا المهنتين رديئة لا يخلو صاحبها من ظلم الناس وإعانة الظلمة عليهم .

٢٧ — **إِبْنِ الدَّيْبِ مَا يَبْتَرَبَاشُ** — أى ابن الذئب لا يربى ولا يقتنى لأن طباعه تغلب عليه فيؤذى من رباه وأحسن إليه . والمراد ابن من تعود الأذى لأنه في الغالب ينشأ على خصال أبيه . ومما يروى عن أعرابية ربت جرو ذئب فلما كبر قتل شاتها فقالت :

بقرت شويتهى ولجعت قلبي وأنت لشاتنا ولد ربيب
غذيت بدرها ورييت فينا فن أنباك أن أباك ديب
إذا كان الطباع طباع سوء فلا أدب يفيد ولا أديب

٢٨ — **إِبْنِ الرَّئِيسِ تُقَلُّ عَلَى الْمَرْكَبِ وَفَنَّا عَلَى الْخُبْرَةِ** — يريدون

بالريس : ربان السفينة ، أى إن ولده لافائدة منه لأنه مدلّ بمكانة أبيه فلا يعين الملاحين بعمل ، فهو زيادة ثقل على الاحمال وفناء للبؤونة لأنه يأكل منها ، فهو فى معنى : د ضغت على إباله ،

٢٩ - **إِبْنِ السَّايِغِ إِشْتَهَى عَلَى أَبْوَةِ خَاتِمٍ** - السايغ : صانغ الحلى . يضرب لمن يشتهى ما هو ليس له ، وفى معناه قولهم : (بنت السايغ إشتهت على أبوها مزنة) وسيأتى فى الباء الموحدة .

٣٠ - **إِبْنِ الْكُبَيْهِ طَلِعَ الْقُبَيْهِ وَأَبْنِ اسْمِ اللَّهِ خَدَهُ اللَّهُ** - الكبة : يريدون بها الورم الحادث من الطاعون ، أى لاجرة إلا بالمكتوب والمقدر ، فإن الذى تهمل الاعتناء به وتعامله بالدعاء عليه بالطاعون والموت قد يبقى ويعلو شأنه ، ومن تحافظ عليه وتحوطه باسم الله قد يموت ، ومنهم من يرويه : (ولاد الكبة طلعا) الخ وذكر فى الواو ، وهو مثل قولهم فى مثل آخر : (ابن الهبله يعيش أكثر) وسيأتى .

٣١ - **إِبْنِ الْهَبْلَةِ يَعِيشَ أَكْثَرَ** - الهبله (بفتح فسكون) البلهه ، وهى عادة لا تعنى بولدها فينشأ مهملًا فى كل شىء ، يريدون مثله ربما عاش أكثر من الذى اعتنى به ، فهو مثل قولهم فى مثل آخر : (ابن الكبه طلع القبه) الخ وقد تقدم .

٣٢ - **إِبْنِ الْوَزِّ عَوَّامٌ** - أى يكون كأبويه فى السباحة ، يضرب لمن يبرع فيما برع فيه أبواؤه ، وفى معناه عندهم : (بنت الفاره حفاره) وذكر فى الباء الموحدة . ومثله أو قريب منه قول العرب : (ومن يشابه أبه فما ظلم) . وفى الروضتين (١) عن العماد الكاتب أنه قال : د من جملة تسمج المعلمين فى القول ما حكاها لنا شيخنا أبو محمد بن الخشاب قال : وصلت إلى تبريز فأحضرنى يوماً رئيسها فى داره وأجلس ولده ليقرأ بعض ما تلقنه علىّ فقلت : (فرخ البط ساجح) فقال معلمه وكان حاضراً :

نعم و (جرو الكلب ناجح) تفجلت من خطي خطابه .

٢٣ — إِبْنُ يَوْمِينَ مَا يَعِيشُ تَلَاثَةَ — أى الآجال محدودة فمن كتب له أن يعيش يومين لا يعيش الثالث .

٣٤ — إِبْنُكَ عَلَى مَا تَرَبَّيْتَهُ — أى ينشأ على ما عودته عليه إن خيراً فخير وإن شراً فشر . وبعضهم يزيد فيه : (وحمارك على ما توخده) أى على ما تعوده . يقولون أخذ على كذا ، أى تعوده وألفه . وبعضهم يرويه بالخطاب للمؤنث فيقول : (إبنك على ما تربيه وجوزك على ما توخديه) .

٣٥ — إِبْنُهُ عَلَى كِتْفِهِ وَيَدْوَرُ عَلَيْهِ — أى يحمل ابنه على كتفه ثم يبحث عنه . يضرب في الذهول عن الشيء وهو قريب ممن يبحث عنه . وللشيخ عبد الغنى النابلسي من مواليا :

للحب تطلب وأنت الحب يا حائر أما سمعت الذى فيه المثل سائر
حبي معي وعلى حبي أنا دائر^(١)

وفى مجمع الأمثال للبيداني : من أمثال المولدين : « ابنه على كتفه وهو يطلبه » .

٣٦ — أَبُو أَلْفٍ حَسَدَ أَبُو مِئَةٍ — أى من العجيب أن يحسد صاحب الألف صاحب المائة وما عنده أكثر . ومثله : (أبو ميه يحسد أبو تفيه) وسيأتي . يضربان في المكش يحسد المقل طمعاً وشرها .

٣٧ — أَبُو بَالِينٍ كَدَّابٌ — انظر : (صاحب بالين كداب) فى الصاد المهملة .

٣٨ — أَبُو الْبَنَاتِ مَرْزُوقٌ — أى من رزقه الله بالإناث رزقه ما ينفق به عليهن . يضرب للتسلية .

٣٩ — أَبُو جَعْرَانَ فِي يَدَيْهِ سُلْطَانَ — أبو جعران (بضم الجيم وسكون العين المهملة) كنية الجعل عندهم . ويروى : (في نفسه) بدل (في بيته) والمعنى واحد لأن المراد أن الوضع مهما يكن مختقراً في نظر غيره فإن له عزة في نفسه وداره يحس بها . وانظر في الكاف : (الكلب في بيته سبع) . وقريب منهما قولهم : (كل ديك على مزبلته صباح) .

٤٠ — أَبُو جُوْحَةَ وَأَبُو فَلَّةَ فِي الْقَبْرِ يَبْدَلِي — الفلة (بفتح الفاء واللام المشددة) : نوع غليظ من نسيج الكتان يرتدى به الفقراء ، أى إن الموت يساوى بين الغنى والفقير ، فصاحب الجبة عنده كغيره مصيرهما إلى الزراب .

٤١ — أَبُوكَ الْبَصَلُ وَأَمَّكَ التُّومُ مِثْلُ لِكَ الرِّيْحَةِ الطَّيِّبَةِ يَأْمُشُومُ — أى إذا كان هذان أصليك وهما كريها الرائحة فن أن تطيب رائحتك . يضرب للوضع الاصل ينشأ كأبويه في الضعة والسفالة .

٤٢ — أَبُوكَ خَلْفُ لِكَ إِيَهُ قَالَ جِدَى وَمَاتَ — أى قيل : ما الذى ورثته من أبىك ، فقال : جدى واحد وقد مات . يضرب فيمن يصيب القليل ثم يذهب منه فيسكون كمن لم يصب شيئاً .

٤٣ — أَبُوكَ مَا خَلْفُ لِكَ عَمَّكَ مَا يَدِّيكَ — يدىك ، أى يعطيك عزف عن يؤدى لك ، والمعنى إذا لم يخلف لك أبوك ما تعتمد عليه في عيشك فلا تطمع في نوال عمك . يضرب في عدم الاعتماد على صلة الأقارب .

٤٤ — أَبُوكَ مَا هُوَ أَبُوكَ أُخُوكَ مَا هُوَ أُخُوكَ — يضرب للجمع الكثير يختلط فيهم الحابل بالنابل حتى لا يعرف المرء أباه ولا أخاه .

٤٥ — أَبُو مِيَّةَ يَحْسِدُ أَبُو تَلِيَّةَ — أى صاحب مائة من النعم يحسد صاحب شاة واحدة . ومعنى التلية (بكسرتين) عندهم التى أتى عليها ستان . والعرب

تقول : ثنية (بفتح فكسر للشاة في الثالثة) . يضرب في المكثّر يحسد المقلّ طمعاً وشرهاً . ومثله : (أبو ألف حسد أبو مية) وقد تقدم .

٤٦ - أَبُويَا وَطَّانِي وَجُوزِي عَلَّانِي - الجوز : الزوج . يضرب للوضيعة الاصل يتزوجها من يرفع شأنها وينبه ذكرها .

٤٧ - الأَبْيَضُ فِي الكِلَابِ نَجَسٌ - أى كلهم في النجاسة سواء حتى الأبيض منهم فلا يفتنك حسن لونه . ويروى : (زى الكلاب الأبيض فيهم نجس) وقريب منه قول القائل :

وليس فيهم من فنى مطيع فلعنة الله على الجميع

وقال آخر :

ما ازددت حين وليت إلا خسة كالكلب أنجس ما يكون إذا اغتسل^(١)

٤٨ - أَتَائِيكَ يَا ضَيْفٌ مَا آتَتْشَ صَاحِبُ مَحَلٍّ - أتايك ، أى إذا بك ، وهو محترف عنه ، والمعنى كنا نظنك يا ضيف كصاحب الدار كما كان يقول ويؤكد فإذا بك لم تزل ضيفاً ، أى غريباً عن الدار وأهلها وظهر ما كانوا يكذبون به عليك ويتملقونك به . يضرب في أن الضيف غريب فلا ينبغي له الاغترار بالترحيب والتأهيل .

٤٩ - إِتْبَعِ الْبُومَ يُودِّيكِ الْخُرَابُ - لأن المكان الخراب مأواه ومسكنه فإن تبعته ذهب بك إليه . وقولهم : يوديك أصله يؤدى بك . يضرب لمن يقتدى بالمشوم القائل الرأى ، وهو مثل قديم أورده الراغب الأصفهاني في محاضراته في أمثال عامته زمنه برواية : (من كان دليله البوم كان مأواه الخراب)^(٢) . وفى معناه قول القائل :

ومن يكن الغراب له دليلاً يمتّ به على جيف الكلاب

(١) المحاضرات والمحاورات للسيوطي رقم ٥٦٣ أدب أول ظهر من ١٠٢

(٢) المحاضرات ج ٢ ص ٤١٨

وانظر قولهم : (اركب الديك وانظر فين يوديك) وسيأتي .

٥٠ — **إِتَّبَعَ الْكَذَّابَ لِحَدِّ بَابِ الدَّارِ** — أى لا تكذبه حتى يكذبه الواقع لانك إذا كذبت في حديثه جادلك ومعجرت عن إقناعه . ويروى : (تنك ورا الكذاب) الخ . وسيأتي في حرف التاء المثناة الفوقية . ويروى : (صدق الكذاب) الخ أى صدق . وسيأتي في السين المهملة .

٥١ — **إِتَّحَدَّتْ فِي الْمَجْلِسِ وَاللِّي يَكْرَهَكَ يَبَانُ** — أى إذا كنت في مجلس قوم وأردت أن تعرف من يفضك منهم تحدث بينهم بحديث يظهر لك من الإقبال والإعراض ما تكنه قلوبهم من حب وبغض .

٥٢ — **إِتَّعِبَ جِسْمَكَ وَلَا تَتَّعِبْ قَلْبَكَ** — معناه ظاهر .

٥٣ — **إِتَّعَلَّمَ الْبَيْطَرَةَ فِي خَيْرِ الْأَكْرَادِ** — يضرب للجاهل الذي لم يتقن عملاً لأن القوم الرحل كالأكراد ونحوهم لا ينعلون دوابهم فإذا تعلم شخص البيطرة فيها فسكانه لم يتعلم شيئاً .

٥٤ — **إِتَّعَلَّمَ الْحِجَامَةَ فِي رُؤُوسِ الْيَتَامَى** — أى تعلم هذه الصناعة في رؤوس اليتامى لأنهم محتاجون لمن يحجمهم بلا أجر فهو آمن فيهم ممن يعترض عليه إذا أخطأ . يضرب لمن يجعل الضعيف وسيلة لنفعه ولو بالإضرار به . وقد نظمه ابن أبي حجلة بقوله ومن ديوانه نقلته :

وذئ بخل يروم المدح مني ولا كرم لديه ولا كرامه

أكارمه بدت بجور شعري وأغرق منه في بحر اللامه

وكم جزبت شعري في أناس أحلوا منه ما عرفوا حرامه

كانهم اليتامى حيث شعري تعلم في رقابهم الحجامة

وعلى هذا فالمثل كان معروفاً حوالى القرن الثامن .

٥٥ — اِتَّعَلَّمِ السَّحْرَ وَلَا تَعْمَلْ بُوْشَ — الشين في الاواخر من علامات النفي عندهم أو تأكيد له ، وهي مقتضية من لفظ (شىء) فعنى بوش (به شىء) أى لا تعمل به شيئاً . والمراد تعلم السحر ولا تعمل به لانك مادمت لا تضرب به أحداً فعلك به نافع لك في اتقاء ضرره ودفعه عنك وهم يقصدون كل شر لا السحر بخصوصه . وفي كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة ، من لم يعرف الشر كان أجدر أن يقع فيه ، ^(١) وأنشد لابي فراس الحمداني :

عرفت الشرَّ لا للشرِّ لكن لتوقيه

ومن لم يعرف الشرَّ من الناس يقع فيه ^(٢)

٥٦ — اِتَّغَدَّى بُهْ قَبْلَ مَا يَتَعَشَّى بِكَ — أى افترسه قبل أن يفترسك . وأصله من قول العرب في أمثالها : « تغد بالجدى قبل أن يتمشى بك » ، يضرب في أخذ الأمر بالحزم . ومن أمثال المولدين الواردة في مجمع الامثال قولهم في هذا المعنى : « خذ اللص قبل أن يأخذك » ، وأنشد ابن أبي حجلة في ديوان الصباية لبعضهم في نظم هذا المثل :

عبت علىّ ولا ذنب لى بما الذنب فيه ولا شكّ لك

وحاذرت لومى فبادرتى إلى اللوم من قبل أن أبدرك

فكنا كما قيل فيما مضى خذ اللص من قبل أن يأخذك ^(٣)

٥٧ — اِتَّغَرَّبِيْ وَاسْكِدِيْ — أى إذا أردت أن تمكذبى على الناس وتنسبى لنفسك ما ليس فيك فليمكن ذلك في غربتك بين أناس لا يعرفونك فإنك لا تستطيعين ذلك في بلدك وبين من يعرفك . يضرب للفتخر بما ليس فيه أمام من يعرفه .

٥٨ — اِتَّغَدَّرِيْ وَقَوْلِيْ مَقْدَّرِيْ — الغندرة عندهم ترادف فجور المرأة

(١) ص ٦٥ (٢) ص ٩٩

(٣) ديوان الصباية رقم ١٤٧ أدب أواخر ص ١٣٢

وتبرجها وسلوكها المنهج الرديء، أى إنك تفعلين ذلك فإذا لامك لأنهم أحلت على القدر وقلت ليس بيدي بل هو مقدر على . يضرب لمن يفعل القبيح مرتكناً على مثل هذا العذر .

٥٩ — اِتْلَمَّتِ الْحَبَائِبُ مَا بَقَّاشَ حَدَّ غَايِبٍ — انظر: (تمت الحبايب) الخ .

٦٠ — اِتْلَمَّ زَارُودٌ عَلَى ظَرِيفَةٍ — زارود أو زقروود اسم مخترع . وقولهم : اتم ، أى اجتمع شملهما . والمراد : وافق شئ طبقه ، وهو من أمثال العرب . وانظر أيضاً : (جوزوا زقروق لظريفه) فى حرف الجيم فهو فى معناه . وانظر أيضاً : (جوزوا مشكاح لريره) الخ .

٦١ — اِنْتَمَسَكْنَ لَمَّا تَمَسَّكْنَ — أى أظهر المسكنة والتذلل حتى تتمكن من الأمر وتملك ناصيته فافعل بعد ذلك ما تريد ، فليس من الحزم أن تظهر القوة والعنف والأمر بعد فى يد غيرك .

٦٢ — اِجْتَمَعَ الْمَتَعُوسُ عَلَى خَايِبِ الرَّجَا — يضرب للتشابهين فى التعاسة وسوء الحظ يجتمعان .

٦٣ — أَجْرَبَ وَإِنْفَتَحَ لَهُ مَطْلَبٌ — المطلب : المال المدفون . يضرب لمن يصيب خيراً لا يستحقه ، أى لا يتوقف الغنى على قيمة الشخص . وبعضهم يرويه (كلب أجرب) الخ .

٦٤ — أَجْرَبَ وَيَسَلَّمُ بِالْأَحْضَانِ — أى هو أجرب ويعانق الناس عند السلام عليهم . يضرب لمن يأتي بما يشمأز منه .

٦٥ — إِلا جَزُّ مَوْشٍ قَدَّ الْمَشِيقَةَ — قد : يريدون به قدر . يضرب للأمر

لا يوازي تبيجته مشقة عمله أو السعي فيه .

٦٦ - أُجْرَةَ الْخَيْطِ تَحْتُ يَدِهِ - أى أجرة خياط الثياب فى يده لا يخشى عليها لأن من أعطاه ثوباً ليخيط له منه ملبوساً كان كالمهون عنده له ألا يسلبه إلا بعد نقد الأجرة . يضرب للحق المحوط بأسباب تحفظه . ولأبى الفضل أحمد بن محمد السكرى المروزى من أرجوزة ترجم فيها أمثالا فارسية وأوردها البهاء العاملى فى السكشكول :

من مثل الفرس ذوى الأبصار الثوب رهن فى يد القصار (١)

٦٧ - إَجْرِي وَمِدَّ دَا شَيْءٌ يَهْدُ - هو مخاطبة بين اثنين يقول أحدهما : اجر وأسرع ومد خطاك ، فيقول الآخر : هذا شيء يهت القوى . والمراد ليس من الصواب أن تكلفنى بما لا طاقة لى به .

٦٨ - إَجْرِي يَا مَشْكَاحَ لِى قَاعِدُ مِرْتَاخَ - المشكاح (بكسر فسكون) يريدون به كثير السعى والحركة ، أى اسع وانصب يا من هذه صفته للذى قعد وارتاح من السعى . يضرب لمن يأتبه رزقه من سعى غيره بلا طلب منه فهو فى معنى « رب ساع لقاعد » وهو من أمثال العرب ، يقال : إن أول من قاله النابغة الذبياني وكان وفد إلى النعمان بن المنذر وفود من العرب فيهم رجل من بنى عبس يقال له شقيق فأت عندة ، فلما حبا النعمان الوفود بعث إلى أهل شقيق بمثل حباء الوفود فقال النابغة حين بلغه ذلك : (رب ساع لقاعد) وقال للنعمان :

أبقيت للعبسى فضلا ونعمة ومحمدة من باقيات المحامد

حباء شقيق فوق أعظم قبره وما كان يحبى قبله قبر وافد

أنى أهله منه حباء ونعمة ورب امرئ يسعى لآخر قاعد

ومن أمثال العرب فى هذا المعنى أيضاً : « خير المال عين ساهرة لعين نائمة » .

٦٩ — أَجُودٌ مِنَ الدَّهَبِ مِنْ يُجُودٍ بِالدَّهَبِ — أى أحسن من الذهب من يجوده به، وقد أرادوا التجنيس بين أجود ويجود . ومن أمثال العرب في ذلك قولهم : إن خيراً من الخير فاعله ، أورده ابن عبد ربه في العقد الفريد .^(١)

٧٠ — أَجَبُّكَ يَا سَوَارِي زَيْ زَيْدِي لَأَ — الأكثر استعمالهم لفظ (الإسورة) بدل السوار ، أى إني أجبك يا سوارى ولكنى أحب زندي أكثر منك ويريدون بلا بالهمزة لا . يضرب في أن الحب يتفاوت وأعظمه محبة المرء لنفسه . وأورده الأبيسي في أمثال الفساق بالمستطرف برواية : (أجبك يا سوارى مثل معصمى)^(٢) والمعنى يختلف بحذف (لا) من آخر المثل .

٧١ — إِحْتَاجُوا لِيَهُودِي قَالَ الْيَوْمَ عِيدِي — يضرب لتعسر الأمور وقيام الموانع . والمعنى أنهم مستغنون عن اليهود ولكن لما احتاجوا للاستعانة بأحدهم اعتذر بأنه في عيده أى لا يشغل فيه . والمثل قديم في العامية أورده الراغب الأصفهاني في محاضراته في أمثال عوام زمنه برواية : (أحوج ما تكون إلى اليهودى يقول اليوم السبت)^(٣)

٧٢ — إِحْتَرْتُ يَا بَحْرًا أَبُو سَيْكَ مِينِيْن — أى حرت يا بحراء فى أى موضع أقبلك . يضرب للأمر تكتنفه الموانع فلا يعرف من أين يتوصل إليه .

٧٣ — إِحْسِبْ حِسَابِ الْمَرِيْسِي وَأَنْ جَاكَ طِيَابٌ مِنَ اللَّهِ — المريسي نسبة للمريس : بلدة جنوبي القطر المصري ، وهى بفتح الأول والعامّة تكسره وتريد به الريح الجنوبية لأنها تعطل سير السفن وهى مصعده . والطيباء عندهم بعكسها ، أى كن حازماً فى تسيير أمورك واستعد للطوارئ فإن يسر الله وسهل فلا يضرك تيقظك .

(١) ج ١ أواخر ص ٢٤١

(٢) ج ١ ص ٤٧

(٣) ج ٢ ص ٤١٨

٧٤ — إْحْضَرْ أَرْدَبْكَ يَزِيدُ — الإردب (بكسر فسكون ففتح مع تشديد الموحدة) : مكيال معروف بمصر والعامية تفتح أوله . يضرب للحث على مباشرة المرء أموره بنفسه فهو كقول القائل :

ما حك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك

وقولهم : (يزيد) مبالغة في الحث على ذلك ، أى إنك إذا حضرت كيل إردبك فإنك لا تأمن عليه من السرقة فقط بل إنه يزيد بحضورك فهو كقولهم في مثل آخر : (اللى ولد معزته جابت اتين) الخ وسيأتى ، وانظر في الميم : (ما يهرش لك إلا إيدك) والعرب تقول في أمثالها : « ما حك ظهري مثل يدي ، يضرب في ترك الاتكال على الناس .

٧٥ — الْأَحْمَقُ يَنْصَحُ فِي الْوَقْتِ الدَّقِيقِ — معناه ظاهر، وهو دليل كاف على الحماقة ووضع الشيء في غير موضعه . والديق يريدون به الضيق .

٧٦ — إْحْنَا آتَيْنِ وَالْتَالِتْ جَانَا مِينِ — أى نحن اثنان فن أين جاءنا هذا الثالث . يضرب للداخل بين شخصين في أمر لا يعنيه .

٧٧ — إْحْنَا بِنَقْرَا فِي سُورَةِ عَبَسَ — أى هل نحن نقرأ في سورة عبس ، يريدون إننا نخاطبك في شيء معلوم ونكرره عليك فلا تنبه لما نقوله ونطلبه منك كأننا نقرأ عليك سورة فأنت مستمع لها لا تتكلم أو تصرف كلامنا لغير وجهه . يضرب لمن لا يفهم ما يقال له بعد تطويل الكلام معه .

٧٨ — إْحْبِينِي النَّهَارْدَةَ وَمِيتِي بُكْرَةَ — يضرب لمن لا ينظر لغده ولا يفكر في العواقب ، أى إنمالي الساعة التي أنا فيها فإن كنت تنوى قتلي فليكن غداً ودعنى ليومى هذا .

٧٩ — أُخْتُهُ فِي الْخَمَارَةِ وَعَامِلْ أَمَارَةَ — الخمارة (بفتح الاو

وتشديد الثاني) بائعة الخمر، والعامّة تريد بها موضع بيعها، أى الحانة، وعامل أى جاعل نفسه. والامارة (بفتح الأول) جمع أمير عندهم، أى تكون أخته فى هذه السفالة ويظهر هو نفسه بمظهر الكرام الماجدين. يضرب للنذل المتعالى.

٨٠ — الأَخَذُ حِلْوًا وَالْعَطَا مُرًّا — معناه ظاهر. ويريدون به فى الغالب الاستدانة واستطابة الأخذ فيها وكرامة الوفاء. وفى معناه قولهم: (عند العطا أجاب وعند الطلب أعداء) وسيأتى فى العين المهملة.

٨١ — أَخْرَسَ وَعَامِلٌ قَاضِيٌ — يضرب للعاجز يتصدر لما لا يستطيعه من الاعمال لأن الآخرس لا يستطيع سؤال الخصوم.

٨٢ — أَخْرَهَا وَرَا آخِرَ النَّهَارِ تَجِيْبِكَ قُدَامَ — أى أرح دابتك فى أول السير واجعلها آخر الدواب فإنها تسبق فى آخر الأمر لراحتها وتعب ما تقدمها بالعدو.

٨٣ — أَخْطَبُ لِيْلَتِكَ قَبْلَ مَا تُخْطَبُ لِأَبْنِكَ — العادة أن تخطب المرأة للرجل لا العكس. والمراد من المثل اهتم باختيار الزوج لبنتك طلباً لراحتها فهى أولى بعنايتك من ابنك لأن أمر زوجته سيكون بيده متى شاء طلقها بخلاف البنت.

٨٤ — إِخْلِصِ النَّيَّةَ وَبَاتُ فِي الْبَرِّيَّةِ — أى إذا أخلصت فى نيتك نم فى البرية ولا تنخش شيئاً. يضرب فى الحث على الإخلاص.

٨٥ — أُخْوِكَ لَا يَجِيْبُكَ غَنِيٌّ وَلَا تُمُوْتُ — أى إن أخاك لا يؤد أن يراك أغنى منه كما إنه لا يجب موتك، أى مهما يجيبك المرء ويؤد حياتك فإنه لا يؤد أن تلو عليه.

٨٦ - أَخِيْطُ بِسِلَآيِهِ وَلَا الْمِعْلَمَةَ تَقُولُ هَاتِيْ كَرَايَةَ - السلاية:
(بكسر الأول): الشوكة من النخل وغيره، وصوابها سلامة كرمانة . والمعلمة (بكسر
الأول والصواب ضمّه) من تعلم الخياطة والتطريز خاصة ، أى خير لى أن أخيط ثوبى
ولو بسلامة، وأدبر أمرى بيدي بقدر ما أستطيع من أن أنفق فيما لاداعى فيه إلى
الإففاق، والمراد بالمعلمة هنا من تخطيط الثياب للناس . يضرب فى الحث على الاقتصاد
وحسن التدبير .

٨٧ - إِدَّأَيْنُ وَأَزْرَعُ وَلَا تِدَّأَيْنُ وَتَبْلَعُ - أى إذا تداينت فليسكن
دينك للإففاق على زرعك لأنه يفتج فتقضيه منه ، وأما إذا تداينت لنفقتك وطعامك
ذهب المال ولم تجد ماتوفى به الدين وليس هذا من الحزم فى شيء .

٨٨ - إِدَّاعِيْ يَأْعُوْجَةً فِي السَّنَةِ السُّوْدَةَ - أى تدلى يا معوجة القامة
كما تشائين فى السنة السوداء التى لم تبق على الملاح فهو فى معنى قولهم: (سنة الكعبة يدلع
الانحط) وسيأتى فى السين المهملة ، وقريب من قولهم: (سنة شوطة الجمال جابوا
الأعور قيده) .

٨٩ - أَدْعِيْ عَلَى وَوَلْدِيْ وَأَكْرَهُ مِنْ يَقُولُ أَمِينُ - يضرب فى الشفقة
على الأولاد ، وأن الدعاء عليهم باللسان دون القلب .

٩٠ - إِدِّيْ آ بَنِكَ لِيْ لَهُ أَوْلَادُ - إدى، أى أعط ، يريدون إذا وهبت
ابنك لأحد أو جعلته فى حياطته فلا تعطه إلا لمن يكون له أولاد لأنه يعرف شفقة
الآباء على أبنائهم . والمراد لا توكل الأمر إلا للعارف به .

٩١ - إِدِّيْ سِرِّكَ لِيْ يَصُونُهُ - إدى، أى أعط . والمعنى لا تفتش سرّك
إلا لمن يصونه .

٩٢ - إِدِّيْ الْعَيْشِ لِحَبَايِنُهُ وَلَوْ يَأْكُلُوا نَصَّهُ - إدى بمعنى أعط ،

أى اخبز خبزك عند من يجيدون الخبز ، ولو سرقوا نصفه وأكلوه ، لأن الباقي منه ينتفع به لجودة خبزه ، أما إذا خبزته عند أمين جاهل أفسده وضاع عليك كله ، هو قريب من « أعط القوس باريها ، ولكن فيه زيادة في المعنى .

٩٣ - **إِدِينِي رَغِيْفٌ وَيَكُونُ نِضِيْفٌ** - أى أعطني رغيف ولكن بشرط أن يكون نظيفا . يضرب لمن يستجدى ويتخير الصدقة فيترحم ويشترط .

٩٤ - **إِدِينِي عُمْرٌ وَأَرْمِينِي الْبَحْرَ** - أى إذا كانت السلامة مكتوبة لي ولم يزل في عمري بقية فإن إلقاء باليم لا يضرني . يضرب لمن ينجو من خطر لا تظن النجاة منه . والعرب تقول في أمثالها: (أحرز امرأ أجله) قاله الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام حين قيل له : أتلقى عدوك حاسراً؟ قال الميداني : يقال هذا أصدق مثل ضربته العرب . ومن الأمثال التي تروى عنه في هذا المعنى : « نعم المجنّ أجل مستأخر » .

٩٥ - **إِدِينِي الْيَوْمَ صُوفٌ وَخُذْ بُكْرَةَ خُرُوفٍ** - إديني بمعنى أعطني ، وأصله أتى ، يريدون أعطني اليوم صوفاً فأني راض به على أن أعطيك غدا خروفاً لأنني أفضل العاجل على الآجل وإن كان دونه فهو في معنى المثل الآخر : (بيضة النهارده أحسن من فرخة بكره) وسبأني في الباء الموحدة .

٩٦ - **إِذَا أَشْتَدَّ الْكَرْبُ هَانَ** - هو في معنى مطلع المنفرجة لابن النحوى : اشتدى أزمة تنفرجى قد آذن ليلىك بالبلج وأنشد جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الآداب لإبراهيم بن العباس الصولى^(١) :
ولرب نازلة يصيق بها الفقى ذرعاً وعند الله منها المخرج
صاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج

وأنشد لآخر :

ضاقَت ولو لم تضق لما انفرجت والعسر مفتاح كل ميسور^(١)
ولآخر: * وأضيق الأمر أدناه إلى الفرج *^(٢)

٩٧ - إِذَا حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ غَابَتِ الشَّيَاطِينُ - أى لا يجتمع
الصالح والطالح.

٩٨ - إِذَا كَانَ فِيهِ خَيْرٌ مَا كَانَتْ رَمَاهُ الطَّيْرُ - أنظر: ولو كان فيه
خير، الخ في اللام.

٩٩ - إِذَا كَثُرَتِ الْأَلْوَانُ إِعْرَفَ لِئَنهَا مِنْ بُيُوتِ الْجِيرَانِ -
أى إذا ظهر شخص بغير ما فى طاقته فاعلم أنه معان فيه من غيره، والمراد بالألوان
أصناف الطعام.

١٠٠ - أَرُبُّطُ الْحَمَارِ جَنْبُ رَفِيقَةٍ إِنْ مَا تَعَلَّمَ مِنْ شِهيقَةٍ يَتَعَلَّمُ
من شِهيقَةٍ - أى إن الطباع تعدى، ولا بد للصاحب أن يتخلق ببعض أخلاق
صاحبه إن لم يكن بها كلها فهو فى معنى قول القائل: * وكل قرين بالمقارن يقتدى *
وانظر قولهم: (إن كان بك تعرف ابنك وتسيهه اعرفه من جلسه) وسيأتى. وقولهم:
(من عاشر السعيد يسعد ومن عاشر المتلوم يتلم) وسيأتى فى الميم.

١٠١ - أَرُبُّطُ الْحَمَارِ مَطْرَحٌ مَا يَقُولُ لَكَ صَاحِبُهُ - يريدون بالمطرح
الموضع، أى أربطه فى الموضع الذى يرشدك إليه صاحبه لأنه ربما ضاع أو سرق
فلا يكون اللوم عليك. يضرب فى عدم التصرف فى الشيء إلا برأى صاحبه لأنه
أسلم للعواقب.

١٠٢ - أَرْدَبٍ مَا هُوَ لَكَ مَا تَحْضُرُ كَيْلُهُ تَتَغَبَّرُ دَقْنُكَ وَتَتَعَبُّ فِي

شَيْلُهُ - الإردب (بكسر فسكون ففتح مع تشديد الموحدة) : مكيال معروف بمصر ، والعامّة تفتح أوله . ويروى : (تتعفر) بدل تتعبر وهو بمعناه . ورواه الموسوي في نزهة الجليلس^(١) : (أردب مالك فيه حصّة لا تحضر) الخ وذكره في أمثال نساء العامّة ، والمعنى الإردب الذي ليس لك لا تحضر كيّله فإنك لا تجنى منه غير التعب في حمله وتغيير لحيتك بغيره ، أى ليس وراء التعرض لما لا يعنى إلا ما يسوء . يضرب للتحذير من التعرض لما لا يعنى . وفي معناه : «من تعرض لما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه» ومن الحكم النبوية : «من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه» ، قال الميداني : هذا المثل يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقالت العامّة أيضا : (اللى مالك فيه أيش لك بيه) وقالت : (اللى مالك فيه ما تحشرش فيه) وسيا تيان . وقريب من هذا المعنى قولهم : (الشهر اللى ماللكش فيه ما تعدش أيامه) .

١٠٣ - إِرْشُوا تِشْفُوا - أى عليكم بالرشوة تبليغكم ماتريدون ، والمراد الإخبار بالواقع لا الحث على الرشوة . ومن أمثال العرب : «عراضة تورى الزناد الكائل ، والعراضة الهدية والكائل الكابي . يضرب في تأثير الرشا عند اغلاق المراد وانظر في الباء الموحدة : (البرطيل شيخ كبير) .

١٠٤ - إِلْأَرْضِ تَضْرَبُ وَيَا أَصْحَابَهَا - ويا بمعنى مع ، وأصله من نحو قولهم : راح وياه ، أى ذهب وإياه ، يريدون معه ، والمقصود أن الإنسان في مكانه عزيز فإذا تعارك فيه أعانته أرضه ودافعت عنه ، أى فيها من يعينه . وانظر : (اوعى تقاقل مطرح ما تكراه) .

١٠٥ - إِلْأَرْضِ مَوْشِ شَهَاوِي دِي بِالضَّرْبِ عَ الْكَلَاوِي - الكلاوى هى الكلى ، أى ليست الزراعة بالشهوة إلى الزرع فحسب ، وإنما زرع الأرض لا يكون إلا بالجهد الجهد والتعب المشبه بالضرب على الكلى .

١٠٦ - أَرْقُصْ لِلْقِرْدِ فِي دَوْلَتِهِ - ويروى: (في زمانه) أي جار الزمان فيه مادام مقبلاً عليه وارقص له لأن الرقص يسر القروء ، والمراد أفعَل ما يوافق صاحب الدولة ما دمت مضطراً إليه . والمثل قديم ، يروى: أن شخصاً دخل على وزير يهينه بالوزارة فصفق ورقص لإظهار سروره ، فأمر الوزير بطرده وقال: إنما أراد الإشارة إلى هذا المثل . وقد نظمه علي بن كثير من شعراء ريجانة الخفاجي فقال :

صحبت الأنام فالفيتهم وكل يميل إلى شهوته

وكل يريد رضا نفسه ويحلب ناراً إلى برمته

فله در فتى عارف يدارى الزمان على فطنته

يجازى الصديق بإحسانه ويبقى العدو إلى قدرته

ويلبس للدهر أثوابه ويرقص للقرد في دولته

قال الخفاجي : وفي معنى قوله : ويرقص للقرد الخ قول الأهوإزي :

قل لمن لام لا تلني كل امرئ عالم بشانه

لا ذنب فيما فعلت إني رقصت للقرد في زمانه

من كرم النفس أن تراها تحتل الذل في أوانه

ولأبي تمام :

لا بد يا نفس من سجود في زمن القرد للقروء^(١) انتهى

قلنا : وأنشد صاحب قطف الأزهار في المعنى لبعضهم :

إذا رأيت امرأً وضيعاً قد رفع الدهر من مكانه

فكن سميعاً له مطيعاً معظماً من عظيم شأنه

فقد سمعنا بأن كسرى قد قال يوماً لترجمانه :

إذا زمان الأسود ولي فارقص مع القرد في زمانه^(٢)

(١) الرجاعة ص ٢١٠ - ٢١١

(٢) قطف الأزهار رقم ٦٥٣ أدب ص ٤٢٣

ومما يدل على قدم المثل ما أنشده صاحب لسان العرب في مادة (قرا) عن ثعلب في
القيروان بمعنى الجيش :

فإن تلقاك بقيروانه أو خفت بعض الجور من سلطانه
فاسجد لقرد السوم في زمانه

وفي كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة :

اسجد لقرد السوم في زمانه وداره ما دمت في سلطانه^(١)

١٠٧ - إرْكَبْ حُمَارَةَ الْعَازِبِ وَحَدَّثَهُ - أى اركب حمارة الرجل

العزب وحديثه فى أمر زواجه فإنه يرتاح لحديثك ويبلغك عليها مكانك . والمراد عاجل
كل شخص بما يوافقه ويميل إليه تبالغ مقصدك منه .

١٠٨ - إرْكَبِ الدَّيْكَ وَأَنْظُرْ فِيمَنْ يُوَدِّيكَ - ودى معناه ذهب به

وأوصله ، أى إذا كان الديك مما يركب وركبته فانظر أين يذهب بك ، والمراد أنه
لامحالة ذاهب بك إلى خم الدجاج . يضرب فى أن لكل شخص حالة ألفها وغاية يسمى
إليها فإذا استرشدت فانظر بمن تسترشد وتخبر من يهديك إلى سواء السبيل . وانظر
قولهم : (اتبع اليوم يوديك الخراب) .

١٠٩ - إرْكَبْ يَا أَبُو الرَّيْشِ قَالَ بَسَّ أَنْ فِضِيلُ كَدَيْشِ -

يضرب للتكليف بأمر لا توجد له وسيلة . ولفظ بس (بفتح الموحدة وتشديد السين
المهملة الساكنة) اسم فعل عندهم معناه كفى ويأتون بها فى مثل هذا التعبير مقرونة ببيان بمعنى لو
أن ، كأنهم يريدون يكفى الكلام فقد أطعت لو أن لى ما أركب فقد ركب الناس ولم
يقولوا لى كديشا ، أى برذونا . وأبو الريش كنية أتوا بها للسجع لا يقصدون بها معينا .

١١٠ - إرْمِيهِ الْبَحْرَ يَطْلَعُ وَفِي بُقَّةٍ سَمَكَةٌ - البق (بضم الموحدة

وتشديد القاف) بمعنى الفم . يضرب للحريص المستفيد من كل حالة .

١١١ - إِرْمِيَةٌ فِي السُّطُوحِ وَإِنْ كَانَ لَكَ فِيهِ قِسْمَةٌ مَا يُرُوحُ -
 أى ما هو لك لا يكون لسواك ولو تهاونت في حفظه لأنه مقسوم لك ، والمراد
 بالسطوح مفردة ، أى السطح . وبعضهم يرويه : (إرمى جوزك) بالخطاب للبؤنة ،
 أى زوجك . وبعضهم يروى : (نصيب) بدل قسمة ، يريد النصيب بفتح أوله .

١١٢ - لِإِزْرَعِ ابْنَ آدَمَ يَقْلَعُكَ - ويروى : (ازرع الزرع تقلعه
 وازرع ابن آدم يقلعك) يضرب في إنكار بنى آدم للجميل ومقابلته بضده . ويرويه
 بعضهم : (كل شئ تزرعه تقلعه إلا أبو راس سوده تزرعه يقلعك) وسيأتى في الكاف .
 ونظم هذا المثل الشيخ حسن البدرى الحجازى الأزهرى المتوفى سنة ١١٣١ فقال
 من قصيدة أوردها له الجبرتي في ترجمته :

لا شئ تزرعه إلا قلعت سوى بنى آدم من يزرعه يقلعه^(١)

١١٣ - لِإِزْرَعِ كُلَّ يَوْمٍ تَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ - أى وال العمل يتوال
 لك الكسب .

١١٤ - إِسْأَلُ قَبْلَ مَا تَنْسِيبُ يَبَانُ لَكَ الرَّدِيُّ وَالْمِنْسَابُ -
 أى أسأل واستخبر قبل أن تصاهر يظهر لك من يناسبك ومن لا يناسبك . يضرب
 في المصاهرة وغيرها من ضروب المعاشرة .

١١٥ - إِسْأَلُ مَجْرَبٌ وَلَا تَسْأَلُ طَيِّبٌ - يراد به المبالغة في تفضيل
 المجرب على الطيب . وبعضهم يصحح روايته بقوله : (أسأل مجرب ولا تنسى الطيب)
 والأول هو المسموع من أفواه العامة . ورواه الألبشيهى في المستطرف : (سل المجرب
 ولا تنسى الطيب)^(٢)

(١) الجبرتي ج ١ ص ٨٢

(٢) ج ١ ص ٤٤

١١٦ - أَسْأَلُهُ عَنُّ أُبُوَّةٍ يَقُولُ لِي خَالِي شُعَيْبٌ - يضرب للمخلط

يجيب عن غير المسئول عنه . وقد وجدنا هذا المثل منظوما في بعض المجاميع في هذين البيتين :

لي صاحب ليس فيه سوى البلادة عيب

سألته عن أبيه فقال خالي شعيب

وورد في المستطرف في أمثال النساء برواية : (سألوها عن أبيها قالت جدى

شعيب) (١) . ومن أمثال العرب في ذلك : (قيل للبغل من أبوك قال الفرس خالي)

يضرب للمخلط . وقريب منه قول الشاعر :

ومتى أدعها بكأس من الماس . أتنى بصفحة من زيب (٢)

١١٧ - إِسْأَلِي عَلَى مَا تَفْعَلِي - على هنا بمعنى عن ، يستعملونها كذلك

مع سأل ، أى أسألى عما تفعلين وتشتغلين به ، ولا تسألى عما لا يعينك .

١١٨ - اسْتَوِدُّوا تَسْتَجِيبُوا - أى الوداد يجلب الوداد ويستدعيه كما

قال الشاعر :

تجيب فإن الحب داعية الحب وكم من بعيد الدار مستوجب القرب

١١٩ - إِسْمَعْ ظَرَاطُهُ وَلَا تَسْمَعْ عِيَاطُهُ - أى إذا لم يكن بد من

تحمل أذاه فاختر أخف الضررين ، واصبر على سماع ظراطه فإنه أهون عليك من

سماعك بكاءه أو صياحه .

١٢٠ - إِسْمَعْ مِنْ هِنَا وَسَيِّبْ مِنْ هِنَا - أى اسمع بهذه الأذن

وأخرج ما سمعته من الأخرى . يضرب عند الاضطرار إلى سماع ما لا يفيد أو لحث

شخص على اطراح ما يقال وترك المعارضة فيه .

(١) المستطرف ج ١ ص ٤٩

(٢) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٥

١٢١ — إِسْمَكَ إِيَّاهُ قَالَ إِسْمِي عَنَبٌ وَصَنَعْتَكُ إِيَّاهُ قَالَ سَرَبَاتٍ قَالُوا
خَسَّرْتَ الْإِسْمَ بِالصَّنْعَةِ — السرباتي مقصور عن السرباتي نسبة للسربات جمع
سراب (بفتح الأول) وهو عندهم ما اجتمع في الأحشاش ، يطلقون ذلك على الكناف
الذي ينقل مافي الكنف . أى ليته لم يشتغل بذلك وله هذا الاسم لأنه أتلفه بصنعبته .
يضرب لمن يجمع بين الحسن والقبيح في صفاته . وانظر أيضاً في حرف السين المهملة :
(سرباتي واسمه عنبر) . وانظر في الضاد المعجمة : (ضبع الاسم بالصنعة) فإن بعضهم
يقتصر عليه في إيراد المثل . وهذا المثل قديم في العامية أورده الأبهسي في المستطرف
برواية : (واحد سموه عنبر وصنعبته سرباتي قال الذي كسبه في الاسم خسره
في الصنعة) (١) .

١٢٢ — الْإِسْمُ لَطُوبَةٌ وَالْفِعْلُ لَأْمَشِيرٌ — يضرب لمن يشتهر بشيء
والعمل لغيره لأنه قد تأتي في شهر طوبة وهو شديد البرد أيام صحو كأيام أمشير .

١٢٣ — إِسْيَادِي وَإِسْيَادِي أَجْدَادِي إِلَيَّ يُعُولُوا هُمِي وَهُمْ أَوْلَادِي —
أى الذين يحملون همي وهم أولادى ويواسوننا ويعطفون علينا فهم سادتي
وسادة جدودى .

١٢٤ — إِشْتَرَى بِدَرِّهِمْ بَلَحٌ بَقِيَ لَهُ فِي الْحَيِّ نَحْلٌ — أى اشترى بدرهم
تمرأ فادعى بذلك أن له فى الحى نخلا . يضرب لمن يحوز القليل فينتزع به إلى
ادعاء الكثير .

١٢٥ — إِشْتَرَى الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ — وبعضهم يزيد فيه : (والرفيق قبل
الطريق) . والعرب تقول فى أمثالها : الجار ثم الدار ، قال الميداني : وهذا كقولهم :
الرفيق قبل الطريق ، وكلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو عبيد : كان

بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول : معناه إذا أردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها . . وفي أخبار أبي الأسود الدؤلي من كتاب الأغانى ^(١) أنه كان له جار من رهطه فأولع برمي أبي الأسود بالحجارة كلها أسى ولم يقد فيه اللوم ، فباع أبو الأسود داره واشترى داراً في هذيل ، فقيل له : أبعث دارك ؟ قال : ولم أبع دارى ولكن بعث جارى ، فأرسلها مثلاً . وانظر فى الخاء قولهم : (خد الرفيق قبل الطريق) .

١٢٦ — إَشْتَرِي مَا تَبِغْش — معناه ظاهر ، والمراد اكتم شرك وما تريده عن محدثك والتقط من حديثه ما تحتاج إلى الوقوف عليه فالحزم فى ذلك .

١٢٧ — إِشْحَالٌ ضَعِيفُكُمْ قَالُوا قَوِيْنَا مَا ت — إشحال : كلة منحوتة عندهم من أى شىء حال ، أى ليس الموت بالضعف ولا الحياة بالقوة وإنما لكل أجل كتاب . وبعضهم يرويه : (إشحال عيانكم) أى مريضكم . وأنشد جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب لبعضهم فى المعنى :

وصحيح أضحى يعود سقيماً وهو أذن للوت بمن يعود ^(٢)

١٢٨ — إِشْرَفُوا عِنْدَ آلِي مَا يَعْرِفُوا — أى إذا أردتم ادعاء الشرف فادعوه أمام من لا يعرفكم يصدقكم لجهله بكم . ومثله قولهم : (قال يا ابويا شرفنى قال لما يموت اللى يعرفنى) .

١٢٩ — أَشْكَى لِمَيْنُ وَكُلُّ النَّاسِ بَجَارِحُ — أى لمن أشكو جرحى وكل الناس مجروحون مثلى . والمراد لا يخلو أحد من الهم فى الدنيا . وفى أمثال العرب : وإن يدم أظلك فقد نعب خفى ، ومعنى الأظلم : ماتحت مذمم البعير ، يضربه المشكو إليه للشاكي ، أى أنا منه فى مثل ما تشكوه . . ^(٣)

(١) ج ١١ ص ١١٦ (٢) ص ١١٤

(٣) نهاية الأرب للبربرى ج ٣ آخر ص ٩ وجمع الأمثال

١٣٠ — إَشْكِي لِي وَأَنَا أَبْكِي لَكَ — أى اشك لي اعنك يبكائي لاني أشكو مثل ما بك فكلانا في البلوى سواء .

١٣١ — إِشْهَدْ لِي بِكَحْكِهِ أَشْهَدْ لَكَ بِرُغَيْفٍ — أى من أعان شخصاً في شيء حق على الآخر أن يعينه فيما هو أعظم منه ، والمراد بالكحكة الكعكة .

١٣٢ — إِصْبَاحِ الْخَيْرِ يَا عَوْرُ قَالَ دَا شَرُّ بَايْتٍ — أى إذا كان صبحه بذكر عيوبه فهو دليل على تحفزه لمخاصمه ومنازعه ، ولا يكون ذلك إلا عن شرٍّ أضمره له من الليل . وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبشهي في المستطرف برواية : (صباحك يا عور قال دى خناقه بايته) (١) . وقريب منه قول العرب في أمثالها : «بكرت شبوة تربز» ، وشبوة : اسم للعقرب لا تدخلها الألف واللام . وتربز : تنفش . يضرب لمن يتشمم للشر . وتقول العرب لما يبدو من أوائل الشر : «بدت جناده» ، والجنادع : دواب كأنها الجنادب .

١٣٣ — إِصْبَاحِ الْخَيْرِ يَا جَارِي قَالَ إِنْتَ فِي دَارِكَ وَأَنَا فِي دَارِي — أى فلنكن كذلك نقتصر على السلام ولا نختلط فيتجنب كلانا الآخر بلا خصومة فذلك أبعد للشقاق وأدعى للراحة ، أى لاصداقة ولا عداوة . وقد أورده الأبشهي في المستطرف برواية : (صباح الخير يا جاري أنت في دارك وأنا في داري) . (١)

١٣٤ — أَصْبِرْ عَلَى الْجَارِ السُّوءِ يَا رَحْلٌ يَا تَجِي لَهُ دَاهِيَةٌ — أى لا تقلق من مثل هذا الجار بل اصبر على أذاه ولا تغير دارك فقد يرحل هو عن جوارك ، أو تصيبه داهية ترديه وتريحك منه . ولفظ «يا» هنا يستعملونها بمعنى إقما . وقد قالوا في الخلاص من الحالة المسكروهة بالفرج ، أو بموت الشخص الواقع فيها : «يا يموت العبد يا يعتقه سيده» ، وسيأتي في الياء آخر الحروف .

١٣٥ - أَصْبُرِي يَا نَسْتَيْتَ لَمَّا يَخْلِي لِكَ الْبَيْتِ - ستيت ويريدون به ستيتة تصغير ست ، أى سيدة ، وهو من أعلام الفساء عندهم وجاءوا به هنا مرخماً للسمع ، أى تربص قليلاً ولا تتعجل حتى يخلو لك الجوق فيبضى واصفرى كما تشائين . يضرب للتعجل فى أمر لم يحن وقته .

١٣٦ - إِصْحَابِ الْعِرْسِ مِشْتَهَيْنِ الْمَرْقِ - أى إذا كانت أصحاب العرس كذلك يشتهون المرق لفقرهم وعوزهم فإذا يفتظر من عرسهم .

١٣٧ - أَصْحَابِ الْعُقُولِ فِي رَاحَةِ - يضرب للأحمق يجهد نفسه فيما لا يفيد . أما قولهم : (العاقل تعبان) فسيأتى الكلام عليه فى موضعه .

١٣٨ - إِصْرِفْ مَا فِي الْجَيْبِ يَتِيكَ مَا فِي الْغَيْبِ - يضرب للحث على الإنفاق ، أى أنفق وجد والله يخلفه عليك من حيث لا تحسب : ومعنى الجيب : كيس يصنع فى الثياب تحمل فيه النقود وغيرها .

١٣٩ - لِأَصْلِ الرَّدِيِّ يَرْدُنْ عَلَى صَاحِبِهِ - يردن ، أى يرجع ويمت ويظهر ، فمن كان ردىء الأصل لم تغن عنه خلاله الطيبة بل لا بد للعرق أن يمتد يوماً ما ويظهر ما ستر بهذه الخلال .

١٤٠ - أَصْلُ الرَّقْصِ تَحْنَجِيلٌ - التحنجيل عندهم : الحجل ، وهو يحرف عنه ، أى أصل الشيء العظيم من الشيء الحقير ، فإذا رأيت إنساناً أولع بالحجل فاعلم أنه سيؤذى به إلى الرقص ويوقعه فيه ، فهو قريب من قول بعضهم : « أول النار من مستصغر الشرر » .

١٤١ - أَصْلُ الشَّرِّ فِعْلُ الْخَيْرِ - أى قد يكون ذلك فقد تحسن إلى شخص فيكون إحسانك إليه سبباً لإساءته لك . وقالوا أيضاً : (خير ما عملنا والشر

جانا منين) وسيأتي . وانظر قولهم : (خير تعمل شر تلقى) . وهن أمثال العرب :
« عارية أكسبت أهلها ذقاً ، يضرب للرجل يحسن إليه فيذم المحسن .

١٤٢ — إِضْحَكَ وَالضَّحْكَ رِخِيصٌ قَبْلُ مَا يَغْلَى وَيَبْقَى بَتَلَايِسُ —
أى اغتتم من الزمان ما جاد لك به من الصفو والسرور قبل أن يقلب لك ظهر المحن
ويغلو ثمن الضحك فلا تجده ولو بذلت فيه تلامييس من المال . وقد جمعوا فيه
بين الصاد والسين فى السجع .

١٤٣ — إِضْرَبْ إِبْنَكَ وَأَحْسِنْ أَدْبَهُ مَا يُمُوتُ إِلَّا لَمَّا يَفْرَغُ
أَجَلُهُ — يضرب فى الحك على تأديب الأولاد وفيه الإتيان بالباء مع اللام فى
السجع وهو قبيح . وانظر فى معناه : (اكسر للعيل ضلع) الخ . والمراد ليس من
الشفقة عدم تأديب ولدك وتقويمه . والله دَرَّ العرب فى قولها : « أشفق على ولدك
من إشفاقك عليه » أورده جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب . (١)

١٤٤ — إِضْرَبِ الْأَرْضَ تَطْرَحُ بَطِيخًا — يضرب للأمر بالمستحيل ،
أى إنك بشكليفك لى عمل الشئ المستحيل كمن يأمر آخر بضرب الأرض لتتبت بطيخا
وإذا كنت فى شك فافعل واضرب ما تشاء .

١٤٥ — إِضْرَبِ الْبَرِيَّ لَمَّا يَقْرَأَ الْمَتَهُومُ — أى إذا ضربت البرىء
وشددت عليه فإن ذلك يرهب المتهم . أى صاحب الذنب فيعترف لك ، وولمّا هنا
يستعملونها بمعنى حتى . وهذا المثل فاسد المعنى . والظاهر أنهم كانوا يرون هذا الرأى
فيما مضى فهو مبنى على ما كانوا يعتقدونه صواباً وهو فى معنى :
« كالثور يضرب لما عافت البقر »

أو قريب منه . والمثل قديم رواه الميدانى فى أمثال المولدين بلفظ : « اضرب البرىء
حتى يعترف السقيم » .

١٤٦ — إِضْرَبِ الطَّاسَةَ تَجِي لَكَ أَلْفٌ لِحَاسَهُ — يضرب لنهافت

الناس على ما فيه مغم ، أى إن قصدت اصطناع معروف ولم تجد من تسديه إليه انقر على طاس الطعام ، أى نبه الناس لذلك يجبك ألف منهم . وانظر فى الشين المعجمة قولهم : (شخّشخ يتلوا عليك) .

١٤٧ — إِضْرَبِ الطَّيْنَةَ فِي الْحَيْطَةِ إِنْ مَا لِرِزْقِ عِلْبَتٍ — أى لا بد

لكل شىء من أثر يتركه فيعرف به . والمعنى أنك إذا رميت قطعة من الطين على حائط ، فإن عملك هذا لا يخفى لأنها إن لم تنتصق فتكون دالة على ذلك ، فلا بد من أن تؤثر فيها بعلامة تدل على العمل .

١٤٨ — إِضْرَبْ عَصَاكَ وَأَجْرِ وِرَاهَا — يضرب لمن ليس له أهل

وعيال يقعدونه ، أى ليس لك إلا هذه العصا وهى لا تقعدك فاضرب بها الأرض وسر حيث سارت ، أى افعل ما تشاء .

١٤٩ — إِضْرَبِ النَّذْلَ وَأَكْفِيهِ وَيُؤْمَسُ رَأْسُهُ يَكْفِيهِ — أى إن

الندل إن أهته بأشد أنواع الإهانات من ضرب أو بطح على وجهه أو غيرهما يكفيه منك أن تقبل رأسه بعد ذلك فيرضى لاشىء سوى أنه نذل .

١٥٠ — أُطْبِخِي يَا جَارِيَةَ كَأَنَّ يَأْسِيدُ — أى إن الخادمة لانستطيع

الطبخ إلا إن أحضر لها السيد ما يتهبأ به الطعام . والمعنى لا يكون شىء من لاشىء أو بمقدار النفقة يكون الشىء . وقريب منه بعض القرب قولهم : (ماسيل إلا من كيل) وسيأتى فى الميم .

١٥١ — إِطْعِمِ الْقَمَّ تَسْتَجِي الْعَيْنُ — معناه أنك إذا جوت

إنسانا جباء استجى أن يعارضك فيما تريد ونزل على حكمك ولم يرفع نظره فيك

لسابق فضلك عليه . وقد أورد البدرى هذا المثل بلفظه في سحر العيون (١).

١٥٢ - إَطْعِمَ مَطْعُومٌ وَلَا تَطْعِمَ مَحْرُومٌ - المراد بالمطعوم من تعود رغد العيش ثم قعد به الزمان ، وبالمحرور من تعود الحرمان من يومه ، أى برك غنيا افتقر وعزيراً ذلّ خير من برك فقيراً نشأ على الفقر وتعوده .

١٥٣ - أَطْلُبُ لِجَارِكَ الْخَيْرَ إِنْ مَا نِلْتُ مِنْهُ تَكْتَسِفِي شَرَّهُ - أى تمنّ لجارك الخير فإنك إن لم تصب منه اكتسبت به شر طلبة منك .

١٥٤ - إِعْرِفْ صَاحِبَكَ وَآتِرُكَهُ - يضرب للصاحب يبدو منه سوء النية ، أى اعرفه وقف على بواطنه واكتف بذلك ثم اتركه وشأنه فذلك أذى للراحة وأولى من مشاغبتة ومخاصمته بلا فائدة .

١٥٥ - أَعَزَّ الدَّرِيَّةُ مَمْلُوكٌ وَسِرِّيَّةٌ - المملوك : الشخص المملوك إذا كان أبيض اللون ، والغالب أن يكون من الجركس ، فإن كان من السودان قالوا فيه : عبد . والسرية : يريدون بها الحظية ملك اليمين ، والمراد بهما في المثل الذكر والآنثى ، أى أحسن الدرية وأعزّها أن يكون للشخص ولدان ذكر وأنثى لأن كثرة الأولاد فيها ما فيها من تعب النفس وكثرة النفقة . ومن أمثال فصحاء المولدين في هذا المعنى : « قلة العيال أحد اليسارين » .

١٥٦ - إِعْزِمْ وَإِأْكَلِ الْعَيْشَ نَصِيبٌ - أى اعزم وأقدم في العمل وأما الرزق أو النجاح فعلى ما قسم لك وكان من نصيبك ، فهو في معنى قول القائل : على المرء أن يسعى وينذل جهده وليس عليه أن يساعده الدهر وقول الآخر :

وعلى أن أسعى وليس على إدراك النجاح

١٥٧ - أَعَزَّ الْوَلَدُ وَوَلِدِ الْوَلَدِ - يضرب في عزّة الاحفاد والاسباط عند الجدود.

١٥٨ - إِعْشَقْ غَزَالَ وَأَلَّا فَضَّهَا - أى وإلا فض هذه الحالة وارجع عنها . والمراد إن أقدمت على أمر فليكن على المستحسن المستحق للإقدام وإلا فالإحجام أولى بك . وانظر: (إن عشقت اعشق قمر) الخ.

١٥٩ - أَعْلَى مَا فِي خَيْلِكَ إِرْكَبْ - أى اظهر أمام الناس بحقيقتك ولا تظهر بالضعفة وأنت على العكس ، أو متع نفسك بأطيب ما وهبك الله من النعم . ويروى: (أعنى) بدل أعلى والأكثر الأول . وانظر: (الجيدة في خيلك الهدها) .

١٦٠ - أَعْمَشُ وَعَامِلٌ صَرَافٌ - عامل، أى جاعل نفسه . والصراف: الصيرفي . والاعمش لا يستطيع نقد النقود حتى يشتغل بهذه المهنة . يضرب في وضع الشيء في غير موضعه ولمن يشتغل بما لا يستطيعه .

١٦١ - إِعْمَلْ بِخَمْسَةِ وَحَاسِبِ الْبَطَالِ - يضرب للحك على العمل ولو بالاجر القليل . والخمسة : قطعة صغيرة من الفلوس النحاس كانت بمصر ، أى اشتغل بهذا القدر الزهيد ولك أن تناقش وتحاسب الخالي من العمل لأنك أفضل منه وأقدر .

١٦٢ - أَعْمِلْ حَاجَتِي يَا بَدِي وَلَا أَقُولُ لِلْكَلْبِ يَا سَيْدِي - السيد (بكر السين وسكون المشاة التحية) : السيد ، أى تعب في قيامي بنفسى فيما أحتاج إليه خير من الاستعانة بالثيم راضطارارى إلى تعظيمه . ويروى : (بدال ما أقول للعبد ياسيدى أفضى حاجتى يايدى) وسيأتى في الموحدة .

١٦٣ - إِعْمَلِ الطَّيِّبُ وَأَرْمِيهِ الْبَحْرَ - هو مبالغة في الحك على عمل الخير ولو كان ضائعاً عند من صنع معه . وبعضهم يرويه : (إعمل الطيب وارميه

في بحر جارى إن ضاع عند العبد ما يضعش عند البارى) وهو كقول الخطيئة :
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس (١)

١٦٤ - إَعْمِلِ الْمَعْرُوفَ مَعَ أَهْلِهِ وَغَيْرِ أَهْلِهِ - يضرب للحث على
عمل الخير خالصاً لوجهه تعالى من غير نظر إلى مستحقه وغير مستحقه .

١٦٥ - أَعْمَى قَالَ لِأَعْوَزَ كَأَيْسَ الْعَمَى مُرًّا قَالَ نَصُّ الْخَبْرِ عِنْدِي -
النص (بضم أوله) يريدون به النصف . يضرب للمشاركين في مصيبة أحدهما أخف
بلاء فيها من الآخر ، أى إني شاعر بما تشكو منه لأن نصف خبره عندي .

١٦٦ - أَعْمَى وَعَامِلٌ مَنَجَّمٌ - عامل ، أى جاعل نفسه . يضرب للمشتغل
بما لا يستطيعه لأن الأعمى يستحيل عليه التنجيم .

١٦٧ - أَعْمَى وَيَبْرَجِسُ فِي النَّخْلِ - البرجسة عندهم : السباق بالخيال
واللعب بها ، والأعمى لا يستطيع ذلك فإذا فعله وسط النخل فقد حاول المحال .
يضرب للعاجز عن الشيء يأتيه في أصعب حالاته .

١٦٨ - أَعْمَى وَيَسْرِقُ مِنْ مِفْتَاحٍ - المفتاح (بكسر أوله) وبصيغة اسم
المفعول مع إرادة الفاعل وصوابه (ضم أوله وكسر ثالثه) ومعناه عندهم الذى يبصر .
يضرب للتعجب من يحاول ما لا يستطيعه ولا سيما مع من في قدرته منعه وإحباط عمله .

١٦٩ - أَعْمَى وَيَقُولُ شُفْتُ بُعْيِي - شفت بمعنى نظرت ورأيت .
يضرب لمن يدعى ما لا يستطيعه .

١٧٠ - أَعْمَى يُجْرُ أَعْمَى وَيَقُولُ لَهُ لَيْلَهُ سَعِيدَةٌ إِلَى اجْتَمَعْنَا
وَمَكْسَحٌ يُجْرُ مَكْسَحٌ وَيَقُولُ يَا اللَّهُ تَتَفَسَّحُ - أى أعمى يقود أعمى ويسرّ

(١) نهاية الأرب للتورى ج ٣ ص ٧١

باجتماعهما ومقعد يجتز مقعداً ويقول: هيا تنزه . هو قريب من قولهم : (شبيه الشيء منجذب إليه) .

١٧١ — **إِلْأَعُورَ إِنْ طِيعَ السَّمَا يَفْسِدْهَا** — هو مبالغة في وصف الاعور بالفساد والمكر السيئ ، وهم يرمونه دائماً بذلك ، بل يرمون به كل ذي عاهة من عرج أو كتع ونحوهما .

١٧٢ — **الْأَعُورِ الْمَسْمُوتِ عِنْدَ أَهْلِهِ أَحْسَنُ مِنَ الْأَعْمَى عَلَى كُلِّ حَالٍ** — لأنه مع ما يصيبه من أذى أهله أحسن حالا من الآخر ، أى (بعض الشر أهون من بعض) .

١٧٣ — **أَعُورٌ وَعَامِلٌ قَيْدَهُ** — عامل ، أى جاعل نفسه . والقيدة : الرئيس على الزراع وغيرهم . يضرب للناقص المتطول .

١٧٤ — **إِفْتَكَّرَ بِلَدِّهِ وَنِسِيِّ وَوَلَدِهِ** — يضرب فيمن يلهيه الاشتغال بشيء عما هو أهم منه وأعلق بالنفس .

١٧٥ — **أَفْتِكِرْ لِكَ إِيهِ يَا بَصَلَةَ وَكُلَّ عَضَّةٍ بِدِمْعَةٍ** — أى ماذا أذكر لك يا بصلة من الطيبات وكلّ عضة فيك كانت تدمع لها عيني . وذلك لأن البصل لذّاع حادّ الرائحة تدمع عيني من يأكله . يضرب للبرء لم تعرف له حسنة أو معاملة طيبة يذكر بها .

١٧٦ — **إِفْتَكَّرْنَا الْقَطُّ جَهَّ يُنْطُّ** — يضرب للإنسان يذكر في مجلس فيحضر مصادفة ، أى ذكرنا الهز فإذا به جاء يقفز ويثب . ويرويه بعضهم : (جينا سيرة القط جه ينط) أى ذكرنا سيرته وأخباره . ومن أمثال العرب : (أذكر غائباً يمترب) قال الميداني : ويروى : أذكر غائباً تره قال أبو عبيد : هذا المثل

يروي عن عبد الله بن الزبير أنه ذكر المختار يوماً وسأل عنه والمختار يومئذ بمكة قبل أن يقدم العراق، فبينما هو في ذكره إذ طلع المختار فقال ابن الزبير: اذكر غائباً... المثل، .

١٧٧ - إِفْطَرَ عَلَى رَأْسِ حَيَّةٍ وَلَا تَفْطَرُ عَلَى فُؤْلِهِ نَيْبٌ - افطر على لذا، أى كله في فطورك، وهو عندهم طعام الصباح، وهو مبالغة في تجنب أكل فؤول النية، أى الذى لم يطبخ ولا سبأ في الصباح لانهم يبالبغون في شدة ضرره.

١٧٨ - أَفْكَحَ الرَّجُلَيْنِ صَبِيٍّ وَكَبِيرِ الرَّأْسِ فَارِسٍ - وبعضهم يقدم: (كبير الرأس فارس). والافسكح عندهم: معوج الساقين متباعدهما في المشى مع إقبال طرفي القدمين، وهو محرف عن الأفسح (بتقديم الحاء على الجيم) وفسر في اللغة بمن تدانى صدور قدميه وتباعد عقباه في مشيته. والعاقمة تزعم أن مثله يكون قويا، وهم يعبرون عن القوى بالصبي.

١٧٩ - أَفْلَسَ مِنْ يَهُودِي نَهَارِ السَّبْتِ - لأن اليهود لا يتعاملون بالتقود فيه.

١٨٠ - إِقْبَلْ عُذْرَ آلِي يَحْيَى لَكَ لِحْدَتُ بَابِ الدَّارِ - أى من المروءة وكرم النفس قبول عذر من جاءك معتذراً وطرق بابك.

١٨١ - أَقْرَبُ مِنَ الْمِعْزَةِ لِلرَّبَابِطِ - يضرب للقريب المأخذ المطيع.

١٨٢ - أَقْرَعُ يَسَاكُلُ حَلَاوَةَ قَالَ بِفُلُوسُهُ - أى لا يجب ولا اعتراض عليه في تناوله لمساواة سواه متى لم يكاف أحداً نفقته. وانظر أيضاً في معناه: (مكسح طلع يتفسح قال بفلوسه) وسيأتى في حرف الميم. وانظر أيضاً: (بفلوسك حتى دروسك).

١٨٣ - إِلاَّ قْرَعُ مَا يَشْكِيكَ مِنْ قُوْبَةٍ - لأن القراع أشد من القوباء

فإذا شكى فإنما يشكو منه لا بما لا يذكر بجانبه .

١٨٤ - أَقْرَعٌ وَدَقْنُهُ طَوِيلَةٌ - أى كأن ما أخذ من رأسه جعل في لجيته .

يضرب للشئ يتعجب منه لعدم تناسب أجزائه . وبعضهم يريد في آخره : (قال قيم ده في ده) فيكون بمعنى : (قالوا يا مره أنت سمينه وعوره) الخ الآتى في القاف .

١٨٥ - أَقْرَعٌ وَنُزْهِي - يريدون بالنزهي الذى يكثر التنزه ويحب

أماكن اللهو ، ولا يأتى ذلك عادة إلا الفتيان الحسنو الخلق المترفون لا الذين بهم عاهات تشوهمهم . يضرب لمن يضع نفسه في غير موضعها ويعمى عن عيوبه .

١٨٦ - إِقْسِمُ لِلْأَعْرَجِ بِغَلْبِكَ - المراد بالقسمة قسمة العمل على

العمال ليقوم كل واحد بإنهاء جزء مخصوص إذا أتته انصرف ، وفي ذلك إنجاز للعمل بخلاف ما إذا عملوا معاً فيه فإنهم يتواكلون . والمراد إذا بينت للعامل الأعرج قسمة فإنه يهتم بإنجازه ولا يمنعه عرجه من أن يغلبك أنت الصحيح . يضرب لبيان فائدة تقسيم العمل .

١٨٧ - أَقْصِدِ أَلَى يِعْرَفَكَ تُقْضَى حَاجَتَكَ - لأن من يعرفك

يهتم بأمرك .

١٨٨ - إِقْطَعِ الْعِرْقَ يَسِيحُ دَمُهُ - أى إذا كنت تنكر أمراً خافياً

عنك فاشتد في البحث عنه يظهر لك كما أن العرق إذا قطع سال منه الدم وظهر ما كان خافياً فيه ، وكذلك كل ما يكتمه المرء من خليقة ونحوها فإنها تظهر عند إخراجها وإيلامه .

١٨٩ - إِقْطَعِ لِسَانَ عَدُوِّكَ بِسَلَامٍ عَلَيْكُمْ - أى كف شره وشر

لسانه عنك بالسلام عليه . والمراد لا تظهر مقاطعته ، وحيه إذا لقيته تغلق باباً من

أبواب شره وتقطع سبباً من الأسباب المثيرة لما في نفسه .

١٩٠ — إقَطَعُ وَذَنْ الكَلْبِ وَدَلِّيْهَا إِلَى عَنْدِهِ خِصْلَةٌ مَا يَخْلِيهَا —
والمراد أنك مهما تفعل لتحويل المرء عن خلقه القديم فإنك لا تستطيع ذلك ،
ومثّلوا لذلك بقطع أذن الكلب وأنه لا يغير من طباعه شيئاً . وأورده الأبيهي في
المستطرف برواية : (لو تقطع يده وتدلّيا من فيه صنعه ما يخلّيا)^(١) .

١٩١ — أَقْعُدْ فِي عِشْكَ لَمَّا الدُّبُورُ يَدْشِكُ — لما بمعنى حتى هنا .
والدبور (بفتح الأول وتشديد الموحدة المضمومة) : الزنبور . والفش : الطرد ،
يريدون بهذا المثل النحل . والمراد ابق في مكانك أو فيما أنت فيه حتى يخرجك منه
ما لا قبل لك بدفعه . وأورده الأبيهي في المستطرف في أمثال النساء برواية :
(أقعدى في عشك حتى يحى حد ينشك)^(٢) . وانظر (خليه في عشه) و (خليك
في عشك) الخ .

١٩٢ — إقْلَعُ طَاقِيَّتَكَ وَفَلْيَهَا كُذْمَةٌ فَوْتَانٌ فِي النَّهَارِ —
ويروى : (والبسها كله تلاهى في النهار) والمخاطب به الأجير في الزرع . والمراد
بالطاقة الكمة ، وهى قلنسوة خفيفة تعمل من البرّ معروفة بمصر ، أى افعل ما شئت
مما يلهيك مادمت تريد قطع الوقت بلا عمل وترغب في الراحة حتى ينقضى النهار .

١٩٣ — أَقْلٌ بَابٌ يَحُوشُ الكِلَابُ — يضرب فيما لا يحتاج لعناية
وشدة احتراس .

١٩٤ — أَقْلٌ بَصَلَةٌ تَبْرُلُ الدِّمْعَةَ — لأن البصل إذا شم دمعت منه
العين سواء في ذلك الصغير منه والكبير ، وكذلك الخطوب والمصائب يؤثر
صغيرها وكبيرها .

١٩٥ - أَقْلَ الرَّجَالِ يَغْنِي النَّسَاءَ - أى يقوم بشؤون زوجته ويغنيها
عن السعى على الرزق . يضرب فى تفضيل تزوج المرأة ولو بالفقير على تعريض نفسه
للكد أو الخدمة لأنه يقوم بذلك عنها . انظر أيضاً فى معناه : (ضلّ راجل)
فى حرف الضاد المعجمة .

١٩٦ - أَقْلَ زَادَ يَوْصَلُ لِلْبِلَادِ - يضرب فى تيسير أمر الرحيل
وتهوينه على الراحل .

١٩٧ - أَقْلَ عَيْشُهُ أَحْسَنُ مِنَ الْمَوْتِ - يضرب لكرهه الناس
الموت وتفضيلهم كل عيش عليه ولو كان مراراً . ومثله قولهم : (ألف عيشه بكدره
نومه تحت الحجر) وسيأتى ذكره .

١٩٨ - أَقْلُهُ أَبْرَكُهُ - أى البركة فى الشيء القليل لأن تدبيره والقيام
عليه أيسر فينتج بحسن التدبير ما لا ينتجه الكثير .

١٩٩ - أَقْلَهَا مَوَالٍ يَبْزُهُ صَاحِبُهُ - الموال : المواليا ، وهو نوع من
الشعر المولد ينظمونه من البسيط ، أى أقل أغنية تلهى وتسّر من يغنيها . يضرب فى
أن القليل مع القناعة به يغنى عن الكثير .

٢٠٠ - إِقْنَعُ بِالْحَاخِرِ عَلَى مَا يَجِيئُ الْغَائِبُ - على ما ، هنا يراد
بها ، إلى أن ، ومعنى المثل ظاهر ، وهو قريب من قولهم : (لالعاب بالمقصود لما
يجيك الديوانى) .

٢٠١ - أَقُولُ لَهُ أَغَا يَقُولُ وَلِأَدُهُ كَأَمْ - يضرب لمن لا يفهم
ما يقال له ، فإذا قلت هذا أغا ، أى خصى قال لك : كم له من الأولاد .

٢٠٢ - أَقُولُ لَهُ طُورٌ يَقُولُ أَحْلِبُهُ - يضرب للمتعمت الذى يأمر

بالمحال ولن لا يفهم ما يقال له فإذا قلت له : هذا ثور ، قال لك : احلبه لى .

٢٠٣ - أَكْبَرُ مِنْكَ يَوْمَ يَعْرِفُ عَنَّاكَ بِسَنَةِ - يضرب في الاعتداد

بكبير السن في رأى . ومن حكم الإمام على بن أبى طالب عليه السلام : « رأى الشيخ خير من مشهد الغلام » (١) . ومن أمثال العرب : « زاحم بعود أودع ، والعود : المسنن من الإبل ، أى لا تستعن إلا بأهل السن والتجربة في الأمور .

٢٠٤ - أَكْثَرُ مِنَ الْهَمِّ عَ الْقَلْبِ - يضرب لكثرة الشيء .

٢٠٥ - إِكْتَمِ سِرَّكَ تَمْلِكْ أَمْرَكَ - يضرب في الحث على كتمان السر ،

أى إذا كتمت سرّك ملكته وإن أفضيته لملكك . وهو من قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه . « من كتم سره كان الخيار في يده » (٢) . ومن أمثال العرب في كتمان السر قولهم : « سرّك من دمك ، أى ربما كان في إضاعة سرّك إراقة دمك ، فكأنه قيل : سرّك جزء من دمك . كذا في أمثال الميدانيّ .

٢٠٦ - إِكْرَهُ وَدَارِي وَحِبِّ وَوَارِي - أى إذا أبغضت شخصاً

أخف بغضك عنه تجنباً للشر وسترأ لحالك إذا انقلب البغض يوماً محبة . وإذا أحببت أظهر محبتك لمن تحبّ فهو أدعى لتأكيدها ببنسكا ، ويريدون بلفظة وارى ، أظهر المحبة وأرها له . ويرويه بعضهم بالتقديم والتأخير ، أى (حب ووارى واكره ودارى) وهى الرواية التى رواه بها الابشيهي في المستطرف (٣) .

٢٠٧ - إِكْسَرُ لِلْقَيْلِ ضَلَعٌ يَطْلَعُ لَهُ آتْنِينُ - العيل : الصبي ،

ويطلع : يظهر ، والمراد هنا ينبت . والمعنى آذب ولدك واضربه ولا تخشى من أن

(١) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٦ و ج ٦ ص ٧٥

(٢) » » » ج ٣ ص ٥٥ س ٩

(٣) ج ١ ص ٤٣

تكسر له ضلعاً فإنه يثبت له ضلعان بدله وهو مبالغة . يضرب في الحث على تأديب الصبيان . انظر (اضرب ابنك واحسن أدبه) الخ .

٢٠٨ — إكْفَى الْقِدْرَةَ عَلَى فَمِّهَا لِابْنَتٍ تَطْلَعُ لِأَمِّهَا — أى اقلب

القدر على فمها . واعلم أن البنت تنشأ على ما عليه أمها من خير أو شر ، أى لا تكثر الكلام في ذلك فالأم كما أعلمتك ولو قلبت الدنيا عاليها سافلها . وبعضهم يرويه : (إكفى الوعاء) أى الوعاء . وبعضهم يقول : (إكفى الحلة) أى القدر من النحاس وبعضهم يقول : (إكفى الزبديّة) وبعضهم يروى : (مرجوع البنت) بدل البنت تطلع أى نهاية أمرها أن تكون كأمها . وبعضهم يقدّم تطلع على البنت .

٢٠٩ — أَكَلِ التَّمْرَ بِالنَّظَرِ — التمر محرّكاً يريدون به التمر (بفتح فسكون)

أى من العادة فى أكل التمر أن ينظر فيه الآكل ويتخير أجوده ، أى إنما الغنم بحسن التقدير .

٢١٠ — أَكَلِ الْحَقَّ طَبْعٌ — أى طبع جبلت عليه بعض النفوس . وقد

قالوا أيضاً : (الدناوه طبع) وقالوا : (الشحاته طبع) . تضرب فى تغلب الطباع الدنيئة إذا تأصلت فى النفس .

٢١١ — أَكَلِ الشَّعِيرَ وَلَا يَرْءِ الْعَوِيلَ — إن كانوا يريدون السجع فالجمع

بين الراء واللام عيب ، أى أكل الطعام المذموم كالشعير بدل القمح خير من برّ تصييه من اللثيم الوضع النفس .

٢١٢ — أَكَلْ فُوْلُهُ وَرَجِّعْ لِأُصُولِهِ — الفول الباقلاء ، أى لما أكل

ما كان تعودده فى حاله الاقول رجع لما كان عليه وبدا ما كان يستره الجاه من خسة أصله

٢١٣ — الْأَكْلُ فِي الشَّبَعَانِ خُسَارَةٌ — أى لا ينبغي إعطاء شخص ما يريد

على استحقاقه ومالا حاجة به إليه .

٢١٤ - **إِلْأَكْلُ مِكَأْتَفَهْ وَالنُّومُ بِالرَّاحَهْ** - أى المزاحمة بالأكتاف على الطعام مستطاعة ولكنها لا تستطاع فى النوم لحاجة الإنسان فيه إلى الراحة . يقوله من حضر الطعام مع ضيوف كثيرين واعتذر عن المبيت معهم .

٢١٥ - **أَكْلُ وَاحِدُ يَكْفِي عَشْرَهْ** - أى طعام شخص واحد يكفى عشرة مع القناعة . وفى الحديث الشريف : طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الأربعة ،^(١) وقالوا أيضاً : (اللغمه المنيه تقضى ميه) وسيأتى فى اللام .

٢١٦ - **أَكْلِي وَمَرَعِي وَرِقْلَهْ صَنَعَهْ** - أى رب أخرج فى رغد .

٢١٧ - **الْأَكْلَانَهْ تُولِدُ مِيَهْ وَتَقُولُ يَا قِلَهْ الدَّرِيَهْ** - انظر : (البقه تولد ميه) إلخ فى حرف الباء الموحدة .

٢١٨ - **أَكْلَهْ لَيْلَهْ قُرْبِيَهْ مِّنَ الْجُوعِ** - أى الأكلة الواحدة لا تغنى ولا تشر فهى قريه من الجوع فلا معنى للتهافت عليها . يضرب للشئ لا يدوم نفعه . وبعضهم يروى فيه : (عشوة ليله) بدل أكلة .

٢١٩ - **أَكْلَهْ وَنَحَسَبِتْ عَلَيْكَ كُلَّ وَبِحَلَقْ عُنْيِكَ** - أى مادمت شرعت فى الأكل فقد حسبت عليك الأكلة شبعت أو لم تشبع فاستوف ما تريده من الطعام واترك الحياء وافتح عينيك فى وجه من تريد . ومعنى البحلقة عندهم : فتح العينين والتحديق بهما إظهاراً لعدم الحياء . يضرب فى الأمر يقدم عليه الشخص ثم يتعفف عنه بعد تورطه فيه هرباً من تحمل المنه ، وهو قديم فى العامية أورده الألبشهى فى المستطرف برواية (عزومه حسبت) ^(١) إلخ . والعزومة عندهم : الدعوة .

٢٢٠ - **أَكْلَهْ وَالْوِدَاعْ** - أى هى أكلة واحدة ثم أعقبها الوداع ، فإن

(١) ج ١ ص ٤٥

(٢) نهاية الأرب للذيرى ج ٣ ص ٢٢٦ ص ٣

كنتم ممتنين علينا لم تمنوا بالشئ الكثير .

٢٢١ - أَكَلُوا الْهَدِيَّةَ وَكَسَرُوا الزُّبْدِيَّةَ - أى أساءوا الجزاء بكسر

الوعاء بعد أكلهم ما فيه . ويروى : (ياكلوا الهدية ويكسروا الزبدية) أى بصيغة المضارع .

٢٢٢ - أَكْمَ لَبَانِي جِهَ وَرَاحُ وَالْكَبْشُ نَائِمٌ فِي الْمَرَاحِ - اللباني

(بفتحتين) يريدون به الصغير من الحملان ، أى كم جاء حمل وذهب والكبش على حاله رابض في مراحه . يضرب للعظيم يظهر الصغير عليه فلا يؤثر ذلك في نفسه ولا قدره .

٢٢٣ - إِكْمِنَ أَبُوكَ جِنْدِي دَايِرَ تَيْرَ وَسَطَكَ - اكنن ، أى الآن

والجندى (بكسر أوله والصواب ضمّه) أحد الجنود ، والمراد به العظيم من الترك لأن الأتراك كانوا حكام القطر المصرى وغالبيهم ينتسبون إلى الجندية فأطلقت العادة على كلّ عظيم وجيه منهم لفظ الجندى وإن لم يكن حاكماً ولا جندياً . وهز الوسط كناية عن المرح والاختيال . يضرب لمن يتعاضم ويختال على الناس بلا مبرر وانظر (اكنن ابوك سنجق) الخ .

٢٢٤ - إِكْمِنَ أَبُوكَ سَنَجَقَ دَايِرَ فِي حَلِّ شَعْرَكَ - اكنن يريدون

به الآن . والسنجق : العلم ، ثم أطلق على أمير اللواء مدة الأمر الجراكسة بصر وكانوا عدة سناجق . وحلّ الشعر كناية عن خلع العذار وإطلاق العنان للنفس ، والمعنى الآن أباك أمير ذو سطوة أجمت لنفسك كلّ مخذور وفعلت ما تشتهى بلا مبالاة . يضرب للقدم على أمر اعتياداً على سبب لا يبرر عمله . وانظر (اكنن أبوك جندى) الخ .

٢٢٥ - أَكُنْسُ بَيْتَكَ وَرُشَّةَ مَا تَعْرِفُ مِنْ يَخْشَمَةَ - أى اكفس

دارك ونظفها ورش الماء بساحتها لأنك لا تعرف من سيدخلها فلعله يكون ضيفاً

جليلا فليكن مكانك مهيشاً مستعداً لمن يزوره . يضرب في أن من الكياسة الاحتياط في مثل ذلك .

٢٢٦ - أَكِنْتَا يَا بَدْرُ لَا رُحْنَا وَلَا جِينَا -- أى كأننا يا شبيه البدر لم نرح ولم نجى . يضرب الأمر يبدل فيه الجهد بلا ثمرة . والمراد كأننا لم نصنع شيئاً وقولهم : (يا بدر تهكم لخيبة الأمل) وهو في معنى المثل العامى القديم : (حلينا القلوع وأرسينا وأصبحنا على ما أمسينا) أورده الأبيشيبي في المستطرف في أمثال العامة (١) .

حرف الباء

٢٢٧ - بَابِ الْحَزِينِ مِعْلَمٌ بِطِينٍ -- معلم (بكسر ففتح مع تشديد اللام المكسورة) اسم مفعول عندهم ، أى عليه علامة ، وهو مبالغة في وصف سوء حالة الحزين كما قال الشاعر في العاشقين :

مساكين أهل العشق حتى قبورهم عليها تراب الذل بين المقابر

٢٢٨ - أَلْبَابِ أَلَّى بَجِي لَكَ مِنْهُ الرِّيحُ سُدَّةٌ وَأَسْتَرِيحُ -- ويروى : (اللى يجيب الريح) أى الذى يجيء بالريح . والمراد تجنب الشرّ بسدّ بابه تسترح .

٢٢٩ - بَابِ مَرْدُودِ شَرِّ مَطْرُودٍ -- يضرب في مدح التوقى والتحفظ ، وهو مثل قولهم : (الباب المقفول يردّ القضا المستعجل) الآتى بعده .

٢٣٠ - إَلْبَابِ الْمَقْفُولِ يُرَدُّ الْقَضَا الْمِسْتَعِجِلُ -- ويروى : (يمنع ، بدل يردّ . يضرب في الحثّ على الاحتياط . وفي معناه : (باب مردود شرّ مطرود) وقد تقدّم قبله .

٢٣١ - بَابِ النَّجَّارِ مَخْلَعٌ -- أى مفكك الاجزاء غير محكم الصنع ، وذلك لأنّ عناية الصانع مصروفة إلى إتقان ما يصنعه للناس طمعا في زيادة الاجر .

يضرب للصانع الماهر إذا لم يتقن ما يصنعه لنفسه .

٢٣٢ - أَلْبَابُ يَفَوَّتِ الْجَمَلُ - أنظر : (السكة تفوت الجمال) في

السين المهملة .

٢٣٣ - بَاتَ فِي بَطْنٍ سَبِغٌ وَلَا تَسْبَاتُ فِي بَطْنِ بَنِي آدَمَ -

المراد ببني المفرد ، أى ابن ، يعنى كن آمنا من الأسد ولا تأمن لابن آدم ، وهو مبالغة في وصف الإنسان بالعدو .

٢٣٤ - بَاتَ كَلْبٌ وَإِضْبِغٌ سَبِغٌ - أى نحمل ذلّ العمل تصيح عزيزاً

بين الناس باستغنائك عنهم . يضرب في تفضيل ذلّ العمل على ذلّ السؤال .

٢٣٥ - بَاتَ مَغْلُوبٌ وَلَا تَسْبَاتُ غَالِبٌ - المقصود منه الحث على

نجنب الشقاق وتفضيل الحالة الأولى على ما فيها من الغضاضة على الثانية تواضعاً وقمعا للنفس . ويضربونه في الغالب عند اليأس من الغلب تسلياً .

٢٣٦ - بَارَكَ اللَّهُ فِي مَرْهٍ الْغَرِيبَةِ وَالزَّرْعَةِ الْقَرِيبَةِ -

المراد بالمرأة الغريبة الزوجة من غير الأقارب ، وقد قالوا في ذلك : (خذ من الزرايب ولا تأخذ من القرابيب) وقالوا : (الدخان القريب يعمى) وقالوا : (إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه) . وأما قولهم : والزراعة القريبة فرادهم المزرعة تكون قريبة من دار صاحبها . وفي معناه قولهم : (اللى غيظه على باب داره هنيا له) .

٢٣٧ - الْبَاطِلُ مَا لُوشَ رِجْلَيْنِ - أى ليس له قدمان يسير بهما وهو

تعبير حسن . ويروى : (الكذب) بدل الباطل وسيأتى في الكاف . وسيأتى في الحاء المهملة : (الحرامى مالوش رجلين) وهو عكس ما هنا لأن المراد ليس له رجلان يقف عليهما ، أى هو سريع الفرار وقد تكلمنا عليه هناك .

٢٣٨ - بَانَ الْوِشُّ وَالْقَفَا وَالْعَدُو مَا أَشْتَقَى - بان بمعنى ظهر وانكشف. ويروى: (انحرق) وقد سبق ذكره والكلام عليه في حرف الألف.

٢٣٩ - إِلْبَانِي طَالِعٌ وَالْفَاحِتُ نَازِلٌ - انظر: (ياباني يا طالع يا فاحت يانازل).

٢٤٠ - الْبَابِرَةُ أَوْلَى بَيْتِ آبُوهَا - يريدون بالبابرة العانس، أى التى لم يقبل أحد على تزوجها، وإن الأولى بمنزلها أن تلزم دار أبيها ولا تتعرض للأخطاب وما تلاقيه من إعراضهم عنها. يضرب للمحارف لا يقبل فى عمل لسوء حظه. ويروى: (البابره لبيت أبوها).

٢٤١ - بَتَاعُ النَّاسِ كَنَاسٌ - بتاع (بكسر الأول) محرف عن المتاع. والمراد ما يكتسب من حرم يذهب من حيث أتى ويكتسح غيره معه فلا يبقى ولا يذر.

٢٤٢ - يَجْدِيدُ بَسْطِ يَغْنِيكَ عَن سَمَّارَةٍ - الجديد (بكسرتين): نوع من النقود كانوا يتعاملون به. والبسط (بفتح فسكون): نوع من مطبوخ الحشيشة، أى بهذا المقدار القليل الرخيص تستغنى عن الحانة وعمما تفقه فيها ثمناً للخمر لأن النتيجة واحدة، وهى حصول ما تحاوله من السرور. يضرب للشئ القليل المقدار والتمن يغنى عن الكثير الغالى. ويروى: (بعشرة بسط يغنيك عن دخول الخماره) وسيأتى.

٢٤٣ - بَحْرٌ سَنَةٌ وَلَا تَقْبَلُ يَوْمٌ - بحر، أى سافر إلى الوجه البحرى، وهو الريف، ولا تقبل، أى لا تسافر إلى الوجه القبلى، وهو الصعيد. والمراد خير لك أن تسافر إلى هذا ولو قضيت سنة من أن تسافر إلى ذلك يوماً واحداً؛ وذلك لتفضيلهم الريف على الصعيد لما فى هذا من المشقة. يضرب فى تفضيل طول المسافة مع الراحة على قصرها مع التعب.

٢٤٤ - الْبَحْرُ غُرْبَالُ الْخَائِبَةِ - البحر، أى نهر النيل. والمعنى أنها

لكسلها وقلة عنايتها بفريلة قحها تعتمد في تنظيفه على غسله في النيل فيقوم لها مقام الغربال . يضرب للتساهل في عمله كسلا وإهمالا .

٢٤٥ - الْبَحْرُ مَا يَتَعَكَّرُ مِنْ تَرَعَةٍ - البحر هنا: النهر الأعظم . والترعة (بكسر فسكون) : الخليج يشق منه ، ومعنى انعكر صار عكراً ، ويراد به أيضا تكدر و غصب . والمراد أن العظيم أكبر من أن يسكدره كلام الوضع ، كما أن النهر لا يؤثر فيه الخليج العكر . يضرب لتهوين الأمر على العظيم إذا تطاول عليه وضع

٢٤٦ - لِبَحْرٍ مَا يَنْفَدُ فِيهِ السَّحْرُ - أي ينفذ (بالذال المعجمة) والمراد أن البحر لعظمه واتساعه لا يؤثر فيه السحر . يضرب للكبير في همته لا يؤثر فيه نتم المنام ولا يحوله عن رأيه .

٢٤٧ - لِبَحْرٍ يُعْوِزُ الزِّيَادَةَ - أي كل كثير محتاج إلى القليل ولولا القليل ما كان الكثير . وانظر : (البحر يوفى من قيراط) .

٢٤٨ - الْبَحْرُ يُوفِي مِنْ قِيرَاطٍ - المراد بالبحر نهر النيل ولا يحكم بوفائه إلا إذا بلغ حدا معلوما في المقياس ولا يبلغه إلا بالقيراط الأخير . يضرب في عدم الاستهانة بالشيء القليل : وانظر : (البحر يعوز الزيادة) .

٢٤٩ - بَحْتِكُ يَا بُوبَحْتِ - البخت (بفتح فسكون) : الحظ . والبختية (بكسرتين) ذو الحظ المحدود ، وهو أيضا من أعلام الرجال عندهم وتغلب التسمية به في السودان والمراد هذا بختك يا أبا البخت ، أي إنما ينال الحظ الموفق له .

١٥٠ - بَحْتَهَا مَعَهَا مَعَهَا إِنْ مَا تَمَشَّى يَتْبِعُهَا - البخت (بفتح فسكون) الحظ والطالع . يضرب في سيئة الحظ يدركها سوء حظها في كل ما تحاول وأينما تذهب . وانظر أيضا في الراء (رحبت بيت أبويا استريح) وسيأتي هنا (البخت يتبع

أصحابه) وهو في معناه. وانظر: (بختى لقانى) الخ و (قلت لبختى أنا رايحه اتفسح) الخ.

٢٥١ - الْبَخْتِ يَتَّبِعِ أَصْحَابُهُ - أى الحظ يتبع صاحبه أينما ذهب.

والمراد سوء الحظ، وفي معناه قولهم: (بختها معها معها) الخ. وقولهم: (بختى لقانى)

الخ. وقولهم: (رحت بيت ابويا أستريح) الخ. وقولهم: (قلت لبختى أنا رايحه اتفسح)

الخ. وهي مذكورة في مواضعها.

٢٥٢ - بَخْتِي لَقَانِي فِي الطَّرِيقِ يُعْرُجُ قَالِي أَرْجَعِي يَا خَايِبَةٌ لَأَرْقُدُ -

أى لقيت حظى السيئ يعرج فى الطريق فأرجعنى عن قصدى لئلا يزيد سوءاً فإرقد.

يضرب للسيئ الحظ يحاول إسعاد نفسه فيزيد تعاسة بعناده.

٢٥٣ - بَخْتِي لَقَانِي فِي مَدْيِقِ اللَّيْثِ عَكَّرُ عَلَى رَابِقِ الْمِيَّةِ - مديق

اليه أى مضيق المنعطف، ويروى: (فى المعدية) وهى المعبر. والمراد لاقانى على

الموردة فكدر صفو مائها على. يضرب فى أن الحظ السيئ يتبع صاحبه أينما ذهب.

وانظر فى معناه: (البخت يتبع أصحابه). وقولهم: (بختها معها معها) الخ (رحت

بيت ابويا أستريح) الخ.

٢٥٤ - بِخَمْسَةٍ بَصَلٌ بَصَلٌ بِخَمْسَةٍ - الخمسة: قطعة من الفلوس النحاس

كانت بمصر. والمراد أن هذا مثل ذلك والنتيجة منهما واحدة، فقولنا: بخمسة بصل،

كقولنا: بصل بخمسة، يؤيدان لمعنى واحد:

خذنا جانبى هرشى أوقفهاها فإتما كلا جانبى هرشى لمن طريق

٢٥٥ - بِخَمْسَةِ قَهْوَةٍ تَقْضَى الشُّهُورَةُ - الخمسة: نقد من نحاس بطل

استعماله الآن. والقهوة. قهوة البن المعروفة. والمراد تقضى شهوة النفس بالرخص

كما تقضى بالغالى فلا معنى لاتماس ما ليس فى الطاقة وتحمل المن أو المشقة فى الحصول

عليه. يضرب فى الحث على القناعة.

٢٥٦ - بِدَالِ خُطُوطِكَ وَالْحُمْرَةَ إِمْسِجِي عَمَاصِكَ يَا سَمْرَةَ -

بدال (بكسر الموحدة) معناه بدل كسروا أوله ثم أشبعوا فتحة الدال . والخطوط (بفتحين) تخطيط الحاجبين بالسواد ، ويطلق أيضاً على المادة السوداء التي تتخذ لذلك والعماص (بضم أوله) يريدون به الرمص ، وهو الوسخ الأبيض المجتمع في موق العين ، أى بدل تخطيطك حاجبيك وتحمير خديك امسح ما اجتمع من الرمص بعينيك أيتها السمراء الجاهلة بوسائل التزين . يضرب لمن يحاول أمراً يتجمل به ويغفل عن آخر يشينه . والمثل قديم في العامية أورده البدرى في سحر العيون (١) برواية (عماشك) وبتغير يسير في ألفاظه .

٢٥٧ - بِدَالِ لِحْمَتِكَ وَقُلْقَاسِكَ هَاتِ لَكَ شِدَّةً عَلَى رَأْسِكَ -

الشد ما يشد على الرأس ، أى يلف كالعمامة ، أى للناس ما ظهر منك لا ما بطن فاجعل بعض النفقة لما تتجمل به بينهم . يضرب للساء التدبير في شؤونه . ويروى : (بدال اللحمه والبدنجان هات لك قيص يا عريان) والمعنى واحد ، وهما مثلان قديمان في العامية أوردهما الأبشهي في المستطرف بلا تغيير . (٢)

٢٥٨ - بِدَالِ اللَّحْمَةِ وَالْبِدْنِجَانِ هَاتِ لَكَ قَيْصَ يَا عِرْيَانَ -

البدنجان (بكسرتين فسكون) يريدون به الباذنجان . وانظر معناه فى : (بدال لحمك وقلقاسك) الخ .

٢٥٩ - بِدَالِ مَا أَقُولُ لِلْعَبْدِ يَا سَيِّدِ أَقْضِ حَاجَتِي يَا يَدَى - السيد

(بكسر فسكون) : السيد . والإيد (بكسر الأول) : اليد ، أى تعبى فى قضاء حاجتى بيدى خير لى من التزلف والتذلل لمن يريحنى بقضائها لى . يضرب فى تفضيل التعب مع العزة على الراحة مع الذلة ، ويروى : (أعمل حاجتى يايدى ولا أقول للكلب يا سيدى) وقد تقدم فى الألف .

٢٦٠ — بَدَالَ مَا تَحِلَّهَا بِسِنَانِكَ حِلَّهَا يَا بَدَكَ — انظر (حلها يا بديك أولى ما تحلها بسنانك).

٢٦١ — بَدَالَ مَا تَعْمَلُ تُوْبُ بِقَرْحِهِ هَاتِ تُوْبُ وَطَرْحَهُ —
التوب: التوب. والطرحه (بفتح فسكون): الخمار، سميت بذلك لأنها تطرح، أى تلقى على الرأس، أى بدل إسرافك فى شراء توب ثمين يسرك اجعل ثمنه فى توب وخمار. والمراد ما يستر جسمك ورأسك. يضرب فى الحث على حسن التدبير.

٢٦٢ — بَدَالَ مَا تَعْشُهُ قَوْلُ لُهُ فِي وِشْه — الوش (بكسر الأول): الوجه، والمعنى واجهه بالحقيقة وإن آلمته لأن إخفاءها عنه غش قد تسبب منه مضارة ويكفى من ذلك أن يخذع بالسكوت فيتأذى فيما يذم به أو يضره، ويروى: (قول له فى وشه ولا تعشه).

٢٦٣ — بَدَالَ مَا تَقْعُدُ وَتَتَجَسَّنُ لِمَا كَلَّمُ وَأَتَوْسَطُنْ —
اتجسطن معناه عندهم: قعد متمكنا مستندا ظهره تكبرا. والمراد بدل ما تفعل ذلك وأنت صامت كالأبكم توسط فى قعودك وتكلم فبالكلام يظهر فضلك لابهذه القعدة.

٢٦٤ — بَدَالَ مَا نَقُولُ دِيْبَهُ نَقُولُ قَدَحُ شَعِيرٌ — الديبة (بكسر الأول) يريدون بها الذئبة أنثى الذئب، وهى كلبة شتم ودعاء بالشر فى الريف، وقد اشتقوا منها فعلا فقالوا: (إديب) أى تلف وهلك، وأصله أصابه الذئب فأهلكه، ثم استعمل فى مطلق التلف والحلاك. ومعنى المثل يحسن بنا إذا رأينا مزرعة ألا نقول (ديبه) دعاء عليها بالتلف أو تشاؤماً، بل نقول قدح شعير دعاء لها بالخصب أو تفاؤلاً به. يضرب فى المعنيين، أى فى الحث على تعود المنطق الحسنى، وفى أن التفاؤل خير من التشاؤم.

٢٦٥ — الْبَدْرِيَّةُ عَلِمَتْ أَمَّهَا الرَّعِيَّةُ — البدرية عندهم: الصغيرة من الضأن، ويروى: (الحوليه) وهى التى أتى عليها الحول، ويروى: (الربعيه) (بكسر)
(٤)

فسكون فكسر ، وهي بمعنى البدرية ، وفي هذه الرواية لزوم ما لا يلزم في السجع ،
ومعنى الرعية (بكسرتين) : الرعى . يضرب للصغير الجاهل يعلم الكبير ما هو أعلم به
منه ، وانظر في الجيم (جا الحروف يعلم أبوه الرعى) . والعرب تقول في أمثالها :
(ربّ حاحل فقهه إلى من هو أفقه منه) رواه ابن عبد ربه في العقد الفريد على أنه
حديث مرفوع .^(١)

٢٦٦ — بَدَلِيَةُ الرَّقْصِ لَهَا أَكْمَامٌ — البدلة : الحلة ، أى حلة الرقص
ليست كالحلل بل لها أكمام طويلة تعرف بها . يضرب للشئ يمتاز على غيره بما لا يفيد .
وانظر قولهم : (موش حايشك عن الرقص إلا قصر الاكمام) ويقصد به معنى آخر .

٢٦٧ — بَرًّا وَجُورًا فَرَشْتَ لَكَ وَإِنَّتَ مَا يَلُ وَيَبْ يَعْدِلُكَ —
إيه (بالإمالة) أى أى شئ ، والمعنى فرشت لك الدار داخلا وخارجا وهياتها لك
وأنت لم تزل مائلا عنى فأى شئ يعطفك علىّ ويعدل اعوجاجك ، وهو من كلام
النساء لازواجهن . يضرب للمعرض عن يقبل عليه ويسعى في راحته .

٢٦٨ — بَرًّا وَرَدَّةً وَجُورًا قِرْدَةً — يضرب في حسن الظاهر
وقبح الباطن .

٢٦٩ — أَلْبَرْطِيلُ شَيْخٌ كَبِيرٌ — الصواب في البرطيل (كسر أوله)
وهو الرشوة ، والمقصود بالشيخ الولي المتصرف ، أى البرطيل يحلّ المشكلات
وبصرف الأمور كالشيخ الواصل إذا التجأ إليه ملتجئ ، وليس المراد مدح الرشوة
والحثّ عليها بل بيان تأثيرها في بعض النفوس . ومن أمثال العرب في هذا المعنى :
(عراضة ثورى الزناد الكائل) والعراضة : الهدية . والزناد الكائل : الكابي . يضرب في
تأثير الرشا عند انغلاق المراد . وفي كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (من

قدم هديته نال أمنيته (١) والظاهر أنه من أمثال المولدين . وانظر في الألف (إرشوا تشفوا) .

٢٧٠ — إِبْرَكَةٌ تَحْتِ الْفَلَكَهْ — ويروى : (الفلك) بدل الفلكة وهو جمعها ولا يجمع فيه على هذا . والمراد بالفلكة (محركة) : حديدة مستديرة كالهالمة مثقوبة الوسط حاذة الطرف يجمع بين عدد منها يعود يدخل في ثقبها ثم يجعل تحت النورج فيسير بها على القت لدرسه في البيدر ، أى انتظر غلتك حتى تداس ولا تقلق من قلتها عند الحصد فإن البركة تظهر في البيدر .

٢٧١ — إِبْرَكَةٌ فِي كُتْرِ الْأَيْدِي — لأن الناس إذا تعاونوا على أمر تيسر إتمامه . يضرب في مدح المعاونة والتكاتف . وانظر : (إيد على إيد تساعد) . والعرب تقول في أمثالها : (لا يعجز القوم إذا تعاونوا) وهو من الأمثال التي أوردها الهمداني في كتابه . (٢)

٢٧٢ — الْبَرَكَهْ فِي اللَّيْمَةِ — أى في الاجتماع والاتسلاف ففيهما الخير الكثير .

٢٧٣ — بَرَكَهْ يَا جَامِعِ لِمَلِي جَتْ مِنْكَ مَا جَتْ مِنِّي — أصله أن رجلا كان يفضل الصلاة في داره ولزم على فلك فتكلف الذهاب إلى المسجد فوجده مغلقاً ، والمعنى : هذه بركة أشكر الله عليها تبرئني من وصمة التقصير وتدفع ضئ الملام وقد بلغت بها ما أطلب . يضربه أحد المهاجرين أو المتخاصمين إذا تسبب الآخر فيما يوجب المقاطعة أو الخصومة ، ويزيد بعضهم في أوله لتوضيح معناه : (مصلى لتي الجامع مقفول قال بركة) الخ .

٢٧٤ — الْبَرْمِيلِ الْفَارِغِ رِينٌ — وقد يزيدون في آخره لفظ : (كثير)

(١) ص ٦٦

(٢) ص ٢٥٥ من المجموعة رقم ١٩٩ مجاميع .

أى كثير . والبرميل (بفتح فسكون فكسر) : وعاء كبير من الخشب للسوائل كالماء والزيت ، ومعنى المثل : الإثناء الفارغ إذا نقرته رن . والمراد لا يجمع بالدعوى إلا العاطل ، وهو فى معنى قولهم : (ما يفرقعش إلا الصفيح الفاضى) وسيأتى فى الميم . ومثله قولهم : (الإبريق الملبان ما يلقلقش) وقد تقدم فى الألف .

٢٧٥ - البُساطُ أَحْمَدِي - يضرب فى طرح التكلف والاحتشام بين

الحاضرين . والصواب فى البساط (كسر أوله) والعاقبة تضمنه . والاحمدى نسبة إلى السيد أحمد البدوى صاحب المقام المعروف بطندتا . وأصل المثل على ما يذكرون فى كتب مناقبه أنه كان له بساط صغير على قدر جلوسه يسع من أرادوا الجلوس معه ولو كانوا ألفاً قال الشيخ على الحلبي الشافعى فى النصيحة العلوية فى بيان حسن طريقة السادة الاحمدية : ^(١) (ومن ها هنا صار الناس يقولون فى المثل : البساط أحمدى) . قلت : كأنهم يريدون يجلس عليه من شاء كما يشاء .

٢٧٦ - بِسْمَلَةٌ قَهْوَةٌ مِنْ جَيْبِ الْأَغَا - بسملة كلبة منحوتة من

بسم الله ، يريدون بها الدعوة إلى الطعام أو الشراب . والقهوة : قهوة البن . والجيب فى الأصل شبه خريطة تخاط فى الثياب لحمل النقود وغيرها . والمراد به هنا النقود نفسها . والأغا : الخصى والكبير من الجند وهو المراد هنا . يضرب لمن يدعو الناس والنفقة من غيره ، ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (جدح جوين من سويق غيره) . والجدح : الخلط والدوف . وجوين اسم رجل يضرب لمن يتوسع فى مال غيره ويجود به .

٢٧٧ - بِشَاشَةِ الْوَجْهِ عَطِيَّةٌ تَأْنِيَةٌ - لم يقولوا هنا الوش فى الوجه

على لغتهم ، والمعنى : بشاشة المرء للناس عطية من الله أخرى خصه بها لأنها تحببه إليهم .

(١) ص ٢٨ رقم ١١٢٩ تاريخ وهو كتاب فى مناقبه .

٢٧٨ — بَصَلَةَ الْحَبِّ خَرُوفٌ — الحب : المحبة ، وقد يراد به هنا الحب (بكسر أوله) أى المحبوب ، والمعنى أن القليل منه كثير ، والله دَرَّ إِسْحَقَ الموصلى فى قوله :

هل إلى نظرة إلسك سليل
 إن ماقل منك يكتر عندى وكثير من الحبيب القليل
 ويروى : (من تحب) بدل من الحبيب وقد جزم (يروى) للوزن .

٢٧٩ — بَطَّلُوا دَهَ وَأَسْمَعُوا دَهَ — أى أبطلوا ما أتم فيه واسمعوا هذا . يضرب للأمر المستغرب يحدث فيصرف الناس عما هم فيه .

٢٨٠ — البَطِّيخَةُ الْقَرَعَةُ لِبَهَا كَثِيرٌ — القرعة : القرعاء ويريدون بها هنا البيضاء الشحم التافهة الطعم . واللّب (بكسر الأوّل وتشديد الباء) : يريدون به عجم البطيخ والقشّاء ونحوهما ، وكلا الأمرين مذموم ، فالمراد الردىء الردىء فى كل شيء .

٢٨١ — إلبَطِّيخَةُ مَا تَكْبُرُشْ إِلَّا فى بُيْتِهَا — أى فى مقناها التى زرعت فيها لأنها لو نقلت منها إلى مقناة أخرى قبل أن تنضج لاقتضى ذلك قطعها فتجفّ وتفسد . يضرب للطفل يرتى عند غير أهله فلا ينمو لقلة العناية به ، ويروى : (إلا فى غيظها) أى فى مزرعتها .

٢٨٢ — إلبَطْنُ مَا نَجِيبُشْ عَدُو — معناه الولد لا يكون عدوا لوالديه مهما يظهره من البغض لها والانحراف عنهما عن نزق أو سوء خلق .

٢٨٣ — بِطِينُهُ وَلَا عَسِيلُ الْبِرْكَ — الضمير فيه للفجل ، والمراد تفضيل ما كان عليه طينه على الذى غسل بماء البرك الآسن . يضرب فى تفضيل أخف الضررين .

٢٨٤ — بَعْدِ أُمِّي وَإِخْتِي الْكُلُّ جِيرَانِي — أى إنما يشفق على

أبى وأختى ، وأما من عداهما من أهل فليسوا في المودة إلا كالجيران .

٢٨٥ - بَعْدِ الْجُوعِ وَالْقِلَّةِ بَقِيَ لَهُ حُمَارٌ وَبَعْلَةٌ - يضرب فيمن

اغتنى بعد فقر وظهر بمظهر العطاء ، وهو مثل قديم في العاقبة أورده الابشيبي في المستطرف برواية : (بعد الجوع والقلة بقى لك حمار وبعله) (١) .

٢٨٦ - بَعْدِ الرَّأْسِ الْكَبِيرَةِ مَا فِيش - يضرب لكبير الأسرة

يموت ولا يخلفه من ولده أو أهله من يحسن تدبير أمورها مثله .

٢٨٧ - بَعْدِ رَأْيِي مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ - ويروى : (بعد عيني) والمعنى

واحد ، أى بعد موتى . يضرب في معنى : إذا مت ظمآنًا فلا نزل القطر ه وقريب منه قولهم : (خراب يادنيا عمار ياخ) وسيأتي . ولبعضهم في المعنى :

وما نفع من قدمات بالأمس صادياً إذا ماسمء اليوم طال انهمارها (٢)

٢٨٨ - بَعْدَ سَنَةٍ وَسِتِّ أَشْهُرٍ جَتِ الْمِعْدَدَةُ تُشْخِرُ - المَعْدَدَةُ

(بكسر ففتح فكسر مع تشديد الدال الأولى) : النائحة التي تستأجر في المآتم ، أى

بعد أن مضى على من مات سنة وستة أشهر جاءت النائحة تشخر ، أى تصيح وتولول .

وأصل الشخير عندهم : غطيظ النوم ، أو صوت يخرج المستيقظ من حلقه وأنفه عند

المازعة ونحوها ولا يفعله إلا السفلة . يضرب للأمر يعمل بعد فوات وقته ، وانظر

أيضاً : (بعد العيد ما ينفتلش كحك) وانظر : (يامعزى بعد سنه ياجتد الاحزان) .

٢٨٩ - بَعْدِ الْعَرْكَهْ يَنْتَفِخُ الْمَفْشُ - المَفْشُ : الفخور المدعى

ماليس فيه ، والمعنى : بعد المعمة والعراك وخلو الميدان من الأبطال يظهر مثله

متعاضماً منتفخاً داعياً للنزال كما قال الشاعر :

(١) ج ١ ص ٤٣

(٢) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٠

وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا
وقريب منه قول الآخر :

أسد علىّ وفي الحروب نعامه فتخاء تنفر من صفيير الصافر

٢٩٠ — بَعْدِ الْعِيدِ مَا يَنْفَتِلِشْ كَحَكْ — يريدون بالقتل : قتل بجين
السكرعك ليصنع منه كالحلقة ، وهو بجين مبسوس بالسمن يصنع منه السكرعك في عيد
القطر فإذا خبز جعلوا عليه السكر المدقوق وأكلوه . يضرب للأمر يحاول عمله بعد
فوات وقته ، وهو قريب من قولهم : (بعد سنة وست أشهر جت المعدده تشخر)
وإن كان لكل واحد وجه يضرب فيه .

٢٩١ — بَعْدِ الْقَمَلِ وَالسَّيْبَانِ بَقَى آخَمْرُ وَأَخْضَرُ وَمَلَطَّعَ الْحَيْطَانَ —
السيبان (بكسر الأول) : الصنبان ، وهي في اللغة جمع صؤابة ، أى بيضة القمل ،
والعامّة تطلق السيبان على صغار القمل . والمراد بعد الوضاعة والتهذارة بذلت الحال
وتغيرت وتجاوزت الاصباغ الحدود إلى الحيطان . والخضرة ليست مما يستعمل في
ذلك وإنما يقصدون بذكرها زيادة التشنيع . يضرب في تجاوز الحد في الظهور بمظهر
الرفاهية بعد الفقر وما يحيط به .

٢٩٢ — بَعْدِ مَا أَكَلْ وَأَتَسَكَّى قَالَ دَهْ رِيحْتُهُ مِسْتِكِي — الريحنة
(بكسر الأول) : يريدون بها الرائحة . والمستكى (بكسر فسكون فكسر) : المصطكى ،
وهو علك رومي معروف طيب الرائحة ، أى بعد أن امتلأ شبعاً وانقضت شهوته من
الطعام أخذ يظهر عيوبه ويدعى أنّ رائحته لانواقفه . يضرب لمن يعيب الشيء بعد
قضاء حاجته منه .

٢٩٣ — بَعْدَ مَا رَاحِ الْمَقْبَرَةَ بَقَى فِي حَنَكِهِ سُكْرَةٌ — بقى بمعنى صار .
والحنك : يريدون به الفم ، أى بعد أن مات وذهب أصحج وفي فمه سكرة عندكم ،

يريدون كنتم لاتأهبون له لما كان بينكم وتذمونه فلما ذهب عنكم مدحتموه ونسبتم له المناقب . يضرب لمدح الشيء والتعلق به بعد ذهابه من اليد ، وقريب منه قولهم : (يموت الجبان يبقى فارس خيل) وسيأتي في المثناة التحتية . وانظر فيها أيضاً : (ياعينه يا حواجبه) الخ . وفي كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة لبعضهم في المعنى : رأيت حياة المرء ترخص قدره فإن مات أغلته المنايا الطوائح ^(١)

٢٩٤ - بَعْدَ مَا شَابَ وَذُوهِ الْكُتُبُ - ودوه محرف عن أدوه ، ويريدون به ذهبوا به ، أى بعد الكبر والشيب ذهبوا به إلى الكتاب ليتعلم . يضرب فيمن يكلف بأمر فأتى وقته ، أو من يحاولون تعويده على أمر لم يتعوده . وفي معناه من أمثال العرب : (عود يقلح) والعود (بفتح فسكون) : البعير المسن . والتقلح : إزالة القلح وهو الخضرة في أسنان الإبل ، والصفرة في أسنان الإنسان . يضرب للمسن يؤدب ويراض . وتقول العرب أيضاً : (عود يعلم العنج) والعنج (بتسكين التون) : ضرب من رياضة البعير ، وهو أن يجذب الراكب خطامه فيرده على رجليه . ومعنى المثل كالأول في أنه جلّ عن الرياضة كما جلّ ذلك عن التقلح ، وذلك أن العنج إنما يكون في البكارة فأما العودة فلا تحتاج إليه . وتقول العرب أيضاً : (ومن العناء رياضة الهرم) .

٢٩٥ - بَعْدَ مَا طَارَتْ سَاعِدُهَا بِقَوْلَةِ هِشْ - هش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة) : زجر للطائر ليطير ، أى قال ذلك بعد أن طارت ولم تبق فائدة من زجرها ومساعدتها على الطيران . يضرب لمن يظهر المساعدة على أمر بعد انقضائه ، وقد يضرب في معنى إظهار عدم الاكتراث لما خرج من اليد ، أى قال ذلك بعد أن طارت العصفورة من يده إظهاراً لعدم اكتراثه لإفلاتها .

٢٩٦ - بَعْدَ مَا كَانَ سَيْدُهَا بَقِيَ يُطَبِّلُ فِي عِرْسِهَا - السيد (بكسر

فسكون) : السيد . وبقى ، أى صار . يضرب فى تبدل الزمان وتغير الحالات ، وهو من أمثال النساء التى أوردها الألبشى فى المستطرف ولكن برواية : (بعد ما كان زوجها بقى طباخ فى عرسها)^(١) .

٢٩٧ - بَعْدَ نَوْمِكَ مَعَ الْجُدَيَانِ بَقِيَ لَكَ مِطْلٌ عَلَى الْجِيرَانِ -

أى بعد أن كان مأواك ربض المعزى أصبحت ذا صرح تشرف منه على نساء جيرانك . يضرب للوضع يعلو فلا تفارقه وضاعة خلقه .

٢٩٨ - بَعْرِ السُّوَيْسِ وَلَا رُطْبَ بِلْبَيْسِ - السويس (بكسر الـاول

وإمالة الواو) والصواب أنه بالتصغير: بلد معروف على بحر القلزم كان يسمى قديماً بالقلزم وبه سمي البحر . وبلبليس (بكسر فسكون وأمالة الموحدة الثانية) والصواب (بضم فسكون ففتح) : بلد فى الشرقية ، وهو بما وضعوه على لسان الحيوان والطير . وسببه أن غراباً كان بالسويس لا يجد إلا البعر لقلة الغراس بها فأرشدته غراب آخر إلى بلبليس وكثرة نخلها فلما انتقل إليها رماه شخص قصد قتله فقال هذا المثل . والمراد شظف العيش مع السلامة خير من الرغد مع الاخطار .

٢٩٩ - الْبَعْرَةَ تَدُلُّ عَلَى السَّبْعِيرِ - أى يستدل على الشيء ببعض آثاره

ولو كان ضئيلاً لا يلتفت إليه .

٣٠٠ - بَعْرَةٌ وَيَقَاوِحُ الشَّيَارِ - يقاوح معناه: يقاوم بوقاحة ولعله مقلوب

يواقح . والتيار: مجرى الماء الشديد ، أى يكون كالبعرة فى الصغر والضعف ثم يقاوم تيار الماء مع شدته ، ويروى : (يقاوم) بدل يقاوح ، ويروى : (قد الزبلة) الخ ، أى يكون قدر البعرة ، وأهل الريف يروونه : (زبله ويقاوى التيار) . يضرب للضعيف يقاوم من هو أقوى منه ويحاول صدّه .

٣٠١ - بَعْشَرَةٌ بَسَطُ يَغْنِيكَ عَن دُخُولِ الخُمَارَةِ - انظر : (بجدد بسط) الخ .

٣٠٢ - إلبغل العجوز ما يخافش من الجناجل - الجناجل : الجلاجل . والعجوز : الهرم ، أى البغل المسن لا يفرع من الجلاجل إذا علقت عليه لتعوده إياها . يضرب فى أن من عارك الدهر وحسبته التجارب لا تفرعه للشقشقة بالوعيد لتعوده سماعها وعلبه بأنها قرعة لا تضرب .

٣٠٣ - بفلوسك بنت السلطان عروسك - الفلوس (بضم الألف) : يريدون بها النقود وقد حذفوا التاء من العروسة هنا لتزواج الفلوس ، وأما فى غير هذا فإنهم يثبتونها ، ويقولون للرجل : عريس ، والمعنى : بمالك تفعل ما تشتهى حتى لو أردت التزوج ببنت السلطان لاستطعت .

٣٠٤ - بفلوسك حتى دروسك - الفلوس : النقود . والدروس (بضم الراء) الأضراس وهى لا تخضب بالحناء ، وإنما المراد متى كان الإنفاق من مالك فلا اعتراض عليك فيه حتى لو خضبت أسنانك ، وإنما الاعتراض على من ينفق من مال غيره . يضرب فى أن للره أن يفعل بما له ما يشاء ولا دخل لأحد فى شؤونه . وانظر : (أقرع بياكل حلاوه قال بفلوسه) و (مكسح طلع يتفسح قال بفلوسه) .

٣٠٥ - بفلوسه الحلوه يكلم أبوه على العلوه - الفلوس : النقود . والعلوه (بكسر فسكون) : الراية ، أى صاحب النقود يستطيع أن يكلم الناس من عل ولو كان المخاطب أباه . والمراد يستطيع أن يتعالى عليهم فيرضون لما تعودوه من تعظيم الغنى .

٣٠٦ - إلبقره يتولد والطور يبحزق ليه قال أهو تخميل جمائل - الحزق : أنين فيه شدة وضغط على النفس . والطور : الثور . وليه (بالإمالة) أى لآى شىء ،

والمراد أن أنين البقرة لولادتها فلأى شيء يئن الثور معها؟ قالوا: إنما يفعل ذلك ليحملها الجميل. يضرب فيمن يعطف على شخص بما لا يفيد ابتغاء أن يحمله جميلاً كاذباً يأسره به.

٣٠٧ - إَلْبُقُّ أَهْبَلُ - البق (بضم أوله وتشديد ثانيه): الفم. وأهبل معناه أبله. يضرب للمحزون يعرض له ما يضحكه، أى لا عبرة بتبسم الفم وإنما العبرة بما في القلب. ويرويه بعضهم: (الضحكة هبله) والمعنى واحد. وانظر في الضاد المعجمة: (الضحك ع الشفاتير) الخ. وانظر في الألف: (إن ضحك سنى) الخ. وفي الواو: (الوش مزين والقلب حزين).

٣٠٨ - أَلْبُقُّ الْمَقْفُولُ مَا يُخْشَوِشُ الدُّبَابُ - أى الفم المقفل لا يدخله الذباب، والمعنى من يطبق فمه ويسكت يدفع عن نفسه ما يكره سماعه ويتجنب ما يضره.

٣٠٩ - إَلْبَقَّةٌ تَوْلِدُ مِيَّةً وَتَقُولُ يَا قَلَّةَ الذَّرِيَّةِ - ويروى: (الإكلاية) بدل البقة، وهى تسمى بذلك أيضاً عندهم لأنها تمتص من دم الناس فكأنها تأكل منهم، أى البقة تلد مائة ومع ذلك تشكو من قلة الذرية. يضرب للاهيج بالشكوى من القلة وهو فى كثرة، أى للطمع الذى لا يقنعه شيء. وانظر فى الحاء المهملة: (حبله ومرضعه) الخ.

٣١٠ - بَقَى لِلشَّخْرَمِ مَخْرَمٌ وَبَقَى لِلقِرْدِ زَنَاقٌ وَبَقَى لَهُ مَرَّةٌ يَخْلِفُ عَلَيْهَا بِالظَّلَاقِ - الشخرم (بفتح فسكون ففتح) اسم من أسماء العرب أتوا به هنا للسجع. والمراد به الشخص الوضع، وهو المقصود أيضاً بالقرد. والمخرم صوابه (بفتح فسكون فكسر) وهو فى اللغة المسلك بين جبلين. والزناق (بكسر أوله): الخيط أو نحوه يمر تحت الذقن ويناظ من طرفيه بالقلفسوة ونحوها ليمسكها،

والمعنى لقد صار لهذا الوضع ما يدخل ويخرج منه ، أى صارت له دار وصارت له زوجة يتحكم فيها ويحلف بطلاقها وقلنسوة يخشى من سقوطها بعد أن كان مكشوف الرأس كالفردي، وفي معناه من الأمثال العاقبة القديمة التى أوردتها الأبيسي في المستطرف قولهم : (بقى للكلب سرج وغاشيه وغلمان وحاشيه). (١)

٣١١ — بُكْرَهُ نَمُوتُ يَا أَبُوجِبَّةُ وَأَعْمَلْ لَكَ فَوْقَ قَبْرِكَ قُبَّةً —

بكره (بضم فسكون) أى غداً ، والمعنى غداً تموت أيها المعجب بنفسه المزهو بجبته لأن الموت لا يفرق بين الغنى والفقير والكنى سوف أحافظ على زهوك بعد موتك وأبنى لك قبة على قبرك لتزهى بها بين الموتى . والمراد التهمك .

٣١٢ — بُكْرَهُ نَقْعُدُ عَلَى الْحَيْطَةِ وَنَسْمَعُ الْعَيْطَةَ — (بالإمالة)

الحائط والعيطه : الصياح والجلبة . ويروى بدلها : (الزيطه) وهى بمعناها ، أى ما تحاولون كتمانها اليوم سيشتيع غداً ويشرف الناس من فوق الحيطان لرؤيته وسماع ما يقال عنه .

٣١٣ — بُكْرَهُ نَقْعُدُ عَلَى رَأْسِكَ وَنَشُوفِ أَفْقَاسَكَ —

جمع فقس (بفتح فسكون) وهو عندهم الفرخ الخارج من البيضة ، يقولون : فقسست البيضة ، أى انفلقت وخرج منها القوب . يضرب للبولع بالوقية فى أبناء غيره . والمراد كيف تال منهم قبل أن تكون على ثقة مما سيكون عليه أولادك .

٣١٤ — بُكْرَهُ يَدُوبِ التَّلْجِ وَيَبَانِ المَرْجِ — يضرب فى أن كل

مستور مجهول لابد من ظهوره متى حان الحين وزالت الحوائل .

٣١٥ — بُكْرَهُ يَهْلُ رَجَبٌ وَنَشُوفِ العَجَبِ — أى غداً يهل رجب ،

وهو الشهر الذى وعدنا فيه بالعجائب فراها . والمراد كل آت قريب فلا تكثروا

من الأراجيف رجماً بالغيب ، وإنما خصوا هذا الشهر بالذكر لأن أصحاب الأجراف ومدعى علم الغيب يزعمون أن وقوع الحوادث الغريبة يكون بين جمادى ورجب حتى اشتهر بين الناس قولهم : (بين جماد ورجب تشوفوا العجب) . وأصل ذلك قول العرب في أمثالها : (العجب كل العجب بين جمادى ورجب) . وأقول من قاله عاصم بن المقشعر الضبي ، وكان أخوه أيدة علق امرأة الخنيفة بن خشرم الشيباني فقتله الخنيفة ، ولما بلغ نعيه أخاه عاصماً لبس أطهاراً وتقلد سيفاً ، وذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة ، وانطلق إلى الخنيفة فجدعه حتى أبعدته عن قومه ثم قتله قبل دخول رجب لأنهم كانوا لا يقتلون في رجب أحداً : هذا أصل المثل فجعلته العامة ومدعو الغيب لظهور العجائب بين هذين الشهرين ، أو في أحدهما وهو رجب ، والظاهر أنه زعم قديم ، فقد أشد ابن المخلطة في العزيرى المحلى لبعضهم (١) :

دع الأتراك والعربا وكن في حرب من غلبا
فقد قال الذين مضوا ففي رجب ترى عجبا
بمجلون ترى فتناً تهيج القتل والوصبا
فإن تعطب فوأسفا وإن تسلم فوإعجبا

وهي منقولة من كتاب موقظ الوسنان للشيخ الأكبر .

وأما قول العرب في مثل آخر : (عش رجبا تر عجبا) فالمراد به عش رجبا بعد رجب ، وقيل رجب كناية عن السنة لأنه يحدث بحدوثها ، ومن نظر في سنة واحدة ورأى تغير فصولها قاس الدهر كله عليها فكأنه قال : عش دهرأ تر عجائب ، وفي معناه قولهم أيضاً : (إن تعش تر مالم تره) قال أبو عبيدة المهلبى :

قل لمن أبصر حالا منكره ورأى من دهره ما حيره
ليس بالمنكر ما أبصرته كل من عاش يرى مالم يره

ويروى : رأى مالم يره .

٣١٦ — إِبِلَادَ بِلَادِ اللَّهِ وَالْخَلْقِ عَمِيدَ اللَّهِ — يضرب للمتجبر المغرور الذي يحاول استعباد الناس وتسخيرهم له تذكيراً له بأنه عبد من عبيد الله وأن ما يملكه ليس إلا عارية سترده.

٣١٧ — بِلَادَ اللَّهِ لِحَلْقِ اللَّهِ — يقوله من بنوى التغرب والرحلة عن بلده ، أى أنا عبد من عبيده تعالى والبلاد جميعها له لخلقها يعيشون فيها قبلدى كغيرها فى ذلك لا يمنعنى عنها مانع :

إذا وطن رابى فكل بلاد وطن^(١)

ومن أمثال العرب فى ذلك : (فى الأرض للحز الكريم منادح) أى متسع ومرتقى . ومثله : (إن جانب أعيالك فالحق بجانب) . ولعلى بن الجهم :

لا يمنعك خفض العيش تطلبه نزوع نفس إلى أهل وأوطان

تاقى بكل بلاد إن حلت بها أهلاً بأهل وجيراناً بجيران^(٢)

وقال آخر :

فى سعة الخافقين مضطرب وفى بلاد من أختها بدل^(٣)

وقال الحريرى :

وجب البلاد فأبها أرضاك فاختره وطن^(٤)

٣١٨ — بِلَاشٍ تَوَكَّلْنِي فَرَّخَهُ سَمِينَهُ وَتَبَيَّنْتَنِي حَزِينَهُ — بلاش (بفتح

الموحدة) أى بلاشئ ، وهى هنا بمعنى لا الناهية ، أى لا تطعمنى دجاجة سمينه برا بى شم تغضبنى فأبيت لبللى حزينه . يضرب لمن يتبع المن بالاذى ويجمع بين الإحسان والإساءة . وانظر : (لا قينى ولا تغدبنى) .

(١) نهاية الأرب للحريرى ج ٣ ص ٩٠ والبيت لعبد الحميد بن المنذر .

(٢) كتاب الآداب لابن شمس الخلافة آخر ص ٨٣

(٣) منه ص ١٢٦

(٤) المعكبرى ج ١ ص ٤٨٥

٣١٩ - [لِبَلَّاشْ كَثَّرَ مِنْهُ - بلاش ، أى بلا شئ نحتوا منه اسماً وأدخلوا عليه أداة التعريف ، أى ما كان مجاناً بلائمن أكثر منه فلا ضرر يعود عليك من ذلك بل هو غنم ليس به غرم . وانظر قولهم : (من لقي بنتاً من غير كلفه) الخ .

٣٢٠ - أَلْبَلَاوَى تَنْسَاقُطُ مِنَ الْجِيرَانِ - البلاوى عندهم جمع بلوة أو بلية بمعنى البلاء . والمراد تساقط علينا البلاء من كنا ننتظر منهم دفعه عنا . يضرب في أن المصائب قد يسبها أقرب الناس . ومثله قولهم : (ما تجي المصائب إلا من الحباب) وسيأتي في الميم .

٣٢١ - [لِبَلَايِمٌ وَالرَّحْمَةُ تَخُصُّ - هى حكمة قديمة جرت عندهم بجرى الأمثال .

٣٢٢ - بَلَدْنَا صَغِيرَةٌ وَنَعْرِفُ بَعْضُ - صغير (بضم ففتح مع تشديد الياء المفتوحة) تصغير صغير عندهم ، وهو المستعمل غالباً في المدن وكثير من بلاد الريف ، وأما في الصعيد وبعض بلاد الريف فينتطقون به مكبراً ، والمعنى : بلدنا صغير لا تخفى فيه غافية فكيف يتظاهر بعضنا بما ليس فيه ويكذب على من يعرفه .

٣٢٣ - بَلْوَةٌ عَلَى عِلْوَةٍ - البلوه (بفتح فسكون) يريدون بها البلاء . والعلوه (بكسر فسكون) : الراية ونحوها ، وهى أيضاً بلاء معترض في الطريق فيه صعود وهبوط . والمراد بالمثل بلاء فوق بلاء .

٣٢٤ - أَلْبَنَاتُ بِسَبْعِ وُجُوهُ - يضرب في تغير الشبه في البنات كلما كبرن .

٣٢٥ - أَلْبَنَاتُ مَرَّ بَطْوَهُمْ خَالِي - المربط : ما تربط فيه الدواب ، أى

موضعهما . والمعنى أن البنات سيخلو مكانهن منهن في الدار ، أى سيتزوجن ويفارقن
الأهل فلا عبرة بامتلاء المكان بهن فإنه في حكم الخالي بما سيؤول أمرهن إليه .

٣٢٦ - بِنْتُ الْأَكْبَرِ غَالِيَةٌ وَلَوْ تَكُونُ جَارِيَةً - يراد بالجارية هنا:
الخادمة المملوكة . يضرب في أن النفيس نفيس في نفسه ولو حط الزمان قدره وقيمته .

٣٢٧ - بِنْتُ الْحَرَاثَةِ تَطْلَعُ دَرَّاسَهُ - الحرت (بفتح السكون) هو
حرث الأرض . والدراس (بكسر أوله) : دوس الطعام في اليبدر لفصل الحب عن
القت . ويضرب في مشابهة البنت لأمها إذا كانت صناعاً ، أى متى كانت الأم مجيدة
للحرت يقظة في عملها فستنشأ بنتها مجيدة لدوس ما أنبته يد أمها لأن الطفل ينشأ على
ما عوده أهله ويقدم غالباً فيما هم عليه من خير أو شر .

٣٢٨ - بِنْتُ الدَّارِ عُورَةٌ - أى في حكم العوراء الفاقدة لإحدى عينيها .
والمراد غير مستحسنة لأن ماملك مزهود فيه .

٣٢٩ - بِنْتُ السَّايِغِ إِشْتَهَتْ عَلَى أَبُوهَا مَزْنَقَةً - السايغ : الصانع
الذى يصوغ الخلى . والمزنة (بكسر ففتحيتين مع تشديد النون) : قلادة مزدوجة من
الجان فإن لم تكن مزدوجة فهي عندهم اللبة (بكسر اللام وفتح الموحدة المشددة) .
يضرب لمن يشتهى ما هو ميسر له وقد قالوا في معناه : (ابن السايغ اشتهى على أبوه
خاتم) وتقدم في الألف .

٣٣٠ - بِنْتُ الْفَارَةِ حَفَّارَةٌ - يضرب لمن يعمل عمل آبائه ويرع مثل
براعتهم فيه . وفي معناه قولهم : (ابن الوزّ عوام) .

٣٣١ - بِنْتُ لِعَمَّتِهَا - انظر : (ولد لخاله) في الواو .

٣٣٢ - بِنْتُ آدَمَ طَيْرٌ مَا هُوَ شَطِيرٌ - المراد المفرد ، أى بنى آدم . يضرب

في التعجب من سرعة الانتقال من مكان إلى مكان ، أى هو كالطائر في ذلك .
 ٣٣٣ - إَلِيهِمُ السَّايِبُ مَتْرُوكٌ عَوْضُهُ - أى الدابة المطلقة المهمل أمرها
 تضيع ، فكان صاحبها استغنى عن ثمنها ولم يحفل بما يعوض عنها وإلا لاحتاط واحترس
 بتقييدها وربطها . يضرب في التفريط . وانظر : (اللى ما يربط بهيمه يذسرق) .

٣٣٤ - إَلِيهِمُ مِنْ وَدْنُهُ وَبَنِي آدَمَ مِنْ لِسَانُهُ - الودن (بكسر فسكون)
 الأذن . وبني : المراد به المفرد ، أى ابن آدم ، يريدون أن الدابة تربط من الأذن والإنسان
 يربط من لسانه والمقصود بالثاني الربط المعنوي : أى يربط بما يقول ويجب
 عليه الوفاء به .

٣٣٥ - إَلِيهِمَةَ الْعِشْرَةَ مَا تَنَاطِحُشْ - أى الدابة العشراء لا تعرض
 للناطحة ، ولا ينبغي لها ذلك خوفاً على حملها ، وفي معناه : (العشر تخاف م النطاح)
 وسيأتى في العين المهملة . والمقصود من خشى على نفسه من أمر فليتكف عن التعرض
 لما يسببه .

٣٣٦ - بُوْسُ إِيدِ حَمَاتِكَ وَلَا تَبُوسْ إِيدِ مِرَاتِكَ - البوس : التقبيل .
 والإيد (بكسر الأول) : اليد ، وليس المقصود هنا الحث على التأدب مع الحماة لأنها
 في مقام الوالدة ، بل المراد إذا أردت أن تطيعك زوجتك وتحسن معاشرتك فعليك
 بإرضاء حماتك والتزلف إليها وبها تصل إلى مرغوبك .

٣٣٧ - بُوْسُ إِيدِ ضِحْكَ عَلَى الدُّقُونِ - ويروى : (على اللحي) أى
 تقبيل اليد خداع واستغفال ، وهم يعبرون عن ذلك بالضحك على الدقن ، أى اللحية ،
 ومنه قول ابن أبي حجلة (١) :

وإذا بدا لك ثغره متبسما فاضحك على ذقن العذول وقهقهه

(١) ديوان الصباة رقم ١٤٧ أدب ص ١١٥

٣٣٨ — إِبُوسَةٌ فِي إِيْدِهِ رَطْلٌ — البوسة. القبلة. والإيد: اليد، أى يقبل الناس يده قبلات عظيمة لو وزنت الواحدة لكانت رطلا. يضرب لمن له في قلوب الناس اعتقاد وقبول يعظمونه بسببهما.

٣٣٩ — بِالْوَعْدِ أَسْقِيكَ يَا كَمُونٌ — يضرب في عدم الوفاء وكثرة الوعود، وهو مبنى على زعمهم في اكتفاء الكمون بالوعود عن السقي. وأصله قول العرب في أمثالها: (أخلف من شرب الكمون) قال حمزة الاصفهاني في كتابه الدرّة الفاخرة في الأمثال التي جاءت على أفعل: (أما قولهم: أخلف من شرب الكمون: فلأن الكمون يبنى السقي فيقال له: غداً تشرب الماء، ويقال في المثل: مواعيد الكمون، كما يقال: مواعيد عرقوب إلا أنّ الكمون مفعول لافاعل. وقال الشاعر:

إذا جئت يوماً أحال على غد كما وعد الكمون ما ليس يصدق) انتهى.

ولبعضهم:

لا تجعلني ككمون بمزرعة إن فاته الماء أغتته المواعيد

٣٤٠ — بَيْتُ الظَّالِمِ خَرَابٌ — انظر: (بيت المحسن عمار)

٣٤١ — بَيْتُ الْمُحْسِنِ عَمَارٌ — أى عامر، فهو من الوصف بالمصدر لأنهم يريدون بالعمار (بفتح الأول) العمران. والمراد أنّ دار المحسن تبقى عامرة لإحسانه وكثرة الداعين له. وبعضهم يزيد فيه: (بيت الظالم خراب) وقد أورده الأبيشي في المستطرف مثلاً مستقلاً برواية: (دار الظالم خراب ولو بعد حين) (١).

٣٤٢ — بَيْتُ مَلِيَّانٍ مَا يَمْلَأُشْ بَيْتُ فَارِغٍ — المراد لا بد من أن يكون للمرء ما ينفق منه على داره غير متكل في ذلك على الناس ولا ناظر لوفرة ما في دورهم فإنها بحسب حاجاتهم.

٣٤٣ — بَيْتِ النَّتَّاشِ مَا يِعْلَاشُ — النتاش: الكثير النتش، وهو عندهم الكذب، والمعنى دار الكذوب لا تعلو لانه يكذب فيما يحدث به عنها وعن بنائها.

٣٤٤ — يِدْتْ يَنْكِرِي وَيِدْتْ يَنْشِرِي — أى الدور بحسب مواقعها وجيرانها فدار تنكرى، أى توجب للغير ولا تسكن، ودار تشتري لحسن موقعها وطيب أخلاق جيرانها، وكتلتاهما دار سالحة فى نفسها. ويروى: (بيت ينشري وعشره تنكرى) أى ليست العبرة بكثرة الدور؛ فقد يكون لك عشر لا تستطيع السكنى فى واحدة منها فتؤجرها، ودار واحدة تسعى فى شرائها فهى من حيث النفع أفضل من العشر.

٣٤٥ — بَيْرْ تَشْرَبْ مِنْهُ مَا تَرْمِيْشْ فِيْهِ حَجْرٌ — أى بئر تستقى منها لا ترم فيها حجراً. والمراد لا تلتف ما فائدته عائدة إليك ولا تسمى لمن تحتاج لإحسانه. والعرب تقول فى أمثالها: (لا تبل فى قلب قد شربت منه) والقلب: البئر.

٣٤٦ — إلبير الجلو دأيمًا نازح — ويروى بدون لفظ (دأيمًا)، أى البئر العذبة الماء يقل ماؤها لكثرة المستقين منها. يضرب للكريم يضرب به جوده.

٣٤٧ — إلبيض الخسران يدحرج على بعضه — الخسران يريدون به الفاسد، أى أن الطيور على أشكالها تقع، وشبه الشيء منجذب إليه.

٣٤٨ — بيضتها أحسن من ليلتها — أى بيضة الدجاجة أخضر لها وإن لم يجر لها ذكر لدلالة الكلام عليها. والمراد بليتها ليلة تذيح وتوكل، أى إن فى الإبقاء عليها نفعاً مستمراً. يضرب فى أن القليل الدائم خير من الكثير المنقطع، وفى معناه قولهم: (كشكار دايم ولا علامة مقطوعة) وسيأتى فى الكاف.

٣٤٩ — بيضة الفرخة موش لقيّة وجوز البنت موش خبيّة —

أى بيضة الدجاجة ليست باللقطة الثمينة التى يسرّ التقاطها ، كما أنّ زوج البنت ، أى الختن ، ليس لحماته من الخبايا التى ينبغى أن تمسّ لها وتبشّ . يضرب فى عدم محبة الختن لحماته .

٣٥٠ - اَلْبَيْضَةُ مَا تَيْكَسَّرُشِ الْحَجَرُ - معناه ظاهر . يضرب لمن يحاول معالجة شيء بما لا يقوى عليه .

٣٥١ - بَيْضَةُ النَّوَّارِدَةِ أَحْسَنُ مِنْ فَرَخَةِ بُكْرَةَ - الفرخة (بفتح فسكون) : الدجاجة . وبكره معناه غداً . يضرب فى تفضيل القليل العاجل على الكثير الآجل . وانظر فى الألف : (إدبى اليوم صوف) الخ .

٣٥٢ - بَيْعٌ بِخَمْسَةٍ وَأَشْتَرِي بِخَمْسَةٍ ، يُرْزَقَكَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ اَلْخُمُسَيْنِ - الخمسة : قطعة من الفلوس النحاس بطل التعامل بها الآن ، أى لا تستقل رأس مالك بل أقدم والله المساعد .

٣٥٣ - بَيْعِ الدَّهَبِ وَأَشْتَرِي العَتَبِ - المراد بالعتب : الدور ، من إطلاق البعض وإرادة الكل . يضرب فى تفضيل ابتياع العقار لما فيه من الفائدة على اقتناء الحلى .

٣٥٤ - بَيْعٌ وَأَشْتَرِي وَلَا تَنْسَكِرِي - أى بيع واشتر فذلك أفضل لك من أن تؤجر نفسك للعمل ، والقصد تفضيل الارتزاق من التجارة على العمل بالأجر لما فيه من امتهان النفس بتحميلها ماقد تأنف منه ، ويروى : (بيعى) بالخطاب للوثق ولعله الأصح ، لأن الغالب فى النساء المحتاجات أن يخدمن ولا يتجرن .

٣٥٥ - بَيْعُهُ وَلَا تَرْهَنُهُ - أى الذى تريد رهنه على بعض قيمته الأولى بك بيعه والانتفاع بثمنه كاملاً فقلما يوفق الراهن لملك ما رهن . وانظر فى الألف :

(اللى بدك تقضيه امضيه واللى بدك ترهنه بيعه) الخ . وسيأتى فى الميم : (مال تودعه بيعه) وهو معنى آخر .

٣٥٦ — بِيَعُوا مِنْ قُوْتِكُمْ وَأَسْرِجُوا بِيُوْتِكُمْ — لان إضاعة الدور مستحبة وفيها كبت للشامت ، فافعلوا ذلك ولو بالبيع من القوت .

٣٥٧ — بَيْنَ الْبَائِعِ وَالشَّارِي يَفْتَحَ اللهُ — يفتح الله : كلمة يقولها البائع عادة إذا لم يرضه الثمن فإذا زاد الشاري زيادة لم ترضه أيضا كثر قولها . يضرب فى أن المماكسة لآحرج فيها على الاثنين .

٣٥٨ — بَيْنَ حَانَةٍ وَمَانَةٍ ضَاعَتْ لِحَانًا — حانه ومانه : كلمتان أتوا بهما للكناية عن شيئين ، أى بين هذا وذاك ، أو بين الأخذ والرد ضاعت لحانا وخسرناها ، وهو مثل قديم فى العامية أورده الألبشى فى المستطرف برواية : (بين حانه وبانه حلقت لحانا) . (١)

٣٥٩ — بَيْنَ الرَّكَّابِ وَالْمَاشِي حَلَّ الْبُرْدَعَةَ — البردعة (بفتح فسكون ففتح) : الإكاف . يضرب لتقارب الزمن بين الشيتين ، أى إذا سبق الراكب لسرعة دابته وتخلف الماشى على قدميه لبطء سيره فإن الفرق بينهما قليل ، فريثما يشتغل السابق عند وصوله ينزع الإكاف وربط حماره على المذود يصل الماشى .

٣٦٠ — بَيْنَ اللَّبَّةِ وَاللَّبَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا — اللبة (بكسر الأول وتشديد الموحدة) واحدة اللب ، ويريدون به عجم البطيخ ونحوه . والمراد أن بين زرع العجمة فى المقتاة وبين ظهور العجمة الجديدة أربعون يوماً ينبت فيها الزرع ويطيب ويصير له عجم ينزع ويزرع . يضرب فى تقريب الزمن .

٣٦١ - بَيَّنَّ حَقَّكَ وَتَرَكَّهُ - أى إذا كان لك حق مجحود بينه واسع في إثباته ، وإذا شئت بعد ذلك تركه فأتركه لئلا يظن بك الكذب وادعاء ما ليس لك إذا تركته قبل إثباته .

٣٦٢ - بَيَّنَّ عُدْرَكَ وَلَا تَبَيَّنْ بُخْلَكَ - أى إذا سئمت شيئا بين عدم قدرتك عليه وسبب امتناعك بعدرك السائل ولا عار عليك في ذلك وهو أولى وأخلق بك من أن تردّه بلا بيان فيفسبك للبخل .

٣٦٣ - بَيَّنَّ لِلرَّعْنَةِ يَدَيْتُ وَهِيَ تُكْنَسُهُ وَأَنَّ مَا تُكْنَسُهُ تَبْكِرِي عَلَيْهِ - الرعنة : الرعاء الخرقاء الكسلى ، أى أعلها بأنها ملكت داراً ترها نشطت لكنفسها والعناية بها ، وإذا لم تستطع ذلك تستأجر من يقوم به عنها . يضرب في اهتمام المرء وعنايته بما يملك .

حرف التاء

٣٦٤ - إلتَاجِرُ لَمَّا يَفْلَسُ يَفْتَشُ فِي دَفَاتِرِهِ الْقَدِيمَةِ - و يروى : (يفلى) بدل يفتش لأنه في حالة اليسر لا يهتم بما قدم عهده لاشتغاله بما هو فيه من الربح ، ولكنه إذا أفلس رجع إلى تلك الدفاتر القامسا لدين قديم يعثر عليه فيطالب به يضرب في هذا المعنى ولا يخص به التاجر .

٣٦٥ - تَأْخِذِي جُوزِي وَتَغْيِرِي مَا تَخْبِلِي - أى تزوجين بزوجي وتعددين على ثم تظهرين الغيرة منى إن هذا الأمر عجيب لا تظنى أنك تخيلين فيه ، ومعنى خال في الشيء عندهم : حسن فيه ، وأكثر ما يستعمل في الثياب ، يقولون : خال في الثوب ، وخال عليه الثوب : أى حسن ولاق به ولبق . يضرب لمن يتعدى على شخص في أمر يخصه ويشاركه فيه ثم لا يكفيه حتى يظهر التبرم منه .

٣٦٦ - تَاكَلَةُ يَرْوُحُ تَفْرُقُهُ يُفُوحُ - أى ما طعمته يذهب من غير ذكر وما طعمه لغيرك يذكر . والمراد أن الإحسان كالشذا تفوح رائحته الطيبة .

٣٦٧ - تَبَاتَ نَارٌ تَصْبِحُ رَمَادٌ لَهَا رَبٌّ يَدَّ بَرَّهَا - ويروى: (تكون نار) الخ . يضرب في تهوين المصائب والتذكير بلطفه تعالى وعنايته بخلقه فيها ، فكمن من مصيبة عظمت واشتعلت اشتعال النار فلم يأت عليها الصباح حتى خمدت وصارت رماداً ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الأبيسي في المستطرف بلفظه .^(١)

٣٦٨ - تَبَقَى عُورَةٌ وَبَنَتْ عِبْدٌ وَدُخِلَتْهَا لَيْلَةُ الْحَدِّ - تبقى: معناه تكون . والدخلة (بضم فسكون) : ليلة البناء ، والمعنى تكون عوراء وبنات عبد ، أى سوداء اللون ، وتكون ليلة عرسها ليلة الاحد ، والعادة في هذه الليلة أن تكون ليلة الجمعة أو الاثنين . ويروى : (ليلة الاربع) أى الاربعاء . ويروى : (عوره وبنات عبد) الخ بحذف (تبقى) من أوله . وفي معناه من الأمثال العربية : (أحشفاً وسوء كيلة) . يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين .

٣٦٩ - تَبَقَى فِي إِيْدِكَ تَقَسَّمُ لِغَيْرِكَ - ويروى: (تكون في إيدك) والإيد (بكسر الاوّل) : اليد . ويروى: (تكون في حنكك) أى في فكك . والمراد تكون الحاجة ، وهى عندهم بمعنى الشيء أضمر لها وإن لم يجر لها ذكر ، والمعنى قد يكون في يدك أو في فيك وهو مقسوم لغيرك فيفوز به دونك .

٣٧٠ - تَتَبَّتِ الْحَبْلُ وَالْجِرَابُ مَقْطُوعٌ - أى توكى فم الجراب بالحبل مع أنه مشقوق يسقط ما فيه فما فائدة تثبيت الحبل في فمه . يضرب للمرء يأخذ بالحزم فى أمر من جهة ويهمل منه جهة أخرى تذهب بالفائدة .

٣٧١ - تَتَكَلَّلُ بِإِبْرَةٍ وَتَتَخَطُّ بِمُسْهَارٍ - تتخطط ، أى تسود

حاجيها . والمراد أنها لحذقها تفعل ذلك فتحسن حاجيها ولا تضرب بعينها .

٣٧٢ - تَجْرِي جَرِي الْوُحُوشِ غَيْرَ رِزْقِكَ مَا تَحُوشُ - ويروى : (تحوش

الوحوش) بدل تجرى جرى الوحوش ، ومعنى حاش عندهم أمسك واستحوذ ، أى لا يفيدك السعى وكثرة الجرى والتعب وراء رزقك فإنك لن تنال إلا ما قسم لك . وفي المخلاة لباء الدين العاملي : (لا يعدو المرء رزقه وإن حرص) .^(١)

٣٧٣ - تَجِي عَ الشَّعْبِ وَتَطِيرُ - يريدون السفينة تسير ثم تصادف

شعباً وهو ما ينبت كالشجر في البحر فتكسر وتطير قطعها . يضرب للأمر يجرى في مجراه ثم يصادف ما يفسده .

٣٧٤ - تَجِي عَلَى أَهْوَنِ سَبَبٍ - أى تأتى الامور وتيسر بأهون

الاسباب عند ما يريد الله تعالى تيسرها . يضرب في الامر يتعسر مع محاولة الاسباب الكثيرة ثم يتيسر بأهونها .

٣٧٥ - تَجِي مَعَ الْعُورِ طَابَاتُ - الطابات : خشبات يلعب بها لعبة

معروفة بالطاب ، أى قد يصيب الأعور في لعبه فيقمر صحيح العينين أحياناً . ويروى : (الهبش) وهو الأكثر الأشهر في هذا المثل ، ومعناه البله . ويروى أيضاً : (الهبل) وهم البله .

٣٧٦ - تَحْتِ الْبَرَّاقِعِ سِمٌ نَاقِعٌ - أى لا يغرنك ما تراه من الظاهر

الحسن فإن ما تحت البراقع سم قاتل . يضرب للحسن الظاهر القبيح الباطن .

٣٧٧ - تَحُوشِ الْوُحُوشِ غَيْرَ رِزْقِكَ مَا تَحُوشُ - انظر (تجرى

جرى الوحوش) الخ .

٣٧٨ — تَخَانِقِي فِي زَفِّهِ وَتَصْطَلِحُ مَعَايَا فِي حَارِهِ — تخانقي ، أى تشاجرني ، وأصله من الأخذ بالخناق . والحارة الطريق التي لا تبلغ أن تكون شارعاً أى تعاديني في العلانية وتصلحني في الخفاء . ويروى : (يضرب في زفه ويصالح في عطفه) وسيأتي في الياء آخر الحروف . وفي معناه قول أبي إسحاق الصابي :
ومن الظلم أن يكون الرضا سرا ويبدو الإنكار وسط النادى (١)

٣٧٩ — إلتخن ع الجميز — العين مخفف على . والتخن (بضم أوله) : غلظ الجسم . والجميز : شجر معروف بمصر يعظم وله ثمر يؤكل يشبه التين ، أى ليس الفخر بعظم الجرم ، بل بالعقل والذكاء . وإلا لكان شجر الجميز أفضل من الإنسان وأولى بهذا الفخر منه . وبعضهم يريد في أوله فيقول : (الطول ع النخل والتخن ع الجميز) وسيأتي في الطاء المهملة .

٣٨٠ — تَدْبِلُ الْوَرْدَةَ وَرِيحَتَهَا فِيهَا — أى إن ذبلت تبقى رائحتها فيها . ويروى : (إن دبيل الورد ريحته فيه) وسبق الكلام عليه في حرف الالف .

٣٨١ — تَرُبُّطُ فِي خِلْوَةٍ وَتَسِيْبُ فِي بَيْتِ أَوْلٍ — البيت الأول : مكان يدخل منه إلى الحمام . والخلوة (بكسر الأول) والصواب فتحه : حجرة يغتسل فيها ، والمعنى : تعاقدني ونحن في الخلوة ثم تنقض ماعدت إذا خرجنا إلى البيت الأول . يضرب في سرعة نقض العهد .

٣٨٢ — تُرُوْحُ فِينِ يَأَزَعْلُوكُ بَيْنِ الْمُلُوكِ — الزعلوك (بفتح فسكون فضم) محرف عن الصعلوك (بضم الأول) والمراد به الفقير الرث الثياب ، أى أين تذهب يا من هذه صفته بين الملوك . يضرب للمتعدى طوره المزاحم من فوقه . ويروى : (راح تروح فين) الخ .

(١) نهاية الأرب للنوري ج ٢ ص ١٠٨

٣٨٣ — تَسَائِسُ خِلْكَ وَتَدَارِيهِ وَاللِّي فِيهِ شَيْ مَايَخْلِيَهُ — معنى

يخليه : يتركه ويرجع عنه ، أى تسوسه باللين وتداريه فلا يرجعه ذلك عما فطر عليه .
يضرب فى السيء الخلق لا يصلحه حسن المعاملة . وانظر فى الالف (اللى فيه ما يخليه)

٣٨٤ — تَسْكُرُّ وَتَخَارِقُ مَا هُوشُ مُوَافِقُ — أى ليس من الموافق أن

تتشاجر مع الناس وأنت سكران لاتعى ماتقول وتفعل فإنه غير حميد العاقبة ، وهو
من الأمثال العامية القديمة التى أوردتها الأبيهى فى المستطرف^(١) ولكن برواية :
(ما هو شىء) بدل (ما هوش) .

٣٨٥ — تَشَارِكُ الْجُنْدَى مِينُ يُرْطُنُ لَكَ وَتَشَارِكُ الْبَدَوَى مِينُ

يُحْسِبُ لَكَ — يريدون بالجندي : التركى ، ويريدون بمين (بكسر الأول) : من
الاستفهامية ، أى إذا شاركت التركى احتجت إلى من يرطن لك ، وإذا شاركت البدوى
تعبت فى محاسبته لجهله بالحساب . والمراد لاتعامل إلا من تسهل عليك معاملته .

٣٨٦ — التَّشْفِيطُ مَا يَمْلَأُ قَرَبٌ — انظر : (عمر التشفيط ما يملأ

قرب) فى العين المهملة .

٣٨٧ — تَضْرَبُ الْقَطْلَةَ تَحْرِبُكَ — خربشه : بمعنى ظفره ، أى جرحه

بأظفره . يضرب لمن يبدأ بالشر فيقابل بمثله .

٣٨٨ — تَضْرِبُنِي تَقْطَعُ رَأْسِي تَصَالِحُنِي تَجِيبُ لِي رَأْسَ مَنِينُ —

أى تضربنى قاصداً قتلى فتقطع رأسى ، ثم إذا حاولت مصالحتى بعد ذلك من أين تأتىنى
برأس . يضرب فى أن الصلح لا يفيد بعد وقوع ضرر لا يرجى دفعه .

٣٨٩ — تَعَاتِبِ الدِّينِي تَكْبُرُ نَفْسُهُ — أى الدينء لا يعاتب لأن العتاب

يزيده كبراً وتعاضماً . وانظر : (تعاتب العويل) الخ .

٣٩٠ — تَعَاتِبِ الْعَوِيلَ تَغْلِضْ وَدْنَهُ — العويل : اللثيم الوضع .
والودن (بكسر فسكون) : الأذن . وتغلض معناه : تغلظ ، أى لا ينفع العتاب فى
مثله ولا يؤثر فى أذنه بل يزيدا غلظا . وانظر : (تعاتب الدنى) الخ .

٣٩١ — تَعَالَمْ نَتَقَابِحْ وَبُسْكَرَهُ نِصَالِيحُ — أى تعالوا نتشائم اليوم
وتتصالح غداً . يضرب لمن هذا دأبه فى معاملة الناس ، وهو مثل قديم فى العامية
أورده الألبشيهى فى المستطرف برواية : (تعالوا بنا نتقبح وترجع غداً نصطليح) (١) .

٣٩٢ — إلتعبان من ريفقه يوسع — أى الذى تعب وضجر من صاحبه
حق عليه أن يفارقه ويوسع له المكان لأن يكلفه بالرحيل فليس ذلك من العدل
ولا من المعقول .

٣٩٣ — تُعْرُجُ قُدَامَ مِكَسِّحٍ — تعرج يراد به هنا : تتعارج . والمكسح :
المقعد ، أى أية فائدة لك من التعارج أمام المقعد الذى لا يستطيع مساعدتك وإعانتك
وأنت إنما تفعل ذلك لإظهار العجز وطلباً للإعانة . يضرب لمن يتظاهر بأمر للاستفادة
منه فيخطئ فى استعماله فى غير موضعه . ويرويه بعضهم : (ما تعرجش قدام مكسحين)
وهو أوضح معنى . وانظر : (يعرج فى حارة العرج) .

٣٩٤ — تَعْرِفُ فُلَانٌ؟ أَيَوَهُ . عَاشِرْتُهُ؟ لَأُ . بَقِي مَا تَعْرِفُوش —
أيوه (بفتح فسكون ففتح) حرف جواب بمعنى نعم ، وأصلها إى وكذا ، ثم ألحقوا بها
هاء السكت . والمراد من المثل : لا يعرف المرء وأخلاقه إلا من عاشره .

٣٩٥ — تَغُورِ الْعُورَةَ بُفَدَانَهَا — تغور : دعاء عليها بالبعد أو الهلاك .

والفدان (بفتح الأول وتشديد الدال المهملة) : الجريب من الأرض . والمراد :
لا أتزوج العوراء لغناها فلتبعد هي وجريبها .

٣٩٦ - تَفَّوْا عَلَيَّ وَشَّ الرَّزِيلُ قَالَ دِي مَطْرَهَ - التف : التفل
والبصق . والش (بكسر الأول مع تشديد الشين) : الوجه . والرزيل (بفتح فكسر)
وقديقولون : الرزل (بكسرتين) يريدون به الثقيل الروح والمعاشره ، وصوابه : الرذيل
والرذل (بالذال المعجمة لا الزاي) ومعناه في اللغة : الدون الخسيس ، والمعنى أنهم
بصقوا على وجهه استئقالا له واحتقاراً ، فلم يغضبه ما فعلوا لخسته ، بل أوهمهم أنه
يحسب ما كان مطرا أصابه منه رشاش .

٣٩٧ - تَقْرَأَ مَزَامِيرَكَ عَلَيَّ مِينُ يَادَاوُودَ - مين (بكسر الأول)
يريدون بها من الاستفهامية ، والمعنى : مزاميرك على ما فيها من الحكمة لا يسمعها
منك أحد فعلى من تقرأها يا نبي الله ؟ أى لا حياة لمن تنادى . ويروى : (زبورك)
بدل مزاميرك . ويرويه آخرون : (راح تقرأ زبورك) بزيادة راح بأوله .

٣٩٨ - تُقْعُدُ تَحْتَ الْحَنِِيَّةِ وَتَقُولُ يَا أُمَّهَ مَا لَوْشَ نِيَّةَ - يخضون
الحنية بالتي تحت السلام لا مطلق حنية ، أى تقعد البنت البائرة تحت الحنية وتحتوي
فيها خجلا ثم تسائل أمها وتقول : أما للخاطب نية في أيامه ، أى أين إظهارها
الخجل من هذا السؤال . يضرب للذي يتظاهر بغير الحقيقة ثم تحمله الرغبة في الشيء
على إظهارها .

٣٩٩ - التَّقْلُ صَنَعَهُ - التقل (بضم فسكون) : هو الثقل يستعملونه في
الإجرام وفي نقل الروح والقدامة وفي معنى الإغضاء والإطراح ، وهو المقصود هنا ،
يقال : (فلان تقل على فلان) أى سكت عنه وأعرض وأطرحه ، ومعنى المثل إعراض
المحجوب وأطراحه لعاشقه بما يزيد العاشق شغفاً وسعياً وراء استرضائه ، ومقصودهم

بالصنعة إتقان العمل ، أى : هو من إتقان صناعة الاستغواء .

٤٠٠ - لِتَثْقُلْ وَرَا يَاقَبَانِي - أى فى الميزان ذى الكفة الواحدة لأن حديدة العيار تكون فى أواخره . والمراد تنبه لذلك أيها الوازن . يضرب للأمر تستخف أوائله وثقله فى أواخره . وانظر : (القباني بأخره) فى حرف القاف .

٤٠١ - تُكُونُ فِي إِيْدِكَ تُقَسِّمُ لِغَيْرِكَ - انظر (تبقى فى إيدك الخ) .

٤٠٢ - تُكُونُ نَارًا نَصِيحُ رُمَادٍ لَهَا رَبٌّ يَدَبَّرُهَا - انظر : (تبات نار) الخ .

٤٠٣ - تَمَّتْ الْحَبَائِبُ مَا بَقِشَ حَدٌّ غَائِبٌ - يضرب فى اجتماع الشمل ، وقد يقصد به التهمك فى اجتماع المتباغضين . ويروى : (انلمت) بدل تمت ، ومعناه اجتمعت .

٤٠٤ - إلتَمَّرْ مَا يَجِيْبُوشَ رَسَائِلُ - أى لا تأتى به الرسائل وإنما يبعث به من يريد ، والمراد الهدية تهدي ولا تطلب . وانظر فى الألف : (اللى ينشحت بالبق يتاكل بإيه) .

٤٠٥ - تَمَلَّى الْعَاقِبَةَ عَنِ الْعُقُولِ غَائِبَةٌ - تملى (بفتحتين وكسر اللام المشددة) معناها دائماً ، أى إن العاقبة تغيب دائماً عن العقول ولا يفكر فيها أحد .

٤٠٦ - تُمُوتُ الْحَدَادِي وَعَيْنُهَا فِي الصَّيْدِ - الحدادى عندهم جمع حداية (بكسر الأول وتشديد الثانى) وهى الحدأة ، ومن تعبيراتهم قولهم : (عينه فى كذا) أى يشتهيه ، والمثل قديم فى العامية أورده الأبشيهى فى المستطرف بلفظه (١) . وفى معناه عند العامة قولهم : (يموت الفزروج وعينه فى الدشيشه) وسيأتى فى الياء آخر الحروف . وفى معناه من الأمثال العامية القديمة التى أوردها البدرى فى سحر

العيون^(١) قولهم : (تموت القطة وعينها في اليه) أى فى الآلية . والمراد من شب على شىء شاب عليه . يضرب فى استحالة رجوع المرء عما تعودته وألفه .

٤٠٧ -- تُمُوتِ الرَّقَاصَةُ وَوَسَطَهَا يَلْعَبُ -- انظر : (تموت الغازية وصباها يرقص) .

٤٠٨ -- تُمُوتِ الْغَازِيَةُ وَصِبَاعُهَا يُرْقِصُ -- الغازية : الراقصة واللاعب على الجبل فى الريف، والصباغ (بضم أوله) : الأصبع . والمراد من المثل المبالغة فى صعوبة ترك المرء ما تعودته . ويروى : (وكعبها) بدل صباها ويريدون به عقبها . وفى معناه قولهم : (تموت الرقاصة ووسطها يلعب) وانظر أيضاً قولهم : (يموت الزمار وصباها يلعب) وسيأتى فى الباء آخر الحروف .

٤٠٩ -- التَّنَا وَلَا الْغَنَى -- التنا : يريدون به الأصل الطيب . والمراد تفضيله على الغنى فى الاختيار ، أى من أراد المصاهرة أو معاشرة شخص فعليه بالاختيار الطيبى الأصول ، لأن الغنى عرض يزول ، ورب فقير صالح وغنى طالح .

٤١٠ -- تَنَكُّ وَرَا الْكَذَّابُ لِحَدِّ بَابِ الدَّارِ -- تنك ، أى الزم ما أنت فيه وابق عليه . والمراد كن وراء الكذاب إلى باب داره يظهر لك كذبه ، أى سايره فى كلامه ولا تجادله حتى يبلغ مداه فيظهر لك بالعيان كذب ما سمعته . ويروى : (اتبع الكذاب) الخ . وقد تقدم ذكره فى الألف ويروى : (ستق الكذاب) الخ . وسيأتى فى السين المهمة .

٤١١ -- تُوبِ الدُّرُّ مَرَّةً وَمِنْ لُبْسِهِ إِتَقَلَّ حَيَاةً -- يريدون بالدر الدرّة أى الضرة . ويرويه بعضهم : (من نار) بدل مز ، وهو أوفق ، لأن المرارة لا تناسب الثوب . والمراد الضرة تشعل نار الغيرة فى قلب ضررتها وتمر عيشها وتعلها

قلة الحياء لما يقع بينهما من النزاع والمشاتمة .

٤١٢ - تُوبِ السَّلَامَةَ مَا يَبْلَاشُ - لا يستعملون يبلى إلا في الأمثال ونحوها ، وأما في غيرها فيقولون : يدوب ، يريدون يدوب ، أى إذا كتب الله تعالى السلامة للشخص وألبسه ثوبها فإنه لا يبلى .

٤١٣ - تُوبِ عَلَيَّ وَتُوبِ عَ الْوَتْدِ وَأَنَا أَحْسَنُ مِنْ فِي الْبَلْدِ - أى لا يملك إلا ثوبين ثوب يلبسه ، وآخر معلق بالوتد ، أى المشجب ، ومع ذلك يتعاطف ويدعى أنه أحسن من فى البلد ، وهو مثل قديم فى العاقية أورده الأبيهيّ فى المستطرف برواية : (ثوب عليه وثوب على الوتد قال أنا اليوم أحسن من كل من فى البلد) .^(١)

٤١٤ - تُوبِ الْعِيرَةَ مَا يَدْفَى - أى ثوب العارية لا يدفى . والمراد العارية لا ينتفع بها وإنما ينتفع المرء بما يملك لأنه فى يده يجده عند الحاجة إليه ، وهو من الأمثال العاقية القديمة التى أوردها الأبيهيّ فى المستطرف ولكنه رواه بلفظ (ثوب) بالمثلثة .^(١) وقالوا فى العارية : (الى ما هولك كمان شويه يقلعوك) وتقدم ذكره فى الألف .

٤١٥ - تُوبِ غَيْرَكَ مَا يَخِيلُشْ عَلَيْكَ - أى ثوب غيرك لا يحسن عليك ولا يلقى . يضرب لمن يتجمل بما لا يملكه ويظهر أنه له فيفتضح أمره .

٤١٦ - تُوْتُهُ تُوْتُهُ فَرِغْتَ الْخُدُوْتُهُ - توته توته: حكاية لصوت الزمر . والخدوته (بفتح الأول وضمّ الثانى المشدّد) يراد بها الحكاية والقصة تروى ، وصوابها الاحدوته . ومن عادتهم أن يقولوا هذه الجملة عند الفراغ من القصة . يضرب للامر بهتمّ به ويكثر الكلام فيه ثمّ ينقضى كأن لم يكن .

٤١٧ -- تَيْبِي تَيْبِي زَيْ مَارْحِي جِيِي -- تَيْبِي تَيْبِي (بكسر الأول):

حكاية لصوت الزمر ، وزى (بفتح الأول وتشديد المثناة التحتية) معناه عندهم مثل، أى إنك ذهبت مشبعة بالزمر والضجيج ثم عدت به ولم تصنع شيئاً . يضرب لمن يقوم بأمر يحيطه بكثرة الكلام والإعلان ثم لا يفلح فيه . وقد أورده الموسوى فى نزهة الجليس فى أمثال نساء العامة ولكن برواية (مثل) بدل زى^(١) .

حرف الجيم

٤١٨ -- جَابِ الْخَبْرُ مِنْ عِنْدِ خَالِهِ قَالَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَلْهَى بِخَالِهِ --

أى قيل لبعضهم: فلان جاء بالخبر من عند خاله فهو إذن صحيح مؤكد ، فقال: دعنى منه ومن خبره فكل إنسان قد ألهاه حاله عن حال غيره ، وهو مثل قديم عند العامة أورده الألبشهى فى المستطرف برواية: (جا كتاب من عند خاله قال كل من هو فى حاله)^(٢) . وفى معناه قول القدماء (لكل امرئ فى بدنه شغل) أورده ابن عبد ربه فى العقد الفريد^(٣) .

٤١٩ -- جَابِ الْخَبْرُ مِنْ عِنْدِ عَمِّهِ قَالَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَلْهَى بِهِمَّةً --

هو فى معنى: (جا خبر من عند خاله) الخ . وقد أورده الألبشهى فى المستطرف برواية: (جا كتاب من عند عمه قال كل من هو ملهى بهمة)^(٤) .

٤٢٠ -- جَابُوا الْخَبْرَ مِنْ أَبُو زَعْبَلٍ إِنَّ الْعَجَائِزَ تَحْبَلُ -- أبو زعبل:

قرية من ضواحي القاهرة أتوا بها للسمع ، أى جاءوا بخبر غريب من أبى زعبل بأن العجائز تحمل بعد بلوغهن سن اليأس . يضرب للخبر الكاذب يسند إلى مصدر لا يقويه .

٤٢١ -- جَابُوا الْعَمِيَّةَ تُرْدُ الرَّمِيَّةَ -- الرمية (بفتح فسكون) يراد بها

(٢) ج ١ ص ٤٣

(١) ج ٢ ص ٢٤٥

(٤) ج ١ ص ٤٣

(٣) ج ١ ص ٣٧٧

هنا الحزمة ونحوها من القت ترمى تحت النورج لتداس ، أى لإنهم أتوا بالعمياء
ارتد تحت النورج ما تباعد من القت . يضرب لإسناد الشيء إلى العاجز عنه ، أى
إلى غير أهله .

٤٢٢ - جَا الْخُرُوفِ يَعْلَمُ أَبُوهُ الرَّغِي - انظر: (البدرية علمت أمها
الرعيه) .

٤٢٣ - لِجَادَّةٍ وَلَوْ طَالَتْ - أى الزم الجادة ، وهى الطريق الأعظم
ولو كانت طويلة لأنك لاتصلّ فيها بخلاف المقارب والترهات فقد تضلك بكثرة
تفرعها وعدم استقامتها . يضرب فى هذا المعنى ويراد به أيضا الحث على سلوك الطريقة
الواضحة المستقيمة فى الأعمال ، وهو قريب من قول العرب فى أمثالها : (من سلك
الجدد أمن العثار) ومعنى الجدد : الأرض المستوية . يضرب فى طلب العافية .

٤٢٤ - لِجَارٍ أَوْلَى بِالشَّفْعَةِ - معناه ظاهر ، ويضرب لمن يكون أولى
بالشئ من غيره لعلاقة ما به .

٤٢٥ - لِجَارٍ جَارٌ وَإِنْ جَارٌ - قصدوا به التجنيس ، ويضرب
فى تحمل أذى الجار وجوره لكونه أقرب الناس بعد الأهل ، ويرويه بعضهم :
(جارك وإن جار) أى احفظه واحفظ حقّ جواره ولو جار عليك .

٤٢٦ - لِجَارِ السُّوءِ يَحْسِبُ الدَّخْلَ مَا يَحْسِبُ الْخَارِجَ - يحسب:
يعتد ، أى جار السوء يتنبه لما يدخل دارنا ويحسدنا عليه ويتغافل عن الخارج ، أى
ما: منفقه من الدخل .

٤٢٧ - جَارَكَ قَدْ أَمَكَ وَوَرَكَ إِنْ مَا شَافَ وَشَكَ يُشُوفُ قَفَاكَ -
أى هو مطلع عليك فى كل حال ، فإن لم ير وجهك رأى قفاك لأنك إما أن تواجهه فى
مرورك عليه ، أو يرى ظهره بعد اجتيازك . يضرب فى أن الجار لا مندوحة

عنه وعن اطلاعه على أحوال جاره والوش (بكسر أوله وتشديد الشين المعجمة) الوجه . وهو مثل عامى قديم أورده الأبشيهي في المستطرف برواية : (جارك مرآك إن لم ينظر وجهك نظر قفاك) (١) .

٤٢٨ — جَارِنَا السُّوُّ مَا أَرْدَاهُ إِلَلِي مِعْنَا كُلُّهُ وَاللِّي مِعَهُ خَبَاءُ —
 أى جارنا السوء ما أرداه لأنه يخفى عنا مامعه ويمنع عنا بره ويأكل مامعنا ويشاركنا فيه
 ٤٢٩ — إِنْجَارِي فِي الْخَيْرِ كِفَاعَلُهُ — أى من يجرى ويسعى في الخير
 فهو كفاعله لأنه تسبب فيه ، ويروى : (الساعى) بدل الجارى والمعنى واحد ، وفى
 معناه قول البحرى :

وعطاء غيرك إن بذات عناية فيه عطاؤك (٢)

ومن أمثال العرب : (الذال على الخير كفاعله) قال الميدانى : هذا يروى فى
 حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال المفضل : أول من قاله اللجيج بن شنف
 اليربوعى فى قصة طويلة ذكرها فى كتابه الفاخر .

٤٣٠ — إِنْجَارِي فِي الشَّرِّ نَدْمَانُ — أى الساعى فيه عاقبته الندم على
 ما قدم من عمله ، وهو من قول القائل :
 فإنك تلقى فاعل الشر نادما عليه ولم يندم على الخير فاعله (٣)

٤٣١ — جَارِيَةٌ تَخْدِمُ جَارِيَةَ قَالَ دِي دَاهِيَةَ عَالِيَةَ — المراد بالجارية
 الأمة ، أى قيل أمة تخدم أمة مثلها لا اضطرارها فقال قائل : تلك داهية عظيمة رميت
 بها . يضرب للتساويين يرفع الحظ أحدهما على الآخر . وانظر : (جوار يخدموا
 جوار من غدرتك يا زمان) .

(١) ج ١ ص ٤٣

(٢) نهاية الأرب للزيرى ج ٣ ص ٩٨

(٣) نهاية الأرب للزيرى ج ٦ أواخر ص ١٠٢

٤٣٢ — جَاعَلَى الطُّبَّابُ — الطَّبَّاب (بكسر فسكون) : أول ما يقطف من المزر ، أى نبيذ الخنطة المسمى عند العامة بالبوظة ، وهو أجوده . يضرب للشئ يوافق الرغبة ، والمعنى جاء على ما صوره الطَّبَّاب وزينه لشاربه ، أى وافق ما هجس بالخاطر .

٤٣٣ — جَاكِ المَوْتُ يَا تَارِكِ الصَّلَاةِ — يضرب لمن يحل وقت عقابه ومناقشته الحساب على ما اقترف .

٤٣٤ — جَا لِلْعُمَى وَلَدٌ فَلَعُوا عَنِيهِ مِنَ التَّحْسِينِ — أى ولد للاحدم فأعموه من كثرة لمسهم لعينيه ليطمئنوا على أنه لم يولد أعمى مثلهم ولإعجابهم بإبصاره من دونهم . يضرب للمحروم من الشئ ينال بعضه فيتلفه بإفراطه في الإعجاب به .

٤٣٥ — جَايِبُ رَأْسِ كَلَيْبٍ — يضرب للفخور بأمر عظيم يأتيه وخبر كليب في عزته معروف . وأما قولهم : (رأس كليب سدت في الناقة) فيضرب في معنى آخر سيأتي الكلام عليه .

٤٣٦ — جَايِبُ لِي زُعَيْطٌ وَمَعِيْطٌ وَنَطَّاطِ الحَيْطُ — جايب عندهم اسم فاعل من جاب بمعنى جاء بكذا ، والمراد من الأسماء المذكورة أنواع الخرافيش ومن في حكمهم ، يضرب لمن يثقل على الناس بأمثال هؤلاء ، أى لم يترك أحداً من أمثالهم حتى أحضره .

٤٣٧ — جَا يَتَا جِرْ فِي الحِنَّةِ كَسُرَّتِ الأَحْزَانُ — جاء هنا معناها شرع . والحنة (بكسر الاوّل وفتح النون المشددة) : الحناء ، أى شرع يتجر في الحناء التي يختضب بها في الاعراس وأوقات السرور فأكثر الله أحزان الناس وبارت تجارتها لسوء حظه وتعاسته . يضرب للمحارف يحاول أمراً فتكسد سوقه ، ويرادفه من الأمثال القديمة : (لو اتجر الفقير في الزيت لمحا الله آية الليل) . ولم يذكره الميداني

وإنما ذكر في أمثال المولدين (لو اتجرت في الألفان مامات أحد) ، ويرويه بعضهم: (جيت أتاجر في البكتان ماتت النسوان جيت أتاجر في الخنة كترت الأحزان) والمراد بموت النسوان لأنهن يغزلن الكتان فإذا متن بارت تجارته وعدم من يشتريه ليغزله . وانظر: (عملوك مسعر) الخ في العين المهملة . وانظر: (المتعوس إن جه يتسبب في الطواق يخاق ربنا ناس من غير روس) في الميم .

٤٣٨ - جَا يُطْلُ غَلَبِ السُّكْلُ - أى جاء ، والمراد أنه لم يشترك فيما هم فيه ، وإنما أطل عليهم فقط فغلبهم جميعا . يضرب للغلب المتفوق على أقرانه .

٤٣٩ - جَايَسُ كَحَلْهَا كَمَاهَا - جاء هنا في معنى أراد وشرع ، أى أراد أن يكحلها ليبرئ عينها فأعماها . يضرب لمن يحاول إصلاح أمر فيتم فساده .

٤٤٠ - جِبَالِ الكُحْلِ تَفْنِيهَا المَرَاوِذُ وَكُتْرِ المَسَالِ تَفْنِيهِ السِّنِينَ - أى لا تغرتك كثرة الشيء فلا بد من فئانه مع الأيام ولو قل الأخذ منه . وقريب منه قولهم: (خد من التل يختل) .

٤٤١ - جِبْتُهُ وَقُفْطَانُهُ تَغْنِي عَنِ الحِمْتِهِ وَخِضَارُهُ - انظر: (قفطانه وجبته تغني عن خضاره ولحمته) .

٤٤٢ - جِبْتِ الأقرعِ يُونَسِي كَشَفَ رَأْسَهُ وَخَوْفِي - جبت بمعنى جمّت بكذا . ويونس (بتشديد النون) يونس ، أى أتيت بالأقرع ليونسى وآمن به في وحدتي فكشف رأسه لي وأفرغني . يضرب فيمن يلجأ إليه للخلاص من أمر فيتسبب هو في وقوعه .

٤٤٣ - جِبْتِكَ يَا عَبْدَ المِيعِينَ تَعْنِي لَقِيمَتِكَ يَا عَبْدَ المِيعِينَ تَنْعَانُ - ويروى: (وحلان) بدل تنعان ، وجبت بمعنى جمّت بكذا . وعبد الميعين اسم أرادوا

به التجنيس ، أو لانه مأخوذ من الإعانة . ولقيت : أى وجدت وصادفت . والمراد أتيت بك لاستعين بك مما أما فيه فوجدتك أحوج من الإعانة . ومعنى و-حلان (بفتح فسكون) : مرتبك ، أخذوه من ارتباك الماشى فى الوحل . يضرب لمن أظن به النجدة وهو محتاج إليها .

٤٤٤ - جِبْنَ سِيرَةَ الْقُطِّ أَجَهُ يُنْظُ - انظر: (افتمكرنا القط جه ينظ) .

٤٤٥ - الْجِبْنَةُ عَ الْوَرَيْقَةَ وَاللُّقْمَةَ مِ السَّوَيْقَةَ - أى الجبن ميسر يؤتى به من السوق فى ورقته ، والخبز مثله يشتري ، فعلام الاهتمام وإتباع النفس بطبخ الطعام وتهيمة الخبز . يضربه المتهاونون بأموهم تحييداً لما هم فيه .

٤٤٦ - جَتِ الْحَزِينَةُ تَفْرَحُ مَا لَقِيَتْ مَطْرَحُ - جت بمعنى جاءت ، أى أرادت وشرعت . والمطرح : المكان . والمراد أرادت من كتب عليها الحزن أن تسرّ وتفرح بعرسها فلم تجد مكاناً لذلك ، ويروى : (ما لقيت) بالحاء الشين فى آخر ما لقت كما دنتهم فى النقي . يضرب لسيئ الحظ تعترضه العقبات فى كل ما يحاول .

٤٤٧ - جَتِ الدُّودَةُ تَقْلِدُ الثَّعْبَانَ لِمَنْ تَطَّعَتْ قَامَتْ أَنْقَطَعَتْ - جت ، أى جاءت ، والمراد هنا أرادت ، واطمطع : تمطى ، وقام يستعملونها مكان الفاء ، أى أرادت الدودة أن تقلد الثعبان فى طوله فتمطت فتنقطعت . يضرب للأحمق يريد أن يساوى من فوقه فيضرب نفسه .

٤٤٨ - جُجَا أَوْلَى بِلَهْمِ طُورُهُ - ججا (بضم أوله) : مضحك معروف له نوادر تروى . والطور : الثور . يضرب فى أن كل شخص أولى بما يملك .

٤٤٩ - جُجَا طِطِيعِ النَّخْلَةِ خَدَّ بَلْغَتُهُ وَيَاءُ - ججا (بضم أوله) : مضحك معروف . وخد بمعنى أخذ . والبلغة (بفتح فسكون ففتح) : نمل صفراء غليظة تصنع

بالمغرب ، ووياء معناه معه ، وأصله وياه . يضرب لشديد الحرص واليقظة .

٤٥٠ - جُحِرَ دَيْبٌ إِسَاعٌ مِئَةَ حَبِيبٍ - أى جحر الذئب على صغره
وضيقه يسع مائة حبيب يجتمعون ، فهو فى معنى : (سم الخياط لدى الاحباب ميدان) .

٤٥١ - جُحِرَ مَا سَاعَ فَاَرَّ قَالَ دِسُوا وَرَاهُ مِدَقَّةً - هكذا يرويه
بعضهم ، والصواب : (فار ما ساعه شقه) الخ انظره فى الفاء .

٤٥٢ - الْجِدَارِ الْعَرِيضِ مَا يَعْبَشُ - الصواب فى الجدار (كسر اوله)
ومعناه فى اللغة الحائط ، والعامّة تفتح أوله وتريد به أساس الحائط النازل فى الارض .
وقولهم : ما يعبش ، أى لا يعيب ، ويروى : (الاساس) بدل الجدار والاول أكثر .
والمنى أن أساس الحائط إذا كان عريضا متينا تحمل ما فوقه فيبقى الحائط سليما
لا يعيب فيه . يضرب لكل شىء كذلك ، وقد يراد به الطيب الاصل لا يرى الناس
منه إلا خيراً .

٤٥٣ - الْجِدِيدُ الْاَبْيَضُ يَنْفَعُ فِي النَّهَارِ الْاَسْوَدِ - الجديد : تقدمن
الفضة بطل النعام به ، ويروى بدله (الميدى) وهو مثله ، وأصله المؤيدى نسبة للمؤيد
شيخ أحد سلاطين مصر . والمراد بالنهار الاسود زمن الشدة . يضرب فى الحث على
الاقتصاد فى الرخاء لوقت الشدة ، ويروى : (القرش الابيض) أو (الدرهم الابيض)
والاصح الاكثر تداولاً على الالسنه (الجديد) . وقد نظمه الشيخ محمد النجار المتوفى
سنة ١٢٢٩ فى زجل مطلعته :

بس قله بس قله ليه سكر بالقرش كله

فقال :

ميدك الابيض بايدك فى النهار الاسود يفيدك
ويكيدك خالو ليدك بعد فتح الكيس وقفله

وهو مذكور في مجلته (الارغول) .

٤٥٤ — جَرَادَهْ فِي السَّكْفْ وَلَا أَلْفْ فِي الْهَوَا — أى جرادة في يدي
خير لى من ألف في الهواء لا أصل إليها . يضرب في تفضيل القليل القريب على الكثير
البعيد المنال ، وفي معناه قولهم : (عصفورة في اليد ولا عمرة في السجر) وقريب
منه قولهم : (عصفور في إيدك ولا كركى طائر) وسيأتيان في العين المهملة .

٤٥٥ — إَلْجَرْزَى نَصَّ الشَّطَّارَهْ — انظر : (الهروب نص الشطارة) .

٤٥٦ — إَلْجَزَارُ مَا يَخْفَشُ مِنْ كُنْزِ الْغَنَمِ — لأنه تعود ذبحها ودلته
التجربة على أن كثرتها لانقيدها في الدفاع عن أنفسها ، وكثيراً ما يشبهون المغفلين
يستسلمون فيقادون إلى ما فيه ضررهم وهلاكهم بالغنم فيقولون عنهم (زى الغنم) .
ومن أمثال فصحاء المولدين التي ذكرها الميداني قولهم : (القصاب لا تهوله كثرة
الغنم)^(١) .

٤٥٧ — جَعَا نَيْبِي أْفِتْ لَكْ — أى أجائع أنت فأترد لك . والمراد من
المثل لو كان في عزمه إطعامه لترد له ولم يسأله لأن المسئول قد يستحي عن طلب
الطعام . يضرب لمن يعرض على شخص أمراً وفي نيته أن لا يفعله .

٤٥٨ — الْجَعْمَانُ يَحْلُمُ بِسُوقِ الْعَيْشِ — الجعمان (بفتح الجيم) : الجوعان .
والعيش : الخبز . يضرب في اشتغال بال كل شخص بما هو مضطر إليه ، ويروى : (حلم
الجعمان عيش) وانظر في الحاء المهملة : (حلم الققط كله فيران) وانظر قولهم : (اللى في
بال أم الخير تتحلم به بالليل) وقد تقدم في الألف . وانظر أيضاً في القاف : (قالوا
للجعمان الواحد في الواحد بكام قال برغيف) .

(١) أورده أيضاً النويرى في نهاية الأرب ج ٦ ص ٧ في حرب دارا مع الاسكندر فهو إذن مترجم .

٤٥٩ - الْجَمْعَانُ يُمْدَغُ الزَّلَاطُ - الجمعان (بفتح الجيم): الجوعان .
ويمدغ : يمدغ . والزلاط (بالتحريك): الحصباء في الصحراء والجبال ، أى المضطر
يقدم على المستحيل .

٤٦٠ - جَفَاكَ وَلَا خُلُوًّا دَارَكَ - أى أنا راض بحفائك وإعراضك
فذلك خير من عدم وجودك وخلو الدار منك .

٤٦١ - جِغْنِ الْعَيْنِ جِرَابٌ مَا يَمْلَأُهُ إِلَّا التُّرَابُ - الصواب في الجفن
فتح أوله ، أى لا يملأ عين ابن آدم إلا التراب . يضرب في شدة الحرص المركب في
طباع الناس . وانظر في الميم : (ما يملأ عين ابن آدم إلا التراب) .

٤٦٢ - جِلْدٌ مَا هُوَ شِ جِلْدَكَ جُرَّةٌ عَلَى الشُّوكِ - معناه ظاهر ،
وليس المراد الحث على إبداء الناس ؛ بل هو حكاية ما ينطق به لسان حال المتجرئ
على إيلام غيره مادام هو لا يحسن بالالم .

٤٦٣ - الْجَمَالُ فِي الصَّغْرِ حَتَّى فِي السَّبْقَرِ - الصواب في الصغر (كسر
أوله) أى للصبار روعة وحسن حتى فيما لا يوصف بالحسن من البهائم .

٤٦٤ - جَمَعَ عَيْشَهُ عَلَى أُمَّ الْخَيْرِ - هو فى معنى ضغث على إباله
أو قريب منه . وعيشة بالإمالة يريدون بها : عائشة ، أى لم يكنف بزوجة واحدة
وما يعانيه من متاعها حتى قرنها بأخرى لا تقل عنها متاعب . ومن أمثالهم : (إلى
فيه عيشه تاخده أم الخير) وقد تقدم فى الألف .

٤٦٥ - الْجَمَلُ إِنْ بَصَّ لَصَنَمُهُ كَانَ قَطْمُهُ - الصنم والصنمة
(بالتحريك) : السنام . وبص : نظر ، أى لو نظر البعير لسنامه ورأى ما فيه من
الاحديداب لقطمه إخفاء لهذا العيب . والمراد أن المرء لا يرى عيوب نفسه وهو

أمثال العامة القديمة أورده الأبشهي في المستطرف برواية . (لو نظر الجمل لصنمه كان كدمه)^(١) . وانظر : (لو شاف الجمل حدبته لوقع وانكسرت رقبتة) وسيأتي في اللام .

٤٦٦ - جَمَلٌ بَارِكٌ مِنْ عِيَاهُ قَالَ سَمَلُوهُ يُقُومُ - أى رأوا جملا باركا لمرضه فقال قائل: حملوه وهو يقوم . يضرب للعاجز عن الشيء يرهق بما يزيدة عجرا على عجز . ومن أمثال العرب : (إن ضج فزده وقرا) ويروى : (إن جرجر فزده ثقلا) قال الميداني : (أصل هذا في الإبل) ثم صار مثلا ؛ لأن تكلف الرجل الحاجة فلا يضبطها بل يضجر منها فيطلب أن تخفف عنه فزيده أخرى كما يقال : (زيادة الإبرام تدنيك من نيل المرام) وقالت العرب أيضا : (إن أعيافزده نوطا) .

٤٦٧ - جَمَلٌ مَا قَامَشَ بِحِمْلِهِ قَالَ آعَقَلُوهُ - أى حمل لم يستطع النهوض بحمله فقال قائل : اعقلوه وهو ينهض . يضرب في معنى : (حمل بارك من عياه) الخ .

٤٦٨ - جَمَلٌ وَفِي رَقْبَتِهِ صَرْمَةٌ - الصرمة (بفتح فسكون) : النعل البالية ، أى بعير ضليع حسن ولكن علفت في رقبتة نعل . يضرب للكامل الموقر يعتوره شيء ينقصه ويبرى به .

٤٦٩ - جُمٌّ يَحْدُوا خَيْلَ الْبَاشَا مَدَّتْ أُمَّ قُوقٍ رِجْلَهَا - جم (بضم الاول) : أى جاءوا . والمراد به هنا أرادوا أو شرعوا ويحدوا معناه (يضعون الحدوة) بكسر فسكون : وهى الحديدة تنعل بها الخيل . وأم قويق بالتصغير : البومة ، أى أرادوا أن ينعلوا خيل الباشا فمدت البومة رجلها إليهم . يضرب للأحق يزج بنفسه فيما ليس من شأنه . والمثل قديم في العامية أورده الأبشهي في المستطرف برواية : (جاءوا ينعلوا) الخ^(٢) . وقد نظمه الشيخ حسنين محمد أحد الرجالة الذين

أدر كنا عصرهم فقال من زجل يردّ فيه على الشيخ محمد النجار :

لما أتوا يحدو خيول الأمير جت مدت ام قويق لهم رجلها
مثل الغبي النجار مراده يطير من غير جناح قوق لهم مثلها
لما حكى التقويق نهيق الحمير قالوا حمار جاهل حكى جهلها
ماله ومال القول بلا مقدره وكم أعلم فيه ولا أنشكر^(١)

٤٧٠ -- جِنَاحِ الشَّخِصِ وِلَادَةٌ -- معناه ظاهر لانهم عونته في كل شيء .

٤٧١ -- لِجِنَازَةِ حَارَّةٍ وَالْمَيْتِ كَلْبٌ -- يضرب في الاهتمام بمن لا يستحق . والظفر في العين المهملة : (العرس والمعمعة والعروسة ضعفه) .

٤٧٢ -- جِنْدِي مَا عَجَبُ شَيْعِ طَرْطُورُهُ -- الجندي (بكسر فسكون) : يريدون به العظيم من الترك ، وكانت الجنود منهم في مصر . وشيع معناه : أرسل . والطرطور (بفتح فسكون فضم) : فلسوة طويلة دقيقة الطرف ، أى لم يعجبهم حضوره لبغضهم له فأرسل من حماقته قلدسوته إليهم فكيف تعجبهم . يضرب في البغيض إذا تخلف عن قوم لم يخلهم من آثاره للتثميل عليهم في حضوره وغيابه .

٤٧٣ -- جَنَّةٌ مِنْ غَيْرِ نَاسٍ مَا تَسْدَأْسُ -- ماتنداس : أى لاتدوس أرضها قدم ، والمراد لاتدخل ولا تسكن ، أى إذا خلت الجنة من الناس أوحشت على ما فيها من النعيم فلا بد للناس من الناس كما قال الإمام الجوهري صاحب الصحاح : لو كان لى بد من الناس قطعت جبل الناس بالياس العزّ في العزلة لكفه لا بد للناس من الناس

٤٧٤ -- جِهَنَّمُ جُوزِي وَلَا جَنَّةٌ أَبُويَا -- الصواب في جهنم فتح الاول . وجوزي محرف عن زوجي بالقلب . يضرب في أن عيش المرأة مع زوجها وإن لم

يكن راضياً أفضل في نظرها من عيشها في دار أبيها .

٤٧٥ -- جِهَنَّمْ مَا فِيهَاش مَرَاوِحْ -- الصواب في جهنم فتح الأول ،
أى ليس بها مراوح يستروح بها من شدة حرها . يضرب للأمر العصيب المتعب
ليس فيه إلى الراحة سبيل . والمراد إذا أقدمت على مثله فوطن نفسك على ما فيه ولا
تطمع في غير الشقاء والتعب .

٤٧٦ -- جِهَنَّمْ وَعَنْدِ الْبَرَايِشْ -- الصواب في جهنم (فتح الأول)
والبراييش عندهم: جمع برطوشة (بفتح فسكون فضم) ويريدون بها النعل الخشننة
البالية ، أى أما يكفي أن يكون مقرى جهنم حتى يجعل مجلسى فيها في أخريات الناس حيث
تقلع النعال على الأبواب فهو في معنى : (أحشفاً وسوء كيلة) ، ويرادفه أيضاً من
أمثال العرب : (غدة كغدة البعير وموت في بيت سلوية) (١) قاله عامر بن الطفيل
لما نزل بامرأة سلوية وخرجت به غدة عظيمة فأبى البقاء عندها ومات على ظهر
فرسه ، وذلك لأن سلول أقل العرب وأذلهم . ومثله : (صبراً وبضى) بنصب صبراً
على الحال ، أى أقتل مصبوراً ، أى محبوساً . وقوله : وبضى ، أى أقتل بضى . يضرب
في الخصلتين المسكروهتين يدفع إليهما الرجل ، قاله شتير بن خالد لما أراد ضرار بن
عمرو الضبي قتله بابنه حصين .

٤٧٧ -- الْجَوَابُ يَنْقِرَى مِنْ عِلْوَانُهُ -- الجواب: يريدون به الكتاب ،
أى ما يتراسل به الناس . والعلوان (بكسر أوله) عندهم ، والصواب ضمّه ، وهو لغة
صحيحة في العنوان ، والمعنى أن في عنوان الكتاب ما يدل على ما فيه من خير وشر .
يضرب في الأمور التي تعرف خوافيها من ظواهرها . وفي معناه قولهم : (خد
الكتاب من عنوانه) إلا أنهم استعملوا فيه الكتاب بدل الجواب وأتوا بالعنوان
بالنون . وقريب منهما قولهم : (الخير بيان على الضبه) . وللعباس بن الاحنف في نم

(١) نهاية الأرب للزبير ج ٣ أول ص ٤٢

الدمع على ما يكتنه العاشق :

لاجزى الله دمع عيني خيراً وجزى الله كل خير لسانى
نمّ دمعى فليس يكتّم شيئاً ورأيت اللسان ذا كتمان
كنت مثل الكتاب أخفاه طي فاستدلوا عليه بالعنوان

هكذا رواها الشريشى في شرح المقامات (١)، واقتصر ابن أبي حجلة في ديوان
الصبابة (٢) على البيتين الثانى والثالث وروايته للثانى :

باح دمعى فليس يكتّم سرّاً ووجدت اللسان ذا كتمان

٤٧٨ -- جَوَازٌ يَخْدِمُوا جَوَازٌ مِنْ غَدْرَتِكَ يَا زَمَانُ -- أى إمام
يخدم إمام مثلهن . يضرب للتساويين يرفع الحظ أحدهما على الآخر . وانظر :
(جاريه تخدم جاريه قال دى داهيه عاليه) .

٤٧٩ -- جَوَازُهُ نُصْرَانِيَّةٌ لِأَفْرَاقٍ إِلَّا بِالْخُنَاقِ -- الجواز محرفة عن
الزواجة بالقلب . والخناق (بضم أوله وتشديد ثانيه) يريدون به الموت . يضرب
للشئ يلازم الشئ ولا ينفك عنه ، وشبهوا هذه الحالة بالزواج عند النصارى لأنه
لاطلاق فيه . ومن الكنايات قولهم : (جواز نصرارى) .

٤٨٠ -- الْجُودَةُ مِنَ الْمَوْجُودِ -- يضرب هذا المثل ردّاً على من يقول :
(الجوده من الجود) ، والمراد أن العرافة فى الجود لا تفيد الجواد إذا لم يجد
ما يجود به ، وسيأتى فى الميم : (ماجود إلا من موجود) . وفى معناه قول العرب :
(لا تجود يد إلا بما تجد) أورده الهاء العالمى فى المخلاة (٣) . ومثله قولهم : (بيني
يخجل لا أنا) قال الميدانى : وقالته امرأة سملت شيئاً تعذر وجوده عندها فقيل لها
بخلت فقالت بيتى يخجل لا أنا . وأنشد ابن عبد ربه فى العقد لبعضهم :

(١) ج ١ ص ٢٠٧ (٢) ص ٨٥ من النسخة رقم ١٤٧ أدب .

(٣) ص ٨٧ .

ما كلف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود يد إلا بما تجد^(١)

٤٨١ -- جُورِ الْغَزْءُ وَلَا عَدْلُ الْعَرَبِ -- المراد بالغز: الترك الذين كانوا يحكمون مصر، وأورده الشرواني النيني في نفحة الين^(٢) برواية (الترك) بدل الغز. يضرب في تفضيل سيئات قوم لمزايا فيهم على حسنات آخرين. وهو من الأدلة على ما كان مقر في نفوس أهل مصر وغيرهم من إكبار حكمهم والتلق لهم.

٤٨٢ -- جُورِ الْقَطْءُ وَلَا عَدْلُ الْفَارِءِ -- يضرب في تفضيل سيئة شخص لمزايا فيه على حسنة آخر كله سيئات، وهو من الأمثال العامية القديمة التي أوردها الألبشهي في المستطرف^(٣). وانظر: (جور الغز) الخ.

٤٨٣ -- جُوزَ الْآتَيْنِ عَرِيْسُ كُلِّ لَيْلَةٍ -- الجوز: الزوج. والمراد أن كل زوجة منهما تسمى في إرضائه بالنزين له كما تزين العروس لتنال الخطوة عنده دون الأخرى.

٤٨٤ -- جُوزِ الْقَصِيْرَةَ يَحْسِبُهَا صَغِيْرَةً -- أى زوج القصيرة يحسبها صغيرة وإن تجاوزت سن الشباب، وذلك لأن القصار قلما تظهر عليهن علامات الهرم كنتقوس الظهر واختلاج الرجلين وغيرهما مما يصيب الطوال. يضرب في مدح القصر تسلياً.

٤٨٥ -- الْجُوزُ مَوْجُودٌ وَالْآئِنُ مَوْلُودٌ وَالْآخُ مَفْقُودٌ -- الجوز: يريدون به الزوج، ومعنى المثل أن المرأة إذا فقدت زوجها وولدها ففي استطاعتها أن تتزوج ويولد لها، بخلاف الآخ فإنه لا يعوض بعد ذهاب الوالدين، وهو مبنى على قصة تذكر في كتب الأدب خلاصتها أن ملكاً قبض على زوج امرأة وابنها وأخيها

(١) المقعد الفريد ج ١ ص ٣٤٤ (٢) ص ٤٧٨ من النسخة رقم ٣٢٠ أدب.

(٣) ج ١ ص ٤٣

في تهمة وأراد قتلهم ثم رضى بالعمو عن واحد منهم تختاره المرأة، وكان يظن أنها تختار ابنا فاختارت أباها، ولما عرف الحكمة في ذلك عفا عن الثلاثة. يضرب في عزة الإخوان .

٤٨٦ - جُوزَى مَا حَكَمَنِي دَارَ عَشِيقِي وَرَأَى بِالنَّبُوتِ - الجوز: الزوج والنبت: الهراوة، أى إذا كان زوجي لم يحكمنى ولم يستطيع منعى مما أريد فما بال هذا العشيقي يتبعنى مهدداً بهراوته وهو غريب عنى لا حكم له على . يضرب لمن يتعرض لما هو من شأن غيره، ويرويه بعضهم: (جوزها ما قدرش عليها دار عشيقها وراها بالنبت) والاول أكثر :

٤٨٧ - جُوعٌ سَنَّهُ تَغْتَنِي الْعُمُرُ - أى اقتصد ودبر أمورك زمناً ما يمكن لك بعد ذلك ما يكفيك بقية عمرك .

٤٨٨ - الْجُوعُ كَافِرٌ - يضرب لبيان عذر الجائع ، ومعنى كافر أنه يحمل المرء على ما لا يجيزه الدين في تحصيل قوته .

٤٨٩ - جُوعَةٌ عَلَى جُوعَةٍ تَخْلِي الصَّيْدَةَ زُوعَةً - زوعه (بضم الاول) أى نحيله بشعة المنظر . يضرب في أن الشيء إذا توالى فلا بد من تأثيره .

٤٩٠ - جُوعَةٌ عَلَى جُوعَةٍ خَلَّتْ لِلْعَوِيلِ رِسْمَالٌ - العويل: الوضع والرسمال (بكسر فسكون) : رأس المال وخلى هنا جعل ، أى مازال يقتصد من قوته ويبيع نفسه المرة بعد المرة حتى اغتنى .

٤٩١ - جُوعَةُ الْكَلْبِ وَرَاحَتُهُ وَلَا شَبْعُهُ وَسَوَاحَتُهُ - أى خير للكلب أن يجوع ويرتاح من أن يشبع ويشقى . والمراد بالجوع أن لا يشبع كل الشبع . يضرب في تفضيل القليل مع الراحة على الكثير مع التعب .

٤٩٢ -- جَوَزَهَا تَبَاخِرَ رَاحَتِ وَجَابِتْ لآخر -- جوز: مقلوب من زوج. وتباخر، أى تبعد، وأصله تتأخر. وجابت، أى جاءت بكذا. والمراد زوجت بنتي لتبعد عني وأكفي مؤوتها فذهبت ثم عادت بالآخر، أى بزوجها فصارا اثنين بعد أن كانت واحدة، وفي معناه من الأمثال العامية القديمة: (زوجت بنتي أقعد في دراها جاتي وأربعه وراها) أورده الأبشهي في المستطرف^(١). يضرب للأمر يظن الخلاص منه فيتفاهم.

٤٩٣ -- جَوَزَهَا بِدِيكَ وَنَادِيهَا تَجِيكَ -- جوزها: محرف عن زوجها بالقلب. وتجيك: تجيئك، أى زوج بنك لمن قرب مكانه منك بحيث إذا ناديتها تأتي إليك ولو يكون المهر قليلا يوازي ثمن ديك أو دجاجة فذلك أولى من تزويجها بالغنى البعيد لما فيه من استيحاشك من فراقها وجهلك أحوالها.

٤٩٤ -- جَوَزَهَا لَهُ مَالَهَا آلاَ لَهُ -- جوز: محرف عن زوج بالقلب، والمعنى:

فلم تك تصلح لإلا له ولم يك يصلح لإلاها

يضرب في الشخصين أو الأمرين يطابق الواحد الآخر، ويروى: (خدوها) بدل جوزها، أى خدوها زوجة له. وأورده الأبشهي في المستطرف برواية: (جوزوها له) الخ^(٢).

٤٩٥ -- جَوَزُوا زَقَرُوقَ لِظَرِيْفَهُ -- المراد (وافق شن طبقة) وانظر: (جوزوا مشكاح) الخ وانظر في الألف: (اتلم زارود على ظريفه).

٤٩٦ -- جَوَزُوا الشَّحَاةَ تَنْغِي حَطَّتْ لُقْمَهُ فِي الطَّاقَهُ وَقَالَتْ يَا سِيَّ حَسَنَهُ -- جوزوا زوجوا. والشحاة: السائلة. وحطت: وضعت. والست:

(١) ج ١ ص ٤٣

(٢) ج ١ ص ٤٤

السيدة . والحسنة : ما يعطى للفقير ، أى زوجوا السائلة ليغنيها زوجها عن السؤال فلم تقنع بل أخفت ما تأكله وأظهرت العوز وأخذت تسأل كعادتها . يضرب فى صعوبة الإقلاع عن العادات الدنيئة ولو زال ما يلجى إليها ، وفى أن الغنى غنى النفس ، وفى معناه : (غناها ما تغنت قالت يا سنى فرقوشه) وسيأتى فى الغين .

٤٩٧ -- جَوَزُوا مِشْكَاحَ لِرَيْمَةَ مَاعَلَى الْإِتْنَيْنِ قِيمَةً -- مَشْكَاحُ

(بكسر فسكون) : يريدون به اسم رجل . ورِيْمَةٌ (بكسر فسكون ففتح) : اسم امرأة ، والمراد بهما شخصان وضيعان لا قيمة لهما . والعامّة تقول لمن لا يظهر عليه رونق العظمة : فلان ما عليه قيمة يضرب للوضعين مجتمعان فيتفقان ، وهو مثل قديم عند العامة رواه الأبيسي بلفظ فى المستطرف ^(١) . وفى معناه قولهم : (جوزوا زقزوق لظريفة) وانظر فى الألف : (اتلم زارود على ظريفة) . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (وافق شن طبقة) وله قصة رواها الميدانى فى مجمع الأمثال يعلم منها أن شنا رجل وطبقة امرأة تزوجها لتوافقهما ، وأن المثل يضرب للتوافقين ثم قال : قال الأصمى : هم قوم كان لهم وعاء من آدم فقتلن فجعلوا له طبقا فوافقه فقيل وافق شن طبقة ، وهكذا رواه أبو عبيدة فى كتابه وفسره ، ثم نقل عن ابن الكلبي قولاً آخر خلاصته أن طبقة قبيلة من إباد كانت لا تطاق فوقع بها شن بن أفضى فانتصف منها وأصابته منه ، فصار مثلاً للمتفقين فى الشدة وغيرها قال الشاعر :

لقيت شن إباداً بالقنا طبقا وافق شن طبقة

وزاد المتأخرون فيه . (وافقه فاعتقه) انتهى . قلنا يريد قول الشاعر :

وافق شن طبقة وافقه فاعتقه

أورده الراجز فى محاضراته ^(٢) وأورد أيضاً قول الآخر :

هى عوراء باليمن وهذا أعور بالشمال وافق شنا

(١) ج ١ ص ٤٣

(٢) محاضرات الراجز ج ٢ ص ١٢٥ و ١٧٤

بين شخصيهما ضير إذا ما قدمت عن شماله تغنى
أنشد في معنى هذين البيتين لبعضهم :

ألم ترني وعمرا حين نغدو إلى الحاجات ليس لنا نظير
أسايره على يمني يديه وفيما بيننا رجل ضير
وقال البحترى (١) :

وإذا أخلف أصلا فرعه كان شنالما يوافقه الطبق
يريد بالشن والطبق ما ذهب إليه الأصمعي في تفسير المثل .

٤٩٨ -- جِيَتْ أَتَا جِرْ فِي السِّكِّتَانِ مَا تَبِتِ الدَّسْوَانُ -- انظر : (جاي تا جر في الحنه) الخ .

٤٩٩ -- جِيَتْ أَدْعَى عَلَيْهِ لَقَيْتِ الْحَيْطَةَ مَا يَلَهُ عَلَيْهِ -- جيت هنا معناها : شرعت ، أى شرعت أدعو عليه بما يريحنا منه فرأيت الحائط ما تلا عليه يوشك أن يقع ولا مناص له من الموت تحته . يضرب للسبي الحظ المسكروه تتعاون المصائب عليه .

٥٠٠ -- جِيَتْ بَيْتَ أَبُو يَا أَرْتَا حَ قَفْلُوهُ فِي وِشَى وَتَوْهُرُ الْمُفْتَا حَ -- أى جئت دار أبى لاستريح فأغلقوا الباب فى وجهى وأخفوا المفتاح . يضرب لمن يمنع عما هو له لسوء حظه . وانظر : (رحت بيت ابويا استريح) الخ وهو فى معنى آخر قريب منه .

٥٠١ -- الْجَيْدُ يَنْبَغِي وَالنَّدْلُ لَأْ -- أى الاصيل يخضع ويلين إذا رجوته فى أمر وبعبكسه النذل الوضيع . وبعضهم يزيد فى أوله : (الشعر يطلع فى الزند والكف لا) ويريدون بلفظ (لا) بالهمزة : (لا) وهو مما قيل قديماً ، ومنه قول المؤقتل بن أميل :

(١) انظر عبث الوليد ص ٥٧ .

قالت توقر ودع مقالك ذا أنت امرؤ بالقبيح مشتهر
والله ما نلت ما تحاول أو ينبت في بطن راحتي الشعر^(١)
وقول الأخطل :

وأقسم المجد حقاً لا يحالفهم حتى يحالف بطن الراحة الشعر^(٢)
وتقول العرب في أمثالها : (تركته أنقى من الراحة) أى لا يملك شيئاً كالأشجار
على الراحة^(٣) .

٥٠٢ — الْجَيْدَةُ تَنْجَعُ بِسَيْدِهَا — أى الفرس الجيدة الأصيلة تنجع
صاحبها فى الشدة وتخلصه بسرعة عدوها وتعجز طالبه عن اللحاق به فينجو
ولا يستعملون الجيد فى غير الأمثال إلا بمعنى الجواد ، أى ضد البخيل .

٥٠٣ — الْجَيْدَةُ فِي خَيْلِكَ إِلهْدَاهَا — أى اركب الفرس الجيدة فى خيلك
وأجهدها تسرع بك وتوصلك إلى ما تقصد ولا يضرها الجهد لقوتها وعتقها
ويروى : (اركبها) يريدون انخر بركوبها بين الناس ، فهو كقولهم : (أعلى ما فى خيلك
اركب) وقد تقدم . وقولهم : الجيدة ، لا يستعملون الجيد بهذا المعنى إلا فى الأمثال
ونحوها ويريدون به فى غيرها الجواد الكريم ، أى ضد البخيل . وقولهم : الهدها ، من
الفصحى الباقى فى الريف ، يقال لهد دابته ، أى جهدها .

٥٠٤ — جِينَا نَسَاعِدُهُ فِي دَفْنِ آبُوهُ فَأَتِ لَنَا الْفَأْسُ وَمِشَى —
أى جئنا نساعده فى حفر قبر أبيه لمواراته فترك لنا الفأس ومضى . يضرب فىمن
يتم الناس بمساعدته فى أموره ويهملها هو ولا يشترك معهم فى التعب .

حرف الحاء

٥٠٥ — الْحَمَاجَةُ الدَّائِرَةُ مَا عَلَيْهَا شُورٌ — أى الشيء الدائر بين

(١) نهاية الأرب للتوبرى ج ٢ ص ٢٨١

(٢) فيه فى ج ٣ أول ص ٧٧ (٣) فيه فى ج ٣ ص ٢١

الناس المألوف لهم ليس له رواء في العيون ولا روعة في القلوب بخلاف العزيز المصون .

٥٠٦ - حَاجَةٌ السَّتِّ فِي السَّنْدُوقِ وَحَاجَةٌ الْجَارِيَةِ فِي السُّوقِ -

الحاجة : الشيء ، والمراد هنا : السر . والسَّت : السيدة . والسندوق : الصندوق . والجارية : الأتمة . والمراد سرّ السيدة وأمورها الخفية تحفظ في الصندوق ، أي تبتلى وتفشى ، وأما سرّ الأتمة فيزاع حتى في الأسواق لاستهانتهم بها . يضرب لاختلاف نيجو وخطوط الناس وعدم العدل في المعاملة .

٥٠٧ - الْحَاجَةُ فِي السُّوقِ تُقَوْلُ نِيدِي نِيدِي لَمَّا يَجِي إِلَى يَشْتَرِينِي -

الحاجة : المراد بها السلعة المعرضة للبيع ، أي لا تقان بها البوار فإن لها وقتاً تطلب فيه ، فكأنها تقول رويدا رويدا حتى يأتي من يشتريني . يضرب عند القلق من بوار السلع . ويروى : (لما يجي العبيط يشتريني) والمراد به الأبله الذي لا يميز بين الجيد والردى ، والمعنى أن للسلع الرديئة وقتاً تباع فيه لمن هم على شاكلته ، وعلى هذه الرواية فهو في معنى قولهم : (خليه في قنانيه لما يجي الخايب يشتريه) وسيأتي في الختام المعجزة .

٥٠٨ - حَاجَةُ مَا تَهْمُكَ وَصَى عَلَيْهَا جُوزُ أَمِّكَ - الجوز محرف

عن الزوج ، أي لا توص زوج أمك إلا على ما لا بهم لأن من عادة أزواج الأمهات إهمال ما لابنائهن من غيره ، فإذا أوصيته بحفظ الشيء الثمين أضاعه بإهماله أو حازه لنفسه . ويروى : (الشيء اللي ما يهملك) الخ والاول أشهر ، وهو مثل قديم عند العامة أوردته الابشهي في المستطرف برواية : (حاجة لا تهملك وصى عليها زوج أمك) (١) .

٥٠٩ - حَافِيَةٌ وَسَابِقَةٌ الْمَدَاعِي - المداعي (بفتح الأول) في لغة قبطية أهل الإسكندرية: النساء اللاتي يذهبن للدور لدعوة أصحابها إلى الأعراس ويكنن من أنفسهن صاحبات العرس وصديقاتهن. وأما في القاهرة فيقال لهن: المدنات (بضم فسكون) ما كاد وأصله المؤذونات بالدعوة، والمعنى: تكون حافية لا تملك نعلا فضلا عن الثياب القصيرة ثم تسبق الداعيات المزينات إلى الدور وتعدن أنفسهن منهن. يضرب للوضيع الرث الهيبنة يزوج بنفسه مع الأعلى قدراً.

٥١٠ - حَاكَمَكَ غَرِيْمَكَ إِنْ مَا طِعْتَهُ بِضِيْمِكَ - يضرب في الحك على طاعة الحكام لتجنب أذاهم.

٥١١ - حَامِيهَا حَرَامِيهَا - الحرامي: اللص، أي الذي استؤمن على الشيء، هو الذي سرقه. وانظر: (إن سلم المارس من الحارس فضل من الله). ومن أمثال العرب: (محترس من مثله وهو حارس) وتقدم الكلام عليه في (إن سلم المارس) الخ. ومن أمثالها أيضا: (حفظا من كالتك) أي احفظ نفسك ممن يحفظك.

٥١٢ - الْحَاوِي مَا يُمْتَشُّ إِلَّا بِالتَّعْبَانِ - أي الحواء لا يموت إلا من نهشة ثعبانه. يضرب في أن المشتغل بما تخشى مضرته تكون إصابته منه.

٥١٣ - الْحَاوِي مَا يَنْسَأَشُ مَوْتِ آبْنَتِهِ وَالْحَيَّةُ مَا تَنْسَأَشُ قَصْعَ ذَيْلِهَا - مبناه على أن حواء قتلت حيته ولده وأراد قتلها فلم يدرك إلا ذنبها فقطعه وفوت منه ونشأت العداوة بينهما فلا هو ينسى قتل ولده ولا هي تنسى قطع ذنبها وأصبح كلاهما يتحجب الفرصة للفتك بالآخر. يضرب في أن سبب العداوة لا ينسى وإن قدم عهده. ومن أمثال العرب في هذا المعنى قولهم: (كيف أعادوك وهذا أثر فأسك) وهو مما وضعوه على لسان حية قتلت رجلا ثم تعاهدت مع أخيه على أن

في لغة تعطيه كل يومين ديناراً ولا يقتلها فوفت له ووفى لها ثم تذكر أخاه يوماً فضر بها
من يفساه فأخطأها ووقعت الفأس فوق حجرها فأثرت فيه وأراد بعد ذلك العود إلى
ما كان عليه فأجابته بهذا المثل . وقد نظم النابغة هذه القصة في قصيدة فلتراجع مع
القصة في خزانة الأدب للبغدادي (ج ٣ ص ٥٥٧ - ٥٥٩ طبع بولاق) .

٥١٤ - الْحَبُّ مَلَا حِقِ الْقُدُوسُ - للقادوس : وعاء من الفخار
يرفع به الماء في الدواليب ، والغالب عندهم قصده بحذف الالف كما يفعلون في كثير من
الألفاظ ، ويستعمل القادوس أيضاً في الطواحين بأن يخرق من أسفله ويوضع به
الحب فينزل منه على الحجر لطحنه وهو المراد هنا . يضرب في الشيء بكثر ويتتابع ،
وقد يراد به العمل المتتابع يكلف به الشخص فيستغرق وقته .

٥١٥ - حَبٌّ وَوَارِيٌّ وَأَكْرَهُ وَدَارِيٌّ - يروي أيضاً بالتقديم
والتأخير ، أي أكره وداري الخ . وقد سبق الكلام عليه في الالف .

٥١٦ - حَبِّي وَنَحْدُ لَكَ زَعْبُوطٌ قَالَ هِيَ الْمِحْبَةُ بِالنُّبُوتِ -
الزعبوط (بفتح فسكون فضم) : ثوب واسع من الصوف يلبس في الريف واسع
الأكمام طويلها غير مشقوق من الأمام . والنبت (بفتح النون وضم الموحدة)
المشدة : الهراوة ، أي العصا الطويلة الغليظة والجمع بينه وبين الزعبوط عيب في السجع
كما لا يخفى ، والمعنى أن المحبة ليست بالحباء والعطية ولا بالتهديد والإكراه . وقولهم
هي : يريدون الاستفهام ، أي أتكون المحبة بضرب العصا ؟ وفي معناه : (للقلوب
ماتسخرش) وسيأتي في القاف . وقولهم : (كل شيء عند العطار إلا حبي غضب)
وسيأتي في الكاف .

٥١٧ - حَبَّةٌ تَتَقَلَّبُ الْمِيزَانَ - أي الحبة الصغيرة تؤثر في الميزان وتثقل
الوزن . يضرب في أن لكل شيء تأثيراً ولو كان صغيراً .

٥١٨ - حَبْرٌ فِي وَرَقٍ - يضرب للصك يكتبه المعدم الذي لا يستطيع الوفاء، ولكل عهد يكتب ولا يعمل به .

٥١٩ - الْحَبْسُ حَبْسٌ وَلَوْ فِي بُسْتَانٍ - ويروى : (يفور الحبس ولو في بستان) وذكر في المثناة النحتية ، أى السجن في بستان أو ما يشبهه لا يخرج منه عن كونه سجناً ، فهيات أن تراح له النفوس .

٥٢٠ - حِبْلَةٌ وَمُرْضَعَةٌ وَشَايِلَةٌ أَرْبَعَةٌ وَطَالَعَةٌ لِلْحَبْلِ تَحْيِيْبٌ دَوْرٌ لِلْحَبْلِ وَتَقُولُ يَا قَلَّةَ الدَّرِيَّةِ - أى حبل ومرضع وحاملة أربعة من أولاده ثم تراها صاعدة الجبل لتجىء بدواء للحمل ، وهى مع ذلك تشكو من قلة ذريتها . يضرب للإنسان يحمله الطمع على استقلال ماعنده وهو كثير ، وهو مثل قديم من أمثال النساء التى أوردتها الأبيهي في المستطرف (١) ولكن برواية : (على كنفها) بدل (شايله) و(طلعت) بدل (طالعه) وبدون ذكر قولهم : (وتقول يا قلة الدريره).

٥٢١ - حَبِيْبِكَ الَّتِي تَحِبُّهُ وَلَوْ كَانَ عَبْدٌ نُوبِيٌّ - أى الحبيب هو الذى تميل إليه النفس وتألفه ولو كان عبداً نوبياً أسود لا الذى يستحق المحبة لحسنه .

٥٢٢ - حَبِيْبِكَ الَّتِي تَحِبُّهُ وَلَوْ كَانَ دِبٌّ - أى الحبيب هو الذى تميل إليه النفس وتألفه ولو كان دبا ، لا الذى يستحق المحبة لحسنه ، وفى معناه لبعضهم

فلا تلم المحب على هواه فكل مقيم كلف عميد

يظن حبيبه حسناً جميلاً وإن كان الحبيب من القرود

وقال عمر بن أبى ربيعة :

فتضاحكن وقد قلن لنا حسن فى كل عين من تود (٢)

٥٢٣ - حَبِيْبِكَ يُمْدُغُ لَكَ الزَّلْطُ وَعَدُوْكَ يَتَمَيُّ لَكَ الْغَلَطُ -

يمدغ ، أى يمضغ . والزلط (بالتحريك) : الحصباء التى فى الصحارى والجبال وتكون شديدة الصلابة ، ويروى : (يبلع) بدل يمدغ ، ويروى أيضاً : (يقرقش) ومعنى القرقة عندهم أكل شئ صلب يظهر له صوت بين الاسنان ، والمعنى أن من يجبك يرضى بزلاتك ويقبها منك ويسترها ولو ركب فى ذلك الصعب من الامور ، وأما عدوك فإنه واقف لك بالمرصاد ليزيعها عنك ولو كانت خطأ منك لم تقصده ، وهو قريب من قول القائل :

وعين الرضا عن كل عيب كليله كما أن عين السخط تبنى المساويا

٥٢٤ - حَيْبٌ مَّالُهُ حَيْبٌ مَّالُهُ وَعِدُوُّ مَّالُهُ عَدُوُّ مَّالِهِ - هو مما أراد به التجنيس . والمراد بماله الأول : المال ، والثانى ما النافية ولام الجز وهاء الضمير ، والمعنى من أحب ماله ولم ينفق منه فليس له حبيب كما أن من عاداه وفتقه لا يكون له عدو .

٥٢٥ - حِجَّهٌ وَحَاجَةٌ - الصواب فى الحججة (ضم الأول) والعامية تكسره . يضرب لمن يتوسل بأمر يتظاهر به لقضاء غرض آخر لاعلاقة له به .

٥٢٦ - الْحِجْرُ خَالِيٌ وَاللَّبَنُ لِلدَّبْلِ - الحجر (بكسر فسكون) : حجرة الثوب ، ثم استعملوه فى مكان جلوس الصبي على الرجلين ، أى ليس على رجليها طفل واللبن غزير يفيض من ثديها على ذيلها ، وهو كناية عن كثرة المال . يضرب للمحروم من الشئ وفى طاقته الإنفاق عليه .

٥٢٧ - الْحَجْرُ الدَّوَارُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ لَطْمَةٍ - ويروى : (الحجر الدائر لا بد له من لطمه) واللطة عندهم اللطمة الحقيقية . والمراد كل من أكثر من الهرج والمرج لا بد من أن يصاب يوماً ما .

٥٢٨ - الْحِجْرُ قَصْرِيَّةٌ وَالْبَزَازُ مِدْلِيَّةٌ - القصرية نسبة للقصر وهى

كوز البول يحدث فيه الأظفال . والبزاز (بكسر الأول) : جمع برّ : وهو الشدى
يضرب للدليل المرفه الممتع بكل وجوه الراحة ، أى إن أقمه دلت له ثديها يرضعهم
وجعلت حجرة ثوبها وعاه يحدث فيه ، فجمعت له بين الأمرين فى وقت واحد ، وليس
بعد ذلك ترفيه على ما فيه .

٥٢٩ — حَدَّ يَبْقَى فِي إِيْدِهِ الْقَلَمَ وَيَكْتَبُ نَفْسَهُ شَقِيًّا — حَدَّ ، أى

أحد ، ومعنى المثل هل يشقى المرء نفسه وفى يده إسعادها ، وفى معناه قولهم : (اللى فى
إيده القلم) الخ . وقد تقدم فى الألف .

٥٣٠ — حَدَّ يُقُولُ النَّبْغَلُ فِي الْأَبْرِيقِ — ويروى : (ما حدش يقدر

يقول) الخ . ويروى أيضاً : (مين يقدر يقول) الخ . وما هنا الأصح ، أى هل يقول
أحد هذا القول ويجرؤ على هذا الكذب . يضرب فى أن ادعاء ما هو بين الاستحالة
لا يجرؤ عليه العاقل .

٥٣١ — حَدَّ يُقُولُ لِلْغُولِ عَيْنَكَ حَمْرَةً — يضرب للقوى ذى البطاش

لا يجرؤ أحد على تعريفه بعيوبه ، ويروى : (مين يقدر يقول يا غوله عينك حمرة)
وذكر فى الميم .

٥٣٢ — حَدَّايَةَ ضَمِنْتَ غُرَابًا قَالَ يَطِيرُوا الْأَتْنَيْنِ — الحداية

(بكسر الأول وفتح الثانى المشدّد) : الحدأة ، ويروى : (غراب ضمن حدايه قال
الأتين طيارين) . يضرب للشرود القادر على الفرار يضمن مثله . وأورده الأبتشيبي
فى المستطرف برواية : (ضمنوا حدايه لغراب قال الكلّ يطير) .^(١)

٥٣٣ — الْحَدَّايَةَ مَا تَرْمِشُ كَنَّا كَيْتَ — الحدايه (بكسر الأول

وتشديد الثانى) : الحدأة . والكتنا كيت : الفرار ينج ، وهى مولعة بها وبأكلها فكيف يؤمل

منها أن ترميها للناس . يضرب فيمن يطمع في غير مطمع . ويروى : (هي الخداية بترى كناية) بالاستفهام .

٥٣٤ - حَدَايَةٌ مِنَ الْجَبَلِ تُطْرَدُ أَصْحَابِ الْوَطَنِ - الخداية: الخدأة . يضرب للغريب يتعدى على المكان فيحوزه ويطرد أصحابه منه قوة واقتداراً ، وقد جمعوا فيه بين اللام والتون في السجع .

٥٣٥ - حَدِيثُكُمْ لَدِيدٌ وَبَيْتُنَا بُعِيدٌ - أى حديثكم لذيد ولكن لا بد لنا من مفارقتكم بعد دارنا . يضرب للأمر الموافق تحول دونه الحوائل .

٥٣٦ - الْحَذَرُ مَا يَمْتَنَعُشْ قَدْرٌ - معناه ظاهر ، والصواب فيه أن يقال : (لا يغنى حذر من قدر) . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (جلزوا لو نفع التجليز) والتجليز : شد مقبض السكين بعلباء البعير ، أى عصب عنقه ، أى أحكموا أمرهم فلم ينفعهم الإحكام والحذر من الوقوع في المقدر ، وفي معناه قول الراجز :
أين يفتر المرء من أمر قدر هيات لا ينفعه طول الحذر^(١)
ومن أمثال فصحاء المولدين : (كيف توقيتك وقد جفّ القلم) .

٥٣٧ - الْحَرَامِيُّ لِيَدِهِ تَأْكُلُهُ - الحرامى: اللص . وإيده: يده ، ومعنى تأكله : تطلب الحك ، أى تحمته على السرقة لتعوده إياها .

٥٣٨ - حَرَامِي بَلَا يَبْنِيهِ سُلْطَانٌ - الحرامى : اللص ، وهو إذا لم تقم عليه البيعة كالسلطان في عزه لاسبيل إليه ، ويروى : (سلطان زمانه) ويروى : (شريف) بدل سلطان .

٥٣٩ - الْحَرَامُ يَتَاكَلُ بِأَيْدِيهِ - أى بالإمالة ، أى أى شيء . والمراد من

كسب كسبا حراما بأى شيء يأكله ، وذلك لاستنكارهم أكله بالفم استفظاعا له .

٥٤٠ — الْحَرَامِيُّ الشَّاطِرُ مَا يَسْرِقُشُ مِنْ حَارَتِهِ — الحرامى: اللص،

ويريدون بالشاطر: الحاذق المدبر . والحارة: الطريق لا يبلغ أن تكون شارعا والمراد هنا المحلة ، أى اللص الحاذق اليقظ لا يسرق من محلته حتى لا يفتضح بين سكانها . وقالوا في معناه : (ياواخذ مغزل جارك راح تغزل به فين) وسيأتى فى الباء آخر الحروف .

٥٤١ — الْحَرَامِيُّ عَلَى رَأْسِهِ رِيْشَةٌ — الحرامى: اللص ، والمراد عليه

شارة تدل عليه ، أى لا بد من أن يوقع نفسه بشيء يبدو منه . وانظر قولهم : (اللى على رأسه بطحه يحسس عليها) وقولهم : (على رأسه صوفه) وقولهم : (صوفته منوره) . والمثل مبنى على قصة تروى عن نبي الله سليمان عليه السلام أوردها ابن قتيبة فى عيون الاخبار والراغب فى محاضراته وابن الجوزى فى كتاب الظراف والمتماجنين خلاصتها : أن شيخا سرقت له أوزة فشكا ذلك إليه فخطب الناس فقال : ما بال أحدكم يسرق أوزة جاره وريشها على رأسه؟ فقد رجل يده إلى رأسه كأنه يمسحه فقال : خنوه فهو صاحبكم^(١) .

٥٤٢ — إِنْ حَرَامِي مَالُوشِ رِجْلَيْنِ — الحرامى: اللص، ومرادهم بأنه ليس

له رجلان أنه سريع الفرار ، أى ليس له رجلان يقف عليهما ويتقى ، بل يفر من أى نبأة يسمعها ، وقد تقدم فى الموحدة : (الباطل مالوش رجلين) وسيأتى فى الكاف : (الكذب مالوش رجلين) ، ومرادهم فيها أنه ليس له رجلان يسمى عليهما ويسير بهما بين الناس وهو عكس مرادهم هنا .

٥٤٣ — إِنْ حَرَامِي وَعَمَلْتُهُ — أى اللص مسئول عما سرق وما أخذ به فلا

شأن لنا ولا لغيرنا بذلك .

(١) عيون الاخبار طبع دار الكتب ج ١ أواخر ص ٢٠١ ، ومحاضرات الراغب ج ٢ ص ١٢ .

والظرف والمتماجنين رقم ٦٦٨ أدب ص ٧ والنزول النهى الأصيل فى الأدب ص ١٣٨ .

٥٤٤ — إْحْرَامِي يَا قَاتِلَ يَا مَقْتُولُ — الحرامي: اللص. ودياء هنا بمعنى إقنا
 أى إذا خرج اللص للسطو والسرقة فقد وطن نفسه على أحد الأمرين ، فهو إما
 مصيب أو مصاب .

٥٤٥ — إْحْرَرٌ مِنْ رَاعَى وَدَادٌ لِحُظَّةٍ — معناه ظاهر . يضرب فى مدح
 مراعاة الوداد وإن قل .

٥٤٦ — حَرَسَ مِنْ صَاحِبِكَ وَلَا تُخَوِّنُهُ — أى احترس من صاحبك
 ولا تظن به الخيانة فذلك أحوط لك وأبقى للصحة بينكما ، وهو من روائع حكمهم .

٥٤٧ — حُرَّةٌ صَبْرَتْ فِي بَيْتِهَا عَمَّرَتْ — يريدون المرأة الحصان
 العاقلة تصبر على أذى الزوج فتبقى فى دارها وتممرها ، بخلاف الهوجاء التى تنفر من
 أقل سبب فإنها قلما تفلح فى زواجها .

٥٤٨ — حُزْنِ الْهَلَاةِ وَالْوَسَخِ وَالشَّرَامِيْطِ — الهلافة: جمع هلفوت
 وهلفوته ، أى الأسافل الدون . والشراميط : جمع شرموطة وهى الخرقه ، والمعنى أن
 الأسافل إذا أرادوا إظهار الحزن والحداد على الميت توسلوا بالقذاره ولبس الثياب
 القديمة الممزقة موهمين أن الحزن ألهمهم عن النظافة والتزين ، وقالوا أيضا : (الوسخه
 تفرح ليوم الحزن) وسيأتى فى الواو .

٥٤٩ — الْحِزْنُ يَعْلَمُ الْبُكَاءَ وَالْفَرْحُ يَعْلَمُ الزَّغَارِيْطَ — الزغاريط :
 جمع زغروطة (بفتح فسكون فضم) وهى محرقة عن زغرودة البعير ، ويريدون بها إدخال
 المرأة إصبعها فى فمها وتحريكه مع اللقطة بصوت طويل وتخرجه ، وهن يفعلن ذلك فى
 الأعراس وأوقات السرور . والمراد الأحوال تعلم المرء ما يجمله وتحمله على ما يناسبها .

٥٥٠ — إْحْسَ سَالِكِ وَالزَّرَّ بَارِكِ — الحس (بكسر الاوّل وتشديد
 الثانى) : يريدون به الصوت . والزّر بهذا الضبط : يريدون به عجب الذنب . ومنه قولهم :

(انكسر زره) أى أصابه فى عجمه ما أقعده عن الحركة ، ومعنى المثل : الصوت عال مسموع والجسم عليل مطروح . يضرب للضعيف العاجز عن العمل الكثير الدعوى والقلقة بلسانه .

٥٥١ — لِحْسٌ عَالِيٌّ وَالْفِرَاشُ خَالِيٌّ — الحس (بكسر الاوول وتشديد الثاني) : الصوت ، أى الصوت عال مسموع والشخص لا يكاد يرى فى فراشه نحو لا حتى تظنه خاليا منه . فهو كقول القائل : (لولا مخاطبتى لياك لم تترنى) أو : (أسمع جمجمة ولا أرى طحناً) ويروى : (الصوت عال) الخ والاكثر الاوول . وانظر فى معناه : (القد قد الفوله) الخ فى حرف القاف .

٥٥٢ — حَسَبْنَا حَسَابَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبَةَ مَا كَانَتْ عَ الْبَالِ — يضرب فى أن الاحتياط للشر العظيم قد يذهل المرء عما هو دونه فيصاب به .

٥٥٣ — لِحْسٌ عِنْدَ الْجِيرَانِ وَالْبُغْضُ عِنْدَ الْقَرَابِئِ — القرايب : الاقارب . والمراد كلا القريين فى الدار والنسب باعث على الحسد والبغضاء ، وفى معنى الشق الاخير منه قولهم : (العداوه فى الاهل) وقولهم : (لك قريب لك عدو) .

٥٥٤ — حَسَدْتَنِي جَارَتِي عَلَى طُولِ رِجْلِيَّةٍ — يضرب فى الحسد على ما لا يحسد عليه المرء لزيادة شقائه وتعاسته . وانظر : (حسدنى للبين) الخ . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (على جارتي عمق ، وليس على عمق) والعقة والعقيقة : قطعة من الشعر ، يعنى الذؤابة ، قالته امرأة كانت لها ضرة ، وكان زوجها يكثر ضربها ، لحسدت ضربتها على أن تضرب ، فعند ذلك قالت هذه الكلمة ، أى أنها تضرب وتحب وتكرم ، وهى لا تضرب ولا تكرم . يضرب لمن يحسد غير محسود .

٥٥٥ — حَسَدْنِي الْبَيْنُ عَلَى كِبَرِ شَوَارِبِي — البين (بالإمالة) : يريدون به الزمان المائل والجد العائر . يضرب فى الحسد على ما لا يحسد عليه المرء . وانظر :

(حسدتى جارتى) الخ .

٥٥٦ -- حَسَّكَ تُفُوتُ الْحُظَّ إِن كَانَ حَابِكُ -- حسك : أى الزم حسك و تيقظ . والمراد به هنا التشديد فى النهى . وحابك معناه هنا : قام بالنفس واشتهته . والحظ : السرور والهوى ، أى لا يفتك السرور إذا تحكمت بنفسك واشتهته واعتنمه من الزمن ، فربما طرأ عليك بعد ذلك ما يجعلك لا تشتهيه .

٥٥٧ -- إِحْسَنَ خَمِيَّ الْحُسَيْنِ -- المراد الحسن والحسين عليهما السلام . والخى (بفتح الأول وتشديد الباء) : الأخ . يضرب فى الشبان ، أو الرجلين يتساويان

٥٥٨ -- حُسْنِ الشُّوقِ وَلَا حُسْنِ البِضَاعَةِ -- البضاعة عندهم (بضم الأول) والصواب كسره ، والمعنى ليس المعول فى رواج السلع على جودتها بل المعول على نفاق السوق . يضرب فى هذا المعنى ، ويضرب أيضاً للباهر فى أمر لا حاجة إليه .

٥٥٩ -- إِحْسَنَةَ تَقَشِيشِ -- أصل التقشيش عندهم جمع القش ، أى حطام العيدان ونحوها ثم استعملوه فى الجمع من هنا ومن هنا والحسنة : يريدون بها الصدقة ، أى من أرادها فليسع لجمعها والتقاطها من هنا ومن هنا وإلا لا يظفر بطائل .

٥٦٠ -- إِحْسَنَةَ مَا تَجُوزُشْ إِلَّا بَعْدَ كَفْرِ الْبَيْتِ -- أى لا تجوز الصدقة إلا بما يريد عن كفاية الدار . وانظر فى معناه فى الألف : (إلى يلزم البيت يحرم ع الجامع) وسيأتى هنا : (حصيرة البيت تحرم ع الجامع) وانظر فى الزاى : (الزيت إن عازه البيت حرام ع الجامع) .

٥٦١ -- حَسَنَةً وَأَنَا سَيْدُكَ -- الحسنة: الصدقة . والسيد (بكسر الأول وتخفيف الثانى) : يريدون به السيد (بفتح الأول وتشديد الثانى) ، أى تصدق على واعلم أنى سيدك . يضرب للفقير المتعاطف يستجدى الناس ويمن عليهم بقبول صدقاتهم .

٥٦٢ - حَسَنَهُ يَأْسِيْدِي قَالَ سَيْدِكَ يِيَا كُلُّ بِقَشْرُهُ - أى سيدك الذى تستجديه يأكل القشر مع اللب لفقره ، فكيف يتصدق عليك وهو لا يجد ما يكفيه ؟
يضرب للفقير يستجدى آخر مثله .

٥٦٣ - الْحُسُودُ تَعْبَانُ - لانه فى همّ دائم مما خص الله به غيره ، وهو من قول الإمام على بن أبى طالب عليه السلام : (لأراحة مع حسد) (١) .

٥٦٤ - الْخُصَانِ الْهَادِي مَنُتُوْفٌ ذِيْلُهُ - انظر : (الحار الهادى) الخ .

٥٦٥ - حَصِيْرَةُ الْبَيْتِ تَحْرَمُ عَ الْجَامِعِ - ويروى : (اللى يلزم للبيت يحرم ع الجامع) وتقدم ذكره فى الألف ، وهما فى معنى قولهم : (الحسنه ماتجوزش إلا بعد كفو البيت) وتقدم السلام عليه . وانظر أيضاً قولهم : (الزيت إن عازه البيت حرام ع الجامع) .

٥٦٦ - حَصِيْرَةُ الصَّيْفِ وَاسِعَةٌ - يريدون بالحصيرة هنا : المكان ، أى لا يضيق مكان بقوم فى الصيف لاستطاعتهم النوم فى الخلاء .

٥٦٧ - حَضَرُوا الْمَدَاوِدَ قَبْلَ حُضُورِ الْبَقَرِ - المداود : جمع مدود (بفتح فسكون فكسر) وصوابه المذود (بكسر الأول وبالذال المعجمة) وهو معلف الدابة ، أى هياؤها المداود قبل أن يشتروا البقر . يضرب لمن يتسرع فى تهيئة المكان وليس على ثقة من حضور السكان .

ويروى : (قبل ما يشتري البقره بنى المداود) وفى معناه : (قبل ماخطب) الخ
(قبل ماتحبل) الخ وذكرت الثلاثة فى القاف .

٥٦٨ - حُطَّ لِإِشْيٍ تَلْتَقِي لِإِشْيٍ - (بكسرتين) يريدون به : أى شئ .
وحط بمعنى ضع ، فهو فى معنى قولهم : (من قدم شئ التقاءه) وقولهم : (من قدم السبب

يلقى الحد قدومه) وقد ذكرنا في الميم ، أى المرء مجزى بعمله إن خيرا نفي وإن شراً فشر ، غير أنهم يعبرون بقولهم : من قدم شيء التقاه في إرادة الخير غالباً .

٥٦٩ — حُطَّ إِيْدُكَ عَلَى عَيْنِكَ زَيْ مَاتُوجَعَكَ تَوْجَعُ غَيْرِكَ —
أى ضع يدك على عينك فإن آلمتها فاعلم أنها تؤلم عين غيرك أيضاً . والمراد إذا أردت معرفة تأثير ما تفعله بالناس فافعله بنفسك لتعلم أنهم مثلك من لحم ودم .

٥٧٠ — حُطَّ رَأْسُكَ بَيْنَ الرُّوسِ وَأَدْعَى عَلَيْهَا بِالْقَطْعِ —
أى لا ترفع رأسك على غيرك ولا تشمخ بأنفك ، بل ضع رأسك مع رءوسهم وادع عليها بأن تقطع إذا كان مقضيا على غيرها ذلك . يضرب في الحث على عدم التعالي على الناس .

٥٧١ — حُطَّ رَأْسُكَ وَسَطِ الرُّوسِ تَسْلَمَ — الحط: يريدون به الوضع ،
أى ضع رأسك مع رءوس الناس ولا تعلمها تسلم .

٥٧٢ — حُطَّ رِجْلُكَ مَطْرَحِ رِجْلِ السَّعِيدِ تَسْعَدُ — أى ضع قدمك
موضع قدم السعيد تسعد مثله ، وهو من التفاؤل .

٥٧٣ — حُطَّ قَبْلُ مَا تَتَعَبُ وَشِبْلُ قَبْلِ مَا تَسْتَرِيحُ — هى نصيحة
جرت مجرى الأمثال عندهم ، والمعنى : ضع حملك قبل أن يبلغ التعب بك مبلغه
لئلا يضرب بك الجهد فتعجز ، ثم احمله قبل أن تستريح كل الراحة لئلا تستطيعها
فتذهب بنشاطك .

٥٧٤ — حُطَّ لَهَا كُرْسِيُّ وَالأُمُورُ تَرْسِي — حط : بمعنى وضع ، أى
إذا اتابتك الحادثات ضع كرسيك واجلس عليه ، أى اسكن ولا تقلق ودع الأمور
فإنها سترسو وتسكن كما ترسو السفينة .

٥٧٥ — حَطَّتْ عَجَلَهَا وَمَدَّتْ رِجْلَهَا — حط : معناه وضع ، أى وضعت هذه

المرأة غلاماً وهو ما كانت تنتظره وترجوه ليشرفها بين النساء ويحببها إلى زوجها ، فلما وضعتها اطمانت على هذه المكانة ومدت رجلها زهواً وكبراً . يضرب لمن يحاول أمراً يبلغ به مكانة يطلبها فينالها ويطمئن ، وقد قالوا أيضاً : (اللى ما يغلبها جلدتها ما يغلبها ولدها) ومعناه عز المرأة بحسنها لابولدها وقد تقدم فى الالف ، وهو بيان لخطأ من تعتمد فى معزتها على غير نفسها كالتى ذكرت هنا .

٥٧٦ — حُطَّةٌ فِي مَدْوِدَةٍ تَلْقَاهُ فِي مَرْدَةٍ — الحط : بمعنى الوضع والمدود (بفتح فسكون فسكون) : المدود كنبير ، وهو معلف الدابة . والمترد (بفتح فسكون فسكون) : وعاء من الفخار واسع الاعلى ضيق الاسفل يحلب فيه ، وهو محرف عن المترد ، أى الوعاء الذى يترد فيه الثريد ، والمعنى ضع من العلف ما تشاء فى المدود تأخذه فى المترد ، أى تأخذ ثمرته ، وهى كثرة اللبن ، فإن كثرت وقلة بحسب نوع العلف ومقداره .

٥٧٧ — حُطُّوا تَقْلِيَّتِكُمْ وَأَنَا لُقْمَةٌ بِجُمْلَتِكُمْ — حطوا: معناه ضعوا . والتقلية : بصل يقلونه ، ثم يطبخون به الطعام ليطيب ويلذ طعمه ، أى ضعوا تقليتكم على طعامكم واطبخوه ، ولا تحشوا فإنى واحد لى لقمه فى اللقم لا تؤثر فى تقليل الطعام ولا فى تكثيره . يضرب فى أن الواحد لا تثقل مؤنته على جماعة .

٥٧٨ — إِحْتَقَ آلُ لِيٍّ وَرَأَهُ مَطَالِبٌ مَا يَمْتَشُ — أى الحق الذى وراءه مطالب به لا يموت . يضرب فى الحث على المطالبة بالحقوق .

٥٧٩ — إِحْتَقَ نَضَاحٌ — يروون فى أصله : أن رجلاً رشا بعض القضاة بأوزة ، ورشاه خصمه بشاة ، فحكم لصاحب الشاة . وقال ذلك .

٥٨٠ — حُكْمُ الْبَلَدِ عَلَى تَلَّهَا — أى لا يضبط أمور القرية إلا شيخها ، أى حاكم يكون من أهلها ، لأنه أعرف بصالحهم وطالحهم ، وأخبر بأموالهم بخلاف

الحاكم الغريب فإنه لجهله بهم لا يستطيع ضبط أمورهما استطاعة الأول ، وعبروا
بمثل لأنه عادة موضع جلوس مشايخ القرى لارتفاعه .

٥٨١ — الحِلَابَةُ وَلَا مَسْكَ الْعِجُولُ — أى الاشتغال بالحلب على ما فيه
غير من إمساك العجول لأن الإناث هادئة في الغالب ، بخلاف الذكور فإنها لقوتها
نشاطها تتعب ممسكها وقد تمزق ثيابه وتدمى يديه . يضرب في تفضيل شيء على آخر
إن كان كلاهما متعبا ، فهو في معنى : (بعض الشر أهون من بعض) ، ويروى : (حلابة
بها تم ولا مسك العجول) ويريدون بالبهائم : الإناث ، والأول أصح لأن البهائم غير
خاصة بالإناث .

٥٨٢ — حَلَالٌ كَلْنَاهُ حَرَامٌ كَلْنَاهُ — يضرب لمن لا يكثر لمكسبه
في حل يكون أوحرم .

٥٨٣ — حَلَاوَةِ اللِّسَانِ عِزٌّ بَلَاءَ رِجَالٍ — أى من رزق لسانا عذبا في
مخاطبة الناس أحبوه وأعزوه ، وقاموا له مقام العشيرة . وفي هذا المثل الجمع بين
الحنون واللام في السجع ، وهو عيب . وانظر في السين المهملة : (سلامة الإنسان
في حلاوة اللسان) .

٥٨٤ — حَلْفَهُ وَيَحَاشِرُ النَّارَ — الحلفة : الحلفاء ، ويحاشر ، أى يحشر
نفسه ويزج بها ، ولا يخفى أن الحلفاء سريعة الاشتعال فقليل من النار يشعلها ويأتى
عليها . يضرب لمن يلتقى بنفسه في التهلكة ويتعرض لما يعلم إضراره به .

٥٨٥ — حَلْفُوا الْقَاتِلَ قَالَ جَاكَ الْفَرَجُ يَا قَلِيْطُ — لأن من يجزأ
على القتل لا يتأخر عن الحلف كاذبا فتكليفه به لنجاته من التهمة أمر هين ، ويريدون
بالقليط الذى له قليطة ، وهى الأذرة : والمراد هنا صاحب أى عاهة ، كأنهم جعلوا
الاتهام بالقتل من العاهات التى يطلب التخلص منها ، وفي معناه : (قالوا للجرامى
الحلف قال جا الفرج) وسيأتى في القاف .

- ٣ ٥٨٦ — حِلَّهَا بِإَيْدِكَ أَوْلَى مَا تَحِلُّهَا بِسِنَانِكَ — الإيد (بكسر الأول) اليد . والسنان (بكسر الأول أيضا) : الأسنان ، أى تدارك الأمر وهو ميسر فوافق أن يتعسر كالعقدة تحل باليد ولكنها إذا تعسرت تحل بالأسنان ، ويروى : (بدأ ماتحلمها بسنانك حلها بإيدك) . والمراد بيدال بدل ، فأشبعوا فتحة الدال فتولدت الألف بكلف
- ٤ ٥٨٧ — حِلْمِ الْجَعَانِ عَيْشٌ — انظر : (الجعان يحلم بسوق العيش) لا يصح بما يهيمه . وانظر فى الجيم : (الجعان يحلم بسوق العيش) فهو قريب منه . والنظير : أيضا : (اللى فى بال أم الخير تحلم به بالليل) .
- ٥ ٥٨٨ — حِلْمِ الْقَطْطِ كُلُّهُ فَيْرَانٌ — يضرب فى اشتغال بال كل شخص . والنظير : أيضا : (اللى فى بال أم الخير تحلم به بالليل) .
- ٦ ٥٨٩ — حَمَاتِي مَنَاقِرَهُ قَالَ طَلَّقَ بِذَمَّتَا — مناقرة ، أى مشاغبة . يضرب للشاكي من الشيء وفى يده خلاصه منه .
- ٧ ٥٩٠ — إِحْلَمَا حُمَّهُ وَأُخْتِ الْجُوزِ عَقْرَبَهُ صَمَّةٌ — أى الحماة كالحى صممه إذاها لكتنها ، وأخت الزوج كالمقرب الصماء ، ويريدون بها الشديدة اللدغ . والعرب تقول تقول : حية أصمّ وصماء للى لا تقبل الرقى ولا نجيب الراقى ، والمراد التى لا دواء لها .
- ٨ ٥٩١ — حُمَارَتِكَ الْعَرَجَةُ تَغْنِيكَ عَنْ سُؤَالِ اللَّثِيمِ — أى حمارك العرجاء على ما فيها من الظلع تغنيك عن استعارتك دواب الناس ، وسؤالك لثيما بمن علبها أو يواجهك برده قبجج ، ويروى : (حمارق تغني عن سؤال اللثيم) والأول أكثر ويروى : (البخيل) بدل اللثيم . وانظر : (حمارق العرجه) الخ و (حمارك الاعرج) الخ
- ٩ ٥٩٢ — حُمَارَتِي الْعَرَجَةُ وَلَا فَرَسَكَ يَا ابْنَ الْعَمِّ — أى حمارك العرجاء على ظلمها خير عندى من فرسك يا ابن العم ومغنية لى عنها وعن تحمل منك . وانظر : (حمارك الاعرج) الخ و (حمارك العرجه) الخ .

٥٩٣ - مُحَارَ سَالِكٌ وَلَا حَصَانٌ حَرُونَ - يضرب في تفضيل الخسيس
قوله أفق المنتفع به ، على الكريم الذي يذهب نفعه لحصلة سيئة فيه ، ومعناه ظاهر .

٥٩٤ - مُحَارَ شُغْلٌ - يضرب لمن لا يكلّ من العمل ولا يميل ويقوم
بكلف به من الاعمال أتمّ قيام ، ويقصد به في الغالب من لا يحسن غير العمل ،
لا يصلح للتفكير في تصريف الامور . والعرب تقول في ذلك : (هو حمير حاجات) .

٥٩٥ - إْحْمَارُ فِي رَأْسِهِ صُوتٌ مَا يَرْتَاخُ إِلَّا أَنْ زَعَقَهُ - الزعيق
والنظام : الصياح ، أى هذا الصوت ، كأنه مرض في رأس الحمار ، لا يرتاح إلا إذا
خرجه . يضرب للمتشبث بقول يقوله ، أو عمل يعمله ، لا سبيل إلى إرجاعه عنه .

٥٩٦ - مُحَارٍ مَا هُوَ لَكَ عَافِيَةٌ مِنْ حَدِيدٍ - العافية : يريدون بها
قوة ، أى إذا كان الحمار لغيرك ، ترى أن قوته كالحديد فتسخره ولا ترأف به ، فهو
معنى : (أحقّ الخيل بالركض المعار) . ويروون في معناه : (المال اللى ما هو لك
لمنى من حديد) وسيأتى في الميم . وانظر أيضا قولهم : (اللى ما هو لك يهون عليك) .
لعرب قولهم : (اللى من مالك ما يهون عليك) .

٥٩٧ - مُحَارٌ مِلْكٌ وَلَا كُحَيْلَةٌ شِرْكٌ - الكحيلية (بضم الأول وإمالة
الخطاء) : الفرس الاصيلية ، ومعنى المثل ظاهر . يضرب في تفضيل الردىء الخالص ،
على الجيد المشترك فيه . وانظر قولهم : (قط خالص ولا جمل شرك) .

٥٩٨ - الْحُمَارِ النَّجِسُ يَقَعُ فِي أَنْجِسِ التَّلَالِيسُ - ويروى :
(المكار) بدل النجس ، ويروى : (الخبث) أى : الخبث ، وهو المراد ، أى
يجازى بسوء نيته ، فيكون نصيبه أثقل الاحمال ، ولا يغنيه مكره وتحايله ، ويروى :
(الحمار المسكير يقع في أظراط التلاليس) أى فى أضرطها ، والمراد : أقبحها
وأقلها . يضرب للباكر الخبث ، يجازى بسوء نيته وعمله .

٥٩٩ - **إِلْحَمَارِ الْهَادِي مَتُّوفٌ ذَيْلُهُ** - ويروي: (الحصان) وكلامه
 الصواب فيه: كسر الأول، أي الحمار أو الفرس الهادي الطباع، لا يدفع
 نفسه، بل يستكن لمن يريد به الأذى، فتراه متتوف الذنب، لأنه لا يرد من
 ذلك. يضرب في أن اللين، الطيب الأخلاق، لا يُيقى الناس له شيئاً. وهم يك
 بنتف الذنب عن يتناهب الناس ماله، ويتركونه بلا شيء. فيقولون: (فلان مسك
 متتوف ذيله) أي ذيله، بالمعجمة، يريدون ذنبه.

٦٠٠ - **حُمَارٌ وَآدِي ذَيْلُهُ** - أي حمار، وهذا ذنبه. يضرب في الإ
 الواضح، الذي لا يحتاج للمجادلة في بيان حقيقته، يريدون لم يتوقفون في أنه حمار
 وهذا ذنبه شاهد عليه. وانظر في معناه: (ليريق انكسر وادي بزبوزه).

٦٠١ - **حُمَارِكُ الْأَعْرَجُ وَلَا جَمَلِ ابْنِ عَمِّكَ** - أي حمارك
 عرجه، خير لك من جم ابن عمك، وتحملك منه منة إعارته لك. وانظر: (حمار
 العرجه) و (حمارتك العرجه).

٦٠٢ - **حَنَكٌ مَا يَكْسِرُ شُحْنَكُ** - الحنك (بالتحريك): يريدون
 الفم، أي لا يكسر فمها، والمراد: ليس في المقاذعة بالكلام ما ينهي النزاع، فلا
 من العمل.

٦٠٣ - **حَوَاطٍ أَشْتَكِي رُوحَهُ** - الحواط (بفتح الأول وتشديد
 الواو): يريدون به الجاني، المرتكب للذنب، ومثله إذا شكنا نفسه فقد جنى عليه
 يضرب للساعي على حنقه بظلفه. وقد ضمنه بعضهم في زجل بقوله:
 من فتر به جهله وجد في الدجى نوحه
 كان خالي صبيح مشبوك حواط اشتكى روحه
 والظاهر أنهم أرادوا بالحواط من يحوط الشيء الذي يحوزه، أي يحفظه ويحفظه

وكلا بدون به السارق، ثم توسعوا وأطلقوه على كل جان .

٦٠٤ - إْحْوَلِيَّةٌ عَلَّيْتُ أَمَّهَا الرُّعِيَّةُ - انظر: (البدرية علمت) الخ
البياء الموحدة .

٦٠٥ - إْحْيَا فِي الرَّجَالِ يُورِثُ الْفَقْرُ - لأن الحيا قد يمنع الرجل
حقه، أو عن الإقدام فيما يضر فيه الإحجام فيضيع حقه ويستد بيده باب رزقه،
ومن أمثال فصحاء المولدين: (حياء الرجل في غير موضعه ضعف). ومن أمثال
الهيبة خيبة) ومنها قولهم: (قرن الحرمان بالحياء وقرنت الخيبة بالهيبة)
الميداني: «هذا كقولهم: الحياء يمنع الرزق، وكقولهم: الخيبة هيبة»

٦٠٦ - الْحَيْطَةُ الَّتِي لَهَا سَنَادٌ مَا تَفْقَشُ - الحيطه (بالإمالة) الحائط.

أففس أو التفقيش: أن يظهر بالحائط - إذا بدا به النهدم - تنوء في بعض أجزائه كالورم
الجسم، وقد شددوا آخر هذا الفعل لأنهم ألقوا به شين النبي ثم أدغموا. يضرب في
المستند على ما يدعمه لا يسقط .

٦٠٧ - الْحَيْطَةُ لَهَا وَدَانٌ - الحيطه (بالإمالة) الحائط. والودان (بكسر

الأول): الآذان. يضرب في الحث على كتمان السر، والمراد قد يكون وراء الحائط
من يسمع. ومن أمثال فصحاء المولدين: (إن للحيطان آذانا) أورده الميداني في
شرح الأمثال. وقال الثعالبي في ثمار القلوب^(١): «ومن أمثالهم للحيطان آذان، أي
علم خلفها من يسمع، ثم أنشد لبعضهم:

سرّ الفتى من دمه إن فضا فأوله حفظا وكتامنا

فاحتط على السرّ بكتنانه فإنّ للحيطان آذانا

ولآخر:

وبارد الطلعة حاذانا واسترق السمع فأذانا
فقلت للجلال لا تنبسوا فإن للحيطان آذانا

٦٠٨ - الْحَيْطَةُ الْوَطِيَّةُ يُنْطَوْنَ عَلَيْهَا الْكِلَابُ - الحَيْطَةُ (بالإِ

الحائط. والنطّ الوثب، أى الحائط القصير تثب الكلاب وتعلو عليه. يض
للضعيف المستهان به وتطاول الناس عليه حتى الأديباء.

٦٠٩ - حَتَّى طَلَبَ مَوْتَ حَتَّى مَجْنُونٍ يَسْتَاهِلُ الْكَيَّ - أى

توقع شخص موت آخر وظلّ منتظراً له ليشتبه به أو ليصيب من ميراثه فهو
يستحقّ أن يعالج بالكَيّ فى دماغه لأن الأعمار بيد الله، والله درّ القاتل:

لعمرك ما أدرى وإنى لأوجل على أينا تعدو المنية أول

٦١٠ - الْحَيُّ مَالُهُ قَاتِلٌ - أى من لم يمن أجله لا يموت ولو

قتله. قال الجبرقى فى ترجمة كجك محمد المتوفى سنة ١١٠٦ مانصه: «واتفق أن
البغدادى أقام مدة يرصد المترجم يمرّ من عطفة النقيب ليضربه ويقتله إلى أن ص
فضربه بالبندقية من الشباك فلم تصبه وكسرت زاوية حجر وأخبروه أنها من يد البغد
فأعرض عن ذلك وقال: الرصاص مرصود والحيّ ماله قاتل»^(١) ويدل هذا على
المثل كان من أمثال ذلك العصر وليس بمستحدث فى عامية اليوم.

٦١١ - حَيْلَةُ الْمِيقَلِ دُمُوعُهُ - أى هذا جهد المقلّ فإنه لا يملك

الشدائد غير دمه. وأررده الأبيهى فى المستطرف^(٢) فى أمثال العامة برواية
(جهد) بدل (حيلة). وانظر فى الميم قولهم: (ما شلتك يادمعى إلا لشدتى).

٦١٢ - الْحَبِيَّةُ تَخْتَلِفُ حُويَّةً - يضرب فى مشابهة الولد لآحد أب

الشر، ومثله من الأقوال القديمة: «هل تلد الذئبة الا ذئباً، ذكره ابن شمس الخلافة كتاب الآداب (١)» .

حرف الخاء

٦١٣ — خَارِجٌ مِنَ الْحَرِيقَةِ قَابِلُهُ الْغُرَابُ زَعَطَةٌ — الرغط: البلع والمراد بالمثل: عصفور نجا من النار فوقع في مخالب الغراب، أى ما وقته نجاته من الحريق من الهلاك بسبب آخر. يضرب في نفاذ المتدور بأى سبب.

٦١٤ — خَاطِرُ الْأَعْمَى قُمَّةٌ عُمُونَ — الخاطر: ما يخطر في الذهن. والمراد ما يشتهيه الأعمى ويطلبه، ويروى: (إيش غرض الأعمى) الخ وقد تقدم الكلام عليه في الألف.

٦١٥ — خَاتِي عِنْدُكُمْ مَا جَاتِي شِي — يضرب للكناية عن المدة القليلة، أى لم يمكك إلا زمنًا يسيرًا بمقدار ما قال لنا: أخالني عندكم، وقولنا له: لم تأت، ثم انصرف فما سلم حتى ودع. والعرب تقول في ذلك: (كلا ولا) قال في اللسان: «والعرب إذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شيء خنى قالوا: كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا، ومن ذلك قول ذى الرمة:

أصاب خصاصة فبدا كليلًا كلا وانفل سائرُه انغلا لا

وقال آخر:

«يكون نزول القوم فيها كلا ولا»

وقد شاع التعبير بذلك عند الفصحاء من المولدين، ومنه قول صاحب الأغاني في أخبار نصيب: «فأومات ييدها إلى بعض الخدم فلم يكن إلا كلا ولا حتى جاءت

جارية جميلة قد سترت بمطرف ، .

٦١٦ — خَالَفٌ تُعْرِفُ — يضرب للخامل يحاول الظهور بمخالفته الناس
والعرب تقول في ذلك : « خالف تذكر ، وأنشد الجاحظ في رسالة الترييع والتدبير
لبعضهم :

خلافنا علينا من فيالة رأيه كما قيل قبل اليوم خالف فتذكرا

٦١٧ — خَالِي خَالِ الْعِدَا خَالِي كُلِّ الشَّعَامِ وَاللَّحَامِ وَأَنْدَارِ عَمَلِ

خَالِي — أى أقول خالى وهو خال الأعداء لأنه عاملنى معاملة أعدائه فأكل شحونه
ولحوى ثم عطف على ما بقى لى بعد ذلك فخازه لنفسه. يضرب للتقريب يغتال مال قريبه

٦١٨ — خَائِبٌ أَمَلٌ وَغَشِيمٌ عَمَلٌ — الغشيم : الجاهل بالعمل ، أو

هو ذو أمل خائب لاحظ له يوصله لما يريد ، وجاهل بالأعمال لا يتقن منها شيئا يقول
بأوده ، وحسب المرء من التعس أن يجتمع هذان عليه .

٦١٩ — إِنْخَبَازُ شَرِيكِ الْمِحْتَسِبِ — لأنه يرشوه فيتغافل عنه ، وليس

هذا خاصا بالخباز ولعلمهم خصوه بالذكر ، لأن الخبز يهتم له كل الناس . وأحسن منه
قولهم : (القباني شريك المحتسب) لأن القباني يشارك المحتسب فى كل ما يوزن . وسيأتي
فى القاف .

٦٢٠ — خَبَّازٌ وَمِحْتَسِبٌ — يضرب للبايع الغاشى الذى يقدر الوزن

والثمن بالتحكيم ولا يجد من يردعه .

٦٢١ — حُبْبِيْزَةٌ وَهَامِيْزَةٌ وَهَامِيْزَةٌ وَلَهَا غُرُوقٌ مَدْلِيَّةٌ — الحبيزة (بضم

الاول وإمالة الياء) صوابها الخبازى ، وهى نوع من الخضر معروف ورقاته ، لها
ساق دقيقة كأنها ذنب مدلى . يضرب لمن يدعى التميز على الناس بشيء تافه لا قيمة له .

والمعنى يظهر التيز على الناس بالنافه كتميز الخبازى على أنواع الخضر بتلك العروق المدلاة منها ، وإنما تفضل بعض أنواع الخضر على بعض بطيب الطعم والمرارة ، وتفضل الناس بالفضائل لا بطول الأكام والذبول .

٦٢٢ - إِخْبِرِ الْمُشُومَ يُوَصَّلْ بِالْعَجَلِ - المشوم : المشوم ، وكونه يصل عاجلا لأن الاسماع تنفر منه وتكره سماعه فيتوهم أنه وصل بسرعة .

٦٢٣ - خَبِطَيْنِ فِي الرَّأْسِ تَوَجَّعَ - انظر : (ضربتين في الرأس توجع) .

٦٢٤ - حُذِ الْأَصِيلَةَ وَلَوْ كَانَتْ عَ الْحَصِيرَةِ - خذ هنا بمعنى تزوج ، أى تزوج الطيبة الاصل ولو كانت فقيرة ليس لها ما تجلس عليه غير الحصير ، والعين مخفف على .

٦٢٥ - حُذِ بَلَّاشَ قَالَ مَا يُسَعِّشُ التَّلَيْسَ - بلاش بلا شيء ، أى بجاناً . والتليس (بفتح أوله وكسر اللام المشددة) : الغرارة ، أى قيل له خذ ما تشاء بلا ثمن وأكثر فقال حبذا الجباء لولا أن التليسة امتلات ولم تعد تسع شيئاً . يضرب في الجباء يزيد عن الحاجة ويضيق عنه الموضع .

٦٢٦ - حَذَّتْكَ عَلَى كَبْرٍ شَالِكٌ بِأَحْسَبِكَ تُنْبِئُهُ إِجْرَنُكَ زَى الْبِكْلَابِ دَائِرٌ مِنْ كُلِّ دَارٍ سَنْدَةٌ - خذتك : أخذتك ، أى تزوجت بك . والشال : المطرف . والتنبيه (بضم فسكون ففتح) : الرجل العظيم المالى للعيون . وإجرن (بكسر فسكون ففتح وتشديد الآخر) كلمة منعوتة من (أجل أن) وأبدلوا اللام فيها راء . وزى بمعنى مثل . والسندة : ما يستند عليه ، والمراد بها هنا ما يقوم بالأود من الطعام ، وهو على لسان امرأة اغترت برجل فنزوجته ، أى توهمت أنك من الأسرياء لكبر مطرفك وجمال هيئتك فوجدتك كالكلب تستند في طعامك على ما تلتفقه من الدور . يضرب للصلعوك بتجميل بالملبس فيغتر به الناس .

٦٢٧ - خَدَتَكَ عِوَاذُ خَدَتِكَ لِيَا زُ خَدَتَكَ أَكِيدُ الْعَوَاذِلُ كِدَتَ

أَنَا رُوْحِي - أى اتخذتكَ عوناً على الأعداء أعوذ به وألوذ فكنت عوناً لهم على ، وأردت أن أكيد بك العذال فكنت بك نفسى ، وفى معناه قول ابن الرومى :

تخذتكم درعا وترساً لتسدفعوا نبال العدا عنى فكنتم نصالها^(١)

وقول الآخر :

وإخوان اتخذتهم دروعاً فكانوها ولكن للأعدى

وخلتهم سهاماً صائبات فكانوها ولكن فى فوادى^(٢)

٦٢٨ - خَدُّ مِتْعَوْدٍ عَ اللَّطْمِ - يضرب للذئب المتعود على الإهانة

وتحمل الأذى .

٦٢٩ - حُدِّ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ - مثل مشهور ظاهر المعنى ،

وبعضهم يزيد فيه : (والجار قبل الدار) . وهو من قول العرب فى أمثالها : (الرفيق قبل الطريق) أى حصل الرفيق أولاً واخبره فربما لم يكن موافقاً ولا تتمكن من الاستبداد به . أما الزيادة التى يزيد بها بعضهم فىهى من مثل آخر عربى نصّ عبارته : (الجار ثم الدار) قال الميدانى : ، هذا كقولهم : الرفيق قبل الطريق ، وكلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال أبو عبيد : كان بعض فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول معناه : إذا أردت شراء دار فسل عن جوارها قبل شرائها ، وقد تقدم فى الألف : (اشترى الجار قبل الدار) .

٦٣٠ - حُدِّ الْكِتَابِ مِنْ عِنْوَانِهِ - أى خذ مافى الكتاب واستدل

عليه بما فى عنوانه . وانظر : (الجواب ينقرى) الخ .

٦٣١ - حُذِّ لَكَ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ صَاحِبٌ وَلَا تَأْخُذْ مِنْ كُلِّ آ قَلِيمٍ

(١) مجموعة المعاني أول ص ١٥٢ (٢) خزائن ابن حجة ص ٨٠

عَدُو - معناه ظاهر ، والله دَر من قال :

وليس كثيراً أَلْف خلّ وصاحب وإن عدوّاً واحداً لكثير

ومن الحكم المروية في هذا المعنى : (لا تستقلن عدوّاً واحداً ولا تستكثرن

ألف صديق) .

٦٣٢ - حُذِرِ الْمِلِيحِ وَأَسْتَرِيحْ - الأكثر في المليح (كسر أوله) عندهم ،

ومعنى المثل : إذا اقتنيت شيئاً أقتن المليح الخالي من العيوب وأرح نفسك من الردى ،

وعيوبه . وانظر قولهم : (إن لفاك المليح تمه) .

٦٣٣ - حُذِرِ مِنَ التَّلِّ يَخْتَلِّ - يضرب في أن الإسراف لا يبيق على شيء .

ولو كان في الكثرة كالتراب في التلّ . وانظر قولهم : (جبال الكحل) الخ .

٦٣٤ - حُذِرِ مِنَ الْحَافِي نَعْلُهُ - وهو لانعل له . يضرب لمن لا يملك

شيئاً يؤخذ منه .

٦٣٥ - حُذِرِ مِنَ الْحَمَارِ الْمُؤَلَّى قَيْدُهُ - لأن الاتفاع بالقيد بعد

ذهاب الحمار خير من فقده معه .

٦٣٦ - حُذِرِ مِنْ ذَيْلِ الشَّبِّ وَأَرْخِي عَ الْفَرْقَلَةَ - الذيل (بالإمالة)

الذي ، أي الذنب . والشب : الفتي من البقر والجاموس . والفرقلة : (بفتح فسكون

فكسر مع تشديد اللام) : سوط من شعر أو قطن أو نحوهما يجدل وله نصاب من

خشب يمسك باليد ، يعمل غالباً في الريف لسوق الدواب في الحرث وغيره . والمراد

اصنع فرقلتك من ذنب ثورك تستغن به عن سواه في عمل ما هو من شؤونه ، وهو

في معنى قولهم : (من دقنه قتلوا له جبل) وسيأتي في الميم .

٦٣٧ - حُذِرِ مِنَ الزَّرَائِبِ وَلَا تَأْخُذْ مِنَ الْقَرَائِبِ - أي تزوج

فقيرة من سكان الأكواخ المشابهة لحظائر البهائم ، ولا تزوج من أقاربك . وفي
معناه قولهم : (إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه) وقولهم : (بارك الله في المره
الغريبه والزوجه القريبه) وقولهم : (الدخان القريب يعنى) . وهى عكس قولهم :
(آخذ ابن عمى واتغطى بكى) وقولهم : (نار القريب ولا جنه الغريب) .

٦٣٨ -- **خُذْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَآتِكِلْ عَلَى اللَّهِ** -- أى خذ منه الدواء
بالقبول الحسن متوكلا على الله ، فلعل فيه الشفاء . يضرب فى أن تلقى العلاج بالقبول ،
والاعتقاد يقوى نفس المريض ، ويعين المداوى على الداء .

٦٣٩ -- **خُذْ مِنَ النَّجِسِ ضَرْبَةَ حَجَرٍ** -- النجس : يريدون به الشرير ،
ويروى بدله : (السق) أى السوء ، والمراد واحد ، أى الشرير لا يصيبك منه
إلا الشر ، فلا تطمع منه فى غيره .

٦٤٠ -- **خُذْ يَدَكَ عَلَى قَدِّكَ** -- انظر : (يا واخذ نذك على قدك) الخ .

٦٤١ -- **خُذْهَا فِي كَمِّكَ لِنَعْمِكَ** -- أى خذ البلغة ، وهى نعل صفراء
غليظة تصنع بالمغرب ، والمراد : ضعها فى كملك عند دخول المسجد أو غيره ،
ولا تتركها بالباب فتسرق . يضرب فى الحث على الاحتياط وعدم التفريط .

٦٤٢ -- **خُذُوا جُوزَ الْخُرْسَاءِ أَتَكَلِّمْتُمْ** -- يضرب فى شدة غيرة النساء
على أزواجهن ، أى تكلمت الخرساء لما أخذوا منها زوجها ، وهو مبالغة .

٦٤٣ -- **خُذُوا فَاكِمَكُمْ مِنْ صُغَارِكُمْ** -- أى لاتستهينوا بما تقول
صغاركم ، فربما أنظفهم الله بالصواب .

٦٤٤ -- **خُذُوهَا لَهُ مَالَهَا آلاَهُ** -- أى خذوها زوجة له ، ويروى :
(جؤزها له) وتقدم ذكره فى الجيم ، وتكلمنا عليه هناك .

٦٤٥ -- خُدُوا مِنْ فَقْرِهِمْ وَحُطُّوا عَلَى غَنَائِكُمْ -- يضرب للغنى يستنزف ما عند الفقير ليزيد به غناه ، وفي معناه قولهم : (الفقير صيفة الغنى) وسيأتي الكلام عليه في حرف الفاء .

٦٤٦ -- خُدِي بِخَتِكَ مِنْ حُضْنِ أَخْتِكَ -- انظر : (إن لقيتي بختك) الخ .

٦٤٧ -- خُدِي لِكَ رَاجِلٍ يَبْقَى لِكَ بِاللَّيْلِ غَفِيرٌ وَبِالنَّهَارِ أَجِيرٌ --
أى تزوجى ، يكن زوجك خفيراً بالليل ، وأجيراً بالنهار يسمى لمنفعتك . يضرب لحث النساء على التزوج .

٦٤٨ -- خَرَابٌ يَأْدُنِيَا عَمَارٌ يَأْمُخُ -- العمار (بفتح الأول) : يريدون به هنا البقاء ، وإنما أتوا به ليقابل الخراب ، أى مادام رأسى عامراً صحيحاً ، فلا أبالى بخراب الدنيا ، وقريب منه قولهم : (بعد راسى ما طلعت شمس) وقد تقدم ذكره والكلام عليه .

٦٤٩ -- الْخَرْسَةُ تَعْرِفُ بِلُغَى ابْنَتِهَا -- أى البكاء تفهم كلام ابنتها لأنها تعودت إشاراته وعرفت المقصود منها ، وذلك لأن البكم يصاحبه الصمم غالباً ، أو لعل المقصود تفهم كلام ابنتها الأبكم مثلها . وأوضح منه قولهم : (أمم الآخرس تعرف بلغى ابنتها) وتقدم ذكره فى الألف . يضرب للذى تعود فهم كلام من لا يفهم منه الناس لعجزه ، أو قصوره فى التعبير .

٦٥٠ -- خَرَطَهُ الْخَرَّاطُ وَأَدْقَلِجَ مَاتَ -- الدقلجة محرفة عن الدعاجة ومعناها : الدرجة ، وفاعل ادقلاج ومات يعود على الخراط ، أى مات الخراط وتدرج إلى قبره عقب خراطه له ، فلا سبيل إلى عمل مثله - والمراد التهمك بالمعجب بنفسه المدل بحسنه المتوهم أن من أبدعه مات فتفرد هو بشكله بين الناس .

٦٥١ -- خَرُوبِيَّةٌ دَمٌّ وَلَا قِنَطَارٌ صَحَابَةٌ -- الخروبية: وزن معروف .
والدم هنا : القرابية ، والمراد تفضيلها وإن بعدت اللحمة على الصحة وإن عظم
قدرها ، أى للقرابية معزة في النفوس ليست للصحة .

٦٥٢ -- خَزَانَةٌ مِنْ غَيْرِ بَابٍ وَيُقُولُوا يَا اللَّهُ أَكْفَيْنَا شَرَّ الْخَسَاذِ --
الخزانة (بفتح أولها) عند الريفين: الحجر الصغيرة في الدار، أى هؤلاء لا يملكون
غير حجرة بغير باب، وهم مع ذلك يتعوذون من شر الحاسدين بتأهيا . يضرب لمن
يتباهى بالشئ الحقير ولا يستحي .

٦٥٣ -- الْخُسَارَةُ إِلَى تَعَلُّمٍ مَكْسَبٍ -- أى الخسارة التى تنبه المرء
وترشده إلى اجتناب أسبابها تعد مكسباً ، وفى معناه من الأمثال العربية : (لم يضع
من مالك ما وعظك) ومثله : (ما نقص من مالك ما زاد فى عقلك)

٦٥٤ -- الْخُسَارَةُ تَعَلُّمُ الشُّطَارَةِ -- أى توالى الخسارة على الشخص فيما
يزاوله من تجارة وغيرها يعلمه الخدق والبراعة ، وينبهه إلى أسبابها فيتقيها .

٦٥٥ -- الْخُسَارَةُ الْمُسْتَعْجِلَةُ وَلَا الْمَكْسَبُ الْبِطِيُّ -- المراد ذم الرج
البطئ لما يعانى فيه من الانتظار وتعطيل المال حتى فضلت عليه الخسارة العاجلة
مبالغة فى ذمه ، وهو مثل قديم أورده جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب
برواية : (خسارة عاجلة خير من ربح بطئ) (١) وأورده الميدانى فى مجمع الأمثال
فى أمثال المولدين برواية : (وضيعة عاجلة ، خير من ربح بطئ ، ومعنى
الوضيعة : الخسارة .

٦٥٦ -- الْخَشَبُ اللَّيِّنُ مَا يَنْكَسِرُش -- أى لا يكسر إذا غمز . والمراد
من حسنت أخلاقه ولانته ، وقد يقتضرون فى روايته على : (اللين ما ينكسرش) .

٦٥٧ خَطْبُومًا اَتَعَزَّزْتُ فَأَتُوهُمَا اَتَدَدِمْتُ -- أى خطبوها فأبت تعززا واستكبارا، فلما تركوها ندمت حيث لا ينفع الندم . يضرب لمن يظهر الإباء إذا طلب لأمري رغبه ، ثم إذا تركوه ندم .

٦٥٨ -- خُطُوطٌ عَلَى شَرْمُوطٍ -- يريدون على شرموطة ، وهى عندهم الخرقه تقد من الثوب ولا سيما إذا كانت قديمة قريبة من البلى ، وإنما قالوا : شرموط مراعاة للسجع . والخطوط (بضمين) ولا مفرد له عندهم ، أو هو مفرد فى صورة الجمع ، يريدون به تخطيط الحاجبين بالسواد ، ويطلقونه أيضا على المادة السوداء التى تتخذ لذلك . ومعنى المثل خطوط ولكنه على وجه قبيح مجمد كالخرقة البالية . يضرب لمن لا يفيدته التزين .

٦٥٩ -- خِيفَ أَحْمَالُهَا تَطُولُ أَعْمَارُهَا -- أى خفف أحمال دوابك تتوفر قواها وتطول أعمارها فيطول اتفاعك بها . وانظر : (خف على بهيمك) الخ
٦٦٠ -- خِيفَ عَلَىٰ بِهَيْمِكَ يُطُولُ عُمرُهُ -- أى خفف عن دابتك العمل يطل نفعك بها . وانظر : (خف أحمالها) الخ .

٦٦١ -- خَفَّفُ تَشْيِيلٌ -- أى إجعل حملك خفيفا تستطع حمله ، وهو فى معنى قولهم : (خفها تعوم) أى السفينة .

٦٦٢ -- خَفَّفَهَا تَعُومُ -- أى خفف من أحمال السفينة تعم . يضرب فى عدم الثقيل والتكليف بالكثير حتى تجرى الأمور مجراها ، وانظر : (خفف تشييل) .

٦٦٣ -- خَفُّ وَبَابُجٌ فى رِجْلَيْنِ عَوْجٌ -- الخف معروف . والبابوج : النعل ، وأصله من كلمة فارسية معناها غطاء الرجل ، أى خف ونعل شأن المتجملين ولكنهما فى رجلين عوجاوين . يضرب فى أن التحمل لا يفيد مع العيوب . ومثله قولهم :

(خواتم ترصف في أيدين تعرف) وسيأتي .

٦٦٤ -- خَفِيفَةٌ يَارِشْتَةٌ -- أي أنت خفيفة يارشته ، وهي رفاق خفيف

يغمس في المرق ، والمقصود بالمثل النهك بالثقله ووصفهم بخفة الروح استهزاء بهم .

٦٦٥ -- خَلَّصَ تَارَكَ مِنْ جَارَكَ -- أي خذ تارك من جارك ، ومعناه

الإخبار وإن يكن بلفظ الامر لأن المراد أخذت تارك من جارك لقربه منك وهو لم يمن عليك حين عجزت عن الجاني لبعده أو عدم قدرتك عليه . يضرب فيمن يعاقب غير الجاني .

٦٦٦ -- مُخْلِصِ السَّلَامِ بَقِيَ التَّفْتِيشِ فِي الْأَكْمَامِ -- أي بعد الفراغ

من السلام شرعوا يفتشون في أكمام القادمين رجاء أن يصيبوا فيها شيئاً . يضرب للامر فتتهى مقدماته ويشرع في التوصل إلى نتائجه ، ويروى : (فرغ السلام) وذكر في اللقاء .

٦٦٧ -- خَلَقَ نَاسٌ وَتَحَفَّهُمْ وَكَبَّبَ نَاسٌ وَحَدَفَّهُمْ -- أي لكل أناس

حظاً قدر من الازل ، وخلقوا له ، فبعضهم أبدع تكوينه وخص بالسعادة ، وبعضهم قدر له العكس ، فكأنهم كورواكرات ، ثم رمى بها إهمالاً لشأنهم ، ومعنى التكبيب عندهم جعلهم كيباً - جمع كبة - وهي الشيء المستدير كالكرة ، والحذف : الحذف أي الرمي .

٦٦٨ -- خَلَى حَبِيبِي عَلَى هَوَاهُ لَمَّا يَجِي ذَيْلُهُ عَلَى قَفَاهُ -- أي اتركه على

مايهوى حتى يلجئه الحال إلى أن ينقاد ويأق بنفسه ، وكنوا بذيله على قفاه عن الذلة والانتقباد . ويروى : (خليه على هواه) والمراد الحبيب ، والأكثر الأول ، ويروى : (سيبه على هواه) وهو في معنى : (خليه) .

٦٦٩ -- خَلَى شَرِبَهُ لِبُسْكَرَةٍ -- أي اترك شربة من مائك لغد . يضرب

في الحث على الاقتصاد وحسن التدبير ، وقريب منه : (دبر غداك تلقى عشاك) .

٦٧٠ - خَلَى الْعَسَلُ فِي جَرَارِهِ لَمَّا بَجِيَ أَسْعَارُهُ - أى دع العسل

في جزاره ولا تعرضه للبيع حتى يرتفع سعره وتدفع فيه قيمته ، ويروى : (خلى العسل في امتاره لما تجى له أسعاره ويتمنه القباني ويعرف مقداره) ويروى : (لما بجى سعاره ، أى من يسعره ، ومرادهم بالامتار الجرار . يضرب غالبا عند الخطبة والامتناع من التزويج لعدم كفاءة الطالب أو تقصيره في قيمة المهر ، وقد يراد به كساد السلعة عند التاجر .

٦٧١ - خَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْجَرَبِ غَيْطٌ وَلَا تَخَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ

الْبَلَا حَيْطٌ - الغيط (بالإمالة) : المزرعة . والحيط بوزنه الحائط . والبلا (بفتح أوله) : بثور خبيثة تخرج في البدن ، أى تباعد عن الاجرب وخالط بعد ذلك من تشاء من المرضى ، وهو مبالغة في التنفير من الجرب .

٦٧٢ - خَلَى الْمِيَّةَ مِيَّةً وَأَرْدَبْتُ - أى أجعل المائة مائة وإردبا ،

والمراد لا تضرك زيادة الطفيف إذا أعطيت الكثير فلا تمسك يدك وأتمم جميلك .

٦٧٣ - خَلَيْكَ فِي عَشِّكَ لَمَّا بَجِيَ حَدُّ يَهْشِكُ - الصواب في العش

(ضم أوله) والعاقبة (تكسره) والمراد به هنا الدار أو مكان العمل . ولما بمعنى حتى . وحد : أحد . والهش : زجر الطائر وطرده ، والمراد إذا توقعت إخراجك من دارك أو من عملك فاصبر ولا تحاول بنفسك فتجنى عليها بيدك ، أى لا تفعله إلا اضطراراً حينما تجبر عليه ، فإن الأحوال تتغير وما في الغيب مجهول ، وانظر : (خليه في عشه) الخ و (اقعد في عشاك) الخ .

٦٧٤ - خَلِيَّةٌ عَلَى هَوَاهُ لَمَّا بَجِيَ دَيْلُهُ عَلَى قَفَاهُ - انظر : (خلى

حبيبي) الخ .

٦٧٥ - خَلِيَّةٌ فِي عِشَّةٍ لِمَا يَجِي الدُّبُورُ بِدِشَّةٍ - الدبور (بفتح الأول)
 وضمّ الموحدّة المشدّدة) : الزبور . والنش : الطرد . ولما هنا بمعنى حتى ، أى دع
 جماعة النحل فى كورها حتى يطردھا منه الزبور ، والمراد دع الامور على حالها حتى
 يغيرھا الاضطرار ، وانظر : (خليك فى عشك) الخ و (اقعّد فى عشك) الخ .

٦٧٦ - خَلِيَّةٌ فِي قَنَانِيَّةٍ لِمَا يَجِي الخَائِبُ بِشْتَرِيَّةٍ - أى دع سلعتك
 البائرة فى وعائها حتى يسخر لها مغفل يشتريها ، والمراد لا تلفها إذا بارت فإن لم
 من يرضى بها : وانظر قولهم : (الحاجه فى السوق تقول نيني نيني لما يجي اللى يشتريني)
 ففیه رواية : (لما يجي العبيط يشتريني) وهى فى معنى ما هنا .

٦٧٧ - خَلِيَّتُهَا فِي قَشَّتِهَا تَجِي بَرَكَةُ اللَّهِ - خليها ، أى اتركها ودع
 والقش : التبن ، يريدون اترك غلتك ولا تبائع فى تنظيفها بما بها فلعل البركة فى ذلك
 يضرب لمن يبائع فى الشئ رجاء إتقانه ويغلو فى ذلك .

٦٧٨ - خَمْسَةٌ وَأَنَا سَيِّدُكَ - الخمسة : قطعة من الفلوس النحاس بطل
 التعامل بها . والسيد (بالكسر) : السيد ، ويروى : (حسنه) بدل خمسة ، وقد تقدّم
 ذكره فى الحاء المهملة وتكلمنا عليه هناك .

٦٧٩ - خِنَاقِ الخَمَارَةِ بِسَعْدِ الرُّكَابِ - الخناق : المشاجرة ،
 قولهم : أخذ بخناقه . والخمارة : المكاريه الذين يكرون حميرهم ، وهم إذا اختلفوا
 وتشاجروا تباروا فى تنقيص الكراء وذلك من حظ الركاب . ويروى : (إن اتعاندوا
 الخماره) الخ وسبق ذكره فى الألف ، والأكثر فى رواية المثل ما هنا .

٦٨٠ - إِنْخِنَاقَهُ عَ اللِّحَافِ - اللحاف : يريدون به مضربة يتدثر بها عند
 النوم . والخناق (بكسر الأول) : المشاجرة ، من قولهم : أخذ بخناقه . يضرب للام
 يقبل ليتوصل به إلى آخر مقصود ، ويرون فى أصل هذا المثل نادرة لجحا ، وهى أن

كان نائماً في ليلة باردة فسمع لفظاً وجلبه في الطريق فخرج من داره متدثراً باللحاف فإذا هم جماعة يتشاجرون ، فلما توسطهم ليفصل بينهم سرق أحدهم لحافه وفتروا جميعاً لانهم كانوا لصوفاً ، ثم عاد فسألته زوجته عما رأى فقال : إن المشاجرة كانت على اللحاف ، أي إنهم لما أخذوه سكنوا وفتزقوا .

٦٨١ - حُنْفِسَةٌ شَافِتٌ بِبَثْمَا عَ الْحَيْطِ قَالَتْ دِي لُورِيَّةُ فِي خَيْطٍ -

شافت : رأت . والحيط أو الحيطه (بالإمالة) : الحائط . واللولية : اللؤلؤة ، وهي (بضم فسكون فكسر وتشديد المثناة التحتية) وفي جهات دمياط يقولون فيها : لولية (بسكون اللام الثانية وتخفيف الياء) . وهو في معنى المثل العربي : (زين في عين والد ولده) ، وانظر قولهم : (الحنفسه عند أمها عروسه) الآتي بعده .

٦٨٢ - الْحُنْفِسَةُ عِنْدُ أُمِّهَا عَرُوسَةٌ - أي الحنفساء في عين أمها

كالعروس . يضرب في بيان منزلة الأبناء عند الآباء ، وهو مثل قديم في العامية أورده البدرى في سحر العيون برواية : (الحنفساء في عين أمها مليحة)^(١) وفي معناه عند العامة قولهم : (حنفسه شافت بثمها) الخ وقولهم : (القردي في عين أمه غزال) . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (القرني في عين أمها حسنة) كذا في مجمع الأمثال للبيداني وسفر السعادة لعلم الدين السخاوي^(٢) وأورده صاحب العقد الفريد^(٣) برواية : (حسناء) والقرني : دوية طويلة الرجلين أكبر من الحنفساء بيسير . وتقول العرب أيضاً في أمثالها : (زين في عين والد ولده)^(٤) كذا في نهاية الأرب للتويري ، والذي في مجمع الأمثال للبيداني (ولد بدون هاء) وأنشد :

زينه الله في الفؤاد كما زين في عين والد ولد

٦٨٣ - خَوَاتِمُ تُرُصَفُ فِي إِيْدَيْنِ تِقْرِيفٍ - ترصف عندهم : تلعب

(٢) النسخة العتيقة ص ٧٦

(١) ص ١٣٣

(٤) نهاية الأرب للتويري ج ٣ أول ص ٣٣

(٢) ج ٢ ص ١٢٣

والقرف : للتمزز ، أى خواتم تلعع بالجواهر فى يدين قبيحتين تنقرز النفوس منهما ومنعة
والمراد أن التجمل لا يفيد مع فقد الجمال كقولهم : (خف وبابوج فى رجلين عوج
وقد يريدون فى يدين قفرتين ، فىكون القصد ذم الغنى الجلف الجاهل بطرنا
الظنهم
الرجل
الرجل
الظنهم

٦٨٤ - الخَوَاجَةُ قَالَ لِأَبْنِهِ كُلِّ زَبُونٍ وَأَدِيهِ شِكْلُهُ - الخَوَاجَةُ
هنا : التاجر . والزبون (بضم أوله) : ما تعود الشراء من تاجر معلوم ، والمراد هنا
مطلق المشتري . وإديه : أعطه ، أى قال التاجر لولده أعرض على كل مشتر ما يناسبه من
السلع ، فليس من الحزم أن تعرض الرخيص على الغنى والغالى على الفقير فينفر
كلاهما وتبور التجارة .

٦٨٥ - الخَوَاجَةُ مَا يَنْتَقِلُشِ لِلزَّبُونِ - أى لا ينتقل التاجر إلى دار
المشتري ، وإنما يذهب المشتري إلى حانوته فىأخذ منه ما يريد . يضرب فى وضع الشئ
فى محله ومراعاة ما جرت به العادة .

٦٨٦ - الخَوْفُ يَرْبِي الخُوفَ - يريدون ما فى الجوف ، وهو القلب ،
أى الخوف يربى المرء ويمنعه من ارتكاب ما يعاقب عليه .

٦٨٧ - الخَيْالِ الزَّفْتِ يَرْمَحُ فِي وَسْطِ النَّخْلِ - الزفت (بكسر
فسكون) : القار الذى يطل به ، والمراد به هنا الوصف بالجهل ، وهم يصفون به كل
مذموم . ويرمح ، أى يسوق فرسه ، والذى يفعل ذلك وسط النخل ليس بالفارس
الخبير بمواضع سوق الخيل . يضرب فىمن يضع الشئ فى غير موضعه لجهله .

٦٨٨ - الخَيْبَةُ عِزٌّ تَأْتِي - الخيبة (بالإمالة) : الخرق ، أى عدم صلاحية
الشخص للعمل ، وقد يصفون بهذا المصدر فىقولون للأخرق الذى لا يحسن عملا :
فلان خيبة وفلان خيبة ، والمراد من يكون كذلك لا يكاف بعمل فىصير فى عز

ومنعة بسبب خرقه وهو من التهم.

٦٨٩ - خَيْرٍ تَعْمَلُ شَرًّا تَلْقَى - يضرب في مقابلة الخير بالشر ، وانظر قولهم : (خير ما عملنا والشر جانا منين) وقولهم : (أصل الشر فعل الخير)

٦٩٠ - خَيْرِ الرَّجَالِ بَيَانُ عِ الشُّبَّةِ - الشبة : الشابة ، والمراد بر الرجل يظهر على أهله أى زوجته . والرجاله (بكسر الاول وتشديد الثاني) : جمع راجل عندهم وهو الرجل .

٦٩١ - خَيْرِ الشَّبَابِ وَرَأَى الْبَابُ - أى سيظهر في وقته فلا تظن به الظنون الآن .

٦٩٢ - خَيْرِ الشُّبَّةِ بَيَانُ عَلَى الضَّبَّةِ - انظر : (الخير بيان على الضبة) .

٦٩٣ - إِخْيِرْ عَلَى قُدُومِ الْوَارِدِينَ - جملة جرت مجرى الأمثال تقال عند نوال خير عند قدوم قوم .

٦٩٤ - خَيْرِكَ عَلَى مَا يَدُهُ غَيْرِكَ مَا هُوَ لَكَ - أى إذا كان الإتفاق منك ، والاتفاق لغيرك ، فالمال ماله ؛ وإنما لك من مالك ، ما انتفعت به .

٦٩٥ - خَيْرِكَ كَانَ يَغْطِي عَلَى عَيْنِكَ - قيل هذا لاعور أحسن فستر إحسانه عيوبه ثم كف فظهرت . يضرب في أن الإحسان يستر العيوب والإساءة تكشفها .

٦٩٦ - خَيْرٌ مَا عَمَلْنَا وَالشَّرُّ جَانًا مِثْنَيْنِ - أى نحن لم نضع خيراً ولم نسد معروفاً فنأين جاءنا الشر ، وهو مبنى على مثل آخر تقدم ذكره ، وهو قولهم : (أصل الشر فعل الخير) وقالوا أيضاً : (خير تعمل شر تلتقى) .

٦٩٧ - الخَيْرُ يَبَانُ عَلَى الضَّبَّةِ - الضبة (بفتح الأوّل وتشديد

الموحدة) : يريدون بها قفلا من الخشب معروفاً مفتاحه من الخشب أيضاً ، ومعنى
المثل قريب من قولهم : (الجواب ينقرى من علوانه) ، ويروى : (خير الشبه يبان على
الضبة) والشبة : الشابة ، ومعناه على هذه الرواية أنّ المرأة المدبرة في الريف تعتنى
باللبن وخزن السمن فتلوّث الضبة من يدها ، ويستدلّ من ذلك على ما في الدار
من الخير ، وقد نظمه الشيخ محمد النجار المتوفى سنة ١٣٢٩ في زجل يقول في مطلعهِ (١) :

أشكى لمين غدر الأيام واروح لمين صاحب نخوه
وان قلت يوم خطوه لقدام أرجع ورا ألفين خطوه
ومنه : ومن التعب قال لي عقلي قوم فضها ونانه حبه
لو كان ندا كانت ندت والخير يبان فوق الضبة
ويعمل ايه في دا النجار وقعه وكانت للركبه
أعمل ألوف نقض وإبرام وكلّ ساعه ارفع دعوة

٦٩٨ - الخَيْرُ يَخَيْرُ وَالشَّرُّ يَغَيِّرُ - المراد بقولهم : (يخير) يسبب الغبطة

والمسرّة فيظهر أثره الحسن على الشخص ، بخلاف الشرّ وسوء المعاملة فإنه يمتد العيش
فيؤثر التأثير السيئ ويهزل البدن ويغير الهيئة . يضرب لمن يكون في نعيم أو شقاء
فيظهر أثره عليه .

حرف الدال

٦٩٩ - دَا حِلْمٌ وَأَلَا عِلْمٌ - أي نحن في منام أم يقظة . يضرب للأمر

يقع وكان لا ينتظر وقوعه ، أو للشخص يحضر وكان لا يطعم في لقائه فيقال
ذلك استغراباً .

(١) مجموعة أزجاله رقم ٦٧٥ شعر ص ٢١ و ٢٤

- ٧٠٠ - دَا وَجْهَكَ وَالْأَضَى الْقَمَرُ - أى هذا وجهك أم ضوء القمر، يقال استغراباً من المفاجأة بالقدوم وترحيباً بالقدام.
- ٧٠١ - دَاخِلْ يَدْتَ عَدُوَّكَ لَيْسَ قَالَ فِيهِ حَبِيبِي - ليه (بالإمالة) أى لائى شىء، والمراد لم يلجئنى إلى دخول هذه الدار إلا حبيبي الذى بها. يضرب فى تحمل أذى العدو لأجل الصديق.
- ٧٠٢ - إَلْدَارُ دَارِنَا وَالْقَمَرُ جَارِنَا - أى الدار دارنا لا ينازعنا فيها منازع، والجار على ما نهوى ونريد. يضرب فى العيشة الراضية.
- ٧٠٣ - دَارِتِ الدُّورَةَ عَلَيَّ كِي يَا عَوْرَةَ - أى حانت نوبتك يا عوراء فاستوفى قسطك كما استوفاه غيرك، واسمى من نبتك بماهتك ما سمعوه من النبز بماهاتهم وعبوبهم. يضرب للشر ينال أشخاصا الواحد بعد الآخر.
- ٧٠٤ - دَارِي عَلَى شَمْعَتِكَ تَنَوَّرْ - وفى رواية: (تولع) بدل تنور وفى أخرى: (تفيد) والمعنى واحد، أى استر شمعتك ووارها من الريح تنر، والمراد حظ أمورك بعنايتك تستقم، ويروى: (من دارى على شمعتك نارت).
- ٧٠٥ - دَاقِ الطَّعْمِيَّةَ وَبَاعِ الطَّاقِيَّةَ - أى بعد أن ذاق طعم الطعام واستطابه تهافت فى طلبه حتى باع كتمه فى سبيل الحصول عليه. يضرب لكل شىء يخبره المرء فتدفعه الرغبة فيه إلى التهافت فى طلبه وبذل ما يملك فى سبيله.
- ٧٠٦ - دَاهِيَّةُ تِخْفِي الشَّرْكَ وَلَوْ فِي الْغَدَا - أى اتصب الشركة داهية تذهب بها ولو كانت فى الطعام. يضرب فى ذم الشركة لما يقع فيها من الخلاف غالبا.
- ٧٠٧ - دَاهِيَّةُ وَنَصَّ اللَّيْلُ - النص (بضم الاول) وتشديد الصاد المهملة): يربدون به النصف، والمعنى داهية داهمت ولكنها طرقت نصف الليل،

أى فى الظلمة ووقت النوم والسكون لاوقت النهوض لدفعها والاستنجاد عليها .
يضرب للدواهى يكتنفها مايزيد فيها ويضاعف سوء وقعها .

٧٠٨ -- دَائِرَهُ تَقَاوَى مِنْ غَيْرِ تَقَاوَى -- أى دائرة بين الناس تباهمهم
بقدرتها وسعة مزرعتها وهى لا تملك التقاوى ، أى البذر الذى تعتمد عليه فى الزرع .
يضرب للعاجز المتظاهر بما ليس فى طوقه ، ويروى : (مالك بتقاوى من غير
تقاوى والله حسابك ما جاب همه) أى تقديرك فى ذلك لا يأتى بما يوازى اهتمامك
به . وقد نظمه أحمد عقيدة البرلسى فى زجل يقول فيه مخاطباً نفسه (١) :

كم تقاوى يا أنا من غير تقاوى جلّ ربى يا أنا ما قل عقلك
فى سبخ تزرع قصب وتقول بقى لى غيط وتزعم أنّ ما فى الخلق مثلك
لوزرعت الخير مع أهله حصدته إلا قلبك انحصد من سوء فعلك
عشرة الناس من زمان كانت فلاحه والزمان ده يصحبوك من أجل مطمع

٧٠٩ -- الدِّبَّانُ وَقَعْتَهُ فِي الْعَسَلِ كَثِيرٌ -- أى الذباب كثير الوقوع فى
العسل . يضرب للتهافت على الشئ ، وانظر قولهم : (يعاود الطير يقع فى العسل)
وهو معنى آخر .

٧١٠ -- الدِّبَّانُ يَعْرِفُ وِشَّ اللَّبَّانِ -- أى الذباب يعرف وجه بائع
اللبن . يضرب فى أن من خالط شخصاً لتعوده النفع منذ كان أعرف الناس بأضراجه .

٧١١ -- دَبْرٌ غَدَاكَ تَلْقَى عَشَاكَ -- يضرب فى الحث على حسن التدبير
والاهتمام بشأن الغد ، وقريب منه : (خلى شربه لسكره) وقد تقدم .

٧١٢ -- دَبْقِي يَا خَائِبَةٌ لِلْغَائِبَةِ -- التدبيق عندهم الجمع من هنا وهناك .
والخائبة : الخرقاء الجاهلة ، والمقصود التهمك لأنها لا تستطيع جمع شئ .

٧١٣ - دَبُورُ زَنْ عَلَى حَجَرٍ مِسْنٍ قَالَ عَايِزُ لِأَبِيهِ قَالَ أَلْحَسَكَ
 قَالَ أَنَا أَلْحَسُ الْحَدِيدُ - أى زنبور طن على حجر الشحذ فقال له : ماتريد ؟
 فقال : أريد لحسك ، فقال : وكيف ذلك أنا الحس الحديد فأبريه . يضرب لمن يسمي
 في جلب الضرر لنفسه ، وهو مثل قديم في العامية أورده الأبيسي في المستطرف
 برواية : (زنبور زَنْ على حجر مسن قال له أيش تريد قال الحسك قال أنا الحس
 البولاد) (١).

٧١٤ - دَبُورُ زَنْ عَلَى خَرَابِ عِشْمَةٍ - أى زنبور طن فنبه بطينته
 الناس إلى عشه بخرابه ، وكانت سلامته في سكوته . يضرب لمن يجنى على نفسه
 بسعيه ولجأه .

٧١٥ - دُخَانٌ بَلَا قَهْوَةَ سُلْطَانَ بَلَا فَرَوَةَ - المراد بالدخان هنا :
 ما يدخن به في اللقائف والقصب ، والمعنى إكرام الضيف بالدخان دون القهوة
 إكرام ناقص . والفروة : الفرو الذى يلبس ويسمى عندهم بالكرك أيضاً .

٧١٦ - إَلْدُخَانِ الْقَرِيبِ يَعْمَى - القريب تصغير القريب ، أى المصائب
 لا تأتى إلا من الأقارب فهم كالدخان إذا اشتد دتق الشخص منه أعماه . يضرب في
 هذا المعنى وهم في الغالب يريدون به الحث على عدم مصاهرة الأقارب أو مشاركتهم
 فى أمر ، وانظر قولهم : (خد من الزرايب ولا تاخذ من القرايب) وقولهم : (إن
 كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه) وهذا عكس قولهم : (آخذ ابن عمى وانفطى
 بكى) وقولهم : (نار القريب ولا جنة الغريب) .

٧١٧ - دُخُولُ الْحَمَامِ مُوشِ زَى طُلُوعِهِ - لأن الدخول ليس لك
 متى شدته وليس الخروج منه كذلك ، لأنه يستلزم الانتقال بين بيوته والتريث فى كل

بيت لاتقاء مفاجأة البرودة بعد الحرارة يضرب للأمر في الخروج منه صعوبة ليست في الدخول فيه ، فهو في معنى قول الشاعر :

دخولك من باب الهوى إن أردته يسير ولكن الخروج عسير

٧١٨ - دُخُولَكَ فِي بَيْتِ الْإِثْمِ مَا تَعْرِفُهُ قِلَّةً حَيًّا -- أى من قلة حياء

المرء دخوله دار من لا يعرفه . يضرب في النهي عن ذلك وتقبيحه .

٧١٩ - الدَّرَاهِمُ مَرَاهِمٌ تَخْلِي لِلدَّوِيلِ مِقْدَارٌ وَبَعْدُ مَا كَانَ بَسْكَرٌ

يَسْمُوهُ الْحَاجُّ بَسْكَازٌ -- تخلى معناه : تجعل . والعويل : الوضع ، أى الدراهم كالمرام تداوى علل الوضاعة وتسترها وتعلو قدر الوضع بين الناس وتحملهم على الزيادة في اسمه وألقابه لما وقر في نفوسهم من تعظيم الغنى . وأصله قول قدماء المولدين في أمثالهم : (الدراهم مرام) فزادت العامة فيه هذه الزيادة لتوضيحه . ومن الحكم المروية : (المال يسود غير السيد ويقوى غير الأيد) وقال الشاعر :

الفقر يزرى بأقوام ذوى حسب وقد يسود غير السيد المال^(١)

وقال آخر :

إن الدراهم في المواطن كلها تكسو الرجال مهابة وجمالا^(٢)

٧٢٠ - الدُّرَّةُ تَعْدِلُ الْعَصْبَةَ -- الدرّة (بضم الأول وتشديد الثاني) :

يريدون بها الضرة . والعصبة (بفتح فسكون) : خمار مخطط تختمر به النسوة في الريف ، والمراد أن وجود الضرة يحمل ضررتها على التجميل وتقويم خمارها إذا مال ليمتاز في عين الزوج . يضرب في أن التناظر يحمل كلا المتناظرين على الاحترام مما يشين .

٧٢١ - الدُّرَّةُ مَا تَحِبُّ لِذُرَّتِهَا إِلَّا الْمُصِيبَةَ وَقَطَعُ جُرَّتِهَا -

أى لا تحبّ الضرة للضرة إلا مصيبة تذهب بها وتعنى أثرها .

(٢) المستطرف ج ٢ ص ٥٤

(١) معاضرات الراغب ج ١ ص ٣١٧

٧٢٢ - الدُّرَّةُ مُرَّةٌ وَلَوْ كَانَتْ حَلْقُ جَرَّةٍ - أى هى مبغضة على أى حال ولو بلغت فى المهانة مبلغ حلق الجرّة ، ويذهب بعضهم فى تفسيره إلى أنّ المراد بحلق الجرّة الجرّة نفسها ، أى ولو كان فيها رى الظاه ، وفى رواية : (رقبة) بدل حلق .

٧٢٣ - الدَّرْهِمُ الْآبِيضُ يَنْفَعُ فِي الْيَوْمِ الْأَسْوَدِ - و يروى : (الميدى الابيض) و يروى : (القرش الابيض) و تقدم فى الجيم : (الجديد الابيض) وهو الاصح الأكثر تداولاً على اللسانة و تكلمنا عليه هناك .

٧٢٤ - إِدْسَتْ قَالَ لِلْمَغْرَفَةِ يَا سُودَةَ وَمِعْجَرَفَةَ قَالَتْ كُنَّا أَوْلَادَ مَطْبِخٍ - الدست (بكسر أوله) : الرجل . والمغرفة معروفة ، والصواب كسر أولها ، أى قال الرجل للمغرفة أنت سوداء ومعجرفة ، أى غليظة جافية يعيبها بذلك ويفخر عليها فقالت له : كلانا كما تقول وحسبنا فى التساوى النسبة للمطبخ فعلام تعيب وتفخر . يضرب للوضيعين المتماثلين فى العيوب يعيب أحدهما الآخر بما يشتركان فيه .

٧٢٥ - دَسْنِي فِي عَيْنِ آلِي مَا يَحْسِنِي - دسنى ، أى أدخلنى وزجّ بى فى عين من لا يحسّ بى ، وإنما قالوا : يحسنى ليزواج دسنى ، والمراد بالدخول فى العين نوال الحظوة عند شخص . يقولون : دخل فى عين فلان إذا حظى عنده ، و يروى زيادة « قال ، فى أوله ، والمعنى قزبى من شخص لا يحسّ بى ولا يقيم لى وزناً فأساء لى من حيث أراد الإحسان ؛ وقد يضرب لمن يتعمد الإساءة بذلك مظهراً للإحسان ممتناً به .

٧٢٦ - الدَّعَا زَمَى الطُّوبَ وَأَحَدَهُ تُصِيبُ وَوَأَحَدَهُ تُخَيِّبُ - الطوب (بضم الأول) : الآجر ، أى الدعاء فى الإصابة كالأجر يرمى به ، فواحدة تخطفى وواحدة تصيب ، أى ليس كلّ دعاء على شخص بمقبول ، وقد قالوا أيضاً : (إن كان الدعاء ييجوز ما خلى صبى ولا يجوز) والدعاء عندهم (بفتح الأول وضمه) والصواب

الثاني ، وهو مقصور لأنهم يقصدون كل ممدود .

٧٢٧ — الدَعْوَى الزُّورُ تَفْتَحُ كَيْسَ الْقَاضِي — أى تفتح له باب الرشوة وتسببها .

٧٢٨ — الدَّفَا بِالْعَيْنِ — أى عندما يرى المصاب بالبرد ناراً أو مكاناً يستدفئ فيه يستأنس بذلك .

٧٢٩ — دَقَّتِ الطَّبْلَةَ وَبَانَتِ الْمَسْبَلَةُ — أى ضرب الطبل فعرفت البلهاء لأن سكوتها كان يستر ما انطوت عليه من البله والرعونة ؛ فلما سمعت صوت الطبل استفزها الطرب إلى إظهار المكنون . يضرب في الأسباب تحدث فتظهر حقيقة الناس ، وانظر قولهم : (دقوا الطبل ع التله جريت كل محتله)

٧٣٠ — دَقَّ عَ السَّنْدَالِ وَدَقَّ عَ الْوَتْدِ — ويروى : (الأرض) بدل الوند . والسندال (بكسر أوله وسكون ثانيه) : السندان ، أى حديدة الحداد التى يدق عليها . يضرب لمن يعالج الأمور بالحكمة ، ويروى : (دق ع الحافر ودق ع السندان) والمراد حافر الدابة حين إنعالها .

٧٣١ — الدَّقَّةُ عِنْدَ الْجَارِ سَلْفٌ — الدقة هنا : المرة من عمل يعمل حسناً كان أو قبيحاً ، أى إذا أحسنت لجارك مرة أو أسأت إليه فكأنما أقرضته قرصاً يوفيه لك فى يوم من الأيام .

٧٣٢ — دَقَّةُ الْمِعْلَمِ بِأَلْفٍ وَلَوْ تُرُوخٌ بِلَاشٍ — أى ولو ذهب سدى ، لأن دقة الصانع الماهر متقنة ، فهى تعادل ألف دقة من سواه ، ولو أخطأت القصد .

٧٣٣ — دَقُّوا الطَّبْلَ عَ التَّلَّةِ جَرِيَّتِ كُلِّ مُخْتَلَةٍ — يضرب للآرعن

الطائش يهرع لكل نبأة ويتبع كل ناعق ، وانظر في الشين المعجمة قولهم : (شخصخ يتلبوا عليك) .

٧٣٤ — دَقُوا فِي أَهْوَانِهِمْ وَسَمِعُوا جِيرَانَهُمْ — الأهوان عندهم : جمع هون ، وصوابه الهاون (بفتح الواو وضمها) : الهاون وهو ما يدق فيه ، والمراد عرفوا جيرانهم أنهم يهيشون طعامهم لإظهار أحسن الحال وهم على عكس ذلك .

٧٣٥ — دَلَعَ الْفَقَارَى يَفْقَعُ الْمَرَارَةَ — الدلع : الدلال ، والفقارى : يريدون بهم الفقراء ، أى دلال الفقير يغيط النفوس ويشق المرائر لان الأليق به التزلف إلى الناس أو السكوت لا التدلل عليهم . يضرب لمن هذه حاله .

٧٣٦ — دِمَاغُ بَلَا عَقْلٍ قَرَعَهُ بِجَدِيدٍ أَحْيَرٌ مِنْهَا — انظر : (راس بلا عقل) الخ .

٧٣٧ — دُمُوعُ الْفَوَاجِرِ حَوَاضِرٌ — أى لأنهن يملكن دموعهن متى شئن فيخادعن بها ويداجين .

٧٣٨ — إِدْنَاوَةٌ طَبْعٌ — وقالوا : (الشحانة طبع) وهما كقولهم : (أكل الحق طبع) فراجعه في الألف .

٧٣٩ — الذُّنْيَا بَدَلُ يَوْمٍ عَسَلٍ وَيَوْمٍ بَصَلٍ — انظر في حرف الياء : (يوم عسل ويوم بصل) .

٧٤٠ — الذُّنْيَا حِلْوَةٌ عَلَى مُرَّةٍ وَمُرَّةَا أَكْثَرُ — أى فيها نعيم وشقاء ولكن شقاهما أكثر .

٧٤١ — إِدْنِيَا دُولَابٌ دَايِرٌ — الدولاب عندهم : الحزاة ولا يستعملونه في الآلة الدائرة إلا في الأمثال ونحوها كما هنا ، والمراد الدنيا كدولاب الماء الدائر

يرفع الكيزان ثم يخفضها ، وهى كذلك للخلق فى الرفع والخفض .

٧٤٢ — الدُّنْيَا زِيُّ الْغَازِيَّةِ تُرْقُصُ لِكُلِّ وَاحِدٍ شَوِيَّةٌ — الغازية

الرقاصة تستأجر للرقص فى الأعراس بالقرى واللعب على الجبل ، ومعنى شوية بالتصغير قليلا ، أى الدنيا لاتدوم لأحد بل هى كالرقاصة ترقص قليلا لهذا ثم ترقص لغيره .

٧٤٣ — الدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَ — حكمة قديمة يصدقها الواقع فى كل زمن .

٧٤٤ — الدُّنْيَا مَرَايَةٌ وَرِيهَا تَوَرِيكَ — أى الدنيا كالمرآة إذا أريتها

شيئاً أرتك مثاله ، فإن أردت أن ترى فيها خيراً فافعل الخير ، وإن أردت غير ذلك وفعلته رأيت .

٧٤٥ — الدِّينِيَّةُ تَتَمَنَّى وَحَمِيَّتُهَا وَالْهَنِيمَةُ تَسْتَتِي وَجَمِيَّتُهَا — الدينية

(بكسرتين) : الدينية ، والمراد بها الشرهه إلى الطعام ، فهى لذلك تمنى الحمل والوحام لتأكل ماتشهى . والهنيمة (بفتح فكسر) : المنزفة المكسال وكأنهم يريدون بها المتشبهة بالهام ، ومعنى تستتى وجعتها تنظر مرضاً يصيبها لتأوى إلى فراشها وتستريح من العمل .

٧٤٦ — دَهَانٌ عَلَى وَبَرٍّ مَا يَنْفَعُشِ الْجُرْبَانَ — أى لا يفيد الدهان البعير

الأجرب مادام وبره عليه لأنه يمنع وصوله إلى القرحة فلا يؤثر فيها . يضرب لمن يحاول إصلاح أمر قبل أن يزيل ما يحول دونه من الحوائل .

٧٤٧ — الدَّهْنُ فِي الْعَتَاقِي — العتاقى جمع عتقية (بكسر فسكون فكسر

وتشديد المثناة التحتية) ويريدون بها : الدجاجة العتقية ، وهى تكون كثيرة الدهن على كبرها . يضرب فى تفضيل الشيوخ ، والإشارة إلى ما فهم من البقايا النافعة .

٧٤٨ - إَلْدَهْوَانَه تَضِيْعُ مُفْتَاَحِ الْخَزَانَهْ -- الدهوانه، أى الذاهلة المرتبكة كأنها ذهيت بداهية أذهلتها ولا ريب فى أن من كانت هذه حالتها لا تحفظ مفتاح الخزانة ولا تؤمن عليه .

٧٤٩ - دُودِ الْمِشِّ مِنْهُ فِيهِ -- المش (بكسر الاوّل وتشديد الشين المعجمة) : الجبن القديم المخزون ويكون فيه عادة دود صغير لا يعشون به ويأكلونه معه ، ويروى : (زى المش دوده منه فيه) . ويضرب للشئ يكون من الشئ لامن الخارج ، وفى الغالب يعنون به الأقارب يسمى بعضهم فى ضرر البعض كأن الساعين دود ينهشم ولكنه كدود المش مخلوق منه ويرتع فيه .

٧٥٠ - دَوْرَ بَيْتِكَ السَّبْعَةَ الْآرْكَانَ وَبَعْدَيْنِ إِسْأَلِ الْجِيرَانَ -- السبعة الاركان ينطقون به (السبع تركان) والمراد التكثير لا التقييد بهذا العدد . وبعدين (بإمالة الدال) يريدون به : بعد ذلك ، وأصله (بعدآن) ، والمعنى إذا فقدت شيئاً فابدأ بالبحث عنه فى أركان دارك وجوانبها قبل سؤال الجيران عنه واتهامهم به فقد يكون خافياً فى بعض الزوايا ، أى من الحزم أن تفعل ذلك ولا تتسرع فى اتهام الناس .

٧٥١ - دَوْرِ الْحَقِّ عَلَى غَطَاءِ لَمَّا آتَقَاهُ -- الحق (بضم أوله) : الحقة وهى وعاء صغير من الخشب ، والمثل فى معنى قولهم : (دور الزير) الخ وسيأتى الكلام عليه .

٧٥٢ - دَوْرِ الزُّيْرِ عَلَى غَطَاءِ لَمَّا آتَقَاهُ -- معناه بحث الزير على غطاءه ، أى على غطاء يناسبه حتى وجده ، ويروى : (دور العقب على وطاه لما التقاه) ويروى : (دور الحق على غطاء لما التقاه) والمراد واحد . ورأيت فى عبارة لبعض المتقدمين (قدر لقيت غطاءها) ولعله من أمثال المولدين

في هذا المعنى . ويرادفه من أمثال العرب : (وافق شن طبقه) على ما فسره به الأصمعي فقال : (هم قوم كان لهم وعاء من آدم فتشبن جعلوا له طبقاً فوافقه فقيل : وافق شن طبقه) انتهى ، وعليه قول البحرى :

وإذا أخلف أصلاً فرعه كان سناً لم يوافقه الطبق

ولهذا المثل تفسير آخر ذكرناه في الكلام على قولهم : (جوزوا مشكاح لريمه) الخ فليراجع في حرف الجيم .

٧٥٣ — دَوَّرَ الْعَقْبُ عَلَيَّ وَطَاهَ لَمَّا التَّقَاهُ — العقب (بفتح فسكون) :

عقب الباب الذى يدور به . والوطا (بفتح الاول) : النعل ، والمراد به هنا قطعة من الأديم تجعل تحت عقب الباب حتى لا يصير في دورانه ، وهو في معنى قولهم : (دور الزير) الخ . وقد تقدم الكلام عليه . وانظر في الزاى : (زى عقب الباب) .

٧٥٤ — دَوَّرَ فِي دَفَاتِيرُهُ مَا لَقَّاشَ الْأَغْطَا زِيرُهُ — دفاتيره : دفتاره

أشبعوا كسرة التاء فتولدت منها الباء لتزواج لفظ زيره ، أى بحث في دفتاره القديمة ليستخرج منها ما يطالب أو يحتاج به فلم يجد إلا غطاء الزير ، أى لم يجد شيئاً يفيد .

٧٥٥ — دَوَّرَ الْقِرْدِ فِي دَفَاتِرُهُ مَا لَقَّاشَ إِلَّا شَفَاتِيرُهُ وَضَوَّافِرُهُ —

الشفاتير عندهم : جمع شفتوره وهى الشفة الغليظة ، والضوافر : الأظافر ، أى بحث القرد في دفتاره ، والمراد نظر لحاله فلم يجد غير شفتيه الغليظتين وأظافره الطويلة الشنيعة . يضرب لقبيح الخلقه يحاول أن يجد محاسن يظهرها فلا يجد إلا عيوباً .

٧٥٦ — دُوَّرَ مَعَ الْأَيَّامِ إِذَا دَارَتْ وَخُذَتْ بِنْتِ الْأَجَاوِيدِ إِذَا بَارَتْ —

أى تزوج بالكريمة الاصل ولو كانت بائرة لا يقبلها أحد .

٧٥٧ — الدِّيُّ عَلَى الْإَوْدَانَ أَمْرٌ مِنَ السَّحَرِّ — الدى : دوى الصوت ،

والمراد به هنا تكرار الكلام . والاودان جمع ودن (بكسر فسكون) : وهى الاذن

وأمر : أشد . يضرب في أن مداومة الإغراء أشد تأثيراً في المرء من السحر ،
 ويروي : (الدى في الاودان يقلب القفدان) أى يقلب العقل ويغير الرأى ، والمثل
 قديم في العامية أورده ابن زنبيل في تاريخ فتح السلطان سليم لمصر برواية : (دى
 على الودن ولا سحر بدينار) (١) .

٧٥٨ — **إِلْدَى عَلَى الْإَوْدَانَ يَقْلِبُ الْقَفْدَانَ** — انظر : (الدى على
 الاودان) الح ومعنى القفدان : العقل والرأى .

٧٥٩ — **دَى مُوش دِبَانَه دَى قُلُوبَ مَلِيَانَه** — الدبابة (بكسر الاول
 من تشديد الثاني) : الدبابة ، والمراد هنا الغضب والانفعال في طرد الذباب ليس سبيه
 ودبابة تذهب وتجيء ، بل الدافع له قلوب ملئت من الغيظ . يضرب لمن يبغض إنساناً
 ولا يستطيع منابزته فيظهر غضبه على غيره ، وهو مثل قديم في العامية أورده
 الألبشيهى في المستطرف في أمثالم ولكن برواية : (زى ماهى) بدل (دى موش) (٢) .

٧٦٠ — **دَيْقُ تُسَقِّفُ** — ديق ، أى ضيق ، والمراد اجعل حجر دارك
 صغير تستطع تسقيفها ، ولا توسعها فتعجز عنها لكثرة ما تستدعيه من النفقة ، أى
 اتصد وزن أمورك بميزان .

٧٦١ — **الدَيْكِ الْفَصِيحِ مِنَ الْبَيْضَةِ يُصِيحُ** — ويروي : (الكتكوت)
 أى الفروج والاول أكثر ، والمراد النجيب نجيب من صغره ، والمثل ليس بحديث
 في العامية فقد أورده السيد عباس بن على الموسوى فيما أورده من أمثال نساء العاقبة
 في نزهة الجليس (٣) وهو من فضلاء القرن الثاني عشر ، وسبقه إلى ذكره الشهاب
 الخفاجى فقال في فصل بيان حاله في ربحانة الالبا (٤) : (فقلت له ليس بطول الاعمار
 يتم الشرف والافتخار فقد سمعنا عن سادة الناس وأوائلها نجاح الامور وسعادتها

(١) ص ٥٨ من النسخة الكبيرة المخطوطة . (٢) ج ١ ص ٤٤

(٣) ج ٧ ص ٢٤٥ (٤) ص ٣٦٧

بأوائها . وفي أمثال العامة : ليلة العيد من العصر ما تخفى ، واليوم المبارك من أوله يبين
والديك الفصيح من البيضه يصيح ، قال باهل :

إذا بلغ الفقى عشرين عاما ولم يفخر فليس له افتخار) هـ .

والشهاب من علماء القرن الحادى عشر .

٧٦٢ — ذِيلُ الْكَلْبِ عُمْرُهُ مَا يَنْعِدِلُ — أى ذنب الكلب لا يعتدل

أبدأ لأنه طبع على تعويجه ، وقد يزيد الريفيون فى آخره : (ولو علقته فيه قالب)
أى ولو أتممته بأجرة . يضرب فى أن من طبع على اعوجاج الخلق لا يرجى اعتداله

٧٦٣ — الذَّيْلُ وَالْقَبَّةُ نُصُّ الْحُسْبَةِ — الذيل (بالإمالة) : الذيل

والمراد به هنا حاشية الثوب . والقبة : ما يلى الصدر منه ويحيط بالعنق . والنص
(بضم أوله) : النصف ، والمعنى الحاشية والقبة فى ثياب النساء يذهب فيهما نصف
ما ينفق على خياطته لانهما موضع التطريز . يضرب فى الجزء الذى يتطلب أكثر
النفقة من كل شىء .

٧٦٤ — لِلذَّيْنِ سَوَادِ الخُذَيْنِ — المراد سواد الوجه أعادنا الله معه .

٧٦٥ — لِلذَّيْنِ يَدَسْدٌ وَالْعَدْوُ يَنْهَدُ — أى مصير الدين إلى السداد

فلا يتوقن العدو إلا هذ ركنه وخيبة أماله . يضرب للتجدد أو التتلى .

حرف الذال

٧٦٦ — ذَنْبُهُ عَلَى جَنْبِهِ — ينطقون بالذال زايا فى بعض الكلمات

هنا ، والأغلب قلبها دالا مهملة ، والمراد بالمثل ذنبه على نفسه ، أى من يرتكب الذنب
يتحمل تبعته وتمود عليه نعمته ، فهو وشأنه فيما جنى .

حرف الراء

٧٦٧ -- الرَّاجِلِ آبِنِ الرَّاجِلِ إِلَى عُمْرِهِ مَا يَشَاوِرُ مَرَّةً -- أى الرجل
ابن الرجل والحازم ابن الحازم من لا يستشير النساء فى أموره طول عمره .

٧٦٨ -- الرَّاجِلِ زَيْىَ الْجَزَارِ مَا يُجَبِّسُ إِلَّا السَّمِينَةَ -- لأن الرجل
يختار فى زواجه البدينة القوية . والجزار يختار السمينة من الضأن لجودة لحمها فهما
منفقان فى الاختيار وإن اختلف القصد . يضرب فى مدح السمن ، وانظر : (رايحه
فنين يا هايله) الخ .

٧٦٩ -- الرَّاجِلِ زَيْىَ السَّيْغَةِ تَنْكِيْسِرُ وَتَنْقَامُ -- السيفه (بكسر
الأول) : يريدون بها الصيفه بالصاد ، أى الحلى المصوغ من الذهب أو الفضة ، والمعنى
الرجل فى افتقاره كالحلى إذا كسر أصلح ، أى إذا افتقر يوماً يرجى له الغنى وصلاح
الحال فى يوم آخر ولا يبرى به الفقر ، وهو من أمثال النساء يضربنه فى
افتقار أزواجهن .

٧٧٠ -- الرَّاجِلِ وَأَمْرَاتُهُ زَيْىَ الْقَبْرِ وَأَفْعَالُهُ -- أى ينبغى للرجل
مع امرأته أن يكونا كذلك لا يعلم ما بينهما من شقاق ولا يظهر لهما سر .

٧٧١ -- رَاحَ تَرُوحُ فِينِ الشَّمْسِ عَنْ قَفَا الخَصَادِ -- راح يستعملونها
مكان السين وسوف كقولهم : (راح يحى) أى سياتى ، أو بمعنى العزم ، أى عزم على
الحجى ، والمراد من المثل استطالة النهار المشمس على الحصادين فى المزارع . يضرب
للشئ يلازم الشئ .

٧٧٢ -- رَاحَ تَرُوحُ فِينِ يَارَعْلُوكُ بَيْنِ المُلُوكِ -- انظر : (تروح
فين) الخ فى المثناة الفوقية .

٧٧٣ - رَاحَ تَقْرَأَ زُبُورَكَ عَلَى مِثْلِ يَادَاوُودَ - ويروى : (ح تقرأ) والحاء مختصرة من لفظه راح ، انظر : (تقرأ مزاميرك) الخ في المشاة التحتية .

٧٧٤ - رَاحَ إِلَيَّ زَمْرَانَةٌ لِلَّهِ - صواب هذا المثل : (إلى زمرة) (راح لله) وقد تقدم في الألف .

٧٧٥ - رَاحَ النُّوَارُ وَفِضْلُ القَوَارِ - القَوَارِ: بقايا الاواني المكسورة وقومورها ، الواحدة قوارة ، والمراد هنا كسارات الاوص التي تفرس فيها الرياحين ، أى ذهب النور وبقي الاوص المكسور ، ويروى : (يروح النوار ويفضل القوار) أى بصيغة المضارع ، وهو فى معنى : (راحت للناس وفضل النفساس) المذكور فيما بعد .

٧٧٦ - رَاحَ يَحِجُّ جَاوِرٌ - أى سافر ليحج ويعود فأقام وجاور فى أحد الحرمين الشريفين . يضرب لمن يذهب لقضاء أمر فلا يعود .

٧٧٧ - رَاحَ يُخَطِّبُهَا لَهُ لِجَوِّزِهَا - اجوز : تزوج ، والمعنى : ذهب يتوسط له فى الخطبة نخطب المرأة لنفسه وتزوجها . يضرب للثيم يستعين به شخص فى أمر فيستأثر هو به .

٧٧٨ - رَاحَ يُشْعِخُ سَافِرُ زَيِّْ البَرَابِرَةِ - أى ذهب ليبول فغاب ولم يعد كما يفعل البرابرة ، أى النوبيون فانهم يسافرون فجأة بلا سابق عزم فيعودون إلى بلادهم . يضرب لمن يذهب لقضاء شيء قريب فلا يعود .

٧٧٩ - رَاحَتْ تَأْخُذُ بِتَارِ آبُوهَا رَجِيعَةٌ حَبْلَةٌ - أى : ذهبت لتأثر لآبئها وتمحو العار فرجعت بعار آخر أشنع وأفظع . والحبله (بكسر فسكون) يريدون بها الحبلى ، وفى معناه قول العامة قديماً : (طلعت ترحم نزلت تتوحم)

أورده الأبيهي في المستطرف^(١) وليس بمستعمل الآن فيما ذم ، ومعنى ترحم : تزور
الأموات وتستنزل عليهم الرحمات بالصدقات .

٧٨٠ - رَاحَتِ السَّكْرَةُ وَجَتِ الْفِكْرَةُ - أى ذهب ثورة الخمر
وحلّ وقت التفكير فيما أنتجته من العواقب ، والمراد كل ما يثير النفس من غضب
ونزق وغيرهما وحلول وقت التفكير والتندّم . وأفيد ابن شمس الخلافة في كتاب
الآداب لبعضهم :

ما كان ذاك العيش إلا سكرة رحلت لذاتها وحلّ نهارها^(٢)

٧٨١ - رَاحَتُ مِنَ الْغَزْوِ هَارِبَةٌ قَابُلُوهَا الْمَغَارِبَةُ - الغزوّ (بضم
الأول) : الترك وكانت جنود مصر منهم . والمغاربة : صنف من الجند المسترزق
كانوا يستأجرون من التازلين بمصر من أهل المغرب من الزمن القديم إلى عصر
عزير مصر محمد علي الكبير ، أى استطاعت هذه المرأة الهرب من الغزوّ وتخلصت
من أذاهم وعدوانهم فأوقعتها الجدة العائر في المغاربة ، وهم لا يقلون عن أولئك في
الشرّ . يضرب لمن يتخلص من شرّ فيقع في مثله ، وفي معناه من الأمثال العامية
القديمة التي أوردها المرسويّ في نزهة الجليلي قولهم : (شرّد من المورت وقع
في حضرموت)^(٣) .

٧٨٢ - رَاحَتِ النَّاسُ وَفُضِّلِ النَّسْنَسُ - أى ذهب الناس الطيبون
النافعون وبقي الرزل الخسيس ، وهو مثل لفصحاء المولدين ذكره الميدانيّ برواية :
(ذهب الناس وبقي النسناس) فقيرت العاقبة فيه هذا التنكير . والنسناس : حيوان
معروف يقال (بفتح أوله وكسره) والعاقبة تقتصر على الكسر ، وفي معناه قولهم :
(راح النوار وفضل القوار) .

٧٨٣ — رَأْسٌ بَلَآ عَقْلٌ قَرَعَهُ بِجَدِيدٍ أَخْيَرٍ مِنْهَا — الجديد (بكسرتين) زي

نقد بطل التعامل به ولما أدخلوا عليه حرف الجز سكنوا أوله ، والمعنى الرأس الخالي من العقل خير منه قرعة قليلة القيمة لأنها ينتفع بها ، وإنما خصوا القرعة بالذكر لأنها تشبه الرأس ، والمراد القرع الكبير الحجم ، ويزوى : (دماغ بلا عقل) قال في الأثر الأول .

٧٨٤ — رَأْسُ الْكَسْلَانِ يَدِ الشَّيْطَانِ — لانه لا يفكر ولا يشغل

نفسه بعمل لكسله فيخلو رأسه للشيطان ووسوسته .

٧٨٥ — رَأْسُ كَلْبٍ سَدَّتْ فِي النَّاقَةِ — يضرب للشئ يستد عن

المفقود وبني . وخبر كلب وقتله في ناقه البسوس معروف . وأما قولهم : (جائب رأس كلب) فيضرب في معنى آخر تقدم ذكره في الجيم .

٧٨٦ — رَاكِبٌ بَلَّاشٌ وَيَنَاعِشُ مِرَاقِ الرَّيْسِ — بلاش ، أى بجانا

وأصله بلاشئ . ويناعش : يغازل ، وليس من المروءة أن يركبه الربان في سفينة بجانا فيجازيه بمغازلة امرأته . يضرب للخسيس يجازى من يحسن إليه بمثل هذه الحسة وهو مثل قديم في العاقبة أورده الأبيهي بلفظه في المستطرف (١) .

٧٨٧ — الرَّأْيِبُ مَا يَرْجَعُ حَلِيبٌ — أى اللبن الرائب لا يعود حليباً ،

وقد يروى بزيادة : (عمر) في أوله . يضرب فيما غيرته الأيام والأحوال واستحالة عودته إلى ما كان عليه ، وقد يراد به الهرم والشباب .

٧٨٨ — رَائِحَةٌ فَيَنْ يَأْهَأَيْلَهُ رَائِحَةٌ أَعْدَلُ الْمَأْيَلَهُ — الهائلة : السمينة

وهى عندهم السمن والبدانة . والمائلة التى آمال الزمان حالها ، والمراد بها هنا النخيفة التى قبحتها نخفها . يضرب في مدح السمن ، ومن أمثاله فى ذلك أيضاً قولهم : (الراجل

(رى الجزار) الخ وقد تقدم . وأصله قول العرب في أمثالها : (قيل للشحم أين تذهب قال أقوم المعوج) يعنى أن السمن يستر العيوب ، وربما ضربته العرب للثيم يستغنى فيبجل ويعظم ، ورواه الشهاب الخفاجى فى طراز المجالس^(١) : (لو قيل للشحم أين تذهب فقال أستوى المعوج) قال : و تصوير مقابلة الشحم محال ، ولكن الغرض أن السمن فى الحيوان مما يحسن قبيحه ، كما أن العجف مما يقبح حسنه .

٧٩٠ -- رَبُّ هِنَا رَبُّ هُنَاكَ -- يضرب عند العزم على سفر طويل ، أو إلى بلاد مجهولة ، أو عند مطلق التغرب ، أى من يعولنا ويحفظنا هنا يعولنا ويحفظنا هناك فليكن توكلنا عليه تعالى حيثما كنا .

٧٩١ -- إِرَبِّ وَاحِدٍ وَالْعُمَرُ وَاحِدٌ -- يضرب عند الإقدام على ما يه خطر تشجيعاً للنفس .

٧٩٢ -- رَبِطَةُ قَرْمَانِي مَا تَنْجَلُ إِلَّا فِي مَكَّةَ -- المراد ربطة حاج قرمانى لأن حاج هذه البلاد لبعده المسافة بينهم وبين الحجاز يبالغون فى المحافظة على تقوهم فيصرونها فى صدر محكمة الربط والعقد ولا يحلون لها إلا عند الاحتياج إليها بمكة المشرفة . يضرب للأمر المعقد لا يحل إلا بعد زمن .

٧٩٣ -- الرَّبِيعِيَّةُ عَلِيَّتْ أُمَّهَا الرَّعِيَّةُ -- انظر : (البدرية علمت) الخ .

٧٩٤ -- رَبُّكَ رَبُّ الْعَطَا يَدَى الْبَرْدِ عَلَى قَدِّ الْعَطَا -- أى من لطف الله تعالى ألا يتلى عبده بما لا قبل له بدفعه .

٧٩٥ -- رَبُّكَ وَصَاحِبُكَ لَا تَكْذِبْ عَلَيْهِ -- أى إذا كنت كذوباً فلا تكذب على ربك العليم بكل شىء ، ولا تكذب على صاحبك لأن الكذب على صاحب ينافى دعوى الصداقة والإخلاص .

٧٩٥ - رَبَّنَا رَجِّحِ الْعَرِيَانَ مِنْ غَسِيلِ الصَّابُونِ - لأن العرياء
 لا ثياب له يحتاج في غسلها إلى الصابون ، ويروى : (مرحج العرايا من غسيل
 الصابون) وسيأتي في الميم . يضرب للمستغنى عن الشيء وقد يراد به تفضيل راح
 الفقر على متاعب الغنى وتكاليفه ، وانظر أيضاً قولهم : (العريان في القفله مرتاح)
 ٧٩٦ - رَبَّنَا عِرْفَنَاهُ بِالْعَقْلِ - يضرب في تحكيم العقل عند إنكاف
 بعضهم لشيء لم يره .

٧٩٧ - رَبَّنَا مَا سَاوَأَنَا إِلَّا بِالْمَوْتِ - أى الناس متفاوتون في الحياة
 فمنهم العالم والجاهل والعاقل والمجنون والغنى والفقير والحاكم والمحكوم وغير ذلك
 فإذا ماتوا ساءوا الموت بين فاضلهم ومفضولهم .

٧٩٨ - رَبَّنَا مَا يَقْطَعُ بِكَ يَأْتَعُوشُ يُرْوَحُ الْبُرْدُ بِحِجِي النَّامُوشِ -
 قطع به معناه عندهم حرمة وأهمله ، والمراد به هنا التهمك ، أى ما زلت أيها الفقير
 التعس وفوق الشقاء غير محروم منه إذا ذهب عنك الشتاء ببرده أذاك الصيف
 يبعوضه . يضرب لمن يلزمه الشقاء في كل الأحوال والاقوات .

٧٩٩ - رَبَّنَا مَا يَمْلِكُ الْقَحْفُ عَدْلُهُ - هو مما وضعوه على لسان
 النخلة قالته للقحف لما قال لها إذا نبت فيك معتدلاً فلقنتك نصفين . والقحف (بفتح
 فسكون) : يريدون به العرجون ، أى أصل الكباشة المسماة عندهم بالسباطة وهو ينبت
 منحنيًا لتدلى به ، ويريدون بالقحف أيضاً الرجل الجهم الغليظ على التشبيه ، ومعنى
 العدل اعتدال الامور ، أى اللهم لا تبلغ أمثاله ما يشتهون فيطغوا .

٨٠٠ - رَبِّي قَرُونَ الْمَالِ يَنْفَعَكَ وَرَبِّي إِسْوِدِ الرَّأْسِ يَقْلَبُكَ -
 القزون (بفتح القاف وضم الزاى المشددة) : يريدون به الصغير أو القصير ، وهو
 محرف عن القزم ، والمراد بأسود الرأس الإنسان ، أى إذا ربيت الحيوان واعتليت به

نفعك وألفك ، وأما الإنسان فإنه يسمى في قلعك من موضعك ويُجازيك أسوأ
الجزاء على معروفك ، وانظر : (آمنوا للبدوى) الخ و (ما نأمنش لاهو راس سوده) .

٨٠١ — رَبَيْتِ كَلْبٌ وَأَنْدَارُ عَقْرَتِ — امدار ، أى التفت يضرب
في المكافأة على الخير بالشر .

٨٠٢ — رَجِعِ الْبَابُ لِعَقْبِهِ — أى لمكان عقبه الذى يدور عليه .
يضرب لمن يعود لحالته التى كان عليها أو لشخص كان يلزمه .

٨٠٣ — رَجِعِ الْعِجْلُ بَطْنُ أُمِّهِ — يضرب لمن يعود إلى سابق ما كان
عليه . وانظر : (رجع الغزل صوف) .

٨٠٤ — رَجِعِ الْغَزْلُ صُوفٌ — أى اتسكت الغزل فعاد صوفاً كما كان .
يضرب للشئ ينتفض بعد إبرامه ، وقد يراد به الشخص يعود إلى سابق ما كان
عليه . وانظر : (رجع العجل بطن أمه) .

٨٠٥ — رَجِعَتْ رِيْمَةٌ لِعَادَتِهَا الْقَدِيمَةَ — ريمة (بكسر الاوّل) :
اسم يضرب لمن يقلع عما تعوده أو يظهر الإفلاع عنه ثم يعود إليه . والغالب ضربه
في العادات المذمومة ، وأورده الموسوى في نزهة الجليس ^(١) في أمثال نساء العامة
برواية : (حليمة) بدل ريمة . ويرادفه من الأمثال العربية : (عادت لعتراها لميس)
والعتر (بكسر فسكون) : الاصل . يضرب لمن يرجع إلى عادة سوء تركها . وتقول
العرب أيضاً : (عاد في حافرته) أى عاد إلى طريقه الاولى .

٨٠٦ — رَجِعَتْ أَلْمِيَّةُ لِمَجَارِيهَا — المية (بفتح الاوّل وتشديد الثانى) :
الماء . يضرب عند عودة الامور كما كانت بعد انقطاعها . والعرب تقول في أمثالها :

(عاد الأمر إلى نصابه) (١).

٨٠٧ -- الرَّجُلُ تَدَبَّ مَطْرَحَ مَا تَجِبَتْ -- أى إنما تدبّ رجل الشخص
إلى المكان الذى يجب ويحب فيه ، فهو كقول بعضهم :

وما كنت زواراً ولكن ذا الهوى إلى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل (٢)

٨٠٨ -- رَجُلٌ دَارَتْ يَأْسَرَقَتْ يَاعَارَتْ -- ديار هنا بمعنى إما ، أى كثرة
الجولان والعسّ يغلب أن تكون لقصد السرقة ، أو ارتكاب ما يجلب العار .

٨٠٩ -- رُحْتُ بَيْتَ أَبُويَا أَسْتَرِيحُ سَبَقْنِي الْهَوَا وَالرَّيْحُ -- يضرب
للسبيح الحظ يدركه حظه أينما يذهب حتى عند التماسه الراحة . وانظر : (بختها معها
معها) الخ . وانظر : (جيت بيت ابويا) الخ .

٨١٠ -- الرَّحَى مَا تَدُورُ إِلَّا عَلَى قَلْبٍ حَدِيدٍ -- أى لا بد لدوران الرحى
من محور صلب . يضرب فى أن الأمور تحتاج فى تدبيرها وإمضائها إلى القوى ذى
المكفاية . وقلب الرحى عندهم قطبها الذى تدور عليه ويكون فى الأغلب من الحديد .

٨١١ -- الرَّذَا طَوِيلٌ وَاللِّي جُورَاهُ عَوِيلٌ -- الردا: الرداء، وهم لا يستعملونه
إلا فى الأمثال ونحوها . وجوراه معناه : داخله . والعويل : الوضع ، أى نرى رداء
طويلاً كرداء العظام ولكن الذى فيه وضع لا قيمة له . يضرب للوضع يغرّ ظاهره .
والعرب تقول فى أمثالها : (ترى الفتیان كالنخل وما يدريك ما الدخّل) وأصله فتية
خطبوا بنتا إلى أبيها فغدوا عليه وعليهم الخلل اليمانية وتحتمهم النجائب الفره فزوجها
أحدهم ثم تبين أنه ليس بشيء .

٨١٢ -- الرَّزْقُ السَّابِبُ يَعْلَمُ النَّامِيسَ الْحَرَامَ -- أى المال المهمل يجرى

(١) نهاية الأرب ج ٣ ص ٤١

(٢) نهاية الأرب للتوبرى ج ٣ آخر ص ٨٩

الناس على السرقة ويهديهم إلى طرقها ، فإن من رأى نهبا مقسما لا يحوطه صاحبه تدفعه نفسه إلى مشاركة الناس فيه ولو لم يتعود السرقة .

٨١٣ - رِزْقٌ نَازِلٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ حُرْمٍ لِبَرَّةٍ جَاءَتْ يَوْسَعُهُ سَدُّهُ -
يضرب لمن يسعى في تكثير قليله فيتسبب في فقده جملة .

٨١٤ - رِزْقُ الْهَيْبِلِ عَ الْمَجَانِينِ - الهبل (بكر فسكون) : جمع الأهل والصواب : البله والأبله . يضرب للأبله المغفل يصدق على آخر مثله ، ويروى : (رزق الكلاب) وهي رواية الأبيهي في المستطرف^(١) والأكثر الأول .

٨١٥ - الرِّزْقُ يَجِبُ الْحِفْظُ - أي طلب الرزق يستوجب السعي وخفة الحركة لا التباطؤ والتشاغل .

٨١٦ - رِزْقُ يَوْمٍ بِيَوْمٍ وَالنَّصِيبُ عَلَى اللَّهِ - أي لا يبقى لنا ما ندخره وإنما لكل يوم رزقه الذي يسوقه الله عز وجل ويفقده .

٨١٧ - الرِّشْلُ يَجِبُ الْقَشَلُ - الرشل (عزكا) : معناه عندهم السفاهة والحماقة . والقشل : الإفلاس ، أي من ساءت أخلاقه قلت أرزاقه .

٨١٨ - رِضِينَا بِالْهَمِّ وَالْهَمُّ مَوْشٌ رَاضِيٌ بِنَا - أي من نكد الدنيا أننا في رضانا بالشقاء لا يرضى بنا فيه ، وليس بعد هذا تعس وسوء حظ ، وكأنه ينظر إلى قول القائل : (يرضى القليل وليس يرضى القائل) .

٢١٩ - رَطْلٌ نَحَّاسٌ بِيَغْنِي نَاسٌ - أي رب قليل يغني أناسا ويرضهم .
يضرب في أن ما يستقله أناس قد يستكثره آخرون ويعتقون به .

٨٢٠ - رَعَى الرَّاعِي وَرَاعِيَهُ - أي إذا أقت لغنمك راعيا راعه ولا تهمله . يضرب في وجوب الإشراف على من يستعمل في عمل ولو كان موثوقا به .

٨٢١ - الرَّغِيفُ اللَّامِعُ لِلصَّاحِبِ النَّافِعُ -- أجمع أولى الناس بالانتفاع

منك الذى ينفكك ، ومثله قولهم : (الرغيف المقمر للصاحب الى يدور) .

٨٢٢ - الرَّغِيفُ المِقْمَرُ لِلصَّاحِبِ اللى يَدَوِّرُ - المقمر محرف عن

المجمر أى الملائن بوضعه على الحجر وكثيرون يستطيبونه . ويدور معناه عندهم يبحث ،

والمراد هنا يتفقد أصحابه ، أى مثل هذا الصاحب هو الذى يحب ويخدم ويخص

بالطيبات ، ومثله قولهم : (الرغيف اللامع للصاحب النافع) .

٨٢٣ - رَغِيفٌ مِّنْ نَّفَالِي يَمْدَلُ حَالِي - النفال (بكسر أوله) : يريدون

به النفال (بالمثلثة) وهو ما يجعل تحت الرحى لوقاية ما ينزل منها ولم نسمعه منهم إلا فى

الأمثال ونحوها ، والمراد رغيف أجمع دقيقه من نفالى بكذى وتعبي يكفينى ويستقيم

به حالى ويغنينى عن السؤال . يضرب للشئ القليل يحصله الشخص بكذبه فيغنيه عما

عند الناس .

٨٢٤ - الرَّفْقُ المِخَالِفُ لِعَاشٍ وَلَا بَقِي - انظر : (الشريك المخالف) الخ

٨٢٥ - الرَّقَاصُ يَشْخِشُ وَالْحَجَرُ وَاقِفٌ - الرقاص : خشبة فى

الطواحين تققع . والشخشخة : يريدون بها هنا القعقة ، أى نسمع قعقة الرقاص

ونرى حجر الطاحون لا يدور . يضرب للجمعمة بلا عمل .

٨٢٦ - الرَّقْصُ نَقْصٌ - معناه ظاهر .

٨٢٧ - رَكُّ الحَيْطَةِ عَلَى قَائِبٍ - الرك (بفتح الأول وتشديد الكاف) :

السند يستند عليه . والقائب هنا قالب الطوب ، أى الآجرة . والحيطه (بالإمالة) : الحائط ،

والمراد أن الحائط إنما يستند ويقوم على آجرة . يضرب فى أن العظيم إنما يقوم بالحقير

٨٢٨ - الرَّكُّ مَوْشٌ عَلَى صَيْدِ الغُرِّ الرَّكُّ عَلَى نَفْثَةِ - الرك :

السند يستند عليه . والغرّ (بضمّ أوله) : من طيور البلاد البحرية يعسر تنف ريشه عند تهيئته للطبخ . يضرب للشيء يفرح بمجوزه وفيه صعوبة تحتاج في تذليلها إلى مهارة للارتفاع به ، وانظر : (صيد الغرّ ولا تنفه) في الصاد المهملة .

٨٢٩ — رِكْبُ الْخَلِيفَةِ وَأَنْفُضُ الْمَوْلِدِ — المراد بالخليفة: خليفة الطريقة المنسوبة إلى السيد أحمد البدوي رضي الله عنه ، والعادة أنه يركب في موكب كبير في آخر أيام المولد . يضرب للأمر مضى وانقضى .

٨٣٠ — رَكْبَتُهُ وَرَايَا حَطُّ إِيْدُهُ فِي الْخُرْجِ — حط: بمعنى وضع والإيد (بكسر الاول) : اليد . والخرج معروف ، وهو شبه جوالق بشقين يجعل على الدابة فوق الإكاف أو السرج ، وتحمل فيه الامتعة ونحوها ، أي أشفقت عليه وأركبته ورأى مجازاني بسرقة ماني خرجي . يضرب لمن يصنع المعروف مع غير أهله ، ويدنيه فيتوصل بذلك إلى السرقة منه ، وهو مثل قديم في العامية رأته في مجموع مخطوط مرويا بالخطاب ، أي بلفظ : (ركبتك ورايا حطيت إيدك في الخرج) وبهذه الرواية أورده الأبشهي في المستطرف ^(١) ، ويروى : (ركبنه ورايا) الخويروي : (ركبتك ورايا يا أعرج العرج سرقك اللي في الخرج) وهي رواية من يقصد التسجيع .

٨٣١ — رُوْحِي يَا سَاحِرَةَ لَا تَأَيِّبِكِ دُنْيَا وَلَا آخِرَةَ — أي اعزبي عنا أيتها الساحرة واذهي إلى الجحيم ، فقد أضعت بعملك دنياك وآخرتك ، وذلك لأنّ الناس يخشون أذاها فيهجرونها ويتجنبون معاملتها فيضيع حظها في الدنيا وعقابها في الآخرة أشد .

٨٣٢ — رِيحَةُ الْبَرِّ وَلَا عَدَمُهُ — أي لأن نستنشق رائحة البرّ إذا لم نحصل عليه خير لنا من أن نحرم منه جملة ، وهم يعبرون بريحة الشيء عن الاثر

الطفيف منه ، فالمراد قليل من البرّ خير من عدمه .

٨٣٣ — الرَّيْسُ فِي حَسَابِ وَالنُّوتِيُّ فِي حَسَابِ — الريس: الرئيس،

والمراد به ربان السفينة. والنوتى: الملاح. يضرب للشخصين تختلف وجهة الرأى بينهما ويجهل كلاهما ما يريد صاحبه .

حرف الزاي

٨٣٤ — زَانِي مَا يَأْمِنُ عَلَى مَرَأَتِهِ — لانه بسوء سيرته يحملها على الاقتداء

به ، ويسهل على نفسها التفريط ، وهو مثل قديم في العاقبة رأيته في مجموع مخطوط ولكن بلفظ (مرته) .

٨٣٥ — زَبَالٌ مَكْفِي سُلْطَانٌ مَخْفِي — الزبال غير خاصّ عندهم بحامل

الزبل ، بل هو الكناس الذى يحمل القمامات من الدور ، ويروى : (فلاح مكفى) الخ وقد تكلمنا عليه في حرف الفاء .

٨٣٦ — زَبَالٌ وَفِي إِيْدِهِ وَرَدَّةٌ — الزبال: الكناس. يضرب للمتجمل

بما لا يتفق مع حاله ومهنته ، وقد يضرب لمن يجوز نفيساً لا يستحقه .

٨٣٧ — إِلْزُبْدَةُ مَا تَطْلَعُشْ إِلَّا بِالْحَمْضِ — أى الزبد لا يخرج من اللبن

إلا بالحمض . يضرب فى أن اجتناء الثرة لا يكون إلا بالعمل والكد .

٨٣٨ — زِبْلَةٌ وَيَقَاوِحُ التِّيَارِ — انظر : (بكرة ويقاوح التيار) فى حرف

الباء الموحدة .

٨٣٩ — إِلْزُبُونِ الزَّفْتِ يَا بَيْدَرُ يَا بُوخْرُ — الزبون (بضمين) : من

تعوّد الشراء من التاجر فهو زبون ذلك التاجر . الزفت : القار ، أى الزبون الردى

الجاهل إما أن يسكر في مجيئه إلى الحانوت قبل فتحه ، أو ترتيب أعماله فلا يتيسر له ما يرغب ، وإما أن يتأخر فتفوته أطايب السلع . يضرب لمن لا يباشر الأمور في أوقاتها .

٨٤٠ — زُبُونِ الْعَتَمَةِ فُلُوسُهُ زَغَلٌ — الزبون : المتعوقد الشراء من حانوت مخصوص . والفلوس : النقود . والزرغل : المغشوشة . والصواب في العتمة أنها بفتحين والعامية تسكن ثانيها ، والمعنى أن الشاري المتعوقد الشراء في العتمة يستطيع غشّ البائع بالنقود المزيفة لصعوبة نقدها في الظلمة . يضرب لمن يتخير الأوقات التي تعينه على غشّ الناس .

٨٤١ — زَحِيحَةُ الْعَيْدِ يَا مَنْخُلٌ — لانهم في العيد يصنعون الكعك والفطير والخبز المسمى بالشريك فتشتد حاجتهم إلى المناخل . يضرب في اشتداد الحاجة إلى الشيء إذا حزب الأمر .

٨٤٢ — زِدْنِي يَا نَقَاوَةَ عَيْنِي — أى يامن انتقيته من بين الناس ، بمعنى انتخبته ، وأصله على ما يروون أن أحد العمدة ، أى دهاقين القرى ، سعى لشخص حتى أقيم مديراً لهم ، أى حاكماً على ولايتهم ، فكان أول ما باشره من الأمور أمره بضرب هذا العمدة فقال له ذلك ، وهو يضرب لمن يكافئ على الإحسان بالإساءة .

٨٤٣ — الزَّرْعَ أَخْضَرَ وَالنَّاسَ أَخْبَرَ — يضرب للحديث العهد بالنعمة يفتحل مجداً تليداً . وقولهم : الزرع أخضر ، معناه ما بالعهد من قدم ينسى الناس ما كنت فيه من بؤس وضعة .

٨٤٤ — الزَّرْعُ إِنْ مَا غَنَى سَتَرَ — أى إن لم يغن فإنه يعين على ستر الحال ويسد الحاجة . يضرب في مدح الزراعة وبيان فائدتها .

٨٤٥ — الزَّرْعُ زَى الْأَجَاوِذِ يَشِيلُ بَعْضُهُ — لأن الكرام يساعد بعضهم بعضاً ، فالزرع مثلهم إن ضعف بعضهم في نمائه جاد بعضه فيكون مجموعهم مرضياً .

٨٤٦ - الزَّرْعُ يَصِدُّكَ مَا تَصِدُّ فَوْشٌ - أى يجود مصادفة. يضرب فيما يجود من الزرع مع قلة العناية به.

٨٤٧ - زَرَعْتَ نَجْرَةَ لَوْ كَانَ وَسَقَيْتَهَا بِمِيَّةٍ يَارَيْتُ طَرَحْتَ مَا يَجِدُ مِنْهُ - السجرة (بالمهلة) الشجرة، أى زرعت (لو كان) وسقيتها بماء (ياليت) فأثمرت (لا يفيد). يضرب في أن التمني لا يفيد بعد نفاذ المقدور، وانظر قولهم: (كلية ياريت ماعمرت ولا بيت) وقولهم: (قولة لو كان تودى المرستان). وقد نظم العرب والمولدون هذا المعنى قديماً، فنه ما أنشده صاحب الأغاني للنمر ابن توبل^(١):

بكرت باللوم تلحانا في بعير ضلّ أو حانا

هالقت لوّا تكررها إن لوّا ذاك أعيانا

ورواه السيد مرتضى في شرح القاموس: (لوّا مكررة)، وأنشد لغيره:

وقدما أهلكت لوّا كثيراً وقبل القوم عاجلها قدار

وأنشد أيضاً لابي زيد:

ليت شعري وأين منى ليت إن ليتاً وإنّ لوّا عناء

ورأيت في مجموع مخطوط لبعضهم^(٢):

سبقت مقادير الإله وحكمه فأرح فؤادك من لعلّ ومن لو

وقال البحتري في شكوى الزمان:

ذهب الكرام بأسرهم وبقى لنا ليت ولو^(٣)

٨٤٨ - الزَّعْبُوطِ الْعَيْرَةِ يَبَانُ مِنْ لَمَمٍ ذِيلُهُ - الزعبوط (بفتح

فسكون): ثوب واسع من الصوف واسع الاكام طويلها غير مشقوق من الأمام

(١) الأغاني ج ١٩ ص ١٨٥ (٢) رقم ٣٠٠ ص ٢١

(٣) عبث الوليد ظهر ص ٩٣ وانظر ديوانه رقم ٥٤٥ شعر ص ٣٢٧ ج ٢

يلبس في الريف . والعيرة بالعيرة (بالكسر) : العارية . والمعنى أنّ الثوب المستعار يعرف بقلة اكتراث لابسه بضمّ ذيله ، أى رفع طرفه عن الارض لانه لا يهتمّ به كاهتمامه بثوبه . وانظر في معناه : (اللى ماهو لك يهون عليك) وقريب منه قول العرب في أمثالها : (ليس عليك نسجه فاسحب وجزه) .

٨٤٩ — الزَّعْرَةَ يَدْشُ عَنْهَا الْمَوْتَى — وىروى : (يحوش) بدل ينش والمراد يدفع . والزعرة : الزعراء ، أى التى لا ذنب لها ، وينش : يطرد عنها الذباب . والمعنى الله ولىّ العاجز يدفع عنه .

٨٥٠ — زَعَلَهُ عَلَى طَرْفٍ مَنَاخِيرُهُ — أى غضبه على طرف أنفه . يضرب للسريع الغضب من أقلّ بادرة ، وإنما كانوا بهذا عن هذه الحالة لأنّ من عادتهم إذا أرادوا إغاظة الأبهكم أن يحكّ له أحدهم بإصبعه على أنفه فيغضب ؛ ولهذا قالوا للسريع الغضب فى مثل آخر : (زىّ الآخرس لما يحكوا له على طرف مناخيرهم) وسيأتى . والعرب تقول فى أمثالها : (ملحه على ركبته) وتضربه للذى يغضب من كل شىء سريعاً ويكون سيئ الخلق ، أى أدنى شىء يبتده ، أى ينفره ، كما أنّ الملح إذا كان على الركبة أدنى شىء يبتده ويفزقه ، كذا فى أمثال الميدانىّ .

٨٥١ — الزَّغَارِيطُ بِالمِحْبَةِ والنَّقُوطُ بِالْعَرَضِ — الزغاريط : جمع زغروطه ، وهى صوت تخرجه المرأة من فمها بتحريك إصبعها فيه ، وأصلها من زغرودة البعير . والنقوط : جمع نقطة ، وهى ما يعطى من الهدايا لاصحاب العرس ، أو من النقود للبغنيات والراقصات . يضرب فى أنّ الشىء إنما يعمل بميل النفس وارتياحها لا بالتكلف .

٨٥٢ — لِزَّغَارِيطِ تَبَقَى عَلَى رَأْسِ الْعُرُوسَةِ — الزغاريط : جمع زغروطه ، وهى صوت تخرجه المرأة من فمها بتحريك إصبعها فيه ، وأصلها من زغرودة البعير . ومعنى تبقى : تكون ، أى الوجه أن تؤخر الزغاريط إلى أن تزفّ العروس فيصاح بها على رأسها . يضرب للشىء يعمل قبل حلول أوانه .

٨٥٣ — الزَّقْلُ بِالطُّوبِ وَلَا الْهُرُوبُ — الزقل : الرمي . والطوب :

الآجر . والمراد هنا مطلق الحجارة . يضرب في تفضيل تحمل الأذى على تحمل عا
الفرار، فهو في معنى : (النار ولا العار) . وهو مثل قديم عند العامة رواه الأبيشبي
في المستطرف بلفظ : (الرجم) بدل الزقل .

٨٥٤ - زَمَّارِ الْحَيِّ مَا يَطْرِبُشُ - وذلك لتعود أهل الحيّ سماع
زمره . وفي معناه قول بعضهم :

لا عيب لي غير أني من ديارهم / وزامر الحيّ لا تشجى زميره (١)

٨٥٥ - الزَّمَارُ مَا يَخْبِيشُ دَقْنَهُ - انظر : (اللي يزمر ما يغطيش دقنه

٨٥٦ - الزَّمَانُ دَهْ يَا لَهِ هَذِهِ لِمَا الرَّاجِلُ يَغْضَبُ وَالسَّتُّ تُرْدَةُ -

الهدّ : الهدم ، وهو فصيح . والراجل : الرجل . والسّت : السيدة وإلا هنا بمعنى حق
أى اللهم احق هذا الزمان فقد فسدت فيه الطباع وانعكست الأحوال حتى صار
الرجل يغضب من زوجته فيهجرها وتسمى هي لردّه ، وإنما إظهار الغضب والتدليل
من شأنها لا من شأنه .

٨٥٧ - الزَّمَانُ يَقْلِبُ وَيَعَايِرُ - المراد بالقلب : قلب القمح في حجر

الطاحون ، وبالعيار : عيار الدقيق النازل لتنعيمه أو تخشينه . والمراد الزمان يفعل
بالناس أفاعيله .

٨٥٨ - الزَّنَادِ الصُّلْبُ يَوْلَعُ مِنْ قَدْحِهِ - الصلب : نوع من الحديد

فيه صلابة ؛ ولهذا سموه بذلك . والزناد المتخذة منه إذا قدحت لا تخيب . يضرب
للقوى الماضى في الأمور . والزناد في الأصل : جمع زناد ، ولكن العامة تستعمله في
المفرد . ومعنى يولع : يشعل .

٨٥٩ - زَىَّ الْإِبْرَةَ تَكْسِي النَّاسَ وَهِيَ عَرِيَانَةٌ - يضرب لمن

يعمل لنفع غيره بلا فائدة تعود عليه . وقد أورده الأبيشبي في المستطرف في أمثال
العامة والمولدين برواية : (كالإبرة تكسو الناس وهي عريانه) (٢) وأورده الميداني

في أمثال المولدين بهذه الرواية ولكن بزيادة كلمة . وقريب من معناه قول بعضهم :
 أحمل نفسي كل وقت وساعة هموماً على من لا أفوز بخيره
 كما سود القصار في الشمس وجهه حريصاً على تبيض أثواب غيره (١)

وفيه نظر لأن القصار يفعل ذلك للكسب .

٨٦٠ - زَيْ أْبْرِيقِ الحِمْلِي دَائِماً يَرْشَعُ - ويروى : (ينز) بدل
 يرشح والمعنى واحد . والحمل (بكسر ففتح) : بائع الماء في الأسواق وكون لإبريقه
 لا ينفك ينضح لأنه لا يخلو من الماء . يضرب للثرثار .

٨٦١ - زَيْ آبِنِ العَنْزَةِ يَعْيطُ والبزُّ في حَنَكَةِ - العياط : البكاء
 والعياب . والبز : الثدى . والمراد هنا حلبة الضرع . والحنك : الغم . يضرب لمن
 يكثر الصياح والشكوى ومطلوبه في يده .

٨٦٢ - زَيْ آبُو قِرْدَانٍ أَيْبِضٌ وَعِيفُشٌ - أبو قردان (بكسر
 القاف وسكون الراء) : طائر أبيض أسود الرجلين نافع في المزارع لأنه لا يأكل
 إلا الدود . ومعنى عفش : قدر لا كله الدود . يضرب للحسن الظاهر القدر الباطن .

٨٦٣ - زَيْ آبُو قِرْدَانٍ صَاوِمٌ عَن زَادِ الدُّنْيَا - لأنه لا يأكل إلا
 الدود فلا يشارك الناس في طعامهم . يضرب للزاهد المتعفف عما بأيدي الناس .

٨٦٤ - زَيْ الآخْرَسِ لَمَّا يَحْكُوا لَهُ عَلَى طَرْفِ مَنَاخِيرِهِمْ -
 يضرب للسريع الغضب من أقلّ بادرة ، فهو كالابكم يغضب إذا حك له أحدهم
 ياصبعه على أنفه ، أى لأقلّ سبب . ومن العادة إذا فعل أحدهم ذلك أمام الابكم أن
 يغضب غضباً شديداً ، وهم يفعلونه إذا أرادوا الاستهزاء بالابكم وإثارتهم . وانظر
 قولهم : (زعله على طرف مناخيره) والعرب تقول في أمثالها للسريع الغضب :
 (ملحه على ركبته) وسبق الكلام عليه في شرح قولهم : (زعله) الخ .

٨٦٥ - زَيْ الآعَوَاتِ يَفْرَحُوا بِوِلَادِ آسِيَادِهِمْ - الاغوات : جمع

أغا . والمراد بهم هنا الخصيان . والولاد (بكسر الأول) : الأولاد . والخصيب ضرب يسرون ويفخرون بأولاد ساداتهم لأنهم لا أولاد لهم . ومثله من أمثال العرب (كالفأخرة بجدج ربها) . والحدج : مركب ليس برجل ولا هودج تركبه النساء الذي يضرب لمن يفخر بما ليس له فيه شيء .

٨٦٦ - زَيْ أَكْلِ الحِمِيرِ فِي النَّجِيلِ لَا الحَمَارَ إِشْبَعُ وَلَا النَّجِيلَ يَفْرَغُ - النجيل : نبت تستطيه الدواب فهما تشبع منه لا ترجع عنه ، وكو لا يفتى لانه كثير في الريف . يضرب للشئ لا يذهب ولا يفتى عنه . وقد نظر الصخر الشيخ محمد النجار المتوفى سنة ١٢٢٩ في زجل يقول فيه :

وفر عليك نفسك بلا قال وقيل لا فائده لا عائده لا سبيل
زى الحمير تاكل كثير في النجيل ولا النجيل يفرغ ولا يشبعوش^(١)

٨٦٧ - زَيْ أَلِي رَقَصْ فِي السَّلَالِمِ لَا أَلِي فَوْقَ شَأْفُوْهٍ وَلَا أَلِي تَحْتَ شَأْفُوْهٍ - يضرب لمن يحاول أمراً يذكر به فيفعله في الخفاء ، فهو كالراقص في السلم لا يراه من في أعلى الدار ولا من في أسفلها فكأنه لم يفعل شيئاً .

٨٦٨ - زَيْ أَلِي هِي لُقْمَةُ عِرْسٍ يَا كُلُّهَا وَيَنَسِلِتْ - انسلت بمنزلة انصرف بسرعة وفي خفاء . يضرب لمن ينقطع عن الزيارة إذا نال مأرباً كان يطعم إليه ، فهو كالذي يحضر وليمة العرس وينصرف إذا طعم .

٨٦٩ - زَيْ أُمِّ العُرُوسَةِ فَاضِيَةً وَمَشْبُوكَةً - أي خالية ومشغولة لأن العرس لغيرها وهي مشغولة البال به .

٨٧٠ - زَيْ أُمِّ قُوَيْقُ مَا يَهْوَى إِلَّا الخَرَابِيبُ - أم قويق (بالتصغير) البومة وهي تهوى الخراب عادة . يضرب لمن ينفر من مخالطة الناس وسكنى البلدان ويمنح للعزلة في القرى والبادى .

٨٧١ - زَيْ البَدْوِي مَا يَفُوتُش تَارُهُ - لأن البدو اشتهروا بذلك

لخصيب يضرب لمن هذا دأبه .

٨٧٢ - زَىَّ الْبَدْوَى يُقُولُ وَشَكَّ وَالْبَيْلَ ضَهْرَكَ وَالْبَيْلَ - البيل
الناس (الكسر): من لغة البدو . والمراد الإبل . يضرب لمن يعظم قلبه للفتاخر، فهو كالبدوى
الذى يسوق ناقة واحدة ويوهم الناس بصياحه أنها إبل كثيرة يدعوهم للاحتراس منها
لتنجيبه خلاء الطريق لها لثلاث تدفعهم في وجوههم أو ظهورهم .

٨٧٣ - زَىَّ الْبَرَابِرَةَ عَشْرَةَ يَتَكَلَّمُوا وَوَاحِدًا يَسْمَعُ - البرابرة :
نظريدون بهم سكان النوبة ، وهم كثيرو الكلام إذا اجتمعوا . يضرب للقوم الكثيري
الصخب والجلبة .

٨٧٤ - زَىَّ بَرَاغِيَتِ الْقَنْطَرَةَ عُرَى وَزَنْطَرَةَ - الزنطرة (بفتح
تسكون ففتح) : التعالي والتبجح . والمراد مثل البراغيث لاثياب عليها ومع ذلك تثب
من هنا إلى هنا ، وخصوا ذلك بالنى بالقناطر لأنها عارية فيها ليس لها ما يسترها لكانت
في الدور الكامنة في الفرش والثياب . يضرب للصلعوك المتبجح بما هو فوق قدره
المتقل في مجالس القوم .

٨٧٥ - زَىَّ بَرَاغِيَتِ الْوَكَّالَةَ يُحْطُوا الرِّكَ عَلَى النَّبِيَّانِ - الوكالة
(بكسر الأول) : الفندق الرخيص المعد للفقراء . والرِّكَ (بفتح الأول وتشديد
الثاني) : السند الذى يعول عليه ، أى مثل براغيث الفندق تجعل معولها على من يبيت
فيه . وانظر في معناه : (زَىَّ الْبَرَاغِيَتِ يَتَلَوَّاعُ الضَّيْفِ) و (زَىَّ الْبَرَاغِيَتِ
يَتَعَشَّى بِالْخَاطِرِ) .

٨٧٦ - زَىَّ الْبَرَاغِيَتِ يَتَلَوَّاعُ الضَّيْفِ - اتمل عندهم بمعنى اجتمع
وانظر : (زَىَّ بَرَاغِيَتِ الْوَكَّالَةَ) الخ .

٨٧٧ - زَىَّ بَرَجَائِسِ الْكِلَابِ عَقْرَةَ وَفَلَّةَ قِيَمَةَ - البرجاس عندهم :
حلبة السباق ، ومسابقة الكلاب لا يكون منها إلا إثارة الغبار لشيء لا قيمة له .

٨٧٨ - زَىَّ الْبَرَاغِيَتِ يَتَعَشَّى بِالْخَاطِرِ - هو من أمثال أهل الصعيد
والخاطر عندهم القادم ، أى الضيف . يضرب لمن يضيف إنساناً ليبتفع منه ويسلبه

ما معه . وانظر : (زى براغيت الوكالة) الخ .

٨٧٩ - زى بركية الفسيخ كثره وتآنه - الفسيخ : سمك مملح كربه
الرائحة معروف بمصر ، يعالج بطمره في حفرة وقتا معلوما فتشم منها رائحة منذنة وقت
طمره . يضرب للقوم يكثر في مكان واحد وتكثر فيهم القنارة .

٨٨٠ - زى البصل مخشور في كل طعام - ويروي : (زى المملح)
والمملح أكثر استعمالا في الاطعمة من البصل . ويروي (زى البقدونس) . يضرب
للتطفل الكثير الغشيان للجالس والالتصاق بالناس .

٨٨١ - زى بعجر أغا ما فيه إلا شبات - بعجر : اسم مخترع .
والأغا : العظيم من الترك . والشبات : جمع شنب ، وهو عندهم الشارب ، أي ليست
فيه فضيلة إلا غلظ شاربيه وطولها وكفى به خزيا أن تكون هذه فضيلته . يضرب
للجاهل الغبي يظن فضل المرء بهذه الظواهر التي لا طائل تحتها .

٨٨٢ - زى البعل الشموش اللي يمشى فدأمه يعضه وآلى يمشى
وراة يرفسه - الشموش : يريدون به الشموس (بالسين المهملة في آخره)
ولا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها . والرفس : الرفس . يضرب لمن لا يسلم مصاحبه
من أذاه في حال من الأحوال .

٨٨٣ - زى البقرة البلقه - أي مشهور يعرف من بين الناس ، وإنما
شبهوه في ذلك بالبقرة البلقاء لأن البلق قليل في دواب مصر . وأهل الشرقية يقولون :
(زى البقرة البطة) والبط عندهم : البلق . والعرب تقول : (وأشهر من الفرس
الابلق) و (أشهر من فارس الابلق) . وفي كتاب ما يعول عليه في المضاف والمضاف
إليه للبحي : « شهرة الابلق ، يقال أشهر من الفرس الابلق لقلة البلق في العرب ولأنه
إذا كان في ضوء ظهر سواده وإذا كان في ظلمة ظهر بياضه ، ويقال أيضا أشهر من
فارس الابلق ، انتهى . وللأعشى :

تعالوا فإن الحكم عند ذوى النهى من الناس كالبلقاء باد حجولها (١)

(١) نهاية الأرب للغيره ج ٢ ص ٦٨

٨٨٤ - زَيْ بَلَدَ أَبُو رَاضِي الْمِشَنَّةَ مَلِيَّاتَهُ وَالسَّرَّ هَادِي - انظر :
(من عيلة أبو راضى) الخ فى الميم .

٨٨٥ - زَيْ بُنْدُقِ الْعَيْدِ مِرْوُوقٍ وَفَارِغٍ - لِأَنَّ الْمَعْوَلَ فِي بِنْدُقِ
العيد على تزويقه وتلوينه ، لا على جودته فيوجد فيه الفارغ . يضرب للحسن المنظر
السيئ المخبر .

٨٨٦ - زَيْ بُهْرُجَانِ السَّرْبِيَعَةَ شَعْرَةَ رِيحٍ تَهْزُهُ - الْبَهْرَجَانُ
(بضم فسكون فضم) : شريط مذهب رقيق جدا يتخذ من المعدن يتحرك بأقل
ريح تزين به ردوس العرائس فى القرى ورددوس الصبيان فى مواكب ختانهم .
والزريعة : محلة بالقاهرة يباع فيها العطر ، ومن عادة العطارين تعليق البهرجان فى
حواليتهن ليبيعه فيسمع الماز بها حفيفه لأقل ریح تصيبه . ومعنى شعرة ریح : أقل
ما يكون منها . يضرب للجبان الفروقة يفزعه أقل شيء .

٨٨٧ - زَيْ بَوَابَةُ جُحَا وَسُغٌ عَلَى قِلَّةٍ فَأَيْدُهُ - جُحَا (بضم أوله) :
مضحك معروف . والبوابة (بفتح الأوقل والواو المشددة) : الباب الكبير .
والمراد بهذه البوابة : باب يراه الحجاج بالصحراء فى طريق الحج يزعمون أنه من بناء
جحا فيضحكون عند رؤيته . يضرب للشيء ليس منه فائدة كالباب يبنى فى الصحراء
عبثاً . وانظر أيضاً قولهم : (يكفاه نعيمها) فهو عن دولاب للء عمله جحا المذكور
يشبه هذا الباب فى عدم الفائدة .

٨٨٨ - زَيْ بِيَّاعِ الْبِيدِنِجَانِ مَا يَهَادِي صَاحِبُهُ إِلَّا بِالسُّودَةِ -
البدينجان (بكسرتين فسكون) : الباذنجان . والسودة : السوداء . يضرب لمن لا يجىء
منه إلا القبيح ، أى هو كبائع للبازنجان إذا أهدى صاحبه منه تخير السوداء لأنها
ناقة النضج . والسواد لون غير مرغوب فيه .

٨٨٩ - زَيْ التُّرْكِي الْمَرْفُوتِ يَصَلِّي عَلَى مَا يَسْتَعْدِمُ - (على ما)
يريدون بها إلى أن . والمرفوت : المفصول من منصبه . والمراد أنه لا يعرف به

ويلازم صلواته إلا إذا طرد فإذا أعيد إلى الاستخدام رجح اعتوه وترك التعبد في أول
يضرب لمن يكون هذا شأنه في حالتي العسر واليسر .

٨٩٠ - زَيْ التَّعَابِينِ كُلُّ مَنْهُوَ يَجْرِي عَلَى بَطْنِهِ - لأنَّ الثَّعَابِينَ

تمشى زحفاً على بطونها ، والمراد تشبيه الإنسان بها في سعيه على قوته لأنهم يقولون :
فلان يجرى على بطنه ، أى على قوته ففيه التورية .

٨٩١ - زَيْ التَّعْبَانِ يُقْرَضُ وَيَلْبَسُ - انظر : (زَيْ العقربة) الخ .

٨٩٢ - زَيْ تَنَابِلَةِ السُّلْطَانِ يُقَوْمُ مِنَ الشَّمْسِ لِلضَّلِّ بِعَلَقَةٍ -

التنابلة جمع تابل (بفتح فسكون ففتح) وهو عندم : الكسول . والعلقة (بفتح
فسكون) : الوجبة من الضرب . والمراد بتنابلة السلطان من تكفل بأرزاقهم لفقرهم
وعجزهم عن العمل ، أى لا ينتقلون من الشمس إلى الظل إلا إذا ضربوا مع أن انتقالهم
إلى الظل في مصاحبتهم . يضرب لمن استغرق في الكسل .

٨٩٣ - زَيْ جِدِي الْمَرْكَبِ إِنْ عَامَتْ قَرَقَشٌ وَأَنْ غَرِقَتْ قَرَقَشٌ -

أى هو كالجدي في السفينة يأكل مما فيها من الحبِّ عامت أو غرقت . ويروى :
(وحلت) بدل غرقت ، والظاهر أنه الأصح . ومعناه غرزت في الطين . ويروى :
(زَيْ فيران المركب) الخ . يضرب للعاطل يشارك القوم في طعامهم في حالتي الأمان
والفزع ولا يشاركهم في العمل .

٨٩٤ - زَيْ الْجَزَارِ كَرِيمِهِ الَّتِي يَشْتَرُ - يشتَرُ : يجتَرُ . والجزار

يذبح المريض الذي لا يجترُّ ، وأما الصحيح الذي يجترُّ فإنه يفوته ذبحه ولذلك يكرهه .

٨٩٥ - زَيْ الْجِمَالِ حَنَكُهُ فِي كُدَيْهِ وَعَيْنُهُ فِي كُدَيْهِ - الكدية

(بضم فسكون) : يريدون بها الكثبة الملتفة المجتمعة من النبات في الأرض . والحنك
(بفتحتين) : الفم . يضرب للطمع الذي لم ينفد ما في يده وعينه طامحة لغيره .

٨٩٦ - زَيْ جَمْعِيَةِ الْعَرَبَانِ أَوْلَهَا كَاكَ وَأَجْرَهَا كَاكَ - كاك حكاية

صوت الغراب ، أى قوله : غاق . يضرب لمن من شأنهم في الاجتماع الجليلة والصباح

في أوله وآخره بلا فائدة .

٨٩٧ - زَى الْجَمَلِ إِلَى بَحْرَتِهِ يَبْطُطُهُ -- لأن الجمل إذا استعمل في الحرث

يفسد ما حرثه بوطء خفه فهو لا يصلح للحرث . يضرب لمن يتعب في عمل شيء ثم

يفسد ما يعمله .

٨٩٨ - زَى الْجَمَلِ نَاعِمٌ وَيَأْكُلِ الْحُشِينَ -- المراد فم الجمل لأنه مع

نعومته يستطيع به أكل الشوك .

٨٩٩ - زَى الْجَمَلِ يَمْشِي وَيُحْدِفُ لَوَارًا يَبِينُ عِيُوبَ النَّاسِ

وعيوبه ما يرى -- ويرى : (يخطر) بدل يحذف . ومعنى يحذف : يرمى برجله
إلى وراءه في مشيه وهو عيب ، أى هذا المظهر لعيوب الناس لا يرى عيوبه فهو
كالجمل في مشيه لا يرى رمية قدمه لأنها خلفه فيظن نفسه خاليا من العيوب .

٩٠٠ - زَى الْجَمِينِ كَلَامُهُ يَغْمُ عَ الْقَلْبِ -- الجمين : ثمر شجرة

معروفة شبيهة بالثين في شكله والإكثار منه قد يحدث غثياناً ، وهم يقولون : غمت
نفسى : إذا غثت . والقلب عندهم : المعدة . والمراد تشبيه كلام القدم الثقيل بالجمين
في غثيان النفوس منه .

٩٠١ - زَى جِنْدِي الْمَقَانَةُ يَخَوْفُ مِنْ بَعِيدٍ -- جندى المقانة ، أى

المقناة هو الخيال الذى ينصب فى الزرع على هيئة الرجل لتفريع الطير وقد يراه
الشخص من بعيد فيظنه رجلاً تخشى بوادره حتى إذا دنا منه ظهرت له حقيقته .
يضرب لمن تغرّظواهره فيخشى وهو بعيد فإذا خولط روى بعكس ذلك .

٩٠٢ - زَى الْجُوزِ مَا يَبْجِشُ إِلَّا بِالسَّكْمَرِ -- الجوز معروف ولا

يمكن الوصول إلى لبه إلا بفدغ قشره . يضرب لمن لا يصلح إلا بالشدّة .

٩٠٣ - زَى الْحَاكِمِ مَا لَوْشَ إِلَّا آلَى قُدَامُهُ -- أى هو مثل الحاكم

لا يؤاخذ إلا من حضر أمامه من المجرمين ، وقد يكون فيمن غاب من هو أشدّ

إجراما وأولى بالعقوبة .

٩٠٤ - زَيْ حَدَادِ الْكُفَّارِ حَيَاتُهُ وَمُوتُهُ فِي النَّارِ -- لَانَّ الْحَدَادَ فِي الدُّنْيَا بِجَاوِرِ النَّارِ ، وَإِذَا كَانَ كَافِرًا بَاقَهُ فَسَيَصِلُهَا فِي الْآخِرَةِ . يَضْرِبُ لِسِيَّ الْحَالِ فِي السُّكُونِ .

٩٠٥ - زَيْ الْحَدِيدِ نِقْطَعُ فِي بَعْضٍ -- يَضْرِبُ لِلْقَوْمِ يَسِيءُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَهَمَّ كَالْحَدِيدِ يَقْطَعُ إِذَا لَا يَقْطَعُهُ سِوَاهُ .

٩٠٦ - زَيْ الْحُرْمَةِ الْمَفَارِقَةُ لَا هِيَ مِطْلَقَةٌ وَلَا هِيَ مُعَلِّقَةٌ -- أَيْ مِثْلَ الْمَرْأَةِ الَّتِي فَارَقَتْ زَوْجَهَا لَا هِيَ مُطْلَقَةٌ فَتَصْنَعُ مَا تَشَاءُ وَلَا هِيَ مُعَلِّقَةٌ أَيْ كَانَتْ مَعَ زَوْجِهَا . يَضْرِبُ لِلْحَائِرِ فِي أَمْرِهِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا يَسْتَقَرُّ عَلَيْهِ .

٩٠٧ - زَيْ الْحَمَارِ مَا يَجِيشُ إِلَّا بِالنَّخْسِ -- مَا يَجِيشُ ، يَعْنِي لَا يَطِيعُ . يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَطِيعُ إِلَّا بِالشَّدَةِ كَالْحَمَارِ فَإِنَّهُ لَا يَسِيرُ إِلَّا بِنَخْسِهِ .

٩٠٨ - زَيْ الْحَمَارِ يَجِبُ شَيْلِ السَّلَالِيْسِ -- هُوَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ : (يَمُوتُ الطُّورُ وَنَفْسُهُ فِي حِكْمَةٍ فِي الصَّدُودِ) وَسَيَأْتِي فِي الْبَيِّنَاتِ آخِرَ الْحُرُوفِ ، أَيْ يَجِبُ حَمْلُ مَا يَتَعَبَهُ وَيَجِثُ عَنْهُ لَتَعْوَدَهُ عَلَيْهِ .

٩٠٩ - زَيْ الْحَمَامِ يَغْوَى آبْرَاجَ -- يَغْوَى هُنَا بِمَعْنَى يَأْلَفُ . وَالْأَبْرَاجُ مَعْرُوفٌ ، أَيْ هُوَ مِثْلُ الْحَمَامِ يَأْلَفُ بَرَجًا فَيَسْكُنُهُ ثُمَّ يَنْتَقِلُ لِأَبْرَاجٍ أُخْرَى . يَضْرِبُ لِمَنْ لَا تَدُومُ مَوَدَّتُهُ .

٩١٠ - زَيْ حَمِيرِ السَّرَّاسَةِ يَتَلَكَّكَ عَلَى قَوْلِهِ هَسٌ -- التَّرَّاسَةُ: الَّذِينَ يَنْتَقِلُونَ عَلَى حَمِيرِهِمْ بِالْأَجْرِ ، وَيَتَلَكَّكَ يَرُودُ بِدَلِهِ : (يَتَلَزَزُ) وَمَعْنَاهُمَا يَسْتَنْدُ ، أَيْ مِثْلُ هَذِهِ الْحَمِيرِ لِكثْرَةِ مَا تَعَانِي تَسْتَنْدُ عَلَى سَمَاعِ هَسٍ فَتَنْقَفُ ، وَهُوَ زَجْرٌ لِلدُّوَابِّ لَتَنْقَفُ . يَضْرِبُ لِمَنْ يَسْتَنْدُ عَلَى أَقْلٍ سَبَبٌ لِإِبْطَالِ عَمَلِهِ .

٩١١ - زَيْ حَمِيرِ الْعَنْبِ تَشِيئُهُ وَلَا تَدْوُوقُهُ -- لَانَّ الْعَنْبَ لَيْسَ مِنْ

ما كول الحير فهي تحمله مسخرة ولا تذوقه . يضرب لمن يسخر في أمر لا يعود عليه شيء منه .

٩١٢ — زَى حَمِيرِ الْعَجْرِ يَهْتَقُوا وَهُمَا نَائِمِينَ عَلَى جَنْبِهِمْ —
العجر : فئمة معروفة تطوف القرى بحميرها ودجاجها فإذا حلوا قرية نزلوا بقربها
بفضهم وقضيضهم ، وإنما تهق حميرهم وهي نائمة لشدة تعبها . يضرب لمن يقتصر على
الصخب والجلبة وهو قاعد لا يتحرك للعمل .

٩١٣ — زَى الْخَرْوبِ قِنطَارُ خَشَبٍ عَلَى دَرَاهِمِ مُسَكَّرٍ — يضرب
لما نفعه أقل من جرمة .

٩١٤ — زَى الْحَمَلِ يَرْكَبِ الْعَيَّانَ — الخمل (محركا) : نوع من القمل
يصيب الدجاج والماشية ، وهو يصيب المريض فيزيده ضعفاً . يضرب لمن يتناول
على الضعيف لضعفه . وانظر : (زَى الدبان يدفّ ع الضعيف) .

٩١٥ — زَى الْخَنْفَسِ لَا يَتَأَكَّلُ وَلَا يَتَلْعَبُ فِيهِ — لأن الخنافس
قبيحة المنظر لا يستطيع الإنسان أن يلهو بها ، ولا هي مما يؤكل فهي عديمة النفع على
أى حال في الجذ واللعب . انظر أيضاً : (زَى ولاد الحدايه) الخ .

٩١٦ — زَى الْخَنْفَسِ يَتَسَكَّبِلُ فِي الْمَشَاقِ — المشاق (بكر أوله) :
دقاق الكتان . واتسكبل معناه نشب في نحو جبل ، أو عثر بشيء فوقه ، والعادة في
الخنافس أنها إذا عثرت في دقاق الكتان نشبت أرجلها به ولم تستطع التخلص منه
ولا المشى . يضرب لمن يرتبك من أقل شيء .

٩١٧ — زَى الْخَوْلِ الرَّيْفِيِّ — الخول (بفتحتين) : الرقاص يتزنى بزى
النساء ويستأجر للرقص بالأعراس ، وإذا كان ريفياً كان أقبح حالا وأسمج . يضرب
للتخلع في مشيته المتفكك مع قبح وسماجة .

٩١٨ — زَى خَيْلِ الطَّاحُونَ لَا عَاقِبَةَ وَلَا نَصْرَ — النضر : النظر .
يضرب لمن يعجز عن العمل وضعف نظره وذهب الانتفاع به ، فهو كخييل الطاحون

لأنهم يستخدمون بها الضعاف من الدوابّ لخصّ ثمنها حتى التي عميت فإنها تصلح لإدارتها .

٩١٩ - زَيّْ الْحَيْلَةُ الْكَذَّابَةُ - يقولون : (فلان داير زىّ الحيلة الكذّابه) أى لا يستقرّ يروح ويحيى . ومرادهم بالحيلة اشتغال النظر برواحه وبجيته أى رؤية خياله ذاهباً آتياً ، والمراد بالكذّابه هنا التى لا فائدة منها تعود .

٩٢٠ - زَيّْ الدَّبَّانُ يَهْفُ عَ الضَّعِيفِ - الدبان (بكسر الأوّل وتشديد الموحدة) : الذباب . ويهفّ معناه يجتمع ويتهافت ، وذلك لأنّ الضعيف يعجز عن طرده . يضرب لمن يتعامل على الضعيف ويظلمه لعجزه عن مناهضته وهو من أقبح الظلم . وانظر : (زىّ الخمل يركب العيان) .

٩٢١ - زَيّْ الدُّبُورِ يَدِينُ بِلَاشٍ - الدبور (بفتح أوّله وضمّ الموحدة المشددة) : الزبور ، ويدنّ : أى يطنّ ، فهو محزف عنه بقلب الطاء دالا ، والأكثرون يقولون فيه يزنّ بالزاي ، ولا يبعد أن يكون يدنّ محزفاً عن هذا توهماً أنّ الزاي ذالا وهى تقلب عندهم دالا مهملة . وقولهم : بلاش (بفتحيتين) أى بلا شيء . يضرب لمن يتطوّع للكلام أو نحوه مجاناً ويورث السأم سامعيه .

٩٢٢ - زَيّْ الدُّخَانِ يَخْرُجُ مَا يَرْجَعُ - أى إذا خرج الدخان من نافذة ونحوها لا يعود . يضرب لمن ديدنه الإفلات من المكان الذى يكون به وعدم العودة إليه .

٩٢٣ - زَيّْ دَكَ كَيْنِ سُبْرًا وَاحِدَةً مَقْفُولَةٌ وَالتَّانِيَهُ مَعَزَلَةٌ - لأنّ سبرا كانت قبلا قليلة السكان قليلة الأخذ والعطاء ، فخوانيتها بين مقفل وبين مزع على إقفاله ، وهم يعبرون بالتعزيل عن إغلاق التاجر حانوته فى آخر النهار . والمراد هنا العزم على التعزيل .

٩٢٤ - زَيّْ الدَّلْوِ - يضرب للغبىّ البليد الذى لا يحلّ ولا يبرم حتى يحرّكه محزك ، فهو كالدلو تنقل من هنا إلى هنا من غير شعور .

٩٢٥ - زى ديك الحسین عريان ومز نطّر - الزنطرة (بفتح فسكون):
التعالى والتبجح والتكبر. والحسین (بفتحيتين): خمسون يوما من الحسوم معروفة
بمصر تكون قبل شمّ النسيم، وفيها تربي أنواع الدجاج والأوز وتسمن لتذبح في
شمّ النسيم. والديوك العريانة، وهي التي لا ريش عليها خلفة تسمن وتعضم عن غيرها.
يضرب للصلعوك المتبجح المتعالى وهو عريان لا يجد ما يستره.

٩٢٦ - زى الرهريط لا يبني ولا يسد خروق - الرهريط (بضم
فسكون مع إمالة الراء الثانية): الروبة التي تكور في قاع الخلجان عقب نضوب المساء
وتكون عادة غير متماسكة فلا تفيد في البناء ولا في سد شقوق الحيطان. يضرب لمن لا فائدة
تنتظر منه. وبعضهم يقتصر على قوله: (زى الرهريط) ويقصدون به تشبيه الشخص
الرخو الذي لا عمل له ولا فائدة منه.

٩٢٧ - زى رواج أمشير كل ساعه في حال - الراويج: يريدون
بها جمع ريج. وأمشير: شهر من الشهور القبطية تكثر فيه الرياح في أيام دون
أخرى. يضرب للمتقلب المتغير الطباع أو الأحوال.

٩٢٨ - زى الزقازيق كل منهوشوكته في ضهره - الزقازيق: جمع
زقزوق (بفتح فسكون فضم) وهو نوع من السمك صغير له شوكة بظهره وشوكتان
في جانبيه. يضرب للجماعة ينفرد كل واحد منهم بشأنه ويتبع رأيه وهواء.

٩٢٩ - زى زيت الغار كله منافع - الغار: شجر معروف له دهن
نافع في الطب يذكره الأقدمون. يضرب في كل ما كثر نفعه.

٩٣٠ - زى ساعى اليهود ما يودى خبر ولا يجيب خبر - وذلك
لاعتقادهم في اليهود أنهم لا يصلحون لشيء. ويودى أصله يودى. ويجيب، أى يجيء بكذا.

٩٣١ - زى السبأغ تناه على ضهر إيدته - السبأغ (بالسين المهملة):
يريدون به الصباغ. والتنا (بفتحيتين): الأصل، أو العرض. والمراد هنا علامة
المهنة التي تدل على الشخص، فالصباغ تظهر مهنته على ظهر يده لأنها تكون ملوثة
بالأصباغ فيعرف بها. يضرب لمن فيه ما يدل على أصله أو مهنته. ويرويه بعضهم:

(زى العبد) بدل السباغ . والمراد العبد الأسود ، ولعلمهم يريدون أن ظهر يده أسود يدل على أصله ، أو أن يده يجلت من العمل فدلّت على مهنته .

٩٣٢ - زَى السَّفَايِرِ عُقْلَهُ وَعَلَبَهُ - السفاير عندهم جمع سفارة (بضمّ الأتول وتشديد الفاء) وهى السفارة التى ينفخ فيها . ومعنى العقلة (بضم فسكون) : الأنبوب من العقب . والغلبة (بفتحتين) : كثرة الصياح والجلبة ، أى هى أنبوب صغير وصوتها كبير عال . يضرب لمن صياحه ودعواه فوق قدره .

٩٣٣ - زَى سَلَامِ المَوَارِدِ عَلَى الفَسَخَانِي - المواردى: بائع العطر نسبة لماء الورد . والفسخانى (بفتحتين) : بائع الفسيخ، وهو السمك المملح الكريه الرائحة المعروف بمصر، فسلام بائع العطر على بائع هذا السمك لا يحتاج لوصف . يضرب لوصف سلام المعرض المقتصر على الضرورى من الألفاظ .

٩٣٤ - زَى سُلْطَانِيَّةِ المِشِّ كُلِّ سَاعَةٍ فِي الوِشِّ - السلطانية: وعاء من الغضار الصينى . والمش (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الجبن القديم المخزون . والوش بهذا الضبط : الوجه ، والريفيون إنما يعتمدون فى الإدام على هذا النوع من الجبن فوعاؤه أمام وجوههم فى أكثر الأحيان . يضرب للبغيض الملازم الذى لا يغيب عن العين . ويروى : (زى المش) الخ بدون ذكر السلطانية .

٩٣٥ - زَى سَلَّاقِينَ البَيْضِ أَوْلَ بِأَوْلٍ - أول بأول : يريدون به الإتيان على الشئ وعدم الإبقاء عليه . يضرب فى الفقراء ليس عندهم ما يبق ، بل ما يأتهم يذهب عند الحصول عليه لقلته واحتياجهم إليه ، أى هم فى ذلك كمن يسلق البيض يلقيه فى الماء الغالى ويخرجه ثم يلقى سواه .

٩٣٦ - زَى السَّمَكِ إِنْ طَلِعَ مِنَ المَيَّةِ مَاتَ - يضرب لمن يلازم الشئ لا يفارقه ، فكأنه السمك فى ملازمته الماء وموته إذا فارقه .

٩٣٧ - زَى السَّمَكِ يَأْكُلُ بَعْضُهُ - يضرب للأقارب يؤذون بعضهم بعضاً بالقول أو بالفعل .

٩٣٨ -- زَمَى السَّمَكُ يَنْزِلُ عَ السَّنَانِيرِ بِدَائِلُهُ -- أى مثل السمك الذى يفعل ذلك ولو كان جميعه يفعله ما اصطاد أحد منه شيئاً . والسنانير : جمع سنارة (بكسر الأوّل وتشديد النون) وهى الشصّ يعلق بخيط ويصاد به . والدليل : الذنب . يضرب للتيقظ الكثير الحذر ، فهو كالسمك الذى لا يدنو من الشصّ إلا بذنبه فلا يعلق به .

٩٣٩ -- زَمَى السَّمْنُ وَالْعَسَلُ -- يضرب للمتحمدين فى صفاء ، أى هما فى اختلاطهما كالسمن والعسل فى الامتزاج .

٩٤٠ -- زَمَى سِيرَةَ التَّعَابِينِ -- لأنهم إذا ذكروا نوادر الثعابين لا يفتنون منها ، بل كلما سكت أحدهم بدأ الآخر بنادرة . يضرب للكثير المخازى الذى إذا أخذ قوم فى اغتيابه لا يفتنون .

٩٤١ -- زَمَى تَحَاتِ التَّرْكُ جَعَانَ وَيَقُولُ مُوشٍ لَازِمٌ -- الشحات : السائل المكدى ، والمراد هو مثل السائل التركى يكون جانعاً فإذا عرضت عليه طعاماً حمله ماركب فى طباعه من احتقار خلق الله على أن يرده ويقول : لا يلزم . يضرب لمن يتعالى عن قبول ما ساقه الله إليه من الرزق وهو محتاج إليه .

٩٤٢ -- زَمَى شَخَاخِ الْجَمَالِ تَمَلَّى لُورَا -- شخ عندهم بمعنى أحدث أوبال ، وهو فى اللغة بمعنى بال ، وهو المراد هنا . وتملى معناه دائماً . يضرب للشخص يبقى متأخراً معكوس الحركات ، فهو كبول الجمال يرمى به إلى وراء دائماً .

٩٤٣ -- زَمَى شُرَابِيَةِ الْخُرْجِ لَا تُعَدِّلُهُ وَلَا تَمِيلُهُ -- الشراية (بضم الأوّل وتشديد الثانى) : هنة كالذؤابة تناط بأخر الخرج للزينة لا يتقله تعليقها ولا يخففه نزوعها . يضرب للضعيف لا يحل ولا يبرم فيستوى وجوده وعدمه ، وهو فى معنى قول القدماء : هو دكاو وعرو ، لمن لا عمل له ولا يحتاج إليه ، ومنه قول بعضهم : (١)

(١) انظر المطالع المصرية ص ١٥٦ - ١٥٧ وما يهول عليه ج ٣ ص ٦١٣ ورسالة المحب رقم ١٣٧٨
تلخيص ص ٢٦

أبها المدعى سليبي سفاهاً
إنما أنت من سليبي كواو

وقول ابن عنين :

كأنى فى الزمان اسم صحيح جرى فتحكمت فيه العوامل
مزيد فى بنيه كواو عمرو وملغى الحظ فيه كراء واصل

وقول الرستمى للصاحب بن عباد :

أفى الحق أن يعطى ثلاثون شاعراً ويحرم مادون الرضا شاعر مثلى
كما ألحقت واو بعمر و زيادة وضويق بسم الله فى ألف الوصل

٩٤٤ - زَيْ الشَّرِيكِ المِخَالِفُ - أى فيما يفعله مع شريكه من المضايقة بخلافه . يضرب للولع بمخالفة غيره .

٩٤٥ - زَيْ الشُّعَيْرِ كَثُرَ دَبْسِكُهُ وَقِلَّةُ بَرَكَةِ - الدبكة (بفتحتين) القرعقة والدوى لأن ما يعمل فى طحن الشعير مماثل لما يعمل فى القمح ثم لا يتحصل منه إلا على دقيق سخيف ردى . وهو قريب من قولهم : (أسمع جمعجة ولا أرى طحناً)

٨٤٦ - زَيْ الشُّعَيْرِ مَوْكُولٌ مَذْمُومٌ - الموكول : يريدون به المأكول . يضرب لمن يفتعون منه ثم يذمونه ، فهو كالشعير يؤكل و يذم . ولما جمع جمال الدين بن نباتة المصرى سرقات الصفدى من شعره فى كتاب سماه : «خبز الشعير» إشارة إلى أنه مأكول مذموم .

٩٤٧ - زَيْ شَمَامَةِ الضُّبِّبِ - الضبة (بفتح الألف وتشديد الموحدة) وجمعها ضبب : قفل من الخشب ومفتاحه من الخشب أيضاً ، أى هى مثل التى تشتم آثار الأيدي على أفعال الدور لتعرف أنواع ما طبخوه من الدسم فتسقط على ما تشتمى أكله . يضرب فيمن يتجسس على الناس وينقب ليتعرف أخبارهم .

٩٤٨ - زَيْ الشَّمْعَةِ تَحْرَقُ نَفْسَهَا وَتَنُورُ عَلَى غَيْرِهَا - يضرب لمن يضرب نفسه فى سبيل نفعه للناس . وفى معناه قول العباس بن الاحنف :

صرت كأني ذبالة نصبت تضيء للناس وهي تحترق (١)
وقريب منه قول الآخر :

يفنى الحريص بجمع المال مدته وللحوادث ما يبق وما يدع
كدودة القز ما تحويه يبلغها وغيرها بالذي تحويه يفتقع (٢)

٩٤٩ - زَيْ الشَّيَاطِينِ سِرُّهُ فِي بَطْنِهِ - يضرب للماكر الخبيث الذي
يخفي ما يريد.

٩٥٠ - زَيْ الشَّيْئَانِ لَا يُذَكَّرُ اللَّهُ إِلَّا تَحْتَ الْحِمْلِ - الشيال :
الحمال الذي يحمل الأمتعة للناس . والمراد : الخلق من طغيانهم لا يذكرونه تعالى
إلا وقت الشدائد . وفي معناه قولهم : (زَيْ المراكيب ما يفتكروش ربنا إلا وقت
الغرق) وسيأتي .

٩٥١ - زَيْ الصُّوفِ دُوسُهُ وَلَا تَبُوسُهُ - يضرب لمن لا يصلحه
الإكرام ، فهو كالصوف إذا صنته لعب به العث وأفسده ، وإذا أهنته باللبس
والاستعمال بقى سليما .

٩٥٢ - زَيْ صَيَارِفِ الرَّيْفِ يَعِدُّوا بِالْأَلْفِ وَيَنَامُوا عَلَى
الْإِنخَاخِ - الصيارف عندهم : جمع صراف ، وهو جاني الأموال . والانخاخ :
شبه حصر غلاظ يجلس عليها الفقراء ، أي هو مثل جبة الريف يعدد الألف من
الدنانير ثم ينام على الحصر لأنه لا يملك منها شيئا ، ولهذا المثل رواية أخرى وهي :
(زَيْ ضَرَّابِينَ الطُّوبِ) الخ وستأتي .

٩٥٣ - زَيْ ضَرَّابِينَ الطُّوبِ يَعِدُّ بِالْأَلْفَاتِ وَيَنَامُ عَلَى
الْإِبْرَاشِ - الطوب (بضم أوله) : اللبن ، وضرابه : صانعه . والبرش (بضم
نسكون) وجمعه إبراش ، يريدون به سفيقة تنسج من الخوص كالجلوالتق ثم تستعمل
للجلوس عليها ، أي يعدون الألف ثم ينامون على الحصر . ويروى : (يعدون بالميه)
بدل يعدد بالالفات . ويروى : (زَيْ صَيَارِفِ الرَّيْفِ يَعِدُّوا بِالْأَلْفِ وَيَنَامُوا عَلَى

(١) نهاية الأرب للذويري ج ٣ ص ٨٤ (٢) الآداب لابن شمس الخلافة ص ٨١

الانحاخ) وقد تقدم .

٩٥٤ - زَيٌّْ ضَرَّابِينَ السُّكْبَةَ - السكبة (بضم الاول وفتح الموحدة المشددة) يريدون بها : غدة الطاعون ، وفي اعتقادهم أنها من وخز الجن . يضرب للبخس إلى النفوس المعتقد فيه الأذى البشع المنظر .

٩٥٥ - زَيٌّْ الطَّائِوُوسِ يَتَعَاَجِبُ بِرَيْشِهِ - يضرب لمن يزهي على الناس بجمال ثيابه وحسن هندامه ويظن الفضيلة محصورة في ذلك لصغر نفسه وعقله .

٩٥٦ - زَيٌّْ الطَّبَّالِ الْأَعْمَى - لأن الطبال إذا كان أعمى خبط في ضربه خبط عشواء .

٩٥٧ - زَيٌّْ الطَّبْلُ صُوتٌ عَالِيٌّ وَجُوفٌ خَالِيٌّ - يضرب للثرثار المتشقق بما لا طائل تحته ، وقد يراد به الفقير الخاوي الكثير الكلام ، وهم لا يستعملون الصوت إلا في الأمثال ونحوها . وأما في غيرها فيقولون : الحسن (بكسر الأول) .

٩٥٨ - زَيٌّْ الطَّبْلُ مَنْفُوخٌ عَلَى الْفَارِغِ - يضرب للتعاطف المتجه للناس على لا شيء .

٩٥٩ - زَيٌّْ طَبْلٌ نَشْوَةٌ مَجْجُورٌ وَمَلَّاحٌ عَلَى زَقَّتَيْنِ - نشوه : قرية بالشرقية . ومججور ، أى منقوب . والزقة : موكب العرس ، والمقصود بملاحق أنهم يقرعونه في زقة ثم يلحقون به أخرى . يضرب للعاجز الذي لا يصلح لأمر واحد ويحاول القيام بأمرين معا .

٩٦٠ - زَيٌّْ طَرَبِ الْيَهُودِ بِيَاضٍ عَلَى قِلَّةِ رَحْمَةٍ - الطرب عندهم : جمع طربة ، وصوابها تربة بالمشاة الفوقية . يضرب لحسن الظاهر وقبح الباطن . وفي معناه قولهم : (زى قبور الكفار من فوق جنينه ومن تحت نار) .

٩٦١ - زَيٌّْ الطَّوَّاجِينِ إِنْ بَطَلْتِ تِلْكَ تِلْكَ الْكِلَابِ -

لأن الطواحين إذا أبطلت تجتمع الكلاب على لحسها لما علق عليها من الدقيق .
يضرب لمن يستهان به إذا عزل أو ترك العمل .

٩٦٢ — زَى الطَّوَاحِينُ مَا يَجِيئُشْ أَلَا بِالذَّقِّ مِنْ وَرَا — أى لا يستقيم أمره ويصلح إلا بالدق عليه وحثه ، أى بالشدة ، فهو مثل الطواحين إن لم تدق في إصلاحها لا تنضب أجزاءها . يضرب لمن تصلحه الشدة ويفسده اللين ولا يعمل إلا بحته وزجره .

٩٦٣ — زَى طُورَ اللَّهِ فِي بَرَسِيمُهُ — الطور : الثور . والبرسيم : نبات تأكله الدواب . يضرب للرجل المغفل الشديد الجهل بأمره وبما حوله .

٩٦٤ — زَى الْعَبْدِ تَنَاءَ عَلَى ضَهْرٍ إِيْدُهُ — انظر : (زى السباغ) الخ .

٩٦٥ — زَى عَجَائِزِ الْفَرَحِ أَكْلٌ وَنَقْوَرَةٌ — النقورة أو النأورة
عندهم : هى التعريض بالمعائب والاستهزاء بطريق التنادر ، أى مثل العجائز فى الأعراس يأكلن ثم يتنادرن على ما أكلته .

٩٦٦ — زَى عَذَابِ الزَّبْتِ فِي الْقَنْدِيلِ تَحْتَهُ مَيَّةٌ وَفَوْقَهُ نَارٌ —
المية : الماء ، والصواب فى القنديل : (كسر أوله) والعامية تفتح . يضرب لمن أحاطت به المصائب وأصبح كمن لامفتز له من الإغراق أو الإحراق ، وأى عذاب للنفس أشد من هذا .

٩٦٧ — زَى عَفْرِيتِ الْقِيَالَةِ مَا يَنْهَدُّشْ — القِيَالَةُ (بفتح الأول)
وتشديد الثانى) يريدون بها : القائلة والقيولة ، أى نصف النهار حيث يشتد الحر .
ومرادهم يبنهت يدركه التعب فيسكن . يضرب للنشيط لا يفتقر عن العمل ولا يقل
عزمه التعب ، ويكثر ضربه للنشيط فى الشر ، والصواب فى العفريت (كسر أوله)
والعامية تفتح .

٩٦٨ — زَى عَقَبِ الْبَابِ مَا يُسْكُنْشْ إِلَّا عَلَى بَرطُوشَةٍ —
العقب (بفتح فسكون) : عقب الباب الذى يدور عليه . والبرطوشة (بفتح فسكون

فضمّ) : النعل الغليظة البالية . والمراد هنا قطعة من الأديم تجعل تحت العقب حتى لا يصرّ في دورانه . يضرب للثرائر المتفريق الوضع النفس لا يسكنه القول الطيب فيحتاج في إسكاته إلى النعال . وانظر في الدال المهملة : (دور العقب على وطاء) الخ فهو مثله ولكن مغزاه يختلف .

٩٦٩ — زَيَّ الْعَقْرَبَةِ قَرَصَتْهَا وَالْقَبْرِ — أى مثل العقرب ليس بعد لدغها إلا الموت . يضرب لمن بلغ في أذاه مبلغاً عظيماً .

٩٧٠ — زَيَّ الْعَقْرَبَةِ يُقْرَضُ وَيَلْبَدُ — أى هو مثل العقرب يلدغ ويسكن في مكانه حتى لا يعرف . يضرب لمن يسىء خفية . وبعضهم يرويه : (زىّ التعبان) .

٩٧١ — زَيَّ الْعُقْلَةِ فِي الزُّورِ — العقلة : الكعب . يضرب للثقل يعترض للشخص في وجهه ويلزمه كما ينشب الشيء في الحلق .

٩٧٢ — زَيَّ الْعَمَلِ الرَّدِيِّ — أى عمل الإنسان الذى يجازى عليه في الآخرة . يضرب للبيح المنظر الثقيل المتجهّم المبعض للقلوب .

٩٧٣ — زَيَّ الْعَوَالِمِ يَتَبَغَّدُ فِي بَيْتِ الزُّبُونِ — العوالم جمع عالمة ، وهى عندهم القينة المغنية تستأجر فى الأعراس والولائم . وتبغدد : تدلل ، وأصله التشبه بأهل بغداد فى التظرف والتدلل . والمراد هنا التثاقل فى التدلل . والزبون (بضم الأول) يريدون به من تعود الشراء من تاجر ولازم ذلك فإنه يكون زبونه . والمراد به هنا صاحب الدار الذى تعود أن يستأجر هذى القينات للغناء عنده فهو زبونهن ، أى فلان مثل القينات يتدلل ويتحكم فى دار غيره .

٩٧٤ — زَيَّ الْغَرَابِ يَتَعَايِقُ بِعَوَارَةِ عَيْنِهِ — انظر : (زى الفسيخ يتعاق) الخ .

٩٧٥ — زَيَّ غُزِّ الْجِيْرَةِ تَمَلَّى السَّجَادَةَ عَ الْبَحْرِ — تملّى : أى دائماً . والسجادة : المصلى . والمراد هنا الطنفسة يجلس عليها ، وكان الغزّ فى مصر كثيراً

مايسكنون الجزيرة لكونها على النيل ولقربها من القاهرة، ومن كان يسكنها مراد بك المشهور - يضرب للترفه الكسول .

٩٧٦ - زَيْ غَزَّ طَطَّرَ لَا يُوحِشُهُ مِنْ غَابٍ وَلَا يُمْنِسُهُ مِنْ حَضَرَ -
يضرب لمن لا يعنى إلا بنفسه ويهمل أمر غيره فلا يسره من حضر، ولا يشناق لمن غاب . والمراد بغزّ ططر للغزاة من التتار فإنهم كذلك لغلظ طباعهم .

٩٧٧ - زَيْ غَنَمِ الْعَرَبِ بَيَاتُ تَشْتَرُّ عَلَى بَرَبُورِهَا - تشتَرُّ : تجتَرُّ .
والبربور : ما سال وتدلى من المخاط من الأنف . وغنم العرب لا تجد في الصحراء ما تشبع منه فتجتَرُّ عليه . يضرب للسيئ الحال المتعلل بما لا ينفع .

٩٧٨ - زَيْ غَيْطِ الْكُرْنَبِ كُلُّهُ رُؤْسٌ - الغيط (بالإمالة) المزرعة، وإذا قطع الكرنب من مزرعته بقيت بقايا رءوسه فيها . يضرب للشئ الردى أو كرهه لافائدة فيه .

٩٧٩ - زَيْ قَارِ الشُّشْمَةِ غَلِيضٌ وَأَعْمَى - الششمة (بكسر فسكون) المرحاض . يضرب للرجل الغليظ المتجهم .

٩٨٠ - زَيْ الْفُجْلِ مِتْحَزَمٌ عَ اللَّسَامَصَةِ - يضرب لمن يجعل معوله في المناقب والفضائل على الجمعية بلاطائل، ومعنى اللماصة : القدرة على كثرة الكلام كأنه يتلظفه في فمه كما يتلظف اللقمة، فهو شبيه بالفجل لأنهم يحزمون حزمه بحزام عريض من الخوص لا يناسبه، فكان هذا الشخص تحزّم بكثرة الكلام على لا شئ .

٩٨١ - زَيْ الْفِرَاخِ تَبِيضٌ وَتَحْزُقُ لِلتَّاجِرِ - الفراخ : الدجاج .
والحزق : أنين فيه شدة وضغط على النفس . يضرب لمن يجهد نفسه في أمر تكون ثمرته لغيره .

٩٨٢ - زَيْ الْفِرَاخِ رِزْقُهُ تَحْتِ رِجْلَيْهِ - ويروى : (في رجليه) .
يضرب لمن يسر له رزقه أينما سار، فهو كالدجاج كلما بحث في التراب وجد ما يقتات به .

٩٨٣ - زَى الْفَرَّازِجِي لَهُ فَرُوجٌ لَا يَمُوتُ - الفرارجي : بائع الدجاج وحنوته لا يخلو منها لأنها تجارته ، فهو في حكم من له فزوج لا يموت . يضرب للشئ الدائم لا ينقطع عن الشخص .

٩٨٤ - زَى فَرَحِ الْهَدِيدِ كُلُّ مَا يَقْرَبُ يَبْعُدُ - أى مثل الفرح بصيد الهدد يراه المرء قريبا فيطعم فيه فإذا دنى منه طار وبعد عنه لأنه حذر سريع التقل . يضرب لمن يفرح بالشئ يظنه قريب النوال وهو بعيد لامطعم فيه .

٩٨٥ - زَى الْفَرَّخَةِ الدَّوَّارَةِ كُلُّ سَاعَةٍ فِي بَيْتٍ - الفرخة : الدجاجة . يضرب لكثير الغشيان للدور الساقط الكرامة الذى يلتقط رزقه كما تلتقط الدجاجة الحب من هنا وهناك . والعرب تقول في ذلك : (توقرى يا زلزلة) ومعنى الزلزلة : المرأة الطياشة الدائرة في بيوت جاراتها .

٩٨٦ - زَى الْفَرِيكِ مَا يَحْبَسُ شَرِيكَ - الفريك (بكسر أوله) : يريدون به القمح بلغ ، أى يفرك من سنابله فيجنون منه ويلوحونه بالنار ثم يطبخونه . والمراد أنهم عند جنيته وتلويحه بالنار يأخذون منه في أيديهم ويفركونه ويأكلونه سخيا بلا طبخ تفكها ، وهو في هذه الحالة لا يحتمل مشاركة الغير فيه لأن ما بالكف منه قليل . يضرب لكل شئ لا يستحق الشركة ولكل شخص يحب التفرّد بالشئ .

٩٨٧ - زَى فِسَاطِاعِ النَّخْلِ لَا هُوَ وَاصِلٌ فَوْقَ وَلَا نَازِلٌ تَحْتُ - يضرب للشئ يعمل لا يفيد القريب ولا البعيد .

٩٨٨ - زَى الْفِسِيخِ يَتَعَايِقُ بِعَوَارَةِ عَيْنِهِ - لأن الفسيخ وهو السمك المملح المعروف قد ذهب عيناه ، ولكن لا يظهر إلا عوره لأنه يلقى على جنبه عند عرضه في الحوانيت فلا يظهر منه إلا عين واحدة ذاهبة ، ومعنى يتعاقب يتباهى بحسنه لأنه إنما يعرض للترغيب في شرائه فكانه متباه بحسنه مع عوره . يضرب لمن يتباهى ويفتخر بما لا يحسن إلا ستره . ويروى : (زى الغراب) بدل الفسيخ ، وذلك لأنهم يسمونه بالاعور والأكثر الأول .

٩٨٩ — زَى فُطِيرِ الزِّيَارَةِ وَاسِعٌ عَلَى فِلَّةٍ بَرَكَهْ — المراد بالفطير هنا خبز يعجن بالسمن ويتصدق به على الفقراء عند زيارة الاموات في المواسم ، وهم غالباً لا يكثرون سمه فيكون على سعة قرصته قليل البركة . يضرب للكبير الحجم القليل الفائدة .

٩٩٠ — زَى فُقَرَا الْيَهُودِ لَا دُنْيَا وَلَا أُخْرَى — يضرب للسيئ الحال في دينه ودنياه .

٩٩١ — زَى فُوطِ الْحَمَامِ كُلِّ سَاعَةٍ فِي وَسْطِ رَاجِلٍ — الفوط : جمع فوطة (بضم الاوّل) وهى المئزر . يضرب للشئ المتبدل لكلّ أحد .

٩٩٢ — زَى الْفُولِ النَّابِتِ خَالِجٌ مِنْ بَاطِنِهِ — الفول : الباقلاء . والنابت : الذى ينقع فى الماء ثم يترك فتظهر الحنة التى فى رأسه كأنها لسان نبت ولهذا يسمونه بالنابت ، ثم لهم فى طبخه بعد ذلك عدة طرق ، وهو فى هذه الحالة يكون كالشخص الذى خلع كفه وأبدى ذراعه عارياً إلى إبطه . يضرب لمن يفعل ذلك مرحاً ونشاطاً أو تهبواً للعمل .

٩٩٣ — زَى فِيرَانِ الْمَرْكَبِ إِنْ عَامِتْ قَرَقَشٌ وَإِنْ وَحِلَتْ قَرَقَشٌ — انظر : (زى جدى المركب) الخ .

٩٩٤ — زَى الْقَبْرِ مَا يَرْجِعُشْ مَيْتٌ — وىروى : (مايرد) أى مثل القبر لا يرجع من يدفن فيه من الاموات . يضرب للهلكة ، أو الامر يذهب فيه محاوله ولا يرجع ، وقد يقصدون به النهم الذى لا يرد طعاماً ويلتهم ما يجده .

٩٩٥ — زَى قُبُورِ الْكُفَّارِ مِنْ فُوقِ اجْنِيَّتِهِ وَمِنْ تَحْتِ نَارٍ — الجنينه (بالإماله) : تصغير جنه وصوابها (بضم ففتح) والمراد بها عندهم : الحديقة . يضرب لحسن الظاهر وقبح الباطن . وفى معناه قولهم : (زى طرب اليهود بياض على فلة رحمة) .

٩٩٦ — زَى قِرَايَةِ الْيَهُودِ تَلْتَيْنَاهَا كِذْبٌ — أى ثلثاها كذب . يضرب

لمن أكثر كلامه كذب .

٩٩٧ - زَيْ الْقَرْعِ يَمِيدُ بَرًّا - لأن القرع في مزرعته إذا طال مد سوقه فتخرج عن الخط المزروع فيه يضرب لمن يخص بغيره البعيد دون القريب .

٩٩٨ - زَيْ الْقُرُودِ يَخَافُ مِنْ خِيَالِهِ - يضرب لشديد الفزع . ويروون أن القرود إذا رأى خياله في المرأة فزع فزعاً شديداً ، ولهذا شبهوا به الضعيف القلب الكثير الفزع الذي يفرق من كل ملاح له حتى من ظله . ومن طريف ما يروى أن ماجناً من الظرفاء زار أحد الوجهاء في إحدى ليالي شهر رمضان ، وكان هذا الوجهه بديناً متصفاً بالغفلة ساكناً على النيل في الجهة المسماة بمصر العتيقة ، فلما أراد الانصراف خرج معه إلى ساحة الدار وحمل خادم المصباح أمامهما فوقع نوره من بعيد على نور كان مربوطاً هناك فظهر ظله على الحائط كبيراً ولم يظن الوجهه لسيبه فهاله ما رأى وارتد خائفاً فزعاً فتبسم الماجن وقال له : أترى سيدنا من يخاف من خياله .

٩٩٩ - زَيْ الْقُطِّ - يراد به الدليل الخائف المستكن ، يقولون : (خلاه زَيْ الْقُطِّ قدامه) أى تركه أمامه في غاية الذلة ، والمهانة ، و (فلان قاعد زَيْ الْقُطِّ) أى منكش في ذلة وصغار .

١٠٠٠ - زَيْ الْقُطِّ يَسْبِغُ وَيَسْرِقُ - يضرب للكثير التلاوة المتظاهر بالورع ، وهو مع ذلك لا يحجم عن أكل أموال الناس بالباطل .

١٠٠١ - زَيْ الْقُطِّ يَسْبِغُ تِرْوَاحٌ - كتبناه كينطقون ، والمراد بسبعة أرواح . يضرب لمن تسكر نجاته من الأمراض الشديدة ونحوها ، فهو عندهم كالقطط في حياته لأنهم يزعمون أن لها سبع أرواح إذا خرجت روح قام ما بقى مقامها .

١٠٠٢ - زَيْ الْقُطِّ يَأْكُلُوا وَيَسْكُرُوا - يضرب لمن ينكر المعروف ، وإنما شبهوه بالقطط في ذلك لأنهم يزعمون أنها تنسى من أطعمها ولا تألفه كما تألف الكلاب صاحبها . ويرويه بعضهم : (زَيْ الْقُطِّ تَأْكُلُ وَتَقْلُ) أى تنقل الطعام لاجرائها ويريدون به الكثير الطمع ، والرواية الأولى أعرف وأشهر .

١٠٠٣ - زِيَّ الْقَطَطِ يَقْرُوا مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ - يضرب للجاهل المتظاهر بالعلم بكثرة القراءة كما لا يفهمه .

١٠٠٤ - زِيَّ الْقَنَافِدِ مَا يَمْرَحُشْ إِلَّا بِاللَّيْلِ - يضرب لمن لا يظهر إلا ليلاً .

١٠٠٥ - زِيَّ الْقَنْفُذِ لَا يَنْجِضُنْ وَلَا يَنْبَاسُ - أى هو مثل القنفذ لا يعاقب ولا يقبل لشوكه الذى على جلده . يضرب للشع المنظر ، أو السيئ الخببر بكره الدنوّ منه .

١٠٠٦ - زِيَّ قَوَادِيسِ السَّاقِيَةِ الصَّغِيرِ يُشَخِّعُ عَ الْكَبِيرِ - قواديس الساقية : كيزان دولاب الماء ، وهى فى دورانها يصبّ بعضها الماء على بعض ، وقد يقطر الماء من الصغير منها على الكبير فكأنه يبول عليه . يضرب فى القوم بسفه أسافلهم ويتطاولون على أعظمهم .

١٠٠٧ - زِيَّ قَوَادِيسِ السَّاقِيَةِ مَشْنُوقٍ مِنْ رَقَبَتِهِ وَرِجْلُهُ - القواديس : كيزان من الفخار تكون فى دوليب الماء واحدها قادوس . والساقية يراد بها البئر والدولاب الذى يخرج الماء منها . والشنق : الخنق بحبل معلق يربط بالعنق . والعادة فى تعليق القواديس أن تربط بحبل فى العروتين اللتين بقرب الفم وفى الهنّة التى فى أسفلها حتى تثبت على الآلة الدائرة . يضرب لمن أحاطت به موانع وروابط تقيده .

١٠٠٨ - زِيَّ قَوَادِيسِ السَّاقِيَةِ الْمَسْلِيَانِ يُكَبِّعُ عَ الْفَارِغِ - قواديس الساقية : كيزان الدولاب ، وهى فى دورانها يصبّ بعضها الماء على بعض . يضرب فى القوم أغنياؤهم يواسون فقراءهم .

١٠٠٩ - زِيَّ قَوْلَةِ يَا مَمْرَةَ خَيْتِكَ زُعَيْرِبُ مَاتَ - يضرب للمجمل الذى لا يلقى على شىء فى سيره ، وهو مبنى على قصة موضوعة يذكرونها عن جنية وجني ملخصها : أن جنية ظهرت فى صورة كلبه ودخلت على امرأة تطبخ دجاجة

وأدركها المخاض فولدت في موقد النار وأشفتت المرأة عليها فأطعمتها الدجاجة وتركها وأخذت تخبز خبزها فإذا بصائح يصيح في الطريق بهذا المثل فلما سمعته الكلبة جزعت من موت أخيها زعيرب فانقلبت امرأة وعمدت إلى الانتقام من المرأة فوضعت في عنقها خرقة الفرن وحاولت خنقها بها ثم غابت فخرجت المرأة تجرى مذعورة لا تلوى على شيء .

١٠١٠ -- زَيْ الكَشِيحِ إِلَى يَشْبَعُ مِنْهُ يُطَقُّ -- الكَشِيحُ (بضم أوله وتشديد الناء المماله) : نبت ينبت في البرسيم بالصعيد تفتخ منه المشاية ويميتها . وقولهم : يطق ، أى يفجر بطنه . يضرب للشئ السيئ العاقبة .

١٠١١ -- زَيْ كَدَيْشِ الطَّطَرِ الْقَمَشَةِ وَرَأَهُ وَحَامِلِ الْهَمِّ عَلَى قَفَاةٍ -- الكدَيْشُ : البرذون . والططر : التتار . والقمشة : سوط من الجلد نصابه خشب . يضرب للذليل المهان الكثير الهموم لسوء حاله ، وإنما خصوا التتار بالذكر لغلظ قلوبهم وخلوها من الشفقة .

١٠١٢ -- زَيْ كَرَابِيجِ الْحَاكِمِ إِلَى يَفُوتَكَ أَحْسَنَ مِنْ أَلِي يَحْصَلُكَ -- الكرابيج : جمع كراباج (بضم فسكون) وهو السوط ، ولا يخفى أن ما يخطئ الشخص منها وقت الضرب أحسن مما يصيبه . يضرب في تفضيل ما يخطئ الإنسان من المكروه على الذى يصيبه ، أى إنما يفضل من هذه الجهة فقط وإن كان كل مكروه مكروه في نفسه .

١٠١٣ -- زَيْ الْكِلَابِ الْأَبْيَضِ فِيهِمْ نَجِيسٌ -- وانظر في حرف الألف : (الأبيض في الكلاب نجس)

١٠١٤ -- زَيْ كِلَابِ السُّكَّةِ -- أى في الدناءة والتطفل على الدور .

١٠١٥ -- زَيْ كِلَابِ السُّكَّةِ يَعْضُو عَ الْمَاشِي -- يضرب لمن صار الأذى من طبعه فهو يأتيه أينما سار بلا تكلف . ومعنى على الماشى : فى أثناء السير بلا تعمد بل طبعاً وبسجية .

١٠١٦ -- زَيْ كَلَابِ الْعَرَبِ يَهْبَهُ وَنَضَهُ فِي الْخُرْجِ -- لأن عادة البدو في انتقالها حمل صغار الكلاب في نحو خرج أو عيبة لعدم استطاعتها المشي فلا يظهر منها إلا رءوسها . ومعنى يههب : يعوى وذببح يضرب للضعيف يستطيل بلسانه وهو بعد لم يبلغ أن يقاوم .

١٠١٧ -- زَيْ الْكِلَابِ لَمَّا يَفْتَحُوا يَنْبَحُوا -- لأن صغار الكلاب متى فتحت عيونها بدأت بالنبح . يضرب لمن تعود السفاهة من صغره .

١٠١٨ -- زَيْ الْكِلَابِ يَجِبُ الْجُوعُ وَالرَّاحَةُ -- يضرب للقاطر الهمة الكسول .

١٠١٩ -- زَيْ كَلْبِ الدَّخَانِي أَعْوَزَ وَكَيْفَ -- لعلّ عوره من كثرة التدخين في حانوت صاحبه ، ومعنى الكيف عندهم : صاحب الكيف ، ويريدون به من تعود على المخدرات وصارت ديدنا له . يضرب للوضيع المشوه يجعل نفسه من أصحاب الامزجة الرقيقة .

١٠٢٠ -- زَيْ الْكَلْبِ مَا يَشْطُرْشُ إِلَّا فِي جُحْرُهُ -- يشطر ، أى يظهر الشطارة ، وهى عندهم : النشاط والبراعة ، أى هو فى وضاعته كالكلب لا يتحمس ويتشجع إلا فى مكانه لأن فيه من يحميه .

١٠٢١ -- زَيْ الْكَلْبِ يَخَافُ وَيَخَوْفُ -- أى يخيف الناس بنباحه وهو فى نفسه خائف منهم . يضرب لمن هذا حاله .

١٠٢٢ -- زَيْ كِبَلِ الْحُمْصِ كَبِيرٌ وَنَاقِصٌ -- وذلك لأنه خفيف الوزن .

١٠٢٣ -- زَيْ كَيْالِي الشُّتَا طَوِيلُهُ وَبَارِدَةٌ -- يضرب للشئ المتناهى فى البرود والثقل .

١٠٢٤ -- زَيْ مَا تَرَانِ يَا جَمِيلِ أَرَاكَ -- المراد كما تكون لى
أكون لك .

١٠٢٥ - زَيْ مَاتَسْكُونُ لِي أَكُونُ لَكَ مَا نَتَشُ رَبُّ أَخَافُ
مِنْكَ - أى كما تكون لى أكون لك ، وكما تعاملنى أعاملك لأنك مخلوق مثلى واست
ربا أخافك وأتقى سخطك . يضرب للتعاطف عن مساواة نفسه بغيره .

١٠٢٦ - زَيْ مَالِكٌ مَا يَصْعَبُ عَلَيْكَ - أى لا يشفق المرء على شئ
مثل إشفاقه على ماله وملكه . ومثله قولهم : (اللى من مالك ما يهون عليك) وقد
تقدم ذكره فى الألف وذكرنا معه ما فى معناه من الامثال .

١٠٢٧ - زَيْ الْمَجَازِيْبُ كُلُّ سَاعَةٍ فِي حَالٍ - المجزوب : الإابه
المعتوه إلا أنه مخصوص بمن يعتقد الناس فيه الولاية ، ومن يكون كذلك يكثر
تخليطه وتقلبه فى أقواله وأفعاله . يضرب للحول القلب لا يبقى على حال .

١٠٢٨ - زَيْ الْمِحْتَسِبِ الْغَشِيمِ نَاقِصِ إِرْمِي زَايِدِ إِرْمِي - الغشيم :
الجاهل بعمله ، ومثله إذا ولى الحسبة لا يفترق بين الناقص والزائد فى الوزن وليس
عنده إلا الأمر بالرمى ، أى طرح البائع على الأرض لضربه إظهاراً لسطوته .
يضرب للغشوم يولى أمراً فيعمّ ظلمه المذنب والبرئ .

١٠٢٩ - زَيْ الْمُخَاطِاطِ يَقْرِفُ وَلَا يَتَمِيسِكُش - يقرف ، معناه
تفرّز منه النفوس .

١٠٣٠ - زَيْ الْمَرَاكِبِيَّةِ مَا يَفْتِكُرُوشُ رَبَّنَا إِلَّا وَقْتَ الْعَرَقِ -
المراكبية : الملاحون ، أى إنهم لا يذكرون الله تعالى إلا وقت الإشراف على
الغرق . وانظر : (زى الشيال لا يذكر الله إلا تحت الحمل) وقد تقدم .

١٠٣١ - زَيْ الْمَرَاكِبِيَّةِ يَتَخَانُقُوا عَلَى حَبْلِ - المراكبية : الملاحون .
ويتخانقوا ، أى يتشاجرون ، وأصله من قولهم : أخذ بخناقه . يضرب لمن يختلفون
ويتشاجرون على التافه الذى لا يستحق .

١٠٣٢ - زَيْ مَرَزُوقٍ يَحِبُّ الْعُلُوَّ وَلَوْ عَلَى خَازُوقٍ - مرزوق

اسم ولا يراد به شخص معين . والخازوق : وتد طويل كان يستعمل آلة القتل يدخل في الأسفل فيمزق الأحشاء . يضرب لمن يحبّ التعالي على غيره ولو بما فيه حتفه كما يشهر المقتول بالخازوق . و يرويه بعضهم : (يحبّ الطارطه ولو على خازوق) وسيأتي في الياء آخر الحروف .

١٠٣٣ - زَيِّ الْمِزِينِ يَضْحَكُ عَلَى الْأَقْرَعِ بِطَاقَةِ طَيْفَةِ الْمَيْصِ -
المزين : الحلاق . ويضحك عليه : يريدون يكذب عليه . والمعنى هو مثل الحلاق إذا جاءه الاقرع لعب بالماصّ فوق رأسه وأسمعه صوته ليومه أنه برأسه شعراً بقصه ويسرّه بذلك فيزيد في الاجر . يضرب لمن يوهم الحق التصديق بما يسرّه كذباً واستغفالا لينال برّهم .

١٠٣٤ - زَيِّ الْمِشِّ دُوْدُهُ مِنْهُ فِيهِ - انظر : (دود المشّ منه فيه) في الدال المهملة .

١٠٣٥ - زَيِّ الْمِشِّ كُلُّ سَاعَةٍ فِي الْوَشِّ - انظر : (زى سلطانية المش) الخ .

١٠٣٦ - زَيِّ الْمَلَانَةِ مَنْفُوحٌ عَ الْفَاضِي - الملانة أصلها الملانة ، ويريدون بها الحصص الاخضر يجنى بسوقه ويبيع فيؤكل ، أى أن كيس الحبة منه أكبر مما بداخله فكأن انتفاخه على خلو . وبعضه يكون خاليا من الحب إذا حاول شخص إخراج ما فيه بالضغط فرقع كقول القائل فيه :
وما مثله إلا كفارغ حصص خلى من المعنى ولكن يفرقع

١٠٣٧ - زَيِّ الْمَلْعِ مَشْشُورٌ فِي كُلِّ طَعَامٍ - انظر : (زى البصل) الخ .

١٠٣٨ - زَيِّ الْمِنْشَارِ طَالِعٌ وَآكِلٌ وَنَازِلٌ وَآكِلٌ - يضرب للخنثى المستفيد من عمله الذى لا يدع فرصة تمر بدون فائدة يحصلها لنفسه ، فهو كالمنشار يقطع في صعوده ونزوله . (انظر نظمه لإمام العبد ص ٥٦ من مجموع الأزجال رقم ٧٠٥ شعر) .

- ١٠٣٩ - زَيِّ الْمَيْتِ مَا يُخْرِجُ جُشَّ إِلَّا بِالسِّكْفَى - يضرب للسانها
واللحوق لا يخرج إلا بشيء.
- ١٠٤٠ - زَيِّ النُّجُومِ قُرْبَيْنِ وَبِعَادٍ - قريب (بالتصغير) يري دون
به : قريب ، وبعاد (بضم الاوّل) : جمع بعيد عندهم . والمراد بالقرب هنا أنهم غير
محبوبين عن الانظار . يضرب فيمن نستطاع ملاقاته ولكن تستبعد مواساته .
- ١٠٤١ - زَيِّ النَّحْلِ مَا يَطْلَعُوشُ إِلَّا الدُّخَانَ - لانهم يدخلون على
الخلايا عند جنى العسل لإخراج النحل منها . يضرب لمن لا يطبع إلا باستعمال الشدة .
- ١٠٤٢ - زَيِّ نَيْلِ أَبُو قَيْرٍ ذَكَرَ قُدَامَ ذَكَرَ - لأن جهة أبو قير تكثر
الفحل في نخلها فيقل التمر فيها . يضرب للقوم يكثرون عددهم وتقل الفائدة منهم
لكثرة العاطلين فيهم .
- ١٠٤٣ - زَيِّ النَّسْنَسِ مَرْبُوطٍ مِنْ وَسْطِهِ - النسناس (بفتح
أوله وكسره) معروف ، والعامّة تقتصر على الكسر ، والعادة في ربطه أن يجعل في
وسطه حزام كالطوق يكون به الحبل الذي يربط به لثلا يفتق . يضرب لمن تحدث له
أسباب تجبره على الإقامة بمكانه .
- ١٠٤٤ - زَيِّ النَّمْلِ يَشْبِلُ آكِبَرُ مِنْهُ - يشبل ، أى يحمل . يضرب
لمن في قدرته حمل الاحمال العظيمة .
- ١٠٤٥ - زَيِّ نَهَارِ الشُّتَا مَالُوشُ أَمَانٌ - أى صحوه غير مأمون .
يضرب للسريع الغضب لا يؤمن في صفائه أن يفاجئك بما تكرهه .
- ١٠٤٦ - زَيِّ النَّوْتِ النَّعْشِيمِ تُقْلُهُ عَ الحَشَبِ - النعشيم (بفتح فكسر) :
العامل الجديد الجاهل بالعمل ، ومثله إذا كان نوتياً كان ثقلاً على السفينة بلا فائدة .
يضرب فيمن لا يقتصر وجوده على عدم النفع بل يتجاوزوه إلى الضرر .
- ١٠٤٧ - زَيِّ هَزَارِ الحَمِيرِ كُلُّهُ عَضُّ وَرَفْصٌ - الهزار (بكسر أوله) :

يريدون به المزاح . والرئص : الرفس . والحير إذا مرحت وتلاعبت لا يكون
بينها غير العض . والرئص . يضرب للجافي الطباع الخشن المعاملة إذا مزح جرى
في المازحة على طباعه .

١٠٤٨ - زَيَّ الْهَلُوكُ لَا تَبْنُ وَلَا عَلَّةٌ - الهلوك (بفتح فضم) نبات
ينبت في الفول مضرب به ، وإذا جف لا يجنى منه تبن ولا حبه مما يفتنع به . يضرب
لشخص العديم النفع الكثير الإساءة والإضرار بغيره .

١٠٤٩ - زَيَّ الْوَرْدُ كُلَّهُ مَنَافِعٌ - لأنه يشم وهو غض ويستقطر
ماؤه ، وإذا جف استعمل في الصيدلة فكله منافع . يضرب للكريم الطيب يعم نفعه .

١٠٥٠ - زَيَّ الْوِزِّ حِنِيَّةٌ بِلَا بَرْ - الحنية (بكسر الاوّل والثاني
المشدّد وفتح الياء المشدّدة) يريدون بها الحنان . والبزّ (بكسر الاوّل وتشديد الزاي) :
الشدى ، أى فى حنانه كالاوزّ يحنو على أفرأخه ولا يرضعها . يضرب لمن يشفق بمقاله
دون نواله . ونظمه الشيخ محمد النجار المتوفى سنة ١٣٢٩ فى مطلع زجل فى (الموضة)
أى الرىّ الجديد فقال :

ياموضه يا جيل الوز يا حنيه من غير بزّ

ويقول فيه :

ياموضه جيلك محروض فات السنه والمفروض

يبقى صغار لسه ومقروض ويروح قال يسكر ويمزّ

وهو المذكور فى مجلته (الأرغول) . والعرب تقول فى أمثالها : (بشر كحنة
العلوق الرأثم) والعلوق (بفتح فضم) : الناقة التى ترأّم ولدها بأنفها وتمنعه دزها ، أى
نعطف عليه ولا ترضعه . ومن أمثالها أيضاً : (لأحبّ رثمان أنف وأمنع الضرع) .
ومنه قول أفنون التغلبى :

أم كيف ينفع ما تعطى العلوق به رثمان أنف إذا ماضن بالبن

ومنها أيضاً : (مانحنى مناح العلوق) .

١٠٥١ - زَيَّ وَلَاذٌ بِلَيْسٍ يَبِيعُوا الْعَيْشَ وَيَشْحَتُوهُ - الصواب

في بليس أنها (بضم فسكون ففتح فسكون) وقد يفتح أولها، وهي بلدة بمصر كانت قديماً طريقاً للقوافل يتزود المسافرون منها أزوادهم، فأهلها كانوا يبيعون الخبز عليهم وفقراؤها يستجدونهم فيعطونهم منه. يضرب لمن يبيع الشيء ثم يسعى إلى استرداد بوسيلة أخرى فيريح مرتين.

١٠٥٢ - زَيْ وَوَلَادِ الْحَارَةِ زُمَارَهُ تَجْمَعُهُمْ وَعَصَايَهُ تَفَرِّقُهُمْ -

الحارة: الطريق دون الشارع الأعظم. والمراد هنا المحلة، أي هم مثل صفار الحارة في صغر العقل والجن يهتمون للشيء النافه فيجتمعون عليه ويفرقهم ما لا يخيف.

١٠٥٣ - زَيْ وَوَلَادِ الْحِدَايَةِ لَا يَتَأْكُلُوا وَلَا يَتَلْعَبُ بِهِمْ -

الخداية (بكسر الأول وأشديد الدال): الخدأة، وأصل بهم بهم، وهم يضمنون بالجزء فيها ولكنهم قد يكسرونها كما هنا وإذا كسروها أشبعوا كسرتها حتى تتولد الياء. يضرب لما لا يصاح للجد ولا اللعب كأفراخ الخدأة فإنها لا تتوكل ولبشاعة منظرها لا يتلهى بها. وانظر أيضاً: (زى الخنفس) الخ.

١٠٥٤ - زَيْ وَوَلَادِ الْغَارِ قَلَهُ وَقَنَاطَهُ - الْغَارُ: قَرْيَةٌ بِالشَّرْقِيَّةِ

قرب نشوة قليلة السكان. والقنطرة: معناها التكبر والتجهم للناس. يقولون: فلان قنط إذا كان بهذه الصفة، والمراد بالأولاد هنا الأهل والسكان، أي مثل أهل هذه القرية متكبرون على قلة عديدهم، وأكثر من يروى هذا المثل يرويه بلفظ: (قله وعامل قنطه) وهو عام لا يختص بأهل مكان دون غيرهم. والمراد بعامل: متظاهر بالكبر.

١٠٥٥ - زَيْ وَوَلَادِ الْكُتَّابِ يَنْسِرَعُوا مِنْ أَوْلٍ كَفَتْ -

ينسرعوا: يصرعون، والمراد ينزعجون ويضطربون من الخوف فيعلو صياحهم وبكاؤهم من أول صفة يصفونها. يضرب للضعيف القلب يفرح من أول نأة أو هول يصادفه.

١٠٥٦ - زَيْ الْيَهُودِ وَشِ نَضِيفٌ وَجِبَّهُ زَيْ الْكِنِيفِ -

الوش: الوجه. والكنيف: المرحاض. يضرب لمن يعنى بتحسين ما يقابل الناس

منه وسأثره بعكس ذلك .

١٠٥٧ - زَمَى يَوْمَ الشَّتَا قَصِيرٌ وَنِكَدٌ - أى إنه مع قصره نكد تكمد النفوس منه لبرده وغيمه ومطره . يضرب للحال المفكرة وإن كانت قليلة الدوام .

١٠٥٨ - زِيَادَةُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ - أى لا ضرر من الزيادة في الخير . ويروى : (خير تاني) بدل خيرين .

١٠٥٩ - إِي زِيَادَةُ فِي الْوَقْفِ حَلَالٌ - معنى الحلال هنا : الثواب . والمراد العمل الصالح المسبب للثواب ، وكثيراً ما يستعملونه في هذا المعنى ، أى من وقف وقفاً ثم زاد فيه فقد عمل عملاً صالحاً يثاب عليه لأن مال كل وقف للخير .

١٠٦٠ - زِيَارَةُ وَتِجَارَةٌ - يضرب للزيارة التي تقضى معها حاجة .

١٠٦١ - الزَّيْتُ إِنْ عَازَهُ الْبَيْتُ حَرَامٌ عَ الْجَامِعِ - عازه بمعنى احتاج إليه ، وقالوا في معناه : (اللى يلزم للبيت يحرم ع الجامع) و (حصيرة البيت تحرم ع الجامع) و (الحسنة ما تجوزش إلا بعد كفو البيت) .

١٠٦٢ - زَيْتَنَا فِي دَقِيقَتَنَا - أى أمورنا بعضها من بعض لم نحتج فيها إلى شيء من الخارج .

١٠٦٣ - إِي الزَّيْطَةُ وَالْعَيْطَةُ عَلَى حِثَّةٍ مُخَيَّطَةٌ - أى الجلبة والصياح على قطعة من الخيط ، وهو شجر به دبق يصاد به الطير . يضرب في الاهتمام بالشيء التافه أو المشاجرة عليه .

١٠٦٤ - زَيْكَ زَمَى غَيْرَكَ - أى أنت مثل غيرك فارض بما رضى به القوم ولا لوم عليك . يضرب تسلياً للنفس إذا أكره قوم على قبول ما لا يرضى ، وهو قريب من قول القائل :

وهل أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

١٠٦٥ - **إِلْزَيْنُ مَا يَكْمَلُش** - الزين قد يستعمل في الريف بمعنى الحسن وأهل المدن يقولون: كويس بالتصغير. والمراد هنا الكامل في الخلق أو الخلق. يضرب للحسن الحلقة يكون به عيب يشينه، أو للحسن الأخلاق يشدّ في بعضها فينقصه شدوده.

١٠٦٦ - **زِيَوَانُ بَلَدْنَا وَلَا الْقَمَحِ الصَّلِيْبِي** - الزيوان: نبت ينبت في القمح له حبّ كحبه، غير أنه ضئيل دقيق مسودّ يضرب به ويرخص من قيمته. والقمح الصليبي: نسبة إلى صليب أفندي، وهو رجل من الأقباط كان يعنى بانتقاء الحبّ للبزر فجاء بذلك نوع قمحه ونسب إليه. يضرب في تفضيل ما للإنسان والقناعة به. وفي معناه: (شعيرنا ولا قمح غيرنا) وسيأتي في الشين المعجمة. ومثله: (كتكتتنا ولا حرير الناس) وسيأتي في الكاف.

حرف السين

١٠٦٧ - **سَاعَةِ الْحَظِّ مَا تَتَعَوَّضُش** - الحظّ يريدون به: السرور وكون ساعته، أي وقته الذي تمياً فيه لا يعوض لأنه لا يتبأ كل حين.

١٠٦٨ - **سَاعَهُ لِقَلْبِكَ وَسَاعَهُ لِرَبِّكَ** - يضرب للاعتدال في الأمور، أي اجعل ساعة لقلبك وانسراحه وساعة لعبادة ربك، فهو كقول القائل: والله منى جانب لا أضيعه وللهو منى والبطالة جانب

١٠٦٩ - **إِلْسَاعِي فِي الْخَيْرِ كَفَاعُلُهُ** - معناه ظاهر، ويروى: (الجارى في الخير كفاعله) وتقدم ذكره في الجيم.

١٠٧٠ - **إِلْسَاكْتُ فِي الْحَقِّ زَيِّ النَّاطِقِ فِي الْبَاطِلِ** - زى، أي مثل. والمثل من روائع حكمهم لأنّ الساكت في الحقّ معين بسكوته للباطل فهو بمنزلة المتكلم في الباطل المنتصر له.

١٠٧١ - **السَّاكِنُ عَدُوٌّ مَا كُنْ** - أي مستأجر الدار للسكن إنما هو

عدو متمكن من صاحبها . وذلك لأنه لا يهيمه ما يصيبها من التلف ، بل قد يتعمده نكايه بمالكها وقد يماطل في الاجرة ويمتنع عن إخلائها إلا بمقاضاة وعناء .

١٠٧٢ — إلساىي تحت رأسه دواىي — الساهى عندهم: المنظر بالسهو والغفلة الهادئ الخلق ، والمراد لا تغترّوا بظاهره فالأغلب في مثله الانطواء على المكر والدهاء . ويرويه بعضهم : (ياما تحت السواهى دواهى) وانظر قولهم : (كل راس مطاطيه تحتها ألف بليه) . ومن أمثال العرب في ذلك : (تحسبها حمقاء وهى باخس) ويروى : باخسة . يضرب لمن يقباله وفيه دهاء . ومثله أو قريب منه : (لا يفرنك الدباء وإن كان في الماء) قاله أعرابي تناول قرعا مطبوخا فأحرق فقه فقال : لا يفرنك الدباء وإن كان نشوؤه في الماء . يضرب مثلا للرجل الساكن الكثير الغوائل .

١٠٧٣ — إلسباخ زرع الآهبل — السباخ (بكسر الألف) : السماد الذى يسمد به الزرع ، والاهبل : الأبله ، أى من لم يتقن الحرث والبذر فالسماد يقيم زرعه ويجيده .

١٠٧٤ — سببب القرع وجا خيرُه — سببب بمعنى : امتد وطالت فروعه وقرب إثماره . يضرب للشيء بدأ صلاحه وقرب الانتفاع منه .

١٠٧٥ — إلسبب سبب ولو في ققص — أى الاسد أسد ولو كان محبوباً في ققص . يضرب لكبير الهمة يعتقل أو يضيق عليه في أمر من الأمور لبيان أن ذلك لا يحقره ولا يصغر من نفسه .

١٠٧٦ — سبب صنع في أيديهم وأهم جابر علسية — الصنع عندهم جمع صنعة ، أى الصناعة . والإيد (بكسر الألف) : اليد ، والمراد بالهم هنا الفقر وسوء الحال ، أى هو مع كونه يتقن سبع صناعات فإنه سيئ الحظّ معكوس الحركات لم يزل الفقر ضارياً أظنا به عليه .

١٠٧٧ — سبب مناخل والقش داخل — القش : كسارة العيدان والمراد به هنا النخالة التى تعزل من الدقيق بالنخل . يضرب في أن العمل الكثير

بلا إقان لا يفيد .

١٠٧٨ - سَبَيْغٌ وَآلًا صَبَيْغٌ - المراد بالسبع: الأسد . وهذه الجملة تقال للقادم بخبر للاستفهام عما وراه ، فهي في معنى قول العرب : (أسعد أم سعيد) . وفي معناها عند العامة قولهم : (طاب والالا اتنين عور) وقولهم : (قح والالا شعير) وسياتيان .

١٠٧٩ - إلسَّتْ مَامِنَهَاشْ جِهَ الْبَرْدِ مَاخَلَّاشْ - ويرويه بعضهم : (ست مامنهش زاداها الطلق والنفاس) وفيه عيب للجمع بين السين والشين في السجع . يضرب للشيء الحال يطرؤ عليه ما يزيد حاله سوءا .

١٠٨٠ - سِتٌّ وَجَارِيَتَيْنِ عَلَى قَلْبِي بِيضَتَيْنِ - أى سيدة وجاريتان اجتمعن على قلبى هذا النزر اليسير . يضرب فى كثرة العاملين على ما لا يستحق من العمل .

١٠٨١ - إلسَّتْ وَالْجَارِيَّةِ عَلَى صَحْنٍ بَسَارِيَّةٍ - ويروى : (على نص رطل) بدل صحن ، أى نصف رطل ، ويروى : (على شوية) أى على شئ قليل ، ويروى : (على طاجن) . أى السيدة والخادمة اشتغلنا بطبخ هذا النزر اليسير . والبسارية (بكسر الألف) يريدون بها : السمك الصغير ، وهم يستطيون أكله مقلوًا . يضرب لكثرة العاملين مع تفاهة العمل . وقد أورده الأبيهي في المستطرف برواية : (طبق وجارية على صحن بساريه)^(١) ولا معنى للطبق هنا فلعله محرف بالنسخة .

١٠٨٢ - إلسَّجَرَهُ أَلِيَّ تَضَلَّ عَلَيْكَ مَا تَدْعِي شِ عَلَيْهِا بِأَلْقَطْعِ - أى لاندع بالقطع على الشجرة التى تستظل بها . يضرب فى أن الأمر أو الشخص الذى تنتفع منه لا تسع فى زواله .

١٠٨٣ - إلسَّجَرَهُ أَلِيَّ مَا تَضَلَّ عَلَى أَهْلِهَا وَلَا حَلَّ قَطْعَهَا - أى الشجرة التى لا تظل أصحابها فقد حل قطعها ، والمراد الشخص الذى لا يبرأ أهله ويحوظهم . وفى معناه قول إسماعيل الناشئ :

ولا تجزعن على أيكة أبت أن تظلك أغصانها (١)

وقول الآخر :

إذا لم يكن فيمكن ظلّ ولا جنى فأبعدكن الله من شجرات (٢)

١٠٨٤ - بَجْرَةَ الْبَامِيَةِ مَا يَصْحَشُ مِنْهَا أَوْتَادُ - البامية : نبات معروف يؤكل بالطبخ وهو أجوف السوق ضعيفها لا يصلح لعمل الأوتاد منها . يضرب للشئ لا يصلح لما يراد اتخاذه منه . وفي معناه : (عمر الغاب ما يصلح منه اوتاد) وسيأتي في العين المهملة .

١٠٨٥ - سَدَقِ الْكَذَّابُ لِحَدِّ بَابِ الدَّارِ - سَدَقَ ، أى صدق ، ويروى : (اتبع الكذاب) الخ وقد تقدم الكلام عليه في الالف .

١٠٨٦ - السَّدَقَةُ الْمَخْفِيَّةُ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَا - أى من أراد إخفاء صدقته اغتناما لمزيد الاجر وصيانة لوجه من يريد التصدق عليه فليتساهل معه في بيعه أو شرائه .

١٠٨٧ - سَرَبَاتِي وَأَنْتُمْ عُنْبُرٌ - انظر في الالف (اسمك ايه قال اسمي عنبر) الخ . وانظر : (ضبع الاسم بالصنعه) في الضاد المعجمة .

١٠٨٨ - إِلسْرٌ بَيْنَ آتْنَيْنِ دَرَجٌ وَبَيْنَ تَلَاثَةٍ فَتَحَ الْبَابُ وَخَرَجَ - هو كالمثل الآتي بعده مع زيادة الحث على كتمان السرّ عن كل أحد .

١٠٨٩ - السَّرُّ بَيْنَ آتْنَيْنِ وَأَنْ جَا التَّلَاتِ فَسَدُّهُ - هو في معنى قول الشاعر :
كلّ سرّ جاوز الإثنين شاع .

١٠٩٠ - إِلسْرٌ فِي السُّكَّانِ لِأَفِي الْمَسْكَانِ - يضرب في أنّ المسكان بسكانه لا بعظم هيكله وحسن زخرفته ، ولبعضهم :

مازينة المرء بأثوابه السرّ في السكان لا في الديار

(١) نهاية الأرب للنور ج ٣ آخر ص ١١٤ (٢) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٢٣

وفي كتاب الآداب لابن شمس الخلافة لآخر :

ولا تن رب طمر فالدار بالسكان (١)

١٠٩١ - السُّرُوحُ بِالسُّرُوحِ وَلَا السَّحْبُ بِالسُّحْبَةِ - السُّرُوحُ :

الخروج بالماشية إلى المرعى ، والمراد تفضيله على إخراج الماء من البئر . يضرب في تفضيل عمل على آخر أشق منه .

١٠٩٢ - السَّعْدُ لَمَّا يَنْتِي مَا يَجْبِشُ مِسَانِدَهُ - ما يجبش هنا ، أي

لا يحتاج ، ويروى : (ما يعوزش) وهو في معناه ، والمراد إذا أراد الله إسعاد العبد أتاه السعد بغير حاجة إلى مساعدة أحد .

١٠٩٣ - السَّعْدُ مَا هُوشَ بِالشُّطَارَةِ - أي سعد المرء ليس بمهارة

وإنما هو حظ كسبه ، فكمن ماهر لم ترفعه كفايته وبليد لم تخفضه بلادته . وانظر : (السعد وعد) .

١٠٩٤ - السَّعْدُ وَعَدٌ - أي إنما السعد حظ كسبه للمرء ووعد به من

الازل ، وهو في معنى قولهم : (إن أسعدك أوعدك) وقد تقدم ، وانظر أيضاً : (السعد ما هوش بالشطارة) .

١٠٩٥ - السَّعِيدُ كُلُّ النَّاسِ تَخْدِمُهُ - المراد بالسعيد هنا الغنى والناس

مولعون بالتقرب للغنى وخدمته ، وقد يراد بالسعيد من أسعده الله وأعلاه فوفق له الأمور وسخر الناس لخدمته .

١٠٩٦ - سَفِيهِكَ دَارِيهٌ وَإِعْمَلْ كَعَمَلِكَ وَأَدِيهٌ - وفي رواية :

(كعك ناعم) وهو كعك يكثر من سمنه ويجعلون على وجهه السكر المدقوق ، والمراد الحث على مداراة السفهاء .

١٠٩٧ - السَّقْرُ سَقْرٌ وَهُوَ هِمَّةٌ يَمُوتُ بِمِ الْجُوعِ مَا يَنْزِلُ عَلَى

رِمَّةً - السقر : الصقر . يضرب للكريم النفس العالی الهمة ، لا يسهف للدنيا

ولو افتقر واحتاج .

١٠٩٨ -- سَكَّتْنَا لَهُ دَخَلَ بِحَمَارُهُ -- أى سكتنا على دخوله وقبوله بيتنا فإذا به أدخل حماره معه . يضرب لمن يطعمه اللين فيتعدى طوره .

١٠٩٩ -- السُّكْرَانُ سُلْطَانُ زَمَانِهِ -- لأن سكره ينسيه كل شيء فيجراً على ما لا يجراً عليه الصاحي ويأمر وينهى بما يزينه له سكره .

١١٠٠ -- السُّكْرَانُ فِي ذِمَّةِ الصَّاحِي -- أى هذا ما ينبغي أن يكون بين الناس . يضرب هتافاً للذاكر إذا لم يغبه الساهي في أمر من الأمور .

١١٠١ -- سِكَّةُ أَبُو زَيْدٍ كُلُّهَا مَسَالِكٌ -- أبو زيد: يريدون به فارساً هلالياً له قصة معروفة عندهم . والمراد أنه كان يسلك الوعر والمخرف لشجاعته فلا يوقه عائق . يضرب للطريق لها عدة مسالك تؤدي إلى القصد فكأنها طريق أبي زيد ليس فيها عائق يعوق ، ويضرب كذلك للأمر له عدة سبل للوصول إليه .

١١٠٢ -- السِّكَّةُ تَفْقُوتِ الْجَمَلَ -- تفوت: أى تجمله يمر منها . يضرب لاتساع الشيء . ويرويه بعضهم : (الباب يفوت الجمل) ويضربونه للتعريض بشخص يريدون أن يفارق المكان كأنهم يقولون له : ليس أمامك عائق يمنعك فالباب واسع يمر منه الجمل .

١١٠٣ -- سِكَّةُ الصُّغَارِ ذَيْقَةٌ -- أى ضيقة . يضرب للامر يعمل برأى الصغار وضعاف العقول ، وأن العاقل يضيق به ذرعاً ولا يستطيع الدخول فيه .

١١٠٤ -- سِكِّيْنِيَةِ الْأَهْلِ مُتَلَبَسَةٌ -- المتلبسة : التى لا تقطع وتحتاج للاسعد ، وأصله : مثلبة ، وبعضهم يروى بدلها : (تالمه) وبعضهم يزيد فى المثل : (والداخل بناتهم خارج) أى الداخل بينهم ، والمراد أن الأهل لا يزالون فى إساءة بعضهم لبعض وإن تقاتلوا فبإسلاح لا يقطع . يضرب فى هذا المعنى .

١١٠٥ -- سِلَاحُ الضَّعِيفِ الشُّكِّيَّةُ -- معناه ظاهري ، وما الذى يستطيع

عمله الضعيف مع خصمه سوى الشكوى منه .

١١٠٦ - سَلَامَةٌ الْإِنْسَانِ فِي حَلَاوَةِ اللِّسَانِ - معناه ظاهر ، وهو من العبارات القديمة التي جرت مجرى الأمثال ، والمعروف فيه : (في حفظ اللسان) فغيرته العامة بلفظ: حلاوة . وانظر في الحاء المهملة : (حلاوة اللسان عز بلا رجال) .

١١٠٧ - سَلَامَةٌ فِي خَيْرٍ وَخَيْرٍ فِي سَلَامَةٍ - يضرب في حالة السلامة والغنم .

١١٠٨ - السُّلْطَانُ مَعَ هَيْبَتِهِ يَنْشِئُ فِي غَيْبَتِهِ - معناه ظاهر . يضرب لمن بلغه أن شخصاً اغتابه تهوريناً لوقع ذلك في نفسه .

١١٠٩ - إِسْلَافٌ تَلَفٌ وَالرَّدُّ خُسَارَةٌ - السلف : الإقراض ، أي لا تقرض إنساناً فما تجني إلا التلف فيما أقرضته ، وإذا أقرضت فلا تردّ لانه على هذا في حكم المفقود من صاحبه فلا تخسره أنت .

١١١٠ - سِلْمٌ مِنَ الدَّبِّ وَيَقَعُ فِي الْجِبِّ - الجبّ (بكسر الأوّل وصوابه الضمّ) : يريدون به البئر التي تعدّ في أماكن الحكام ليلقوا فيها من يريدون قتلهم . وأصل معناه في اللغة البئر ، أو الكثيرة الماء البعيدة القعر : والدبّ (بكسر الأوّل والصواب ضمّه) : حيوان مفترس معروف . يضرب لمن يسلم من شرّ فيقع في أشدّ منه .

١١١١ - سِلْمَةُ الْعِزِّ عُوْجَةٌ مَا تَطْلَعُهَا إِلَّا كُلُّ مَوْعُوْدَةٍ - أي سلم العزّ أعوج صعب المرتقى لانستطيع الصعود عليه إلا التي كتب الله لها ذلك وقدر لها نواله .

١١١٢ - إِسْمَكٌ يَبْطَلَعُ نَارَ قَالَ الْعَمِيَّةُ تَطْفِيهِهِ - وبعضهم يريد فيه : (قال أهو كلام ياتسمعه يا تخليه) . يضرب لعدم الاكتراث بالشئ إذا كان معه ما يمنع ضرره فعلى تقدير إخراج السمك للنار فإن وجوده في الماء يبطل تأثيرها ويطفئها . وأما الزيادة فمنها أنها تهديد ولكن لاخوف منه فيما أن تسمعه أو تصمّ

أذنبك عنه فلا ضرر منه في الحالين . وبعضهم يزيد في قوله : (قالوا) ويزيد لفظ :
(كانت) قبل المية .

١١١٣ — سَمَكٌ فِي مِيَهُ — أى فى ماء لا يعرف مايقع بينه ، وهى من
الكنايات الجارية بجرى الأمثال ، ويراد بها شدة الاختلاط مع خفاء مايقع .

١١١٤ — إلسنة السودة خمستاشر شهر — أى خمسة عشر شهراً .
يضرب لطول أيام المحن السوداء فى نظر الناس .

١١١٥ — سنة شوطة الجمال جابوا الأعور قيده — الشوطة :
الوباء . والقيدة : الرئيس ، والمراد به فى الجمال الذى يكون أول القطار . يضرب فى
أن مثله لم يقدم إلا لقمع الكف ، فهو فى معنى قول الشاعر :

لعمرو أيبك مانسب المعلى إلى كرم وفى الدنيا كريم

وانظر قولهم : (سنة الكبة) الخ . وانظر : (من قلة البخت عملوا الاعور قيده) وهو
معنى آخر . وانظر : (أعور وعامل قيده) .

١١١٦ — سنة الغلا نسينا الخميرة — أى لاننا أبطلنا العجن للغلاء .

١١١٧ — سنة الكبة يدلح الأخط — الكبة (بضم) أوله وتشديد
ثانيه) : الطاعون . والأخط : الأبله القدر الذى سال مخاطه . وبدلح : يتدل ، وإنما
يتدل فى وقت الطاعون لأنه لم يبق سواه من الأولاد ، وهو قريب من قولهم : (سنة
شوطة الجمال جابوا الاعور قيده) وانظر فى الألف : (ادلحى يا عوجه فى السنة السوداء) .

١١١٨ — إلسن للسن يضحك والقلب كله جرايح — يضرب
للتظاهرين بالوادة والصدافة وما يضمرة الواحد للآخر بعكس ذلك .

١١١٩ — إلسهران ليله طويل والنائم ليله غمضة — معناه ظاهر ،
وقالوا فى معناه : (الليل ماهو قصير إلا على اللى ينامه) وسيأتى .

١١٢٠ — سورتك أية سورتك إباك — السورة : إحدى سور القرآن

الكريم، والظاهر أن المراد بإياك: سورة الفاتحة. يضرب لبقاء الشخص على نمط واحد كأنه يقرأ كل يوم الفاتحة ولا يتعداها. وهذه الرواية هي المشهورة في المثل المتداولة على الألسنة، وبعض الريفين يروى فيه: (إياها) بدل إياك، والمعنى عليها ظاهر.

١١٢١ -- السُّوسُ مَا يَلْعَبُشُ إِلَّا فِي الخُشْبِ النَّقِيِّ -- أى لا يفتك

السوس ويتلف إلا الخشب الثمين، فهو في معنى المؤمن مصاب. ويرويه بعضهم: (ما يلعب السوس إلا في الخشب النقي).

١١٢٢ -- سِيخَكِ وَالسَّلْطِيحَةَ -- السبخ (بكسر الأول): السفود، وهو

حديدية ينظم فيها اللحم ويشوى. والسلطحية (بضم فسكون مع إمالة الطاء) وقد يقولون فيها: السلطوحة (بفتحين فضم): الأرض الصلبة المنبسطة الجرداء التي لا نبات بها ولا وهاد ولا نجاد، والمراد ليس في يدك إلا هذا السبخ وهذه الأرض أمامك وهي لا توارى شيئاً فاعلم إن شئت سبخك فيها وابحث به فإن عثرت على شيء نغذه. وبعضهم يرويه: (سكاكينك والسلطوحة) والمعنى واحد. يضرب للحمل على اليأس من شخص يطالب بشيء، أو بالوفاء بدين وليس في مقدوره القيام به. ومن كناياتهم عن ذلك قولهم: (إيدك والأرض) أى ليس إلا يدك والأرض ولا شيء سواهما فإذا تأخذ؟

١١٢٣ -- سِيدِي بِنْدَقٍ مَا سَدَّقَ -- السيد (بكسر الأول وسكون الياء

الخفيفة): السيد. وبنديق (بفتح فسكون ففتح): اسم مخترع. وما صدق: ما صدق، ويريدون به ما صدق الخبر حتى يادر لعمل ما يريد. يضرب للشخص يعوقه عائق عن الشيء فلا تلوح له الفرصة فيه حتى يبادر لعمله.

١١٢٤ -- سِيدِي مَا أَخْفَهُ لَأَ فِي إِيدِهِ وَلَا فِي طَرْفِهِ -- السيد (بكسر

الأول وتخفيف الياء): السيد، أى هو خفيف الحمل لآفي يده شيء ولا في طرف ثوبه أى حجزته. يضرب لخفيف المؤونه الذى لا يعوقه شيء فى اتقائه وسيره، وقد يقصد به الفقير الذى لا يملك شيئاً. وأورده الأبيهيى فى المستطرف برواية: (ياشبّ مليح

ما أحسن وصفك لاني يدك ولا في طرفك (١).

١١٢٥ -- سِيرٌ يَأْتِمَالٌ وَحَادِيهَا إِلَّا جَرِي الصَّبَا رَاخٌ فِيهَا -- إلا هنا بمعنى لأن ، أى حطها أيها الجمال بعنايتك في سيرك لأنها نتيجة تعب الصبا فإذا فقدت لا تعوض . يضرب للشيء العزيز قل أن يخلف إذا فقد .

١١٢٦ -- سَيْفِ السَّلْطَنَةِ طَوِيلٌ -- أى ينال البعيد كما ينال القريب فلا يبق منه مفر .

١١٢٧ -- سَيْبِ الْعِجْلِ يَعْرِفُ أُمَّهُ -- أى أطلقه ودعه فإنه يعرف أمه من بين القطيع ويهتدى إليها . يضرب في أن الإنسان إذا خلى وشأنه مال إلى أهله بطبيعته ما لم يمنع عن ذلك بعوامل كوشاية أو تحريض أو غيرها . وانظر : (عند الرضاع العجل يعرف أمه) وهو معنى آخر .

١١٢٨ -- سَيْبُهُ عَلَى هَوَاهُ لَمَّا يَجِي ذَيْلُهُ عَلَى قَفَاهُ -- سيبه ، أى تخله واتركه . وقد تقدم الكلام عليه في : (خلى حبيبي) الخ في الخاء المعجمة .

١١٢٩ -- سَيِّدَنَا مُوسَى مَاتَ نَاشِفَ طَرِي هَاتَ -- الناشف : الجاف الصلب . والمثل يضربونه لكثرة الأكل وشدة النهم بحيث لا يبرد شيئاً ، أى مات سيدنا موسى ولم يبق من يردنا ، ولعله من أمثال اليهود المصريين ثم نقله عنهم الآخرون .

حرف الشين

١١٣٠ -- شَابِتٌ لِحَانُهُ وَالْعَقْلُ لِسَهُ مَا جَاهُمْ -- لسه : أصله للساعة ، أى للآن . والمراد شابوا ولم يرزقوا العقل بعد ، أى لم يرشدوا . ويرويه بعضهم : (شابت لحنان والعقل ما جانا) . وفي معناه عندهم : (الكبر كبرنا والعقل ما كملنا) وسيأتى في الكاف . والله دز من قال :

أنت في الأربعين مثلك في العشرين حتى متى يكون الفلاح^(١)

١١٣١ - إِشْطَاطِرَةٌ تَغْزِلُ بِرِجْلِ حِمَارٍ وَالتَّنْتَنَةُ تَغْلِبُ النَّجَّارَ - انظر

في الغين المعجمة : (الغزّالة تغزل برجل حمار) .

١١٣٢ - إِشْطَاطِرَةٌ تَقْضِي حَاجَتَهَا وَالحَايِبَةُ تَنْدَهُ جَارَتُهَا - الشباطرة:

أى النشيطة اللبقة الصناع . والحايبة : يريدون بها الخرقاء البليدة ، ومعنى تنده : تنادى .

والمراد أن الأولى تقضى حاجتها بيدها وتقوم بأمرها . وأما الخائبة فإنها تستدعى

جارتها لترشدتها وتساعدتها .

١١٣٣ - الشَّاطِرَةُ تَقُولُ لِلْفُرْنِ قُودٌ مِنْ غَيْرِ وَقُودٌ - أى القيمة

بأمرها الخاذقة توقد الفرن بغير وقود ، وهو مبالغة ، والمراد الخاذقة تعرف كيف

تدبر أمورها وتأتى فيها بما يعجز عنه غيرها . وقد قالوا هنا : وقود ، ليزوج كلمة

(قود) وهم لا يقولون فيه إلا (وقيد) . وقريب منه قولهم : (الغزّالة تغزل برجل

حمار) . والعرب تقول فى هذا المعنى : (لو اقتدح بالنبع لاورى ناراً) والنبع : شجر

يكون فى قلة الجبال لا نار فيه .

١١٣٤ - إِشْطَاطِرَةٌ يَقُولُ مَا عِنْدَهُ وَالْمُبْتَلَى يَمْلِي مِنْ وَجْدُهُ - المراد

بالشاعر هنا : المنشد على الرباب ، ويريدون بالمبتلى (بكسر اللام) : المبتلى بفتحها .

والمعنى ليس الخلى كالشجى .

١١٣٥ - شَأْفُوا قِرْدٌ بِسُكْرٍ عَلَى خَرَّارَةٍ قَالُوا مَا لِلْمُدَامِ الرَّايِقُ

إِلَّا دِي الشَّابِّ الْعَائِقُ - الخزازة : يريدون بها البركة تقسرب إليها القاذورات .

والعائق : المتجمل فى لباسه وهيبته . يضرب للشئ القبيح يناسب صاحبه . فى حكاية

أبى القاسم البغدادى فى الأدب ص ١٧ (اطلع القرد فى الكيف فقال ما تصلح هذه

المرأة إلا لهذا الوجه) .

١١٣٦ - مَشَالِ الْمَيَّةِ بِالْغُرْبَالِ - أى رفع الماء بالغربال وهذا لا يكون

لما فيه من العيون . كناية عن عمل المستحيل بحسن الحيلة والبراعة . وانظر : (تحت
البر يا برة) وكلاهما من المبالغة . ومن تعليق شيء بأخر مستحيل ما أنشده ابن حمدون
في تذكرته للحارث بن خالد المخزومي :

أنعم الله لي بهذا الوجه عيناً وبه مرحباً وأهلاً وسهلاً
حين قالت لا تذكرن حديثي يا ابن عمي أقسمت قلت أجل لا
لأخون الصديق في السرِّ حتى ينقل البحر بالغرايل نقلاً^(١)

١١٣٧ - شَامَتُهُ وَمَعْرِيَّةٌ - أي جاءت للعزاء في الظاهر وهي في
الحقيقة شامته .

١١٣٨ - شَاوِرٌ كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ وَأَرْجَعُ لِعَقْلِكَ - لأنّ مشاورة
الصغير قد تفيد فشاورة الجميع ، ثم ارجع لعقلك لتمييز الغثّ من السمين .

١١٣٩ - إِلْشَائِبٌ لَمَّا يَدْلَعُ زَيَّْ الْبَابِ لَمَّا يَتَخَلَّعُ - أي الاشيب
إذا تدلل أشبه الباب المفككة أجزاءه . يضرب في استسماح تدلل الكبير .

١١٤٠ - شَائِبٌ وَعَائِبٌ - يضرب لمن يجهل بعد فوت أوان الصبا ،
أو يأتي أمراً لا يستحسن ولا يوقر شيبه .

١١٤١ - إِلْشَبُّ بَسْعَدُهُ لَأَبْوُهُ وَلَا لَجَدُّهُ - الشب : الشاب قصره
بجذف الألف . والمراد المرء يعلو في الدنيا بسعده وحظه الذي كتب له لا بطيب
عنصره وعظمة آبائه وجدوده .

١١٤٢ - إِلْشَبْعَانٌ يَفْتُ لِإِبْجَعَانٍ فَتٌ بِطِي - رواه الراغب في
أمثال العاقمة على زمنه بالمحاضرات ج ٢ ص ٤١٨ : (لا يشعر الشبعان بما يقاسيه
الجانح) . وبعضهم يقول : (فتٌ بطي) بالتنوين . والمعنى أن الشيع إذا أراد أن يثرد
للجانح ثرد له ثرداً بطيئاً لأنه لا يحسن بما يحسن به من ألم الجوع . يضرب في تباطؤ
المكتفي عن ذي الحاجة العجول .

(انظر نظم هذا المثل في ص ٤١ من المجموع رقم ١٩٢ مجاميع . وانظر ملحق الكراريس العاقية ص ٦٢ ، وفي قطف الأزهار رقم ٦٥٣ ص ٧ نظم هذا المثل ولكن جاء في الايات لفظ عطى وصوابه أعطى ينه عليه . وفي أواخر ص ١٠٢ ما قارب الشيء عطى حكمه صوابه أيضاً أعطى) .

هذا المثل عربي انظر الميداني ج ١ ص ٣٢٥

وفي كتاب لم نعلم اسم مؤلفه اسمه : « روضة الآداب ونزهة الالباب ، لبعضهم :

لو كنت مثل قلقاً ساهراً / رثيت لي من صدك المفرط

أما ترى الشبعان ياسيدي يفت للجيعان فتاً بطى ^(١)

١١٤٣ -- شَعَّ بَعْدُ جُوعَهُ يَرَبُّ فِي الْقَلْبِ لُوعَهُ -- ويروى : (شبعه)

والمراد أن الغنى الحادث بعد فقر يحدث لوعة في القلب ويريدون بها البطر . وقولهم : لوعه (بضم الاقول) لتزواج جوعه لأن قاعدتهم أن يقولوا في مثلها : لوعة .

١١٤٤ -- لِشَحَّاتٍ خَرَجَتْ عَيْنُهُ وَصَاحِبِ الْبَيْتِ عَلَى مَهْلَةٍ -- الشحات :

السائل . وخروج العين عندهم : كناية عن بلوغ الجهد مبلغه بالشخص ، أى السائل في جهد جاهد ومشقة وصاحب الدار لاه عنه متسهل في إجابته . يضرب في بيان معاملة المسئول للسائل في الغالب .

١١٤٥ -- لِشَحَّاتٍ لَهُ نُصُّ الدُّنْيَا -- الشحات : الشحاذ ، أى المكدي

وكون نصف الدنيا له لأنه يطوف من هنا إلى هنا ويجمع .

١١٤٦ -- شَحَّاتٌ يَكْرَهُ شَحَّاتٌ وَصَاحِبِ الْبَيْتِ يَكْرَهُ الْإِتْنَيْنِ --

الاكثر في هذا المثل : (عويل يكره عويل) الخ انظره في العين المهمة

١١٤٧ -- لِشَحَّاتِهِ طَبْعٌ -- أى السؤال والكدية . وقالوا : (الدناوة طبع)

وهما كقولهم : (أكل الحق طبع) راجعه في الألف .

١١٤٨ -- لِشَحَّاتِهِ كَيْمًا -- الشحاتة : الكدية ، وأصلها الشحاذة . والمراد

(١) ظهر ص ١٠١ من رقم ٣٢٢ مجاميع .

بالكيميا الكيميا الكيمياء ، وهي تحويل النحاس ونحوه إلى ذهب أو فضة ، أى الكدية كيمياء خفية تجلب لصاحبها الغنى .

١١٤٩ - تَشْخِشْخِشْ يَا أَبُ النَّوْمِ عَلَى اللَّيِّ جَدِّ الْيَوْمِ - الشخشة في اللغة : صوت السلاح والفرطاس . والمراد بها هنا : صوت نحو الحصا إذا حرك في الكف . وأبو النوم : الخشخاش سموه بذلك لأنّ أكل حبه يجلب النعاس وثقل الدماغ لتخديره ، وثمره مكّون من كرة جوفاء فيها حبّ دقيق أسود إذا حركت الثمرة تحرك فيها الحبّ فظهر له صوت . والمراد انبهوا وأعلنوا ما استجدّ اليوم من الأمر الغريب . يضرب للأمر يستجدّ فيستنكر ويستغرب .

١١٥٠ - شَخِشْخِشْ يَتَلَمَّسُوا عَلَيْكَ - أى جملجمل يتقودك يجتمعوا عليك ويأتوك من كل حذب إن كنت تريد اجتماعهم ، فهو في معنى قولهم : (اضرب الطاسه نجى لك ألف لحاسة) وقد تقدّم ذكره . وقد يراد بشخشخ : جملجمل بالجلجل ونحوه أو حرك الدّفّ بجلاجله لأنّ أكثر الناس يهرعون لكلّ نبأة ويسرعون إلى كلّ ناعق ، فيكون في معنى قولهم : (دقوا الطبل ع الله جريت كلّ محتله) وتقدم في الدال المهملة .

١١٥١ - شُتُّوا عَلَى كَلِمِكُمْ إِلَّا الزَّمَانَ خَلَّانِي لَكُمْ - الشخ : البول والتنقوت ، وهو في العربية الصحيحة البول ، أى افعلوا جميعكم ذلك بي لأنّ الزمان أبغاني لكم ولوقتكم فالعقب عليه لا عليكم :

هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا من قبله فتمنى فسحة الاجل

١١٥٢ - شِدَّةٌ وَتَزُولُ - يضرب في النوازل والشدائد والحثّ على احتياها والصبر عليها حتى تزول ، وكثيراً ما يقال في شدة المرض . والعرب تقول في ذلك : (غمرات ثم ينجلين) قال الميداني في مجمع الأمثال : ويروى الغمرات ثم ينجلين أى هي الغمرات . والغمرات : الشدائد . وأنشد جعفر بن شمس الخلافة لنفسه في كتاب الآداب (١) :

هي شدة يأتي الرخاء عقيبها وأسى يبشر بالسرور العاجل
وإذا نظرت فإنّ بؤساً زائلاً للمرء خير من نعيم زائل

١١٥٣ - إَلْشَّرُّ إِنْ بَاتَ قَاتٌ - أى الغضب أو الخصومة والمشاحنة
إن تركت ليلة واحدة هدأت ، وهو من أحسن الوسائل لصرفها .

١١٥٤ - شَرِّ الزَّغَابَةِ جُهْ عَلَيَّ وَوَلَادُ غَايِمٍ - دياب بن غانم الزغبى
من الفرسان المعروفين في أساطيرهم ، وله وقائع في حروب أبي زيد الهلالي . والمراد
أن ما فعله الزغبون من الشرّ عادت عواقبه على أولاد غانم دياب وأقاربه . يضرب
للعمل السوء من قوم تعود عواقبه على كبرائهم دون أصغرهم . وأصل دياب محرّف
عن ذئاب .

١١٥٥ - إَلْشَّرَّاءُ يُعَلِّمُ الْبَيْعَ - أى الشراء وما يقع فيه من المماكنة
وتقليب المتاع يعلم الشارى كيف يبيع ، فإذا اتجر بعد ذلك كان على بينة من أمره بما
تعلمه من البائعين وقت معاملته لهم .

١١٥٦ - شَرَّارَةٌ تَحْرِقُ الْحَارَةَ - أى لا تستصغرن الشرارة فر بما كانت
سبباً في إحراق حتى برقته ، ومعظم النار من مستصغر الشرر . يضرب في أن الصغير
قد يتفاقم فيؤول إلى شرّ مستطير . ومن أمثال العرب : (أشرى الشرّ صغاره) أى
أجله وأبقاه . وسبب ضربهم هذا المثل أن صياداً قدم بنمى من عسل ومعه كلب له
فدخل على صاحب حانوت فعرض عليه العسل ليبيعه منه فقطر من العسل قطرة فوقع
عليها زنبور ، وكان لصاحب الحانوت ابن عرس فوثب على الزنبور فأخذه ، فوثب
كلب الصائد على ابن عرس فقتله ، فوثب صاحب الحانوت على الكلب فضربه بعصا
فقتله ، فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله ، فاجتمع أهل قرية صاحب
الحانوت فقتلوا صاحب الكلب ، فلما بلغ ذلك أهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا
فاقتلواهم وأهل قرية صاحب الحانوت حتى تفانوا .

١١٥٧ - شِرَّاءِ الْعَبْدِ وَلَا تَرِيَّتَهُ - أى شراؤه مربى يغنى عن العناء في
تربيته ، وهو عكس قولهم : (إالى ربى أخير من اللى اشترى) وقد تقدم ذكره في

الألف ولكل واحد منهما مقام يضرب فيه . وانظر : (من لقي بيت مبنى) الخ . والمثل قديم في العامية أورده الأبيسي في المستطرف برواية : (شرا العبد ولا تزييته)^(١) .

١١٥٨ - شَرِبَهُ مِنْ بَرَّةٍ تَوَفَّرَ الْجَرَّةُ - معناه ظاهر . يضرب فيمن

يبالغ في الاقتصاد ، وإن القليل من الخارج يوفى ما في الدار مهما ينزر .

١١٥٩ - الشَّرْطُ عِنْدَ التَّقَاوِي يَرْجَحُ عِنْدَ العُرْمَةِ - التقاوى :

البزور . والعرمة : كدس الزرع المحصود ، أى الذى أوله شرط آخره اتفاق . ويروى :

(عند المحرات) بدل عند التقاوى . وفي معناه : (الشرط عند الحرت ولا القتال في

الحصيدة) وسيأتى . وبعضهم يروى فيه : (ولا الخناق في الجرن) وانظر : (الشرط

نور) و (الشرط عند الحرت نور) وانظر أيضا : (إلى أوله شرط) الخ في الألف .

١١٦٠ - الشَّرْطُ عِنْدَ الحَرْتِ نُورٌ - لأنه يستضاء به عند الحصد

فلا يقع الخلاف . وانظر : (الشرط نور) .

١١٦١ - الشَّرْطُ عِنْدَ الحَرْتِ وَلَا القِتَالِ فِي الحَصِيدَةِ - ويروى :

(ولا الخناق في الجرن) أى ولا المشاجرة في البيدر ، أى بعد الحصد . ويروى :

(ولا المشاخرة في الجرن) ومعناها المشاجرة أيضا ، وهى إقما تحريف عنها ، وإقما مشتقة

من الشخر ، وهو إخراج الصوت من الأنف ويفعله سفلتهم إذا تشاجروا . وانظر :

(الشرط عند التقاوى) الخ .

١١٦٢ - الشَّرْطُ عِنْدَ المِحْرَاتِ يَرْجَحُ عِنْدَ العُرْمَةِ - انظر : (الشرط

عند التقاوى) الخ .

١١٦٣ - شَرَطِ الجِرَافَقَةَ المِوَافَقَةَ - معناه ظاهر . وفى كتاب

الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (شرط المعاشرة ترك المعاصرة)^(٢) .

١١٦٤ - الشَّرْطُ نُورٌ - لأنه يستضاء به عند وقوع الخلاف . وبعضهم

(١) ج ١ ص ٤٥

(٢) آخر ص ٥٩

يرويه: (الشرط عند الحرت نور) أى وقت الحرت. وانظر: (إلى أوله شرط الخ فى الألف.

١١٦٥ - شَرَعَ اللهُ عِنْدَ غَيْرِكَ - يضرب لمن يخالف رأيه الحق.

١١٦٦ - إِلشَّرِكُ زَى اللَّيْنِ أَقْلَهَا حَاجَهُ تَغَبَّرُهُ - معناه أن الشركة لا تحتمل أقل خلاف.

١١٦٧ - إِلشَّرِكُ فِي لِآجَاوِيذٍ وَلَا عَدَمَهُمْ - أى الشرك مذموم ولكن عدم الكرام رزية، فوجودهم أولى ولو شاركك فيهم غيرك، والغالب ضربه فيمن تزوج زوجها ضرة. وسيأتى: (الشركة مع الاجاويد) وهو معنى آخر.

١١٦٨ - إِلشَّرِكَةُ مَعَ الْآجَاوِيذِ وَالْأَعْدَمَةِهَا - أى لا تشارك إلا الجواد والمراد الكريم الحسن الطباع ولا فعدم الشركة أولى. ويرويه بعضهم: (الشرك فى الاجاويد ولاعدمهم) وهو مثل آخر فى معنى آخر وقد تقدم.

١١٦٩ - شِرِيكَ سَنَةٍ مَا تَحَاسِبُهُ قَالَ وَلَا شِرِيكَ الْعُمْرِ كُلُّهُ - وذلك لأن المحاسبة تولد الخلاف بين الشركاء غالباً.

١١٧٠ - إِلشَّرِيكَ فِي الْمَدُودِ - المدود هو المدود، أى موضع العلف، والمقصود الشريك فى الدابة قريب كأنه حاضر فى مذودها فلا يفترق بعد مكانه فربما فاجأك بطلب بيعها أو محاسبتك فيها. يضرب فى عدم استبعاد الشيء.

١١٧١ - شِرِيكَكَ خَصِيْمَكَ - معناه ظاهر لما يقع فى الشركة من الخلاف.

١١٧٢ - إِلشَّرِيكَ الْمِخَالِفِ إِخْسَرُ وَخَسِرُ - ويروى: (إخسر وضره) والمراد اسع فى خسارته وإن كانت الخسارة خسارتك أيضاً والضرر واقعاً بكما.

١١٧٣ - إِلشَّرِيكَ الْمِخَالِفِ لَا عَاشَ وَلَا بَقِيَ - وبعضهم يقول: (بق) بكسرتين والمبنى واحد. والمراد ذم الشريك المخالف لشريكه والدعاء عليه. ويروى: (الرفق) بدل الشريك والمراد الرفيق، أى الصاحب الملازم للبرء.

١١٧٤ - إِشْعَرِ الْمِضْفَرُ مَا يَتَجَبَّشُ - أى الشعر المضمفور لا يتلبك ،
وكذلك الأمور إذا نظمت أمن فيها من الاختلاط والارتباك

١١٧٥ - شَعْرَةٌ مِنْ جِلْدِ الْخُنْزِيرِ مَكْسَبٌ - يضرب فى أن دخول
الشيء فى اليد ولو كان حقيراً رديئاً مكسب على أى حال ،

١١٧٦ - شَعْرَةٌ مِنْ هِنَا وَشَعْرَةٌ مِنْ هِنَا يَعْمَلُوا دَقْنَ - أى بالتدبير
من هنا وهنا وضمّ القليل إلى القليل تكون الكثرة وتجمع الثروة ، كما أن مضم شعرة
إلى شعرة يكون اللحية ، ومثله من أمثال العرب : (التمر إلى التمرة تمر) قاله أحيحة
ابن الجلاح لما دخل حائطاً له ، أى بستاناً ورأى تمره ساقطة فتناولها وعوتب فى
ذلك فقال هذا القول . يضرب فى استصلاح المال . وفى معناه أيضاً : (الذود إلى
الذود لابل) . يضرب فى اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدى إلى الكثير .

١١٧٧ - إِشْعَلَهُ مَا تَنْظِفِيشُ إِلَّا عَلَى رَأْسِ عَوِيلٍ - الشعلة (بضم
الشين وكسرها) عندهم ، والعويل (بفتح فكسر) : خرقة أو قطنة تفتل وتوضع فى
السراج إذا لم توجد ذبالة فتقوم مقامها غير أنها تكون كثيرة الدخان ضئيلة الضوء
سريعة الانطفاء ثم أطلقوه على الوضع اللئيم وعلى الضعيف من الناس والقليل التافه
من الأشياء . والمعنى أن الذكر الحسن ، والشهرة الطيبة للشخص ، لا يذهب بها
ويطعمها من بعده إلا الوضع القبيح الفعال من بنيه أو أقاربه ، كما أن تلك الخرقة
لا يستمر ضوءها كما يستمر ضوء الذبالة ، وهم يكونون عن إشادة الذكر بالإضامة
والإنارة كفولهم : (ولع له قنديل) أى أشاد بذكره وأشاع محامده .

١١٧٨ - شِعِيرَنَا وَلَا قَمَحٌ غَيْرَنَا - يضرب فى تفضيل المملوك على
ما بأيدي الناس وإن فضله . وفى معناه : (زيوان بلدنا ولا القمح الصلبي) وتقدم
ذكره فى الزاى . ومثله : (كتكتنا ولاحرير الناس) وسيأتى فى الكاف .

١١٧٩ - شَعْلِ الْقِرَارِي وَيَاكَ وَلَوْ يَاكُلُ غَدَاكَ - القرارى
(بكسر أوقله) يريدون به : البناء الماهر المدرب ، ومعنى وياك : معك ، أى إذا كنت

مشتغلا ببناء دارك أشرك معك العليم بهذه الحرفة ولو أكل طعامك لانه بالإتقان في العمل يعوض عليك كل ما تنفقه عليه . يضرب في الحث على وكل الامور إلى أربابها .

١١٩٠ — سُغِلِ الْمِعْلَمُ لِأَبْنَتِهِ — المعلم (بكسر الاوّل) والصواب ضمّه:

الاستاذ في الصنعة . يضرب للشيء المتقن كأنه من عمل أستاذ لولده .

١١٩١ — سُفِّتِشِ الْجَمَلُ قَالَ وَلَا الْجَمَالَ — أى هل رأيت الجمال؟

فقال : ولا الجمال . يضرب في السكتان الشديد للسر . وبعضهم يقول فيه : (لا شفت الجمال ولا الجمال) وسيأتي في اللام .

١١٩٢ — شَقْلُهُ عَلَى قَدِّ بَقْلُهُ — الشقل ويقال له عندهم أيضاً : الشدف

معناه إخراج الماء من بئر أو خليج بالدالية المسماة عندهم بالشادوف . والبقل يريدون به ما يزرع ، والمعنى شقل هذا الرجل بمقدار ما يحتاجه بقله من السقي . يضرب في أن العمل يكون بمقدار الحاجة وفي دفع الاعتراض إذا اعترض بعضهم على العمل واستقله ، والغالب ضرب هذا المثل في معنى آخر ، وهو أنهم يريدون بالبقل ما ينتج من الزرع وهو الحب ، أى ما يأخذ منه العامل أجره على عمله ، فالمراد أنه لا يستفيد من عمله إلا طعامه ولا يبقى له ما يدخره أو ينفقه في بعض حاجاته .

١١٩٣ — إِشْكُكَ يَفَاسِ التَّاجِرِ الْأَلْفِي — الشكك (بضمّتين) : الشراء

نسيئة ، أى إذا كثر هذا النوع من الشراء على التاجر سبب له الإفلاس ولو كان ألفيا ، أى صاحب أوف . يضرب للتحذير من هذه المعاملة وذم البيع بالنسيئة .

١١٩٤ — الشُّكْوَى لِأَهْلِ الْبَصِيرَةِ عَيْبٌ — أى أتم أبصر وأعلم بحال

فلا حاجة للشكوى ، وهو مثل قولهم : (العارف لا يعرف) . وفي معناه للتنبى : وفي النفس حاجات وفيك فطانة هـ سكوتى بيان عندها وخطاب

١١٩٥ — إِشْكُوى لِغَيْرِ اللَّهِ مِذَلَّةٌ — حكمة بالغة تجرى على ألسنتهم

في الالتجاء إلى الخالق دون المخلوق ، وفي المعنى لعلى بن الحسين عليهما السلام :

- وإذا بليت بعسرة فاصبر لها صبر الكريم فإن ذلك أحزم
لا تشكون إلى العباد وإنما تشكو الرحيم إلى الذي لا يرحم^(١)
- ١١٩٦ -- إِشْمَاتُهُ تَبَانُ فِي عَيْنِ الشَّمْتَانِ -- أى تظهر في عين الشامت
لأنه مهما يكن حازماً مالكا لنفسه فإن سروره بمصاب خصمه يغلبه فيظهر في نظرانه .
- ١١٩٧ -- شَمْسُكَ نُصَّ اللَّيْلُ - انظر : (يا بدر شمسك نصّ الليل) .
- ١١٩٨ -- شَمْعَةُ الْكَذَّابِ مَا تَنَوَّرَتْش - يرادفه من الحكم القديمة :
(جبل الكذب قصير) .
- ١١٩٩ -- شَنْخٌ وَجَنْجٌ وَحَبْلُ الْغَسِيلِ -- وقد يزيدون فيه (تلاته
ما لهمش مثيل) والمراد اجتمع هؤلاء المتوافقون، فهو قريب من: (وافق شن طبقه)
(انظر نظمه للشيوخ حسنين محمد من أوائل القرن الرابع عشر في هجو النجار ص ١٦٧
من المجموع رقم ٦٦٦ شعر) .
- ١٢٠٠ -- شَنْقٌ وَالْأَخْنَقُ قَالَ كُلُّهُ فِي الرَّقَبَةِ - الخنق معروف .
والشنق : هو الخنق ولكن يربط حبل بالعتق معلق بخشبة ، أى قيل له : اخترلك
واحداً منهما فقال : وما الذى اختاره وكلاهما فى الرقبة وعاقبتهما الموت . يضرب
فى الشرين يتساويان .
- ١٢٠١ -- إِشْنَقُ وَلَا شَفَاعَةَ آبِنِ الزُّنَا -- وىروى : (ابن عايره) بدل
ابن الزنا والمراد الوضيع اللئيم فإن الموت خير من شفاعته مثله . ولفظ : العاهرة
لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها من الحكم .
- ١٢٠٢ -- إِشْمَادُهُ عَقَبَهُ -- أى لها عواقب ، فإذا شهدت لإنسان أو عليه
فاحذر من أن تفوه بغير الحق واعلم بأنك كما تدين تدان .
- ١٢٠٣ -- الشَّهْرِ أَلَّى مَا لِكَشْ فِيهِ مَا تَعْدُشْ أَيَّامُهُ -- أى الذى

ليس لك فيه رزق تنقده في آخره لا تتعب نفسك في عدّ أيامه ، وهو قريب من قولهم (أردبّ ما هو لك ما تحضر كيّله تتغير دقك وتعب في شيله) وقد تقدّم في الألف وفي المعنى لمحظة البرمكي :

إذا الشهر حلّ ولا رزق لي فعديّ لايامه باطل ^(١)

وهو مثل قديم للبولدين أورده الميداني في مجمع الأمثال والأبشيهيّ في المستطرف والبهاء العامليّ في الكشكول برواية : (شهر ليس لك فيه رزق لا تعدّ أيامه) ^(٢)

١٢٠٤ — إِلْشَهْرُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَالنَّاسُ تَعْرِفُ بَعْضَهُمَا مِنْ زَمَانٍ —

أى لم يزل الشهر ثلاثين يوماً ولم يتغير نظام الكون والناس يعرف بعضهم بعضاً من قديم . يضرب لمن يتعالى مع خسة أصله فيذكر بذلك وبأنه معروف عند الناس ولم يحدث في الكون ما يغير الحقائق .

١٢٠٥ — شَهْرٌ وَشَهْرٌ وَالتَّانِي قَصِيرٌ — يضرب في استقراب الزمن

البعيد وأن الآتي قريب . وقد قالوا في تصغير شهر : شهر (بتشديد الياء) ليزاوج قصير .

١٢٠٦ — شُوبَشٌ يَا حَنَّا حُطَّ النُّقُوطُ يَا مِيخَائِيلَ — شوبش : كناية

تقال في الأعراس لجمع ما يتبرّع به الحاضرون للمعنى ، وأصلها شاباش . والنقوط : ما يدفع في الأعراس . والمراد يقال لحنا شوبش ويلهج بذكره بين الناس والنقد على ميخائيل . يضرب للعاطل الذي يشاد بذكره والقائم بشؤونه سواه .

١٢٠٧ — سُوفَ حَالُهُ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُ — الشوف عندهم : النظر

وقالوا : تساله (بالتخفيف) ليزاوج حاله . والمعنى قبل أن تسأل شخصاً عن نفسه انظر لحاله وما هو فيه فقد يغنيك النظر عن السؤال . وكثيراً ما يضربون هذا المثل عند السؤال عن مريض اشتدت علته . ومن كلام الحكماء : (لسان الحال أصدق من لسان الشكوى) ومثله قولهم : (شهادات الأحوال أعدل من شهادات الرجال) هكذا رواه النويري في نهاية الأرب ^(٣) والذي في مجمع الأمثال للميداني : (شهادات

(١) نهاية الأرب للنويري ج ٣ ص ١٠٣ (٢) المستطرف ج ١ ص ٦١ والكشكول ص ١٧١

(٣) ج ٣ ص ٢٥٤ ص ٥ و ٩

الفعال أعدل من شهادات الرجال) وهو من أمثال المرلدين .

١٢٠٨ - سُوفِ الْعَيْنِ وَاعْرَ - الشوف : النظر . وواعر : صعب ،
أى رؤية الإنسان ما يكرهه أصعب عليه من سماع خبره ، ولذلك يلوى الإنسان وجهه
ويغمض عينيه إذا رأى ما يستغظه ، وربما فعل ذلك بدون قصد ولا إرادة .

١٢٠٩ - سُوكْنِي فِي قَفَا غَيْرِي - وإذا كانت كذلك فهي لا تؤلمى بل
تؤلم من أصيب قفاه . يضرب في خلاص الشخص من التبعة في أمر وتحمل غيره لها .

١٢١٠ - إَلْشَيْءُ إِلَلِّي مَا يَهْمُكَ وَصَى عَلَيْهِ جُوزُ أَمَّكَ - الأكثر
في هذا المثل : (حاجة ما تهلك) الخ وقد تقدم الكلام عليه في الحاء المهملة .

١٢١١ - الشَّيْءُ مَا كَانَ لَهُ رَبَّنَا دَلُّهُ - أى لم يكن الشيء له ولكن الله
تعالى دله عليه ويسره له . يضرب عند العثور على شيء يبحث عنه .

١٢١٢ - الشَّيْخِ الْبَعِيدِ مَقْطُوعِ نَدْرَةٍ - المراد بالشيخ : الولي الذي
ينذر ، له فالولي البعيد ينسى ويقطع عنه النذر : هو قريب من قولهم : (إلی بعید عن
العین بعید عن القلب) وإن كانت وجهة الكلام تختلف .

١٢١٣ - شَيْلُ إِيْدِكَ مِنْ الْمَرْقِ لَا تَحْتَرِّقُ - أى قال له : ارفع يدك
من المرق لئلا تحترق مظهراً بذلك الشفقة عليه من احتراق يده ، وهو إنما يقصد منعه
من الأكل . يضرب لمن يحاول منع شخص عن الانتفاع بشيء بإظهار الشفقة والنصح ،
ويضرب أيضاً في الحث على تجنب ما يسبب الأذى .

١٢١٤ - شَيْ خَيْرٌ مِنْ لَأَشَى - معناه ظاهر لأن وجود الشيء القليل
خير من عدمه .

١٢١٥ - شَيَّعَتْ جَانِي بِجِيْبِ جَانِي رَاحَ جَانِي وَلَا جَانِي -
شيعت ، أى أرسلت . ويجيب ، أى يجيء . بكذا ، والمقصود بجاني السكناية عن شخص كان
يُنْتَظَرُ أَنْ يَمُودَ سَرِيماً . وجاني الآخر معناه جاني ، أى أرسلت هذا الشخص لبأني

بالشخص الآخر فذهب ولم يعد مثله .

١٢١٦ — شَيْلِي وَأَشِيْلِكُ — أى حملنى واحملك . يضرب فى القوم يتضافرون على الاتفاح بالشىء وانتهابه فيغض بعضهم عن بعض فيه ويتعاونون عليه .

١٢١٧ — شَيْلَهَا يَا مَرِيضُ — أى حملها ، ويروون فى سببه أن غلاما كسولا تمارض وتظاهر بالعجز عن المشى، فصارت أمه تحمله على رأسها فى قفة وجاءت يوما إلى السوق لتشتري حاجاتها فأزلته على الأرض ، ولما أرادت حمله لم تستطع رفعه فاستعانت بمن يساعدها فأبى، فأطل الغلام من القفة وقال: شيلها يامريض . يضرب لمن يصف الناس بما فيه ولا يفتبه لنفسه . قالوا : فاغناظ الرجل من قول الغلام وأنحى عليه بعصاه فأوجعه وقام يعدو على رجله فقالت أمه للرجل : (وراه ليرقد) فذهبت مثلا أيضا ، أى لا ترجع عنه لئلا يعود لما كان فيه . وبعضهم يروى : (ليرك) بدل ليرقد .

حرف الصاد

١٢١٨ — صَاحِبِ الْقَوْمِ وَلَا تَمَاسِيَهُمْ — أى إذا أردت زيارتهم فلتكن فى الصباح لأن غشيانهم فى الليل يدعو إلى إقلاقهم وربما راعتهم هذه المفاجأة .

١٢١٩ — إِلْصَافُونَ كَثِيرٌ بَسُّ آلِى يَغِيْلُ — أى ولكن أين من يغسل ؟ يضرب فى وجود الوسائل وفقدان العامل .

١٢٢٠ — إِلْصَاحِبِ آلِى يُخَسِّرُ هُوَ الْعُدُوُّ الْمُبِينُ — أى الذى يسبب الخسارة لصاحبه ليس بصاحب ، بل هو عدو مبين . وأورده الأبيشى فى المستطرف برواية : (صاحب يضرب عدو مبين) (١) .

١٢٢١ — صَاحِبٌ بَالِيْنٌ كَدَّابٌ — وروى : (أبوالبين) والمعنى واحد ، والمراد ما جعل الله لرجل من قلوبين . وبعضهم يزيد فيه : (وصاحب ثلاثه منافق) .

- ١٢٢٢ - صَاحِبِ الْحَاجَةِ إُولَىٰ نَهَا - معناه ظاهر .
- ١٢٢٣ - صَاحِبِ الْحَقِّ عَيْنُهُ قَوِيَّةٌ - لأن الحق يقويه فلا يغض عينه عن المطالبة ولا يستحي من غريمه .
- ١٢٢٤ - صَاحِبِ الْحَقِّ لَهُ مَقَامٌ وَلَهُ مَقَالٌ - أى صاحب الحق ذو مقام مرفوع وقول مسموع .
- ١١٢٥ - صَاحِبُ صَنْعَةٍ خَيْرٌ مِنْ صَاحِبِ قَلْعَةٍ - لأن صاحب القلعة قد يعزل فلا يجد ما يمش به ، وأما صاحب الصنعة ففي يده ضيعة مغلّة .
- ١٢٢٦ - إِلِصَّاحِبِ عِلَّةٍ - لأنه يمت بصحبته فيحمل صاحبه له ما لا يحتمل من غيره بسبب هذه الصداقة فيصير كالعلة للشخص .
- ١٢٢٧ - صَاحِبُ قَيْرَاطٍ فِي الْفَرَسِ يَرْكَبُ - أى الشريك بقيراط واحد في فرس له أن يركب ولا سبيل إلى منعه لأنه صاحب حق وإن قل . يضرب في أن الشريك له الانتفاع على أى حال وإن قل حقه . وبعضهم يرويه : (اللى له قيراط في الفرس يركب) . (أورد الجربتي هذا المثل في ج ١ ص ١٨١) . وانظر في معناه : (اللى له قيراط في القبالة يدوسها) .
- ١٢٢٨ - صَاحِبِ الْمَالِ تَعْبَانٌ - المراد بالمال هنا : كل ما يملك ، أى من ملك شيئاً أصبح تعباً به في استثماره وحياطته والخوف عليه .
- ١٢٢٩ - صَاحِبِ وَمَالٍ مَا يَتَفَقَّشُ - أى من اختار مصاحبة شخص ومصادقته لا ينبغي له أن ينظر إلى ما يعود عليه من النفع من ماله . فالصداقة غير المال وإلا كانت صداقة غير خالصة مبغية على غرض .
- ١٢٣٠ - صَامٌ وَفِطْرٌ عَلَىٰ بَصَلَةٍ - فطر ، أى أفطر ، أى صام ثم أفطر على شىء زهيد لا يفتنى من الجوع ، وبعضهم يرويه : (صام صام) ويريدون بهذا التكرار طول مدة الصوم . يضرب لمن يمتنع عن شىء مدة ثم يقع في أردل أنواعه . وبعضهم

يرويه بلفظ المضارع فيقول: (يصوم يصوم ويفطر على بصله) . وهو مثل قديم في العاقية أورده الأبشهي في المستطرف برواية: (صام سنه وفطر على بصله)^(١) .

١٢٣١ - صَامَتْ يَوْمٌ وَتَمَخَّطَرَتْ لِلْعَيْدِ - اتمخطرت ، أى تبخترت

أى أفطرت في رمضان ولم تصم فيه إلا اليوم الأخير ثم قامت تبخترت مستقبلة العيد . يضرب لمن يعمل عملاً حقيراً ويطلب أن ينظر إليه بغير ما يستحقه عمله .

١٢٣٢ - صَبَّاحِ الْخَيْرِ يَا جَارِي قَالَ لَأَنْتَ فِي دَارِكَ وَأَنَا فِي دَارِي -

انظر: (إصباح الخير) الخ في الألف .

١٢٣٣ صَبَّاحِ الْفَوَالِ وَلَا صَبَّاحِ الْعَطَارِ - الفوال: بائع الفول ،

أى الباقلاء ، والمراد بائع نوع منه يسمونه بالمدقس يؤكل غالباً في الصباح . والعطار عندهم: بائع العقاقير . والمراد به هنا بائع العطر . يضرب في تفضيل شيء على شيء بحسب الحاجة إليه فإن حاجة الناس في الصباح إلى الطعام أشد من حاجتهم إلى التعطر والتزين ، وهو مثل عاتق قديم أورده الأبشهي في المستطرف بلفظه .^(٢)

١٢٣٤ - صَبَّاحِ الْقُرُودِ وَلَا صَبَّاحِ الْأَجْرُودِ - الاجرود: يريدون

به من لا تثبت له الحية ولا شاربان وهم يتشاءمون من رؤيته في الصباح قبل رؤية أى شيء ، ويفضلون رؤية القرد على بشاعة منظره عليه ، وقد جزم هذا المثل إلى اعتقاد التيمن برؤية القرود حتى سموا القرد: ميموناً ، ثم حذفوه وقالوا (لمون) .

١٢٣٥ - صَبَّحَ وَلَا تَقْبَحْ وَالْمِسَامِخَ كَرِيمَ - صبح ، أى إذا لقيت

في الصباح من أغضبك بالامس فقل له: (صباح الخير) وسأحه واعف عنه ولا تقابله بالقبيح فإن المساحة والعمو من شيم الكرام . ومعنى قبح عليه عندهم سبه وشتمه .

١٢٣٦ - إَلْصَبْرُ خَيْرٌ - معناه ظاهر ، والقصد مدح الصبر والحث عليه .

١٢٣٧ - إَلْصَبْرُ طَيِّبٌ بَسَّ اللَّيِّ يَرْضَى بِهِ - بس هنا يريدون بها

(ولكن)، أى ولكن من يرضى به. ويروى: (وإن كان مرّ نرضى به) بدل (س) الذى يرضى به) وفيها الاستخدام. ومن كلام بعض الحكماء: (ما أحسن الصبر لولا أن الإنفاق عليه من العمر).

١٢٣٨ - إصْبِرْ مُفْتَاِحَ الْفَرْجِ - حكمة جرت مجرى الأمثال عندهم للحث على الصبر في الشدائد.

١٢٣٩ - صَبْرِي عَلَى خَيْلى وَلَا عَدْمُهُ - أى لأن أصبر على ما لا أحب من خليلي وأحمل سيئاته خير من أن أفقده وأبقى بلا خليل. وهو مثل قديم في العامية أورده الأبشيهي في المستطرف برواية: (صبري على الحبيب ولا فقده). (١)

١٢٤٠ - صَبْرِي عَلَى نَفْسِي وَلَا صَبْرِ النَّاسِ عَلَى - أى لأن أصبر على شظف العيش وأدبر أموري خير من أن أستدين ثم أحمل الناس على الصبر على مماطلتي. وبعضهم يزيد فيه: (والوسع في بتاع الناس ديق) أى التوسع في العيش بمال الغير ما هو في الحقيقة إلا ضيق لأنه مال محسوب عليه ومطالب به ولو بعد حين. وبعضهم يجعل هذه التهمة مثلاً مستقلاً برواية: (الوسع في بتاع الناس ديق) بجعل المصدرين صفتين وسيأتى في الواو.

١٢٤١ - صَحَّتْ وِلَادِ النُّدُولَةِ وَالْأَرْضِ الْمَجْهُولَةِ - يضرب لابناء الأندال المجهولى الأصول يساعدهم الحظ فيعتلون.

١٢٤٢ - صَحْنِ كُنَافَةِ وَجْنِبِهِ آفَةُ - الكنافة (بضم الأول): طعام يصنع من خيوط العجين ويحلى. والآفة: يريدون بها الثعبان العظيم. يضرب للشئ الحسن تحيط به الآفات، فهو قريب من: (حفت الجنة بالمكاره) وانظر في معناه قولهم: (ورده وجنبا عمره) وانظر قول العتابي: . ولكمها محفوفة بالمكاره . في نهاية الأرب ج ٣ ص ٨٦ ص ١٦ .

١٢٤٣ - صِرْصَارُ الشَّمْسِمَةِ وَالْقَبْقَابُ تَحْمَلُوا عَلَيْنَا آصْحَابِ -

الصرصار (بكسر فسكون): الصرار وهو الجندب. والقبقاب (بضم أوله) والصواب
فتحه: فعل من خشب معروف يستعمل غالباً في بيوت الماء. والششمة
(بكسر فسكون): المرحاض. يضرب للوضيعين يتفقان ويتآمران على النكابة
بكريم. ويروى: (المكثسة) بدل صرصار الششمة، وسيأتي في الميم.

١٢٤٤ - صَرُّوْرٌ وَعِشْقٌ خُنْفَسَةٌ دَارٌ بِهَا فِي الْبَلَدِ مُحْتَارٌ -
الصرصور (بفتح فسكون فضم) والأكثر عندهم أن يقولوا فيه: صرصار، هو الجندب،
والمراد عشق الجندب خنفساء فطاف حيران بها في البلد. يضرب لمن يولع بالخسيس
ثم يحار في إرضائه وترفيهه والإعلان عنه.

١٢٤٥ - لِالصَّغَارِ أَحْبَابَ اللَّهِ - يضرب في الحث على الشفقة على
الأطفال وعدم مؤاخذتهم على ما يبدر منهم لصغر عقولهم.

١٢٤٦ - لِالصَّلَا أَحْيَرُ مِنَ النَّوْمِ قَالَ جَرَّبْنَا دَهً وَجَرَّبْنَا دَهً -
يضرب في تفضيل شيء على شيء دلت التجربة على خلافه.

١٢٤٧ - صُلِحَ خَسْرَانُ أَحْيَرُ مِنْ قَضِيَةِ كَسْبَانَةٍ - أى الصلح الذى
فيه الخسارة خير من الدعوى والتخاصم مع الريح، لما فى الدعوى من اشتغال
الذهن وتعبه.

١٢٤٨ - صَنَعَةٍ بِلَا آسْتَادٍ يَدْرِكُهَا الْفَسَادُ - ويروى: (بركها)
بدل يدركها. والمعنى ظاهر، ولا يخفى ما فيه من الحكمة.

١٢٤٩ - صَنَعَةٍ فِي الْيَدِ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ - معناه ظاهر، وقالوا هنا:
اليد (بتشديد الدال) ولقمتهم فيها: الإيد (بكسر الألف).

١٢٥٠ - لِالصَّوْتِ عَالِيٍّ وَالْفِرَاشِ خَالِيٍّ - الأكثر في هذا المثل:
(الحسن عالى) الخ وقد تقدم فى الحاء المهملة فانظره.

١٢٥١ - صُوفُوتُهُ مَنَوَّرَةٌ - كناية عن ظهور أمره فى كل ما يحاول

واقضاحه . ومثله : (على راسه صوفه) . وانظر في نهاية الأرب طبع دار السكتب
(ج ٥ وسط ص ٨٣) قصة للبعثم في رده و(على أذنه صوفه) ولعله معنى آخر . ويراجع
ذلك في كتب الكنايات .

١٢٥٢ - صُومَعَةٌ تُعَارِزُ بَدِيَّةً كُنْنَا بِالطُّوفِ يَا مَلْهِيَّةً - الصومعة :
وعاء كبير كالزير يبنى بالطين لخزن الحب ، والبنية (بكسر الباء والنون المشددة
وتشديد الياء) : كتن صغير يبنى بالطين للحمام والظوف : هو البناء بالطين فقط
بلا لبن ولا آجر ، وهو في العربية : الرحص . والمعنى أن الصومعة لكبرها عايرت
البنية لصغرها فقالت لها : لا تشمخي علي فكلتنا مبنية بالطين ، فلا فرق بيننا ولا عبرة
بالكبر والصغر .

١٢٥٣ - إَلْصَيْتُ وَلَا الْغِيَّ - يضرب في تفضيل الشهرة ونباهة الذكر
على الغنى .

١٢٥٤ - صَيْدِ الْغُرِّ وَلَا تَتَفَّهُ - الغر (بضم أوله) : طائر أسود
يكون في البلاد القريبة من البحر ، في صيده عسر ، وتنف ريشه عند تهيمته للطبخ أعسر .
يضرب في أن بعض الشر أهون من بعض . وانظر : (الركّ موش على صيد الغر
الركّ على تنفه) .

١٢٥٥ - صَيِّفْ بِمِجْرَانِكَ وَلَا تُصَيِّفْ بِمَسْجَلِكَ - التصيف
عندهم : الخروج لالتقاط الحب والكلب من هنا وهناك ، سمي بذلك لأن الحصد
يقع في الصيف . والمراد إذا أردت الاستحواز على الحب والكلب الكثير فليكن
ذلك بمجرائك وإتقان زرعك ، لا بالمنجل وقت الحصد .

حرف الضاد

١٢٥٦ - ضَاعَ عَقْلُهُ فِي طُولِهِ - هذا من التندير بطويل القامة ورميه
بالبه وقله العقل ، كأن عقله وزع على طوله فضاع بين أجزائه . وقد قالوا في به
الطويل : (الطويل أهبل ولو كان حكيم) وسيأتي . ومن أمثال العرب في الطويل

بلا طائل : (ذهبَ طولاً وعدمتَ معقولاً) . (١)

١٢٥٧ - إضْبَابٌ مَا يَعْمِدُشِ الْكِلَابُ - يضرب لما لا يضرب
ضرراً يحول بين المرء وبغيته ، ويكثر ضربه فيمن يقصد الأذى ولا يمنعه مانع قوى .

١٢٥٨ - ضَبَّةٌ خَشَبٌ تَحْفَظُ الْعَتَبَ - الضبة : القفل يعمل من الخشب
وهي باقية الاستعمال في الريف إلى اليوم . والعتب : جمع عتبة الباب . يضرب في الحث
على الاحتياط بما يتهدد من الأسباب .

١٢٥٩ - إضْحَكُ عَ الشَّفَا تِيرَ وَالْقَلْبُ يَسْبُغُ مَنَادِيلَ - أى لا يفترق
الابتسام البادى على الشفا تير ، وهي عندهم الشفاه ، فإن ما فى القلب من سواد الحزن
يصبغ المناديل ، وقد جمعوا بين الرأء واللام فى السبج وهو عيب ، ولو قالوا :
(مناديل كثير) لسدوا منه . وفى معناه : (البق أهبل) وقد تقدم فى الباء الموحدة .
وانظر فى الألف : (إن ضحك سنى) الخ ، وفى الواو : (الوش مزين والقلب حزين) .
وفى معناه قول محمد أبى زرعة الدمشقى :

لا يؤنسك أن ترانى ضاحكاً كم ضحكة فيها عبوس كامن (٢)

١٢٦٠ - إضْحَكُ عَلَى الْهَيْلِ صَيْفَهُ - الهبل عندهم : جمع أهبل وهو
الأبله . والمراد هنا بالضحك عليهم مخادعتهم بالكاذب لاقتناص ما فى أيديهم ،
ويريدون بالصيفه والتصيف : الخروج إلى الحقول للجمع من هنا وهناك . يضرب فى
أن الأبله غنيمة المخاتل . وسيأتى فى الفاء : (الفقير صيفة الغنى) وهو معنى آخر .

١٢٦١ - ضِحْكُ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ قَلَّةٌ أَدَبٌ - معناه ظاهر ، وهو من
قول الشاعر :
والضحك فى غير حينه سفه (٣)

١٢٦٢ - إضْحَكُ هَبْلُهُ - انظر : (البق أهبل) فى الباء الموحدة .

(١) نهاية الأرب للنورى ج ٢ ص ٣١

(٢) نهاية الأرب للنورى ج ٢ ص ٨٩

(٣) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٤٦

١٢٦٣ - ضَحِكُوا عَ السَّقَا حَسْبُهُ مِنْ حَقًّا - السقاء أتوا به هنا للسجع ومعنى ضحكوا هنا: كذبوا، أى كذبوا على شخص فى أمر ساخرين به فصدقهم لسذاجته وظنه حقا. يضرب لمن يصدق كل ما يقال له.

١٢٦٤ - ضَرَبَ الْحَاكِمُ شَرَفَ -- هو من أمثالهم الدالة على ما كان فى قلوبهم من الخنوع للحكام حتى كانوا يعدون الإهانة منهم شرفاً يفخرون بنواله، ولعل بعضهم كان يقوله تسليية لنفسه على ما يصيبه من أوامرك الظلمة الغاشمين مع عجزه عن دفعهم عنه وفقدان النصراء، أو يقوله فى هذه الحالة ليوهم السذج أنه لم يهن بل نال شرفاً على شرفه بهذا الضرب.

١٢٦٥ - ضَرَبَ الْحَيْبُ فِي الْحَيْبِ زَيَّْ أَكْلَ الزَّيْبِ - يرادفه: (فكل ما يفعل المحبوب محبوب) وأورده الأبيهيّ فى المستطرف برواية: (ضرب الحبيب كأكل الزيب). (١)

١٢٦٦ - ضَرَبَ الدَّابَّةَ صَفْعًا لِصَاحِبِهَا -- المقصود: من يضرب دابة إنسان أو خادما له فقد صفعه هو لأنه استهانة به. ولفظ الدابة والصفع لا يستعملونهما إلا فى الأمثال ونحوها.

١٢٦٧ - ضَرَبَ الطُّوبَ وَلَا اهُرُوبَ - الطوب: الأجر أو اللب. وضربه: عمله. والهروب: الهرب. والمعنى على ما يراه بعضهم خير للإنسان أن يقيم ببلدته ولا ينتقل عنها ولو لم يجد فيها من الصناعات إلا عمل اللب. ويرى آخرون فى معناه أن المراد خير للبره أن يصبر على ضربه ورميه بالطوب، أى أن يحتمل العذاب من أن يفتر ويظهر المعجز والجبن، ويؤيده روايتهم هذا المثل بلفظ: (الزقل بالطوب) الخ وقد تقدم فى الزاى، وأورده الأبيهيّ فى المستطرف برواية: (الرجم بالطوب ولا الهروب).

١٢٦٨ - ضَرَبَ وَبَكَّى وَسَبَقُ وَأَشْتَكَى - يضرب لمن يشكو وهو

المعتدى ، ويرادفه من أمثال العرب : (تلذغ العترب وتصيء) أى وتصيح . يضرب للظالم فى صورة المتظلم . والمثل قديم فى العامة أوردته الأبيهى فى المستطرف برواية : (ضرب وبكى وسبق يشتكى) .^(١)

١٢٦٩ - إضْرَبُ فِي الْمَيْتِ حَرَامٌ - المراد إساءة الضعيف ليست من الشعم والمروءة .

١٢٧٠ - ضَرْبِيَّةٌ فِي كَيْسٍ غَيْرِكَ كَأَنَّهَا فِي تَلٍّ رَمْلٌ - أى إذا ضربت بيدك فى كيس غيرك فكأما تضرب فى حقف من الرمل ولو كان ذلك فى كيسك لعلمت قيمة ما فيه . وأوردته الأبيهى فى المستطرف برواية : (ضربة على كيس غيرى كأنها فى عدل حنا) .^(٢)

١٢٧١ - ضَرْبَتَيْنِ فِي الرَّأْسِ تَوْجَعٌ - يضرب لمن يساء من شخص مرتين أو يصاب بمصيبتين ، وهو مثل قديم عند العامة أوردته الأبيهى فى المستطرف^(١) والبدري فى سحر العيون^(٢) برواية : (تعمى) بدل توجع . وبعضهم يروى فيه : (خبطتين) بدل ضربتين ، والمعنى واحد .

١٢٧٢ - ضَرْبُوا الْأَعْوَزَ عَلَى عَيْنِهِ قَالَ أَهِي خَسْرَانَةٌ - ويروى : (قال خسرانه خسرانه) أى تالفة على أى حال ، سواء ضرب عليها أو لم يضرب . يضرب فى العقاب الذى لا يفيد ، وكذلك فى الأمر يحاول لإفساده وهو فاسد من قبل .

١٢٧٣ - ضَرْبُوا بَتَاعَ الثُّومِ شَخَّ بَتَاعِ الْكُسْبَرَةِ - شَخَّ : بمعنى أحدث ، وبتاع الثوم يريدون به هنا صاحب الثوم ، أى بائعه . يضرب للكسروه بعمل بشخص فيؤثر فى شخص آخر ، وهو مثل قديم أوردته الأبيهى فى المستطرف ببعض تغيير فى ألفاظه وزاد فى آخره : (قال دى داهيه جات على الخضرية) .^(٣)

١٢٧٤ - إضْرُورَةٌ لَهَا أَحْكَامٌ - أى الضرورات تتبع المحظورات

(١) ج ١ ص ٤٥

(٢) ج ١ ص ١٢٣

وتدفع المرء إلى ركوب ما لا يحسن من الأمور فلا وجه للوم إلا على ما يأتيه المرء بالرغبة لا بالاضطرار . وفي معناه قول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

ألا قبح الله الضرورة إنما تكلف أعلى الخلق أدنى الخلائق (١)

١٢٧٥ - ضَعِيفٌ وَيَأْكُلُ مِثَّةَ رِغِيفٍ - أى يدعى المرض والضعف وهو يستطيع أكل مائة رغيف .

١٢٧٦ - لِضَفَرٍ مَا يَطْلَعُشْ مِنْ اللَّحْمِ وَالدَّمِ مَا يَبْقَاشُ مِثَّةَ - يضرب في الاتصال الموجود طبيعة بين الأقارب مهما يقع بينهم من الشقاق ، أى إن كل واحد للآخر بمنزلة الظفر في اتصاله بالإصبع وصعوبة نزعه ، كما أن الذى يجمعهم دم واحد يجرى في عروقهم فهبات أن يتفرقوا إلا إذا صار الدم ماء وهو مستحيل . وانظر : (عمر الدم ما يبقى فيه) .

١٢٧٧ - ضِلَّ رَاجِلٌ وَلَا ضِلَّ حَيْطٌ - الضل : الظل . والراجل : يراد به الزوج . والحيط (بالإمالة) : الحائط . والمراد الاستئصال بظل الزوج والاحتباء بكفه مهما يكن خيرا من قعود المرأة بجانب الحائط ، أى عاطلة لزوج لها . وانظر في الألف : (أقل الرجال يغنى الفسا) لأنه يقوم بشؤون زوجته .

في الأغاني ج ٣ ص ٥ (زوج من عود خير من قعود) وانظر نهاية الأرب للتويرى ج ٣ ص ٣٣

١٢٧٨ - ضَلَّالِيٌّ وَعَامِلٌ لِإِمَامٍ وَآلِهِ حَرَامٌ - عامل ، أى جاعل نفسه . والمراد كيف يكون ضاللا مضلا ويتولى الإمامة ليصلى بالناس وكيف يحل هذا . يضرب في وضع الشيء في غير موضعه .

١٢٧٩ - ضَمَّةُ الْقَبْرِ وَلَا ضَمَّةُ عَدُوٍّ - هو من المبالغة في النفور بمن يضمم العدا والبغض وتصوير الموت وضمة القبر بأنهما أسهل على النفس من ضمه واعتناقه .

(١) نهاية الأرب للتويرى ج ٣ آخر ص ١٠٠

١٢٨٠ - ضَبَّعَ الْإِسْمَ بِالصَّنْعَةِ - يضرب لمن يجمع بين الحسن والقيبح في صفاته . وبعضهم يقتصد في هذا المثل على ما هنا ويحذف ما قبله وفيه توضيح معناه . انظر : (اسمك إيه) في الألف ، وانظر : (سرباقى واسمه عنبر) في السين المهملة .

١٢٨١ - ضَبَّعَ سُوقَكَ وَلَا تَضَبِّعِ الْمَوْسِكَ - يريدون بالفلوس مطلق النقود ، أى إذا صادفت غلاء فلا تشتري ودع هذا السوق يمرّ بغير لك أن تضعه من أن تضع نقودك وتشتري بالزيادة .

١٢٨٢ - الْضَيْفُ الْمَتَمَشَّى تُقْلُهُ عَ الْأَرْضَ - لأنه متى كان قد تمشى فقد زال ثقله عن أهل الدار فلا ثقل له إلا على الأرض في جلوسه أو نومه . ويروى : (زال همه) بدل ثقله ع الأرض .

١٢٨٣ - الْضَيْفُ الْمَجْنُونُ يَأْكُلُ وَيَقُومُ - جمعوا فيه بين النوم والميم في السجع وهو عيب ، ومعنى المثل ظاهر .

١٢٨٤ - ضَبَّقَ تُسْفُفُ - انظر : (ديق تسقف) في الدال المهملة .

حرف الطاء

١٢٨٥ - طَابُ وَآلَاتَيْنِ عُورُ - الطاب : لعبة معروفة يلعبون فيها بأربع عصيات من الجريد يلقونها على الأرض عند اللعب ، فإن وقعت ثلاثة منها على بطونها ، أى مكبوبة وواحدة على ظهرها قرر اللاعب وغلب ، وقيل في ذلك طاب ، وإن وقعت بالعكس خسر ، وإن وقعت اثنتان على الظهر واثنتان على البطن لم يغلب ولم يخسر ، ويقال في ذلك : (اتنين عور) فالمراد بالمثل هل اللعبة جاءت طاباً أم اتنين أعورين ؟ بضرب للاستفهام عن أمر أرسل له القادم فهو في معنى قولهم : (قح والا شعير) وسيأتى في القاف ، وقولهم : (سبع والاضبع) ويرادفها من الامثال القديمة : أسعد أم سعيد ؟ ويروى : (ياطاب يا اتنين عور) وهو معنى

آخر . يريدون به أمور الدنيا تختلف ، فإما نجاح للبرء ، أو خروج منها لاعليه ولا له ولم يذكروا الثالثة وهي الخسران .

١٢٨٦ - إِبْرَاهِيمُ الْخَيْرُ بَانُهُ وَلَا الرَّحَايَةَ الْعَمْرَانَةُ - الخربة: يريدون بها المعطلة لفساد طراً عليها . والعمرانة: الصالحة للعمل . والمثل مناف للحكمة ومخالف لأمثالهم في تفضيل الحقير النافع ، وإنما يضربونه لبيان أطلع بعض النفوس إلى مافيه العظمة الكاذبة .

١٢٨٧ - طَاطِي لَهَا تَفُوتٌ - أى طاطى للحادثة رأسك تمرّ وتنتهى . ويروى : (إلى يطاطى لها تفوت) وتقدم ذكره في الألف . ويرويه بعضهم : (من طاطى لها فانت) .

١٢٨٨ - طَاعِيَةِ اللِّسَانِ نَدَامَةٌ - أى إطاعته فى كل ما يلفظ به قد تسبب الندم، فينبغى صونه عن الخطل وما يجلب على المرء الاذى . وانظر : (لولاك يا لسانى) الخ .

١٢٨٩ - طَالِبِ الْمَالِ بِلَا مَالٍ زَيْ حَامِلِ الْعَمِيَّةِ فِي الْغُرْبَانِ - أى طالب المال بلا مال عنده يزارع به أو يتاجر وينميه بما يربحه كحامل الماء فى الغربال وهو محال . وانظر فى الشين المعجمة : (شال المية بالغربال) .

١٢٩٠ - طَاهِرَتَ أَنَا عَنبَرٌ قَامَ فَرَشَحٌ سَعِيدٌ - طاهر: بمعنى ختن ، أى ما كدت أختن عنبراً حتى فتح سعيد رجليه ليختن . يضرب للأمر لا يكاد المرء ينميه ويستريح منه حتى يفتح عليه آخر .

١٢٩١ - إِبْرَاهِيمُ الْخَيْرُ بَانُهُ وَلَا الرَّحَايَةَ الْعَمْرَانَةُ - أى ما طاب ونضج من الفاكمة ونحوها فهو لفيك ، والفتح لبائعه . والمراد بيان تفضيل الإنسان نفسه على غيره وتخصيصها بالطيبات . ويروى : (لغيرك) بدل لصاحبها ، وهى أوفق للمعنى وأظهر . ومن أمثال العرب : (كل جان يده الى فيه) قاله عمرو بن عدى لما كان يخرج مع الخدم لاجتناء الكمأة لخاله جذيمة الأبرش فكانوا إذا وجدوا كما خياراً

أكلوها وراحوا بالباقي إلى الملك. وكان عمرو لا يأكل مما يجنى ويأقى به خاله فيضعه بين يديه ويقول :

هذا جنائى وخياره فيه إذ كلّ جان يده إلى فيه

١٢٩٢ - طَبَّخَ السَّمَّ لَا بُدَّ يَدُوقُهُ - أى طابخ السم لا بدّ له من أن يذوق منه لسهو أو غيره، فكيف بمن يطبخ الهنيء المرىء. يضرب للخدم إذا طالت أيديهم لما أوتمنوا عليه أو تولوا عمله، ويضرب أيضاً لمن يسعى في الإضرار بالناس والتدبير عليهم وأنه لا بدّ من أن يصيبه رشاش من عمله، فهو كطابخ السم لا بدّ له من أن يسهو فيذوق منه ولو مما علق بطرف إصبعه.

١٢٩٣ - طَبَّلَ لِي وَأَنَا أَزْمَرُكَ - أى نوه بشأني عند الناس وأكثر من الثناء على أكافئك بمنله عندهم. يضرب للشخصين يتقارضان الثناء عند الناس للشهرة.

١٢٩٤ - الطَّبِيعُ وَالرُّوحُ فِي جَسَدٍ - أى الطباع يستحيل أن تتغير فالطبع والروح متلازمان في الشخص لا يفارقه إلا معاً. وبعضهم يزيد في آخره: (ما يطلعش إلا لما تطلع).

١٢٩٥ - طَحَّانٌ مَا يُغَبِّرُ عَلَى كَلَّاسٍ - الكلاس لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها، وإلا فهو عندهم الجيار أو الجباس. والمعنى أن غبار الدقيق لا يؤثر في الكلاس شيئاً لأنّ عليه من غبار الكلس ما هو أعظم.

١٢٩٦ - الطَّرِيقُ مَسْتَوٍزٌ - يريدون طريق التصوف. يضرب للأمر يريدون ستره والتغافل عن إظهار مخبأته.

١٢٩٧ - الطَّرِيقَةُ نَجِيبُ الْعَاصِي - نجيب: نجى بكذا. والمراد سلوك طريق التصوف يكبح جماح العاصي ويقوده. يضرب للوسيلة الناجمة يتوسل بها في ردّ الغاوى عن الغواية والعاصي إلى الطاعة.

١٢٩٨ - الطَّشَاشُ وَلَا الْعَمَى - الطشاش (بفتح الأول) العشا القريب من العمى، أى هو خير من العمى على أى حال. وبعضهم يقول فيه: (ولا العمى

كله) وفي معناه قولهم : (انص العمي ولا العمي كله) وسيأتي في النون . وانظر أيضا في الهاء : (تم بهم) الخ . والعرب تقول في أمثالها : (بعض الشر أهون من بعض) وتقول : (إن في الشر خياراً) وقال المنفي :

إن كنت ترضى بأن يعطوا الجزى بذلوا منها رضاك ومن للور بالحوال^(١)

١٢٩٩ -- طَطَّ يَا عَاشُورُ -- عاشور : اسم . ووظ (بضم الاقوْل) وتشديد الثاني) : كلمة يراد بها الاستهزاء ، وتقال للشيء لا طائل تحته . والمراد فعلت يا عاشور ما لا طائل تحته ، وكأن هذه الكلمة اسم فعل عندهم يراد بها ما يراد من مرعى إذا قصد بها النهك .

١٣٠٠ -- طَعَمْتَنِي وَذَكَرْتِ مَا عِشْتِ يَوْمَ أَكَلْتِ -- أى أطعمتني ثم منمت على فليتى مت في ذلك اليوم ولم أحمل هذا الإحسان المتبوع بالأذى .

١٣٠١ -- لِطِفْلٍ يَكْبُرُ وَالشَّعْرُ يَتَرَبَّبُ حَزَنِي عَلَيكَ يَا سَاكِنِ السُّرْبَةِ -- يضرب فيمن يموت ويخلف أطفالا ، أى ليست الشفقة عليهم لأنهم سيكبرون كما يطول الشعر بعد قصه ، وإنما الحزن على من مات وسكن القبر ، وهم يمرون عن القبر بالتربة وأكثر ما يلفظون بها بالطاء .

١٣٠٢ -- طَابَ الْغَنَى شَقْفَهُ كَسَرَ الْفَقِيرُ زِيْرَهُ -- الشقفة : الكسارة من الفخار . والزير : خاية الماء ، أى احتاج الغنى لفخارة فكسر الفقير خايته التي يشرب منها ولا يملك سواها ليعطيه كسارة منها تقرباً إليه . يضرب إبان ما في قوس الفقراء من إكبار الأغنياء وتفانيهم في التقرب إليهم ، حتى بما يسبب لهم الحسارة .

١٣٠٣ -- لِطَلْبِ الْهَيْئِ يَصْبِغُ الْحَقُّ الْبَيْنَ -- معناه ظاهر .

١٣٠٤ -- طَلَعُ مِنْ مَعْصَرَةٍ وَقَعَ فِي طَاحُرْنَةٍ -- طلع هنا : بمعنى خرج وفارق . والمراد الدابة التي تشتغل ، أى ما فارقت معصرة الزيت وظننت أنها استراحت

حتى وقعت في الطاحون . يضرب فيمن يخلص من شقاء فيقع في آخر . وقريب منه قولهم : (طلع من نقره لدحديره) وانظر : (سلم من الدب وقع في الجب) .

١٣٠٥ - طَلِعَ مِنَ الْمَوْلِدِ بِلَا حُمْسٍ - المولد (بضم فسكون فكمسر) صوابه : المولد (بفتح الأول) ويريدون به : وقت الميلاد ، وهو الاحتفال بالزينة ، والاجتماع في ميعاد مولد أحد الأولياء ، هذا أصله ثم صاروا لا يتقيدون بهذا الميعاد بل يحتفلون بذلك في وقت معين من السنة وإن لم يوافق المولد . والخص يباع عادة في هذه الاحتفالات ولا سيما في مولد السيد البدوي بطندتا . يضرب لمن يحرم نصيبه من أمر .

١٣٠٦ - طَلِعَ مِنْ نُقْرَةٍ لِدُحْدِيرَةٍ - النقرة : الحفرة . والدحديره (بضم فسكون) مع إمالة الدال : المكان المنحدر في الطريق . ويقولون له : الدحذورة أيضاً . يضرب لتتابع الوقوع في العثرات ، وسيأتي في الميم : (من طوبه لدحذوره ياقلب ما تحزن) .

١٣٠٧ - طَلِعَ النَّهَارُ مَا التَّقَى شَيْءٌ - يضرب للذاهب مع آماله كل مذهب ، وأنه كالحالم إذا لاح النهار واستيقظ لا يجد شيئاً مما كان فيه .

١٣٠٨ - طَلِعَ النَّهَارُ وَبَانَ الْعَوَارُ - يضرب لظهور ما خفي من العيوب متى حان الحين .

١٣٠٩ - طَلِعْتَ تَجْرِي يَادَنْدُونُ إِنَّكَ تَكِيدُ الرَّجَالَ حَظْفُوا طَاقِيَتِكَ يَادَنْدُونُ وَرَجَعْتَ رَأْسَكَ عَرِيَانَهُ - دندون (بفتح فسكون فضم) : اسم . والطاقيه (بتشديد الياء وقد تخفف عند الإضافة إلى الضمير) : قلنسوة خفيفة تحاط من البز . يضرب لمن يشرع في أمر يعلو به على سواه فيعود بالحجبة . وقد جمعوا فيه بين اللام والنون في السجع وهو عيب .

١٣١٠ - طَلِعَتْ مِنْ طُرْبَتِهَا وَفَتَّ كُنْبَتِهَا - الطلوع هنا : بمعنى الخروج والطربة (بضم فسكون) محرقة عن التربة ، أي القبر . والسكتبة (بضم فسكون) :

ما كتب للشخص وقدر ، وهي عندهم خاصة بما قدر من البغاء وسوء السلوك : والمعنى لا بد من نفاذ المقدور واضطرار الشخص إلى السعي إليه مسيراً غير مخير ، وقد بالغوا فجعلوا ذلك حتى بعد الموت .

١٣١١ - طَمَعُ أَبْلَيْسٍ فِي الْجَنَّةِ - الصواب في إبليس (كسر أوله) وهم يفتنونه . يضرب لمن يطمع في المستحيل .

١٣١٢ - الطَّمَعُ يَقِلُّ مَا جَمَعَ - معناه ظاهر ، والصواب جمع بالبناء للجھول ولكنهم هكذا ينطقون به . وانظر في العين المهملة : (عمر الطمع ما جمع) وفي الميم قولهم : (من طلب الزيادة وقع في النقصان) . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (الحرص قائد الحرمان) وقولهم : (الحرص محروم) و (الحرص محرمة) .

١٣١٣ - طَمَعَنَجِي بَنَى لَهُ بَيْتًا فَلَسَنَجِي سَكِنَ لَهُ فِيهِ - وبعضهم يزيد فيه : (طمعنجي عاوز آجرة فلسنجي منين يديه) الطمعنجي والفلسنجي : يريدون بهما الطمع والمفلس ، أي بنى الأول داراً فسكن الثاني فيها فلم يجده طمعه وذهب كراه داره ، وقد فسروه بالزيادة المذكورة بأن الباني الطمع يريد الكراه ولكن من أين للمفلس مال يؤديه له . يضرب للشديد الطمع يبتل بما يذهب أمه .

١٣١٤ - طَنْبُورَةَ الْعَبْدِ تَسْلِيهِ عَلَى حَالِهِ - الطنبورة عندهم : خشبة بها أوتار يضرب عليها الفقراء من السودانيين ويطوفون بها للسكدية ، أي لكل شخص ما يلهو به ويسليه فيما يكابده . يضرب للشيء يحتمر وفيه نفع وسلوى .

١٣١٥ - طُوبَى عَلَى طُوبَى تَخْلِي الْعُرْكَ مَنصُوبَةً - الطوبة : اللبنة أو الآجرة ، والمراد هنا الثانية ، أي إذا رميت آجرة أو نحوها بعد آجرة فقد تسبب العراك العظيم ، برادفة : (معظم النار من مستصغر الشرر) انظر في مجمع الامثال ج ٢ ص ٢٢١ (اليسير يحني الكثير) وفي ج ١ ص ٢٢١ أيضاً الشرر يبدؤه صغاره . وهما يرادفان ما هنا .

١٣١٦ - طُورٌ أَجْرَبٌ وَيَطْلَعُ مِيَهُ زَلَالٌ - أي ثور أجرب وليكنه

لفوته ودورانه في الدولاب يأتي بالمساء الزلال . يضرب للبشع الهيئة القدر يتقن عملا من الاعمال .

١٣١٧ طُورِ الْحَزْتِ مَا يَتَكَمَّمُشْ أى الثور لا يكتم عند الحرث لانه لا يخشى منه على شيء يأكله ، وإنما يكتم الذى فى البيدر لئلا يأكل الحب عند دوسه . يضرب لمن يحجر على شخص فى شيء لا يخشى عليه منه عند مزاولته عملا من الاعمال .

١٣١٨ — طُولُ عُمَرَكَ يَا رِدَا وَأَنْتَ كِدَا — الردا : يريدون الرداء الذى يلبس ، أى لم تزل أيها الرداء على ما كنت عليه ولم يتغير فيك شيء . يضرب لمن يبقى على خلق أو حالة واحدة ، والغالب ضربه فى سوء الحال أو الخلق . وانظر : (من يومك يا خاله وانت على دى الحالة) وقولهم : (من يومك يا زبيبه وفيكى دى العود) .

١٣١٩ — لِطُولِ عِ النَّخْلِ وَالتُّخْنِ عِ الْجَمِيزِ — أى لا تفتخر بطول قامتك ، ولا بعظم جنتك ، فإن الطول فى النخل ، والغلظ فى شجر الجميز ، فانخر بما يميزك أيها الإنسان . وبعضهم يقتصر على آخره فيقول : (التخن ع الجميز) وتقدم فى التاء .

١٣٢٠ — طُولُ مَا أَنْتَ زَمَارٌ وَأَنَا طَبَّالٌ يَا مَا رَاحَ نُشُوفٌ مِنْ اللَّيَالِي الطُّوَالِ — راح : يستعملونها فى معنى السين وسوف . ونشوف : بمعنى نرى ، أى ما دمنا مشغولين بالزمر والطبل فسوف نرى كثيرا من الليالى الطويلة . يضرب فى الحالة تستلزم حالة أخرى ، فإن من كانت مهنته الزمر والطبل لا بد له من المسهر الطويل وإحياء الليالى الكثيرة .

١٣٢١ — طُولُ مَا أَنْتَ طَيِّبٌ تَكْتَرُ أَصْحَابَكَ — الطيب هنا : الصحيح ، أى ما دمت فى صحة تكثر زوارك من الاصحاب ، ويكثر سؤا لهم عنك وتملقهم لك لما يرجونه من النفع ، وإذا مرضت انفضوا من حولك ، ويتضح معناه فى قولهم فى مثل آخر : (العيان ما حد يعرف بابه والعنى يا مكثر أحبابه) أى ما أكثرهم .

١٣٢٢ — طُولُ مَا هُوَ عِ الْحَصِيرَةِ مَا يَشُوفُ طَوِيلَهُ وَلَا قَصِيرَهُ —

أى مادام جالسا على الحصيرة فى كسله وتقاعده لا يناله شىء، وإنما الظفر بالسعى .
ويرويه بعضهم : (طول ما اناغ الحصيره) الخ وهو الأوفق لما فى آخره ، ويكون
على هذه الرواية من مقول النساء إذا هتدن بالضرائر ، أى مادمت فى داره فأنا
المالكة لامره ، الآخذة بلبه ، فلا تصدقوا أنه يستطيع التزوج بغيرى .

١٣٢٣ - طُولُ مَا الْوَلَاءَةُ بِتَوَلَّدَ مَا عَلَى الدُّنْيَا شَاطِرٌ - أى مادام
فى الدنيا نساء تلد فليس على ظهرها نايغة ما عر يظن أنها عمت عن أن تأتى بمثله .
يضرب لمن يزهى بنبوغه ومهارته فيحمله ذلك على الغرور .

١٣٢٤ - طُولَةُ النَّبَالِ تَبْلُغُ الْأَمَلَ - انظر : (طولة العمر تبلغ الأمل) .
١٣٢٥ - طُولَةُ النَّبَالِ تَهْدِي الْجِبَالَ - أى فى الصبر والآناة ما يدك
الجبال ، ويزيل ما فى سبيل المرء من العقبات ، فاعتصموا بالصبر ولا تياسوا .
١٣٢٦ - طُولَةُ النَّبَالِ مَا تَخْتَرِّشُ - أى ليس فى الصبر والآناة خسارة
بل ربما كان فيها النفع .

١٣٢٧ - طُولَةُ الْعُمُرِ تَبْلُغُ الْأَمَلَ - لانه إذا لم يبلغ أمله اليوم بلغه
فى وقت آخر متى كان طويل العمر . ويروى : (طولة البال) ويريدون الصبر والآناة .
وفى معناه : (نعم العدة طول المدة) أورده جعفر بن شمس الخليفة فى كتاب الآداب (١)
١٣٢٨ - طُولَةُ الْعُمُرِ تَقْطَعُ الشَّدَايِدَ - أى مهما يقع الشخص فى
شدائد يكابدها من أمراض ، أو أمور مردية فإنه يجتازها إذا كتب له طول العمر .
١٣٢٩ - طُولُ الْغَيْبَةِ وَجْهٌ بِالْخَيْبَةِ - يضرب لمن يطيل الغيبة فى قضاء
أمر ويعود بلا طائل ، وهو من أمثال العامة القديمة أورده الأبيسي فى المستطرف
برواية : (وجانا) بدل وجه (٢)

١٣٣٠ - الطَّوِيلُ أَهْبَلُ وَلَوْ كَانَ حَكِيمًا - الأهلل : الأبله والحكيم :

(١) ص ٦٠

(٢) ج ١ ص ٤٥

يريدون به هنا العالم ذا الحكمة ، وفي غير الأمثال يريدون به الطيب . والمثل مبنى على رأيهم في الطوال ، كما أنهم يرمون كل قصير بالدهاء والمسكر ، ومن طريف ما يروى عن بعضهم : أنه رأى طويلا ذا دهاء فقال : إنه مركب من قصيرين . وانظر قولهم : (ضاع عقله في طول له) .

١٣٣١ -- طَيْرٌ فِي السَّمَاءِ آسَمُهُ غَضَنْفَرٌ يَجْمَعُ الْأَشْكَالَ عَلَى بَعْضِهَا --
وبعضهم يقول : (سفنجر) أو (تفندر) بدل غضنفر ، وهي أسماء مخترعة . يضرب في المتفقين في الطباع يتفق لهم اجتماع الشمل .

١٣٣٢ -- إَلْطَيْتُهُ مِنَ الطَّيْنَةِ وَاللَّتَّةُ مِنَ الْعَجِينَةِ -- أي الطينة لا تكون إلا من الطين ، وكذلك القطعة التي تلت هي من العجين . ويروى : (الكحلة) بدل اللتة ، وهي ما يوضع بين السافين من البناء ليست الفراغ الظاهر . والمراد أنها من الطين المعجون للبناء . يضرب في مشابهة الشيء للشيء ، أو الأبناء للأهل ، وقريب منه : (العصا من العصية)

حرف الظاء

١٣٣٣ -- إِظْأِرْ لِنَا وَإِخَافِي عَلَى اللَّهِ -- معناه ظاهر .

١٣٣٤ -- ظُرَاطِ الْبَيْلِ وَلَا تَسْبِيحِ السَّمَكِ -- البيل (بكسر الألف وتشديد اللام في لغة بدو الريف) : الإبل . والمراد خير لي أن أسمع ضراط الإبل في السير بالبر ، ولا أسمع تسبيح السمك يضرب في تفضيل السير بالبر على علاته على ركوب البحر وإن كان له بعض المزايا ، وذلك لما فيه من خطر الغرق ، فهو في معنى قولهم : (أمشى سنه ولا تخطى قته) المتقدم ذكره في الألف .

١٣٣٥ -- إِظْأِرَاطِ شَبْعٍ -- أي الضراط سببه الشبع فإذا فرط من شخص دل على أنه شعبان . يضرب فيمن يحدث منه ما يدل على حال من أحواله .

١٣٣٦ -- ظَنَّانُ خَوَّانٍ خَالِيٍّ مِنَ الْإِحْسَانِ -- يضرب لمتصف بهذه النقائص

١٣٣٧ -- إِلْظَنَ السُّوْءُ يُوَدِّيْ جَهَنَّمَ -- ودَى معناه : أوصل بحرف عن
أذى إلى كذا . والمراد من المثل ظاهر .

حرف العين

١٣٣٨ -- إِلْعَاجِزٌ فِي التَّدْبِيرِ يَحْمِلُ عَلَى الْمَعَادِيرِ -- معناه ظاهر ، وأية
حيلة للعاجز سوى الإحالة على القدر ؟ وهو من قول الشاعر (١) :

وعاجز الرأي مضياح لفرسته حتى إذا فات أمر عاتب القدرا

١٣٣٩ -- عَادَتِكَ وَالْأَشْرَبُ يَدِيهَا قَاتِلُ عَادَتِ وَطُولُ عُمَرَى فِيهَا --
يضرب للخلق القديم الذى نشأ عليه الشخص ، والخطاب فى المثل لمؤنث ، ويرويه
بعضهم : (وما أبد ، فيها) بدل وطول عمرى فيها .

١٣٤٠ -- إِلْعَادِمٌ عَادِمٌ وَلَوْ كَانَ فِي السَّنْدُوقِ -- الصندوق : هو الصندوق
أى الشيء الذى سيعدم فإنه لعدم ولو حفظ فى الصندوق .

١٣٤١ -- إِلْعَادِمٌ يَنْطَبُّ وَالْمَالِيحُ يَنْكَبُّ -- العادم وقد يقولون
فيه : الدلع أيضاً ، يريدون به الطعام الذى لاملح فيه ، أى التافه . وينطب : يريدون به
يطيب من الطب ، أى يصلح . وينكب : أى باقى ويطرح ، فعن المثل الشيء التافه الطعم
الذى لاملح فيه فى اليد لإصلاحه بشيء من المملح ، وأما المالح ، أى الكثير المملح
لإصلاح له فيلقى .

١٣٤٢ -- إِلْعَادَةٌ يَأْسَعَادُهُ -- سعادة : اسم من أسماء النساء . يضرب لمن
اعتاد على شيء لا يرجع عنه ، أى ليس ما وقع من سعادة بمستغرب فقد تعددت أن
تأتى مثله .

١٣٤٣ -- عَادِي أَمِيرٌ وَلَا تَعَادِي غَفِيرٌ -- الغفير : هو الخفير . والمراد

أن معاداة العظيم لا تنصر لأن له من نفسه ومظهره ما يمنعه من إتيان ما يعاب عليه، بخلاف الحقير فإن معاداته البلاء الأعظم. وانظر في الفاء: (الفاجرة واديها والحرة عاديها).

١٣٤٤ - إَلْعَارُ أَطْوَلُ مِنَ الْعُمُرِ - لأنه لا يمحي بعد الموت، فلذلك كان أطول من العمر.

١٣٤٥ - إَلْعَارِيفٌ لَا يُعْرِفُ - أى العارف بالمراد والقصد لا يعرف به، فعلة بالحال بغنى عن السؤال. ومثله قولهم: (الشكوى لأهل البصيرة عيب). يضرب عند التلطف في السؤال، فهو كقول المتنبي:

وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتى بيان عندها وخطاب

١٣٤٦ - عَاشِرٌ عَاشِرٌ مِيسِيرِكُ قِفَارِيقُ - تكرار عاشر يريدون به إطالة المعاشرة. ومسيرك صوابه مصيرك، أى مهما تعاشر من تعاشره، ومهما يطل زمن ذلك فإن مصيرك الفراق.

١٣٤٧ - عَاشِرْتُ مِنْ يَاسَلِيمٍ كَانَ مُبْتَلِي وَعَدَاكَ - المبتلى (بسكر اللام): اسم مفعول يأتون به فى صيغة اسم الفاعل، والصواب المبتلى بفتح اللام، أى عاشرت ممن من المرضى ياسليم فأعداك بمرضه. يضرب للقيوم الأخلاق الخير تفسده صحبة الأشرار.

١٣٤٨ - عَاشِمٌ مَا رِيحُونَا مَا نُحْمُ مَا وَرُونَا - يضرب لمن يكلف أساساً بما يتعبهم فى حياته ولا يوصى لهم بشيء بعد مماته.

١٣٤٩ - إَلْعَافِيَةٌ هَبْلَةٌ - أى القوة بلهاء. يضرب لقوى البدن يكلف بمعالجة شيء فيعتمد فيه على قوته فيفسده، وإنما تعالج الأشياء بالمعرفة والتحاليل عند تقويتها وإصلاحها.

١٣٥٠ - إَلْعَافِلٌ تَعَبَانٌ - لأنه ينظر فى العواقب ويفكر فى الأمور ويتحمل ما لا يتحمله غيره، فهو تعب من هذه الجهة، ولا تناقض بين هذا المثل وبين

قولهم : (أصحاب العقول في راحة) لأنهم يقصدون به أنهم في راحة مما يفعله الحق ويجهدون فيه أنفسهم بلا فائدة ، لأن العقلاء تمنعهم عقولهم عن الاشتغال بالعبث . وفي معنى ما هنا قول العرب في أمثالها : (استراح من لا عقل له) قال الميداني : وأول من قال ذلك عمرو بن العاص لابنه .

١٣٥١ - **إِلْعَاقِلٌ فِي غِفَارَةٍ نَفْسُهُ** - الغفارة (بكسر الألف) : الخفارة لأن العاقل يعلم ما يضره فيتجنبه وما ينفعه فيأتيه ، فهو غير محتاج لمن يخفّره ويدفع عنه الضرر .

١٣٥٢ - **إِلْعَاقِلٌ مِّنْ أَعْتَبَرَ بِغَيْرِهِ** - معناه ظاهر ، ويرادفه من الأمثال العربية : (السعيد من أتعظ بغيره) .

١٣٥٣ - **إِلْعَاقِلٌ مِّنْ غَمَزِهِ وَالْجَاهِلُ مِّنْ رَّفْصِهِ** - يرادفه :

العبد يقرع بالعصا والحرّ تكفيه المقالة

وقد جمعوا فيه بين الزاي والصاد في السجع وهو عيب . وأورده مؤلف سحر العيون ، ص ١٣٣ بلفظ : (العاقل من غمزه والمجنون من لكزه) وانظر : (العبد يقرع بالعصا) في مجمع الأمثال ج ١ ص ٤٠٦ ، وراجع اختلاف قافية هذا البيت في خزنة البغدادى .

١٣٥٤ - **إِلْعَاقِلُهُ وَالْمَجْنُونَةُ عِنْدَ الرَّاجِلِ بِالمُؤْنَةِ** - المؤنة (بضم فسكون) : المؤونة ، أى سواء عند الزوج العاقلة والمجنونة لأن كليهما تأكل وتحتاج للنفقة فلا فرق .

١٣٥٥ - **عَامِلٌ أَمِيرٌ فِي جِلْدِ خَنْزِيرٍ** - أى جاهل نفسه أميراً وهو فى إهاب خنزير ، أى هو خنزير فى نفسه ولكنه يظهر نفسه فى غير مظهرها .

١٣٥٦ - **عَامِلٌ عَائِقٌ وَمِدَائِقٌ** - عامل ، أى جاهل نفسه . والعائق عديم : المتأق فى ملبسه وهيئة المعجب بنفسه . ومدائق معناه متضايق ، أى مظهر الاقباض من الناس لتمييزه عنهم فى نظره .

١٣٥٧ - **عَامِلٌ عِنْبٌ وَالْبَاقِي فُرَاطُهُ** - الفراطه (بضم الألف) : العنب

المفروط من عناقيده . يضرب للبعجب بنفسه المتعاطم على غيره ، أى كأنه جعل نفسه عنبا فى عناقيده وظن غيره من العناب المفروط الساقط من العناقيد المبيع بأبخس الأثمان .

١٣٥٨ - عَامِلٌ قَارٌ مَقِيلُطٌ - أى جاعل نفسه كالقار الذى له أذرة وهم يسمونها . القليطة (بفتح فكسر) أى متعاطم بما ليس فيه عظمة ، ويظنها تكبره فى نظر العالم .

١٣٥٩ - عَامِلٌ لَمُوتَةٌ فِي بَلَدٍ قَرْفَانَةٌ - يضرب للبعجب بنفسه ، المتظاهر بالانفراد عن الناس بمزايا ، كأنه جعل نفسه ليونة فى بلد أهله متقرزة نفوسهم ، فهم محتاجون لليون ليسكنها .

١٣٦٠ - عَاوِزِ الْحَقِّ وَالْأَبْنِ عَمَّةٌ - أى أتريد الحق أم تريد ما يشبه الحق وليس به . يقوله أحد المتخاصمين عند الاختلاف فى أمر وكثرة اللجاج فيه .

١٣٦١ - عَائِيَةٌ بِتَعَلُّمٍ فِي خَائِيَةٍ قَالَ جَتِ اللَّاتِنِينَ نَائِيَةٌ - العاية : الفاجرة السفهية . والخائية : المرأة الخرقاء البليدة التى لا تحسن شيئا ، وهذه إذا تولت العائبة تعليمها وإرشادها لا يبعد أن تملها أيضاً ما هى عليه ، فالأولى أن يقيض الله لها نائبة تذهب بهما .

١٣٦٢ - لِأَعَايِزِ أَهْبَلٍ - العاييز : طالب الشيء . وأهبل : أبله ، أى من يطلب شيئا ويرغب فيه فهو لرغبته كالأبله يقبله على علاته ولا ينظر لعيوبه ويسخر فيه بالثنى الغالى ، وهو قريب من قولهم : (صاحب الحاجة أرعن) وإن كان المراد أرعن فى الإلحاح وطرق الطلب .

١٣٦٣ - عَايِزٌ جِنَازَةٌ وَيَشْبَعُ فِيهَا لَطْمٌ - أى يريد اللطم على خدبه فهو يبحث عن جنازة حتى يفعل فيها ما يشتهى . يضرب للشخص يقوم بالأمر لانتفس الأمر بل لشغفه بالحركة والشهرة بها .

١٣٦٤ - **إِلْعَازِزْ يِقْلِبْ عَ النَّقَاشَةَ** - النقاشة: المراد بها نقش حجر الطاحون، لأنه عقب نقشه لا يخلو من غبار وبقايا مما يخرجها النقش منه، فالذي يطحن عليه قمحه وهو كذلك يكون دقيقه غير نظيف لما يمتزج به من ذلك. والمراد المضطر للطحن يقاب قمحه على الحجر الحديث النقش، وأما غير المضطر فإنه يفتظر حتى يطحن غيره وينظف الحجر.

١٣٦٥ - **إِلْعَازِطْ فِي الْفَآيِتْ نُقْصَانْ فِي الْعَقْلْ** - أي البكاء على شيء فات ومضى ليس من العقل في شيء لأنه لا يردّه:

فلا تكثرن في إرشيء ندامة إذا نزعته من يدك التوازع (١)
ومثله للبنبي:

فما يدوم سرور ما سررت به ولا يرد عليك الفات الحزن
وقول الآخر:
« ولن يرجع الموق حنين المآتم » (٢).

١٣٦٦ - **عَبْدِ مَا هُوَ لَكَ حُرٌّ مِثْلَكَ** - أي إذا لم يكن العبد مملوكا لك فهو في حكم الحرّ بالنسبة إليك فلا سيطرة لك عليه. ومن أمثال العرب: (عبد غيرك حرٌّ مثلك) وقالوا أيضا: (ساواك عبد غيرك) قال الميداني: ويعني أنه بتعاليه عن أمرك ونهيك مثلك في الحرية.

١٣٦٧ - **إِلْعَبْدْ يَا بَأْوَلْتُهُ يَا بَأْخِرْتُهُ** - المراد بالعبد: المخلوق، ودياء هنا معناها إلقاء أي الإنسان إلقاء أن تحسن حاله في أول عمره ثم تسوء في آخره فيبوء بالخسران، وإلقاء أن يحتم الله له بالسعادة فتحسن في آخره. وأما إذا حسنت في المبتدأ والمنتهى فقد فاز بالحسنين. ويرويه بعضهم: (ناس بأولهم وناس بأخرهم).

١٣٦٨ - **إِلْعِتَابْ هِدْيَةَ الْأَحْبَابْ** - معناه ظاهر.

١٣٦٩ - **إِلْعَتَبْ عَ النَّظْرْ** - يقال في الاعتذار عما يقع من ضعيف النظر، كتركه السلام على بعض الحاضرين، أو لإفساده شيئا لم يره، أو غير ذلك. والمراد

إذا عتبتم فاعتبوا على نظري فالذنب ذنبه لا ذنبي .

١٣٧٠ - عَتَبَهُ زَرْقَهُ تَرْوُحُ فِرْقَهُ تَجِي فِرْقَهُ - ويروى: (تخش فرقة

وتخرج فرقه) ومعنى تخش: تدخل . والمراد إننا مستغنون عنكم فإن ذهبتم جاء غيركم .
وقولهم: عتبه زرقه، أى زرقاه، ويريدون بها المشؤومة التى لا تبقى على أصحاب الدار .

١٣٧١ - نَجَّانُ الصَّبْرِ يَبْدُوقُ - أى من يعين الصبر لا بد أن يدوق

منه . والمراد من باشر أمرا كان أعرف به .

١٣٧٢ - إَلْعَجِبُ قَاتِلْنَا مَوْشَ بِخَاطِرْنَا - العجب (بكسر فسكون):

الإعجاب بالفس، أى إن إعجابنا بنفوسنا بلغ منا مبلغا عظيما ولكن ليس ذلك باختيارنا بل هو خلق فينا طبعنا عليه يضرب لشديد الإعجاب بنفسه الذى لا يستطيع الإقلاع عن ذلك ويرويه بعضهم: (الكبر قاتلنا) بدل العجب . والعرب تقول فى هذا المعنى: (قاتل نفس مخيلتها) أى خيلاؤها . يضرب فى ذم التكبر .

١٣٧٣ - إَلْعَجَلَةُ عَطَلَةٌ - هو من الحكيم البالغة، فقد يقع من المستعجل

بسبب عجلته من الارتباك أو السهو ما يوجهه إلى استئفاف ما شرع فيه فيتعطل عمله ويضيع وقته . والعرب تقول فى أمثالها: (ربّ عجلة تهب ريثا) هكذا فى أمثال الميداني . والذى فى العقد الفريد: (ربّ عجلة تعقب ريثا) (١) .

١٣٧٤ - إَلْمَجَلَةُ مِنَ الشَّطَّانِ - يضرب فى ذم العجلة .

١٣٧٥ - نَجَّوْرَهُ وَقَطَعَهَا جَحْشٌ - أى الامر قد ظهر ولم تعد فائدة

من الاختلاف فيه فإنها مجورة قطعها جحش، وهذا كل ما فى الامر . يضربونه فى معنى: (قطعت جهيزة قول كل خطيب) والمجورة: ويريدون بها البطيخة الفجة من البطيخ العبدلى المعروف .

١٣٧٦ - عَدَاوَةُ الْأَقَارِبِ زَى لَسَعِ الْعَقَارِبِ - معناه ظاهر،

والمقصود أنهم يكونون أشد نكاية للشخص إذا عادوه .

١٣٧٧ -- الْعَدَاوَةُ فِي الْأَهْلِ -- انظر : (الحسد عند الجيران والبيغض عند القرايب) .

١٣٧٨ -- عُدُونِي وَعَمَلْتِ مِعْسَلَتِي -- هو على لسان أنثى . يضرب للشهامة العظيمة لأن العدو إذا تولت غسل عدوتها فقد شهدت موتها وزيادة .

١٣٧٩ -- عُدُو زَمَانٍ مَا لُوشَ أَمَانٌ -- أى لا أمان للعدو القديم .

١٣٨٠ -- عُدُو قَرِيبٌ وَلَا حَبِيبٌ بَعِيدٌ -- يضرب فى تفضيل القرب على البعد ولو أن القريب عدو . وهو من المبالغة . ومرادهم أنه ربما عطف عليه وساعده فى بعض شؤونه .

١٣٨١ -- إَلْعَدِيمٌ مِّنْ أَحْتَاَجٍ إِلَى كَثِيمٍ -- أى لا يعدد عديما إلا إذا ألجأه الزمان إلى كئيب .

١٣٨٢ -- عَرَايَا مَقْفَقْفَيْنِ جَابُوا بَعْشَاهُمْ يَأْسِمِينَ -- القفقفة عندهم : الارتجاف من البرد ، أى أنهم لا يملكون الثياب ومع ذلك يشترون ثمن طعامهم بإسميناً يتمتعون بشمه . يضرب لمن ينفق ثمن ما هو فى حاجة إليه فيما لا يغنيه من الجوع . وانظر : (عرايا يقفقم) الخ .

١٣٨٣ -- عَرَايَا وَيُطْلَبُوا السَّجَاجِيدُ -- أى لا لباس يسترهم وهم يطلبون الطنافس ليجلسوا عليها ، وكان الأولى بهم أن يطلبوا الثياب . يضرب للعمل الذى ليس فى موضعه .

١٣٨٤ -- عَرَايَا يَقْفَقْمُ وَجَائِبِينَ طَارَ وَيُسَقِّمُ -- القفقفة : الارتجاف من البرد . وجاب ، أى جاء بكذا . والطار : الدف . والتسقيف : التصفيق ، أى لا يملكون ثمن الثياب ويرتجفون من البرد وهم مع ذلك يتقرون على الدف ويصفقون ، أى فى لحو وفرح . وانظر : (عرايا مقفقمين) الخ .

١٣٨٥ -- إَلْعَرَبِ الرَّحَالَهُ تَعْرِفُ طَرِيقَ الْمِيَّةِ -- معناه ظاهر يضرب

في أن المزاويل للشيء لا تخفى عليه غوامضه .

١٣٨٦ -- **إِلْعَرَبِيٌّ** الَّتِي مَسْفُفَةٌ عَ الْبَابِ -- المنسف عندهم : وعاء من الخشب كالقصة إلا أنه أكبر منها ، يترد فيه في القرى في الأعراس أو الأعياد . ومعنى المثل العربي المفتخر بنسبته للعرب : من يتخلق بأخلاقكم في الكرم وإطعام الناس . يضرب لمن يقتصر في الافتخار على نسبه دون العمل المشرف .

١٣٨٧ -- **عُرْجِ الْجَمَلِ مِنْ شِفْتِهِ** -- الشفة (بتشديد الفاء) معروفة ، وصوابها (التخفيف وفتح الأول) ، أى إنما سبب عرج البعير أكله من المزارع وضربهم له . يضرب لمن يهني على نفسه ويسبب لها الضرر .

١٣٨٨ -- **إِلْعَرَسُ بَزْوَبَعَةٍ وَالْعُرُوسَةُ ضُفْدَعَةٌ** -- الزوبعة فضيحة إلا أنها (بفتح الأول) وهى الإعصار ، أى العرس أعلن وشهر وأثيرت له زوبعة ، مع أن العروس كالضفدع في القبح والقهارة لا تستحق كل هذا . يضرب للشيء الحقير يهتم به . وانظر : (العرس والمعمة) الخ .

١٣٨٩ -- **إِلْعَرَسٌ وَالْمَعْمَعَةُ وَالْعُرُوسَةُ ضُفْدَعَةٌ** -- يضرب للاهتمام والجلبة حول ما لا يستحق . وفي معناه : (الجنازة حازه والميت كلب) وقد تقدم في الجيم فإن مؤداهما واحد وإن اختلف التعبير . وانظر : (العرس بزوبعة) الخ .

١٣٩٠ -- **إِلْعَرَسٌ يَبَيِّنُ مِنْ لَمِّ الْجِلَّةِ** -- هو من أمثال القرى . والجللة : الروث يخلط بالبن ويجعل أقراصاً تجنف للوقود . والمعنى العرس يظهر من جمع الوقود له إن كان تافهاً أو نفخاً بحسب قلة ما جمع وكثرته . يضرب في أن النتائج تعرف من مقدماتها .

١٣٩١ -- **عِرْقُ جَنْبٍ وَذُنُوبُهُمْ مَا يَجِدُشِ أَمْرًا إِبْنَهُمْ** -- الودن (بكسر فسكون) : الأذن ، أى كأن لكل حماة عرقاً جنب أذنها يحتمها على كراهة زوجة ابنها وإنما خصوا بذلك هذا العرق لأنهم يريدون أنه يكلمهن في الأذن .

١٣٩٢ -- **إِلْعَرَقٌ يَمِدُّ لَسَابِعَ جِسْدٍ** -- وبعضهم يقول : (لاربعين جند)

والأول أكثر، أى لا بد من مشابهة الإنسان في خلقه لاحد جدوده ولو بعدوا .

١٣٩٣ -- **إَلْعُرُوسَةُ فِي صَنْدِفًا وَأَهْلِ الْمَحَلَّةِ مِتْحَفَفَةٌ** -- صندفا والمحلة : قريتان متقاربتان . والتحفيف : نشف النساء الشعر عن وجوههن بالخلوى أو اللبان ، أى العروس فى صندفا فما بال نساء المحلة تزين وتبرجن والعرس ليس فى قريتهن .

١٣٩٤ -- **إَلْعُرُوسَةُ لِلْعَرِيسِ وَالْجُرْزَى لِلْمَسْتَاعِيشِ** -- أى نتيجة العرس للعروسين وليس للقائمين به والجارين فيه إلا التعاسة والخبية . يضرب للمهتم بأمر مزاياه طائفة على غيره .

١٣٩٥ -- **إَلْعُرُوقٌ تَجْمَعُ بَعْضَهَا** -- أى يجمع بعضها بعضاً . يضرب فى تألف المجتمعين فى أصل واحد طيباً كان أو خيبناً .

١٣٩٦ -- **إَلْعُرَى يَعْلَمُ الْغَزْلُ** -- العرى (بكسر الأوّل) وصوابه الضم : خلاف اللبس ، أى من عرى ولم يجد ما يلبسه اضطر إلى تعلم الغزل والحياكة لستر جسمه . يضرب فى أنّ الحاجة تعلم الجاهل .

١٣٩٧ -- **عِرْيَانٌ يَبِجْرِى وَرَا مَقْشَطٌ** -- المقشط : الذى سلبه اللصوص ماعه ولم يتركوا له شيئاً وإذا كان كذلك فلا فائدة للعريان من الجرى ورايه لأنه لا يناله منه شيء . يضرب للطامع فى غير مطمع .

١٣٩٨ -- **عِرْيَانِ التَّيْنَةِ وَفِي حِزَامِهِ سِكِينَةٌ** -- التينة : أى الدبر . وبعضهم يروى فيه (التنة) ويريدون بها البطن ، وأصلها من تن التركية ، أى البدن ولكن الاقول أشهر . والمقصود لا يملك ثياباً يستر بها جسمه وتراه رشح فى حزامه سكيناً إظهاراً للعظمة والشجاعة . يضرب لمن يتظاهر بما هو فوق قدره . وبعضهم يرويه : (عريان التينة وفى إيدته سكينته ويقول طريق الخماره فين) . وبعضهم يقول : (عريان التينة وسكران طينه ويقول طريق الخماره فين) . وهو مثل قديم فى العامية أورده الأبشهى فى المستطرف بالرواية الأولى . (١)

١٣٩٩ -- لِعَرِيَانٍ فِي الْقَفْلَةِ مِرْتَاخٌ -- لأنه لأحمال له يتعب في تحميلها ولا شيء معه يخشى عليه من السرقة . والقفلة يريدون بها القافلة فقصدوا كعادتهم . وانظر : (مريح العرايا من غسيل الصابون) وقولهم : (ربنا ريح العريان من غسيل الصابون) .

١٤٠٠ -- عَزَالَ يَوْمَ خَرَابٍ سَنَهُ -- وذلك لأن في الانتقال من دار لدار تلفاً للأثاث ولكل ما ينقل مهما يحافظ عليه .

١٤٠١ -- لِعِزُّ بَعْدِ الْوَالِدَيْنِ هَوَانٌ -- ويروى : (مذهله) بدل هوان . يضربه الفسء في الغالب إذا فقدن الوالدين .

١٤٠٢ -- لِعِزْوِيَّةٌ وَلَا الْجَوَازَهُ الْعِرَّةُ -- أى العزوبة خير من الزواج الذى يعز وبشين . والعزوة (بالكسر) مصدر وصف به ، يقولون : (جوازه عزه ، ومره عزه ، وراجل عزه) الخ والعرب تطلق العزوة (بالضم) على الرجل يشين القوم . يضرب في احتمال أخف الضررين . ومثله قولهم : (قعاد الخزانة ولا الجوازه الندامه) .

١٤٠٣ -- عَسَاكِرِ الْكِرَا مَا تَضْرَبُشْ بَارُودٌ -- أى ليس الجندى الذى يجارب دفاعا عن حوزته كالذى يستأجر للحرب لأن هم هذا أجرته فهيات أن يتقدم أو يطلق بارودة إذا ترك وشأه . يضرب للفرق بين عمل المدفوع بالرغبة وعمل المدفوع بالترغيب . وفي معناه قولهم : (غز الكرا ما يجاربوش) وقريب منهما قولهم : (كلب يجزوه للصيد ما يصطاد) .

١٤٠٤ -- لِعِشْرٌ تَخَافُ مِنَ النُّطَاحِ -- العشر (بكسر ففتح) : الدابة العشراء ، وهى تخشى من النطاح طبيعة إشفاقا على ما فى بطنها . وفي معناه قولهم : (البهيمة العشر ما تناطحش) وقد تقدم فى الباء الموحدة وتكلمنا عليه هناك .

١٤٠٥ -- لِعِشْرٌ كَلَّافٌ -- العشر : هو حمل البهيمة . والكلاف : علاف الماشية الذى يعتنى بها ويطعمها ويقوم بخدمتها ، أى إذا حملت سميت فيقوم لها الحمل مقام كلاف يطعمها ، وذلك لأنهم يزعمون أن الحمل يقويها .

١٤٠٦ -- عَشْرَةَ اللَّيْلِ تَسْعِينَ -- أى الليل لا تكشف فيه حقيقة الشيء .
فبرى أعظم مما هو عليه .

١٤٠٧ -- الْعِشْرَةَ مَا تَهُونُشْ إِلَّا عَلَى قَلِيلِ الْأَصْلِ -- العشرة: معاشرة
الأصدقاء ، أى لا يستهين بعهد الصداقة وينساه إلا الوضيع .

١٤٠٨ -- عَشْمِ أَبْلِيسِ فِي الْجَنَّةِ -- العشم (بفتحتين) : الرجاء .
يضرب لمن يعاق آماله بأمر لن يناله ، فهو فى رجائه له كإبليس فى رجائه دخول الجنة .

١٤٠٩ -- عَشْمْتِي بِالْحَلْقِ تَقَبَّتْ أَنَا وَدَانِي -- أى وعدتى وأوسعت
لى الرجاء بحلق أنحلى به فتقبت أنا أذنى . يضرب للشخص يتهاى للشيء قبل حصوله
عليه . وبعضهم يزيد فيه : (لا الحلق جانى ولا كلام الناس كفانى) .

١٤١٠ -- عَشْوَةَ لَيْلَةٍ قُرَيْبَهُ مِنَ الْجُوعِ -- انظر : (أكلة ليله) الخ .

١٤١١ -- عَشِيْقِكَ مَا تَخْذِيهِ وَطَلِيْقِكَ مَا تَرُدِّيهِ -- ما تخديه أى لا تأخذه
والمراد الزوج ، أى لا تتزوجى بعشيقك لانقلاب العشق إلى بغضاء بعد الزواج
فى الغالب ، وكذلك لا تعودى لمن طلقك ويكفميك أنه فارقك فليست بعد ذلك بأمنة
من أن يفارقك مرة أخرى .

١٤١٢ -- عَصْبَةَ حَرِيرٍ عَلَى عَطَا زِيرٍ -- العصبة (بفتح فسكون) يريدون
بها خماراً مخططاً بهى الألوان له هذاب فى طرفه يوضع على الرأس ويرسل باقيه على
الظهر ولا يستعمله إلا نساء القرى . والزير (بكسر أوله) : خاية الماء . يضرب
للشوب الفاخر يلبسه من لا يستحقه فيظهر فيه بمظهر نخم ولكن لا طائل تحته .

١٤١٣ -- عَصْبَهُ وَبُرْدَهُ عَلَى رَأْسِ قِرْدَةٍ -- العصبة (بفتح فسكون) : خمار
مخطط تختمر به نساء القرى . والبردة (بضم فسكون) : ملاءة تستعملها نساء الصعيد
بأن يتلعفن بها على الكفتين ويلفن رءوسهن بأحد طرفيها . وهو فى معنى : (عصبة
حرير) الخ المتقدم .

١٤١٤ -- لِعَصْفُورٍ بِيْتَقَلِّ وَالصَّيَادُ بِيْتَقَلِّ -- أى هذا غير مهم
مشتغل بتفلية ريشه وهو مطمئن ، وذلك كما يقلى على الجمر لعدم تمكنه منه وانتظاره
للفرصة فيه . يضرب للثنين لا يعرف كلاهما ما فى قلب الآخر .

١٤١٥ -- عَصْفُورٌ فِي إِيدِكَ وَلَا كُرْكِي طَائِرٌ -- أى الصغير فى اليد
خير من الكبير الخارج عنها . وهو قريب من قولهم : (عصفوره فى اليد ولا عشره
فى السجر) . ومن الامثال التى أوردها الراغب الاصفهاني فى محاضراته للعامة فى زمنه
قولهم : (عصفور مهزول على خوانك خير من كركى على خوان غيرك) .^(١)

١٤١٦ -- عَصْفُورَةٌ فِي الْيَدِ وَلَا عَشْرَةٌ فِي السَّجَرِ -- لان التى باليد
مملوكة والانتفاع بها حاصل ، وأما العشر التى فى الشجر لا فائدة منها وإن كثرت .
يضرب فى أن الشيء القليل المملوك خير من الكثير البعيد عن اليد ، وقريب منه قولهم :
(عصفور فى إيدك ولا كركى طائر) وانظر فى الجيم : (جواده فى الكف ولا ألف
فى الهواء) .

١٤١٧ -- لِعِضْمَةِ النَّتْنَةِ لَأَهْلَهَا -- أى العظمة إذا أنتنت لا يقبلها غير
أهلها . والمراد المحتاج الذى أضاع ثروته ليس له من يكفله غير أهله يرجع إليهم
ويأوى إلى كنفهم . ويرويه بعضهم : (اللحم ان نتن له أهله) ويرادفهما من الامثال
القديمة : (أنفك منك وإن كان أجدع)^(٢) على أن العامة قالت فى أمثالها أيضاً : (أنفك
منك ولو كان أجدم وصباعك صباعك ولو كان أقطم) وقد سبق ذكره فى الالف .

١٤١٨ -- لِعَطَارِ الزَّفْتِ يَضِيعُ الْمِسْتِكَ وَيَسْتَحْرِصُ عَلَى
الْوَرَقِ -- الزفت (بكسر فسكون) : القار . والمراد بالعمار : الصيدل . والمستكة
(بكسر فسكون فكسر) المصطكا ، وهو العلك الرومى المعروف ، أى الصيدل
الجاهل يتهاون فى بيع العقاقير ويحرص على الورق الذى تلف به . يضرب لمن يفرط
فى الجوهر ويحافظ على العرض .

(١) محاضرات الراغب ج ٢ آخر ص ٤١٧

(٢) نهاية الأرب للبورى ج ٢ ص ١٢٠ ص ١٤

- ١٤١٩ -- **إِلْعَظْشَانُ يَكْتَمِرُ الْخُرُوضُ** -- لان الظما يدفعه فهو معذور فيما أتلف ، يضرب للمضطر يأتي ما يحاسب عليه ، وإنما عذره اضطراره ولولاه لكف .
- ١٤٢٠ -- **عِفَّهَا مَا تَأْكُلُ إِلَّا نَصِيبُهَا** -- أى النفس . والمعنى ظاهر .
- ١٤٢١ -- **عُقَالُ الْبِهِمِ زُبَاطُهُ** -- المراد بالعقال ما يحفظه ويمنع من فراره ولا شيء أحفظ له من ربطه فى مكانه لأنه يقوم له مقام العقال للبعير ، وهو ربط ساقه بفخذة . وانظر : (للى ما يربط بهيمه يسرق) .
- ١٤٢٢ -- **إِلْعُقْدَةُ تَغْلِبُ النَّجَّارُ** -- أى إذا صادف النجار عقدة فى الخشب غلبته وأوقفت عمله . يضرب فىمن تصادفه مشكلة يعجز عن حلها . وفى معناه قولهم : (عند العقدة يوحد النجار) .
- ١٤٢٣ -- **إِلْعُقْرَبَةُ أُخْتِ الْحَيَّةِ** -- أى فى الأذى . يضرب للتساويين فى ذلك إذا حاول بعضهم تفضيل أحدهما على الآخر .
- ١٤٢٤ -- **الْعَقْلُ زِينَةُ لِكُلِّ رَزِينَةٍ** -- يضرب فى مدح الرزاة والعقل .
- ١٤٢٥ -- **عَلَامَةُ الْقِيَامَةِ لَمَّا تَشْرَبُ مِنَ الْخَيْطِ وَتَشُوفُ النُّورَ** فى الْخَيْطُ -- هو من الأمثال القديمة عند العامة بمعناه من أدركناه من الشيوخ المسنين وهم سمعوه من قبلهم ، أى قبل أن يوزع الماء فى القنى ، ونور الكهرباء فى الأسلاك .
- ١٤٢٦ -- **إِلْعَلَامَةُ أَنْسَكَبَتْ وَالنُّخَالَةُ قَبْتُ** -- العلامة : الدقيق الحوارى . وانسكبت بمعنى طرحت وأفريت . والنخالة : القشور الخارجة من الدقيق بعد نخله ، ومعنى قب العجين ارتفع لاختماره ، أى طرح الدقيق الحوارى واعتنى بمجن النخالة حتى قبته وارتفعت . يضرب فى إهمال الاصيل المستحق والعناية بالدون الخسيس حتى يعلو . ويرويه بعضهم : (النخالة قامت والعلامة نامت) أى ارتفع السافل وانحط العالى وسبأنى فى النون .
- ١٤٢٧ -- **عَلَقَهُ وَتَفَوْتُ مَا حَدَّ يَمُوتُ** -- العلقمة (بفتح فسكون) :

الوجبة من الضرب ، أى أضرب هذه العلقمة وتمر كأن لم تكن فما أحد يموت من مثلها
يضرب للضرر الذى لا يتلف النفوس وأنه يمر وينسى وينتضى أمره فلا ينبغي
الاهتمام له مادام لا يبد منه .

١٤٢٨ -- إَلْعَلِمُ بِالشَّيْءِ وَلَا الْجَهْلُ بِهِ -- معناه ظاهر لأن العلم بالشئ
لا يضر ولو لم يعمل به بخلاف الجهل به لاحتمال أن يحتاج يوما لمعرفة ذلك الشئ
أو الاشتغال به .

١٤٢٩ -- إَلْعَلِمُ فِي الشُّدُورِ مُوشٍ فِي السُّطُورِ -- معناه ظاهر ، وهو
كقول الراجز :

ليس بعلم ماحوى القمطر ما العلم إلا ماوعاه الصدر
ومثله :

ما دخل الحمام من عليمى فذاك ما فاز به سيمى^(١)
أى ما صحبني عندما أتجرد من كل شيء .

١٤٣٠ -- إَلْعَلِمُ فِي كُلِّ زَمَنٍ لَهُ قِيَمَةٌ وَتَمَنٌ -- معناه ظاهر .

١٤٣١ -- عَلِمُ فِي الْمَتَبَلِمِ يَصْبِحُ نَائِمِي -- المتبلم : الغبي الأبله ، أى مهما
تعلمه فى الليل وتجهد نفسك معه فإنه يندسى ما علمته إياه إذا أصبح . يضرب لمن لا يصلح
للتعليم ولا يساعده عقله عليه .

١٤٣٢ -- عَلِمْتُهُ السَّرْقَةَ حَطَّ إِيدُهُ فِي الْخِرْقَةِ -- المراد بالخرقة هنا :
الثوب ، ومعنى حط : وضع ، أى علمته السرقة فكان أول شيء فعله أن وضع يده فى
ثوبى وسرق منى ، وهو قريب من قول الشاعر :

أعله الرماية كل يوم فلما استد ساعده رمانى

١٤٣٣ -- عَلِمْنَاهُمْ عَ الشَّحَاةِ مَبْقُونَا عَلَى الْإِبْوَابِ -- الشحاة :
الشحاذة ، وهى الكدية . أى علمناهم فسبقونا إلى أبواب الناس يستجدون
وزاحمونا ولم يراعوا فضلنا عليهم ، وبعضهم يرويه بلفظ المفرد ، أى علمناه ع الشحاة

(١) البيان فى الأدب لابن شمس الخلافة ص ١٥٤

الخ . يضرب لمن يرشد إنسانا لصناعة له فيزاحمه فيها .

١٤٣٤ -- عَلَى رَأْيِ الْحَرَثَاتِ اللَّهُ يَلْعَنُ الْجُوزَ -- الجوز : الزوج .
والمراد الثوران يقرنان في المحراث للحرث ، أى فليكن حكمتنا فيهما كحكم الحرث
في ثوربه فلعنة الله عليهما فكلاهما لا يستحق غير ذلك . يضرب للشخصين الرديئين
يراد تفضيل أحدهما على أخيه فلا يعثر له على حسنة .

١٤٣٥ -- عَلَى رَأْسِهِ صُوفَةٌ -- أى معروف بين الناس مفضوح أمره ،
فهو كقولهم : (صوفته متوره) وقد تقدم : (الحرامى على راسه ريشه) . (فى الروض
الانف ج ١ ص ٨٥ شىء ربما كان أصل هذا) .

١٤٣٦ -- عَلَى شَأْنِ بَطْنِهِ حَلَقُوا دَقْنَهُ -- أى لاجل احتياجه للقوت
رضى بحلق لحيته وتمرض لاستهزاء الناس به . يضرب لمن يرضى بالإهانة جنب إشباع
بطنه للحاجة .

١٤٣٧ -- عَلَى شَأْنِ كِبَابِكَ أَكْبَأْنَا عَدْسِي -- أى لاجل كبابك
ألقى أنا بعدسى من الإناء لتضعه فيه . يضرب فى أنه لا ينبغي للفقير أن يفسد ما عنده
على تفاهته لاجل إصلاح ما عند غيره وإن عظمت قيمته .

١٤٣٨ -- عَلَى عَيْنِكَ يَا تَاجِرُ -- يضرب للشئ الظاهر الذى يراه كل
أحد . وبعضهم يرويه : (على عينك يا هوا) وانظر (يا بدر شمسك نص الليل)
وانظر فى السكنايات : (اشكره خبر) فى ص ١٠٨ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر نظم هذا
المثل . وأورده فى سحر العيون أو آخر ص ١٢٣ . مراتع الغزلان ص ٧٣ مقاطع فيها
(على عينك يا تاجر) بحاشية ص ٢٦ من الحسن الصريح فى مائة مليح للصفدى : (على
عينك يا تاجر) قطف الأزهار رقم ٦٥٣ أدب أول ص ٣٠٦ مقطوعان فيهما هذا
المثل . (وانظر نظمه لابن الوردى فى ج ٢ ص ١٨٤ من تاريخه) .

١٤٣٩ -- عَلَى قَدِّ حِجْلِكَ مِذَّ رِجْلِكَ -- يضرب فى النهى عن تجاوز
المرء حدته . ويفسرون الحجل هنا بالخلخال . وانظر قولهم : (على قد لحافك
مذ رجلك) .

١٤٤٠ - عَلَى قَدِّ زَيْتُهُ خَائِلٌ لَهُ - أى على قدر ما أعطى من الزيت

إلعب له ، والمقصود اللعب بخيال الظل لأنهم يوقدون به القطن بالزيت لإظهار الخيال ، أى أخدمه على قدر ما يعطى من الأجر ، فهو فى معنى قولهم : (على قد فوله قدفوا له) .

١٤٤١ - عَلَى قَدِّ فُلُوسِكَ طَوْحٌ رِجْلِيكَ - القَدِّ: القدر . والفُلوس

النفود . والمراد طَوْح رجليك فى الأرجوحة بقدر ما أعطيته لصاحبها من الأجرة أى لكل إنسان أن يتمتع بالشئ بقدر ما أنفق من المطلوب عليه .

١٤٤٢ - عَلَى قَدِّ فُورُهُ قَدِّ فُورَا لَهُ - أرادوا به التجنيس والفول :

الباقلاء . وقَدِّف معناه : جذف بالمجذاف ، أى على قدر ما أعطى من الأجر خدموه . وفى معناه قولهم : (على قد زيتته خايل له) .

١٤٤٣ - عَلَى قَدِّ لِحَافِكَ مَدِّ رِجْلِكَ - اللِحاف (بكسر الألف) :

غطاء مَضْرَب معروف ، والمراد مد رجليك على قدر طول غطائك . يضرب فى النهى عن تجاوز المرء حده فى كل شئ ولا سيما فى مصرفه . ويروى (حصيرتك) بدل لِحافك وانظر قولهم : (على قد حجلك مد رجليك) .

(انظر فى القيمة ج ١ ص ١١٧ قول المتنبى : هـ على قدر الرجل فيه الخطى هـ

وقد ذكر أنه مثل عامى) . وفى أواخر ص ٦٦ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر :

هـ على قدر الكساء أمدرجلى هـ وانظره فى محاضرات الراغب ج ٢ ص ٤٢٢ أنس الوحيد

فى المحاضرات ص ٤٢ نظم هـ على قدر الكساء فد رجليك هـ . المجموع رقم ٦٤٧ أدب

ظهر ص ٩٨ من أرجوزة الشهاب الخفاجى هـ وامتد على قدر الكساء رجليك هـ .

مسامرات ابن العربى ج ٢ ص ٣٦٣ أبيات فيها : هـ يمد رجليه على قدره هـ إنشاء

القطار طبع بولاق رقم ٥٣٤ أدب ص ١٠٧ بيت :

لاخير فيمن لم يكن عاقلا هـ يمد رجليه على قدره

وانظر فى مجمع الأمثال ج ١ ص ٢٨٢ (اطمئن على قدر أرضك)

١٤٤٤ - عَلَى قَلْبِهَا لَطَالُونَ - أى على قلب السفينة . وطالون : عملة

فىها مسجد أحمد بن طولون ، سموها باسمه ثم حرفوه وقالوا : طالون وبعضهم يقول :

طبلون . وقائل هذا المثل مغربي . وسببه أن فقراء المغاربة كانوا ينزلونهم بهذا المسجد ولا سيما وقت مرورهم بمصر للحج ، فلما ركب المغربي سفينة في النيل من الإسكندرية كان يظن أنها ترسو على هذا المسجد ولا يتحمل كراء الانتقال إليه على الدواب فرست السفينة على الشاطئ ، وأشار له الملاح بالنزول بعد ما تقاضاه الأجر فأبى وقال : (على قلبها لطالون) أى لا أزال فيها حتى توصلنى إلى المكان المقصود فذهبت مثلاً .
(انظر فى ص ٢١ من رحلة ابن جبیر تخصيص صلاح الدين مسجد ابن طولون لفقراء المغاربة . وفى خطط المقرئى ج ٢ ص ٢٦٨ نزول المغاربة بمسجد ابن طولون عند مرورهم بمصر للحج) .

١٤٤٥ - عَلَى لَسَانِي وَلَا تَدْسَانِي - أى لا تفسنى من معروفك ولو نطعمنى شيئاً قليلاً يؤخذ على طرف اللسان .

١٤٤٦ - عَلَى مَا تَتَكَلَّمُ الْعَمَشَةُ يُكُونُ السُّوقُ حُرْبًا - (على ما) يريدون بها (إلى أن) ، يضرب للسبي الحظ لا يفارقه حظه فى كل ما يحاول . وقريب منه قولهم : (على ما يسعد المتعوس يفرغ عمره) .

١٤٤٧ - عَلَى مَا يَبْحَى التُّرْبَاقُ مِنَ الْعِرَاقِ يُكُونُ الْعَلِيلُ مَاتًا - على ما يبحى ، أى إلى أن يأتي . وبعضهم يقول : (على بال ما يبحى) والمعنى واحد . يضرب للأمر المعلق على أمر بعيد يحتاج فى حصوله إلى زمن . وانظر فى الميم : (موت يا حمار لما يبحيك العليق) فففيه شيء من معناه . وأنشد التنوخى فى نشوار المحاضرة لسيف الدولة الحمدانى :

وقالوا يعود الماء فى النهر بعد ما عفت منه آيات وسدت مشارع
فقلعت إلى أن يرجع الماء جارياً وتعشب جنباه تموت الضفادع
والمثل قديم عند العامة أورده الألبهسى فى المستطرف برواية : (بينما يبحى الدرياق من العراق يكون الملسوع مات) (١)

١٤٤٨ - عَلَى مَا يَسْعَدُ الْمُتَعَوْسُ يَفْرَغُ عُمرُهُ - (على ما) يريدون

بها (إلى أن) ويريدون بالسعد في الغالب الغنى. يضرب للسيئ الحظ يدركه الموت وهو في انتظار الغنى. وانظر قولهم: (على ماتكحل العمشه يكون السوق خرب)

١٤٤٩ - عَلَى مَا يَنْقَطِعِ الْجَرِيدُ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا بَرِيدٌ - وبعضهم

يقول: (على بال ما ينقطع) الخ والمعنى واحد إذ المراد إلى أن يقطع. يضرب للشيء يخشى منه ولكن أمام حصوله وقت قد يغير الله فيه من حال إلى حال. وهو قديم عند العمارة أورده الأبيسي في المستطرف برواية: (بينما يقطع) بدل: (على ما ينقطع) (١).

١٤٥٠ - عَلَى وَشِكِّ يَبَانُ يَا مَدَاغِ اللَّبَانِ - الوش (بكسر الألف

وتشديد الثاني): الوجه والمدغ: المضغ، أى مضغك للبان لا يخفى ويظهر على وجهك بتحريك فكك. يضرب للخلق أو الأمر لا يمكن إخفاؤه. ومثله من أمثال العرب: (تخبر عن مجهوله مرآته) أى منظره يخبر عن مخبره (٢). وفي معناه قول سلم الخاسر: لا تسأل المرء عن خلأته في وجهه شاهد من الخبر (٣).

١٤٥١ - عَلَيْكَ يَا صَعِيدِي وَلَوْ بَاتٌ - أى عليك العمل فأنت

مطالب به ولو لم تنته في نهارك، وإنما خص الصعيدى بالمخاطبة لأن أكثر العمال يعملون للأعمال الكبيرة من الصعيد. يضرب للشيء لا بد من أدائه ولا يفيد التفريط فيه ولا التواني.

١٤٥٢ - عَالِيْلٌ وَعَامِلٌ مِدَاوِي - عامل، أى جاعل نفسه، ولو فطن

لحالته لنظر في علته ودواها قبل أن يشتغل بمداواة الناس. يضرب فيمن يهمل نفسه ويهتم بالناس. وانظر قولهم: (يامداوى خيل الناس حصانك من عند زره خائب) والعرب تقول في أمثالها: (ياطبيب طب لنفسك).

١٤٥٣ - عُمرُ ابنِ شهرٍ ما يبقى ابن شهرين - يضرب فيما يستحيل وقوعه

(١) ج ١ ص ٤٣

(٢) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٢٢

(٣) فيه فآخر ص ٨١ ومجمع الأمثال ج ١ ص ١٠٩

١٤٥٤ - الْعُمَرُ تَدْبِرَةٌ - أى العمر محتاج للتدبير . والمراد الاحتياط وعدم إلقاء النفس في التهلكة ، وهو كقولهم : (العمر موش بعزقه) وسيأتي . يضرب عند الإقدام على أمر فيه خطر تحذيرا . ويضرب للاعتذار عن النكوص في مثل هذه الحالة . ويرادفه من أمثال العرب : (ليس يلام هارب من حتفه) .

١٤٥٥ - عُمَرُ التَّشْفِيطُ مَا يَمْلَأُش قِرْبُ - التشفيط : مص الماء قليلا قليلا ، وبعض الريفيين يقول فيه التشفيت بالثناء في آخره . والمراد به في المثل : نزح الماء القليل من هنا وهناك وأنه لا يملأ القرب وإنما تملأ من الماء الغزير . يضرب في أن الشيء القليل المبعثر لا يجدى جمعه من هنا وهناك ولا يسعف في القيام بالأمور . ويرويه بعضهم بغير لفظ عمر في أوله وما هنا أصح .

١٤٥٦ - عُمَرُ الْحَدِيدِ الرِّدَى مَا تَشْتَرِي نَسْلَهُ لَوْ كَانَ مَبِيَّضَ قَوِي يَرْدَى عَلَيْهِ أَصْلَهُ - النسل . يريدون به الجنس والنوع ، أى لا تشتري الحديد الردى ولا يفرتك بياض ظاهره فإن رداة نوعه لا بد أن تغلب وتظهر عليه . يضرب للثيم الاصل وعدم الاغترار بظاهره ، والمثل موزون كأنه قطعة من مواليا . وبعضهم يروى فيه (النحاس) بدل الحديد ، ولعله الاصح لأنه هو الذى يبيض بالقصدير .

١٤٥٧ - عُمَرُ الْحُسُودِ مَا يَسُودُ - أى هيات أن يسود الحسود لأن الحسود لا يتأق إلا من صغر الهمة وضعة النفس فكيف يسود صاحبه ؟

١٤٥٨ - عُمَرُ الدَّمِّ مَا يَبْقَى مِيَهُ - أى الدم لا يتحول إلى ماء . والمراد مهما يكن بين الأقارب من شقاق فالدم الذى يجمعهم واحد ولا بد لهم يوما من الائتلاف . وانظر : (الضفر ما يطلعش من اللحم والدم ما ييقاش ميه) .

١٤٥٩ - عُمَرُ الدَّوَّارَةِ مَا تَرَبَّى كَتَاكِيتٌ - الكتاكيت جمع كتكوت (بفتح فسكون) : وهو عندهم الفروج . والمراد بالدوارة التى لا تستقر فى دارها المتكررة من غشيان الدور والسير فى الأزقة ، ومثلها لا تربى الفرايج ولا غيرها

ولا تعنى بتدبير أمورها .

١٤٦٠ - عُمرِ الرَّايِبِ مَا يَرْجَعُش حَلِيْبٌ - أى هيهات أن يعود
الرائب حليبا . وبعضهم يرويه بلا لفظ (عمر) وقد ذكر في الراء .

١٤٦١ - عُمرِ الشَّقِيِّ بَيْتِي - وبعضهم يقول: (بقي) بكسرتين . وبعضهم
يروى بدله: (بطى) أى بطيء . وبعضهم بكسر أول الشقى إذا كسر أول ما بعده .
والمراد أن عمر الشقى طويل ، ولعلمهم يستطيلونه لانتظارهم موته ليستريحوا بما
يلاقونه منه .

١٤٦٢ - عُمرِ الطَّمَعِ مَا جَمَعَ - يضرب في ذم الطمع . وقد تقدم في
الطاء المهملة: (الطمع يقل ما جمع) .

١٤٦٣ - عُمرِ العَدُوِّ عَلِيَّةٌ - أى على المريض وهو دعاء له بأن يوهب
عمر العدو لأنه لحبشه طويل العمر في زعمهم .

١٤٦٤ - عُمرِ العَدُوِّ مَا يَبْقَى حَيْدِبٌ وَعُمرُ شَجَرَةِ التِّينِ مَا تَطْرَحُ
زَيْدِبٌ - أى لا يصير العدو حبيبا كما أن شجرة التين لا تثمر زيبا . ومعنى الطرح
عندهم الإثمار ، وهو من أمثال العاقبة القديمة ، وكانت الرواية فيه : (العدو ما يبق
حبيب حتى يصير الحمار طيب) على ما أورده الألبهسى في المستطرف .

١٤٦٥ - عُمرِ الغَابِ مَا يَصَمَحُ مِنْهُ أَوْتَادٌ - الغاب: القصب . والأوتاد
لا يصلح اتخاذها منه لأنه أجوف لا يتحمل . وفي معناه: (سجرة الباميه ما يصحش
منها اوتاد) وقد تقدم في السين المهملة . يضرب للشئ لا يصلح لما يراد اتخاذه منه .

١٤٦٦ - عُمرِ الفَّلَاحِ إِنْ فَلَحَ - أى لا يفلح ما عاش ، وهو من تدبير
أهل المدن بالفلاحين والواقع خلافه . وقالوا فيهم أيضاً : (إن طلع من الحشب
ماشه يطلع من الفلاح باشا) و (الفلاح مهما اترقى ما ترحش منه الدقه) وذكرنا
في الألف والفاء .

١٤٦٧ - عُمِّرَ الْمَالِ الْحَلَالَ مَا يُضِيعُ - أى ما أكتسب من حل لا يضيع . يضرب غالباً عند وجود شيء مفقود .

١٤٦٨ - لِأَعْمُرُ مُوشَ بَعْرَقَهُ - البعزقة : البعثة ، أى العمر ليس بما يفرض فيه ويبيح . يضرب للتحذير من الإقدام على أمر فيه خطر . ويضرب للاعتذار عن النكوص فى مثل هذه الحالة . ومثله قولهم : (العمر تدبره) وقد تقدم وتقدم فيه أن العرب تقول فى هذا المعنى : (ليس يلام هارب من حتفه) .

١٤٦٩ - عُمِّرِ النِّسَاءَ مَا تُرَبِّي عِجْلٌ وَيُحْرِتُ - معناه أن العجل الذى تربيته المرأة لا يصلح للحرث لسوء تربيته وتدريبه . يضرب فى أن من تربيته النساء وتقوم بهذيبه لا يفلح ، ولاعتقادهم ذلك جعلوا من ألفاظ السباب والتعبير قولهم : (فلان تربية مره) .

١٤٧٠ - عَمَّشَهُ وَعَامَلَهُ مِكْحَلَهُ - مكحلة (بفتح الحاء) بصيغة المفعول والمراد هنا الفاعل فالصواب كسرهما . والمعنى تكون هذه عمشاء ضعيفة النظر ثم تجعل نفسها مكحلة للعيون . يضرب لمن يقدم على عمل مع عجزه عما هو أسهل منه .

١٤٧١ - عَمَلٌ لَهُ شَرْدٌ فِي غَلِيْنِي - الشرد (بفتح فسكون) : الريح الحارّة وعند الملاحين الريح الشديدة والغلينية (بفتح مع كسر اللام المهذبة) : الريح الساكنة ، أى أظهر شيئاً من لاشيء ، وأوجد شقافاً بلا سبب .

١٤٧٢ - عَمَلٌ مِنْ طَبِّ لِيْنِ حَبِّ - هو مثل عربى قديم أورده الميدانى برواية : (صنعة من طب لمن حب) . يضرب فى إتقان العمل ومعناه صنعه صنعة حاذق لمن يحبه . ولفظ (طب) غير مستعمل فى كلام العامة بمعنى حذق فى عمله ولكنهم استعملوه هنا إبقاء على ألفاظ المثل ولم يغيروا فيه إلا الصنعة بالعمل .

١٤٧٣ - عَمَلَكُ عَمَّاكَ - أى ما يصيبك من خير أو شرّ فن عمله .

١٤٧٤ - عَمَلُوكُ مِسْحَرٌ قَالَ فِرْعَوْنُ رَمَضَانَ - المسحر : الذى يطوف

على الدور في رمضان ليوظ الناس للسحور ، ومن عادته أن يغنى أزجالاً ويقرع على طبل صغير في يده ، أى لما جعلوه مسحراً انتهى رمضان ولم تبق حاجة إليه . يضرب لمن يشتغل بأمر فينتهى المقصود منه حين اشتغاله به ويستغنى عنه ، وهم يقصدون بذلك سيئ الحظ وغيره ؛ فإن كان ذلك لسوء الحظ فقط فقد قالوا فيه أيضاً : (جا يتاجر في الحنة كترت الاحزان) أى قلّ السرور أو انتهى ، وقد تقدم في حرف الجيم . وأورده الأبشيهي في المستطرف برواية : (سموك مسحر قال فرغ رمضان) (١).

١٤٧٥ - عَمَلُوهَا الصُّغَارُ وَقَعُوا فِيهَا الكِبَارُ - يضرب للشئ يفعله الصغار فيعود ضرره على الكبار ويؤخذون به . وفي معناه : (فتحوها الفيران وقعوا فيها التيران) وسيأتى في الفاء .

١٤٧٦ - عَمِيَّةٌ تَحْفَفُ بِجَنُونَةٍ وَتَقُولُ حَوَاجِبُ مَقْرُونَةٍ - أورده الأبشيهي في المستطرف في أمثال النساء برواية : (تقول حواجبك سود مقرونة) ج ١ ص ٤٩ وأورده صاحب سحر العيون في أواخر ص ١٣٣ الجزء الأول منه فقط . والعمية : العمياء . والتحفيف : تنف ما على وجه المرأة من الشعر الدقيق بوسائل تعمل . والمراد أن العمياء على ما بها من العمى قامت بتحفيف وجه امرأة مجنونة يعجز عن تحفيفها البصراء لعدم ثباتها ولم تكنف بذلك بل أخذت تقرظ جمالها وتذكر حاجبها المقرونين كأنها مبصرة كل شيء . يضرب للعاجز عن الأمر يحاول عمله ويتعرض لأدق ما فيه .

١٤٧٧ - عَمِيَّةٌ وَعَرَجَةٌ وَكَيْعَانِيَّةٌ خَارِجَةٌ - أى هى عمياء عرجاء بارزة الكوعين من النحافة والسقم . يضرب لمن تجمعت فيه عيوب خلقية كثيرة . والكيعان عندهم جمع كوع (بالضم) ويريدون به طرف المرفق ، والصواب أنه طرف الزند مما يلي الرسغ الذى تسميه العامة : (خنقة الإيد) وسيأتى في الكاف قولهم : (الكوع مدبب والوش مهيب) الخ .

١٤٧٨ - العَمَى يَا بَدْرُ - يضرب لمن يخفى عليه الشئ الظاهر فلا يراه إقما ذهولا أو لسبق نظره إلى شئ آخر ، وهو مخاطبة للبدر في السماء ، أى اعذرهم

يا بدر في عدم رؤيتهم لك مع ظهورك وسطوع نورك فإنه العمى منهم من ذلك .

١٤٧٩ - **إِلْعَيْنَايَةَ صُدِّفَ** - أى العناية مصادفة فمن صادفته سعد ونال ما يريد .

١٤٨٠ - **الْعِنْبُ إِنْ صَحَّ فَسَدَّ وَإِنْ فَسَدَّ صَحَّ** - المراد بعد عصره فإنه إن صح صار خمراً أضررها أكثر من نفعها ، وإن فسد صار خلا غير ضار . يضرب في الشيء الضار يحول فينقلب نافعاً ، وقد يراد به الشخص الصالح الشرير يصاب بما يجعله صالحاً خيراً ، كأن تعجزه العاهة عن ارتكاب الشر فيميل إلى الخير ، أو يراها عقاباً له فيعتبر وينزجر .

١٤٨١ - **عِنْدَ الْإِبْرَةِ تُتَوَهَّ السُّلُوكُ** - السلوك : يريدون بها هنا الخيوط التي يخاطبها ، وهي كذلك في اللغة ، والعامة لاتستعمل السلك إلا لما كان من حديد أو فضة ونحوهما . وتاه معناه عندهم فقد . والمراد عندما نجد الإبرة تفقد الخيوط وتخفى فلا نجدها . يضرب في الأمر إذا تهيأت بعض أسبابه لاتنهياً الأخرى .

١٤٨٢ - **عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ يُبْكَرِمُ الْمَرْءُ أَوْ يُهَانَ** - معناه ظاهر . وهو مثل عربي أورده الميداني في مجمع الأمثال ولم تغير العامة العاظه فليس فيه ما يصحح غير اللحن .

١٤٨٣ - **عِنْدَ الْبُطُونِ تَضِيعُ الْعُقُولُ** - صوابه : (وقت البطون) انظره في الواو .

١٤٨٤ - **عِنْدَ الرَّضَاعِ لِلْعَجَلِ يَعْرفُ أُمَّهُ** - أى عند الحاجة يقبل الشخص على من كان يعرض عنه ويرويه بعضهم : (سبب العجل يعرف أمه) ويضرب في معنى آخر ، راجعه في السين المهملة .

١٤٨٥ - **عِنْدَ السَّعْدِ النَّمْلَةُ تَقْتَلُ التَّعْبَانَ** - أى عند إقبال السعد يقوى الضعيف على القوى .

١٤٨٦ - عَنِ الطَّعْنِ يَبَانُ لِفَارَسٍ مِنَ الْجَبَانِ - معناه ظاهر، وهو قديم أورده الأبشهي في المستطرف^(١) برواية: (الطعان) بدل الطعن.

١٤٨٧ - عَنِ الْعَطَا أَحْبَابٌ وَعَنِ الطَّلَبِ أَعْدَا - أي عند مانعطيكم ما يزيدون ونقرضكم نكون أحببكم، وحينما نطالبكم بما لنا تتخذوننا أعداء لكم. وفي معناه قولهم: (الاحذ حلو والعطام مر) وقد تقدم في الألف.

١٤٨٨ - عَنِ الْعُقْدَةِ يُوْحَلِ النَّجَارُ - ويروى: (وقف) و(يوقف) والمقصود وقف حمار الشيخ في العقبة. وانظر قولهم: (العقدة تغلب النجار)

١٤٨٩ - عِنْدَهُ بَضَاعَةٌ وَالنَّاسُ جَوَاعَةٌ - البضاعة (بضم الأول) عندهم: السلع التي تباع. يضرب للمتعاظم على الناس المعجب بما عنده كأن بيده أقواتهم وهم جميعاً جائعون محتاجون إليه.

١٤٩٠ - لِاعْنَزِهِ الْجَرْبَانَةُ مَا تَشْرَبُ إِلَّا مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ - يضرب للفقير المبتلى بالامراض يسير بنفسه يسابق القوم.

١٤٩١ - عَنَزَهُ وَلَوْ طَارَتْ - سببه أن أحدهم رأى شيئاً فظنه عنزاً وحققه آخر فلم أنه حدأة وصم الأول على قوله حتى طارت الحدأة فلم يرجع بل قال: عنزه ولو طارت. يضرب للمتشبه برأيه بعد ظهور الخطأ فيه.

١٤٩٢ - عُوذُ فِي حِزْمَةٍ يَعْمَلُ آيَهُ - أي ما يفعل وماذا يؤثر الفرد في الجماعة.

١٤٩٣ - عُوْرَةٌ وَبِنْتُ عَيْدٍ وَدُخْلِيَّتُهَا لَيْلَةُ الْحَدِّ - انظر: (تبقى عوره) الخ في المثناة الفوقية.

١٤٩٤ - لِالْعُوْنَةِ يَا فَلَاحِينَ قَالَ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ رَاجِلٌ - العوينة وتسمى السخرة: يريدون بها اجتماع أهل القرى وخروجهم للعمل بلا أجره كحفر

الخلجان أو إصلاح الجروف وقد أبطلت الآن ، أى قيل هلبوا إلى العونة أيها الفلاحون، فقال قائل منهم : يخرج من كل بلد رجل فليس من العدل جمع العدد المطلوب من بلد واحد .

١٤٩٥ - عَوِيلٌ بِلَادُهُ عَوِيلٌ بِلَادِ النَّاسِ - العويل : الوضيع العالة على الناس ، أى من كان كذلك فى بلده فإنه يكون كذلك فى البلاد التى يرحل إليها فلا فائدة فى انتقاله .

١٤٩٦ - عَوِيلٌ شَمَّ أَصِيلٌ قَالَ نَهَارُ نَادِي - العويل : الوضيع ، أى وضيع شتم أصيلاً فلم يغضب بل قال إنه نهار ند . والمراد سعيد مبارك لأن الشتم والذم من مثل هذا دلالة على كرم أصلى :
وإذا أتتك مذمتى من ناقص فهى الشهادة لى بأنى كامل
ولله دز الطرماح حيث يقول :

لقد زادنى حبا لنفسى أنى بغيض لى كل امرئ غير طائل
ولانى شقى باللثام ولن ترى شقيا بهم إلا كريم الشمايل (١)

وقال أبو تمام :

لقد آسف الأعداء مجد ابن يوسف وذو النقص فى الدنيا بذى الفضل مولع
وقال آخر :

ما عابنى إلا اللثام وتلك من إحدى المناقب (٢)

وانظر قولهم : (العيب من أهل العيب ما هوش عيب) .

١٤٩٧ - عَوِيلُ الشُّغْلُ شَاطِرُ السِّكْرَا - العويل (بفتح فكسر) : يريدون به الوضيع العالة على الناس ، ويريدون به أيضا : الشيء الضعيف ، وهو المقصود هنا ، أى ضعيف العمل مع أنه كثير الأجر . يضرب لمن كان كذلك ، وليس المراد أن كل من كان ضعيفا فى العمل يكون أجره كثيرا .

(١) نهاية الأرب لتورى ج ٣ ص ٤٧

(٢) الأدهاب لابن شمس الخلافة ص ١١١

١٤٩٨ - عَوِيلٌ قَالَ لَهُ كَفَّهُ اللى تُقَرِّقُهُ سِفَّهُ - العويل (بفتح فكسر) : الوضع العالة على الناس ، والمقصود بالمثل أنه أولى بأكل ما يعطيه للناس ويتصدق به . وانظر : (اللى يفزقه العويل يسفه) في حرف الالف .

١٤٩٩ - إلعويلٌ لِسَانُهُ طَوِيلٌ - العويل : الوضع السفلى ، ومثله يكون طويل اللسان في السفاهة لما هو فيه من النقائص .

١٥٠٠ - إلعويلٌ مَا يَفْتَحُ بَابُهُ - أى الوضع الذئب لا يفتح بابه للضيوف وإنما يفتحه السمح الكريم .

١٥٠١ - عَوِيلٌ يِكْرَهُ عَوِيلٌ وَصَاحِبِ الْبَيْتِ يِكْرَهُ الْإِثْنَيْنِ - العويل (بفتح فكسر) : الوضع الخسيس العالة على غيره ، أى إذا اجتمع عويلان في دار فكلاهما يكره الآخر لأنه يشاركه في تطفله وصاحب الدار يكره الاثنين . وبعضهم يرويه : (شحات يكره شحات) والأول أعرف وأشهر .

١٥٠٢ - إلعِيَانٌ مِنْ جَبَلٍ وَالْعَافِيَةُ مِنْ حُرْمٍ إِبْرَةٌ - أى المرض كالجيل ينبح بكلكله على شخص بخلاف البرء فإنه يدخل إليه من سم خياط ، أى لا يأتي دفعة واحدة بل شيئاً فشيئاً .

١٥٠٣ - إلعِيَاقَهُ الْمَخْفِيَةُ فِي الدِّكَّةِ وَالطَّاقِيَةُ - العياقة معناها : النائق في اللباس والهيمية . والدكة : التكة . والطاقية : السكة ، وهى قلنسوة خفيفة تعمل من البرز ، أى أن النائق الخفى يكون فى التكة واتخاذها من الحرير الملون ونحوه وهى لا تظهر لأحد وكذلك فى الطاقية . والمراد هنا التى تلبس تحت العمامة لتقيها من العرق فهى غير ظاهرة أيضاً .

١٥٠٤ - إلعِيَانٌ مَا حَذَّ يَعْرِفُ طَرِيقَ بَابُهُ وَالْعِنْفِيُّ يَأْمَكُرُ أَحْبَابُهُ - العيان : المريض . والعنفى المراد : السليم من الامراض . يضرب فى أن أكثر الناس لا يواسون المرضى ويهملونهم . وانظر : (طول ما أنت طيب تكثر أصحابك) .

١٥٠٥ - عَيْبُ الرَّاجِلِ جَيْبُهُ - المراد بالراجل: الزوج . والجيب: هنة كالكيس تخاط في الثوب لحمل النقود وغيرها ، أى إنما يعاب الرجل بقلة الإنفاق على أهله وعياله .

١٥٠٦ - عَيْبُ الرَّجَالِ قَلَّتْهُمْ - أى لا يذمون وإنما المذموم قلتهم والمقصود تقدم . يضرب للزوج يظهر فيه ما يذم تسليية وتمرية للزوجة ، وقد تقوله الزوجة لمن يذم زوجها إذا لم تستطع تكذيب ما يقال فيه .

١٥٠٧ - عَيْبُ الرَّذِّ عَلَى صَاحِبِهِ - الرذ (بكسر الاوّل) يريدون به الشيء المردود بعد شرائه لظهور عيب فيه ، فالمعنى أننا لا نغاب في رذّه وإنما العيب على من يبيع مابه عيب وهو الملمزم بقبوله ثانية .

١٥٠٨ - عَيْبُ الْكَلَامِ تَطْوِيلُهُ - يضرب في ذم التطويل في الكلام وغيره : وانظر في الكاف : (كثر القول دليل على قلة العقل) و (كثر الكلام خيبه) وقالوا أيضاً : (قصر الكلام منفعه) وسيأتى في القاف .

١٥٠٩ - لِأَعْيَبٍ مِنْ أَهْلِ الْعَيْبِ مَا هُوَ شِ عَيْبٌ - لانه إن وقع من أهله لا يستغرب منهم لتعودهم له واشتهارهم به ، وقد يراد بالعيب : السب ونهش الاعراض ، فيكون المراد صدوره من تَعَوُّدِهِ لا يُؤْبَهُ لَهُ ولا يُؤْلَمُ من قيل فيه لأن تَعَوُّدَ هَذَا الْخَلْقِ الذَّمِيمِ من دلائل الضعة وانحطاط النفس . ومن هذا المعنى قولهم : (عويل شتم أصيل قال نهار نادى) .

١٥١٠ - عَيْبُ الْوَالِدِ مِنْ أَهْلِهِ - لأنّ الولد سرّ أبيه يحذو حذوه في الغالب ، ولأنّ البيئّة التي نشأ فيها بين أهله تؤثر في أخلاقه فيقتبس منهم الصالح والفاقد فإذا رأيت عيباً فيه بما ورثه منهم ونتيجة سوء تربيتهم له في الكثير الغالب .

١٥١١ - عَيْبُكَ يَعْبِيَنِي يَا رَدِيَّ الْفَعَايِلُ - يضرب للقريب المسئ ، أى إن أردت أن أسئ إليك كما تسئ إلى آلمى ما يؤلمك والتصق بي ما يعيبك لأنك قريب ، فهو في معنى قولهم : (إن تقيت لفيق جت على وشى) الخ وقد تقدم في الالف وذكرنا

هناك ما في معناه من أشعار العرب .

١٥١٢ - عَيْبُهُ فِي وَشِهِ مُنَيْنٌ يِدْسُهُ - يدسه ، أى يخفيه ويستره .
والمعنى إذا كان العيب في وجهه من أين له إخفاؤه وستره والوجه لا يستر . يضرب
للعيب الظاهر لا يستطاع إخفاؤه ، وقد جمعوا فيه بين الشين والسين في السجع .

١٥١٣ - عَيْبُهُمْ قَلَّتْهُمْ - المراد النقود وأضربوا لها ولم يجر لها
ذكر ، أى ليس في النقود ما يعاب إلا قلتها .

١٥١٤ - إَلْعَيْشُ إِنْ آتَفَشْتُ مَا يَتَاكَلُشُ - أى الخبز إن بولغ في
تفتيشه والبحث عما فيه لا يؤكل لأنه قد لا يخلو من وجود شيء لا تقبله النفس .
يضرب في أن شدة التدقيق تعطل سير الأمور .

١٥١٥ - عَيْشٌ فِي الْعِزِّ يُومٌ وَلَا تَعِيشُ فِي الذَّلِّ سَنَةٌ - معناه
ظاهر لأن البقاء القليل مع العز خير من طول العمر في الذل .

١٥١٦ - إَلْعَيْشُ مَحْبُوزٌ وَالْمَيْمَةُ فِي الْكُوزِ - يضرب للأمر تهما
وتمت أسبابه ، أى إذا كان خبزنا خبز وكوزنا مليء ماء فقد كفينا المؤونة واستعدنا
للعمل أو السفر .

١٥١٧ - أَلْعَيْشُ مِنَ الْعَيْشِ وَالذَّنَاوَةُ لَيْشُ - أى الخبز من الخبز .
والمراد مثله لا يمتاز عنه في الجودة فلأى شيء هذه الدنائة بالتطفل على طعام الناس .
يضرب للدناءة النفس لا يقنع بما عنده ويتطلع لما عند غيره لا لجودته بل لخسة
نفسه وضعته .

١٥١٨ - عَيْشٌ تَهَارَ تَسْمَعُ أَخْبَارَ - أى كلما عشت يوما سمعت
خبرا جديدا .

١٥١٩ - عَيْشٌ يَا حَبِيبِي وَلَا تَبْكِينِي حَسَكُ فِي الدُّنْيَا يَكْفِينِي -
الحس: الصوت . والمراد هنا وجودك ، أى عش أيها الحبيب ولا تبكني على فقدك

فإن مجزّد وجودك يكفينى وإن لم ينلنى منك شيء .

١٥٢٠ - عَيْشُ يَا كَدَيْشُ لَمَّا يَطْلَعِ الْحَشِيشُ - الكدّيش :

البردون . والحشيش : الككلاّ الرطب ، أى الخلا . ولما معناها هنا حتى ، أى أبق أيتها
البردون بلا علف حتى ينبت الخلا . يضرب فى الإحالة على أمر لم يقع بعد .

١٥٢١ - عَيْشَكَ يَحْمَلِي لِي يَا خَالِي قَالَ مِنْ سُوءِ بَخْتِي يَا ابْنَ

أَخْتِي - أى قال لحاله : خبزك يا خالى يحلو لى ، فقال : هذا من سوء حظى يا بن أختى
فليته لم يحل لك حتى لا تشاركنى فيه وتحملى الإنفاق عليك يضرب لمن يظهر المحبة
ويكثر من المدح فى شيء نفعه عائد عليه .

٢٥٢٢ - إَلْعَيْنُ بَصِيرَةٌ وَالْيَدُ قَصِيرَةٌ - يضرب فى عدم القدرة على

نوال الشيء . وقد قالوا هنا : اليد ، أى اليد ولا يقولونها إلا فى الأمثال ونحوها ،
وأما فى غيرها فهم عندهم : الإيد بكسر فسكون .

١٥٢٣ - إَلْعَيْنُ بَعْدَ مَا تَبَقَى مِيَّةٌ تَبَقَى حَجَرٌ - المية : الماء ، أى بعد

ما تكون العين كالماء فى السهولة لا يبعد أن تكون كالحجر فى الصلابة . والمراد الحياء
وعدمه . يضرب فى أن المستحى المؤدّب إذا أخرج اضطره الحال إلى قلة الحياء .
وانظر : (العين لما تقوى تبقى حجر) .

١٥٢٤ - عَيْنُ الْحُبِّ عَمِيَّةٌ - أى عمياء ويرادفه الشطر الاقول من

قول الشاعر :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما أن عين البغض تبنى المساويا

وبعضهم يرويه : (مراية الحب عميه) والمراية (بكسر الاقول) المرآة .

انظر فى ما يعول عليه ج ٣ ص ٢٢٧ عين الرضا . وانظر الايات التى منها هذا
البيت فى الجزء الذى عندنا من ربيع الأبرار للزخشرى آخر ظهر ص ١٢ - ١٣ ،
وانظر فى مجمع الأمثال ج ١ ص ١٧٣ (حسن فى كل عين من تود) مثل حبك الشيء الخ .
فى الآداب لابن شمس الخلافة ص ٥٧ : (حبك الشيء يعمى ويصم) .

١٥٢٥ - عَيْنِ الْحَيْبِ تَبَانٌ وَهَمَّا دَلَايِلٌ وَعَيْنِ الْعُدُوِّ تَبَانٌ وَهَمَّا

دَلَايِلٌ - معناه ظاهر لأن ما في النفس لا بد من ظهوره في النظرات مهما يبالغ في كتمانها. (وفي الأغاني ج ١٣ ص ١٩ إن العيون تدلّ بالنظر المليح على الدخيل في بيت. وفي الأغاني ج ١٧ ص ١٥٩ أبيات أولها: العين تبدى الحبّ والبغضاء. وفي ابن أبي الحديد على نهج البلاغة ج ٤ ص ٢٥٣ حكمة لسيدنا عليّ وأبيات للشعراء في معنى ذلك. وفي الاستدراك على المآخذ الكندية لابن الأثير أول ص ١١ معنى أن العيون تترجم عما في القلوب. وفي سحر العيون ص ١٤٤ مقطعات في المعنى).
(نهاية الأرب للنويري ج ٢ ص ١١٩) العين ترجمان القلب وبعده (رب عين أنتم من لسان) وفي آخر كلمة في ص ٥٣ من الآداب لابن شمس الخلافة (العيون طلائع القلوب) وآخر كلمة في ص ٦٨ من الآداب لابن شمس الخلافة. (رب طرف أفصح من لسان أو يذكر في مثل آخر) وانظر قولهم: (عين العدو تبان ولها زبان). وانظر في مجمع الأمثال ج ١ آخر ص ١٤٠ (جلى محب نظره) العقد الفريد ج ١ ص ٣٥٢ (جلى محب نظره ومقطوعاته) وانظر في مجمع الأمثال شاهد البغض اللحظ

١٥٢٦ - عَيْنِ الْحُرِّ مِيزَانُهُ - وبعضهم يقول: (ميزان). لأن الحُرَّ

يكفيه النظر في الأمور لتدبير شؤونه مع غيره وعمل ما يجب، فهو غير محتاج لتنبيه منبه ولا إرشاد مرشد.

١٥٢٧ - لِأَعْيُنِ السُّودَةِ مَا تَحْمِلُ دُخَانَ وَالشَّمْفَةِ الْحُمْرَةَ مَا تَغْزِلُ

كَبْتَانٌ - أي العين السوداء الجميلة لا تتحمل الدخان فإنه يؤلمها. والشفة الحمراء الرقيقة لا تتحمل إمرار الخيط عليها وقت الغزل فإنه يدميها. والمراد الجميل المترفة لا يتحمل العمل الشاق.

١٥٢٨ - عَيْنِ الْعُدُوِّ تَبَانٌ وَهَمَّا زَبَانٌ - تبان تظهر. والزبان (بفتح

أوله) يريدون به إمرة الزبور والعقرب ونحوها. والمراد النظرة تظهر ما في نفس العدو من البغضاء مهما يحاول الكتمان، وقد شبهوا عينه وما في نظراتها من الإيلام المعنوي بعقرب تضرب بحماتها. وانظر: (عين الحبيب تبان) الخ. ومن أمثال

العرب في هذا المعنى : (وجه عدوك يهرب عن ضميره) وهو كقولهم : (البغض تبديه لك العينان) .

١٥٢٩ - لَأَعِينُ عَلَيْهَا حَارِسٌ - يضرب عند إصابة العين بمكروه يظف الله فيه . وقد قالوا في معناه : (كل عين قصادها حاجب) وسيأتي في الكاف .

١٥٣٠ - لَأَعِينُ كَمَا تَقْوَى تَبْقَى حَجَرٌ - المراد إذا عدم الحياء من الشخص قويت عينه فصارت كالحجر وأصبح لا يفضها استحياء بل يحملق فيمن ينظر إليه . وانظر : (العين بعد ما تبقى فيه) الخ .

١٥٣١ - لَأَعِينُ مَا تَعْلَاشَ عَ الْحَاجِبِ - يضرب للوضع يحاول أن يعمل على من هو أفضل منه ، وذلك لا يكون ، فهو كالعين لا يتأق أن تعلو على الحاجب .

١٥٣٢ - لَأَعِينُ مَا تَكْرَهْتَنِي إِلَّا أَحْسَنَ مِنْهَا - ويروى : (إلا أعلى منها) والمراد بالعين الشخص لأنه ينظر بعينه ، أى أن الشخص لا يكره ولا يتناظر إلا بمن هو أعلى منه مقاما وأحسن حالا ، فلا يفضك بفضه لك ، فإنك إن لم تكن أعلى منه ما أبغضك .

١٥٣٣ - عَيْنٌ مَا تُنْظُرَ قَلْبٌ مَا يَحْزَنُ - أى إذا لم تر العين ما يبهرها ويشوقها فإن القلب لا يحزن لفواته . (والظاهر أن المثل قديم ، أى من القرن التاسع فقد ذكره ابن سودون في مضحك العبوس ص ١٢٣ فى نوع من الرجل سماه بالجزل وراجع النسختين المخطوطتين . وأورده فى سحر العيون ص ١٢٣ بلفظه ولم يغير إلا ما بلا فقط . ورأيتهُ أيضاً فى مجموع مخطوط بلفظه كما هنا) . وانظر الآداب لابن نيس الخلافة أو آخر ص ١٤٩ (وما لاتراه العين لا يرجع القلب) وليس للتبني .

١٥٣٤ - عَيْنًا فِيهِ وَنَقُولُ لِأَحِيَّةٍ - عيننا فيه : أى تشبهه نفوسنا وتطلع إليه . وإخيه (بكسر الأوّل والخاء المشددة) كلة تقال عند الاشتمزاز من الشئ . علامة لذمه . يضرب لمن يشتهى الشئ ويتظاهر بذمه أمام الناس . وفى معناه : (عيني به وإتقو عليه) وسيأتي .

١٥٣٥ - عَيْنُكَ الصَّافِيَةُ مَا خَلَّتْ عَافِيَةً - يضرب للعائن العظيم التأثير في غيره . والصفافية : الظاهر أنهم يريدون بها الزرقاء لأنهم يقولون للأبيض الضارب للزرقة صافى ، وكذلك لون السماء عندهم صافى ، ولأنهم لا يمدحون زرقة العين ويتشاءمون من صاحبها .

١٥٣٦ - عَيْنُهُ فِي الْجَنَّةِ وَعَيْنُهُ فِي النَّارِ - يضرب للمتروك عند تخييرهم له بين شيئين .

١٥٣٧ - عَيْنُهُ فِي الطَّبَقِ وَوَدُنُهُ لِمَنْ زَعَقَ - أى عينه محدقة في طبق الطعام حتى يظن من رآه أنه منصرف الذهن إليه ولكنه مع ذلك ماتی سمعه ومرهف أذنه لكل من يتكلم لالتقاط الاخبار ، يضرب لمن دأبه التقاط أخبار الناس لا يشغله شاغل عن استراقها

١٥٣٨ - عَيْنِي فِيهِ وَإِنْفُو عَلَيْهِ - عيني فيه معناه عندهم : نفسى تشبهه وتتطلع إليه . وإنفو : مشتق عندهم من التفؤ ، ومعناه البصق ، إنما يبصق الشخص على الشيء إذا اشتأز منه وكرهه . يضرب لمن يشتمى الشيء ويتظاهر بذمه . وفي معناه قولهم : (عينا فيه ونقول لإخيه) وقد تقدم .

١٥٣٩ - عِيُونِي لَأَرَاهَا وَعِيُوبِ النَّاسِ أُجْرِي وَرَاهَا - معناه ظاهر وهو خلق ذميم طبع أكثر الناس عليه . وقال فيه بعضهم :

أرى كل إنسان يرى عيب غيره ويعمى عن العيب الذى هو فيه
وقال آخر :

ومطروفة عيناه عن عيب نفسه فإن بان عيب من أخيه تبصرا^(١)
وقال آخر :

ما بال عينك لا ترى أقداءها وترى الخفى من القذى بجفونى^(٢)

حرف الغين

١٥٤٠ — غَابَ عَنَّا فَرِحْنَا جَانًا أَثْقَلُ مِنَّهُ — أى غاب عنا الثقيل فسررنا بغيابه لجاننا من هو أثقل منه . يضرب للشخص أو الأمر المكروه يذهب فيأتى ما هو أنكى منه .

١٥٤١ — غَابَ الْقُطُّ أَلْعَبُ يَا فَارُّ — يضرب لخلق الجوّ للشخص ممن يخشاه ، ويرادفه من الأمثال القديمة : (خلا لك الجوّ فيبضى واصفرى) وهو من كلام طرفة بن العبد ، وكان سافر مع عمه وهو صبيّ ، ونصب نطفة للقنابر عند نزوله على ماء فلم يصد شيئاً ، ثم رأى القنابر في مكان آخر تلتقط ما نثر لها من الحبّ فقال :
يا لك من قنبرة بمعمر خلا لك الجوّ فيبضى واصفرى
وتقرى ما شئت أن تقرى قد رحل الصياد عنك فابشرى

١٥٤٢ — لِغَالِي تَمَنَّةٌ فِيهِ — يضرب في تفضيل غالى الثمن على رخيصه . وانظر في الالف : (إن لفاك المليح تمنه) وانظر في الميم : (ما يعزّك رخصه ترى نصه) .

١٥٤٣ — غَالِي السُّوقِ وَلَا رُخِيصِ الْبَيْتِ — لأنّ رخيص الدار قد ملكته اليد فهدت فيه النفس ، كما قالوا في مثل آخر : (اللي تملكه اليد تزهده النفس) وتقدم ذكره في الالف . فلا غرو إذا فضلت النفوس ما لا تملكه وإن كان غالباً فتلك سجيتهما . والمثل قديم رواه الأبشيهي في المستطرف بلفظه في حرف الغين .^(١)

١٥٤٤ — غَالِي وَطَلَبُ رِخِيصٍ — يضرب عند طلب شخص عزيز شيئاً من آخر .

١٥٤٥ — غَالِيَةٌ مَاتَتْ — كلمة جرت مجرى الأمثال تقال تفاؤلاً بعدم رجوع الغلام بعد ذهابه .

١٥٤٦ — الْغَاوِي يَنْقُطُ بِطَاقِيَّتِهِ — الغاوى : المولع بالشئ. والنقطة :

ما يوهب للغبى فى الاعراس . والطاقيّة : الكفة ، أى المولع بسماع الغناء إذا لم يجسد معه مالا يهب كتمه للغبى . يضرب طهارة الشئ يبدلون فى سبيله كل مرتخص وغال .

١٥٤٧ — لِغَايِبٍ حِجَّتُهُ مَمَّةٌ — أى لاوجه للحكم عليه أو لومه

حتى يحضر وتسمع حجته ، وهو مثل قديم أوردته البهاء العاملى بلفظه فى الكشكول فى أمثال العامة والمولدين^(١) والابشيهى فى المستطرف^(٢) والميدانى فى أمثال المولدين .

١٥٤٨ — لِغَايِبٍ شَاطِرٌ — أى الغائب محكوم له بالمهارة بما يروى

عنه حتى يحضر فتظهر حقيقة أمره . يضرب فى التنبيه على عدم التسرع بالحكم على شخص بما يروى عنه .

١٥٤٩ — الْغَايِبُ مَالُوشُ تَائِبٌ وَالتَّعْسَانُ غَطَى وَشُهُ — التائب بالياء

وصواب مثله بالهمزة ، يريدون به الحصّة والنصيب ، أى ما يصيب الشخص عند تقسيم شئ . والوش : الوجه . والمعنى من غاب عنا فلا نصيب له فيما بأيدينا . ومثله : من نفس فقد غطى وجهه ولم ير شيئاً ، فأصبح فى حكم الغائب . يضرب فى دفع اللوم عن استأثروا بشئ دون من غاب من أصحابهم . ومن أمثال فصحاء المولدين التى ذكرها الميدانى : (من غاب خاب) قال : ويروى : (من غاب خاب حظه) وفى كتاب الآداب لجمفر بن شمس الخلافة : (من غاب خاب وأكل نصيبه الاصحاب)^(٣) .

١٥٥٠ — لِغَجْرِيَّةٍ سَيْتٌ جَيْرَانَهَا — العجر : طائفة معروفة يقال لهم :

النور أيضاً . والمراد بالعجربة هنا : الشريرة السليطة اللسان المتخلقة بأخلاق العجر ، وكونها سيده جيرانها لتناولها عليهم بالبذاءة ، واتقائهم شرّما بالسكوت والمدارة وبئست هذه السيادة .

(١) أرائل ص ١٧١

(٢) ج ١ أواخر ص ٢٥

(٣) ص ٦٧

- ١٥٥١ — عَذْوَةٌ فِي الصَّعِيدِ مَا هَيَّأَشَ بَعِيدٌ — الغدوة: أكلة الظهر .
والصعيد معروف ، وهو بعيد عن القاهرة والريف . والمثل مقول على لسان الطفيليين
الذين يستعملون المشقات في سبيل الطعام . يضرب لمن يقتحم المشقات في سبيل شهواته
- ١٥٥٢ — إِنْ غُرَابٍ الدَّافِنُ يُقُولُ النَّصِيبُ عَلَى اللَّهِ — أى الغراب
الذى دفن شيئاً وأخفاه لقوته يقول ذلك . والمراد أن الشخص الذى يعتمد على شىء
اقتصده للقيام بأوده يقول ذلك مظهراً للتوكل وعدم الاهتمام بالسعى ، وإنما يسعى
ويتم على الوفاض . وفى معناه : (المصطفى يقول الرزق على الله) وسيأتى فى الميم .
- ١٥٥٣ — غُرَابٌ ضَمَّنَ حِدَايَةَ قَالَ الْآتَيْنِ طَيَّارِينَ — انظر فى الحاء
المهملة : (حذايه ضمنت غراب قال يطيروا الاتين) .
- ١٥٥٤ — إِنْ غُرَابٌ مَا يَخْلُفُشْ سَقْرٌ — يخلف ، أى يلد . والمراد هنا
يفرخ : والسقر : الصقر . يضرب فى الأمر المستحيل وقوعه .
- ١١٥٥ — إِنْ غُرْبَالٍ الْجِدِيدُ لَهُ عِلَاقَةٌ — أى له علاقة يناط بها إذا انتهى
العمل به فإذا قدم تقطعت هذه العلاقة وصار يركن على الحائط . وبعضهم يروى :
(له شدة) والمعنى واحد . والمراد لكل جديد لذة .
- ١٥٥٦ — إِنْ غُرْبَةً تَعْلَمُ — لأن الغريب لا أهل له ولا أصحاب يسترشد
بهم فيضطر إلى الاعتماد على نفسه وتعلم ما يحتاج إليه فى أموره ومعاملته للناس .
- ١٥٥٧ — غُرْبَةٌ وَدَلَاعَةٌ — الدلاعة ويقال الدلع (بفتحتين) يريدون
به الدلال ، والمراد هنا التنزه ترفها وتنمها ، أى لم يتغرب إلا لهذا السبب لا لقصد
آخر . يضرب لمن يظهر أن تغربه للجد فى العمل وهو ليس كذلك .
- ١٥٥٨ — إِنْ غَرَضٌ مَرَضٌ — أى هو كالمرض فى النفوس ، فقد يأتى
الشخص أمراً غير مستحسن ، أو يساعد غير مستحق لغرض فى نفسه . والريفيون
يزيدون عليه : (حتى القرايه ع الطرب) أى حتى فى القراءة على القبور التى لا يقصد
منها إلا استئزال الرحمت .

١٥٥٩ - إَلْفَرَقُ وَلَا الشَّرْقُ - المراد بالشرق عدم ركوب ماء النيل على الأرض، وإنما فضلوا الفرق لأنه إذا عمّ الأرض وأفسد ما بها من الزرع ففي اليد زرعها صنفاً آخر بعد نزول الماء، والشرق لا يمكن معه ذلك لعدم الماء.

١٥٦٠ - إَلْفَرَقَانُ يَتَلَقَّفُ عَلَى دَيْسَةٍ - ويروى: (يتصلب) و(يرتكب) و(يتلكك) والمراد بها جميعها يرتكب ويستند. والديسة (بكسر الأول) واحدة الديس، وهو نبات مائي ضعيف. وبعضهم يروى: (على قشايه) أى عود دقيق صغير والمقصود أن الغريق يستند في نجاته على أى شيء يراه فيمسك به. يضرب في تشبث المضطر بما لا يفيد والمملجى إليه الاضطرار.

١٥٦١ - إَلْفَرِيبٌ أَعْمَى وَلَوْ كَانَ بَصِيرٌ - معناه ظاهر.

١٥٦٢ - إَلْفَرِيبٌ لَأَزِمٌ يُكُونُ أَدِيبٌ - المراد مؤدب حصيف الرأى لأن ذلك ينفعه في غربته ويحلّ قدره بين الناس.

١٥٦٣ - غَزُ الْكِرَا مَا يُحَارِبُوشُ - الغز. الغزاة من الترك. والمراد أن الجند الذى يكرى على الحرب لا يحارب، أى لا يصدق اللقاء وذلك لأنه يحارب للأجر الذى يأخذه لا للدفاع عن حوزته. وانظر فى الكاف: (كلب يجتوه للصيد ما يصطاد) ففيه شيء من معناه. وانظر: (عساكر الكراما تضرب بارود).

١٥٦٤ - إَلْفَزَالَةٌ تَغْزِلُ بِرِجْلِ حِمَارٍ - أى الغزاة الحاذقة تستطيع الغزل ولو كان مغزها رجل حمار. وبعضهم يرويه: (الغزاة الشاطره) الخ أى الحاذقة. يضرب للحاذق فى عمله لا يحتاج فى إتقانه إلى دقة الآلات. ويرويه بعضهم: (الشاطره تغزل برجل حمار والنتنه تغلب النجار) والمقصود بالنتنه: الخرقاء التى لا تحسن العمل فإنها تتعب النجار فى عمل المغازل. وانظر قولهم: (الشاطره تقول للفرن قود من غير قود).

١٥٦٥ - إَلْفَسَالَةٌ عَمِيَاءٌ وَاللَّحَادُ كَسِيحٌ - الغسالة: التى تغسل الموتى وإذا كانت عمياء وكان اللحاد مقعداً فإذا يكون حال الميت. يضرب للأمر بمحاولة

العاجزون عنه أولسوء حال المرء حتى في موته . وهو مختصر من مثل عامي قديم أورده الأبيشي في المستطرف برواية : (إذا كان القطن أحمر والمغسل أعور والدكة مغلعة والنعش مكسر اعلم أن الميت من أهل سقر والوادي الأحمر) (١) .

١٥٦٦ — غَسَلَهُ وَأَعْمَلَ لَهُ عِمَّةً قَالَ أَنَا مُغَسَّلٌ وَضَامِنٌ جَنَّةً — المغسل عندهم من يغسل الموتى ، أى قيل لأحدهم اغسل هذا الميت ولك له عمامة لعله يكتب في الأتقياء السعداء فى الآخرة فقال: إن مهنتى الغسل لا ضمان الجنة للموتى . يضرب لمن يكلف بعمل فوق عمله لاجيلة له فيه . ويقولون لمن يهتم بأمر خارج عن عمله : (إنك مغسل وضامن جنة) ويخرجونه مخرج الاستفهام .

١٥٦٧ — غَشِيمٌ وَبِتَعَانِي — الغشيم (بفتح فكسر) : الجاهل بالأمور والأعمال . والمتعاني : مظهر العافية ، أى القوّة . ومثله إذا حاول أمراً أفسده لأنه يستعين عليه بقوته فقط لا بعلمه وتدريبه وما يقتضى من المعالجة . يضرب فى هذا المعنى .

١٥٦٨ — لَالْغَضْبَانَ خَيَّ الْمَجْنُونُ — الخى : يريدون به الأخ ، ولاريب فى أنّ الغضبان إذا هاج غضبه يشبه المجنون فىأتى بما لا يحسن من الأقوال والأفعال .

١٥٦٩ — عَطَى خَدَّكَ وَأَمْشَى عَلَى قَدِّكَ — القد : القدر ، أى صوتى وجهك ولا تتبذلى ولا تخرجى عن حدك فى سيرك ثم سيرى أنى شئت ولا لوم عليك .

١٥٧٠ — غَلَا وَسَوَّ كَيْلُ — هو فى معنى : (أحشفاً وسوء كيله) أو قريب منه .

١٥٧١ — غَلَامٌ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ شَيْخٍ جَاهِلٍ — لا يستعملون الشيخ بمعنى الكبير فى السن إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون فيه : عجوز .

١٥٧٢ — لَالْغَلْبَةَ لَهَا أَحْكَامٌ — أى قد يضطر المغلوب على أمره إلى عمل ما لا يوقده .

١٥٧٣ — أَلْغَلَطُ مَرْدُودٌ — يضرب فى الاعتذار عن الخطأ . والمراد إنما

يؤخذ المتعمد لا الخاطئ لأن الخطأ ينه إليه فيصلح وهو من قول المتقدمين
(الغلط يرجع) أورده الميداني في أمثال المولدين .

١٥٧٤ — غَنُوهَا مَا أَتَغَنَيْتُ قَالَتْ يَا سَيِّ قَرُّ قَوْشَه — الست (بكر
الأول) : السيدة . والفرقوشة : القطعة من الخبز الجاف ، أى أغنوها عن السؤال
فلم تقنع وأخذت تسأل وتطلب كسارات الخبز . يضرب في أن الغنى غنى النفس
وفى معناه عندهم : (جاوزوا الشحاته تغنى حطت لقمه فى الطاقة وقالت ياسئ
حسنه) وقد تقدم فى الجيم .

١٥٧٥ — لِغَنِي شِكْتُهُ شُوَكَةٌ بَقِيَتِ الْبَلْدُ فِي دُوَكَةٍ وَالْفَقِيرُ قَرَمًا
تَعْبَانٌ قَالُوا آسَكْتُ بَلَّاشَ كَلَامٍ — جمعوا بين النون والميم فى السجع وهو
عيب . ومعنى الدوكة صوت فى الغناء غليظ ، وهم يقولون : (أخذه فى دوكة) أى
أكثر من الجلبة حوله حتى ارتبك وتمكن منه . والمراد بيان الاهتمام بالغنى وإهمال
الفقير . وانظر : (غنى مات جرؤوا الجبر) الخ و (الغنى غنوا له) الخ .

١٥٧٦ — الْغَنِي غَنُوا لَهُ وَالْفَقِيرُ مَنِينٌ تُرُوْحُوا لَهُ — أى الغنى يغنون
له ويرفعون أصواتهم بمدحه ، وإذا ذكر الفقير تجاهلوه وقالوا : ترى أين الطريق
الموصل إليه . وانظر : (غنى مات جرؤوا الجبر) الخ و (الغنى شكته شوكة) الخ .
١٥٧٧ — غَنِي مَاتَ جَرُّوا الْخَبْرَ فَقِيرٌ مَاتَ مَا فَيْشُ خَبْرٌ — أى ذهب
النساء تجمراً الأزر لحضور مأتمه ، والمقصود بيان الاهتمام بالغنى حتى فى موته ، وإهمال
شأن الفقير . وانظر : (الغنى شكته شوكة) الخ و (الغنى غنوا له) الخ .

١٥٧٨ — غَنِي الْمَرْءُ فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ — لأن الغنى مآربه ميسرة فى كل
مكان يبذله المال ، كما يتيسر له المساعد أينما حلّ فلا يستوحش من الغربة ، وفى عكسه
قولهم : (فقر المرء فى وطنه غربة) وسيأتى فى الفاء . والمثلان مثل قديم لفصحاء
المولدين أورده الميداني فى مجمع الأمثال وهو : (غنى المرء فى الغربة وطن وفقره فى
الوطن غربة) . وفى معناه قول القائل :

الفقر في أوطاننا غربة والمال في الغربة أوطان^(١)
وقول الآخر:

يسر الغنى ووطن له والفقر في الأوطان غربه^(٢)

١٥٧٩ — غِنَى النَّفْسِ هُوَ الْغِنَى الْكَامِلُ — معناه ظاهر، فكلم من غنى فقير، وفقير غنى. ومثله: (خير الغنى غنى النفس) وهو مثل قديم أورده ابن عبد ربه في العقد الفريد^(٣). والله درّ أبى فراس الحمداني في قوله:

غنى النفس لمن يعق ل خير من غنى المال

وفضل الناس في الألفه س ليس الفضل في الحال^(٤)

وله أيضا:

ماكل ما فوق البسيطة كافيا وإذا قنعت فكل شيء كاف

إن الغنى هو الغنى بنفسه ولو أنه عارى المناكب حاف^(٥)

ولحمود الوراق:

من كان ذا مال كثير ولم يقنع فذاك الموسر المعسر

وكل من كان قنوعا وإن كان مقلا فهو المسكر

الفقر في النفس وفيها الغنى وفي غنى النفس الغنى الأكبر^(٦)

ومن خطبة للحجاج: إن يسار النفس أفضل من يسار المال.

١٥٨٠ — غُولُهُ عَمِلَتْ فَرَحٌ قَالَ يَكْفِيهَا وَأَلَّا يَكْفِيهَا وَلَا دَهًا —

الغولة عندهم من الوحوش الفظيعة، وهم يصفونها بكثرة الأكل فيقولون: فلان ياكل زى الغول أو الغولة، فهم يتساءلون عن هذا العرس الذي أقامته أهوكاف لاكلها وأكل أولادها حتى تدعو الناس إليه. وبعضهم يروى فيه: (ديشها) بدل

(١) الأدب لابن شمس الخلافة ص ١٣٧

(٢) العكبري ج ١ ص ٤٨٥

(٣) ج ١ أواخر ص ٣٣٢

(٤) نهاية الأرب للتوري ج ٣ ص ١٤٠

(٥) الأدب لابن شمس الخلافة ص ٧٧ - ٧٨

ولادها . والمراد جيشها على لغة من يقلب الجيم دالا منهم .

١٥٨١ - غَيْرٌ مِنْ جَارِكَ وَلَا تَحْسِدُهُ - ويروى : (ولا تحسدوش)
أى لتأخذك الغيرة منه ولتجتهد مثله حتى تنال مانال ولكن لا تحسده على ما عنده لأن
الحسد لا يفيلك شيئا فضلا عن أنه خلق ذميم .

١٥٨٢ - الْغَيْرَةُ مُرَةٌ وَالصَّبْرُ عَلَى اللَّهِ - يضرب في شدة وقع الغيرة
في النفوس . ولا سيما نفوس الزوجات .

١٥٨٣ - غَمِيظُ الْحَبَائِبِ رُضًا - أى إذا صفت القلوب فلا عبرة بما
يكون بين الاحباب من الغضب .

حرف الفاء

١٥٨٤ - فَأَتَتْ أَبْنَاهَا يُعِيْطُ وَرَأِحَتْ تِسْكَتِ ابْنِ الْجِيرَانِ -
يعيط : يبكى ، أى تركت ابنها يبكى وذهبت لابن الجيران تلهيه وتسليه ليسكت ويكف
عن البكاء . يضرب لمن يهمل أموره ويهتم بأمور غيره .

١٥٨٥ - فَأَتَتْ عَجِيْنَهَا فِي الْمَاجُورِ وَرَأِحَتْ تَضْرَبِ الطَّنْبُورِ -
الماجور : وعاء للعبن . يضرب لمن يهمل شؤونه ويشغله عنها اللهو واللعب .

١٥٨٦ - فَأَتَتْهُ نَصٌّ عُمُرُهُ - النص : النصف : يضرب لمن فاتته الشئ
الكثير فكأنه خسر نصف عمره .

١٥٨٧ - لِالْفَاجِرَةِ دَادِيهَا وَالْحُرَّةِ عَادِيهَا - الاصل في المداداة أنهم
يريدون بها تربية الأطفال ، ومنها الداداة للربية ، ثم استعملوها في التلطف في معاملة
الشخص ومداراته . أى دار الفاجرة لسفاهتها . وأما الحرة فلا تخش من معاداتها
لأن لها من طباعها ونفسها ما يمتنعها عن السفه ، وهو قريب من قولهم : (عادى أمير
ولا تعادى غيره) وقد تقدم في العين .

١٥٨٨ - إلفَاجِرْ يَا كُلَّ مَالِ التَّاجِرْ - أتوا بالتاجر للسمع والإفالفاجر
يا كل مال كل أحد . والمراد به القادر الجرى على أموال الناس .

١٥٨٩ - إلفَاجِرْ نَازِلٌ وَالبَّانِي طَالِعٌ - المراد بالفاجر : الحافر ، أى
الذى يسمى وراء الناس ليوقعهم ، ولا بد لئله أن يظهر أمره لهم فيقابوه بمثل
عمله ولا يرجى له أن يعلو بعمله هذا السوء فهو كالحافر الحقيقى فإنه نازل طبيعة ، بخلاف
الساعى فى خير الخلق فإنه كالبانى يعلو كل يوم . وانظر فى الياء آخر الحروف :
(يابانى ياطالع يا فاحت يانازل) .

١٥٩٠ - فَارَ مَا سَاعُهُ شَقَّةٌ عَلَّمُوا فِي دَيْلِهِ مَجْدَالٌ - ويروى : (مرزبه)
بدل مجدال ، وهى المرزبة . ومعنى المجدال : الحجر الطويل الكبير . والشق يراد به
الجحر . وبعضهم يرويه : (فار ماساعه جحره قال دسوا وراه مدقه) والمراد واحد
فى الكل ، أى إذا كان الجحر لا يسع الفأر وحده فكيف يسعه إذا علق بذنبه حجر
عظيم أو ما يشبهه . يضرب فى الأمر يضيق عن الشىء فيزيدون فيه .
(انظر نظم هذا المثل فى قطف الأزهار رقم ٦٥٣ آداب أول ص ١٩٧ وقد ورد
فيه مكنسة) .

وتقدم فى الجيم : (جحر ما ساع فار قال دسوا وراه مدقه) والصواب ما هنا .

١٥٩١ - إلفَاقِرٌ أَلِدُّ فَلَاقٌ مِنْ نَصِيبِ القُطْ - المدفلق يريدون به
المتدفق ، أى المنهوق فى رى نفسه فى كل مرى فإنه يكون من نصيب المتر لتعريضه
نفسه له . يضرب للمتهور المقدم على الرج بنفسه فى كل غمار غير حاسب
للعواقب حساباً .

١٥٩٢ - إلفَاقِرٌ وَقِعَ مِنَ السَّقْفِ قَالَ لَهُ القُطْ إِسْمَ اللّهِ عَلَيْكَ قَالَ
سَيِّئِي وَخَلَى القَمَارِيَتِ تَرَ كَبْنِي - يضرب لمن يشفق ويهتمّ بنجاة شخص لمصلحة
له فيه يفوق ضررها بذلك الشخص كل ضرر .

١٥٩٣ - إلفَاضِيٌ يَغْمِلُ قَاضِيٌ - أى الخالى مما يشغله يستطيع أن
ينظر فى شكاوى الناس ومخاصماتهم ويفصل فيها فيشغل نفسه بها .

١٥٩٤ — فَايِدَةُ لِيَّامِ الْبِطَالَةِ النَّوْمُ — لانها لا عمل بها فالنوم فيها خير من اليقظة لانه يريح الجسم على الاقل .

١٥٩٥ — الْفَأَيْقَهُ تَشْتَرَّ — تشتت ، أى تجتز ، ومعناه تفيض بما أكله فتأكله ثانية ، وإنما يفعله الحيوان الصحيح المرتاح . يضرب في إن العمل متوقف على استطاعته والقدرة عليه .

١٥٩٦ — فَتَحَوْهَا الْفَيْرَانَ وَقَعُوا فِيهَا التُّيْرَانَ — التيران : جمع طور إذا أفردوا نطقوا فيه بالطاء وإن جمعوا رفقوها حتى تصير تاء والصواب ثور وتيران ، والمراد فتحت الفيران حفيرة في الأرض فكانت سببا لعمور التيران ووقوعها . يضرب للشيء يفعله الصغار فيسبب الضرر للكبار ويؤخذون به ، وفي معناه قولهم : (عملوها الصغار وقعوا فيها الكبار) .

١٥٩٧ — لِالْفَتْلَةِ تَبَيَّنِ الْعَمَلَةُ — أى ربما استدلت بالشيء الحقير التافه على كشف ما غمض من الأمور لأن الفتلة ، وهى الخيط يخاط به الثوب ، ربما دلت عليه إذا فقد من لونها أو شيء آخر فيبحث عنه فى مكان وجودها .

١٥٩٨ — نَحْرُ الْمَرْءِ بِفَضْلِهِ أَوْلَى مِنْ نَحْرِهِ بِأَصْلِهِ — معناه ظاهر ، وهو كقول المأمونى :

وما شرف الإنسان إلا بنفسه أكان ذوهه سادة أم مواليا (١)
وكقول بعضهم : (الشرف بالهجم العالية لا بالرجم البالية) (٢) وقه دز من قال :
(من اعتمد على شرف آباءه فقد عقمهم) (٣) .

١٥٩٩ — لِالْفَرَّاحِ الدَّائِمِ يَعْلَمُ الرِّقْصَ — الفرح : العرس ، أى من دامت له ليالى الاعراس واستمر سروره استفزه الطرب إلى الرقص . يضرب فى تأثير الأحوال بالأشخاص .

١٦٠٠ — فَرَحِيَّةٌ مَا تَمَّتْ خَدَّهَا الْغُرَابُ وَطَارَ — انظر : (يا فرحة

(١) نهاية الأرب للذوري ج ٣ ص ١١٢ (٢) الكشكول ص ١٧٠ (٣) الكشكول ص ١٧١

مانمت) الخ في المشاة التحتية .

١٦٠١ — إلفرخ العريان يقابل السكين — العريان: الذي لا ريش عليه خلقه ، والعادة أن يكون سمينا . والمراد الفرخ المستحق للذبح يسخر للذابح . وبعضهم يروى : (العيان) أى المريض ، والأول هو المعروف .

١٦٠٢ — فرخه بكشك — الفرخة : الدجاجة . والكشك : طعام يعمل أقراصاً من اللبن والدقيق ويحفف ويحفظ لوقت الحاجة وهم يستطيونونه مطبوخاً مع الدجاج . والمراد بالمثل إنه شيء ثمين . يضرب للشخص العزيز عند آخر ، يقال : هو عنده فرخه بكشك .

١٦٠٣ — فرخة بين أربعة ما منها منفعة — أى دجاجة يشترك فيها أربعة لانفع منها لأنها لا تشبع واحداً منهم . يضرب للشيء القليل يشترك فيه الكثيرون لتضيع فائدته لتفرقه بينهم .

١٦٠٤ — الفرخة تقول لصاحبتها ما تجخيش علينا دا تعب رجلينا — الفرخة : الدجاجة : والجخجخ التفاخر ، والمراد هنا المن ، أى تقول الدجاجة لمن تملكها : لا تمنى علينا بطعامك فإن ما طعمناه كان بكثنا ونبش أرجلنا . يضرب للكثير المن على شخص بالباطل ، وقد قالوا في عادة النباش عند الدجاج : (الفرخة دائماً تنبش ولو على صليبة غله) وسيأتى .

١٦٠٥ — إلفرخه دائماً تنبش ولو على صليبة غله — الفرخة (بفتح فسكون) : الدجاجة . والصليبة (بفتح فسكسر) : العرمة ، أى من عادة الدجاجة النباش ولو كانت على عرمة قح ، مع أنه كثير ظاهر أمامها . يضرب في تمكن العادات من النفوس . وتقدم قولهم : (الفرخة تقول لصاحبتها ما تجخيش علينا دا تعب رجلينا) وهو معنى آخر .

١٦٠٦ — فرق شمله يخف حمله — أى الشيء إذا تفرق هان حمله . وفي معناه قولهم : (إن افرقت الحمله انشالت) وقد تقدم في الالف .

١٦٠٧ - **إِلْفَرَسٍ الْأَصِيلَةَ مَا يَعِيهَا جَلَالُهَا** - لفظ الجلال لا يستعملونها إلا في الأمثال ونحوها، وأما في غيرها فيقولون: شل (بضم الأول وتشديد الثاني) وهو غطاء الدابة الذي يقيها من البرد. والمراد المرء بنفسه لا بثيابه فرثائه ثوبه لا ثيابه ولا تحط من شأنه. وفي معناه قولهم: (إن لبست خيشه برضا عيشه) وقولهم: (إن لبسوا الرديه هما العرنييه) الخ.

١٦٠٨ - **فِرِغِ السَّلَامِ بَقِي التَّفْتِيشِ فِي الْآكَمَامِ** - أي بعد فراغهم من السلام أخذوا يبحثون ويفتشون في أكمامنا لعلهم يجدون شيئاً. يضرب في التعرض للاستطلاع والاهتمام بمعرفة الدخائل. ويروى: (خلص السلام) الخ وتقدم ذكره في الحاء المعجمة.

١٦٠٩ - **الْفَرْنِ الْحَامِي إِدَامٌ تَانِي** - أي كأنه إدام ثان يضاف إلى الإدام الذي يعالج فيه لأن ما يطبخ فيه يطيب نضجه فيصير كأنه إدام مضاعف والخبز الذي يخبز فيه كذلك يكاد يكتبني به الإنسان لجودته عن الإدام، فهو كقولهم: (نص المؤنة على الطابونه) وذكر في النون، وهم لا يستعملون الإدام إلا في الأمثال ونحوها، وأما في غيرها فيقولون: غموس.

١٦١٠ - **إِلْفَشْرٌ وَالْفَشْرُ وَالْعَشْمَا حُبَيْزَةٌ** - الحبيزه (بضم الأول) ثم الإمالة: الحبازي، وهي من الخضر التي تطبخ وتكثر في الريف أيام الشتاء فلا تخلو منها دار، أي التفاخر الكاذب ونشره بين الناس مع أن الطعام حبازي. يضرب للمتظاهر بالعلم والعظمة كذباً، وهو قديم في العامية رواه الألبسي بلفظه في المستطرف^(١)

١٦١١ - **إِلْفَصُّ التَّقِيلُ يَخْلِي لَهُ مَطْرَحٌ** - المراد بالفص هنا القطعة من الطين المتجمدة فإنها إذا تدهورت على الشاطئ زحزحت ما هو أخف منها عن طريقها حتى تستقر في قرار. يضرب للقوى يتغلب بقوته على ما يعترضه ويتبوأ المكانة التي يريدتها.

١٦١٢ -- لَفْضَلُهُ لَفْضِيلٌ -- الفضلة: ما بقى من الشيء. والفضيل: يريدون به الفاضل المبجل المستحق للإكرام. يضرب عند تقسيم حياء أو الطاف اعتذاراً لمن يحضر متأخراً فلا يناله إلا اليسير الباقي كأنهم يريدون هي وإن تكن فضلة فقد نالها فضيل وفيه التجنيس.

١٦١٣ -- فِضِيٌّ أَبْلَيْسٌ لِقَلْعِ الدَّيْسِ -- الصواب في إبليس: (كسر أوله) والعامة تفتح. والديس (بالكسر): نوع من النباتات. يضرب للشرير يتفرغ للشر والإفساد.

١٦١٤ -- فَقَدِ البَصِيرَ أَهْوَنُ مِنْ فَقَدِ البَصِيرَةِ -- معناه ظاهر.

١٦١٥ -- فُقْرًا وَيَمْشُوا مَشْيَ الأَمْرَا -- يضرب للتشبه بمن هو أعلى منه.

١٦١٦ -- فُقْرٌ بِلَا ذَيْنِ هُوَ الغِنَى الكَامِلُ -- معناه ظاهر وهو من روائع حكمهم.

١٦١٧ -- لَفَقْرٌ حِشْمَةٌ وَأَعَزٌّ بَهْدَلَةٌ -- البهدة: الإهانة، والمعنى: الفقر حامل على الحياء والاحتشام لقلة الموجود. والعز، أى الغنى يعزى صاحبه بما لا يحمد ويحمله على الاستهتار بالملذات والتعرض للإهانة والاحتقار، وليس مقصودهم أن ذلك على إطلاقه بل يريدون في الكثير الغالب وكأنه من قول أبي العتاهية: إن الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء أى مفسده وإن كان في هذا زيادة.

١٦١٨ -- لَفَقْرٌ خَزَامٌ العَسْرَاسُ -- الخزام (بضم أوله): ما يجعل في أنف البعير القوى ليدل به، والعريس (بفتح فسكون فكسر): الجبار القوى: ويروى بدله: العنطين بضمه ومعناه، أو هو العنطيط كما ينطق به بعضهم. والمراد الفقر يذل كل جبار. وانظر في معناه قولهم: (القشل خزام العنتيل).

١٦١٩ -- فُقْرٌ المرءُ فِي وَطَنِهِ غُرْبَةٌ -- لأن الفقير كالغريب بين أهل بلده، وقالوا في عكسه: (غنى المرء في الغربه وطن) وتقدم ذكره في الغين المعجمة

وذكر ما ورد في معنى المثلين من الشعر وأتت مثل قديم لفصحاء المولدين وهو :
(غنى المرء في الغربة وطن وفقره في الوطن غربة) . ويرادف ما هنا من حكم الإمام
على بن أبي طالب عليه السلام قوله : (المقل غريب في بلاده أجنبي في غيرها) .

١٦٢٠ - الْفَقِيرُ رِيحْتُهُ وَحِشَّةٌ - أى الفقير رائحته كريهة، يريدون أنه
مبغض منفور منه، وليس المراد رائحته الحسية .

١٦٢١ - فَقِيرِ السَّاحَةِ أَفْضَلُ مِنْ فَقِيرِ السَّوَّاحَةِ - أى الأقربون
أولى بالمعروف .

١٦٢٢ - الْفَقِيرُ صَيْفَةُ الْعَرِيِّ - أى مادته التى يعتنى بها، وهو من
التصنيف ويريدون به الخروج للزراع والحقول للجمع من هنا وهناك . وفى معناه :
(خدوا من فقرهم وخطوا على غناكم) وقد تقدم فى الخاء المعجمة .

١٦٢٣ - الْفَقِيرُ لَا يَتَهَادَى وَلَا يَدَادَى وَلَا تُقَوْمُ لَهُ فِي الشَّرْعِ
شِهَادَةٌ - يَدَادَى ، أى يدارى ويتلطف معه ، وأصل المداداة : التربية ، ومنها الدادة
لمربية الاطفال . والمراد بالمثل بيان إهمال الناس لشأن الفقير .

١٦٢٤ - الْفَقِيهُ يَقْيِسُ الْمِيَةَ فِي الزَّرِّ - الفقى : يريدون به للقارى
الحافظ للقرآن الكريم ، وأصله الفقيه . والمية : الماء . والمقصود من كونه يقيس
الماء وصفه بالشح ، وذلك لأنهم يرمون القراء بالشح وحب الجمع .

١٦٢٥ - فَكَّ الْخِنَاقِ تَشْرِيْبُهُ - أى إذا فك الخناق ولو قليلا ففيه
تفيس عن النفس ، ويرادفه قول امرئ القيس :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى بصبح وما الإصباح منك بأمثل

١٦٢٦ - فَالَّاحُ مَكْفَى سُلْطَانٍ نَخْفَى - أى زارع كفى مؤوته سلطان
وإن خفى أمره على الناس . وبعضهم يرويه : (زبال مكفى) الخ وقد تقدم فى الزاى .

١٦٢٧ - الْفَلَّاحُ مَهْمَا اِتْرْتَى مَا تَرُحْشُ مِنْهُ الدَّقَّةُ - الدقة : الوشم

وهو كثير الشيوخ بين القرويين، والمثل من تقدير أهل المدن بالفلاحين. والمراد أنه
 مها يرتق في المعالي ومهما يهذب فهميات أن يزول عن جسمه أثر الوشم، بل يبقى دالا
 على أصله وبيئته، أي هيات أن يزول عنه ميسم الفلاحة وما انطوى عليه من جفاء
 الطبع وغلظ الفهم، والواقع خلاف ذلك. ومن أمثالهم في التندير بهم قولهم: (عمر
 الفلاح إن فلح) وذكر في العين المهملة. وقولهم: (إن طلع من الخشب ماشه يطلع من
 الفلاح باشا) وذكر في الألف.

١٦٢٨ — إَلْفَلْفِلْ بِالْوَقِيَّةِ وَالْجَيْرِ بِالْقِنَطَارِ — الوقية: وزن معروف
 والصواب ضمّ أوّها، والجير (بكسر الأوّل) محزف عن الجيار وهو الصاروج.
 والمراد من المثل مدح سمرة اللون: أي الفلفل مع أنه يضرب إلى السواد عزيز يباع
 بالوزن الدقيق. والجير مع بياضه كثير مبذول يباع بالقنطار.

١٦٢٩ — إَلْفُلُونُ زَيْ الْعَصَافِيرِ تُرُوحٌ وَتِيحِي — الفلوس، أي
 النقود، والمراد أنها تذهب من اليد كالعصافير في طيرانها ثم يأتي غيرها.

١٦٣٠ — فُوَادِي وَلَا أَوْلَادِي — هذا مثل يضربونه في تفضيل النفس
 على الأولاد كقولهم: (إن جاك النيل طوفان خد ابنك تحت رجلك) وقد تقدم
 في الألف، وفي معناه ما أنشده ابن الفرات في تاريخه لابن حمدان:

فدى نفسه بآن عليه كنفسه وفي الشدة الصماء فغنى الذخائر
 وقد يقطع العضو النفيس لغيره وتذخر للأمر الكبير الكبائر^(١)

١٦٣١ — فُوتٌ عَلَى عَدُوِّكَ جِيَعَانٌ وَلَا تُفُوتُ عَلَيْهِ عِرْيَانٌ —
 انظر معناه في قولهم: (فوت على عدوك مكسى) الخ.

١٦٣٢ — فُوتٌ عَلَى عَدُوِّكَ مِعْرَشٌ وَلَا تُفُوتُ عَلَيْهِ مِكْرَشٌ —
 معرش، أي لابساً ثياباً تجعلك كعريش العنب. ومكزش، أي مملوء الكرش طعاماً.
 وانظر معناه في قولهم: (فوت على عدوك مكسى).

١٦٣٣ - فُوتٌ عَلَى عَدُوِّكَ مَكْسِيٌّ وَلَا تَفُوتُ عَلَيْهِ نَحْشِي -

جمعوا فيه بين السين والشين في السجع، وهو عيب. ومعناه مرّ على عدوك مكتسبياً بأحسن الثياب حتى لا يشمت بك، ولا يمتز عليه محشياً بالطعام لأنه لا يعلم ما في بطنك وإنما يهمله ظاهره، أى اقتصد من ثمن طعامك للباسك سترأ لفاقتك عن عدوك. وانظر فى معناه: (فوت على عدوك جيعان) الخ و (فوت على عدوك معترش) الخ

١٦٣٤ - فُوْطَةٌ بِحَوَاشِيٍّ وَمَا تَحْتَهَا شَيْءٌ - الفوطة (بضمّ الاوّل):

مندبل يستعمل الكبير منه فى الحمامات، والصغير لمسح الماء عن الوجه، أى هى فوطة مطرزة الحواشى حسنة الهداب ولكننا لما رفعناها لم نجد تحتها شيئاً وكنا نظنها تغطى شيئاً ثميناً يناسب حسن منظرها. يضرب للظاهر الحسن الذى لا طائل تحته.

١٦٣٥ - فَوْتُتْ كَلِمَةٌ تَفُوتُكَ أَلْفٌ - أى إذا سمعت كلمة تسيئك دعها

تمز وأغض عنها تسلم من ألف غيرها لأنك إن لم تفعل ورددت على قائلها اتسع مجال القول وتفاقم الشر.

١٦٣٦ - فِي آفِرَاحِكُمْ مَتَسِيَةٌ وَفِي آخِرَانِكُمْ مَدْعِيَةٌ - أى لا أمر

بخواطركم إلا فى الحالات التى تحتاجون فيها إلى لمساعدتكم ومواساتكم، وأما فى أوقات السرور والابتهاج فإنكم تنسونى. وفى معناه قولهم: (فى فرحكم أبصن وارجع وفى غمكم لى التلات الاربع) وسيأتى.

١٦٣٧ - فِي الْأَكْلِ سُوسَةٌ وَفِي الْحَاجَةِ مَتَعُوسَةٌ - أى أنها كالسوسة

فى الأكل، ولكنها عند الخدمة وقضاء الحاجات خرقاء متوانية. وانظر: (ياكل ويشرب ووقت الحاجه يهرب). وفى معناه قول بعضهم:

يجمعهم للشعير إذا رآه ويعبس إن رأى وجه اللجام

١٦٣٨ - فِي فَرَحِكُمْ أَبْصَنَ وَأَرْجَعُ وَفِي غَمِّكُمْ لِي التَّلَاتُ الْآرْبَعُ -

أبصن بمعنى أنظر. ولى (بفتح الياء المشددة) يريدون بها لى. والمراد أنكم لا تذكرونى

إلا حينما يحتاجون إلىّ في شدائدكم فأقوم بأغلبها . وأما مسرّاتكم فخالي معكم فيها حال من ينظر نظرة ويعود . وفي معناه قولهم : (في أفرأحكم منسيه) الخ وقد تقدّم .

١٦٣٩ — فِي كُلِّ عِرْسٍ لَهُ قُرْصٌ — يضرب لمن يحرص على الانتفاع من كلّ أمر . وجمعهم بين السين والصاد في السجع عيب .

١٦٤٠ — فِي الْمِشْمِشِ — يضرب للشيء المستبعد حصوله ، كأن يقال سأصنع ذلك فيقال له في المشمش ، أي تصنعه عند ظهور المشمش ، ومقصودهم المستحيل .

١٦٤١ — فَيَنْ عَزَمَكَ يَا فَشَارَ آدِي السَّيْفِ وَاِدِي صَاحِبِ النَّارِ — أي أين عزمك أيها الفخار الكذاب وها هو ذا السيف وصاحب النار فمالك جفت وتأخرت .

١٦٤٢ — فَيَنْ أَلْمَنَاتٍ يَا عِنَبَ — فين (بالإمالة) مركبة من: في وأين . والمراد أين . والمنوات (بثلاث فتحات) : بلدة كانت بها كروم يوجد عنبها . يضرب للشيء الرديء على سبيل التحسر على الجيد .

١٦٤٣ — فِيهَا وَأَلَّا أَحْفِيهَا — فيها أي في الغنيمة وما في معناها ، أو أي أمر يجتمع أناس عليه ويشتركون فيه . والمراد إما أن تشركوني معكم فيما أنتم فيه ، وإما أن أفسده عليكم وأسعى في زواله حتى يخفى من الوجود . يضرب لمن لا يشرك في أمر فيهدد بإفساده .

١٦٤٤ — فِي الْوِشِّ مَرَايَةٌ وَفِي الْقَفَا سِلَاطِيَةٌ — الوش (بكسر الألف مع تشديد الثاني) : الوجه . والمراية (بكسر الألف) : المرأة . يضرب لمن يظهر المحبة في وجه الشخص ويسعى إليه إذا غاب ، فكأنه في حضوره يجعل نفسه مرآة له ، أي موافقا له في كلّ شيء . وإذا أدر غرز في قفاه سِلاطية ، وهي الشوكة ، وصوابها سلاة . ومثله قول منصور الفقيه المقرئ :

كل من أصبح في ده رك بمن قد تراه

هو من خلفك مقرا ض وفي الوجه مرآه (١)

١٥٧١

وفي كتاب الآداب لابن شمس الخلافة لبعضهم :

يريك البشاشة عند اللقاء ويريك في الغيب برى القلم^(١)

١٦٤٥ - فِي وَلَا فِيكَ يَا آخِرُ - يريدون بالآخر هنا الشخص المحبوب المفتى ، أى أنا فداؤك من كل مكروه .

حرف القاف

١٦٤٦ - قَابِلِ الْقَرْعِ عَلَى سُوْقِ الطَّوَاتِي - الطوواتي جمع طاقية ، وهى عندهم قلنسوة خفيفة تعمل من البر . والقرع فى مدة القرع لا يلبسون إلا الطوواتي من الجلد أو اللبد ، فهم لا يوجدون فى سوق الطوواتي المعروفة . يضرب للشه المستبعد حصوله ، فهو فى معنى قولهم : (فى المشمش) . والمثل قديم كان معروفا عند العاقبة فى زمن الراغب الاصفهاني وأورده فى محاضراته برواية : (طريق الأقرع على أصحاب القلائس) .^(٢)

١٦٤٧ - لِلقَادِرِ عَائِبٌ - أى فى الغالب أن القادر يغير بقدرته فيظلم ويرتكب ما لا يحسن .

١٦٤٨ - لِلقَاضِيِ إِنْ مَدَّ إِيدُهُ كَثُرَتْ شُهُودِ الزُّورِ - أى إن مد القاضى يده للرشوة كثرت شهود الزور للاحتياج إليهم فى الدعاوى الكاذبة . يضرب فى أن فساد الرأس رأس الفساد .

١٦٤٩ - قَاضِيِ الْإِوْلَادِ شَنَقَ نَفْسَهُ - أى من جعل نفسه حكما بين الأطفال فإنه يحكم على نفسه بالموت شقاً لما يعاينه من إرهابهم له . وسيأتى بعده : (قاضى العيال اشتكى روحه) .

١٦٥٠ - قَاضِيِ الْعِيَالِ آسْتَكَى رُوحَهُ - العيال : الأطفال . ومن يتم نفسه حكماً بينهم يكن كمن شكاً نفسه وجنى عليها . وقد تقدم قبله : (قاضى الاولاد شق نفسه) .

١٦٥١ - قَاعِدٌ عَلَى نُخٍّ وَعَمَالٌ يُجْحَجُ - النخ : نوع غليظ من نسيج

(١) نهاية الأرب للتوبرى ص ١٢٤ (٢) محاضرات الراغب ج ٢ أواخره ص ٤١٨ .

الحلفاء يتخذ جوالق ويستعمله الفقراء بدل الحصير. وعمال: مشتغل. والجخ التفاخر، أى يكون على نخّ من فقره وضعته ولسانه مشتغل بالتفاخر الكاذب. يضرب للمتفاخر بشيء وحاله يكذبه.

١٦٥٢ - قَاعِدٌ لِلْسَاقِطَةِ وَاللَّاقِطَةِ - أى شاغل نفسه بأمر الناس ومتيقظ لما يصدر منهم يعمد عليهم ما يفعلون. والعرب تقول: (لكلّ ساقطة لاقطة) أى لكلّ كلمة ساقطة أذن لاقطة. يضرب فى التحفظ عند النطق، فكأن مراد العامة أنه مشتغل بمن يتكلم ومن يسمع.

١٦٥٣ - قَاعِدٌ يَلِشُّ - يضرب للخالى من العمل، أى ليس له عمل يعمله لإلطرذ الذباب. والعرب تقول فى أمثالها: (تركته يتقمع) أى يذبّ من فراغه القمع، وهو الذباب الأزرق العظيم، كما يتقمع الحمار وهو أن يحرك رأسه ليذهب الذباب.

١٦٥٤ - قَاعِدَةٌ عَ الْبُرَّانِ وَأَضْرَبَ بِلِسَانِي - البرّانى عند الريفيين: القرن الذى يعمل فى ساحة الدار. والضرب باللسان: كثرة الكلام. يضرب لمن يكثر القول ولا يعمل.

١٦٥٥ - قَافِلَةٌ قَافِلَةٌ فَأَيْتَهُ وَلَا تَحْمَارُ مَرْبُوطٌ - القافية: المازة، أى لأن تمر بنا قافلة فنطعمها وتمضى، أهون من حمار واحد مربوط عندنا. يضرب فى أن الإنفاق على الكثيرين مرّة واحدة أهون من الإنفاق على واحد مستديم. وبمضمم يروى: (ولا جحش) بدل ولا حمار، أى ولو كان ذلك الفرد صغيراً خفيف المؤونة.

١٦٥٦ - قَالَ آبِئِدْ عَنِ الشَّرِّ وَقِنِّي لَهُ قَالَ وَأَغْنِي لَهُ - قفى: اشتقوه من القناية، وهى القنائة للساء، أى قبل لشخص تباعد عن الشرّ واجعل بينك وبينه قنائة من المساء تحول بينكما، فقال لا أفعل ذلك فقط بل أغنى له أيضاً حتى يمرّ بسلام. يضرب فى الحثّ على التباعد عن الشرّ بكل الوسائل. والعرب تقول فى أمثالها للحثّ على البعد عن الشرّ والفرار منه: (اجر ما استمسكت) قال الميدانى: يضرب للذى يفرّ من الشرّ. أى لا تفرّ من الحرب وبالغ فيه. وتقول أيضاً: (اترك الشرّ

ما تركك) أورده جعفر بن شمس الخلافة في كتاب الآداب (١).

١٦٥٧ - قَالَ جَانِكَ دَاهِيَةَ يَامَرَةَ قَالَتْ عَلَى رَأْسِكَ يَا رَاجِلٌ -
 أى قال الزوج: أصابتك داهية أيها المرأة، فقالت له: إذا أصابتنى فإنما تقع على رأسك،
 يضرب فى تمنى أمر تقع غوائله على متمنيه لأن المرأة إذا أصيبت بمصيبة تحمل
 الزوج غوائلها.

١٦٥٨ - قَالَ دَسَّنِي فِي عَيْنِ آلِي مَا يَحْسُنُ - انظر: (دسنى فى عين)
 النخ فى الدال المهملة.

١٦٥٩ - قَالَ صَبَاحِ الْخَيْرِ يَا عَوْرَةَ قَالَتْ دَا بَابٌ شَرٌّ - لأن مواجهته
 لما يظهار عيبها يدل على بده خصام فليس هو صباح خير بل صباح شر يراد
 يضرب للعازم على مناوأة شخص فيبدو من عباراته ما يدل على ما ينطوى عليه.

١٦٦٠ - قَالَ لُهُ نَامٌ لَمَّا آدَبْتَهُ قَالَ دَأْشِيءٌ يَطِيرُ النَّوْمُ - لما هنا
 بمعنى حتى. يضرب لأمر شخص بالمساعدة على شيء فيه تهلكته، أى على بنتيجة نوى
 تطرده من جفونى فكيف تأمرنى به. وبعضهم يرويه: (نام لما ادبجتك) النخ بدون
 قال له فى قوله.

١٦٦١ - قَالَ اللَّهُ يَلْعَنُ لِأَلِي يَسِبُّ النَّاسَ قَالَ اللَّهُ يَلْعَنُ لِأَلِي
 يَخْوَجُ النَّاسُ لِسَبِّهِ - أى قيل لعن الله من يسب الناس فقال قائل: بل لعن الله
 من أحوجهم ودفعهم إلى سبه وسبب لنفسه ذلك بما يأتیه من الامور الداعية للذم.
 ولكعب بن زهير رضى الله عنه:

مقالة السوء إلى أهلها أسرع من منحدر سائل

ومن دعا الناس إلى ذمه ذموه بالحق وبالباطل (٢)

١٦٦٢ - قَالَ مَا لَكَ يَا حَمَارٌ يَتَّبِعِي عَلَى بُكَايَةٍ قَالَ دَأْنَا بَابِي
 عَلَى كَرَابَةٍ - الحمار: المكارى. قاله مؤجر حماره: مالك تبكى لبكائى؟ فقال: إنما

أنا أبكى على الكرا لا عليك، خوفا من أن تلهيك المصيبة عنى يضرب في أن كل شخص إنما يتم بما يعنيه .

١٦٦٣ — قَالَ تَمُوسَةَ وَعَامَلَهُ جَامُوسَةَ — النموسة : الناموسة ؛ وهي البعوضة . يضرب للحقير الضئيل يظهر للناس أنه كبير عظيم .

١٦٦٤ — قَالَ يَا أَبَا أَيُّهُ أَحْلَى مِ الْعَسَلِ قَالَ الْخَلُّ إِنْ كَانَ بَلَّاشَ — أى قال : يا أبى ، أى شئ أحلى من العسل ؟ فقال : يابنى ، أحلى منه الخلل إذا كان بلا ثمن . يضرب في تفضيل النفوس ما يكون بلا ثمن على علاته .

١٦٦٥ — قَالَ يَا أَبُوبَا شَرَفِي قَالَ لَمَّا يَمُوتِ أَلِي يَعْرِفَنِي — أى شرفنى يا أبى بذكر أصلك وفضائك ، فقال : حتى يموت من يعرفنى . وبعضهم يرويه بدون (قال) فى أوله وروايته عنده : (يا با قوم شرفنا قال لما يموت الى يعرفنا) وأورده الموسوى فى نزهة الجليس^(١) فى أمثال نساء العاقبة برواية : (يا أبى شرفنى قال حتى يموت من يعرفنى) ومثله قولهم : (اشرفوا عند اللى ما يعرفوا) .

١٦٦٦ — قَالَ يَا رَبِّ سَلِّمْ وَعِغْنَمُ قَالَ يَا رَبِّ سَلِّمْ وَبِسْ — بس (بفتح الأول مع تشديد السين) أى كفى . يضرب فى أن السلامة مفضلة على كل غنم فليرض المرء من الغنيمة بالإياب . وقريب منه قول البحترى :

وكان رجائى أن أووب يملكنا فصار رجائى أن أووب مسلما^(٢)

والعرب تقول لمن يخرج من الأمر سالما لاله ولا عليه : (الملى لا عهدة) وتقول أيضا : (من نجا برأسه فقد ربح) ومنه قول الراجز :

الليل داج والكباش تنتطح فن نجا برأسه فقد ربح^(٣)

انظر فى مجمع الأمثال : (رضيت من الغنيمة بالإياب)

١٦٦٧ — قَالَ يَا رَبِّي دَخَلْنَا بَيْتَ الظَّالِمِينَ وَطَلَعْنَا سَالِمِينَ قَالَ

(١) ج ٢ ص ٢٤٥

(٢) نهاية الأرب للذورى ج ٣ ص ٩٧

(٣) الآداب لابن همام الخلافة ص ١٥٤

وَأَيْشٌ دَخَلَكَ وَأَيْشٌ طَلَعَكَ — طلع بمعنى أخرج . يضرب في الحث على تجنب ما يضر .

١٦٦٨ — قَالَ يَا مَرْءَ مَا لَمْ مَتَّأَخِرِكَ يَتَشَرُّ قَالَتْ مِنْ الشِّتَا قَالَ
أَعْرَفَكَ فِي الصَّيْفِ — مال، أى مال الكداه والمناخير: الأنف وشر: سال، أى مالا تفك
يسئل أيتها المرأة؟ قالت: من برد الشتاء، فقال: إني أعرفك في الصيف . يضرب للمعتذر
عن قصه بشيء طارئ وهو قديم فيه .

١٦٦٩ — قَالُوا أَبُو فِصَادَةَ بِيَعْنِ الْقِشْطَةَ بِرِجْلَيْهِ قَالَ كَانَ يَبَّانُ
عَلَى عَرَاقِيبُهُ — أبو فصادة: عصفور يضرب إلى الزرقة كثير الرئب أسود الرجلين .
والقشطة: خلاصة اللبن، أى قيل: إن أبافصادة يعجن القشطة برجليه، فقال قائل:
لو كان كذلك لظهر أثرها على عرقوبيه ولما بقيت رجلاه سوداوين . يضرب لمن
يدعى دعوى تكذيبها الشواهد .

١٦٧٠ — قَالُوا تَرْمِسُ أُنْبَابَهُ أَحْلَى مِنَ اللُّوزِ قَالَ دَا جَبْرُ خَاطِرُ
لِلْفُقَرَا — إنبابة (بكسر الأول): بلدة على النيل قرب القاهرة، والصواب فيها
أنبابة (بفتح الأول وبالنون بعده) والمراد من قال: إن ترمسها أجود وأحلى من
اللوز فقد قصد تسليية الفقراء لأنهم يأكلونه ولا يأكلون اللوز . يضرب لمن يفضل
الردى على الجيد بلا حجة . وإنما قالوا ترمس أنبابة لأنها اشتهرت بتحلته ليعه
بالقاهرة، وذلك بأن يوضع في مكاتل من خوص النخل ونحوه ويربط كل مكاتل
بجبل ويلقى بالنيل فيبقى به نحو ثلاثة أيام حتى تذهب أكثر حرارته ثم يسلق فيزول
مابقى به من المرارة ويملح ويؤكل .

١٦٧١ — قَالُوا تَعْرِفُ الْهَائِفَ بِأَيْهِ قَالَ بِكَلَامِهِ وَقَالُوا تَعْرِفُ
السَّقِيلَ بِأَيْهِ قَالَ بِسُؤَالِهِ — الهائف: الرجل الذى لا طائل تحته، وهو يعرف
بكلامه لأنه يدل على عقله، وكذلك الثقيل يعرف بسؤاله عما لا يعنيه .

١٦٧٢ - قَالُوا الْجَمَلُ اغْقَلُوهُ قَالُوا هُوَ قَائِمٌ بِطَنُهُ - أى قالوا اعقلوا هذا البعير فقيل لهم : هل هو قائم بطن نفسه ومستطيع للحركة حتى نعقله . يضرب لطلب التشديد على شخص لا يستحقه .

١٦٧٣ - قَالُوا الْجَمَلُ طِيلِعِ النَّخْلَةَ قَالُوا آدَى الْجَمَلِ وَآدَى النَّخْلَةِ - آدى ، أى هاهو . يضرب لمن يدعى المستحيل وتكذبه شواهد الامتحان .

١٦٧٤ - قَالُوا رَاحَ تَجْوِزَى فِي بَيْتِ عَيْلَةٍ قَالَتْ رَاحَ يَبْقَى مَعَايَا لِسَانِي وَأَغْلَبُ - تجوزى : تزوجين . والعيلة : الاهل والأسرة ، والمقصود هنا كثرتهم ، وكلمة راح يستعملونها مكان سوف والسين ، أى سوف تزوجين فى أسرة كبيرة تضعين بينها ويتسلطون عليك فقالت : ما دام لسانى معى لأهتم بشيء . يضرب فى سلاطة اللسان .

١٦٧٥ - قَالُوا السَّمَكُ يَبْطَلَعُ نَارًا قَالَ كَانَتْ الْمِئَةِ تَطْفِيئُهُ - انظر : (السمك يبتلع نار) الخ فى السين المهملة .

١٦٧٦ - قَالُوا شَكْرْنَا غَنَامٌ غَنَامٌ طِيلِعْ حَرَامِي - غنام : اسم شخص وليس المقصود شخصاً معيناً . وطلع هنا معناه ظهر . يضرب للشخص يظهر أنه على خلاف ما كان يظن فيه من الخير .

١٦٧٧ - قَالُوا صَبَّاحِ الْخَيْرِ يَا جَمَّاحًا قَالَ دَنَا لِسُهُ سَارِحٌ - جمحا : مضحك معروف . ودنا : أصلها دانا . أى هذا أنا . ولسه : أصلها للساعة ، أى للآن . وسارح معناه خارج لاسيم ماشيتى المرعى . والمراد انتظروا قليلاً فإنى خرجت الآن فقط . يضرب للشخص يعجله آخر بشيء لم يتهيأ له بعد .

١٦٧٨ - قَالُوا لِلْأَعْمَى زَوْقُ عَصَائِكَ قَالَ بَعْنِي مِنْ حُجِّي فِيهَا - لأن الاعمى يلازم العصا اضطراراً لاجبا فيها فكيف يطلب منه العناية بتزويقها وتحليلتها ، وهو من أمثال العامة القديمة أورده الأبيشي فى المستطرف برواية : (قالوا للأعمى زوق عصاتك قال هو أنا محبّ فيها) (١) .

١٦٧٩ - قَالُوا لِلْأَعْمَى الزُّبْتُ غَلِي قَالَ فَأَكْهَهُ مُسْتَغْنِي عَنْهَا -
 مستغنى: يريدون مستغنى بصيغة اسم المفعول والمراد أن الأعمى لا يهيمه غلاء الزيت،
 وسواء عنده بقى في الظلام أو في ضوء مصباح فهو عنده كفا كهة استغنى عنها.
 (أورده في سحر العيون أو آخر ص ١٢٣ بلفظ قالوا للعميان غلى الزيت قالوا دى
 نوبة استرحنا منها).

١٦٨٠ - قَالُوا لِلْأَعْوَرِ لِأَعْمَى صَعْبٌ قَالَ نُصَّ الْحَبْرَ عِنْدِي -
 النص (بضم أوله وتشديد ثانيه) معناه النصف. يضرب لمن عنده خبرة ببعض الشيء.
 (أورده في سحر العيون آخر ص ١٣٣ بلفظ قالوا الأعور ما أصعب العمى قال
 نصف الخبر عندي).

١٦٨١ - قَالُوا لِلْجَعْمَانِ إِلْوَأِحْدِ فِي وَاحِدٍ بِكَامٍ قَالَ بِرَغِيْفٍ -
 لأن الجائع لا يفكر إلا في الطعام ولا يلهج إلا به، وقد قالوا في معناه: (الجعمان
 يحلم بسوق العيش) وتقدم في الجيم.

١٦٨٢ - قَالُوا لِلْجَمَلِ زَمْرٌ قَالَ لِأَشْفَائِفٍ مَلْمُومَةٌ وَلَا صَوَائِعٍ -
 مفسرة - الشفايف: الشفاه. والصوايع: الأصابع، أى طلبوا من البعير أن يرمز
 فاعتذر بلفظ شفته وخفه. ويروى هذا المثل على عدة وجوه أحدها هذا، والثاني
 (قالوا يا جمل زمر قال لا أصابع مملومه ولا حنك مفسر) وهى رواية أهل الصعيد
 ويرويه بعضهم: (لا صوايع مبرومه) ويرويه آخرون: (قالوا للجمل زمر قال
 شفايف ملايمه) ولفظ ملا يستعملونها فى معنى ناهيك كما يقال ملا راجلا. أى ناهيك
 به من رجل. ويرويه بعضهم: (قالوا للجمل غنى قال لاحسن حسنى ولا حنك مساوى)
 ويريدون بالحسن الحسنى وبالحسن الصوت وبالحنك الفم، وهو مثل قديم فى العاتية
 أورده الأبشهى فى المستطرف برواية: (قالوا للجمل زمر قال لاشف مملومه
 ولا أيادى مفرودة) (١). يضرب لتشكليف شخص بشيء لا يحسنه. وفى معناه: (قالوا
 للدبة طرزي) الخ.

١٦٨٣ - قَالُوا لِلْجَمَلِ غَنَى قَالَ لِأَحْسَ حَسَنِي وَلَا حَنِكَ مِسَاوِي -
انظر: (قالوا للجمل زمر) النخ.

١٦٨٤ - قَالُوا لِلْحَرَامِيِّ الدَّقِيقُ إِحْلِفْ قَالَ يَا مَرَهَ آ نَخْلِي -
أى قيل لسارق الدقيق: احلف بأنك لم تسرقه فلم يجهم، بل قال لزوجته: انخلي
يا امرأة، فأفهمهم أنه معترف بالسرقة وأن لا داعى للحلف. يضرب للأمر تظهره
شواهد منه فلا يحتاج إلى عناء في كشفه. وانظر قولهم: (انخلي يا أم عامر).

١٦٨٥ - قَالُوا لِلْحَرَامِيِّ آبْنُكَ بِيَسْرَقُ قَالَ مَا أَشْتَرَاهُشُ
بِ السُّوقِ - الحرامى، اللص، أى قيل له إن ابنك يسرق، فقال لم يشتريه من
السوق، بل هو مما ورثه، فهو فى معنى: الولد صنو أبيه ومن يشابهه أبه فما ظلم.

١٦٨٦ - قَالُوا لِلْحَرَامِيِّ أَحْلِفْ قَالَ جَا الْفَرَجَ - الحرامى: اللص،
وإذا كانت نجاته من التهمة متوقفة على تحليفه فقد جاءه الفرج لأن الحلف أهون
الاشياء عليه. يضرب لمن يكلف بالأمر الهين فى نجاته من الأمر العظيم. (انظر
قول المتنبي: هـ ويكون أكذب ما يكون ويقسم هـ فى العكبرى ج ٢ ص ٤٠١
فلعله يصح ذكره هنا. وانظر فى غرر الخصائص ص ٥٨ بيتين لابن حجاج).
وانظر فى الحاء المهملة: (حلفوا القاتل) الخ.
وتنظر فى ابن حجاج فى قوله:

وأدعوه إلى القاضى عساهم إذا وقع اليمين يحلفونى
وأضيع ما يكون الحق عندى إذا عزم الغريم على اليمين^(١)

١٦٨٧ - قَالُوا لِلدَّيَّةِ طَرَزِي قَالَتْ دِي خِقَّةُ أَيَادِي - أى قالت
ذلك تم كما لأن يديها غليظتان. يضرب لتكليف شخص بأمر لا يحسن عمله ولا يليق له
وهو من الأمثال القديمة عند العاقبة رواه الألبسيهى فى المستطرف بلفظه^(٢). وفى
معناه قولهم: (قالوا للجمل زمر) النخ.

١٦٨٨ - قَالُوا لِلدَّيْبِ حَ يَسْرَحُوكَ فِي الْغَنَمِ قَامَ عَيْطٌ قَالُوا

دَأْشِيءٌ تَجِبُهُ قَالَ خَائِفٌ يُكُونُ الْخَبْرُ كِدْبٌ - عيط : بكى وقال يستعملونها بمعنى الفناء والحمام مختصرة من راح، والمراد بها سوف أو السين ، أى قالوا للذئب : سيطلقونك فى الغنم ، فبكى ، فقالتوا : هذا شيء تجبه ، قال : نعم ولكن أخشى أن يكون الخبر مكذوباً .

١٦٨٩ - قَالُوا لِلذَّيْبِ صَيِّحٌ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ فِي أَوَانِهِ مَلِيحٌ -

يضرب للشئ يطلب عمله فى غير أوانه .

١٦٩٠ - قَالُوا لِلصِّيَادِ إِصْطَدْتُ أَيْهَ قَالَ أَلَّى فِي الشُّبَكَةِ رَاحٌ -

أى قيل : ما اصطدته يا صياد ؟ فقال : لم اصطد شيئاً ، والذي كان فى الشبكة ذهب أيضاً لسوء الحظ . يضرب لمن يظن أنه ربح ربحاً جديداً فإذا به قد أضاع ما كان عنده . وفى معناه قول أبى الحسن محمد بن أحمد الأصبهاني المعروف بابن طباطبا العلوي :

لقد قال أبو بكر صواباً بعد ما أنصت

خرجنا لم نصد شيئاً وما كان لنا أفلت (١)

١٦٩١ - قَالُوا لِلْعَبْدِ سَيْدِكَ رَاحٌ يَبِيْعُكَ قَالَ يِعْرِفُ خَلَاصَهُ

قَالُوا تَهْرَبُشُ قَالَ أَعْرِفُ خَلَاصِي - راح هنا بمعنى السين أو سوف ، أى سيبيعك وقولهم : يعرف خلاصه ، يريدون هو أعرف بشأته ، أى قيل للعبد إن سيدك سيبيعك فقال لهم : هذا من شأنه ، فقيل له . وهل عزمتم على الهرب إذن ، فقال : هذا من شأنى . يضرب فى أن كل إنسان أعرف بشؤونه فتعرض الناس لها فضول ودخول فيما لا يعينهم .

١٦٩٢ - قَالُوا لَعَنْتُكَ لِأَنْتَ تَضْرِبُ أَلْفَ قَالَ أَضْرَبُ أَلْفَ وَوَرَايَا

أَلْفٌ - أى قالوا لعنته : عهدناك تقابل ألفاً فتهزمهم وحدك لشجاعتك وشدة بطشك ، فقال : نعم إنى أفعل ذلك وأنا معتزٌ بألف ورائى ينجدوننى إذا احتجت

للنجدة فبوجودهم أصول وأضرب لا بشجاعتى وحدها . يضرب فى أن اعتزاز المرء
بمن يحميه يحدث له فى نفوس أعدائه هيبة يفعل بها الاعاجيب . وفى معناه من أمثال
العرب : (ليس الدلو إلا بالرشاء) والرشاء (بالكسر) : الجبل . يضرب فى تقوى
الرجل بأقاربه وعشيرته .

١٦٩٣ - قَالُوا لِلْغُرَابِ لَيْسَ بِتَسْرِقِ الصَّابُونَ قَالَ الْأَذْيَةُ طَبَعٌ -
أى قيل للغراب : لآى شىء تسرق الصابون وأنت لا تستعمله فى الغسل ولا هو مما
يؤكل ؟ فقال : ماذا أصنع وقد طبعت على الأذى . يضرب للطبوع على أذى الناس
ولولم يستفد شيئاً . وقد أورده الألبشى فى المستطرف برواية : (قالوا للغراب
مالك تسرق الصابون قال الأذى طبعى) (١) .

١٦٩٤ - قَالُوا لِلْفَارِ خُذْكَ رَطْلَيْنِ سُكَّرَ وَوَصِّلِ الْجَوَابَ لِلْهَزِّ
قَالَ الْأَجْرَةُ طَيِّبَةٌ وَلَسِكِنْ فِيهَا مَشِقَّةٌ - لا يستعملون الهز إلا فى الامثال
ونحوها . ومعنى المثل ظاهر ويضرب فى الأمر الصعب فيه التهلكة ، ولكن ما يدفع
عليه من الأجر كبير .

١٦٩٥ / - قَالُوا لِلْقَاضِي يَأْسِدُنَا الْخَيْطَةَ شَخَّ عَلَيْهَا كَلْبٌ قَالَ تَنْهَيْمٌ
سَبْعٌ وَتَبْنِي سَبْعٌ قَالُوا دِي اللَّيِّ بَيْنَا وَبَيْنَكَ قَالَ أَقَلُّ مِنَ الْمَاءِ يَطْهَرُهَا -
السيد (بكسر الأوّل وسكون الياء المخففة) : السيد . والخيطه (بالإمالة) : الحائط .
وشخ : بال . يضرب فى أن أحكام أغلب الناس مبنية على الأغراض والمنفعة .
(فى الضوء اللامع ج ٢ ص ٧٦١ نظم عبدالرحمن المنهلى لهذا المثل إلى أول ص ٨٦٢)
وانظر فى المثناة التحتية : (يفتى على الإبرة ويبلغ المدره) ففیه شىء من معناه .

١٦٩٦ - قَالُوا لِلْقَرْدَةِ أَتَبْرَقِعِي قَالَتْ دَاوِشٌ وَآخِذِ عَ الْفَضِيحَةَ -
أى قالوا للقردة تبرقى واسترى وجهك فقال هذا وجهه متعود على الفضيحة . ومعنى
واخذ : آلف ومتعود . يضرب للستهتر بأمر الخالغ لعذاره يطلب منه التحشم .

١٦٩٧ - قَالُوا لِلْكَاتِبِ اسْتَرْجِحْ قَامَ وَقِفْتَ - قام هنا في معنى الفاء،

أى قالوا للكاتب استرح فوقف على قدميه، وذلك لأن الكاتب كثير القعود فراحته في وقوفه. يضرب في أن الراحة حسب أحوال الشخص فما يريح زيدا قد يتعب بكرا.

١٦٩٨ - قَالُوا لِلْمُخُوزِقِ اسْتِجِحِي قَالَ أَلَّى رَاجِعِ الدُّنْيَا يَبْكِي عَلَيْهَا -

المخوزق: الذى وضع على الخازوق، وهو خشبة تدخل في أسفل الرجل فتمزق أحشاءه وتقتله. وانظر في معناه قولهم: (قالوا للشنوق غطى رجلك قال إن رجعت عاتبوني).

١٦٩٩ - قَالُوا لِلْمَشْنُوقِ غَطَّى رَجُلِيكَ قَالَ إِنْ رَجَعْتُ عَاتِبُونِي -

أى قالوا لمن عزموا على قتله شنقا، أى تعليقا في جبل: ويك استع وغط قدميك فقال لهم: إن رجعت إلى الدنيا عاتبوني إذن. يضرب في أن اليأس يحمل على ما لا يحسن وفي معناه قولهم: (قالوا للمخوزق استحي) الخ.

١٧٠٠ - قَالُوا مَالِكُ بَيْتَجْرِي وَتَهْرُوِي قَالَتْ بَدَتْ أَخْتِي عَامَلَهُ فَرَحٌ -

يضرب للساعي المتعب نفسه.

١٧٠١ - قَالُوا يَا جُحَا إِمَّتِي تَقُومُ الْقِيَامَةَ قَالَ لِمَا آمُوتَ أَنَا -

جحا مضحك معروف له نوادر، قيل له: متى تقوم القيامة؟ فقال: إذا مت أنا. يضرب لمن لا يعنى بغيره.

١٧٠٢ - قَالُوا يَا جُحَا إِنَّهُ أَحْسَنُ أَيَّامِكَ قَالَ لِمَا كُنْتُ أَعْبِي

التراب في الطاقية - جحا مضحك معروف. والطاقية: قلنسوة خفيفة من البز. والمراد أحسن أيامى يوم كنت صيبا أحمل التراب في قلنسوتي وألهو وألعب ولا ألام. يضرب في مدح أيام الصبا.

١٧٠٣ - قَالَ يَا جُحَا عِدَّةُ غَنَمِكَ قَالَ وَاحِدَةٌ تَأْتِيهِ وَوَاحِدَةٌ قَائِمَةٌ -

يضرب للشيء القليل الذى لا يحتاج لعد.

١٧٠٤ - قَالُوا يَا جُحَا عِدَّةُ مَوْجِ الْبَحْرِ قَالَ الْجِيَاتُ أَكْثَرُ مِنَ الرَّايِحَاتِ -

يضرب للأمر الكثير ينتظر منه أكثر مما مضى ولا سبيل إلى إحصائه.

١٧٠٥ — قَالُوا يَا جُحَا فَيَنْ بَلَدَكَ قَالَ أَلَّى أَمْرَاتِي فِيهَا — يضرب في أن اختيار المكان تابع للبلد للسكان .

١٧٠٦ — قَالُوا يَا جُحَا فَيَنْ مِرَاتِكَ قَالَ بِيَطْحَنَ بِالْكِرَا وَطَحِينِكَ قَالَ كَرَايْتِ عَلَيْهِ قَالُوا كُنْتُ خَلِي مِرَاتِكَ تِطْحَنُهُ — جحا مضحك معروف وفين (بالإمالة) أصلها في أين . والمراد أين . يضرب للنتخبط في أموره .

١٧٠٧ — قَالُوا يَا جُحَا كَلْبِكَ بِالسُّخُونَةِ قَالَ أَهُوَ فَاضِي لَهَا — جحا مضحك معروف . والسخونة : يريدون بها الحمى ، أى قيل له : كلبك محموم ، فقال : دعوه فإنه متفرغ لها . يضرب لمن يشغل بمكروه أو عمل شاق هو جدير به ومستحق له .

١٧٠٨ — قَالُوا يَا جُحَا مِرَاةَ آبُوكَ تَحْبِكَ قَالَ هِيَ أَجْنَيْتُ — جحا مضحك معروف له نوادر ، قيل له : إن امرأة أبيك تحبك ، فقال : أجنيت هي . يضرب في بغض الزوجات لأولاد أزواجهن .

١٧٠٩ — قَالُوا يَا جُنْدِي عَزَلْ رَمَى الْقَاوُوقُ مِنَ الطَّاقَةِ — ويروى : (قال القاووق في الطاقة) ومعنى الجندى التركي لأن جند مصر كانوا من الترك . والقاووق : قلنسوة تركية كانوا يلبسونها . والمراد أنهم لما طلبوا منه أن ينتقل من الدار اكتفى برمي القاووق منها ، أو قال لهم قاووق بالطاقة كناية عن عدم وجود شيء عنده غيره ينقله . يضرب في الخفيف الانتقال الذي لا يملك منها إلا القليل .

١٧١٠ — قَالُوا يَا حَمَّا مَا كُنْتِيشِ كِنْتِيشِ كِنْتِيشِ كِنْتِيشِ كُنْتُ وَنَسَيْتُ — أى قيل للحماة : ألم تكوني كنة يوماً ما . فقالت : كنت كذلك ولكنني نسيت الآن . يضرب لمن يفنى ما كان فيه إذا انتقل من حال إلى حال فيصنع بغيره ما كان يصنع معه من الشدة ونحوها .

(انظر في السيرافي على سيبويه ج ١ ص ٤٢٤ بالكلب خيراً والحماة شراً في رجز)

١٧١١ — قَالُوا يَا قِرْدُ رَاحٍ يَسْخَطُوكَ قَالَ رَاحٌ يَعْمَلُونِي عَزَّالٌ —

راح يستعملونها مكان السين وسوف . والسخط عندهم المسخ . يضرب للقبیح ليس بعد قبحه قبح كالقرود إن أرادوا تغيير خلقه فلا سبيل إلا الى قلبه لما هو أحسن لأنه لا أشنع منه . (اذكر الآية الكريمة المتضمنة مسخ قوم قردة وخنازير وانظر التفاسير) .

١٧١٢ — قَالُوا يَا كُنَيْسَهَ اسْلَبِي قَالَتِ آلِي فِي الْقَلْبِ فِي الْقَلْبِ —

انظر : (اللى فى القلب فى القلب يا كنيسه) فى الألف .

١٧١٣ — قَالُوا يَا آلِي أَبُوكَ مَاتَ مِنَ الْجُوعِ قَالَ هُوَ شَافَ شَيْءٌ

وَلَا كَلْشٌ — أى أرادوا ازدراءه فقالوا له : يامن أبوه مات من الجوع لفقره ، فأخرج هو الكلام مخرجاً آخر وقال : أكان وجد شيئاً ولم يأكله . والمراد أنتم أولى بهذه المعزة لأنكم تركتموه يموت جوعاً ولم تعطفكم الشفقة عليه ، ثم لم يكفكم ذلك حتى عبرتموه وعيرتموني بما أنتم أولى فيه بالمعزة .

١٧١٤ — قَالُوا يَا مَابِطِيخُ كَسَّرَ جَمَالَ قَالَ وَيَا مَابِطِيخُ كَسَّرَتْ

بَطِيخٌ — ياما : يريدون بها كثيراً ما ، أى إذا كان البطيخ كسر جمالا وأضناها فى حملها له فقد كسرت الجمال أيضاً كثيراً منه . يضرب فى المكافأة من نفس العمل . (انظر نظمه فى مجموعة أزجال النجار ص ٢٢) .

١٧١٥ — قَالُوا يَا مَرَّةَ أَنْتِ سَمِيْنَةٌ وَعَوْرَةٌ قَالَتِ قِيْمٌ دَهْ جَنْبِ دَهْ —

أى السمن تقوم فضيلته جنب نقیصة العور فتتوازن الكفتان . يضرب للفضيلة والنقيصة يجتمعان فى شخص فيقبل لفضيلته . وانظر : (أقرع ودقنه طويله) .

١٧١٦ — قَامَتِ بِخِفَّةٍ هَدَّتِ الْبَوَابَةَ وَالصَّفْهَةَ — البوابة : الباب

الكبير ، أى إذا كانت فى قيامها بخفة فعلت ذلك فكيف إذا قامت بتقلها . يضرب للتقيل الجسم والروح .

١٧١٧ — إَلْقَبَانِي بِأَخْرَةَ — يضرب فى الشيء يرجح فى آخر أمره كالقبانى

لا يعرف أقل ما يزنه إلا بعد تحرير آخر الميزان . وذلك في الميزان ذى الكفة الواحدة ، أى العبارة بخواتم الأمور لا بمقدماتها . وانظر : (النقل ورا ياقباني) في المنشأة الفوقية .

١٧١٨ - إَلْقَبَانِي شَرِيكَ الْمِحْتَسِبِ - لأنه يعضى عنه في مقابلة إشرأكه في ربحه . يضرب في الرقيب يشارك من يراقبه في الاختلاس . وانظر في الخاء المعجمة : (الحجاز شريك المحتسب) .

١٧١٩ - إَلْقَبْ عَلِيَّ قَدِّ الْعَاتِقِ - أى قبّ القميص على قدر عاتق لابسه . يضرب في الشيء يعمل فلا ينقص ولا يزيد منه فضلة .

١٧٢٠ - قَبِطِي بَلَا مَكْرَ بَحْرَةَ بِلَا طَرَحْ - أى شجرة بلا ثمر . وبعضهم يرويه : (بجره بلا ثمر) وذلك لأنهم يهتمون الأقباط بالمكر والدهاء ولا يرون لهم فضيلة في غير ذلك فإذا خلا من المكر فهو في نظرهم كشجرة غير مثمرة . وبعضهم يروى : (صرمة بلا نعل) والصرمة : النعل البالية ويريدون بالنعل ما يكون منها تحت القدم .

١٧٢١ - قَبْلُ مَا أَقُولُ يَا أَهْلِي يُكُونُوا جِيرَانِي غَا تُونِي - أى إن جيرانى يغيبوننى قبل أن أستصرخ بأهلى ، وذلك لقبهم منى .

١٧٢٢ - قَبْلُ مَا تَتَعَلَّمُ الْعُومُ تَغَاطِسُ - أى كيف تسابق غيرك وتناظره في الغوص وأنت لم تتعلم السباحة بعد ، فهو في معنى : تزيت قبل أن تحصرم .

١٧٢٣ - قَبْلُ مَا تَحَارِبُ دَارِجَ وَمَا تَقُلُّشْ قَبِيحٌ وَآمِشِي تَحْتَ الْجَرْفِ زَى الْقَارِبِ لَمَّا يَطِيبُ الرِّيحُ - لما هنا يريدون بها حتى ، ويريدون بدارج أدرج ودار ، أى قبل أن تقاتل دار عدوك ولا تظهر له عداوة ولا تقل فيه قبيحاً حتى تثق بمساعدة الرومان لك وكن في ذلك كالقارب يسير جنب الجرف ولا يخوض غمار التيار حتى تطيب له الريح ، فهو في معنى قول المتنبي :

الرأى قبل شجاعة الشجعان هو أول وهى المحلّ الثاني

١٧٢٤ -- قَبْلُ مَا تَحْبَلُ حَضِرَتِ الْكُمُونُ وَقَبْلُ مَا تَوْلِدُ سَمْتَهُ مَأْمُونٌ .

ويروى بعضهم فيه : (منصور) بدل مأمون ، وهو عيب في السجع ، أى قبل أن تحمل جهزت الكمون وما يلزم للحامل ، وقبل أن تلد سمته بكذا . يضرب للشئ يعمل قبل أوانه . وفي معناه : (قبل ما خطب) النخ و (قبل ما يشتري البقره بنى المدود) .

١٧٢٥ -- قَبْلُ مَا تَعْمَلُ الشَّيْءُ إِذْ رَى عُقْبَهُ -- ويروى : (إقرا) بدل

إدري ، أى قبل أن تقدم على أمر إقرا عواقبه .

١٧٢٦ -- قَبْلُ مَا تَفْصَلُ قَيْسٌ وَقَبْلُ مَا تَلْبِسُ رَيْسٌ -- أى قس

ثيابك قبل أن تفصلها ، وإذا تهيأت فقبل أن تلبسها كن رئيساً فى نفسك أهلاً لأن تظهر بها بين الناس . يضرب فى الحث على قياس الأمور قبل الإقدام عليها وعلى التأهل لها قبل القيام بها . وبعضهم يروى : (وقبل ما تقيس ريس) ومعناه كن رئيساً أستاذاً فى صناعتك . ومن أمثال المولدين التى فى جمع الأمثال للبيداتى : (قدر ثم اقطع) .

١٧٢٧ -- قَبْلُ مَا خَطَبُ عَبِي الْحَطَبُ وَقَالَ ابْنِي الْكَوَانِينُ فِينُ --

أى قبل أن يخطب أخذ فى جمع الحطب لإيقاده فى طعام العرس وقال ابن أبى المواقد التى يطبخ عليها . يضرب للشئ يعمل قبل أوانه . وبعضهم يروى : (وقول الزلبانى) بدل وقال ابنى الكوانين فى . ومعناه أخذ يشارط الزلبانى على عمل الزلاية فى العرس وهو طعام معروف . وفى معناه : (قبل ما تحبل حضرت الكمون) النخ . و (قبل ما يشتري البقره) النخ .

١٧٢٨ -- قَبْلُ مَا شَافُوهُ قَالُوا أَحِلُّوا الْقَوْمَ زَىْ آبُوهُ -- انظر : (قبل

ما يشوفوه) النخ .

١٧٢٩ -- قَبْلُ مَا وُلِدُوهُ قَالُوا عَرِيضُ الْفَقَا زَىْ آبُوهُ -- انظر :

(قبل ما يشوفوه) النخ .

١٧٣٠ -- قَبْلُ مَا يَبْلِي يَدْبَرُ -- يضرب فى المصيبة يحققها الله تعالى بلفظه ،

ومعناه ظاهر .

١٧٣١ — قَبْلَ مَا يَبْنِي الْجَامِعُ لِتَرَصَّتِ الْعِمِيَانُ — اترصت، أى اصطفت . والمراد قبل أن يبنى المسجد اجتمعت العميان واصطفت لطلب الصدقة من المصلين . يضرب للتكالبين على أمر يتهيئون له قبل أن يتهيأ .

١٧٣٢ — قَبْلَ مَا يَشْتَرِي الْبَقْرَةَ بَنَى الْمَدْوِدُ — المدود (بفتح فسكون فكسر) : المذود كمنبر ، وهو معطف الدابة . يضرب للشيء يعمل قبل أوانه ويتسرع فيه قبل الثقة مما عمل لاجله . ويرويه بعضهم : (حضروا المداود قبل حضور البقر) وقد تقدم في الحاء المهملة .

١٧٣٣ — قَبْلَ مَا يَشُوفُهُ قَالُوا اكْوَيْسَ زَىْ أَبُوهُ — أى قبل ما يروونه قالوا مليح مثل أبيه . يضرب للحكم على الشيء قبل رؤيته . ويرويه بعضهم : (قبل ما شافوه قالوا حلوا القوام زىْ ابوه) ويرويه آخرون : (قبل ما ولدوه قالوا عريض القفا زىْ ابوه) .

١٧٣٤ — قَبْلَ مَا يَقْطَعُ هِنَا يُرْصَلُ هِنَا — أى قبل أن يقطع الله تعالى رزق عبد من عبيده من جهة يصله من جهة أخرى ، فهو فى معنى قول الشاعر :
 • لم يخلق الله مخلوقاً يضيعه •

١٧٣٥ — قَحْطَانَةٌ عَمَلَتْ وَحَمَانَةٌ — القحطانة : المنهمة التى تأتى على كل شيء ، وأصله من القحط لأن من يصابون به لا يردون أى طعام يجدونه . ومن عادة الوحى أن تشتهى صنوفاً من الطعام فتوسلت هذه النهمة إلى بغيتها بأن جعلت نفسها وحى حتى تسعف بما تشتهى . يضرب للشره وللتوسل ببعض الأسباب لنوال بغيته . وانظر : (الذنية تمنى وحمتها) الخ . ومن أمثال العرب : (وحى ولا جبل) يضرب للشره والحريص على الطعام والذي يطلب ما لا حاجة إليه .

١٧٣٦ — قَدَّ الزَّبْلَةُ وَيَقَاوِحِ التِّيَارِ — انظر : (زبله ويقاوى التيار) و (بعره ويقاوح التيار) .

١٧٣٧ — إَلْقَدْتُ قَدَّ الْفَوْلَةَ وَالْحَسَّ حَسَّ الْغَوْلَةَ — يضرب للضئيل

الحجيم العالى الصوت الكثير الجلبة . وانظر فى معناه : (الحسن عالى والفراس خالى)
فى الحاء المهملة .

١٧٣٨ — الْقَدَّ قَدَّ الْقَدَّ وَالسَّمَآ عَالِي مَا يُطْلُوشَ حَدَّ — قد ، أى
قدر وحدّ، أى أحد . والمعنى إذا كانا متشابهين فى القامة والهبة فليسا بمتساويين فى
علو القدر ، وأين الثريا من يد المتناول . يضرب للوضيع يساوى نفسه بالرفيع .

١٧٣٩ — قَدَّ النَّمْلَةَ وَتَعْمِلُ عَمَلَهُ — أى تكون قدر النملة فى الصغر
أو القوة ثم تجرأ على إحداث حادثة . يضرب للضعيف يتسبب فى حدوث
حادث عظيم .

١٧٤٠ — لِالْقَدِيمَةِ تَحَلَّى وَلَوْ كَانَتْ وَحَلَهُ — أى الزوجة القديمة مهما
يهجرها زوجها أو يطلقها فإنها تحلو فى عينه بعد ذلك ولو تكون فى قبجها كالوحل ،
فهو فى معنى قول أبى تمام أو قريب منه :

نقل فؤادك ما استطعت من الهوى ما الحبّ إلا للحبيب الاوّل
كم منزل فى الارض يألفه الفتى وحينه أبدأ لاوّل منزل

١٧٤١ — قَرَّبُوا تَبَقُّوا بَصَلٌ بَعَدُوا تَبَقُّوا عَسَلٌ — أى إذا أكثرتم
من القرب من الناس ملوكم وأبغضدكم كما يبغضون رائحة البصل ، وإذا تباعدتم عنهم
كنتم عندهم كالعسل فى محبتهم له ، فهو فى معنى : (زرعياً تزدد حباً) . وقولهم : تبقوا ،
أى تصيرون وتكونون .

١٧٤٢ — لِالْقَرْدِ فِي عَيْنِ أُمِّهِ عَزَالٌ — يضرب فى منزلة الأبناء عند
الآباء . وفى معناه قولهم : (الخنفسه عند امها عروسه) وقولهم : (خنفسه شافت
بنتها) الخ وقد تقدّما فى الحاء المعجمة فراجعهما . وفى الأمثال العربية : (زين فى
عين والد ولده) .

١٧٤٣ — قَرْدٍ مِوَافِقٌ وَلَا عَزَالٍ شَارِدٌ — لأن الموافق أنفع من
الشارد فيفضل عليه .

١٧٤٤ - قَرْدٌ وَحَارِسٌ وَيَبِيعُ مَكَائِسَ - يقال هذا لمن يشغل نفسه بعبدة أمور وهو لا يحسن واحداً منها .

١٧٤٥ - قَرْدٌ يَبِيعُ آتَمَ الْخُلُولِ غَارَتِ الْبُضَاعَةُ مِنْ وَشِّ التَّاجِرِ - معناه ظاهر .

١٧٤٦ - لِالْقِرْشِ الْآبِضِ يَنْفَعُ فِي النَّهَارِ الْآسُودَ - انظر : (الجديد الأبيض) في الجيم .

١٧٤٧ - لِالْقِرْشِ يَلْعَبُ الْقِرْدُ - يضرب في نفع النقود وأنها تعين على كل شيء . والمراد بالقرد هنا المعقود على اللعب الذي يكون مع القراد .

١٧٤٨ - قَرَعَةٌ بِمِشْطَيْنِ وَعُورَةٌ بِمُسْكُحِلَتَيْنِ - القرعة: يريدون القرعاء . أى التى ذهب القرع بشعرها . والعورة : العوراء . يضرب لمن يتخذ من الأداوى ما لا ينفعه وفوق ما يلزمه تفاخراً مع عدم تفهيه لما فى نفسه من النقص .

١٧٤٩ - لِالْقَرَعَةِ تَبَاهَى بِشَعْرٍ بِنْتُ أُخْتِهَا - أى القرعاء التى ذهب القرع بشعرها تباهى وتفتخر بشعر بنت أختها . والمراد إحدى قريباتها . يضرب للتفاخر بمفاخر غيره إذا عرى عنها ، وهو من أمثال النساء التى أوردها الأبيشى فى المستطرف ولكن برواية : (تباهت الرعنة بشعر بنت أختها) (١) ورواية : (القرعة) الصق بالمعنى .

١٧٥٠ - قَرَقَرٌ جُرْنُكَ وَلَا تَقَرِّقْ مَخْزَنَكَ - قرقره ، أى لاتبق فى قراره شيئاً . والجرن : اليبدر . والمراد افعال ذلك فى ييدرك لأن ما تبقى فيه يأخذه الناس ولكن لاتفعل ذلك فى مخزنك بل ابق به بقية لأنها محفوظة وربما تحتاج إليها ، ثم هم يعتقدون أن إخلاء المخزن من الجيوب شوم ، وكذلك الكيس لا ينفقون ما فيه جميعه بل لا بد من إبقاء شيء فيه ولو فلس على اعتقاد أنه يجلب غيره .

١٧٥١ - قَسَمُوا الْقَسَائِمَ خَذَتْ أَنَا كَوْمِي قَالُوا مَسْكِينَةَ قُلْتُ مِنْ يَوْمِي - أى لما قسمت المحظوظ أخذت أنا حظي مع من أخذ فقال الناس إنها

مسكينة سيئة الحظّ فقلت هذا من القدم ، أى من يوم ولادتي . يضرب للسيئ الحظّ
مدة حياته كلها . وفي معناه قولهم : (من يوم أن ولدوني فى الممّ حطوني) .

١٧٥٢ — قَشَشْ عَلَى مَيْتِكَ تَسَخِّنْ — المية (بتفخيم الياء) : الماء . ومعنى
قشش : اجمع لها القش ، أى حطام العيدان للوقود . والمراد اعتن بأورك وعالجها
ولو بالقليل تستقم .

١٧٥٣ — إَلْقَشَلْ خُزَامَ الْعَنْتِيلِ — القشيل : الإفلاس . والخزام (بالضم) :
ما يجعل فى جانب منخر البعير من خيط أو برة لإذلاله وإخضاعه . والعرب تقول :
الخزامة (بكسر الأوّل) والعنتيل : العاقى ، أى لايزلّ المستكبر العاقى الجبار مثل
الإفلاس . وقالوا فى معناه : (الفقر خزام العتريس) .

١٧٥٤ — قُصِرُ دَيْلٌ يَا آزَعْرُ — الأزعر : يريدون به الذى ليس له ذنب .
والمراد إحجامك عن هذا الأمر ما هو إلا تقصر يدك وعجزك عنه . وانظر : (موش
حاشك عن الرقص إلا قصر الاكام) فى الميم .

١٧٥٥ — قُصِرَ الْكَلَامُ مَنَفَعَهُ — معناه ظاهر . وقالوا أيضاً : (كثر
القول دليل على قلة العقل) و (كثر الكلام خيبه) وسيا تيان فى الكاف . وانظر :
(عيب الكلام تطويله) فى العين المهملة .

١٧٥٦ — قُصَّ حَمَارَكَ يَكْبَرُ وَقُصَّ جَمَلُكَ يَصْغَرُ — لأن الحمارة يحسن
منظره بالقص فىملا العيون . والجمال إذا زال وبره قبح منظر وظهره للعيون ضئيلاً .
يضرب فى أن لكل شىء ما يليق به فسا يحسن عمله فى البعض قد لا يحسن فى غيره .
١٧٥٧ — قَصَّصَ رِيشَ طَيْرِكَ دَنَّهُ حَوْلَكَ طَوْلُهُ يَرْوِحُ لِعَيْرِكَ —
دنه (بفتح أوّله وتشديد النون) ويقولون فيه تن أيضاً بمعنى يبق ، أى قصّ ريش
طائرِكَ يبق حولك ، وإن تركته يفتت ويطول فإنه يطير لغيرك . يضرب فى الاحتياط
وعدم التفريط للخدم ونحوهم .

١٧٥٨ — قَضَيْتِ الْعُمْرَ فِي قَهْرٍ هُوَ الْعُمْرُ كَامٌ شَهْرٌ — القهر :
يريدون به الممّ والنمّ ، أى إذا كنت قضيت عمري فى هموم وأحزان فأنى معنى للحياة

مع هذه الحالة وإلام أنتظر تبدل الأحوال وعمري ينقضى مسرعاً كأن سفيه شهر .
يضرب في هذه الحالة والياس من تبدلها .

١٧٥٩ — قُطِّعَ خُلُوصٌ وَلَا جَمَلٌ شِرْكٌ — يضرب في مدح القليل
الخالص وتفضيله على الكثير المشترك فيه . ويروى : (كلب خلص) بدل قط .
وانظر قولهم : (حمار ملك ولا كحيله شرك) .

١٧٦٠ — لِقُطِّعَ مَا يَجِبُشِ الْأَخْنَأُفَةُ — انظر : (القط؛ يجب خناقه) .

١٧٦١ — قُطِّعَ الطُّشْتِ الدَّيْبُ إِلَى أَطْرُشٍ فِيهِ الدَّمُّ — الطشت
(مفتوح الأول) وورد بالسین والشين والعامّة تكسر أوله وتقتصر على المعجمة :
وعاء معروف . والطرش : القمي ، ويريدون بقولهم : قطع الدعاء بالقطع . أى العدم
أى لا كان هذا الطشت المصوغ من الذهب إذا أعد لاقبي فيه الدم وما فائدة إكراى
به وهو من معدّات ملاكى .

١٧٦٢ — قُطِّعَ الْوَرَايِدُ وَلَا قَطِّعَ الْعَوَايِدُ — الورايد : يريدون
جمع وريد وهو مما لا يستعملونه إلا في الأمثال . والمراد موت الإنسان خير من
قطع ما تعودّه من البرّ للناس . وأنشد ابن الفرات في تاريخه للشيخ أحمد الدينيسى
الشهير بابن العطار المتوفى سنة ٧٩٤ :

هجرتى بعد وصل فدمع الصب صب
ولست أشكو ولكن قطع العوائد صعب (١)

١٧٦٣ — قُطِّعَتِ الْعَيْرَةُ لَوْ كَانَتْ لَأَمَى تَقْلَمَهَا لِي مَا تَحْتَشِي مِنِّي —
قطعت : دعاء عليها بالقطع . والعيرة (بكسر الأول) : العارية ، أى لا كانت العارية
فإنها لو كانت لأمى وأعارتها لى لاستردتها ولم تستح منى .

١٧٦٤ — قَطَّعُوا إِيْدَهُ صَحَّتْ لِلطَّنْبُورَةِ — أى قطعوا يده لإتلافها فإذا
بها صلحت للضرب بها على الطنبور . ويرويه بعضهم : (قطعوا إيد العبد قال صحت

للطنبوره) وذلك لان العبيد السودان يضربون الطنبور .

(انظر قول المتنبي : • وربما صحمت الاجسام بالعلل • ج ٢ ص ٨٠)

١٧٦٥ — اَلْقَطُّ مَا يَهْرَبُ مِنْ عِرْسِهِ — العرسة (بكسر فسكون) :

يريدون بها ابن عرس . يضرب في أن القوى لا يفتر من الضعيف .

١٧٦٦ — اَلْقَطُّ يَجِبُ خَنَاقَهُ — يضرب للثيم يجب من يسئمه ويؤذيه .

وبعضهم يرويه : (القط ما يخبش لإخناقه) . ومن أمثال العرب : (أحب أهل

الكلب إليه خانقه) يضرب للثيم ، أى إذا أذلتك بكرمك وإن أكرمتك تمزد . ومن

أمثالها أيضاً : (حبيب إلى عبد من كذه) يعنى أن من أهانه وأتعبه فهو أحب إليه

من غيره لأن سجاياه مجبولة على احتمال الذل .

١٧٦٧ — قَطَعُهُ وَلَا تَحْتُهُ — المراد الكلام ، أى قطعه وإنهاء الملاحاة

خير من تطويله بأعذار لا تقبل ولا تفيد .

١٧٦٨ — اَلْقَطُّ مَا يَهْرَبُ مِنْ بَيْتِ الْفَرَحِ — أى الهزة لا تهرب

من دار العرس ولا تفارقها مهما تضرب وتطرد ، وذلك لما تصيبه من الاطعمة .

يضرب لمن يحمله الطمع على لزوم مكان فيه غم غير مبال بالطرد والإهانة .

١٧٦٩ — قُطِّعَتْهُمْ جَمَلٌ وَبَرَاغِيَتُهُمْ رِجَالُهُ — يضرب لمن يبائع فى الاشياء

ويكبر الصغير فيجعل الهز جملا والبراغيث رجالا .

١٧٧٠ — قَعَادِ الْخَزَانَةِ وَلَا الْجَوَازَةَ النَّدَامَةَ — الخزانة (بفتح الاول) :

يعنون بها الحجر الصغيرة فى أكواخ الريف . والندامة مصدر وصف به . والجوازة :

الزواجة ، أى لان تبقى البنت قاعدة فى حجرتها خير لها من التزوح زواجاً تندم منه .

يضرب فى تفضيل أخف الضررين . وفى معناه قولهم : (العزوية ولا الجوازه العزة)

١٧٧١ — قَعَدْتِي بَيْنَ أَعْتَابِي وَلَا قَعَدْتِي بَيْنَ أَحْبَابِي — ويروى :

(على) بدل بين الاولى ، و (عند) بدل الثانية . والمراد تفضيل قعود المرء فى داره ،

أى لان تكون لى دار أجلس على أعتابها خير لى من الجلوس بين الناس ولو كانوا

من أحبابي وأصحابي فهو أقرب للسلامة وأدعى للراحة وأحفظ للكرامة وأصون للمآء الوجه .

١٧٧٢ — الْقَعْدَةَ تَحِبُّ وَالْعَلَقَةَ تَدِبُّ — تحبُّ هنا مرادهم به تحب بالبناء للجهول . والعاقبة : النوبة من الضرب للعقاب . والمعنى القعود محبوب لمأفيه من الراحة ولكن العقاب على الإهمال شديد يستفزنا إلى الدب ، أى الحركة للعمل . يضرب في ذم الكسل والتيقظ لما يترتب عليه .

١٧٧٣ — قَعْدَةٌ عَلَى قَعْدَةٍ رَاحَ النَّهَارُ بِالسَّعْدَةِ — سعدة : اسم امرأة ولا يريدون به شخصاً معيناً . يضرب في سرعة مضي الوقت . وبعضهم يزيد فيه : (واتشمتت لعدا) أى الأعداء .

١٧٧٤ — لِالْقَفْصِ الزَّوْجُ مَا يَطْعِمُ الطَّيْرَ — معناه ظاهر لأن زخرفة القفص لا تقوم مقام طعام الطائر . يضرب في أن حسن المسكن لا يفنى عن الطعام .

١٧٧٥ — قُطِّعَتْ لَهُ وَجَبَتُهُ تَغْنِي عَنْ خُضْرَاهُ وَحُمَيْتُهُ — القفطان : ملبوس معروف يلبس تحت الجبة . والخضار : الخضرة التى تطبخ . تقوله الزوجة إذا كان زوجها حسن البرة قليل البرّ للدافعة عنه .

١٧٧٦ — لِالْقَفِّهِ أَلَى لَهَا وَذَيْنِ يَشِيلُوهَا أَتَيْنِ — الودن (بكسر فسكون) : الأذن يضرب للأمر المتقن الذى فيه ما يعين على القيام به .

١٧٧٧ — قَلِّمِ الْأَرْضَ وَأَخْدِمِ — معناه ظاهر لأن كبر المزرعة لا يفيد مع عدم العناية بها .

١٧٧٨ — قَلِّمِ النَّدْرَ وَأَوْفِي — أى إذا نذرت فانذري قليلاً مع الوفاء به ، فذلك خير من أن تعد بالكثير وتمجز عنه .

١٧٧٩ — قَلْبِ الْمُؤْمِنِ دَلِيلُهُ — يضرب عند صدق الحدس فى شيء .

١٧٨٠ — الْقَلْبِ يُحْنُ — أى قد تعاوده الشفقة والحنان على الولد .

يضرب للولد يعىء إلى والديه فيبذانه ثم تعاودهما الشفقة عليه والحنين إليه أحياناً لما هو مودع في قلوب الآباء للأبناء ، ويرادفه من أمثال العرب : (لا يعدم الحوار من أمته حنة) والحوار (بضمّ أوّله وكسره) : ولد الناقة .

١٧٨١ — قَلْبِي عَلَى وِلْدِي أَنْفَطَرَ وَقَلْبُ وِلْدِي عَلَى حَجَرٍ — يضرب في شفقة الآباء . (المحتسب ج ٢ أوائل ٢٤ ولد ويحقق من غيره) .

١٧٨٢ — قُلْتُ لِبَيْتِي أَنَا رَايِحَةٌ أَنْ تَفْسَحَ قَالَ وَأَنَا مَا نَيْشُ مِكْسَحُ — البخت : الحظ . والمراد هنا السيئ . وانفسح : أتزّه . والمكسح (بكسر الميم والصواب ضمها) : المقعد . يضرب في أن سيئ الحظّ يتبعه حظّه أينما سار ، أى قلت لحظي السيئ دعني قليلاً فلست أحاول في ذهابي اغتنام مغنم حتى تتبعني لتحول بيني وبينه وإنما قصدى التزّه وإراحة البال ، فقال لا تظني أني مقعد لا أتكفّف الذهاب إلا في المهمات بل أنا نشيط ليست بي عاهة تمنعني من اتباعك كلّ حين . وبعضهم يزيد فيه : (قلت رايحه للجيران قال وانا ما نيش تعبان قلت رايحه لأهل قال وانا أمشي واحده واحده على مهل) يريدون بواحدة واحدة خطوة بعد خطوة كناية عن المشي على مهل . وفي معناه قولهم : (البخت يتبع أصحابه) وقولهم : (بختها معها معها) الخ فليراجمها .

١٧٨٣ — قَلْتُهُمْ تَحْوِجُ — أى النقود إذا قلت من يد شخص احتاج لغيره ، وقد أضمروا للنقود وإن لم يجر لها ذكر . وبعضهم يروى فيه : (تفضح) بدل تحوج .

١٧٨٤ — قَلَهُ وَعَامِلٌ قَنَاطُهُ — القلة : يريدون بها صغر الحجم . والقناطة : التكبر والتجهم للناس ، أى يكون صغيراً وحقيراً ويتظاهر بذلك . وبعضهم يرويه : (زىّ) ولاد الغار قله وقناطه) وتقدم في الزاى .

١٧٨٥ — قُلُوبٌ عَلَيْهَا ذُرُوبٌ وَقُلُوبٌ مِنْ أَلْهَمٍ تَدُوبٌ — أى القلوب ليست متساوية فيها ما عليه أبواب مغلقة لا تنفذ إليها الهموم ومنها ما تذوب لأقلّ هم . والدرب لا يستعملونه بمعنى الباب إلا هنا . وقالوا أيضاً : (القلوب موش زى بعضها)

١٧٨٦ - لِقُلُوبُ مَا تَسْخَرُشْ - أى القلوب لا تسخر للبغض أو الحب بل هما بحسب الميل . وفى معناه : (حبنى وخذ لك زعبوط) الخ وقد تقدم فى الحاء المهملة . وانظر فى الكاف : (كلّ شىء عند العطار) الخ .

١٧٨٧ - لِقُلُوبُ مُوشُ زَيِّ بَعْضَهَا - لأن منها القاسى واللين والحقود والصافى ، فلا ينبغى أن يحكم الإنسان بما فى قلبه على قلب غيره . وقالوا أيضاً : (قلوب عليها دروب) الخ .

١٧٨٨ - قَلِيلِ الْبَحْتِ بِلَاقِي الْعِضْمِ فِي الْكِرْشَةِ - أى قليل الحظ يجد العظم فى الكرش ، والكروش ليس بها عظام . يضرب فى سبب الحظ تلاقيه العثرات فيما هو سهل ميسر . وبعضهم يروى فيه : (اللية) بدل الكرشة وهى آلية الشاة والمؤدى واحد .

١٧٨٩ - قَمَحٌ وَأَلَّا شَعِيرٌ - جملة تقال للقادم بخبر للاستفهام عما وراءه ، وهى فى معنى المثل العربى : (أسعد أم سعيد) . وانظر قولهم : (طاب والاثنين عور) فهو فى معناه وقد تقدم فى الطاء المهملة . وانظر أيضاً : (سبع والا ضبع) .

١٧٩٠ - لِقَمَحٍ يَدُورُ وَيَجِي الطَّاحُونَ - أى مصير كلّ شىء لما جعل له فإن القمح إنما وجد ليطحن ويعجن فهمايدر ، أى يذهبوا به إلى هنا وهناك فصيروه إلى الطاحون ، وقد يقصدون به أحياناً التهديد ، أى أنت متباعد الآن عنى ولا تصل يدي إليك ولكن مرجعك إلى آخر الأمر .

١٧٩١ - الْقَنَاعَةُ مَالٌ وَبِضَاعَةٌ - البضاعة : سلع التاجر التى يعرضها للبيع ، ومعنى المثل ظاهر ، وهو من مثل قديم رواه صاحب العقد الفريد بلفظ : (القناعة مال لا ينفد) (١) .

١٧٩٢ - قَوْلُهُ لُهُ فِي وَشَّةٍ وَلَا تَغِشَّةٍ - انظر : (بدال مانعشه) الخ فى الباء الموحدة .

١٧٩٣ — قَوْلُهُ بُكْرَهُ مَا تَنْهَيْدِشْ — أى الإحالة على الغد لا تنقض ولا حد لها فهي من علامات التسويف، وفي معناه: (كلمة بكره أعطيك ياما طوت أيام) وقولهم: (كلمة بكره زرعوها ما طلعتش) وسيا تيان في الكاف.

١٧٩٤ — قَوْلُهُ حَا تُسَوِّقِ الْحَمِيرَ كُلَّهُمْ — هو كقولهم: (اللى يقول حه يسوق العجول الكل) وقد تقدم في الألف. وكلمة (حاه) زجر للحمير وحث لها على السير.

١٧٩٥ — قَوْلُهُ لَوْ كَانَ تُودَى الْمُرْسَتَانَ — تودى، أى تودى إلى كذا. والمرستان (بضمين فسكون) يريدون به مستشفى المجانين، وأصله في الفارسية بيارستان ومعناه مكان المرضى خرفته العامة إلى مرستان وخصته بمكان المجانين. والمعنى كلمة لو كان لا تنفيذ والتشبهت بها يضل العقول. وانظر قولهم: (زرعت بجمرة لو كان) الخ وقولهم: (كلمة ياريت ما عمرت ولا بيت)، وفي معناه قول بعض العرب: وقدما أهلكت لو كثيراً وقبل القوم عاجلها قدار وقول الفر بن تولب:

بكرت باللوم تلحانا فى بعير ضلّ أو حانا

علقت لو اتكررها إن لوّا ذاك أعيانا

١٧٩٦ — قَوْلُهُ مَا أَعْرَفْشِي رَاحِكْ يَا نَفْسِي — أى من أقرّ بجهله للشئ. أراح نفسه، وقد جمعوا فيه بين الشين والسين في السجع وهو عيب.

١٧٩٧ — قَوْلُهُ هِشْ رَبِّي الْعِشْ — هشّ (بكسر الأول وتشديد الشين): زجر للطير والبهايم. العشّ (بكسر الأول وتشديد الشين أيضاً): يريدون به مرض يصيب الماشية من شربها الماء الساخن من الخلجان فيميتها. والمراد زجر الماشية ونفزعها بمرضها، يضرب في أنّ الفزع يضرب بالشخص.

١٧٩٨ — قَوْلِي نَارِكْ تَسْبِقِي جَارِكْ — أى إذا قويت نارك على طعامك تسبقين جارك في إنضاجه. والمقصود كونى نشيطة فى عملك. وبعضهم يروى فيه: (تغلي) بدل تسبقى.

١٧٩٩ - قَيْدٌ بِهَيْمِكَ يَبْقَى لَكَ نُصْهٌ أَوْ بَطْلَةٌ يَبْقَى لَكَ كُلُّهُ -- أى إذا قيدته فكأنك حفظت نصفه ، وأما إذا ربطته في مدوده فقد أمنت عليه . يضرب في الحث على زيادة الاحتياط . وانظر : (اللى ما يربط بهيمه ينسرق) .

١٨٠٠ - قَيْدُهَا بِقَيْدِ حَدِيدٍ وَجَوْزُهَا فِي بَيْتِ السَّعِيدِ -- يضرب في اختيار الزوج الغنى على علاته . ويرويه بعضهم للمذكر ، أى قيده النخ .

١٨٠١ - قَيْرَاطٌ بَخْتٌ وَلَا فِدَانٌ شَطَارَةٌ -- البخت : الحظ . والشطاره : الخذاقة والمهارة . والفدان : الجريب من الأرض ، وهو مقسوم إلى أربعة وعشرين قيراطاً . والمراد قليل من الحظ أنفع للمرء من كثير من المهارة . والعرب تقول في أمثالها : جدك لا كذك ، يروى بالرفع على معنى جدك يغنى عنك لا كذك ، ويروى بالنصب ، أى ابغ جدك لا كذك . ومن أمثال فصحاء المولدين : د كف بخت خير من كتر علم .

١٨٠٢ - قَيْرَاطٌ فِي اللَّحْمَةِ وَلَا فِدَانٌ فِي أَمِّ الْكُرُوشِ -- الفدان : الجريب من الأرض وهو أربعة وعشرون قيراطاً . وأم الكروش يريدون الكرش . وأكثرهم يروون : (اللية) بدل أم الكروش وهى الآلية . يضرب فى أن القليل من الجيد خير من الكثير الردى . ومن أمثال فصحاء المولدين : (شبر فى آية خير من ذراع فى رية) .

حرف الكاف

١٨٠٣ - إِنْكَارٌ مِحْنَةٌ - الكار : الصناعة ، وكونها محنة لأن من اشتغل بصناعة أصبح مغرمًا بها لا يستطيع تركها .

١٨٠٤ - كَانَ عَلَى نُخٍّ وَصَبَّحَ عَلَى حَصِيرٍ أَنْضَلُ مِنْ رَبَّنَا إِلَى مَا يُطِيرُ - النخ (بضم الاوّل) : نوع غليظ ينسج من الخلفاء يتخذ جوالق ثم يستعمله الفقراء كالحصير ، أى إنه كان يقعد على نخ فأصبح يقعد على حصير فإن لم

يطر من فرحه فذلك فضل من الله . يضرب لمن ينتقل من حالة إلى أعلى منها .
وبعضهم يروى بدل الجملة الأخيرة : (دا شيء من شيء كثير) .

١٨٠٥ — كَانٌ فِي جَرَّةٍ وَخَرَجَ بَرَّةٌ — يضرب في الشيء يظهر بجاهة
ولم يكن معلوماً كأنه كان مخبواً في جرة .

١٨٠٦ — كَانَتْ خَالِي وَخَالَتِكَ وَأَتَفَرَّقَتِ الْخَالَاتُ — يضرب
للعلاقة تكون موجودة بين شخصين ثم يحدث ما يقطعها فتزول ، أى كانت خالي
وخالتك تجمعتا ثم افرقتا ولم يبق بيننا ارتباط الآن ولا صلة .

١٨٠٧ — كَانِتِ الْقِدْرَةَ نَاقِصَةً بَدِنِجَانَةً صَبَّحَتْ طَافِحَةً وَمَلْيَانَةً —
البدنجان : الباذنجان والقدرة : القدر ، وهم لا يقولون في غير الأمثال إلا حلة .
يضرب لمن يعتنى بعد قلة ، ويقصد به غالباً النهك بالشيء الزائد الطارئ وهو ليس بذلك .

١٨٠٨ — كَانِتُ مِرْتَاخَهُ جَابِتُ لَهَا حَاخَهُ — المراد بالحاجة : صوت
الحيوان كالعز والدجاج والإوز ، أى كانت في راحة فجلبت لنفسها شيئاً يشغلها
ويتعبها . وبعضهم يرويه للمتكلم ، أى (كنت مرتاحة جبت لي حاحه) والأكثر ما هنا .

١٨٠٩ — كَبَّبُ وَرَبْنَا الْمَسَبَّبُ — التكييب هنا : وضع أشياء على أشياء
حتى تراكم ، يقال للتاجر : تراكم عنده السلع تسلية له ، أى دعها تراكم والله سبحانه
يهيئ الأسباب لبيعها . وقد يراد بالتكييب : تكييب اللحم المدقوق لقلبه ويضعه ،
أى واصل العمل والله يسر لك من يشتري .

١٨١٠ — كِبِيرِ الْبَصَلِ وَأِدْوَرُ وَنِيسَى حَالَهُ الْأَوَّلُ — يضرب لمن
يفتنى بعد فقر أو يعظم بعد ضعة فيفسد ما كان فيه للؤم طبعه . وقد جمعوا فيه بين
الراء واللام في السجع وهو عيب .

١٨١١ — الْكِبِيرُ عِبْرٌ — يضرب في كبر السن وما فيه ، وهم يفتحون
أول (الكبر) وكسروه هنا للازدواج .

١٨١٢ - **إِكْبَرُ كِبْرَتَا وَعَقْلُ مَا كَمِلْنَا** - أى أَمَا السَّنْ فَتَقْد بَلغْنَا
منه عتيا ولكننا لم نكمل بالعقل ، فهو فى معنى قولهم : (شابت لحاهم والعقل لسه ماجاهم)
وتقدم فى الشين المعجمة .

١٨١٣ - **كُبِيرُ الْكُومِ وَلَا شِمَاتَةَ الْإِعْدَاءِ** - يقرأ (لعداء) أى الاعداء
والمراد بالكوم : العرمة فى البيدر ، أى لأن تكون كبيرة ولو كان أكثرها تبنأ خير
من شماتة الاعداء بصفرها ولو كان أكثرها حبا .

١٨١٤ - **كَبِيرُ النَّفْسِ قَطْعُ نَصِيبِ** - أى التكبر يقطع نصيب المرء .

١٨١٥ - **كَبِيرُ الرَّاسِ فَارِسٌ وَأَفْكَحُ الرَّجْلَيْنِ صَبِي** -
انظر : (أفكح الرجلين صبي) الخ فى الألف .

١٨١٦ - **كَبِيرُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ** - أى سيد القوم خادمهم .

١٨١٧ - **إِلْكِتَابِ أَنْسَكْتَبُ وَالْمَهْرُ عَلَى اللَّهِ** - الكتاب ، أى عقد
الزواج . والمعنى عقد العقد واتكلنا فى المهر عليه تعالى فعسى أن ييسره . يضرب فى
الامر يتم بعضه ويبقى أصعب مافيه .

١٨١٨ - **كُنْتَرِ الْأَسِيَّةِ تَقْطَعُ عُرُوقَ الْمُحِبَّةِ** - الاسية ، يريدون بها
الإساءة والقسوة ، وهى إذا كثرت أزالته المحبة طبيعة .

١٨١٩ - **كُنْتَرِ التَّنْكَرَازِ يَعْلَمُ الْحَمَارُ** - معناه ظاهر ، والصواب فى
التنكرار (فتح أوله) والعامة تنكسره . وفى كتاب الآداب لابن شمس الخلافة : (إذا
تكرر الكلام على السمع تقرر فى القلب) (١) .

١٨٢٠ - **كُنْتَرِ التَّنْخَيْسِ يَلْمُ الْحَمِيرَ التَّنْقِيصُ** - التقيص فى الحمير
شبه جماح يركب فيه الحمار رأسه ويرفس برجليه ، وفى هذه الرواية الجمع بين السين
والصاد فى السجع وهو عيب ، والاكثر فى المثل : (كثر النخس يعلم الحمير الرفس)
وسياتى .

١٨٢١ - كَثُرَ الْحُزْنُ يَعْلَمُ الْبُكَ - معناه ظاهر . ويرويه بعضهم :
(كثر النوح) والمقصود كثرة سماع النوح .

١٨٢٢ - كَثُرَ الدَّلْعُ يَكْرَهُ الْعَاشِقُ - أى كثرة الدلال تورث البغض
فى نفس العاشق ، والمقصود ذم الإفراط فى الشيء .

١٨٢٣ - كَثُرَ السَّلَامُ يَقِلُّ الْمَعْرِفَةُ - المعرفة ، يريدون بها الصحبة
والصداقة ، يضرب فى أن الإفراط فى الشيء يقلبه إلى ضده .

١٨٢٤ - كَثُرَ الشَّدَّةُ يَرْخِي - أى الإفراط فى الشدة قد يؤدى إلى عكس
المقصود منها . (انظر نظمه فى ص ٧٩ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر) .

١٨٢٥ - كَثُرَ الضَّرْبُ يَعْلَمُ الْبَلَادَةَ - لأن الشخص يتعود عليه
فلا يفيد فيه بعد ذلك .

١٨٢٦ - كَثُرَ الْعِتَابُ يَفْرَقِ الْأَحْبَابُ - معناه ظاهر . والعرب
تقول فى أمثالها : (كثرة العتاب تورث البغضاء) ومن الحكم المروية : (أسوأ
الآداب كثرة العتاب)^(١) وفى الخلاصة لبهاء الدين العاملى : (الإفراط فى العتاب
يدعو إلى الاجتناب)^(٢) وقال بشار بن برد :

إذا كنت فى كلِّ الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذى لاتعاتبه
وقال البحرى :

أعاب الحب فيما جاء واحدة ثم السلام عليه لا أعاتبه

١٨٢٧ - كَثُرَ الْقَوْلُ دَلِيلٌ عَلَى قِلَّةِ الْعَقْلِ - لأن العاقل الرزين
لا يتكلم إلا حيث يحسن الكلام ، وانظر : (كثر الكلام خيبة) .

١٨٢٨ - كَثُرَ الْكَلَامُ خَيْبَةٌ - الخيبة (بالإمالة) : الخيبة ، ويريدون
بها هنا عدم الفائدة وعجز المتكلم عن غير الكلام . ويقولون فى معناه : (قصر الكلام
منفعه) وقد تقدم فى القاف . وانظر : (كثر القول دليل على قلة العقل) . وقالوا
أيضاً : (عيب الكلام تطويله) وتقدم ذكره فى العين المهملة .

(١) هو والديتان فى ص ١٣٢ من ديوان الصباة رقم ١٤٧ أوب . (٢) الخلاصة ص ٨٦

١٨٢٩ - كَثُرَ السَّكَّامُ يَعْلَمُ الْغَلَطُ - معناه ظاهر لأن من يكثر كلامه تكثر عثراته وسقطاته ، وهو من قول القائل : (من كثر لفظه كثر سقطه) ومن أمثال العرب قول أكرم بن صيفي : (المكثار كحاطب ليل) .

١٨٣٠ - كَثُرَ السَّكَّامُ يَقِلُّ الْقِيَمَةُ - لا ريب في أن كثرة الثروة تقلل قيمة المرء وتذهب بهيبته وكرامته بين الناس .

١٨٣١ - كَثُرَ مِنَ الْفُرُوشِ تَمَلَّأَ الشَّرُوجُ - أي أكثر من عدد الزوجات يكن لك بنون يركبون الخيل فتعتز بهم .

١٨٣٢ - كَثُرَ مِنَ الْفَضَائِحِ آدَى أَنْتَ رَايِحُ - انظر : (مادام رايح كثر م الفضايح) .

١٨٣٣ - كَثُرَ النَّخْسُ يَعْلَمُ الْحَمِيرُ الرَّفْسُ - أي الإفراط في الإساءة للحدث على شيء يسمى الخلق وينتج عكس المقصود . وبعضهم يرويه (كثر التخيس يعلم الحمير التميميص) وقد تقدم والأكثر ما هنا .

١٨٣٤ - كَثُرَ النُّوحُ يَعْلَمُ الْبُكَاءُ - انظر : (كثر الحزن) الخ .

١٨٣٥ - كَثُرَ الْهَرْمَشُ يَطْلَعُ الْبَلَاءُ - الهرش : حك الجسم بالظفر . والبلاء (بفتح الألف) يريدون به بشوراً خبيثة صعبة الشفاء . والمراد الإفراط في الاستشفاء قد يحدث أمراضاً ليست بالبلاء ، فهو قريب من قولهم : (إلى يعاشر الحكيم يموت سقيم) وقد تقدم في الألف فراجع .

١٨٣٦ - كَثُرَ الْهَزَارُ يَقَلُّ الْمَقَامُ - الهزار : المزاح . وفي معناه من أمثال العرب : (المزاحة تذهب المهابة) أي إذا عرف بها الرجل قلت هيئته . وفي كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (من كثر مزاحه لم يسلم من استخفاف به أو حقد عليه) والظاهر أنه من أمثال المولدين^(١) .

- ١٨٣٧ - كُنْتُرِ الْوِدَاعِ يَرْقِي قَلْبَ الْمِسَافِرِ - معناه ظاهر .
- ١٨٣٨ - إِنْ كَثُرَتْ تَغْلِبِ الشَّجَاعَةُ - معناه ظاهر . والمراد بالكثرة الكثرة ، وقد قيل قديماً : (وضعيفان يغلبان قوياً) .
- ١٨٣٩ - كَثُرُوا بِاللُّمَةِ لَا بُدَّ عَنِ الْفِرَاقِ - أى مهما يطل اجتماع الشمل فلا بد من الفراق .
- ١٨٤٠ - كَيْتُكُنْتَنَا وَلَا حَرِيرِ النَّاسِ - الكتكت (بالضم) : ما يخرج من الكتان بعد مشطه ، أى نفايته . يضرب فى تفضيل المملوك على ما بأيدى الناس وأن فضله قناعة به وفراراً من تحمل المن . وفى معناه : (زيوان بلدنا ولا القمح الصليبي) و(شميرنا ولا قمح غيرنا) وقد تقدما .
- ١٨٤١ - كَثِيرِ الْحَرَكَةِ قَلِيلِ الْبَرَكَهْ - أى من كثرت حركاته قلت المنفعة منه . والمراد من قصر همه على كثرة الحركة .
- ١٨٤٢ - كَثِيرِ النَّطِّ قَلِيلِ الصَّيْدِ - النط عندم : القفز . والمراد هنا كثرة الحركة . يضرب لمن تسكثرت حركاته بلا فائدة .
- ١٨٤٣ - إِنْ كَثُرَتْ فِي يَدِ الْيَتِيمِ عَجَبَةٌ - أى الكعكة على حقارتها تستغرب فى يد اليتيم وتستكثر عليه . يضرب فى الأمر الحقير يستكثر على الشخص الضعيف .
- ١٨٤٤ - كَذَّابٌ إِلَّيْ يَقُولُ الذَّهْرُ دَامَ لِي الْح - انظر فى الهاء : (هى دامت لمن ياهيل) .
- ١٨٤٥ - إِنْ كَذَّابٌ تَنْحَرِقُ دَارُهُ - يروون فى أصله : أن رجلاً كان كثير الكذب يفاجئ الناس كل يوم باستصراخهم لنجدته فى أمر وقع فيه فإذا هبوا لإغاثة لا يجدونه صادقاً فى دعواه ، ثم احترقت داره يوماً واستصراخهم فلم يغيثوه لتعودم منه الكذب فأتت النار عليها .
- ١٨٤٦ - إِنْ كَذَّابٌ خَرَبَ يَدِ الطَّمَاعِ - لأن الكذاب يلفق للطمع

ويحسن له أموراً يطعمه فيها بالريح فيصدق له طعمه ويندفع في الإنفاق فيما لا يعود
بشرة فيخس ماله ويخرب داره . ولقد أصابوا في قولهم : (الطمع يقلّ ما جمع)
وقولهم : (عمر الطمع ما جمع) وقد تقدما .

١٨٤٧ - إلكذب مالوش رجلين - أى ليس له رجلان يسير
عليهما . والمراد الكذب لا يسير طويلاً بل يفضح عاجلاً فيمهل ويصير كالمقعد .
وبمضمون يروى فيه : (الباطل) بدل الكذب ، وقد تقدم في الباء الموحدة ، وقد عبروا
بهذا التعبير في عكس المعنى في قولهم : (الحرامى مالوش رجلين) فإنهم يريدون ليس
له رجلان يقف عليهما بل يسرع في الفرار . وقد تقدم ذكره في الحاء المهملة .

١٨٤٨ - كيدب مساوى ولا سيدق مبعزق - أى كذب مقبول
لامبالغة فيه خير من صدق مبعثر ، أى ليس متلائماً في أجزائه . وقالوا أيضاً : (كذب
موافق ولا سدق مخالف) . وانظر في الألف قولهم : (إيش عزفك إنها كدبة
قال كبرها) .

١٨٤٩ - كيدب موافق ولا سيدق مخالف - هو في معنى : (كذب
مساوى) الخ . وقد تقدم قبله .

١٨٥٠ - كرامه الميت تظهر عند غسله - يضرب للره تظهر
مآثره في آخر أمره .

١٨٥١ - كرامه الميت دفنه - أى لإكرام الميت في دفنه .

١٨٥٢ - إلكرشه عند الميقلين زفر - الوفير ، يريدون به أنواع
اللحم وما طبخ بسمن ونحوه ، أى الكرش عند الفقراء تعد من ذلك . يضرب للشىء
التافه يراه المحتاج عظيماً . وانظر : (الكسبة عند الفقرا حلاوة) .

٨١٥٣ - إلكسبه عند الفقرا حلاوة - الكسبة (بضم فسكون) :
ما يبقى من الثفل بعد عصر السمسم وإخراج زيته تباع للصبيان فيستطيبونها . والمراد
أنها عند الفقراء مما يتفكه به كما يتفكه غيرهم بالحلوى . يضرب في أن التافه عند

أناس عظيم عند غيرهم بحسب أحوالهم في الغنى والفقير . وفي معناه عندهم : (الكرشة عند المقلين زفر) وقد تقدم .

١٨٥٤ — كَشْكَارٍ دَائِمٌ وَلَا عَلَامَةَ مَقْطُوعَةٍ — الكَشْكَارُ : الخشكار ، وهو الدقيق الخشن . والعلامة : الدقيق الخوارى . والمراد الخبز المتخذ منهما . يضرب في تفضيل الرديء الدائم على الجيد الذى لا يدوم بل ينال غباً . والمثل قديم فى العامية أورده الألبشيهى بلفظه فى المستطرف (١) . وقريب منه قولهم : (يبيضتها أحسن من ليلتها) وقد تقدم فى الباء الموحدة .

١٨٥٥ — كَفَّ بُلْطَى يَأْخُذُ مَا يُعْطَى — وبعضهم يروى فيه : (يتى) بدل يعطى وهو فى معناه . وأصله أذى يؤذى . والبلى (بضم فسكون) : نوع من السمك كثير الشوك فى جانبيه يتعب من يقطعه عند الطبخ ، فكأنه لا يعطى القياد من نفسه إلا بعد عناء ، فشبوا به كَفَّ الممسك ، هكذا يفسره بعضهم ، والصواب أنه من التبليط ، وهو عندهم : القعود عن الحق والمبالغة فيه ، وكان الوجه أن يقولوا كَفَّ بِلْطِيَةَ لِأَنَّ الكَفَّ مؤنثة وهى مما أخطأوا فى تذكيره . يضرب لمن هذا دأبه ، ومثله المماطل فى وفاء الدين .

١٨٥٦ — كَفَّرَ زُعْرُبٌ — زعرب (بضم فسكون فضم) : اسم لا يريدون به شخصاً معيناً . يضرب لشدة إنكار شخص على آخر إذا سمع منه ، أو رأى شيئاً لم يعجبه فكأنه عنده بمنزلة كفر .

١٨٥٧ — كُلُّ أَكْلِ الْجَمَالِ وَقُرْمٌ قَبْلَ الرَّجَالِ — أى لا عار عليك إذا أكلت كثيراً بشرط أن تسبق غيرك إلى العمل .

١٨٥٨ — كُلُّ إِنْسَانٍ بَرُّبُورَةٌ عَلَى حَنَكِهِ حِلْوٌ — البربور : ما سأل من المخاط من الأنف . والحنك : بفتحين : الفم ، أى الإنسان يستحسن من نفسه ما لا يستحسن .

١٨٥٩ - كُلُّ إِنْسَانٍ فِي نَفْسِهِ سُلْطَانٌ -- أى كل إنسان لنفسه كرامة عنده ، فليس من العدل احتقار شخص لفقره أو لضعفه .

١٨٦٠ - كُلُّ بِدْقَةٍ فِي الْأَرْقَةِ وَيَخْفَى الْفَرْخَةُ لِأَلَى وَرَأَاهَا الْمِشْقَةُ -
الدقة (بضم الأول) : إدام يعمل من الملح والتنعع الجاف أو غيره . ومعنى تخفى : دعاء على الدجاجة بأن تخفى وتذهب ، أى لاجأت الدجاجة التي وراء مجيئها المشقة ولا كانت ؛ فإن التأدم بالدقة خير منها . والمثل قديم في العامية أورده الأبهسي في المستطرف برواية : (أكل الدقة والنوم في الأرقه ولا دجاجة محمرة يعقبها مشقة)^(١) وذكر في موضع آخر مثلاً بمعناه وهو : (لقمة بدقه ولا خروف بزقه) ^(٢) .

١٨٦١ - كُلُّ بَرْعُوتٍ عَلَى قَدِّ دُمَّةٍ -- أى كل برعوت يحمل من الاحمال بمقدار ما فيه من الدم . والمراد لا يتخلو أحد من الهمّ سواء كان غنياً أو فقيراً ، وإنما لكل واحد همّ بمقداره . وقد قالوا في معناه : (كلّ قنايه مدايقه بميتها) وسيأتي .

١٨٦٢ - كُلُّ بَرَكَةٍ وَلَهَا بَلْشُونٌ -- البلشون : طائر يألف الماء . والمراد كلّ صقع له سكان الفوه .

١٨٦٣ - كُلُّ بَيْرٍ قُصَادُهُ بِلَاعَةٌ -- البئر مؤنثة وقد تذكر على إرادة : القلب ، والعامّة تذكرها مطلقاً . وقصاده : أمامه . والبلاعة : القناة يجرى فيها الماء وهي فصيحة ، ويقال فيها عند العرب : البلوعة أيضاً ، أى كلّ بئر أمامها بلاعة يذهب فيها ما يخرج من مائها إذا أريق على الأرض . والمراد كلّ دخل أمامه خرج ينفق فيه ، فهو في معنى قولهم : (كلّ مطلب عليه مهلك) الآتي .

١٨٦٤ - كُلُّ تَأْخِيرَةٍ وَفِيهَا خَيْرَةٌ -- أى ربّ تأخير في أمر حسنت به عواقبه .

١٨٦٥ - كُلُّ الْجِمَالِ بِنَعَارِكَ إِلَّا جَمَلُنَا الْبَارِكُ -- يضرب فيمن

يسكن ويستكن في أمر يقتضى نهوضه وقد نهض له الناس .

١٨٦٦ - كلُّ حَارَةٍ وِلْهَاءَ عَجْرٍ - الحارة: الطريق دون الشارع الاعظم والمراد هنا المحلة . والعجر (بفتحين) : طائفة معروفة يقال لم أيضاً: النور . والمراد هنا الذين يشبهونهم في السفالة والبذاءة . يضرب في أن كلَّ مكان به الصالح والطالح ، وأن وجود الطالح ليس بدليل على رداءة كلِّ من به .

١٨٦٧ - كلُّ حُجْرَةٍ وِلْهَاءَ أُجْرَةٍ - الحجرة لا يستعملونها إلا في الأمثال ونحوها من الحكم ، أى لكلِّ شىء قيمة .

١٨٦٨ - كلُّ حَمَارَةٍ سَابِتٍ وَذُوهَا بَيْتَ أَبِي نَابِتٍ - وذى بمعنى ذهب به . وأصله من أذى . وأبو نابت ليس مقصوداً به شخص هذا اسمه ، أى كلُّ حمارة أطلقت يذهبون بها إلى دار أبي نابت . يضرب للشخص يقصده كلَّ عاطل .

١٨٦٩ - كلُّ حُمُومَةٍ يَلِيفُهُ أَخِيرٌ مِنْ فَرَّخِهِ بِتَسْكِيْفِهِ - أخير (بالإمالة) يريدون به التفضيل ، أى كل استحمام بالليف والصابون خير لصحة المرء من دجاجة مكثفة يأكلها لأن الطعام لا يفيد مع قذارة الجسم . يضرب للحث على النظافة . والمراد بالتسكية أنهم في طبخ الدجاج إذا لم يفصلوا أجزاءها يضمنونها بعضها إلى بعض فتكون كالمكتوف .

١٨٧٠ - كلُّ حَيٍّ يَلْبِسُ مِنْ سَنْدُوقِهِ - أى إنما يظهر على المرء ما في صندوقه من الثياب ، فهو قريب من كل إباء بالذى فيه ينضح . ورويه بعضهم : (كلُّ واحد من صندوقه يلبس) ورويه آخرون . (كلُّ حَيٍّ مِنْ سَنْدُوقِهِ يَلْبِسُ) ويزيد فيه بعضهم : (وكلُّ منهُ رُبْنَا يَجَازِيهِ) أى يجازيه على نيته .

١٨٧١ - كلُّ خَرَابَةٍ لَنَا فِيهَا عَفْرِيَتٌ - انظر : (له في كلِّ خرابه عفريت) .

١٨٧٢ - كلُّ دَقْنٍ وِلْهَاءَ مِشْطٍ - الدقن ، يريدون بها اللحية ، أى لكلِّ شىء ما يناسبه . ومثله قولهم : (كلُّ شارب له مقصن) .

١٨٧٣ - كلُّ دِيكَ عَلَى مَرْبَلْتَهُ صَيَّاحٌ - المراد له شأن وصوت يجرأ على رفعه، فهو: (الكلب في بيته سلطان). ومن أمثال للعرب: (كل كلب يبابه نباح).

١٨٧٤ - كلُّ ذِينِ وَأَشْرَبِ دِينٍ وَأَنْ جَهَّ صَاحِبُ الْحَقِّ خَزَقٌ لَهُ عَيْنٌ - خزق عينه، يريدون به أتلفها واقلعها بإدخال أصبع فيها أو عود. والمراد بالمثل لانتهم بشيء في الدنيا.

١٨٧٥ - كلُّ رَاسٍ مِطَاطِيئُهُ تَحْتَهَا أَلْفٌ بَيْلِيَّةٌ - أى إذا رأيت شخصاً يطاطع رأسه إظهاراً للتواضع وطيب الخلق فلا تقتر به، فكم تحت هذه الرموس المطاطأة ألوف من أنواع الأذى والبلاء والمكر، يضرب في عدم الاعتزاز بالظاهر، وفي معناه قولهم: (السامي تحت رأسه دواهي).

١٨٧٦ - كلُّ سَاقِطَةٍ وَلَهَا لَاقِطَةٌ - تريد به العاقمة لكل شيء طالب، فللبعيد طالب، وللرديء طالب. وفي معناه قولهم: (كلُّ فوله ولها كيال). وأصله من قول العرب: (لكل ساقطة لاقطة) أى لكل كلبة ساقطة أذن لاقطة، فهو عندهم مضروب للحفاظ عند النطق، وقد تريد به العاقمة ذلك إلا أنها تضربه في الغالب في المعنى المتقدم. وقالت العاقمة أيضاً: (قاعد للساقطة واللاقطة) وهو معنى آخر تقدم الكلام عليه في القاف.

١٨٧٧ - كلُّ بَيْجَرَةٍ إِلَّا وَهَزَّهَا الرِّيحُ - معناه كلُّ إنسان أصيب والأكثر فيه: (ولا بيجره إلا وهزها الريح) وسيأتي في الواو.

١٨٧٨ - كلُّ شَارِبٍ لَهُ مِقْصٌ - في غير الأمثال ونحوها يقولون للشارب: شنب. والمعنى لكل شيء ما يناسبه. ومثله قولهم: (كلُّ دقن ولها مشط) وبعضهم يرويه بلفظ: (كلُّ شنب وله مقص) وبعضهم يروى: (قصه) أو (قص) بدل مقص.

١٨٧٩ - كلُّ شِنِّ لَهْ يُشْدِيهِنْ لَهُ - هكذا ينطقون به. وأصله كلُّ

شن ، أى كلّ شيء له ، ثم أدخلوا التثنية على الفعل فقالوا : يشبه للآزدواج ، ويريدون يشبه له ، أى يشبهه . والمراد أنّ كلّ شيء له يشبهه فى الرداءة لأنّ الردىء لا يختار إلا الردىء ، ويريدون أيضاً كلّ أفعاله وأحواله تشبهه ، أى موافقة لما فطر عليه فلا يصدر من مثله إلا ما ترى . ومن أمثال فصحاء المولدين فى هذا المعنى :
(ما أشبه السفينة بالملاح)

١٨٨٠ -- كلّ شيء بأوانٍ -- أى لا تقلق ولا تيأس فالأمور مرهونة بأوقاتها .

١٨٨١ - كلّ شيء يالْبَحْتُ إِلَّا الْقَلْقَاسُ مَبِيهٌ وَفَحْتٌ -- أى كلّ شيء ينال بالخطأ إلا النبات المعروف بالقلقاس فإنه بسقيه وحرث أرضه ، وهو مبالغة فى احتياج القلقاس إلى تعب شديد فى زرعه وعناية .

١٨٨٢ - كلّ شيء يالْبَظْرَ إِلَّا الدُّخَانَ بِالْحَجَرِ -- المراد بالدخان هنا الذى يدخن به فى القصب فإنه يحرق فى حجر يوضع فى طرق القصبه ، أى كلّ شيء يعرف جيده من رديئه بالنظر إلا الدخان لا يظهر منه ذلك إلا عند التدخين به فى الحجر فيعرف بطعمه فى الفم .

١٨٨٣ - كلّ شيء تَزْرَعُهُ إِلَّا أَبُو رَأْسٍ سُودَةٌ تَزْرَعُهُ يَقْلَعُكَ -- أبو راس سوداء الإنسان ، أى كلّ زرع تغرسه فإنه يقلعه ولكنك إذا زرعت إنساناً فى مكان ، أى تسببت له فى عمل أو نحوه فإنه يسمى فى قلعك ، وذلك لعدم الوفاء فى غالب الناس . وبعضهم يرويه : (أزرع ابن آدم يقلعك) وقد تقدم فى الألف . (نظم ما هنا فى مطلع زجل ص ٣٤ من المجموع رقم ٦٦٧ شعر) .

١٨٨٤ - كلّ شيء دَوَاهِ الصَّبْرِ لِكِنْ قِلَّةِ الصَّبْرِ مَا هَاشَ دَوَا -- أى بالصبر يعالج المرء الأمور ويقوى عليها ، ولكن إذا كان بلاؤه قلة الصبر فقد مضى بما لا دواء له . ومن الأمثال القديمة الواردة فى كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (المصيبة بالصبر أعظم المصيبتين) .^(١)

١٨٨٥ - كُلُّ شَيْءٍ عَادَةٌ حَتَّى الْعِبَادَةُ - يضرب في تأثير العادة في

الناس .

١٨٨٦ -- كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَ الْعَطَارِ إِلَّا حَبِّي تَنْصَبُ - العطار، يريدون

به الصيدلاني بائع العقاقير ، فإذا أرادوا بائع العطر قالوا فيه : المواردي . والمراد كل شيء يشتري إلا المحبة فإنها عن ميل من النفوس لا تأتي بالإكراه . وانظر في معناه قولهم : (حبنى وخذ لك زعبوط قال هي المحبة بالنبوت) وقولهم : (القلوب ما تسخرش) وقد تقدما في الحاء المهملة والقاف .

١٨٨٧ - كُلُّ شَيْءٍ فِي أَوْلَاهُ صَعْبٌ -- وذلك لعدم التعوّد عليه

والجهل بما يحتاج إليه فيه ثم يهون بعد ذلك بالتعوّد والممارسة . وفي معناه قولهم : (أول شيله في الحج ثقيله) .

١٨٨٨ - كُلُّ شَيْءٍ يَبَيِّنُ عَلَى حَرْفِ اللَّقَانِ -- اللقان . وعاء للعبس ،

أى العجين يظهر اختاره على طرف هذا الوعاء لانه يعلو حتى يبلغه . يضرب في أن كل الامور لا بد من ظهورها إذا حان حينها .

١٨٨٩ - كُلُّ شَيْءٍ يَجِي مِنَ الصَّعِيدِ مِلِيحٌ إِلَّا رَجَالُهَا وَالرَّيْحُ --

وذلك لأنهم يرون في أهل الصعيد شدة في المعاملة . وأما الريح فلأن التي تهب من جهة الصعيد جنوبية وهي مذمومة .

١٨٩٠ - كُلُّ شَيْءٍ يَنْسَكِيْتَبُ فِي الْوَرَقِ إِلَّا الزَّلَقُ -- الزلق : الوحل .

وأصل هذا المثل على ما يذكرون أن رجلاً أكثر من الزواج ومارس أخلاق نساته ومكرهن ، فجمع فيها كتاباً يرجع إليه إذا دهم بما كرهه منهن ليتقن كيدها بما سطره عن مكر غيرها ، ثم تزوج امرأة كان لها عشيق فأعيتها الحيلة معه للاجتماع بعشيقها ، ثم عن لها أن نذهب للحمام فصحبها زوجها لشدة حرصه ، ولما خرجت مرآ أمام دار العشيق ، وكانت راسلته بما يفخى له عمله ، فأراق كثيراً من الماء أمام الدار حتى توحل الطريق ، فلما اجتازت المرأة أوقعت نفسها في الوحل موهمة أن قدمها

زلت فزل العشيقي اليها لينجدها ، وكان في ثياب الفساء ، وأصعدها معه إلى الدار ليصلح من شأنها وجلس الزوج منتظراً على الباب ثم لما علم الحيلة مزق كتابه ، وقال هذا المثل .

١٨٩١ - كُلُّ شَيْءٍ يُوَجِّعُهُمْ إِلَّا مَبْلَهُمْ - أي إذا دعوا للعمل تواروا واعتذروا ، وإذا دعوا للأكل أسرعوا ، فكان كل عمل يؤذيهم ويسبب أوجاعهم إلا عمل الأكل فإنه لا يؤذي حلوقهم .

١٨٩٢ - كُلُّ شَيْخٍ وَلَهُ طَرِيقَةٌ - يريدون مشايخ الصوفية . والمراد لكل إنسان طريقة يسلكها في العمل .

١٨٩٣ - كُلُّ صُدْفَةٍ خَيْرٌ مِنْ مِيعَادٍ - معناه ظاهر . والصواب في الصدفة : المصادفة .

١٨٩٤ - كُلُّ طَلْعَةٍ وَهِيَ نَزْلَةٌ - أي لكل صعود هبوط ، والله درّ القائل : بقدر الصعود يكون الهبوط فإياك والرتب العاليه وكن في مكان إذا ماسقطت تقوم ورجلاك في عافيه

١٨٩٥ - كُلُّ عُرْمَةٍ وَهِيَ قَصْلَةٌ - القصلة (بفتحين) : ما يتخلف في البيدر من خشن القوت ، أي كل عرمة لا بد أن تتخلف عنها قصلة . يضرب في أن كل شيء به جيده ورديته .

١٨٩٦ - كُلُّ عُقْدَةٍ وَهِيَ حَلَالٌ - معناه ظاهر .

١٨٩٧ - كُلُّ عَيْشٍ حَبِيبِكَ أُسْرَةٌ وَكُلُّ عَيْشٍ عَدُوِّكَ نُصْرَةٌ - لأن الحبيب يسره أن تأكل زاده بخلاف العدو .

١٨٩٨ - كُلُّ عَيْنٍ قُصَادِمًا حَاجِبٌ - المقصود بجوارها حاجب يدفع عنها ويميتها من اللطم ونحوه . وقد قالوا في معناه : (العين عليها حارس) وتقدم ذكره في العين المهملة .

١٨٩٩ — كُلُّ فُؤَلَةٍ وَلَهَا كَيْالٌ — وقد يزيدون فيه : (أعور) والمقصود لكل شيء ما يقومه ويزنه (أورده في سحر العيون ص ١٣٤ س ٢ بلفظ كل فوله مسوقة لها كيال أعور) . وانظر : (كل ساقطة ولها لاقطة) .

من يقتصر على المثل كما كتب يريد : لكل شيء ما يقومه ويزنه على حسب حاله ، ومن يريد لفظ (أعور) عليه فلا بد له من أن يزيد لفظ (مسوقة) بعد (فوله) ، كما أورده صاحب سحر العيون حتى يصبح المعنى ، والظاهر أنه كان كذلك ، فاختصره بعضهم ولم ينظر للمعنى .

١٩٠٠ — كُلُّ قُرْصِكَ وَالزَّمُّ خُصِّكَ — الخص (بضم الأول) :

الكوخ يبنى من اللبن أو من أعواد تقام ويجلل بجاف النبات . والمراد هنا الزم دارك وإن حقرت . يضرب في تفضيل الوحدة والعزلة . (أنظر خلاصة الأثر ج ٤ آخر ص ٢٨٥) .

١٩٠١ — كُلُّ قُرْصَةٍ تَحِبُّ لَهَا رَقِصَةٌ — المراد كل رغيف يحتاج فيه

إلى عمل ، أى لا يكون شيء بلا تعب وجد .

١٩٠٢ — كُلُّ قَصَّةٍ يَرْصَةٌ — المراد هنا بالنقص تف الدجاج ، أى كل

تففة من ريش الدجاجة تزيد رصة في لحمها ، أى تسمنها ، يضرب للأمر ينقص منه فينبغه ذلك ويزيد في طرف آخر منه كالاشجار إذا شذبت فإن التشذيب يزيد ما قوة ونموا

١٩٠٣ — كُلُّ قَنَايَةٍ مِدَائِقُهُ بِمَمِّيَّتِهَا — القناية (بفتح الأول) أصلها

القناة ، ويريدون بها الجدول الصغير . ومدائقة : متضايقة . والميه : الماء . والمراد كل شخص له هم يضايقه ، فهو كقول القائل :

والناس طرأ عند كل كفؤه والهم مفترق وما أحد خلى

وفي معناه قولهم : (كل يرغوت على قد دمه) وقد تقدم .

١٩٠٤ — كُلُّ كَلِمَةٍ وَلَهَا مَرْدٌ — أى لكل سؤال جواب أول لكل قول

رد يقابل به .

١٩٠٥ — كُلُّ لُقْمَةٍ تَنَادَى أَكَّأَهُمَا — أى يساق المرء لما هو مقسوم له من الرزق حتى كأن لقمته تناديه وتدعوه .

١٩٠٦ — كُلُّ لُقْمَةٍ فِي بَطْنِ جَائِعٍ أَحْيَرُ مِنْ بِنَايَةِ جَائِعٍ — يضرب للحث على إطعام الفقراء ومواساتهم ، وهو من النصائح التي جرت مجرى الأمثال .

١٩٠٧ — كُلُّ مَا أَقُولُ يَا رَبِّ تَوْبَةٌ يُقُولُ الشَّيْطَانُ بَسِ التَّوْبَةَ — بس هنا ، يريدون بها فقط . والتوبة : المزة ، أى كلما أتوى التوبة يغريني الشيطان بقوله : هذه المزة فقط ثم تب . يضرب للتنادى في غيه .

١٩٠٨ — كُلُّ مَا عُونَ يَنْضَعُ بِمَا فِيهِ — أى كل إناء ينضح بما فيه .

١٩٠٩ — كُلُّ مَا نَقُولِ أَنْسَدَتْ نِلَاقِي غَيْرَهَا جَدَّتْ — يضرب في الفتح لا يكاد يستده الشخص حتى يفتح عليه آخر ، فهو في معنى قول الشاعر :

كم أداوى القلب قلت حيلتي كلما داويت جرحاً سال جرح

١٩١٠ — كُلُّ مَا يَعْجَبُكَ وَأَنْسُ مَا يَعْجِبُ النَّاسَ — لأن ما نأكله تابع لشهوة نفسك ، وأما ما تلبسه فأمراد به التزين للناس فليكن على ما يعجبهم . (انظر نظم هذا المثل في أول ص ٣١٤ من الكتاب رقم ٥٤٢ أدب . وانظر نظمه في ص ١٨٩ من قطف الأزهار رقم ٥٤٥ أدب وورد بلفظ تشتهى بدل يعجبك . وانظر نظمه في الآداب الشرعية لابن مفلح ص ٤٠٦ ، وانظر نظمه في الجزء الذي عندنا من ربيع الأبرار ص ٢٠٦ وورد بلفظ : تشتهى . وانظر في ص ١٨٠ من المجموع رقم ٧٩٨ شعر : واجعل لباسك ما شتهته الناس) .

١٩١١ — كُلُّ مَعْصَةٍ مَا تَجِي إِلَّا بُغْصَةٌ — أى كل شربة لا تتهيأ لنا إلا ببغصة . يضرب للشئ لا ينال إلا مشروباً بالأكدار .

١٩١٢ — كُلُّ مَطْلَبٍ عَلَيْهِ مَهْلِكٌ — المطلب هنا ، يريدون به الكنز . والمراد كل دخل أمامه خرج ينفق فيه ويفنى فلا تحسبن أمراً على كثرة ماله قبل أن تعلم ما ينفقه . وفي معناه : (كل بير قصاده بلاعه) .

- ١٩١٣ — كُلُّ مَفْعُولٍ جَائِزٌ — يضرب هذا المثل في شيء فعل ، والظاهر أنهم يريدون به كل مفعول مقبول فهو مما يجوز فعله .
- ١٩١٤ — كُلُّ مَقَاتِكَ وَأَتْرَكَ مَا فَاتَكَ — المقات والمفاته : المقناة . والمعنى خذ فيما أنت فيه ولا تفكر فيما مضى .
- ١٩١٥ — كُلُّ مَنْ جَانَا يَجِبُ مُرْحَانَهُ — مرجان ومرجانه من أسماء العبيد والإماء ، والصواب (فتح الاول) فيهما ، أى من جاءنا وغشى دارنا يعشق أمتنا مرجانه . يضرب للشئ يشغف به كل من يراه .
- ١٩١٦ — كُلُّ مَنْهُوَ يَبْدُورُ لِقُطْهُ عَلَى شَفْتِهِ — أى كل إنسان يبحث لمره على شفته ويريدون بها الردىء من اللحم الذى يلتقى فيجعل طعاماً للهررة والكلاب والمراد كل إنسان يبحث عما يعنيه .
- ١٩١٧ — كُلُّ مَنْهُوَ عُصَاصَةٌ مَغْطَى عَلَى عَيْنِيَّةٍ — العصا (بضم أوله) يريدون به الرمص ، وهو الوسخ الأبيض المجتمع في الموق . والمراد كل إنسان قد غطت عيوبه على عينيه لحجبتهما عن أن ترياهما .
- ١٩١٨ — كُلُّ مِيَّةٍ بَدْرِي لَمَّا يُخَيَّبُ بَدْرِي — البدرى : الزرع المبكر فيه ، وهم يمدحونه لما فيه من الفوائد ، أى كل مئة زرع بكر فيه حتى يخيب واحد منه ، والمقصود كل شيء يبادر لعمله في وقته . وبعضهم يزيد فيه : (وكل مية وخرى لما يصح وخرى) والوخرى : الزرع المتأخر .
- ١٩١٩ — كُلُّ نَوْمَةٍ عَ الْقَلْقِيلِ مِرْتَا حَةٌ أَحْسَنُ مِنْ مِحْدَةٍ وَطَرَا حَةٌ — القلقيل : ما أثاره الحرث من قطع الطين . والطراحة لغتهم فيها : المرتبة ، أى فى غير الأمثال . والمراد النوم على هذه القطع المؤلمة للجسم مع راحة البال خير من النوم على الفراش الوثير .
- ١٩٢٠ — كُلُّ نَوْمَةٍ وَتَمْطِيطَةٍ أَحْسَنُ مِنْ فَرَحٍ طِيطَةٍ — الفرح : العرس . وطميطة (بكسر الأول) يريدون بها صوت المزامير . يضرب فى تفضيل

الراحة على الاشتغال بشيء حسن ولكنه لا يفيد ولو كان به سرور للنفس . ويرويه بعضهم : (أحسن من فرحتي يا طيطه) أى من سرورى وانسراحي .

١٩٢١ — كُلُّ هِدْمَةٍ تَنَادَى لِبَاسِهَا — الهدمة (بكسر فسكون) : الثوب وجمعه هدوم ، والمعنى أن كل لباس ينادى من يليق له ليلبسه . يريدون لكل إنسان لباس يوافقه ويمسح عليه كما يتبع على غيره . وقد قالوا أيضاً : (اللبس ما ينطلى إلا على أصحابه) وذكر في اللام . وقولهم : تنادى ، من لغة القرى . وأما فى المدن فيقولون : نده ، بدل ناده .

١٩٢٢ — كُلُّ هَمٍّ فِي الْبَلَدِ يَجِي لِقَلْبِي وَيَسْتَنْدُ — يضرب عند توالى المصائب والبلايا على شخص . وقد قالوا فيه : يفسند (بفتح النون الثانية والسين) ليزوج لفظ البلد لاهم يقولون فى مثله : يفسند ، بكسرهما .

١٩٢٣ — كُلُّ هَمٍّ فِي الدُّنْيَا لَهُ قَلْبٌ بِالْعِنْيَةِ — العنية (بكسر فسكون) عندهم : القصد . يقولون : فعلته بالعنية أى قصداً : والمراد هنا له قلب خاص به أى خلق له والمعنى : لا يخلو قلب من هم .

١٩٢٤ — كُلُّ وَاحِدٍ عَارِفٍ شَمْسٍ دَارُهُ تَطْلُعُ مِنْهُنِ — منين (بالإمالة) أى من أين . والمراد صاحب الدار أدرى بما فيها . وانظر فى معناه : (أنا أخبر بشمس بلدى) وقد تقدم فى الألف .

١٩٢٥ — كُلُّ وَاحِدٍ لَهُ يَدَانِجَانٌ شَكْلٌ — البدنجان (بكسرتين) : الباذنجان ، أى كل شخص له باذنجان يخالف باذنجان غيره ، وهو مبالغة فى تصوير اختلاف الناس فى المشارب والآراء ، والمراد بالشكل هنا الشكل المعابر .

١٩٢٦ — كُلُّ وَاحِدٍ لَهُ شَيْطَانٌ — أى مامن أحد إلا له شيطان من الجن أو الإنس يغريه ويرين له الباطل ، فينبغى للمرء أن يعتصم بعهقه فيما يأتيه فهو المطلوب به والملموم عليه لا شيطانه :

لكل هوى وواش فإن ضعضع الهوى فلا تلم الواشى ولم من أطاعه

١٩٢٧ - كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ سِنْدُوقَةٍ يَلْبَسُ - أنظر : (كلّ حتى يلبس من سندوقه) .

١٩٢٨ - كُلُّ وَاحِدٍ يَأْخُذُ دُورَهُ - الدور النوبة ، أى لكل شخص نوبة يعلو فيها ثمّ تنتهى ، ولكلّ صعود هبوط ، فلا يسرك ما فيه صاحبك ، ولا يؤلمك ما فيه عدوك فكلاهما إلى الزوال .

١٩٢٩ - كُلُّ وَاحِدٍ يَبْرُذُ لُقْمَةً عَلَى قَدِّ بُقَّةٍ - القدّ معناه القدر ، والبق (بضمّ الأول وتشديد القاف) : الفم ، أى إنما يبرد المرء اللقمة المناسبة لفمه . وانظر في الألف : (إلى يبرد لقمه بياكلها) .

١٩٣٠ - كُلُّ وَاحِدٍ يَنَامُ عَلَى الْجَنْبِ الَّى يَرِيحُهُ - يضرب في عدم الاعتراض على من يخطط خطة لنفسه يرى راحته فيها .

١٩٣١ - كُلُّ وَسِطٍ وَأَنْعَسَ طَرْفٌ - أى إذا جلست على الطعام مع قوم فككن وسطهم لأنّ ماعلى جانبك يقومون لغسل الأيدي في آخر الأكل ويتركونك فتتضلع من الطعام ، وإذا نمت بين قوم فتم في الطرف حتى لا يضايقوك إذا أردت القيام .

١٩٣٢ - كَلِمَةُ الْقَطِّ يُخْرِجُ بِشَكَ - يخربشك ، أى يظفرك ومعناه يدميك بظفره . يضرب للشرير يقابلك بما طبع عليه من الإساءة بمجرد تكلمك معه ، وأنّ الأولى البعد عنه وعدم التحرش به .

١٩٣٣ - إِسْكَالَامٌ زَيْ حَبْلِ الصُّوفِ كُلُّ مَا تَشِدُّهُ يَتَمَطُّ - أى الكلام شجون إذا أردت الإطالة فيه طال ، فهو كالحبل من الصوف إذا جذبته امتد معك .

١٩٣٤ - إِسْكَالَامٌ زَيْ النَّحْلِ مَا يُخْرِجُشْ إِلَّا بِالذُّخَانِ - أى إذا أنكر شخص أمراً سئل عنه فلا يحمله على الإقرار إلا الشدة ، لأنّ الكلام كالنحل إذا أريد إخراجُه من خلاياه لجني العسل فلا يسيل إلى ذلك إلا بالتدخين عليه ، أى

إخراجه قسراً .

١٩٣٥ - إلكلّام الطيّب ينخي - أي القول اللين يخضع ويحمل النفس على القبول والرضا .

١٩٣٦ - إلكلّام ليكي ياجارة وأنت حمارة -- أي التعريض موجه لك أيتها الجارة ولكنك لا تفهمين ، وهو قديم أورده الابشيهي في المستطرف في أمثال النساء برواية: (الإلتقى) ص ٤٧ ج ١ (انظر بيتنا في اليتيمة ج ١ ص ٢٣٨ فيه: اسمي ياجارة . وانظر ص ٥١ - ٥٢ من التذكرة رقم ٤٣٥ أدب . في الإسعاف شرح شواهد الكشف ص ٣١٠ : (إياك أعنى فاسمى ياجاره) . وانظر نظمه في موشح أول ظهر ص ١١٠ من الكتاب الشعري الذي به موشحات وأزجال . في عيون التواريخ لابن شاكر ج ١٢ ص ٢٠٧ : اسمي ياجاره ؛ في بيت لابي الرقعمق) .

١٩٣٧ - كلام الليل مدهون بزبد يطلع عليه النهار يسبح -- يضرب في عدم الوفاء بالوعد ، وتشبيه الكلام فيه بشيء دهن ليلا بزبد فإذا طلعت عليه الشمس مال الزبد عنه . (انظر كلام الليل يحويه النهار ، وتبارى الشعراء في تضمينه في سلك الدرر ج ٢ ص ٩٣ - ٩٤ ، وانظر تضمينه في ص ١٨٤ من الروض النضر والأرج العطر . وانظر مستوفى الدواوين ظهر ص ٨٣ - ٨٤ ، حلبة الكميت ص ٦٧ - ٦٨ مرانغ الغزلان ص ١٩٩ ، خلع العذار ص ٥٢ - ٥٣ مقطعات في ذلك) في ديوان الصباة رقم ١٤٧ أدب ص ٤٦ نظم المؤلف المثل : (كلام الليل مدهون بزبد) .

١٩٣٨ - كلب أبيض وكتب لسود قال كلهم ولاذ كلاب -- أي لا تفضل بين هذا وذلك ببعض المميزات مع رداة الأصل ، فلعنة الله على الجميع .

١٩٣٩ - كلب أجرب وانفتح له مطاب -- انظر : (أجرب وانفتح له مطاب) في الألف .

١٩٤٠ - الكلب أن بص لحاله ما يهزش ودانه -- انظر : (لواطلع الكلب لحاله) الخ .

١٩٤١ — **إِلْكَبْ أَنْ طُولُ صُوفُهُ مَا يَنْجَرُشْ** — أى إذا طال صوف الكلب فإنه لا يجر للغزل ، أى لافائدة منه . يضرب للشئ يكثر بلا فائدة تجتنى منه . وانظر قولهم : (هو حيلة اللي يجر الكلب صوف) وقولهم : (ما حوالين الصعايدة فايدة ولا جزاين الكلاب صوف) .

١٩٤٢ — **كَلْبٌ حَتَّى خَيْرٌ مِنْ سَبْعِ مَيِّتٍ** — لأنه ينتفع به ، وأما السبع الميت فقد عدت منفعة .

١٩٤٣ — **كَلْبٌ سَابِبٌ وَلَا سَبْعٌ مَرْبُوطٌ** — وذلك لأن الأسد مربوط مأسور لا يستطيع الصيال بخلاف الكلب المطلق . والمراد لأن أكون كلباً مطلقاً خير لى من أن أكون أسداً مأسوراً . وقد يريدون به أن المطلق أنفع لأنه يسعى لنفع نفسه ويستطيع نفع غيره . والعرب تقول فى أمثالها : (كلب عس خير من كلب رابض) ويروى : (خير من أسد رابض) وهو قريب من معنى المثل العامى على التفسير الثانى . ورواه جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب : (كلب جوال خير من أسد رابض)^(١) والذى فى العقد الفريد : (كلب طواف خير من أسد رابض) ونسبه للامة فى زمنه^(٢) . وفى المخلاة لبهاء الدين العاملى^(٣) : (سنور طائف خير من أسد رابض)

١٩٤٤ — **إِلْكَبْ فِي بَيْتِهِ سَبْعٌ** — أى الكلب فى داره أسد لأنه يعتز بها وبمن فيها أو يرى نفسه كذلك . وقريب منه قولهم : (أبو جمران فى بيته سلطان) وقد تقدم فى الألف . وانظر أيضاً : (كل ديك على مزبلته صياح) ففيه شئ من معناه .

١٩٤٥ — **إِلْكَبْ كَلْبٌ وَلَوْ كَانَ طَوْقُهُ دَهَبٌ** — يضرب فى أن الحلى واللباس لا ترفع الخسيس ولا تكبر نفسه ، وهو من قول القائل :

السبع سبع وإن كنت مخالبه والكلب كلب وإن طوقته ذهباً

١٩٤٦ — **إِلْكَبْ مَا يَشْطَرُشْ إِلَّا عَلَى بَابِ جُجْرَةٍ** — يشطر ، أى يشطر ، والمراد يظهر المهارة والشجاعة وأنه لا يفعل ذلك إلا وهو فى جحره لأنه معتز به . يضرب لمن لا يفعل ذلك إلا فى داره وبين قومه ويجبن فى غيرها .

١٩٤٧ — الْكَلْبُ مَا يُعْضُشُ فِي وَدْنِ أَخُوهِ — يضرب في أن الشخص لا يؤذى الذي من جنسه .

١٩٤٨ — الْكَلْبُ وَرَاحَتُهُ وَلَا فَلَاحَتُهُ — أى لأن يقال : كلب مع الراحة خير من التعب والمشقة في العمل ، وإنما يقوله من حمل مالا يطيق وأرهمه العمل ، وإلا فغالبا أمثالهم في هذه الحالة تحث على غير ذلك ، وتفضل العمل مع العزة على الراحة مع المذلة .

١٩٤٩ — كَلْبٌ يُجْرُوهُ لِلضَّيْدِ مَا يَصْطَادُ — أى إذا أجبروه على ذلك بلا رغبة منه فإنه لا يصطاد وإذا اصطاد لا يعمل بالنشاط اللازم . وقريب منه قولهم : (غزى الكرا ما يحاربوش) وقولهم : (عساكر الكرا ما تضربش بارود) .

١٩٥٠ — كَلْبٌ يَتَّبِعُ مَا يُعْضُشُ — أى الكلب النباح لا يعض ، والمقصود كثير السفاهة والشتم جبان لا يخشى منه .

١٩٥١ — كَلِمَةٌ بَاطِلٌ تُجْبِرُ الْخَاطِرَ — أى كلمة ولو تكون باطلة تجيب بها من يكلمك فتجبر خاطره أولى من اطراحه والإعراض عنه ، أو كلمة طيبة تقوها لمن هو دونك تسره وتجبر كسره ولو تكون كاذباً فيها ، وإذا كانوا أرادوا التسجيع فقد جمعوا بين اللام والراء وهو عيب .

١٩٥٢ — كَلِمَةٌ بُكْرَهُ آعْطَيْكَ يَأْمًا طَوْتُ أَيَّامٌ — أى الإحالة على الغد لاحذ لها . وقالوا في معناه : (كلمة بكرة زرعوها ما طلع عش) وقالوا أيضاً : (قولة بكرة ما تنقضيش) وقد تقدم في القاف .

١٩٥٣ — كَلِمَةٌ بُكْرَهُ زَرَعُوهَا مَا طَلَعَتْشَ — أى الإحالة على الغد قد زرعوها فلم تنبت . والمراد لانتقة بالوعد . وقد قالوا أيضاً : (كلمة بكرة اعطيك يا ما طوت أيام) و (قولة بكرة ما تنقضيش) .

١٩٥٤ — كَلِمَةٌ نَجِيْبَةٌ وَكَلِمَةٌ نُوْدِيَةٌ — أى كلمة تجيء به ، وكلمة تذهب به . يضرب للضعيف الرأى المتقلب الذى يتأثر بكل ما يسمعه ويتابع فى الشيء ونقضه

١٩٥٥ — كَلِمَةُ الْحَقِّ تَقَفَ فِي الزُّورِ — يضرب عند السكوت من قول الحق في الشهادة، أى كأن كلمة الحق تنشب في الحلق فلا تخرج .

١٩٥٦ — كَلِمَةُ الْفَمِّ سَلَفٌ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ — أى الكلمة التى تخرج من الفم كالدين سترد لصاحبها عاجلاً أو آجلاً . والمراد من قال خيراً أو شراً فسيجازى بمثله ولو بعد حين ، والاكثر ضربه في مقالة الشر كأن يغتاب شخص شخصاً أو يرميه بما ليس فيه فيجازى بمثله . وانظر قولهم : (كلمة الفم في قناني) الخ . وقولهم : (كلمة سلف ودين) الخ :

مقالة السوء إلى أهلها أسرع من منحدر سائل

١٩٥٧ — كَلِمَةُ الْفَمِّ فِي قَنَانِ لِدِرِّيَةِ الدَّرَارِي — هو في معنى : (كلمة الفم سلف ولو بعد حين) وقد تقدم فليراجع . والمراد هنا أن القائل إن لم يلق جزاءه بما قال في نفسه فإنه سيلقاه في ذراريه ، فكان كلمته حفظت في قنينة لهم .

١٩٥٨ — كَلِمَةُ يَا رَيْتُ مَا عَمَّرْتُ وَلَا بَيْتُ — ياريت (بالإمالة) يريدون بها ياليت ، أى التمنى لا تعمر به الدور . والمراد لا يفيد . وانظر قولهم : (قوله لو كان تودى المرستان) وقولهم : (زرعت سجرة لو كان وسقيتها بمية ياريت طرحت ما يجيش منه) . راجع ما كتب في زرعت سجرة لو كان وانقل من هنا ما يتعلق بليت .

١٩٥٩ — كَلْنَا حَرُوبَنَا وَإِنْتَى عَرُوبَنَا — الخروب (بفتح فضم مع تشديد الراء) : الخرنوب ، وهو ثم معروف . وانتى ، أى انتى . والعروقوب (بفتح أوله) وصوابه الضم ، يريدون به أسفل الرجل . والمعنى استوفينا مالنا وانقضى زماننا بما كان فيه ، وصرنا لانصلح لهذا الزمن .

١٩٦٠ — كَلَّةٌ سَلَفٌ وَدِينٌ حَتَّى الْمَشْيِ عَلَى الرَّجُلَيْنِ — أى ما يفعله المرء يجازى بمثله ، إن خيراً فخييراً وإن شراً فشر . وانظر قولهم : (كلمة الفم سلف ولو بعد حين) .

١٩٦١ — كَلَّةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ صَابُونَ .. يضرب للجاهل لا يفرق بين شئ

وشىء . والمراد بالعرب البدو أى سكان البادية (أنظر نظمه في مجموعة أزجال النجار
ص ١٢ راحت رجالها والعرب عندهم الخ) .

١٩٦٢ — كُلَّهَا عَيْشَةٌ وَأَخْرَهَا الْمَوْتُ — أى كل أنواع المعاش من غنى
وفقر ونعيم وبؤس آخرها الموت فلا ينبغي الإغراق فى الاغتراب أو الأسف . وقالوا
أيضاً : (آخر الحياة الموت) .

١٩٦٣ — كُلَّهَا لَحْمَةٌ وَرَمَاهَا عَضَمَةٌ — العضة (بالضاد) : القطعة من
العظم بقلب الظاء ضاداً كعادتهم . والمراد انتفع بها وبتسخيرها فى خدمته لما كانت
قادرة فلما عجزت أعرض عنها وطرحها . وفى النهى عن ذلك يقول الممرى فى لزوم ما لا يلزم :
ولا تك بمن أكرم العبد شارحاً وضيعه إذ صار من كبرهما
وقد يراد به الزوج ينتفع بمال زوجته حتى إذا افتقرت أعرض عنها وطلقها .

١٩٦٤ — كُلَّهَا يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَيَجِيءُ الْحُجَّجُ الرَّمِيْلَةَ — أى كل المسافة يوم
وليلة ، فيصل الحجاج الرميلة ، وهى بقعة أمام قلعة الجبل بالقاهرة يحتفل فيها بسفر
ركب المحمل وقدمه . يضرب فى معنى كل آت قريب .

١٩٦٥ — كَمِ مِنْ صَغِيرٍ آتَتْشَى بَاسِ السَّكْبِيرِ إِيدُهُ — باس ، أى
قبل . والإيد (بكسر الأول) : اليد ، أى كم نشأ صغير وتفوق حتى قبل السكبير يده .
والمثل موزون من البسيط ، ويظهر أنه قطعة من نوع المواليا .

١٩٦٦ — كُنَّا فِي الْبَيْطَرَةِ صِرْنَا فِي الْحِكْمَةِ — أى كنا نتكلم فى
البيطرة فانتقلنا إلى الطب . يضرب فى الخروج عن الموضوع فى الكلام .

١٩٦٧ — كُنْتُ بِالْهَمِّ الْقَدِيمِ رَاضِي جَانِ الْجَدِيدِ زَوَدَ أَمْرَاضِي —
يضرب فىمن يشكو من أمر فيصاب بما هو أصعب منه

١٩٦٨ — كُنْتُ عِنْدَ نَاسٍ خِيَارِ النَّاسِ قَالَ يَا أُمَّهَ هَاتِي خِيَارَهُ —
الخيار (بكسر الأول) : نوع من القثاء . والمراد أن صنيا سمع من يقول كنت
عند أناس من الخيار ، ولم يفهم المقصود فقال : يا أمه ، أريد خياره من هذا الخيار

آكلها . يضرب للأبله السوء الفهم الذي لا يدرك مناحي السلام

١٩٦٩ - كُنْتُ فِينِ يَا لَأَلْمَا قُلْتَ أَنَا آه - فين (بالإمالة) أصله في
أين . والمراد أين . ولا (بفتح اللام وإسكان الهمزة في آخره) يريدون به لا . وآه
(بالماء وإسكان الآخر) : حرف جواب بمعنى نعم ، يقال ذلك لمن اشتكى من قبوله
أمراً جاز عليه ولم يقبته له ، أى لم تقل لا عندما قلت أنا نعم . وبعضهم يروى فيه :
(آى) بدل آه ، وهى بمعناها .

١٩٧٠ - كُنْتُ مِرْتَا حَهْ جِبْتِ لِي حَا حَهْ - أنظر: (كانت مرتاحة) الخ
١٩٧١ - لِلسَّكِينَةِ تَعْرِفُ أَهْلَهَا - المراد كل مكان يعرف أصحابه
والمنتسبين إليه لتردهم عليه . يضرب للدخيل في قوم يلتصق بهم ، ويظن أن أمره
يخفى عليهم .

١٩٧٢ - إِلسْكَوْعُ مِدَّ بَبْ وَوِشْرُ مَهَبَّبْ وَآلِي يُشَوْفَهَا لَا يَبِيْعْ
وَلَا يَتَسَبَّبْ - يريدون بالسكوع : طرف المرفق ، وهو فى اللغة طرف الزند
مما يلى الرسغ الذى تسميه العاقمة : (خنقة الإيد) . ويريدون بالمديب : الدقيق ،
أى الذى لالحم عليه . والوش : الوجه . والمهيب : المطلى بالهباب ، أى سواد المداخن
والمقصود وصفه بالبيع . والمراد أنها هزيلة قبيحة من رآها يصيبه شؤمها وتسد فى
وجهه أبواب الرزق ، وهو من المبالغة . وفى معناه قولهم : (عميه وعرجه وكيعائها
خارجة) وقد تقدم فى العين المهملة .

١٩٧٣ - كُونْ فِي أَوَّلِ السُّوقِ يَا جُمَحًا وَلَوْ بِقَصِّ اللِّحَى -
جمعا مضحك معروف ، أى كن أول داخل فى السوق ولو قصت لحيتك لأنك بذلك
تقتنم أطايب السلع قبل أن يراها غيرك ، وهم لا يستعملون اللحية إلا فى الأمثال ونحوها
وإلا فهى عندم الدقن .

١٩٧٤ - كَوَيْسٌ وَرِخَيْصٌ وَآبْنُ نَاسٍ - كويس ، أى حسن .
وبعض الريفيين يقولون فيه : كويس (بفتح فكسر) وابن ناس ، المقصود به الاصيل

ويريدون به هنا : جيد النوع ، أى هذه السلعة أو الدابة حسنة الشكل جيدة النوع على رخصتها .

١٩٧٥ - كَيْدِ النِّسَاءِ غَلَبَ كَيْدِ الرِّجَالِ -- هكذا يعتقدون ويشهدون بتفوق النساء في الخديعة والمكر على الرجال ، ويروون في ذلك أقاصيص كثيرة .

حرف اللام

١٩٧٦ - لَا أَجْوَزْتُ وَلَا خِلِي بَالِي وَلَا أَنَا فِضِلْتُ عَلَيَّ حَالِي -

أى لاتزوجت وخلا بالى من الهموم ، ولا بقيت على حالتى القديمة . يضرب للشخص يغير حاله بحالة أشقى منها .

١٩٧٧ - لَا أُحِبُّكَ وَلَا أَقْدِرُ عَلَيَّ بُعْدَكَ - يضرب للشخص يتعلق

بالشئ وهو غير راض به . ويرويه بعضهم : (لا أحبكم ولا أطيق فرقتكم) .

١٩٧٨ - لَا إِحْسَانَ وَلَا حَلَاوَةَ لِسَانٍ - أى لا إحسان ينال منه ،

ولا قول بمعروف ، ويرويه بعضهم : (لا إنسان) بدل لا إحسان ، أى لا هو لإنسان

رضى الأخلاق والأصح ما هنا ، وقريب منه قولهم : (لا ود ولا حديث يلد) وقالوا

أيضاً : (ما عندك إحسان ما عندك لسان) . ومن أمثال العرب : (كسفاً وإمساكاً)

والكسف من قولهم : وجه كاسف ، أى عابس . يضرب للبخيل العبوس ، أى أتجمع

كسفاً وإمساكاً ؟ ويجوز أن يكونا منصوبين على المصدر ، أى انكسف الوجه كسفاً

وتمسك المال إمساكاً ، كذا فى أمثال الميداني .

١٩٧٩ - لَا أَلْفَ لِي وَلَا أَلْفَ لَكَ - أى كلانا يفخر بما ليس عنده

فلندع هذا الكذب إذا خلا أحدنا بالآخر .

١٩٨٠ - لَا إِنْسَانَ وَلَا حَلَاوَةَ لِسَانٍ - أنظر : (لا إحسان) الخ .

١٩٨١ - لَا يَأْيِدُهُ وَلَا يَأْمَنُجَلُّ - يضرب للعامل الأخرق الذى

لا يحسن عمل شئ لا ييده ولا بما يستعين به ، أى لا يعمل ما يعمل باليد ولا هو

ماهر في صناعة .

١٩٨٢ — لَا بَرَّ وَلَا هَدُوًّا سِيرًا — أى لا برّ يصلنا ولا نحن في راحة بال .
يضرب لمن هذا حاله .

١٩٨٣ — لَا بَصَلَتِكَ وَلَا عَيْنِي تَدْمَعُ — البصل إذا أكل أو شمّ تدمع
الميون من رائحته ، أى إنى في غنى عن معروفك الذى تتبعه بما يبكىنى .

١٩٨٤ — لَا بَطِ الْبَدْوِي وَلَا نَجَّارِيَه — ويروى بعضهم : (الرباوى)
بدل البدوى والمعنى واحد . ولا بطه بمعنى صارعه واعتنقه فإنك تغلبه ولكن لا تجاره
لأن البدو مشهورون بسرعة العدو .

١٩٨٥ — لَا بِمَالِكَ تَرَعْبِنِي وَلَا بِجَمَلَاوَتِكَ تَعَجِبِنِي — أى لست طامعا
في مالك فأرغب فيك بسببه ولا بجمالك مما يعجبنى فلأى شئ أهافت عليك .

١٩٨٦ — لَا بَيْتَ مَلِكٍ وَلَا طَاحُونَةَ شِرْكَ — أى لا يملك شيئاً .

١٩٨٧ — لَا تَأْمِنَنَّ لِلْمَرَّةِ إِذَا صَلَّتْ وَلَا لِلْخَيْلِ إِذَا طَلَّتْ وَلَا
لِلشَّمْسِ إِذَا وَاتَتْ — أى لا تأمن للمرأة وإن صلت فاحجبها وراقبها ، ولا للخيل
وإن أطلت عليك فإن فرارها قريب فاعقلها ، ولا للشمس وإن غابت فدم على التوق
منها ، وكله من المبالغات في الاحتراس .

١٩٨٨ — لَا تَأْخُذِ الْآلِيَّ يَبْقَى وَلَا الْآلِيَّ كَانَ — أى لا تشتري من الماشية
الضعيف أو المريض الذى يقال فيه سيكون جيداً إذا عولج أو اعتنى به ، ولا تشتري أيضاً
المسنن الذى يقال فيه كان قويا فيما مضى ؛ بل اشترى الفتى القوى .

١٩٨٩ — لَا تَمْخُلِي نَدَى الْوَرْدِ يُفَوِّتُكَ وَلَا طَلَّ بَابِهِ يَنْزِلُ عَلَيْكَ —
هو من النصائح التى جرت مجرى الأمثال ، أى لا تبت في شهر بابه في العراء فينزى عليك
الطلّ ويضرب بك لأنه من أشهر الشتاء ، ولا يفتك ندى الورد ، أى أخرج في الصباح زمن
الورد وذلك في توت ، أى أواخر الصيف واستنشق النسيم العليل .

١٩٩٠ - لَا نَدِيمٌ وَلَا تَشْكُرُ إِلَّا بَعْدَ سَنَةٍ وَسِتِّ أَشْهُرٍ - أى

لا تدم ولا تمدح إلا بعد سنة وستة أشهر، أى إلا بعد تجربة. ومن أمثال العرب فى ذلك: (لا تمدح أمة عام شرائها ولا حرة عام بنائها) ومن أمثالهم أيضاً: (لا تعرف بما لا تعرف) قال الميدانى: (الحرف الإطناب فى المدح. يضرب لمن يتعدى فى مدح الشيء قبل تمام معرفته) وفى لسان العرب: (وفى رواية قبل أن تعرف، أى لا تمدح قبل التجربة).

١٩٩١ - لَا تَرْحَمَ وَلَا تُخْلِ رَحِمَةَ رَبِّنَا تَنْزُولٌ - أى لارحمة منك

ولا تترك رحمة الله عز وجل تحف بنا، أى لم تقتصر على المنع وحسب، بل مانعت فيما ينالنا من غيرك، وهو قريب من قولهم: (لامنه ولا كفاية شره) وسيأتى.

١٩٩٢ - لَا تَشَارِكْ أَبُو دَوَايَةَ وَلَا أَلَى حَزَامَةَ خَيْطٍ - الدواية

هنا: حجر الدخان الذى يجعل فى آخر القصبة، أى لا تشارك هذا فإنه مشغول بالتدخين فيهمل العمل، وكذلك من كان حزامه من الخيط فإنه سريع القطع فيشتغل عند قطعه بإبرام غيره ويهمل العمل أيضاً، أى لا تشارك المشغول بغير ما شاركته فيه.

١٩٩٣ - لَا تَعَايِرْنِي وَلَا آعَايِرْكَ دَا أَلْهَمَ طَائِلِي وَطَائِلِكَ -

يضرب للمتساويين فى مصيبة أو أى أمر سيء. وأورده الألبشهى فى المستطرف برواية: (لا تعيرنى ولا أعيرك، الدهر حيرنى وحيرك)^(١)

١٩٩٤ - لَا تَمْدَحْ يَوْمَكَ إِلَّا بَعْدَ مَا يَفُوتُ - لأنك لا تدرى ماذا

يكون بآخره فاصبر حتى يمضى ثم امدحه.

١٩٩٥ - لَا أَجَلَ عَيْنٍ تُكْرِمُ أَلْفَ عَيْنٍ - أى لاجل شخص واحد

يكرم ألف (أنظر نظم هذا المثل بحاشية ص ١٥٧ من كناش الشيخ يوسف الحسينى رقم ٤٥٨ أدب، وأنظر الريحانة ص ٩١، وأنظر نظمه لابن الشهيد فى المنهل الصافى ج ٤ ص ٥٤٨، وأنظر نظمه فى سحر العيون ص ٢٨٨).

١٩٩٦ — لَأَجَلِ الْوَرْدِ يَنْسَقِي الْعَلِيقُ — لاجل ينطقون بها : لجل ،
والعليق (بضم أوله وإمالة اللام) : نبات يتعلق بالورد وغيره ، أى يسقى العليق لاجل
الورد لأنه بجواره ، وبعضهم يزيد فيه : (ولاجل الصقر تشرب أم قويق) وهى
البومة . يضرب للوضع يحب ويعنى به إكراما لآخر رفيع لال نفسه . وفى المعنى لبعضهم :

رأى المجنون فى اليبداء كلبا جرح عليه للإحسان ذبلا
فلاموه على ما كان منه وقالوا لمنحت الكلب نبلا
فقال دعوا الملام فإن عيني رأته مرة فى دار ليلى

١٩٩٧ — لَأَخِيرِ فِي زَادٍ يَجِي مَشْعُوطٌ وَلَا نَيْلٌ يَجِي فِي ثَوْتٍ — أى
لاخير فى زاد يكون قليلا ، ولا فى النيل إذا فاض فى شهر توت لأنه يكون متأخرا
فيفوت سقى الذرة ومعوّل الزراع عليها فى قوتهم .

١٩٩٨ — لَأَدْرَةَ وَلَا سِلْفَةَ دِي دَاهِيَةَ مِخْتَلِفَةَ — الدرّة (بالضم) :
يريدون بها الضرة (بالفتح) . يضرب فىمن تلازم أخرى وتلتصق بها لأذاتها ولالإضرار
بها ، أى ليست فى قربها منى بضرة لى ولا بسلفه وهى امرأة أخى الزوج ، تؤذى كما
تؤذيانى بل هى داهية عظمى يخالف أذاها كل أذى فى عظمه وكثرته .

١٩٩٩ — لَأَزْمَى زَيْمٌ وَلَا اللَّفْتَاتُ لَفْتَاتٌ مِي — أى لا الهيمية والشبه
كهيمية مِي ولا اللفتات كلفتاتها . يضرب للبعيد الشبه عن الآخر أو لمن يقلد إنسانا
فى أمر فلا يحسنه مثله .

٢٠٠٠ — لَأَسَدَّتْ كَرًّا وَلَا طَاقِيَةَ — الكر ويسمى عندهم بالشد أيضا :
ماتلف به العامة . والطاقية : قلنسوة خفيفة من البر ، أى هذه القطعة من النسيج لم
تسد أى لم تصلح ولم تكف للقلنسوة ولا العامة . يضرب للشئ لا ينفع لهذا ولا لذلك .

٢٠٠١ — لَأُكْفِنَتِ الْجَمَلُ وَلَا الْجَمَالُ — أى لم أر هذا ولا ذاك . يضرب
فى شدة كتمان المرء لأمرو . ويرويه بعضهم بلفظ : (شفتش الجمل قال ولا الجمال) وقد
تقدم فى الشين المعجمة .

٢٠٠٢ — لَأَصَاحِبِ بَقِينَا وَلَا حَلِيلِ دَاوِينَا — أى لا أبقينا على صاحبنا

وصحبه ، ولا داوينا العليل . وأصله : أن أحدهم رأى عليلاً وسكنه عدو لصاحبه فأشفق عليه وأخذ في مداواته فلم ينجح فيها ، وأضاع بذلك حجة صاحبه .

٢٠٠٣ - لَأَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ وَلَا سَلَّمَ - يضرب لمن لا يؤبه له . وانظر قولهم : (لا فوق ولا تحت) وقولهم : (لا فيش ولا عيش) وقولهم : (لا هنا ولا هناك) .

٢٠٠٤ - لَأَصْنَعَةَ وَلَا آصْتَاوِيَةَ - أى لا هوذو صناعة متقن لها فيعمل ، ولا هو أستاذة حاذق يرشد غيره إلى العمل . يضرب لمن لا يحسن شيئاً .

٢٠٠٥ - لَأَطَارُ وَلَا طَبَلَهُ - الطار : الدف . يضرب الذى لا يصلح لشيء . وفى معناه قولهم : (لا للبيت ولا للقيط) وانظر : (لا للسيف ولا للضيف) . وقد تقدم فى الألف : (ألى ما ينفع طبله ينفع طار) وهو معنى آخر .

٢٠٠٦ - لَأَطَالَ ثَوْتِ الشَّامِ وَلَا عِنَبِ اليَمَنِ - يضرب للشخص الذى يتعلق بأمرين فيحرم منهما معاً .

٢٠٠٧ - لَأَطَوَّارُ وَلَا نَافِخُ نَارُ - جملة جرت مجرى الامثال عندهم ، يراد بها التعبير عن المسكان القفر الخالى من الأتيس ، ويفسرون الطيار بالطير يصاد ويشوى ، أى لم نجد بالمسكان ما يشوى ولا من يشوى ، والذى يظهر أن الطيار محرف عن الديار ، فهو من بقايا الفصيح عندهم ولكنهم حرفوه لما لم يعرفوا معناه .

٢٠٠٨ - لَأَفَرِّخُ وَلَا زَفَّةُ وَإِبَهُ دِي الحِفَّةُ - يضرب للذين بلا سبب يدعونه ، أى لا أنت فى عرس ولا فى موكب عروس ، فإهذه الهيئة الجميلة الخفيفة على النفوس .

٢٠٠٩ - لَأَفُوقُ وَلَا تَحْتُ - يضرب للساقط الهمة والنفع أى لاشيء . وانظر قولهم : (لا صلى الله عليه ولا سلم) وقولهم : (لا فيش ولا عيش) وقولهم : (لا هناك ولا هنا) .

٢٠١٠ - لَأَفِي الشَّنَّةِ وَلَا فِى الفَرَضِ - يضرب للشيء لا يؤبه له ، ولا يهتم بعمله أو تركه .

٢٠١١ - لَافِيٍّ وَلَا فَيْكٍ مِنَ التَّلِّ وَادِّبْكَ - أَدَى : بمعنى أعطى ،
وبعضهم يروى فيه : (آخذ من التل) أو (من الحيط) أو (من الهوا) والمراد أن
المشائمة لا تضر بالمتشائمين ، وإذا كانت كذلك فليكل كلاهما ما يشاء للآخر .

٢٠١٢ - لَا فَيْشٌ وَلَا عَلِيْشٌ - أى لافى شىء ولا على شىء . يضرب
للساقط الذى لا يؤبه له ، وفى معناه قولهم : (لافوق ولا نحت) وقولهم : (لاصلى الله عليه
ولا سلم) وقولهم : (لاهناك ولا هنا) . وعادتهم فى تركيب فيش أن يكسروا الفاء
وإنما أمالوا هنا للزوجة .

٢٠١٣ - لَا قَيْنِيَّ وَلَا تَفْدَيْنِي -- أى لقاء حسن ، خير من طعام مع
العبوسة . وفى معناه قولهم : (وش بشوش ولا جوهر بملو الكف) وسيأتى فى الواو
وانظر : (بلاش توكلنى فرخه سمينه وتبيتى حزينه) وقولهم : (المشه ولا أكل العيش)

٢٠١٤ - لَا لِهَيْتٌ وَلَا لِغَيْطٌ -- الغيط : المزرعة ، أى لا يصلح لهذا ولا
ذاك . يضرب للشخص الذى لا يرجى نفعه لأمر من الأمور ، ويضرب أيضاً للشيء
القديم النفع . ومثله قولهم : (لا طار ولا طبله) وانظر : (لا للسيف ولا للضيف) .

٢٠١٥ - لَا لِسُوفٌ وَلَا لِلِضُوفُ -- يضرب للشخص القديم النفع ، أى
لا هو شجاع يرذ الغارات عنا ولا كريم يضيف من ينزل بنا ، وهو مثل قديم فى العاقبة
ذكره ابن تغرى بردى فى المهمل الصافى^(١) فى ترجمة برد بك الإسماعيلى الظاهرى فقال
فيه : (وكان شيخاً قصيراً مهملاً لا للسيف ولا للضيف ساجحاً الله) وقال قطب الدين
الحنفى فى كتابه الإعلام بأعلام بلد الله الحرام فى مدح السلطان عثمان أول سلاطين
الدولة العثمانية : (وكان للسيف وللضيف كثير الإطعام فأتك الحسام^(٢)) وفى معناه
قول بعضهم :

إذا كنت لا نفع لديك فيرتجى ولا أنت ذو دين فترجوك للدين
ولا أنت ممن يرتجى لملءة عملنا مثالا مثل شخصك من طين

ويرويه بعضهم : (لا للسيف ولا للضيف) ويضربه للشيء القديم النفع ، وكأنه يريد
لا يصلح أن يكون حصيراً ونحوها يجلس عليها فى الصيف ، ولا غطاء للضيف فى الشتاء ،

(١) ج ٢ أواخر ص ٩٣ . (٢) أوائل ص ٢٥٢ من النسخة رقم ١٣٣٩ تاريخ .

فهو كقولهم في مثل آخر : (لا للبيت ولا للغيظ) وقولهم : (لا طار ولا طبله) وعندى أن الرواية الأولى هي الصحيحة وهذه محرفة عنها .

٢٠١٦ - لَأَلُهُ فِي الطُّورِ وَلَا فِي الطَّحِينِ -- أى هو جاهل بهذا الأمر فلا تسألوه عنه ، أو لا يعنيه هذا الأمر فلا يتدخل فيه .

٢٠١٧ - لَا مِثْنَهُ وَلَا كَفَايَةَ شَرُّهُ -- أى لا معروف منه فناله ، ولا هو بكافينا شره فليته إذ كفى الناس خيره كفاهم شره أيضاً . وانظر : (لا زحم ولا تخلى رحمة ربنا تنزل) .

٢٠١٨ - لَا نَحْمِيكُمْ وَلَا نَطْمِئِنُّ فِرَاقِكُمْ -- معناه ظاهر ، وهو حكاية قول من يقول ذلك أو يدل فعله عليه . يضرب للمتعتن الجامع بين المتناقضين في معاملته للناس .

٢٠١٩ - لَا هُنَاكَ وَلَا هِنَا -- هونى معنى : (لا فوق ولا تحت) و(لا فيش ولا عليش) .

٢٠٢٠ - لَا وِدًّا وَلَا حَدِيثَ يَلِدُّ -- أى لا وداد فى قلبه يجذب الناس ، ولا حديثه بالحديث اللذيذ فلا يلقى شئ يحتمل . وقريب منه : (لا إحسان ولا حلاوة لسان) .

٢٠٢١ - لَا يَسْرِي وَلَا يُبَاتِ بَرًّا -- يضرب للشخص المستقيم ، أى لا هو متخذ سرية ، أى حظية ، ولا آمن بيت فى غير داره .

٢٠٢٢ - لَا يَضْرِبُ الذِّبَّ وَلَا يَنْجُو عِ الْغَمِّ -- يضرب لمن يصانع عدوين لمصلحة له فى ذلك ، أى فى بقائهما وبقاء العداوة بينهما ، فهو كمن لا يضرب الذئب ولا يقتله حتى يكف شره ويريح الغم منه ، ولا يسعى فى الإضرار بالغم وإجاعتها ، بل يجتهد فى الإبقاء عليهما ليديم له هذا الحال . وفى معناه قولهم فى كتاباتهم : (مسك العصاية من الوسط) أى لم يتركها تميل إلى أحد الجانبين .

٢٠٢٣ - لَا يَفْوُتُهُ فَايْتٌ وَلَا طَهِيخٌ بَايْتٌ -- يضرب للجشع الحريص على أن لا يفلت منه شئ حتى ينال منه .

٢٠٢٤ -- لَبِيسُ الْبُوصَةِ تَمَقِّي عَرُوسَهُ -- جمعوا فيه بين الصاد والسين في السجع وهو عيب . والبوصة (بضم الاوّل) يريدون بها القصبة ، أى العود من نبات الذرة ، أى إذا ألبستها وزينتها صارت مثل العروس . يضرب فى أنّ اللباس والزينة يجملان القبيح . وبعضهم يزيد فيه : (وكل درهم ذهب بدرهم زين) وقالوا فى معناه : (لبس الخنفسه تبقى ست النساء) وقالوا (لبس الخشبة تبقى عجة) وفى عكسه: (لبس الطوبه تبقى كركوبه) انظر فى كتب الامثال : (ألبس العود فيجود) فقد وجدناه فى بعض العبارات . (وانظر نظم المثل العامى فى مجموعة أزجال النجار ص ٢٣) .

٢٠٢٥ -- لَبِيسُ الْخَشْبَةِ تَبْقَى عَجَّةً -- هو فى معنى: (لبس البوصه) الخ المتقدم قبله .

٢٠٢٦ -- لَبِيسُ الْمُخْنَفِسَةِ تَبْقَى سِتَّ النَّسَاءِ -- أى إن ألبست الخنفساء وزينتها صارت سيدة النساء ، وهو فى معنى: (لبس البوصة) الخ و (لبس الخشبة) الخ .

٢٠٢٧ -- لَبِيسُ الطُّوبَةِ تَمَقِّي كَرْكُوبَهُ -- الطوبه: اللبنة أو الآجرة . وتبقى: تصير . والكركوبه . العجوز التى أكل الدهر عليها وشرب ، أى إذا ألبست الآجرة وزينتها فهيات أن تحسن بذلك أو يفيدها يضرب فى أنّ اللباس لا يجلب حسناً ولا يستر قبحاً ، فهو بعكس قولهم: (لبس البوصة تبقى عروسه) .

٢٠٢٨ -- اللَّيْسُ مَا يَنْطَلِي إِلَّا عَلَى آخِطَابِهِ -- أى لكلّ إنسان لباس يوافقه ويحسن عليه ، فإذا لبسه غيره قبح وسمج . وقالوا أيضاً: (كلّ هدمه تنادى لباسها) وذكر فى السكاف . يضرب فى غير اللباس أيضاً

٢٠٢٩ -- إِلْحَمِ أَنْ نَتَنَّ لَهُ أَهْلَهُ -- انظر : (العضمه تنته لاهلها) فى العين المهملة .

٢٠٣٠ -- لَزَقَهُ نَيْرًا -- أى كأنما ألصق فيه بالفراء . يضرب لمن لا ينفك عن ملازمة شخص . وفى معناه من أمثال العرب : (تعلق الحجن بأرفاع العفس) والمراد بالحجن هنا : القراد . والعفس : الناقة . وأرفاعها : بواطن ثغورها وأصولها . يضرب

لمن يلصق بك حتى ينال بغيته ونصب (تعلق) على المصدر ، أى تعلق تعلق الحجن .

٢٠٣١ -- إلسَانُ هَدُوًّا أَلْفَاً -- لأنه قد يعثر بكلمة تسبب الصفع . ومثله

قولهم : (لولاك يالسانى ما انسكيت يا قفايا) وانظر : (لسانك حسانك) الخ .

٢٠٣٢ -- لِسَانُكَ حُصَانُكَ إِنْ صُنْتَهُ صَانُكَ وَإِنْ هِنْتَهُ هَانُكَ --

أى لسانك كهرسك إن صنته عن مواقع الزلل فقد صانك أنت أيضاً ، وإن أوردته تلك المواقع فقد أوردت نفسك معه . والمراد صن لسانك عما يجلب لك المسكروه تصن نفسك . وانظر : (لولاك يالسانى ما انسكيت يا قفايا) .

٢٠٣٣ -- إِسَانُهُ زَمَى مَقْصَّ الإِسْكَافِ مَا يَفْتَحُ الأَعْلَى نَجْمَانَهُ --

لا يستعملون الإسكاف إلا فى الامثال ونحوها ، وأما فى غيرها فيقولون فيه: العتقى لأنه يصلح النعال العتيقة . والمعنى أن لسان ذلك الشخص كقص الإسكاف لا يفتح إلا على النعال القديمة المستعملة النجسة . يضرب للوقع السباب .

٢٠٣٤ -- إَلْعَبُ بِالْقَطْطِ وَلَا البِطَالَهُ -- أى العمل خير من البطالة ولو

كان لعباً بالقسط ، وكأنه ينظر إلى قولهم : (الإيد البطاله نجسه) المتقدم فى الألف .

٢٠٣٥ -- لِفٌ سَنَهُ وَلَا نَحْطَى قَنَهُ -- لفٌ معناه طوفٌ ودرسة فى

البر ولا تعبر الماء ولو كان جديلاً ضيقاً ، والأكثر فى هذا المثل : (لمشى سنه) الخ وقد تقدم فى الألف .

٢٠٣٦ -- إَلْقَمَ تَمْتَمَعَ النَّمَمَ -- أى الإحسان وإطعام الفقراء يرذ المصائب ،

وهو فى معنى المثل العربى : (اصطناع المعروف بقى مصارع السوء) .

٢٠٣٧ -- لُقْمَةُ المَيُوتِ مَا آتَمُوتُ وَإِنْ قَاتَتْ مَا بَاتَتْ -- أى طعام الغير

لا يقوت وإذا قات لا يمرأ ، وذلك لما يتبعه من المن غالباً فيؤثر فى النفس ، أو لما يتوهم من ذلك فى المطعمين وإن لم يصرحوا بشيء فالأولى الابتعاد عن موائد الناس والقناعة بما قسم فإبه وأمرأ . وفى معناه قولهم : (لقمة جارى ما تشبعنى وعارها متبعنى) .

٢٠٣٨ -- لُقْمَةٌ تَحْتَ حَيْطَةٍ وَلَا خُرُوفٌ بِمِيطَةٍ -- الحيطه (بالإمالة) :

الحائط . والعيطة (بالإمالة أيضاً) الصياح والجلبة ، أى لأن أصيب كسرة من خبز في ظل حائط خير لى من خروف شهي محاط بقبيل وقال . يضرب في تفضيل القليل مع راحة البال على الكثير المحاط مما يزعج .

٢٠٣٩ -- لُقْمَةٌ جَارِي مَا تَشْبَعْنِي وَعَارَهَا مِتَّعْنِي -- هو في معنى :

(لقمة البيوت) الخ المذكور قبله .

٢٠٤٠ -- لُقْمَةُ الرَّاجِلِ مَقْمَرَةٌ مَا تَأْكُلُهَا إِلَّا الْإِشْمَرَةُ -- تقيمير الخبز:

تليينه على النار . وأصله التجمير . والتشمير : رفع الثوب ، والمراد بالمشمرة هنا : المشيطة المتهيممة للخدمة . والمعنى ما ينفقه الرجل على داره وزوجه لم يأت عفواً ، بل ناله بجدته وكده فلا سبيل للراءة إليه إلا بقيامها بما يستحق من الخدمة . يضرب في أن نوال الأجر إنما يكون بحسن العمل .

٢٠٤١ -- اللُقْمَةُ الْكَبِيرَةُ تُقَفُّ فِي الزُّورِ -- أى لكبرها تقف في الحاق

فيغص بها آكلها . يضرب للشيء العظيم يحوزه غير مقتدر عليه فيسبب له الارتباك

٢٠٤٢ -- اللُقْمَةُ الْهَيْبَةُ تَقْضَى مِثْلُهَا -- أى الطعام الهنيء . وإن قل فإنه

يكفي مئة شخص ، والمراد يكفي الكثيرين . وبعضهم يروى : (تكفي) بدل تقضى والمعنى واحد . وانظر : (أكل واحد يكفي عشرة) .

٢٠٤٣ -- لَكَ قَرِيبٌ لَكَ عَدُوٌّ -- يضرب في عداوة الأهل . وفي معناه

قولهم : (العداوة في الأهل) وانظر : (الحسد عند الجيران والبغض عند القراب) .

٢٠٤٤ -- لِلْوَهْوَةِ وَالنَّصَارَى وَلَا وِلَادِ الْحَارَةِ -- الحارة : الطريق ، والمراد

هنا المحلة . وأصل المثل للراءة البغي فإنها تخالل البعداء ، ولو كانوا من غير دينها ، ولا تخالل أهل محلنتها كتباً لامرأها بينهم .

٢٠٤٥ -- لَمَّا آتَا أَمِيرٌ وَأَنْتَ أَمِيرٌ مِثْنِ يُسُوقِ الْحَمِيرِ -- أى مادام كلاما

متعاطفا فن يسوق الحمير إذن ، أى مادامنا كذلك تعطلت مصالحنا . ويرويه بعضهم : (أنا كبير وانت كبير ومين يسوق الحمير) والأصح ما هنا وانظر : (لما انا ست ، وانتى سمعة مين يكب الطشت) .

٢٠٤٦ -- لَمَّا آتَايْتِ وَإِنِّي سِتٌّ مِّمَّنْ يُكْبِئُ الطُّشْتُ -- أى إذا كنت

أنا سيدة وأنت سيدة فمن يريق الماء المجتمع في الطست إذن ، وهو فى معنى : (لما أنا أمير وانت أمير) الخ .

٢٠٤٧ -- لَمَّا آتَتْ عَامِلٌ جَمَلٌ بَقِبَعَتْ لِيهِ أَمَالٌ -- أَمَالٌ (بضم الأَوَّلِ

وتشديد الميم) أصلها . إما لا ، والمراد بها هنا إذن ، أى مادمت جاعلا نفسك جملا يتحمل الأثقال فلماذا ترغو وتزبد بالشكوى إذن . وانظر فى الألف : (اللى يعمل جمل ما يبعش من العمل) وهى رواية أخرى فى المثل .

٢٠٤٨ -- لَمَّا أَفْرَقْتِ الْعُقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ عَجْبُهُ عَقْلُهُ وَلَمَّا آمَزَرْتِ

الْأَرْزَاقُ مَا حَدَّثَ عَجْبُهُ رِزْقَهُ -- يضرب فى أن عادة الناس الإعجاب بقولهم وآرائهم وعدم الرضا عن أرزاقهم .

٢٠٤٩ -- لَمَّا تَتَخَانِقِ الْحَرَامِيَّةُ يَهَانَ الْمَسْرُوقُ -- الحرامية : اللصوص

أى إذا تشاجروا دلّ بعضهم على بعض وظهر المسروق فاختلافهم رحمة .

٢٠٥٠ -- لَمَّا قُتِعَ الْمَقْرَةُ تَكْتُرُ سَكَكِينَهَا -- أى إنما تكثر

السكاكين للتقطيع حينما يوقعون البقرة للذبح . يضرب للشخص يقع فى ورطة فيكثر وقتئذ ذاموه أو الواشون به لأنهم لم يعودوا يخشونه بعد ، أى ارتباك المرء يجرى عليه الناس . ويرويه بعضهم : (إن وقعت البقرة تكثر سكاكينها) .

٢٠٥١ -- لَمَّا يَهَقِ الزَّرُّ عَلَى عَيْنِي مَا قَوْلِي لِنَهْرِي يَا أَعُورُ -- الزرُّ

(بكسر أوله) : يريدون به العين تلتف وينمقد عليها شبه الزر ، أى إذا كنت أعور لا أعيب غيرى بالعور . والمراد لا ينبغي لمن به عيب أن يعير سواه إذا كان فيه .

٢٠٥٢ -- لَمَّا يَشْمَعِ الْحَمَارُ يَهْزِقُ هَلِيْقُهُ -- أى إذا شبع الحمار بعشر

علفه . يضرب للشخص تكثر نعمته فيسىء استعمالها بطراً .

٢٠٥٣ -- لَمَّا يَطِيبُ الْعَلِيلُ يَنْسَى جَمِيلَ الْمِدَاوِي -- أى حينما يشفى

المريض لا يتذكر جميل مداويه وينساه . يضرب فى عدم وفاء الإنسان .

٢٠٥٤ — لَمَّا يَبْلَسُ الْيَهُودِي يَدَوَّرُ فِي دَفَاتِرِهِ الْقَدِيمَةِ — أى إذا أفلس اليهودى بحث في دفاتره القديمة المهملة رجاء أن يعثر على دين قديم يطالب به لابه في حالة الرواج يكون مشغولاً بما هو أهم ، وإنما خصوا اليهود بالذكر لأن أكثر المقرضين منهم . وفي معناه قول الشاعر :

من أمارات مفلس أن تراه ملحقاً في اقتضاء دين قديم^(١)

وهن أمثال فصحاء المولدين : (إذا افتقر اليهودى نظر في حسابيه العتيق) .

٢٠٥٥ — لَهُ عُمَرُ فِي السُّوقِ وَعُمَرُ فِي السَّنْدُوقِ — أى كأنه له عمران ، عمر ظاهر ، وعمر آخر مخبوء في الصندوق يخرج منه متى انتهى الأول . يضرب للبخيل يكنز المال ولا يتمتع نفسه به كأن له عمراً ثانياً سيتمتع فيه فيما بعد . وبعضهم يرويه : (لها عمر) الخ .

٢٠٥٦ — لَهُ قَرُوجٌ مَا يَمُوتُ — الفروج لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها ، وأما في غيرها فيقولون كتكوت : يضرب لمن له ما يستمد منه من غير انقطاع

٢٠٥٧ — لَهُ فِي كُلِّ خَرَابَةٍ عَفْرِيَةٌ — الخرابة (بفتح الأول) : الخربة والمقصود له في كل مكان ضد يعاكسه . ويرويه بعضهم : (كل خرابة لنا فيها عفريت)

٢٠٥٨ — لَوْ أَطَّلَعَ الْكَلْبُ لِحَالَهُ مَا كَانَ يَهْزُ وَدَانَهُ — جموا بين اللام والنون في السجع وهو عيب . والودان : الآذان ، والمعنى لو نظر الكلب لحاله أى قيمته وعرفها لما تاه وحرك أذنيه إعجاباً . يضرب للشخص الحقير يعجب بنفسه ولا ينظر لحالته ، ويرويه بعضهم : (الكلب إن بصّ لحاله ما يهزّش ودانه) ومعنى بصّ نظر .

٢٠٥٩ — لَوْ شَافِ الْجَمَلُ حَدَّ بَتْسِهِ لَوْ قَمَّ وَإِنْ كَمَّرَتْ رَقْمَتَهُ — أى لو اطلع الشخص على ما به من العيوب لمسات من استنكاره لها وهو مبالغة . انظر : (الجمل إن بصّ لصنمه كان قطمه) وقد تقدم في الجيم .

٢٠٦٠ -- لَوْ كَانَ الْحُبُّ بِالْحَاطِرِ كُنْتَ حَبِثَتْ بِنْتِ السُّلْطَانِ --

معناه ظاهر .

٢٠٦١ -- لَوْ كَانَ الدُّعَا بِهَجُوزٍ مَا حَلَّى صَبِي وَلَا عَجُوزٌ -- انظر : (إن

كان الدعاء) الخ في الالف ، ورواية (لو) أكثر .

٢٠٦٢ -- لَوْ كَانَ دِي الطَّهَى عَلَى دِي النَّهَى لَا رَمَضَانَ خَالِصٌ

وَلَا أَعِيدَ جَمِيٌّ -- أي لو كان هذا الطبخ على هذا الوجه الذي نراه فليس شيء

يمنته . يضرب في الشيء الذي يبطله الناس في عمله ، ويروون في أصله أن جحا المضحك

المعروف فصحه أحد أصحابه أن يصوم رمضان ولعدم معرفته بعدد أيامه أعطاه ثلاثين

قولة ليفطر كل يوم على واحدة وبانتهائها ينتهي الشهر ففعل ، ثم بعد مضي بضعة أيام

تفقد الفول الذي معه فرجده قد زاد فتكدر وقال هذا المثل . والسبب في ذلك أن أمه

لما رأت معه الفول ظنته يحب أكله فزادته له بغير علمه .

٢٠٦٣ -- لَوْ كَانَ فِيهِ خَيْرٌ مَارَ مَا الْعَطِيرُ -- وذلك لأن الطائر كالغراب

ونحوه لا يرمى إلا ما ذهب فآذنته . يضرب للشئ العديم الفائدة يجوده البخيل وهو

مثل عاصي قديم أورده الأبيسي في المستطرف برواية : (فيها) و (مارماها) (١) .

ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (من شرّ ما ألقاك أهلك) إلا أنهم يضربونه

للبخيل يزهد فيه الناس ، وهو غير بعيد عن معنى المثل العاصي .

٢٠٦٤ -- لَوْ كَانَ لِلبَيْضَةِ وَذَيْنِ كَانَ يَشِيْلُهُمَا أَقْنِينٌ -- انظر : (إن

كانت البيضة) الخ في الالف .

٢٠٦٥ -- لَوْ كَانَتْ نَدَّتْ كَانَتْ نَدَّتْ بِمِ الْعَقْصَرِ -- انظر : (إن

كانت ندت) الخ في الالف .

٢٠٦٦ -- لَوْ لَعِينَا الْقُشَاشُ كُنَّا مَلِينَا الْفُرَاشُ -- القشاش والقش :

حظام العيدان ونحوها ، أي لو كنا ممن يجمع من هنا وهناك لملأنا فراشنا وحشونا ،

والمراد لملأنا الدار بالمغانم ولكن نفوسنا تأبى علينا ذلك .

٢٠٦٧ — أَوْ يَعْطُوا الْمَجْنُونِ مِثَّةَ عَقْلِ عَلَى عَقْلِهِ مَا يَعْجِبُهُ الْأَعْقَلُ —
لأنه لو كان ممن يتخير العقول الراجحة لم يكن مجنوناً . يضرب لمن لا يعتد إلا برأيه .
٢٠٦٨ — لَوْلَا آخْتِلَافِ النَّظَرِ لَهَارَتِ السَّلْعُ — معناه ظاهر وهو عابث
من الفصيح عندهم .

٢٠٦٩ — لَوْلَا أَمُّكَ وَأَبُوكَ لَأَقُولُ الْغُرُوبُوكُ — يضرب لذي الاخلاق
العالية ، أى لولا أنى أعرف أمك وأبوك لقلت لم يربه ويؤدبه إلا الترك ، وبعضهم
يروى : (ولدوك) . ويضرب هذا للأبيض اللون الجميل الطلعة .

٢٠٧٠ — لَوْلَا جَارَتِي لَأَفْتَقَيْتِ مَرَاتِي — أى لولا مواساة جارتى لى
لا نفجرت مراتى ، أى لمت من غيظى وكدى ، ويرويه بعضهم : (لولا كى يا جارتى
كانت طقت مراتى) والمعنى واحد .

٢٠٧١ — لَوْلَا الْجَرْبُ كُنْتُ تُضْرَبُ بِالْقَلَّةِ — القلة (بضم الاوّل
وتشديد الثانى) : شقشقة البعير التى يخرجها من فمه عند نشاطه وغضبه ، أى لولا أنك
أجرب أيها البعير لاسمعتنا رغاءك وأرئتنا شقشقتك . يضرب للشخص لا يمنعه عن
الشر إلا عاهة به .

٢٠٧٢ — لَوْلَا الْحَاجَةُ مَا مَشَيْتِ الرَّجُلِينَ — أى لولا الاحتياج ماسعينا
والعرب تقول فى أمثالها : (الحمى أضرعتنى لك) وبرى : (الحمى أضرعتنى للنوم)
يضرب للذل عند الحاجة تنزل .

٢٠٧٣ — لَوْلَا حَالِكُ بَأْفَعْنِي مَا سَأَلْتُ هَنِي — أى لولا أنك احتجت إلى
أيها المعنى ما سألت وبجئت عنى . يضرب لمن يهتم بشخص لحاجته إليه لا محبة فيه .

٢٠٧٤ — لَوْلَا عَلَيْهِ مَسْكِي كَانْ حَالِنَا يَسْكِي — مكي من أعلام الرجال
والعلبة : يريدون بها الحققة ، أى لولا حققة مكي العطار وما فيها من الدهان والمعطر
لظهرت حققة وجوهنا وحالنا المبكية . يضرب لمن يخفى قبحه بالتجمل والتزين .

٢٠٧٥ — لَوْلَا الْكَسُورَةُ مَا كَانَتْ الْفَاعُورَةُ — أى لولا ما يكسر من

الأواني ما وجد معمل الفخار لا كنفاء الناس بما عندهم .

٢٠٧٦ — **لَوْلَاكَ يَا كُمِّي مَا كَلْتِ يَا فُمِّي** — أى لولا لباسى الفاخر وكفى الطويل مادعيت إلى الوليمة وأكل فى . يضرب فى أن الناس إنما ينظرون للباس للأشخاص ، وهو قديم فى العامية أورده الأبيسي فى المستطرف برواية : (ما أكلت) بدل ما كلت (١)

٢٠٧٧ — **لَوْلَاكَ يَا سَانِي مَا انْسَكَمْتِ يَا قَفَايَا** — أى لولا عثرات لسانى ما صفع قفاى وهو مثل قديم فى العامية رواه الأبيسي بلفظه فى المستطرف (٢) وقريب منه : (إلى يقدم قفاه للسك ينسك) وإن اختلفت وجهة الكلام وانظر أيضاً : (لسانك حصانك) الخ وانظر : (اللسان عدو القفا) و (طاعة اللسان ندامه) . والعرب تقول فى أمثالها : (رب رأس حصيد لسان) وتقول : (إياك وأن يضرب لسانك عنقك)

٢٠٧٨ — **لَوْلَا الْمَجْنُونُ مَا كَانُواش الْعُقَلَاءُ كَلُوا بَلَحٌ** — أى لولا المجنون المتهور المجازف بصعوده على النخل ما أكل العقلاء تمرأ . يضرب فى أن المجازفة والتهور ليستا شراً محضاً ، بل قد يستفيد الناس من المتصف بهما ويفعهم فعله .

٢٠٧٩ — **لَوْلَا النَّقْرُ وَالنَّشَارَةُ كَانَتِ النَّسْوَانِ آتَعَلَّتِ التَّمَجَارَةُ** — أى لولا ما فى التجارة من الاعمال الدقيقة لتعلها كل أحد حتى النساء . يضرب فى عدم الجراءة والإقدام على عمل شئ . ما لم يعرف ما فيه .

٢٠٨٠ — **لَوْلَا كِي يَا جَارْتِي كَانَتِ طَلَّتْ مَرَاتِي** — أنظر (لولا جارتى) الخ

٢٠٨١ — **إِلَّيْلِ بِأَسْحَرَةَ** — المراد أن الأمور لا يظهر طيبها ورداءتها إلا فى أواخرها كما أن الليل لا يعلم ما فيه إن كان حسناً أو قبيحاً إلا إذا انقضى ، والغالب ضرب هذا المثل فى ليالى الأعراس إذا لم تكن سارة فى أولها ، أولم يجد فيها المغنون . وقالوا فى عكس معناه : (الليلة النيره من المصر بيته) .

(١) ج ١ ص ٤٦

(٢) المستطرف ج ١ ص ٤٦

٢٠٨٢ -- اللَّيْلُ مَا هُوَ صَبِيرٌ إِلَّا عَلَى اللَّهِ يُنَامُهُ -- قصير بالتكبير لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها ، وأما في غيرها فيقولون : قصير (بالتصغير) ولكن بفتح الياء كعادتهم . ومعناه ظاهر وبعضهم يزيد فيه : (والشخص مادام فقير ما حد يسمع كلامه) . وانظر قولهم : (السهران ليله طويل والنايم ليله غمضه) .

٢٠٨٣ -- لَيْلَتُكَ سَعِيدَةٌ يَا ضَيْفُ قَالَ عَلَيْكَ وَعَلَى وِلَادِكَ -- أى إنه حي ضيفه بذلك فقال : إنما هي سعيدة عليك وعلى أولادك لأنكم ستشاركوننى في معظم العشاء . ويروى : (عياللك) بدل ولادك والمعنى واحد .

٢٠٨٤ -- إِلَيْهِ النَّجْوَةُ مِنَ الْعَصْرِ بَيِّنَةٌ -- جمعوا فيه بين الراء والنون في السجع ، وهو عيب والمعنى الليلة المنيرة بالأنس والسرور تظهر طوالها من وقت العصر ، أى الشيء تدل عليه أوائله ، وبعضهم يروى فيه : (تبان من العصر) وقالوا فى عكس معناه : (الليل بآخره) . وفى معناه من الأمثال العامية فى القرن الحادى عشر قولهم : (اليوم المبارك من أوله يبين) أورده الشهاب الحفاجى فى الریحانة ص ٣٦٧

٢٠٨٥ -- إِلَيْنِ مَا يَنْكَبِرُ مِنْ -- انظر : (الحشب اللين) الخ فى الحماة المعجمة .

حرف الميم

٢٠٨٦ -- مَا أَسْنَمُ مِنْ سَنَى إِلَّا سِيدِي -- أسخم أى أقبح وأردأ . يضرب عند تفضيل شخص على آخر ظناً بأنه يفعله وهو أردأ منه . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (الهابى شتر من الكابى) والهابى : الذى هبا من البحر فصار رماداً كالهباء . والكابى البحر إذا صار فحماً ، وهو أن تخمد ناره . يضرب للفاسدين يريد فساد أحدهما على الآخر .

٢٠٨٧ -- مَا أَلْتَقَّاشِ الْعَيْشِ يَنْتَشُوهُ جَابُ لَهُ عَهْدٌ يُبْلِطُهُ -- انظر : (مالفوش عيش ينتشوه) الخ .

٢٠٨٨ -- مَا أَلْتَسَقَى لَهُ عَيْلَةٌ جَابُ لَهُ عَيْلَةٌ -- العيلة (بالإمالة) : يريدون

بها الأسرة والأهل . وجاب معناه جاء بكذا . والخيلة (بالإمالة) : يريدون بها الخيل وألحقوا بها تاء التأنيث لتزواج العيشة ، أى لم يحسد له أهلا يأنس بهم فافتنى خيلا يشتغل بها . يضرب لمن يستعيز عن شيء بشيء لا يقوم مقامه .

٢٠٨٩ — مَا بَعْدَ حَرْقِ الزَّرْعِ حَيْرَةٌ — أى لاجوار بيننا بعد ذلك ولا سبيل إلى الصفاء بعد إحراقكم أوقاتنا . يضرب للأمر يبلغ في الشدة مبلغا لا سبيل معه إلى إعادة الصفاء .

٢٠٩٠ — مَا بَقِيَ فِي النَّمْرِ مَا يَسْتَأْهِلُ التَّوْبَةَ — أى لم يبق في عمرى ما أعمل فيه الصالحات وأكفر عما فات ، فدعنى فيما أنا فيه فإنَّ المدة الباقية لى لا تستحق التوبة . يضرب للشئ يفوت أوانه .

٢٠٩١ — مَا بَقِيَ فِي الْخُنِّ رِيْشٌ إِلَّا الْفَقِصُّ وَالضَّعِيفُ — جمعوا فيه بين الشين والفاء في السجع ، وهو عيب ، فأتوا به ركيكا مجوجا ، والمراد بالريش ذوات الريش ، أى الدواجن . والخن (بضم الأول وتشديد الثانى) : كن الدجاج ونحوها التى تبيت فيه . يضرب لمن لم يبق عندهم إلا التافه الذى لا فائدة فيه .

٢٠٩٢ — مَا بَلَاشَ إِلَّا الْعَمَى وَالطَّرَاشُ — بلاش أصله بلا شيء ، ويريدون به المأخوذ مجانا بلا عوض . والطراش (بضم الأول) : الصمم ، والمعنى لا تظنوا أن شيئا يجاز بلا عوض إلا أن يكون عاهة من العاهات كالعمى والصمم ونحوها ، فهذه تعطى مجانا ولكن من يريد ما .

٢٠٩٣ — مَا بِالْعَهْتِ مُوْتُهُ وَمَا بِهِ زَنْقَةُ الْقَبْرِ — يضرب للمصيبة تحيط بها أخرى . (فى الكنز المدفون أوائل ص ١٤٥ ما كفى الميت ميتة حتى حذقه القبر) .

٢٠٩٤ — مَا بَيْنَ الْحَمِيرَيْنِ حِسَابٌ — يضرب عند وثوق الاختيار بأمنالم وقت المحاسبة .

٢٠٩٥ — مَا قَامَيْشَ لَأَبُو رَاسٍ سُودَةٌ — أبو الرأس السوداء يريدون به الإنسان ، وهو مبالغة فى وصفه بالقدر . وانظر : (آمنوا للبدوى) الخ) و (ربى قزون المال) الخ .

٢٠٩٦ — مَا تَأْكُلِ إِلَّا الْقَمَلَةَ وَلَا تَوْجِعُ إِلَّا السِّكِّمَةَ — المقصود من هذا المثل بيان أن الكلام أشد إيلا ما للنفس من أي إيلام ، وقد جمعوا فيه بين اللام والميم في السجع وهو عيب .

٢٠٩٧ — مَا تَبَانَ الْمُهْضَاءُ إِلَّا بَعْدَ الْحَبَلِ وَالرِّضَاعَ — البضاعة : سلع التاجر المعروضة للبيع . يضرب للشيء لا تظهر حقيقته إلا بعد التحقق من آخرته ، أي لا تمدحوه ولا تذموه إلا بعد أن تمز عليه أوقات تمحيصه فتظهر لكم حقيقته . والأصل في معنى المثل أن الحمل والوضع والإرضاع تهزل المرأة وتقلل من محاسنها ، فلا ينبغي التسرع بمدحها والاعتزاز بحسنها حتى تلد وترضع .

٢٠٩٨ — مَا تَبَغِشَ رَخِيصًا قَالَ مَا تَوَصَّيْتُ حَرِيصًا — أي قيل لإنسان لا تبع رخيصة فقال : لا توص رخيصاً يعرف كيف يدبر أمره . يضرب لمن لا يحتاج للإرشاد ليقتضه ، والمراد بالبيع رخيصة : التفریط .

٢٠٩٩ — مَا تَمْكِيشَ عَلَى الْإِذَى فَرِغَ مَالُهُ إِنْ سَكِيَ عَلَى الْإِذَى وَقَفَ حَالُهُ — وقف الحال كناية عن كساد التجارة ، أي لا تبك على من ذهب ماله ، بل ابك على من كسدت تجارته لأن المال يعوض إذا نفقت السوق .

٢١٠٠ — مَا تَتَّيْتِ الْحُمَارَةَ وَإِنْ قَطَعَتِ الرِّبَارَةَ — يضرب في زوال الشيء لزوال أسبابه ووسائله .

٢١٠١ — مَا تَتِمُّ الْحِمْلَةُ إِلَّا عَلَى الشَّاطِرِ — أنظر : (ما يقع إلا الشاطر) .

٢١٠٢ — مَا تَنْجِي الطُّوبَى إِلَّا فِي الْمَقْطُوبَةِ — الطوبى (بضم الاوّل) : الآجرة . والمعطوبة التي أصابها العطب ، والمراد العضو المصاب ، أي لا تصيب الآجرة إذا رميت إلا الشخص أو العضو المصاب . يضرب للرزايا تتبع الرزايا .

٢١٠٣ — مَا نَجَّى الْمَصَابِ إِلَّا مِنَ الْحَمَائِبِ — أي أكثر ما تنجي المصائب من الأحياء . يضرب عند وقوع أذى من حبيب . وانظر في معناه : (البلاوى تنساقط من الجيران) وقد تقدم في الباء الموحدة . وتقول العرب في أمثالها : (شرق

بالريق) أى ضده أقرب الأشياء إلى نفعه .

٢١٠٤ — مَا تَزْفَرُ طَوْأَ إِلَّا مَا تَتَقَمَّطُوا — الزغرطة : لقلقة بوضع الإصبع

في الفم وتحريك اللسان تفعلها النساء لإعلان السرور . والتقمط هنا : يريدون به ارتداء الملابس ، أى لا تعلنوا سروركم وتكثروا من الضجيج إلا بعد نوال ما تشتهون . يضرب لمن يتسرع في الابتهاج بالشئ يتوقع نواله وهو لم ينله بعد .

٢١٠٥ — مَا تَزَغْرُطُوشُ بِأَوْلَادِ جَنْجِرَةَ دِي الدَاهِيَةِ تَحْتِ الْقَنْطَرَةِ —

الزغرطة : صياح المرأة في الأعراس بصوت طويل تخرجه بتحريك إصبعها في فمها ، وأصلها من زغردة البعير . وجنجرة : بلدة بالشرقية ، زوجوا امرأة منها لرجل في بلدة بعيدة ، قبيح المنظر ، قدر الثياب ، كبير السن ، ولم يكن أهل جنجرة رأوه ، فلما ذهبوا بالعروس في موكبها أظهروا السرور والفرح وغنوا وزغردت نساؤهم كالعادة وخرج الزوج للقائم فوق متستراً تحت قنطرة قريية من بلدته ، فلما رآه بعضهم وشاهد ما عليه من القبح قال ذلك . يضرب لإظهار السرور بشئ قبل التحقق منه .

٢١٠٦ — مَا تَسْتَسْكَنُ رَشِ الرِّقْصِ عَلَى الْهَيْلِ النَّجِسِ — النجس : يريدون

به الماكر الجوح ، أى لا تستكثر على مثله الرقص فإنه أهون ما يأتي به لأنه قد يكون منه ما هو أكبر جرماً كأن يجمع فيلقى براكبه ويقتله . يضرب لعدم استبعاد شئ على العنصر الماكر الرديء .

٢١٠٧ — مَا تُعْرُجُشُ قُدَامَ مِكْسَحِينِ — أنظر : (تعرج قدام مكسح)

في التاء المثناة الفوقية .

٢١٠٨ — مَا تَعْرِفُ خَيْرِي إِلَّا مَا تُشَوِّفُ غَيْرِي — أى لا تعرف مقدار

معروفى لك حتى ترى غيرى وتجرب ما عنده . يضرب للمستقل معروف شخص وأياديه عنده

٢١٠٩ — مَا تَعْمَطُوا عَلَى فُخَارِكُمْ دَالَهُ مُعْرُ زَى أَعْمَارِكُمْ — أى

لا تبكوا على فخاركم الذى كسر لأنه مثلكم فى الفناء لا بد له من يوم يكسر فيه ، كما لا بد لكم من يوم تموتون فيه ، والمراد كل من فى الوجود إلى الفناء .

٢١١٠ -- مَا تَفْرَحْشَ لِي رَاحَ لَمَّا تَشُوفِ آلِي يَجِي -- أى لا تفرح
لذهاب من ذهب ، حتى ترى من سيجيء بدله ، فربما كان مثله أو أقبح منه . يضرب
في عدم التعجل بالسرور من الخلاص من شخص أو أمر إلا بعد رؤية الذى يحل محله ،
وهو قديم أورده الابشيهي في المستطرف في أمثال العاقبة برواية : (لا تفرح لمن
يروح حتى تنظر من يجي)^(١)

٢١١١ -- مَا تَفْعَلُهُ الْآبَاءُ مَخَافَ لِلْأَبْنَاءِ -- معناه ظاهر .

٢١١٢ -- مَا تَقُولُوشَ لَأَبُوهُ إِيْدُهُ فِي إِيْدِ أَخُوهُ -- يريدون به السقط ،
أى الولد لغير تمام ، والمراد لا تخبروا والده به فإن يده في يد أخيه ، أى ستحمل أتمه
سريعا ، وذلك لأنهم يزعمون أن من تسقط سريعة الحمل بعد إسقاطها ، وقد ولد لهم
هذا المثل اعتقاداً آخر ، فزعموا أن عدم إخبار الأب بالإسقاط يسبب سرعة الحمل ،
ويروى بعضهم فيه : (ماتدروش أبوه) الخ والمعنى واحد . يضرب لإذهاب الكدر
عند حصول ذلك .

٢١١٣ -- مَا تَكْرَهِي عَيْنُ تَوْدِي -- يضرب في صدق الوداد .

٢١١٤ -- مَا تَلْتَقِدِشَ الْبَيْضَةَ إِلَّا فِي النِّخْمِ الْعَفِشِ -- الخم (بضم الاوّل
وتشديد الميم) : مكان الدجاج الذى تأوى إليه وتبيض فيه . والعفش (بكسرتين) :
القذر ، أى لا تجد البيض إلا في المكان القذر ، لأن قذارته إنما جاءت من كثرة
الدجاج فيه ، والمراد لا تنظر إلى قبح الظاهر .

٢١١٥ -- مَا تَنْهَزِيشِي مَا فِي الْوَسِيطِ آيْشِي -- أى لا تنهزي ولا تيمسي
فليس في وسطك شيء يستدعى ذلك ، أى ليس فيه حزام مزركش ذو عذبات يحمل
على الرقص ، يضرب للمعجب بنفسه ، وهو لا يملك ما يتباهى به بين الناس .

٢١١٦ -- مَا جَمَعُ إِلَّا لَمَّا وَفَّقُ -- أى ما جمعهم الله حتى وفق بينهم .
يضرب للمجتمعين المتوافقين في الطباع ، وفي الغالب يقصدون بهم المتفقين في

سوء الطباع .

٢١١٧ — مَا جُودَ إِلَّا مِنْ مَوْجُودٍ — أنظر في الجيم (الجوده من الموجود).

٢١١٨ — مَا حَدَّثَ يُبَيِّحُ مِنَ الْغَرَبِ يُسِّرُ الْقَلْبَ — لا يقصدون ذم أهل الغرب وإنما أتوا بالكلمة للسجع . يضرب للشخص المبغض ، وهو من قوم مشهورين بذلك .

٢١١٩ — مَا حَدَّثَ بَيْنَادِي عَلَى زَيْتِهِ عِكْرٌ — أى ليس فى الناس من يذكر عيوب سلعته إذا عرضها للبيع فيعرضها للبوار ، وفى معناه قولهم : (ما حدش يقول عن عسله حامض) غير أن هذا عام فيما يمرض للبيع وما لم يمرض .

٢١٢٠ — مَا حَدَّثَ مِسْتَرِيحٌ وَلَا ابْنُ الْجَرِيحِ — يروون عن ابن الجريح هذا أنه كان وافر النعمة ، وله زوجة حسناء هى بنت عمه ، وكانت كثيرة الإطاعة له وأن أحد الرعيان كان يتبرم دائماً من شقائه وشظف عيشه ، فرى ابن الجريح يوماً وهو مع زوجته يتنزهان فظن أنه فى سعادة ، فقال متأوها : (ما حدستريح إلا ابن الجريح) وسمعه ابن الجريح فاستدعا واختلى به وروى له قصة له تدل على أنه فى تعاسة وشقاء وإن أوهم ظاهره خلاف ذلك ، فماد الرجل يحمد الله على ما هو فيه وغير فى المثل . وقد أضربنا عن ذكر القصة ، والمقصود من المثل أن لراحة فى الدنيا ، وأن ليست السعادة بالغنى أو حسن الظاهر .

٢١٢١ — مَا حَدَّثَشْ يُقُولُ طَقٌّ إِلَّا لَمَّا يَكُونُ مِنْ حَقِّ — المراد هنا بلفظ طق : الشكوى ، أى لا يشكو أحد إلا ولشكواه وأينته سبب ، أى لادخان بلانار ، ويرويه بعضهم : (هو طق إلا من حق) .

٢١٢٢ — مَا حَدَّثَشْ يُقُولُ عَنْ عَسَلِهِ حَامِضٌ — هو فى معنى قولهم : (ما حد بينادى على زيتة عكر) غير أن ما هنا عام . يضرب فيما يملكه الشخص سواء أعرضه للبيع أم لم يمرضه .

٢١٢٣ — مَا حَدَّثَشْ يَقُولُ يَا جِنْدِي غَطِّي دَقْنِكَ — الجندى (بكسر

فسكون) وصوابه ضم الاقول ، يريدون به الامير من الترك ، والمراد لا يستطيع إنسان أن يشير على الامير بأن يستر لحيته . يضرب للعظيم الجبار لا يستطيع أحد أن ينصحه .

٢١٢٤ — مَا حَشَّ إِلَّا مِنْ رَشٍّ — الحش: حش غامات الزرع من الارض والرش: البزر ، أى إن لم يكن بزر فلا حش . يضرب فى أن الشئ لا يكون من لاشئ . وقد حثوا على الإكتثار من البزر بقولهم : (إملا إيدك رش تملأها قش) وتقدم ذكره وانظر : (من رش دش) .

٢١٢٥ — مَا حَوَّالِينَ الصُّعَايِدَةَ فَايِدَهُ وَلَا جَزَّازِينَ السِّكْلَابِ صُوفٍ — هو من تدبير أهل المدن والريف ، أى (الوجه البحرى) بأهل الصعيد ، وكثيراً ما يرمونهم بالجفاء وغلظ الطباع والأذهان ، فإذا نبغ منهم نابغة قالوا فيه : (صعيدى وصح) تعجباً من نبوغه ، والواقع خلاف ذلك . والمعنى ليس حول أهل الصعيد فائدة ترجى منهم كما أن جزاز السكلاب لا يتحصل على صوف فيطلب منه . وقالوا فى المعنى الثانى : (السكلب إن طول صوفه ما ينجزش) و (هوقيلة الى يجرز السكلب صوف) وذكرنا فى السكاف والهاء .

٢١٢٦ — مَا خَلَّاشَ فِي الْقَنَانِي شَرَابٌ — أى لم يترك فى القناني شراباً وأتى على كل ما فيها . يضرب لمن تصل يده إلى شئ فلا يبق فيه ولا يذر .

٢١٢٧ — مَا دَامَ رَايْحٌ كَثُرَ مِنَ الْقَضَائِحِ — أى متى كنت عازماً على الرحيل أكثر من القضايح وافعل ماشئت لأنك غير باق بالمسكان فتستحي من أهله . وبعضهم يرويه : (كثر من القضايح آدى انت رايح) .

٢١٢٨ — مَا دُنَّةٌ وَقِعْتِ عَلَى هِدِيدٍ — المادنة : المنارة التى يؤذن عليها فى المساجد ، وهى محترفة عن المئذنة . والهدهد : طائر معروف ، وصوابه (بضم الهاءين) والعامية تكسرهما . يضرب للأمر العظيم يعمل لشئ حقير لا يستحقه ، فإن قتل الهدهد لا يحتاج لأن تقع عليه مثذنة .

٢١٢٩ — مَا رَأَيْتِ الْمَعْرُوفَ يَنْقُصُ صَاحِبَةَ إِلَّا بِزِيْدَةٍ عَلَى الْكَمَالِ

كَمَالٌ - أى مارأيت فعل الخير يرمى بفاعله ، بل يزيده كالا على كمال .

٢١٣٠ - مَا زَادَ عَلَيْكَ يَا مَرْءَ إِلَّا الْوَجَرَ جَرٌّ مِنْ وَرَا - أى مازاد عليك أيها المرءة إلا تطويل الذيل المجرور على الأرض من ورائك . يضرب فيمن ينال منالا لا يغير من حاله ولا يغيثه من جوع بل يزيده خبالا .

٢١٣١ - مَا زُولَ زَيْ زُولٌ وَلَا الصَّلَاةَ زَيْ دَقُّ الْهُونِ - الزول : الهيئة والسياء . والصلاية يريدون بها : الهاون من الخشب ، وهى عند العرب مدق الطيب ، وقد تهمن فيقال : صلاة . والهون : الهاون ، أى الناس ضروب غير متساوين كما أن الأشياء والاعمال تختلف فليس المدقوق بالهاون الخشب فى الجودة كالمدقوق فى النحاس أو الرخام ، وقد جمعوا فيه بين اللام والنون فى السجع ، وهو عيب .

٢١٣٢ - مَا سِيلِ آلٍ مِنْ كَيْلٍ - يريدون بالسيل : سيل الدقيق فى الطاحون من المسيل (بفتح فسكون ففتح) وهو موضع سيله فى القاعدة ، وصوابه (بفتح فكسر) ، والمراد بقدر ما تكيل القمح للطاحون يسيل الدقيق ، أى بمقدار ما تعطى تأخذ ، فهو قريب بعض القرب من قولهم : (اطبخنى يا جاريتة كلف ياسيد) ، وقد تقدم فى الالف .

٢١٣٣ - مَا شَأْنُكَ إِلَّا مُبْلَغُكَ - أى لم يشتك إلا من بلغك ، ونقل إليك ما قيل فىك ، ولولاه لم تسمع ما تكره . يضرب فى ذم النيمة ، وفى معناه قول بعضهم : لعمرك ما سب الامير عدوه ولكننا سب الامير المبلغ) ومن أمثال العرب : (من سبك؟ قال من بلغنى) أى الذى بلغك ما تكره هو الذى قاله لك ، لأنه لو سكت لم تعلم .

٢١٣٤ - مَا شَأْنُهُمْشَ وَهَمًّا يَبْسُرُ قُوا شَأْفُهُمْ وَهَمًّا يَبْتَحَسِبُونَ - يضرب لمن يريد الصفاق تهمة بأشخاص ، أى لما لم يجد سبيلا إلى ادعاء أنه رآهم يسرقون ادعى أنه رآهم وهم يتحاسبون .

٢١٣٥ - مَا شُفْنَاكَ يَا نُورَ إِلَّا لَمَّا رَأَيْتِ الْعُيُونَ - شُفْنَاكَ ، أَيْ رَأَيْنَاكَ ، وَالْمُرَادُ هُنَا حَصَلْنَا عَلَيْكَ . يُضْرَبُ فِي الشَّيْءِ الْعَزِيزِ يَرْجَى نَوَالَهُ فَلَا يَبَالُ إِلَّا بَعْدَ يَأْسٍ وَزَمَنٍ طَوِيلٍ ، أَيْ لَمْ تَرَكَ يَا نُورَ عُيُونَنَا إِلَّا بَعْدَ طَوِيلِ رَجَاءٍ وَاتْتِظَارٍ ، وَرِيبٍ مِنَ الْحَصُولِ عَلَيْكَ ، وَهُوَ مِثْلُ قَدِيمِ فِي الْعَامِيَةِ أَوْرَدَهُ الْإِبْشِيهِيُّ فِي الْمُسْتَطَرَفِ بِرَوَايَةٍ : (مَا رَأَيْتِكَ يَا نُورَ حَتَّى ابْيَضَّتِ الْعُيُونَ) (١) .

٢١٣٦ - مَا شِلْتِكَ يَا دِمْعِي إِلَّا لِشِدَّتِي - الشَّيْلُ هُنَا : الْحَفْظُ ، أَيْ مَا حَفِظْتِكَ يَا دِمْعِي إِلَّا لِتَنْجِدِي فِي الشَّدَةِ ، وَتَفْرَجِي عَنِّي إِذَا عَدِمْتَ الْمَعِينِ . وَالْمِثْلُ قَدِيمٌ أَوْرَدَهُ الْإِبْشِيهِيُّ بِلَفْظِهِ فِي الْمُسْتَطَرَفِ فِي الْأَمْثَالِ الْعَامِيَةِ (٢) .
وَانظُرْ قَوْلَهُمْ : (حِيلَةَ الْمُقَلِّ دَعْوَعَهُ) فِي الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

٢١٣٧ - مَا شَى نَدَّكَ وَأَمْشَى عَلَى قَدَّكَ - يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى مَصَاحِبَةِ الْأَنْدَادِ ، وَعَدَمِ مَجَاوِزَةِ الْحَدِّ ، وَالنِّزَامِ الْقَصْدِ فِي السَّيْرِ . وَانظُرْ قَوْلَهُمْ : (مِنْ عَاشَرَ غَيْرِ بِنِكَ) الْخُ وَقَوْلَهُمْ : (يَا وَارِخِدْ نَدَّكَ عَلَى قَدَّكَ) الْخُ .

٢١٣٨ - مَا عَاشَ مَالِي بَعْدَ حَالِي - يَرِيدُونَ بِالْحَالِ هُنَا النَّفْسَ ، وَهِيَ قَلِيلَةُ الْاسْتِعْمَالِ فِي هَذَا الْمَعْنَى عِنْدَهُمْ ، أَيْ لَاعَاشَ مَالِي ، وَلَا بَقِيَ بَعْدَ ذَهَابِ نَفْسِي ، أَيْ مَوْتِي ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي فَرَّاسٍ : إِذَا مَتَّ ظَمَانًا فَلَا تَنْزِلُ الْقَطْرُ .

٢١٣٩ - مَا عِنْدَكَ إِحْسَانٌ مَا عِنْدَكَ كَيْشُ لِسَانٍ - أَيْ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُحْسِنًا بِمَالِكَ ، أَفَلَا تَكُونُ مُحْسِنًا بِالْقَوْلِ ؟ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : (لَا إِحْسَانَ وَلَا حَلَاوَةَ لِسَانٍ) وَقَدْ تَقَدَّمَ .

٢١٤٠ - مَا عِنْدُوشِ تَخِينِ إِلَّا الْفَلْ - وَلَا كَبِيرِ إِلَّا التَّلْ - الْفَلْ (بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَتَشْدِيدِ الثَّانِي) نَسِيجٌ غَلِيظٌ ، وَهُوَ أَغْلَظُ نَوْعٍ مِنَ الْمَسْمُوعِ عِنْدَهُمْ بِالْحَيْشِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُوَقِّرُ أَحَدًا لِفَضْلٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ فَلَا عَظِيمَ عِنْدَهُ إِلَّا عَظِيمَ الْجُرْمِ .

٢١٤١ - مَا قَدَّرْشِ عَلَى الْحَمَارِ إِشْطَرَعَ الْبَرْدَعَةُ - اشْطَرَ وَيَقُولُونَ

اتشطر أى تشطر ، يريدون به : أظهر المهارة . والبردعة : الإكاف ، أى لما لم يقدر على الحمار وعجز عن إيصال الأذى به أظهر مهارته فى إيذاء الإكاف . يضرب لمن يعجز عن القوى فينتقم من الضعيف ، وبرويه بعضهم : (عض البردعة) . (وقد رواه الجبرقى فى تاريخه ج ٤ أول ص ٢٢٣ بلفظ : ما قدر على ضرب الحمار ضرب البردعة) .

٢١٤٢ -- مَا كَانَ نَاقِصٌ عَلَى سَيِّئِ الْأَطْرَاطُورِ سَيِّدِي -- الست : السيدة .

والسيد (بالكسر) : السيد . والطرطور : قلنسوة طويلة دقيقة الطرف كالقمع ، أى لم يكن ينقص سيدتى من بلهنية العيش وعظم المقام إلا هذا الطرطور يذهب ويجيء فى الدار بلا طائل ، والمراد أنها تزوجت بهذا الرجل ليحسن به حالها فكان ضعفاً على إبالة .

٢١٤٣ -- مَا كُلُّ طَيْرٍ يَتَاكَلُ لِحَمَّةٍ -- أى ما كل طائر يؤكل ، والمراد

ليست مخلوقات سواء ولو اتحدت فى النوع ، بل فيها الطيب والخبيث .

٢١٤٤ -- مَا كُلُّ مَرَّةٍ تَسْلَمُ الْجُرَّةُ -- أى إذا سلمت الجرّة من الكسر

مرّة فليس يبعيد كسرها فى مرّة أخرى . يضرب فى أن الخلاص من خطر أقدم عليه شخص لا يدعو إلى إقدامه مرّة أخرى فربما لا ينهأ له ما تنهأ فى المرّة الأولى . (انظر نظمه فى أول ص ٧٧ من الكتاب رقم ٦٤٨ شعر) .

٢١٤٥ -- مَا كُلُّ مِّنْ رِّكَبِ الْخُصَّانِ خِيَالٍ -- الحصان (بضم أوله) :

الفرس الذكر ، والصواب فيه كسر الأول ، أى ليس كل من ركب فرسا يكون فارسا فهو كقولهم : (ما كل من صف الأوانى قال أنا حلوانى) . وقولهم : (هوكل من نفخ طبخ) . وبعضهم يروى هذا المثل : (ما كل من لف العمامه يزينها ولا كل من ركب الحصان خيال) وهم لا يستعملون العمامة إلا فى الامثال ونحوها ، وفى غيرها يقولون فيها (عممة) . وفى المعنى لبعضهم :

ما كل من لف على رأسه عمامة يحظى بسمت الوقار

ما زينة المرء بأثوابه السر فى السكان لا فى الديار

وقال آخر :

وما كل مخضوب البنان بثينة ولا كل مسلوب الفؤاد جميل^(١)

٢١٤٦ -- مَا كُلُّ مِنْ صَفِّ الْأَوَانِي قَالَ أَنَا حَلَوَانِي -- الأواني مما لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها . والحلواني (بثلاث فتحات) : بائع الحلوى ، أى ليس كل من تشبه بغيره فى أمر يكون أهلاً له ، ويروى بعضهم فيه : (الصوانى) بدل الأوانى ، ومثله قولهم : (ماكل من ركب الحصان خيال) وقولهم : (هوكل من نفخ طبخ) .

٢١٤٧ -- مَا كُلُّ مِنْ لَفِّ الْعِمَامَةِ يَزِينُهَا -- أنظر : (ماكل من ركب الحصان خيال) .

٢١٤٨ -- مَا كُلُّ مِنْ نَفَخِ طَبِخٍ وَلَا كُلُّ مِنْ طَبِخِ نَفَخٍ -- يضرب فى أن الغايات حظوظ قد تدرك بلا مشقة ، وقد يحرم منها من جهد فى وسائلها ، ويقتصر بعضهم على صدر المثل ويريد به ليس كل من حاول أمراً يحسنه . ويرويه بعضهم : (هوكل من نفخ طبخ) وسيأتى .

٢١٤٩ -- الْعَمَالُ إِلَى مَا تَنْعَبُ فِيهِ الْيَدُ مَا يَحْزَنُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ -- أى المسال الذى لا يكتد المرء فى تحصيله لا يحزنه فقدده فيسرف فيه . والعرب تقول فى أمثالها : (ليس عليك نسجه فاسحب وجر) قال الميدانى : (أى إنك لم تنصب فيه فلذلك تفسده) .

٢١٥٠ -- لِأَعْمَالِ آلِي مَا هَوْلَكَ عَضْمُهُ مِنْ حَدِيدٍ -- المراد بالمسال هنا الدواب فإنها إذا لم تكن لك بل عارية عندك فعظامها فى نظرك من حديد فلا تشفق عليها إذا استخدمتها ، فهو فى معنى : (أحق الخيل بالركض المعار) ومثله قولهم : (حمار ماهو لك عافيته من حديد) وقد تقدم فى الحاء المهملة . وانظر قولهم : (اللى ماهو لك يهون عليك) وقولهم : (اللى من مالك ماهون عليك) وقد تقدم فى الألف .

٢١٥١ -- لِأَعْمَالِ آلِي مَا يَشْبِيهِ أَصْحَابُهُ حَرَامٌ -- يراد بالمسال ما يملك من عروض وماشية وعقار وغيرها . والمعنى ما كان من هذه الأشياء لا يشبه حال

أصحابه؛ وليس مما يظن أن في مقدورهم اقتناؤه فاعلم أنه مسروق لم يكتب من وجه حلّ، وهو مثل قديم في العاقبة أورده الألبسي في المستطرف برواية: (كل شيء لا يشبهه قانيه حرام) ^(١) وأورده الراغب الاصفهاني في محاضراته برواية: (شيء لا يشبه صاحبه فهو سرقة) ^(٢).

٢١٥٢ - مَالٍ تَجِيْبُهُ الرِّياحُ تَأْخُذُهُ الزَّوَابِعُ -- تجيبه، أى تجيء به، والمقصود مال يأتي مسوقاً بالريح، أى من غير وجهه لا بدّ من ذهابه في غير وجهه. (اذكرها نهار الخ وانظر من نظمه ولعله في نوع المقدم في علم البديع). ومن كنياتهم عن هذا المال قولهم: (طايح ابن رايح) وسيأتي في الكنيات.

٢١٥٣ - مَالٍ وُدْعُهُ بَيْعُهُ -- أى مال تودعه إنساناً وتركه عنده مهملاً له به وانتفع بشئ منه فإنه قد يئلف عنده، وقد تقدم في الألف: (إلى بدك ترهنه يبعه) وهو معنى آخر، والمقصود بالمال في المثليين ما يقتنى من عروض وماشية ونحوها.

٢١٥٤ - مَالٌ طَاقِيَّتُكَ مِقْوَرَةٌ قَالَ مِنْ تَدْبِيْقِكَ يَا مَرَّةَ -- الطاقية: قلنسوة خفيفة تعمل من البز. ومقورة، أى مقطوعة من أعلاها. والتدبيق يريدون به: التدبير، أى قالت المرأة لزوجها متنادرة عليه: ما قلنسوتك مخزقة؟ فقال لها متهمكاً: ذلك من حسن تدبيرك لشؤوني أيها المرأة. يضرب للسّهزيء بالشئ وعيبه من نتيجة تفريطه فيه.

٢١٥٥ - مَالُ الْكَنْزِي لِلنَّزْهِي -- الكنزى (بضم ففتح): يريدون به البخيل الذي يكثر المال، والنزهي بهذا الضبط: من يتزّهه وينفق على مسرّاته. والمراد أن البخيل الذي حرم نفسه من ماله سيؤول بعده لوارث ينفقه بغير حساب، ومعنى المثل صحيح مطابق للواقع في الغالب، وسببه أن البخلاء يقترون على أولادهم فينشأون في ضيق يد ونفس، حتى إذا نالوا تراهم اندفعوا فيما كانوا ممنوعين عنه. فأنفقوه بغير تبصر. ولفظ الكنزى قليل الاستعمال إلا في الأمثال ونحوها. ويروى: (مال المحروم) والأول أشهر. وفي كتاب الآداب لابن شمس الخلافة: (ما جمع مال بتقتير إلا أنفق في تبذير).

٢١٥٦ — مَالٌ لَحْمِكَ مِشَغَّتَهُ قَالَ مِنْ جَزَارٍ مَعْرِفَهُ — مال، أى ما لكذا. والشغطة (بفتحين): ردى اللحم الذى يلقى، والمعرفة (بكسر فسكون فكسر) والصواب فتح الأول فيها مصدر وصف به، والمراد من جزار نعرفه. أى صاحب لنا، والمعنى قيل لشخص: ما للحم الذى اشتريته يكثر فيه الشغطة؟ فقال: لأنه من جزار صاحب. يضرب فى أن الغالب على التجار النظر إلى مصلحتهم فقط، فإذا صادفوا صاحباً لهم غشوه، لأنه لو ثوقه بهم يطمئن لهم، ولا يدقق فيما يشتريه فيسهل غشه.

٢١٥٧ — إِمَالٌ مَالٌ أَوْ نَا وَالْغُرْبُ يَطْرُدُونَا — أى يكون المال مال أينا ويذودنا الغرباء عنه. يضرب فيمن يمنع من التمتع بماله، وفى سعاه: (يبقى مالى ولا يهنالى) وسيأتى فى الياء آخر الحروف.

٢١٥٨ — مَالِ الْوَقْفِ يَهْدُ السَّقْفُ — أى من اغتال مال وقف وخص به نفسه ولم ينفقه فيما حبس له فعاقبته هدم سقف داره، أى الخراب.

٢١٥٩ — مَا لَقُوشٌ عَيْشٌ يَتَعَشُّوْا جَاوُوا فِجْلٌ يَدِّشُوا — العيش: الخبز. وجاؤوا: جاءوا بكذا، أى أحضروا. ويدشوا، أى يتجشون قلبوا الجيم دالا فيه، والمعنى لم يجدوا خبزاً يتعشون به فأكلوا الفجل وظلوا يتجشون إظهاراً للشبع، وذلك لأنَّ الفجل يسبب الجشاء، وهو ما تسميه العامة بالتسكريع. يضرب لمن يظهر غناه وحسن حاله للناس وهو فقير معدم.

٢١٦٠ — مَا لَقُوشٌ عَيْشٌ يَنْتَشُوْهُ جَاوُوا عَيْدٌ يُلَطِّشُوْهُ — النتش هنا كناية عن الأكل. واللطش: اللطم على الوجه، أى هم فقراء لا يملكون قوتهم، ومع ذلك يشترون عيداً يشتغلون بلطمه. يضرب للسفيه المتعالى بما لا يفيد. وبعضهم يرويه بالإفراد فيقول: (ما التقاش العيش ينتشه جاب له عيد يلطشه).

٢١٦١ — مَا لَقُوشٌ فِي الْوَرْدِ عَيْبٌ قَالُوا يَا آخِرَ الْخَدَيْنِ — أى لم يجدوا فى الورد عيباً فعابوه بمحاسنه وجعلوا الحرمة نقصاً فيه. ومن أمثال العرب فى ذلك: (لا تعدم الحسنة إذا ما). والذام (بتخفيف الميم) ومثله الذيم العيب.

٢١٦٢ — مَالِكٌ بِتَجْرِي مَابِتْدَرِي قَالَ نَسِيبٌ نَسِيبِي فِي السَّاحِلِ --

النسيب (بكسرتين) الصهر ، أى مالك مهتم بالجرى ذاهلا لا تلوى على شيء ، فقال : إن صهر صهرى بالساحل . وبعضهم يرويه : (مالك بتجرى وتنطرشى قالت نسيب نسيبي راكب فرس) بالخطاب للأثى ، ومعنى تنطرشى : تعين على وجهك عثرة . يضرب لمن يهتم بالافتخار بشخص بعيد عنه لا يشرفه .

٢١٦٣ — مَالِكٌ بِتَجْرِي وَأَشْلِحِي قَالَتْ مُفْتَاخُ الْقَوَالِحِ مِمْي --

فيه الجمع بين الحاء والعين فى السجع ، وهو عيب ، وهو من الامثال الربفية ، ومعنى القوالح : كيزان الذرة بعد فرط الحب منها ، وهم يستعملونها فى الوقود ، أى مالك تجرين وترفعين ثيابك مهتمة ، فقالت : لأن معنى مفتاح القوالح ، وقد أصبحت قيمة عليها يضرب للهتم والمتفاخر بشيء لا قيمة له .

٢١٦٤ — مَالِكٌ بِتَقَاوِي مِنْ غَيْرِ تَقَاوِي وَاللهُ حَسَابُكَ مَا جَابِبُ

هَمْةٌ -- أنظر : (دايره تقاوى) الخ فى الدال المهملة .

٢١٦٥ -- مَالِكٌ مِرْبِي قَالَ مِنْ عِنْدُ رَبِّي -- يريدون بالمربي : مربى

الماشية ، أى صاحبها ، والمراد مالك شئى صاحب ماشية ومن أين لك كل هذا فقال : ذلك من فضل ربى على . وقد يكون مرادهم مالك مؤدب ، وهم يأنون باسم المفعول بصيغة اسم الفاعل فى مثله فيقول : مبتلى (بكسر اللام) فى مبتلى (بفتحها) .

٢١٦٦ — مَالِكٌ مَرْعُوبَةٌ قَالَتْ مِنْ دِيكَ النَّوْبَةُ -- ديك : تلك .

والنوبة : المرة ، أى قيل لها مالك يا هذه مرعوبة هذا الرعب ؟ فقالت : لما كان فى تلك المرة السالفة . يضرب للمكروه يصيب المرء مرة فيحمله على الخوف منه ، والاحتراس مرة أخرى . وانظر قولهم : (مين عليك دى العليمة) الخ فهو قريب منه .

٢١٦٧ -- مَالِكٌ وَالْأَخِيضُ الْمِعْلَقُ -- أى مالك وللأمر المعلق بأمر الذى

يسبب لك التعب ، فالأولى لك اجتنابه عليك بالخالص .

٢١٦٨ -- مَالِكٌ يَا حَايِبَةَ بِنْتِ مَعْلَقِي فِي الْحَبَالِ الدَّائِبَةِ -- أى مالك

أيتها الخرقاء السيئة الحظّ تعلقين في الجبال البالية . يضرب للضعيف الرأى الاخرق والسيء الحظّ يتوسل في أموره بالوسائل الضعيفة ويتعلق بالآمال الكاذبة .

٢١٦٩ — مَا لَهُ الدَّمْتُ بِيغِي قَالَ مِنْ كَثْرَةِ نَارِهِ — الدست (بكسر فسكون) : الرجل ، أى قيل ماله يغلى فقال قائل : من كثرة النار التى تحته . يضرب فى أنّ الحزن الشديد تسببه الشدائد ، فمن أصيب به معذور غير ملوم .

٢١٧٠ — مَا لَهُ رَائِحٌ وَعِرْضُهُ فَائِحٌ — أى ذهب ماله وساءت سيرته فليته إذ أذهبه أنفقه فيما يمدح عليه .

٢١٧١ — مَا لَهَا إِلَّا رَجَالُهَا — أى ما لهذه الامور إلا رجالها الكفاة القادرون على القيام بها وإصلاحها . يضرب للامر المرتبك يتولاه الكافى العارف به فيصاحه . ويرويه بعضهم : (ما يجيها الا رجالها) أى لا يجيء بها ، والمراد لا يذلها ويتغلب عليها .

٢١٧٢ — مَا لَهَا إِلَّا النَّبِيُّ — كلمة جرت مجرى الامثال يقولونها فى الامر العظيم ، أى ليس لهذه النازلة إلا النبى عليه الصلاة والسلام نلتجىء إليه فيها فيكشفها عنا .

٢١٧٣ — مَا نُحِبُّهُ إِلَّا بَعْدَ عَدَاوَةٍ — أى ما نحبه أكيدة إلا بعد معاداة ، كأن اشتداد الشئ قد ينقلب إلى ضده . يضرب للمتعادين يتحابان بعد ذلك . وبعضهم يزيد فى أوله : (مكتوب على ورق الخلاوة) ولعلمهم يريدون الاوراق التى تلفت بها الحلوى ، وهى جملة لا معنى لها ، والمقصود بها التسجيع ، كما قالوا فى مثل آخر : (مكتوب على ورق الخيار من سهر الليل نام النهار) .

٢١٧٤ — مَا تَأْتِنَا مِنْ غُرْبَتِنَا إِلَّا عَوِجَةٌ ضَبَّتْنَا — المراد بالضرب هنا : الفك ، أى لم نزل من غربتنا التى كنا نعلق عليها الريح ونحسب الحال إلا اعوجاج النعم . يضرب فى الامر يراد به الإصلاح وتحمل فيه المتاعب فينتج عكسه .

٢١٧٥ — مَا وَاحِدَةٌ عَ السُّكُومِ إِلَّا وَشَافَتْ لَهَا يَوْمٌ — أى ما فقيرة من الجالسات على السكوم إلا رأت لها يوماً اعتزت فيه . يضرب فى عدم الاستهانة

بأحد فقد يكون من تستهين به مثلك فيما سبق من أيامه . وفي معناه قولهم : (ولا خلقه على الكوم إلا لما شافت يوم) وسيأتي في الواو . ويرويه بعضهم : (ولا شرموطه) الخ .

٢١٧٦ — مَاوَرَا الصَّبْرَ إِلَّا الْقَبْرُ — يضرب عند اليأس بعد طول

الصبر ، فهو في معنى قول القائل :

وقائل قال لي لا بد من فرج فقلت للنفس كم لا بد من فرج

وقال لي بعد حين قلت وأسفي من يضمن النفس لي يا باردا للحجج

٢١٧٧ — مَا يَبِيحِي عَلَى الْمَيِّتِ إِلَّا كَفْنُهُ — يضرب في سرعة السلوى ،

وعدم اهتمام الناس بمن يموت .

٢١٧٨ — مَا يَتَعَمَّلُشْ كَيْسُ حَرِيرٍ مِنْ وَدْنِ خَنْزِيرٍ — الودن (بكسر

فسكون) : الأذن . يضرب للشيء لا يصلح عمله من شيء .

٢١٧٩ — مَا يَجِيئُهَا إِلَّا رَجَالُهَا — انظر : (ما لها إلا رجالها) .

٢١٨٠ — مَا يَحْمِلُ هَمَّكَ إِلَّا أَلِّي مِنْ دَمِّكَ — من دمك ، أى ولدك

أو قريبك ، فهو الذى يسوءك ويشاركك فى همومك .

٢١٨١ — مَا يَدَايِقُ الزَّرِيْبَةَ إِلَّا النَّعْجَةَ الْغَرِيْبَةَ — أى لا يضيق مريض

الغنم إلا عن الشاة الغربية التى لغير المالك . يضرب لتأفف أصحاب الدار من الطارئ

عليهم . وانظر فى الواو : (الوسع فى بتاع الناس ديق) .

٢١٨٢ — مَا يَدُوْبُشْ دَايِبٌ وَوَرَاهُ مِرْقَعٌ — الدايب بمعنى البالى ،

والمراد هنا : الثوب القديم الذى قرب أن يبلى ، والمعنى لا يبلى مثل هذا الثوب مادام

وراه من يرقعه ويصلحه ، أى من يحسن تدبير أموره تستقيم . ويروى : (اللى يرقع

مايدوبش تياب) وقد تقدم فى الألف .

٢١٨٣ — مَا يَرَادِحُ الْعَلَامِ إِلَّا مَطَاوِعُ — العلام ومطاويع فارسان

لهما ذكر فى قصص الهلالية وحروبهم ، ومعنى يرادح : يقاوم بالكلام ، ويراد به هنا

مطلق المقاومة، أى لا يقاوم الفارس الشجاع إلا من كان مثله شجاعة يضرب في هذا المعنى . والعرب تقول في أمثالها : (إن الحديد بالحديد يفلح) (١)

٢١٨٤ — مَا يُشْكِرُ الشُّوقَ إِلَّا مَنْ كَسِبَ — معناه ظاهر، ويضرب في أن المدح إنما يكون لعله .

٢١٨٥ — مَا يَصْعَبُ عَ الْبَرِيَّانَ قَدَّ يَوْمَ الْخِيَاطَةَ — قد : بمعنى قدر أى لا يشق على الفقير المحتاج للثياب شيء مثل اليوم الذى يرى الناس يخطون فيه ملابسهم الجديدة لأنه يتذكر بذلك حاله وحاجته ، وبعضهم يروى فيه : (إلا) بدل قد . يضرب في أن رؤية الشخص ماهر في حاجة إليه فى أيدي غيره شاقة على نفسه لأن الرؤية تهبج الذكري، وقد يريدون أن أصعب يوم يمر عليه من أيام عريه يوم يخطون له ثوباً لأن المحروم من الشيء إذا تحقق أمله من نواله ودنا وقت استئطال المدة القصيرة الباقية عليه ، كما قال إسحاق الموصلى :

وكل مسافر يزداد شوقاً إذا دنت الديار من الديار (٢)

٢١٨٦ — مَا يَصْحَكُشْ وَلَا لِلرَّغِيْفِ السُّخْنُ — يضرب للتجهم الدائم العبوسة لأن الرغيف الحديث الخبز يهش له الناس فإذا لم يهش له هذا الشخص فأحر بأن لا يهش لغيره .

٢١٨٧ — مَا يَطْلَعُشِ الْعَالُوَ إِلَّا إِلَى مَعَاةِ سَلْمٍ — أى لا يصعد للسكان العالى إلا من معه سلم يرتقى عليه ، والمراد إن المعالى لا يتأهلها إلا الكفاء الذى توفرت عنده وسائلها .

٢١٨٨ — مَا يَمِجَّكَ الْبَابُ وَتَزْوِيْقُهُ صَاحِبُهُ فِطْرُ وَآلَا عَلَى رِيْقُهُ — أى لا يفترق حسن الظاهر فى الدار وزخرفة بابها والنظر لصاحبها هل أظفر ، أى أكل طعام الصباح أم لم يزل على الريق لفقره . يضرب فى أن الظاهر قد لا يدل على الحقيقة

(١) نهاية الأرب للنورى ج ٣ ص ٧

(٢) نهاية الأرب للنورى ج ٣ ص ٩٢

٢١٩٥ - مَا يُغْرِكُ رُخْصَةَ تَرْمِي نَصُهُ - النص (بضم الأول وتشديد الصاد المهملة) : يريدون به النصف ، أى لا يغرك رخص الشيء فتقدم على شرائه لأنك ستضطر إلى رمى نصفه لردامته . بل اشتر الغالى ولا تستكثر ثمنه لأنك تلتفع به . ويروى : (ما يعجبك) بدل ما يغرك ، وانظر فى معناه : (الغالى تمنه فيه) وقد تقدم فى الغين المعجمة . وانظر أيضاً فى الالف : (إن لفاك المליح تمنه) .

٢١٩٦ - مَا يَغْلِبُ الشَّيْءَ الْمَكَائِسَ إِلَّا أَلَى فِي عَيْبِهِ قَمَاشٌ - فيه الجمع بين السين والشين فى السجع ، وهو عيب ، ومعنى العب (بكسر الأول وتشديد الباء الموحدة) : ما يلى الصدر من القميص لأنه يكون كالعبية تحمل فيه بعض الأشياء . والقماش (بضم الأول) : يريدون به النسيج الذى تصنع منه الثياب وغيرها .

٢١٩٧ - مَا يَفْرَقُ عَيْشَ آلِ الصَّفِيحِ الْقَاضِي - الفرقة : صوت محدثه الانفجار ، والمراد به هنا : الرنين ، والصفیح : صفائح رقيقة من الحديد تعمل منها أوعية ، أى لا يصوت إلا لإثناء الفارغ ، لأن الملائن إذا نقرت عليه لا يسمع له رنين والمراد لا يجمع بالدعوى إلا الخالى منها . وانظر فى معناه قولهم : (البرميل الفارغ يرن) وقولهم : (الأبريق المليون ما يلققش) .

٢١٩٨ - مَا يَقْطَعُ الشَّيْءَ بِأَلْحُشَاشِينَ يَفْرَغُ الْعِنْبُ بِحَى الثَّيْنِ - ما يقطعش : مرادهم به لا يخلون من عناية . والحشاشون ، آكلو الحشيشة المعروفة ومن عادتهم حب الحلوى والفاكهة ، أى لا يخلو الحشاشون من عناية تحف بهم ، فإذا انقضى أو ان العنب ظهر الثين . يضرب فى تيسير الأمور على ما يشتهى ،

٢١٩٩ - مَا يَقَعُ أَلَا الشَّاطِرُ - الشاطر : الماهر النشيط الخذر . يضرب عند إخفاق مثله أو وقوعه فى محذور ، أى من كان مثله قد يعتمد على نفسه ويثق بمهارته فيقع فيما لا يقع فيه من هو دونه . ويروى : (ماتم الحيلة إلا على الشاطر) والمراد واحد .

٢٢٠٠ - مَا يَقْعُدُ عَلَى الْمَدَاوِدِ إِلَّا شَرَّ الْبَقَرِ - ويروى : (ما يبق) أو (ما يفضل) والمراد واحد . والمداود : جمع مدود (بفتح فسكون فكسر) وهو

محرّف عن المذود، أى معلق الدابة يضرب فى موت الصالح أو ذهابه وبقاء الطالح
(انظر فى طراز المجالس ص ١٨٧ بيتا يرادف هذا المثل).

٢٢٠١ — مَا يَكْبُ الْمُلُوحِيَّةُ إِلَّا الزَّبَادِي الْعُوجُ — يكبّ هنا:
يريدون به يريق. والملوخية (بضمتين): نبات معروف بمصر يتخذ طعاماً. والزبادى
جمع زبدية (بكسر فسكون): وعاء يقال له أيضاً: السلطانية، أى إنما أريقّت الملوخية
بسبب اعوجاج وعائها. يضرب فى أنّ الجاهل الغير المستقيم يسبب الضرر بأعماله، أى
لا يأتى القبيح إلا من القبيح.

٢٢٠٢ — مَا يَلْعَبُ الشُّوشُ إِلَّا فِي الْخَشَبِ النَّقِيِّ — انظر: (السوس
ما يلعبش) الخ فى السين المهملة.

٢٢٠٣ — مَا يَمْسُحُ دِمْعَتَكَ إِلَّا إِيْدُكَ — أى لا يشفق عليك مثل نفسك.

٢٢٠٤ — مَا يَمْلَأُ عَيْنَ آبْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ — يضرب لطمع
بنى الإنسان، أى لا يفتح بشيء ولم يزل متطلعا حتى يموت ويملا التراب عينه. (أورده
بلفظه فى سحر العيون أوائل ص ١٣٤). (انظر الحديث الوارد فى ذلك). وانظر فى
الجميل: (جفن العين جراب ما يملأه إلا التراب).

٢٢٠٥ — مَا يَمْتَمِشُ وَلَايَةٌ — يضرب للشيء يكون مع آخر لا يضرب به
وجوده معه وإن تخالفا ظاهراً.

٢٢٠٦ — مَا يَمُوتُ عَ السَّدِّ إِلَّا قَلِيلُ الْفِلَاحَةِ — وذلك لانهم كانوا
يستون الماء عن غيرهم حتى تسقى مزارعهم فى الزمن الماضى قبل تنظيم أمر الخلجان
فيقع النزاع بينهم والتضارب، والمقصود أن الذى يعرض نفسه للوت فى النزاع على
السد صغار الزراع الفقراء الأجراء الذين لا مزرعة لهم، وأما صاحب المزرعة ففى
الديسكرة آمن على نفسه. يضرب فى أن محور الأمور إنما يدور على رءوس الأصاغر.

٢٢٠٧ — مَا يَنْفَعُكَ إِلَّا نَحْمِسَتِكَ إِلَىٰ فِي إِيْدِكَ — الخمسة: تقدم من
الفلوس النحاس، وهى نصف العشرة وقد بطل التعامل بهما الآن. والمراد لا ينبغي
للإنسان أن يتكل على ما عند غيره، وإنما ينفعه درهمه الذى بيده.

٢٢٠٨ — مَا يَنْفَعُكَ إِلَّا هَجْلُ بَقْرَتِكَ — أى لا ينفعك إلا ما تملك .

٢٢٠٩ — مَا يَنْفَعُنِي إِلَّا قِدْرِي آكَلُ وَأَكْبُ عَلَى سِدْرِي —

لا يستعملون القدر إلا فى الأمثال ونحوها ، وأما فى غيرها فإنهم يقولون فيها : حلة ، والمراد وعاء الطبخ . وأما القدرة فهى عندهم إناه من الفخار كالبرنية تحفظ فيه الأشياء ، ومرادهم بالسدر (بكسر فسكون) : الصدر ، أى لا ينفعنى غير قدرى التى طبخت فيها طعامى لأنى آكل منها كفايتى ولا يعارضنى فيها معارض إذا ألقيت منها على صدرى لأنها لى لا لغيرى يضرب فى أن التمتع إنما هو فيما يملكه الإنسان لا فيما هو لغيره ولو أبيع له .

٢٢١٠ — مَا يُنُوبُ الْكَذَّابُ إِلَّا سَوَادُ وَشَةٍ — الرش (بكسر الأول

وتشديد الثانى) : الوجه ، أى لا يجنى الكذاب من كذبه إلا سواد الوجه . اذكر الآيات (١) التى منها : (فتمجبوا لسواد وجه الكاذب) .

٢٢١١ — مَا يُنُوبُ الْمُخْلِصُ إِلَّا تَقْطِيعُ هُدُومَةٍ — الهدوم (بضم

التياب ، وبعضهم يروى مكابها : ثيابه) والمخلص (بكسر الأول وفتح اللام) : الذى يتداخل بين متشاجرين لتفريقهما ، والصواب (ضم أوله وكسر اللام) لأنه اسم فاعل ، أى لا يعود على المخلص المتعرض لإصلاح ذات البين إلا تمزيق ثيابه أثناء تداخله لفض الخصام . يضرب لمن يحاول إصلاح غيره فيصديه هو الضرر .

٢٢١٢ — مَا يُهْرُشُ لَكَ إِلَّا إِبْدُكَ — الهرش بهحك الجسد بالظفر .

والإيد (بكسر الأول) : اليد ، وهو كقول القائل :

ماحك جلدك غير ظفرك فتول أنت جميع أمرك

وانظر قولهم : (احضر أردبك يزيد) وقد تقدم فى الألف . والعرب تقول فى

أمثالها : (ماحك ظهري مثل يدي) يضرب فى ترك الاتكال على الناس .

٢٢١٣ — مَبْرُوكُ الْعَاهَرَةِ يَا مَعَاشِرَ الْأَمَارَةِ — الظهارة : الختان .

والامارة عندهم : جمع أمير . يضرب هذا المثل للتهكم غالباً ، ويقصد به التهنئة للوضع على شئ حقير .

(١) بحثنا فى كثير من المراجع عن هذه الآيات لذكرها فى هذا المثل الذى أشار إليه المؤلف فلم نوفق إلى معرفتها .

٢٢١٤ — **إِلْعَبْشُهُ وَلَا أَكْلَ الْأَيْشِ** — أى حسن اللقاء خير من إطعام الطعام فإنه بدونها غير مقبول في النفوس وليس من البرّ في شيء. وانظر: (وشن بشوش ولا جوهر بملو الكف) و(بلاش توكلنى فرخه سمينه وقيبتى حزينه) و(لاقينى ولا تغذيني) فكلها في معناه.

٢٢١٥ — **مَبِيَّيْهَا قُلُقَيْلِ الْغَيْطِ كَثِيرٌ وَلَا يَبْكِشُنْ** — مبلى اسم مفعول في صورة اسم الفاعل، والمراد مبتلى بها. والقلقيل: ما تجمع وجمد من الطين. والغيط: المزرعة. يضرب للمرأة السليطة اللسان المشاغبة، وهو دعاء، أى ليبتل بها القلقيل تشاغبه وتشاتمها فإنه كثير وليس من شأنه الكلال فهو الذى يطبق هذه الأخلاق ويصبر لها.

٢٢١٦ — **إِلْمَتُورُوسٌ إِنْ جِهَ يَتَسَبَّبُ فِي الطَّوَاقِي يَخْلُقُ رَبُّنَا نَاسٌ مِنْ غَيْرِ رُوسٍ** — يتسبب، أى يتجزأ. والطواقي: جمع طاقية لكلمة من البرّ تقوّر وتلبس في الرأس. والروس: الرءوس. والمعنى لو اتجر سيء الحظ المحارف في الكرم والقلائس لخلق الله أناساً بلا رؤوس. وفي معناه قولهم: (جا يتاجر في الخنة كترت الاحزان) وتقدم في الجيم. وانظر: (عملوك مسحر) الخ. ومن أمثال فصحاء المولدين التى أوردتها الميدانى قولهم: (لو اتجرت فى الاكفان ما مات أحد).

٢٢١٧ — **إِلْمَتْمُوسٌ مَتْمُوسٌ وَلَوْ هَلَقُوا عَلَى رَأْسِهِ فَاثُومٌ** — يضرب لمن غلب عليه نحس الطالع.

٢٢١٨ — **إِلْمِتَغَطَى بِالْأَيَّامِ عِرْيَانٌ** — أى من اتكل على الايام وإقبالها وتغطى بها فهو فى حكم العارى لأنها تمتز ولا يؤمن انقلابها إلى إدار.

٢٢١٩ — **إِلْمِتَغَطَى بُهَ عِرْيَانٌ** — أى من يتكل عليه يضيع. يضرب للشخص لايساعد من يلتجئ اليه ويتكل عليه.

٢٢٢٠ — **مَتَى مَاخَلِي سَدْرُهُ غَنَى** — خلى (بضم فكسر) أى خلا، وبعضهم ينطق به (بكسرتين) والسدر (بكسر فسكون): الصدر. والمراد حجر

الطاحون إذا خلا من الدقيق ظهر له صوت عند الإدارة . يضرب في أن السرور والغناء لا يتأتيان إلا لمن خلا صدره من الهموم .

٢٢٢١ — مَجْنُونَةٌ وَأَدْوَاهَا طَارَ — اذى : أعطى . والطار : الدف ، وإذا أعطيت المجنونة الدف فقد منى أهل المحلة بشر مستطير وأقلقت راحتهم .

٢٢٢٢ — مَجْوُزَةٌ عَدَسٌ عَازِبَةٌ عَدَسٌ — مجوزة ، أى متزوجة ، أى لا فرق بين الحالتين فإن الطعام فى كليهما عدس فلا معنى للزواج إذن . يضرب فى عدم تفضيل حالة على حالة ، وهو من الأمثال القديمة للنساء أورده الأبيسي فى المستطرف برواية : (أرمله عدس ومتزوجه عدس أقعدى بعد سكى) (١) .

٢٢٢٣ — إِنْجَعَبَهُ تَقَلُّلُ شُرُوطِ الْأَدَبِ — أى الالفة ترفع الكلفة .

٢٢٢٤ — الْمُحَدَّثُ لَيْلَةً يُطْبَخُ يَهَاتُ يُسْرُخُ — المحدث (بزنة اسم المفعول) : يريدون به حديث النعمة المتفاخر بها ، وهم ينطقون بشأه سينا ، أى من كان حديث النعمة يكثر من التحدث والتفاخر بها ، فإذا طبخ ليلة طعاما فإنه يبيت يصرخ به ويعلم ما هو فيه . يضرب فى أن كثرة التحدث بالنعم والتفاخر بها كبيرها وصغيرها دليل على أن صاحبها غير عريق فيها . ويرويه بعضهم : (المحدث لما تجدد عليه نصفه يبقى ينفخ وعياله تسرخ) والمراد واحد ، ويريدون بالنصفة (محركة) : السعة وارتقاء الحال ، كأن الدهر أنصفه بعد ظله له .

٢٢٢٥ — إِنْجَبَهُ تَسْكَمِرُ الْمُحَرَّاتِ — ويروى : (المستخبية) ويروى : (المدفونة) والمعنى واحد ، أى الحصة المخبأة فى الطين إذا أصابت حديدة المحراث كسرتها ، ولا يستطيع أحد رؤيتها فيتقيها . والمراد سريرة الإنسان الرديئة . وبعضهم يروى فيه : (المغموشية) بدل المخبية ، ويريدون بها الكلمة التى لا يصرح بها وتكتم فإن كتمانها قد يضر ، ومعنى المغمشة هندم : التفاف المرأة فى إزارها ومبالغتها فى التستر به . يقولون : (ماها مغمشه) أى ما بالها مبالغة فى التستر .

٢٢٢٦ - **الْمُخَوَّزِقُ بِشَيْمِ السُّلْطَانِ** - المخوزق: المقتول بالخازوق وهو عود غليظ يدخل في أسفل الشخص فيمزق أحشاه ويميته، ومن وضع على مثل هذا العود لايبالي بأحد لأنه مقتول وليس بعد القتل عقاب. يضرب في أن اليأس يحمل على عدم المبالاة كما قيل: (إذا يتس الإنسان طال لسانه).

٢٢٢٧ - **الْمُدْوِغِيُّ يُقَعُّ فِي كَلَابُهُ** - المدوغى: الذى يداغى في لعب السبيجة ونحوها، ويريدون به من يغش ويتلاعب ويقع هنا بمعنى يخطئ. والكلاب: حجارة السبيجة التى يلعب بها. وبعضهم يقول: (زوزغ في اللعب) بدل داغى. يضرب في أن الغاش مآله للخسارة والافتضاح.

٢٢٢٨ - **مِرَاةِ الْأَبِّ سُنْخَطُهُ مِنَ الرَّبِّ** - السنخط هنا: يريدون به الغضب، وفي غيره يستعملونه في معنى المسخ. والمراد من المثل ذم امرأة الأب لأنها لاتحب أولاد زوجها عادة.

٢٢٢٩ - **مِرَايَةُ الْحَبِّ عَمَمَةٌ** - انظر: (عين الحب عميه).

٢٢٣٠ - **مَرَّتْكَ مَا تَزُورُهَا شِنْ فِي الْمَلَدِ إِلَى مَا نَفَرَفَهَا شِنْ** - هو من أمثال الريف. ومرتكك (بفتحتين) معناه: امرأتك، وأهل المدن يقولون في حالة الإضافة: مراركك (بكسر الاقوال) والبلد مذكر وهم يؤنثونه. والمراد بالزيارة هنا: زيارة قبور الصالحين. والمعنى لاندخل امرأتك في بلد لاتعرف طباع أهله وما هم فيه من مظاهر الترف لئلا يغويها بعض من لاخلق لهم ويهبرها بزبه الحسن فتفتتن به. وبعضهم يزيد فيه: (لاتشوف أبو طربوش تقول أكنتنا ما اجوزناش) أى لئلا ترى لابس الطربوش فتأسف وتقول: كأننا لم تزوج، لأن أهل الريف لايلبسون الطرايش. وأكن (بفتح فكسر): يريدون بها كآن. والشوف: الرؤية والنظر. والطربوش: قلنسوة حمراء معروفة. والجواز: الزواج.

٢٢٣١ - **إِلْمِرْسَالٌ لَا يَنْضِرِبُ وَلَا يَنْهَانُ** - المرسال: أصله المرسل فكسروا أوله وأشبهوا ففتح السين فتولدت الألف. والمراد الرسول في أمر لا يضرب ولايهان كما يقتضيه العدل، لأنه مجرد ناقل مأمور ليس عليه تبعه كما في الرسالة.

٢٢٣٢ - مَرَضَاتِ الْعَيْلِ قَلِيلَةٌ بِأَنْجُوْلَهُ - العيل : الطفل ، وهو يرضى ويلهو بالشيء القليل ، أى أيتها البخيلة تركين طفلك يغضب ويبكى وأقلّ ندى يرضيه . يضرب لشدة البخل واللامر يستطاع حسمه بقليل من العناية فيتفاقم لسوء التدبير . والعرب تقول فى أمثالها : (ما أسكت الصبي أهون مما أبكاه) يضرب لمن يسألك وأنت تظنه يطلب كثيراً ، فإذا رضخت له بشيء يسير أرضاه ووقع به .

٢٢٣٣ - مَرَعَةُ النَّعْجَةِ مَا تَأْكُلُهَا شِ الْجَامُوسَةَ - لأن النعجة ، أى الشاة ترى القصير من النبات ولا تستطيع ذلك الجاموسة . يضرب فى تباين الشئين ، وأن ما يصلح لهذا ربما لا يصلح لذاك .

٢٢٣٤ - إِمْرُكِبِ آلِي تُوْدَى أَخِيْرٌ مِّنْ آلِي نَجِيْبٍ - تودى : أصله تودى ، أى تذهب بالشيء وتجيّب ، أى تجيى بكذا . يضرب فى رحيل أناس بخصين أى السفينة التى تذهب بأمتالهم خير من التى تأنى بهم .

٢٢٣٥ - إِمْرُكِبِ آلِي هَارِيسِيْنَ تَفَرَّقُ - أى السفينة التى لها رئيسان مآها للفرق ، لأنهما يتشاحنان على الرئاسة ، ويختلفان فى الرأى فيسيبان الدمار . ومثله قولهم : (الإبره التى فيها خيطين ماتخيطش) وقد تقدّم فى الآلف .

٢٢٣٦ - مَرَكِبِ الضَّرَائِرِ سَارَتْ وَمَرَكِبِ السَّلَافِيفِ حَارَتْ - وبرى : (غارت) بدل حارت . والسلائف : نساء الإخوة . يضرب فى أن ما بينهن أشدّ مما بين الضرائر .

٢٢٣٧ - مَرَكِبِ مِسْحَرَةٍ وَلَا مَرَكِبِ مَجْمَرَةٍ - أى لأن تكون لنا سفينة ماخرة ، ولو مسخرة لغاصب بغير أجر ، خير من أن تكون لنا أخرى عاطلة بالشاطئ . وقد علاها الغبار .

٢٢٣٨ - إِمْرُهُ الطَّهَّانَةِ تَكْفِي الْفَرَّخَ بِوَزَةٍ - لا يستعملون الطهى إلا فى الأمثال ونحوها ، والمستعمل فى غيرها الطبخ . والمراد المرأة الصانع الحاذقة فى الطبخ تكفى من فى العرس بأوزة واحدة ، وهو من المبالغة . يضرب فى أن الحاذق بالشيء

في استطاعته حسن التدبير فيه .

٢٢٣٩ - إِمْرَهُ الْمِفْرَطَةُ عَلَيْهِمَا قَطَهُ مَسْلَطَةً - الصواب (ضمّ الأوّل

وكسر الراء) من المفترطة لأنها للفاعل ، أى المرأة المفترطة في شؤونها كأنما سلطت عليها هرّة تأكل ما عندها ولا تبقى لها شيئاً . يضرب للسفينة المهملة في أمورها .

٢٢٤٠ - مَرِيحِ الْعَرَايَا مِنْ غَسِيلِ الصَّابُونِ - ويروى : (من شرا

الصابون) لأن العارى الذى ليس له ثياب لا يحتاج لشراء الصابون ولا يتكبد مشقة الغسل به ، ويروى : (ربنا ريح العريان من غسيل الصابون) وقد تقدم . يضرب للمستغنى عن الشيء ، وهو فى معنى قولهم : (العريان فى القفلة مرتاح) وإن اختلف التعبير .

٢٢٤١ - إِمْرِيْسِي يَرْمِي الرِّيسَ مَحَلَّ مَا يَكْرَهُ - المريسى (بكسر أوّله)

والصواب فتحه : يريدون به الريح الجنوبية ، وهى مذمومة عندهم ، أى الريح الجنوبية لاحيلة لربان السفينة فيها ، فقد ترمى به إلى المكان الذى يكرهه . يضرب فى العمل يأتبه الإنسان مضطراً بحكم الحوادث .

٢٢٤٢ - مِرْيَنٌ فَمَتَحَ بِرَأْسِ أَقْرَعٍ أَسْتَمْتَحُ - أى حلاق فتح حانوته

فافتتح عمله بالخلق لأقرع من سوء حظه . يضرب للسوء الحظ حتى فى مبدأ عمله ، لأن الأقرع لا شعر برأسه يخلق فضلاً عن بشاعة منظره .

٢٢٤٣ - إِمْسَافِرٌ مِصَافِرٌ وَإِنْقِيَمٌ مَقِيَمٌ - يضرب فى اختلاف أحوال

الناس وغاياتهم ، وأن لكل واحد منهم وجهة ، وكثيراً ما يضرب عند الفراق للتسلية .

٢٢٤٤ - إِمْسْتَعْجِلْ مَا يَسُوْقُشِ بَحَالٍ - يضرب للأمر لا تفيد فيه العجلة .

٢٢٤٥ - إِمْسْتَعْجِلْ وَالْبَطِيءُ عَلَى الْمَعْدِيَةِ يَلْتَمِي - المعديّة (بكسر ففتح

مع كسر الدال المهملة المشددة وفتح المتناة التحتية المشددة) : المعبر ، أى السفينة التى يعبر عليها من شاطئ لآخر ، ومعنى المثل : أن أصحاب المعابر لا يعبرون بالأفراد

بل ينتظرون من يحضر حتى يتكامل عدد من تسعمهم السفينة فيعبرون بهم جميعا ، فسواء في ذلك من تعجل وأسرع في الحضور ومن أبطأ لانهما يلتقيان في السفينة . يضرب في التعجل في أمر لا يفيد التعجل فيه أو نحو ذلك . والمثل قديم في العامية أورده الألبشهي في المستطرف برواية : (عند) بدل (على) (انظر نظمه في أول ص ١٨٠ من المجموعة رقم ٦٦٧ شعر ، وفي المعادي يلتقي دا و دا الخ) .

٢٢٤٦ - سَكُوا الْقَمَطَ مُفْتَاَحَ الْبُرْجِ - الصواب في المفتاح (كسر) قوله) وهم يضمونه . ومعنى المثل : جعلوا مفتاح برج الحمام في يد الهز فسوف لا يبق فيه على شيء . ويروي بعضهم فيه : (سلموا) بدل مسكوا ، و (الكرار) بدل البرج ، ويريدون به مخزن المؤونة . يضرب في تسليم مقاليد أمر لمن ليس بأمين عليه مع سبق تطلعه إليه . والعرب تقول في أمثالها : (من استرعى الذئب ظلم) يضرب لمن يولى غير الأمين .

٢٢٤٧ - مِسْلَةٌ بَعْشَرَةٌ تَفْلِسُ مِئَةَ حِمَارٍ - العشرة : نقد من الفلوس النحاس . والمراد بالفليس هنا الإعجاز ، أى مسلة تشرى بعشرة نحاس وتبخس بها مائة حمار فإنها تدفعها إلى سرعة السير حتى تكلّ وتعجز . يضرب في الشيء الحقير يؤلم الكبير ويعجزه .

٢٢٤٨ - مِسِيرِ الْإِبْنِ مَا يَهْقِي جَارٌ - أى مصير الابن أن يكبر ويتزوج ، وتكون له دار جوار دار أبيه ، والمقصود بمأثله ، فهو في معنى قولهم : (إن كبر ابنك غاويه) أى اتخذه أخا وعامله معاملته ، وقد تقدم في الآب .

٢٢٤٩ - مِسِيرِ الْأَخِ جَارٌ - أى مصير الإخوة إلى الافتراق ، واستقلال كل واحد بدار بعد اجتماعهم في الصغر بدار واحدة ، وذلك لتباين الأخلاق في الغالب وقد يكون ذلك لتباين أخلاق زوجاتهم . يضرب في هذا المعنى وعدم استغراب حصوله .

٢٢٥٠ - مِسِيرِ الْأَقْرَعِ لِمَعَاكِ الْوَأطَى - أى مصير الأقرع أن يذهب إلى بائع النعال القديمة ليصنع له من جلودها ما يستر به رأسه ، ويترك بائع القلائس

بسرعة فسادها مما برأسه ، فاللواطى على هذا جمع وطه ، وهى عندهم النعل القديمة ، وهو من غريب جموعهم . يضرب فى أن كل شخص لابد أن ينتهى إلى مايلأئمه .

٢٢٥١ - **مِيسِرِ الْحَيِّ يَلْتَقِي** -- أى مصير المفترقين إلى اللقاء ماداما فى قيد الحياة فلا معنى للباس وقطع الأمل :

فقد يجمع الله الشيتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا ويرويه بعضهم : (يلتقى) بفتح التاء والقاف ، وهو من اختلاف اللهجات .

٢٢٥٢ - **مِيسِرَ مَا نَجِي السَّبْرَ وَلَوْ آوَاخُ** -- أى مصير السفينة أن ترسو على البر ولو كسرت وتفرقت أواحاً . والمراد لكل شىء مستقر معلوم يؤول إليه إما صحيحاً أو معطوباً .

٢٢٥٣ - **إِلْمَشْرُوطَةٌ مَحْمُوطَةٌ** - أى ما اشترط أداؤه لا بد منه فلا معنى للمحاولة . وبعضهم يزيد فيه : (والشرع تسليم) .

٢٢٥٤ - **إِلْمَشْنَقَةٌ مَاتَتْ بِحَسْرَةٍ مَدْيُونٌ** - المشنقة : خشبات تنصب للشنق . والمراد به عندهم : الخنق بحبل يربط بالعنق ويعلق بهذه الخشبات ، أى المشنقة شفت غليلها من القاتل بالقصاص ، ولكنها ماتت وفى قلبها حسرة من إفلات المديون من هذا العقاب ، لأن المديون لا يعاقب بالقتل . يضربه المديون إذا هتده الدائن وأوعده .

٢٢٥٥ - **إِلْمُضَلَّفُ بِقَوْلِ الرَّزْقِ عَلَى اللَّهِ** -- المضلف : يريدون به الذى أكل فى الصباح وملاً بطنه فإنه يكسل عن السعى فى طلب الرزق ، ويظهر التوكل لأنه قد كفى مؤونة يومه . وبعضهم يروى فيه : (المستوطن) بدل المضلف ، أى من وطن نفسه على شىء . وفى معناه : (الغراب الداخن يقول النصيب على الله) وقد تقدم فى الغين المعجمة .

٢٢٥٦ - **إِلْمَطْرَحُ دَبِقٌ وَالْحَمَارُ رَقَاصٌ** -- دبق ، أى ضيق . والرقاص : الرقاص . ومعنى المطرح : المكان يضرب فى الشدة نصيب حيث لا يوجد عنها متحول .

٢٢٥٧ -- مَطْرَحٌ مَا تَأْمِنُ خَافٌ -- المطرح : يريدون به المكان ، أى خف في موضع أمنك ، فقد يحدث فيه ما ليس في حسابك .

٢٢٥٨ -- مَطْرَحٌ مَا تَرْمِي دُقُّ لَهَا -- المطرح : يريدون به المكان . والمراد دقُّ أوتاد سفينتك موضع ماترسو ، أى لاتعاند القدر وانزل على حكمه . ومثله قولهم : (مطرح ماتمسى بات) .

٢٢٥٩ -- مَطْرَحٌ مَا نَطَّلَعَ الْأَكْلَةَ نَطَّلَعَ الرُّوحَ -- المطرح : المرضع . وتطلع هنا : تخرج . والمراد صون اللسان عما يجلب الضرر ، فقد تقتل الكلمة صاحبها .

٢٢٦٠ -- مَطْرَحٌ مَا نَمَّا كِي بِيضِي -- نكاكي ، أى الدجاجة بمعنى تصيح ، ومن عادة الدجاج الصباح وقت البيض ، أى يبضى في مكانك الذى تصيحين فيه ولازعجى الناس في دورهم فدارك أولى بك .

٢٢٦١ -- مَطْرَحٌ مَا بَمْنِي بَاتٌ -- المطرح : الموضع والمكان ، أى إذا أمسيت في سيرك بت في المكان الذى انتهيت اليه ولاتحكم ، فإنك لا تستطيع غير هذا والإعترضت نفسك للأخطار . وانظر : (مطرح ماترسى دق لها) .

٢٢٦٢ -- مَعَاكُ مَالِ إِبْنِكَ يَفْشَالُ مَا مَعَا كَشِي إِبْنِكَ يَمْشِي -- أى إذا كان معك مال فإنك تجد من تستأجره لحمل ولدك الصغير ، وإذا لم يكن لك مال مشى على قدميه كما يمشى أبناء الفقراء والمراد إنما العزّة بالمال . وانظر قولهم : (إلى يدفع القرش يزمر ابنه) .

٢٢٦٣ -- إِمْعَدَةُ أَوْى الْقَدِيمِ مَرْحُومٌ -- المعدادى : الذى يعبر بالناس في سفينته من شاطئ إلى شاطئ . يضرب للشخص تكثر الشكوى منه فيظهر أن من خلفه أولى بالشكوى والنم .

٢٢٦٤ -- إِمْعَدَةُ تَمُدُّ وَكُلُّ حَزِينَةٍ تَهْسِكِي بِكَأَهَا -- التعديد عندهم : النوح في المآتم بذكر شمائل الميت وتعظيم المصيبة به ، وهو حرفه خاصة بالنساء

يستأجرن لذلك عند موت عزيز . والمعنى النائحة تنوح وتذكر شمائل من مات ، وكل حاضرة في المآتم توجه كلامها إلى ثكلها فتبكي فقيدها . وانظر في معناه : (المعنى يعنى وكل منهو على معناه يسأل) .

٢٢٦٥ — **إِلْمَعْرُوفٌ سَيِّدُ الْأَحْكَامِ** — المعروف : يريدون به حسن المعاملة وإسداء الجليل ، فإذا أردت أن تحكم فاحكم به الناس فإنهم يطيعونك لأنه سيد أنواع الحكم ، وهم لا يقولون سيِّد (بتشديد الياء) إلا في الأمثال ونحوها ، وإلا فهو عندهم : السيد (بكسر فسكون مع التخفيف) .

٢٢٦٦ — **إِلْمِعْزَةُ الْعَوَاطِهُ مَا يَأْكُلُهَا ابْنُهُ الذَّبِيبُ** — ويروى : (ما يسرقوش ولادها) . انظر : (التعمجه العياطه) الخ .

٢٢٦٧ — **إِلْمِعْزَةُ كَوْمٌ وَوَلَادُهَا كَوْمٌ** — أى إذا وزنت ووزن أولادها عادلتهم . والمراد لا يفترق أنها واحدة فإنها تقوم مقام الكثيرين فى أكلها . يضرب فى كثرة الطالبين للشيء ، وأنّ فيهم من يعدّ بالكثير وإن كان واحداً .

٢٢٦٨ — **إِلْمِعِيشَةُ تَحِبُّ طَوْلَةَ الْبَالِ** — طولة البال ، أى سعة الصدر . والمراد مراعاة المعيشة تقتضى الصبر وسعة الصدر والتحمل ، ولا سيما من المرءوس مع رئيسه .

٢٢٦٩ — **مَفْسَلٌ وَضَائِنٌ جَنَهُ** — انظر فى الغين المعجمة : (غسله واعمل له عمه) الخ .

٢٢٧٠ — **إِلْمَغْلُوبٌ مَغْلُوبٌ وَفِي الْآخِرَةِ يَضْرَبُ طُوبٌ** — ضرب الطوب : هو عمل اللبن . أى المغلوب السبي الحظ . يبقى كذلك حتى فى الآخرة يدركه سوء حظه فيشتغل هناك بعمل اللبن ، وهو من الصناعات الدنيئة المتعبة .

٢٢٧١ — **إِلْمَغْمُوشِيَّةٌ تِكْسِرُ الْمِعْرَاتِ** — انظر : (الخبيبة تكسر المحرات) .

٢٢٧٢ — **إِلْمَغْنَى يَغْنَى وَكُلُّ مَنْهُوَ عَلَى مَعْنَاهُ يَسْأَلُ** — كل منهو ،

أى كل شخص . ويسال : يسأل ، أى المعنى يغنى وكل شخص من سامعيه يوجه المعنى إلى ما يهيمه فيطرب عليه . (في خزانة البغدادى ج ٣ ص ٩٨ لغة من يقول سال يسال تخاف يخاف . وانظر شرح شراهد الشافية ص ٣٨٠ و ٣٨٤ ، وانظر فى الروض الالنف ج ٢ آخر ص ١٧٣ سال : لغة فى سأل وليس تسهيلا للهمزة) .

وانظر فى معناه : (المعدده تعدد وكل حزينه تبكى بكائها) .

٢٢٧٣ — **إِلْمَرَّطُ أَوْلَى بِالْحَسَارَةِ** — ويروى : (المبزر) والاول أكثر ،

ومعناه ظاهر .

٢٢٧٤ — **إِلْمِفْلَسُ فِي أَمَانِ اللَّهِ** — أى المفلس لاشيء عليه فهو فى أمان الله .

وقالوا فيه : (المفلس يغلب السلطان) .

٢٢٧٥ — **إِلْمِفْلَسُ يَغْلِبُ السُّلْطَانَ** — ويروى : (غلب السلطان) لأنه متى كان

مفلساً فقد ضاع كل حقّ عنده ولو كان للسلطان . وانظر : (المفلس فى أمان الله) .

٢٢٧٦ — **مِقَايِضَةُ الْجَحِشِ عَ الْجَحِشِ حَرْقَةٌ** — أى لا تظن أن مقايضة إنسان بشيء

على شيء سهلة كما يتبادر لك ، بل هى دقيقة تحتاج إلى مهارة ومعرفة حتى لا يقع الغبن

٢٢٧٧ — **إِلْمَقْرُوصُ مِنَ التَّوْبَانِ يَخَافُ مِنَ الْجَهْلِ** — أى الذى عضه

التعبان يفرغ من الجبل إذا رآه . يضرب فى أن الوقوع فى شيء يعلم الاحتراس الشديد

منه . ويرويه بعضهم : (إلى قرصه الحية من ديلها يخاف) وقد تقدم فى الالف .

ويروى : (إلى قرصه التعبان يخاف من الجبل) . وهو من قول الشاعر :

ومن يذق لدغة الأفعى وإن سلت منها حشاشته يفرغ من الرسن^(١)

وأصله من قول العرب فى أمثالها : (من لدغته الحية يفرق من الرسن) أورده ابن

عبد ربه فى العقد الفريد .^(٢)

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٩

(٢) العقد الفريد ج ١ أو اخر ص ٣٤٤

- ٢٢٧٨ - مَكْتُوبٌ عَلَىٰ بَابِ الْحَمَامِ لِأَلَا يُبْضِرُ بِسَمْرٍ وَلَا الْأَسْمَرَ بِبَيْضٍ -
 أى كلاهما لا يتغير لونه فلا يظن الأسمر أن الحمام يبيض لونه ويغيره فيطمع في مستحيل .
 يضرب لمن يطمع في المستحيل، وقد يضرب أيضاً في الطباع وعدم تغيرها .
- ٢٢٧٩ - مَكْتُوبٌ عَلَىٰ بَابِ السَّمَا إِلْسِكِذْبُ مَا نَجِيشِ الْعَمَى -
 المقصود ذم الكذب وبيان عدم نفاق سوقه .
- ٢٢٨٠ - إِلْمَكْتُوبٌ عَلَىٰ الْجَبِينِ تَرَاهُ الْعُؤُونَ - انظر في الألف :
 (إلى على الجبين) الخ .
- ٢٢٨١ - مَكْتُوبٌ عَلَىٰ وَرَقِ الْحَلَاوَةِ مَا نَحْبَهُ إِلَّا بَعْدَ عَدَاوَةٍ -
 انظر : (ماحبه إلا بعد عداوه) .
- ٢٢٨٢ - مَكْتُوبٌ عَلَىٰ وَرَقِ الْخَمَارِ مِنْ مِهْرِ اللَّيْلِ نَامَ النَّهَارُ -
 الخيار أتوا به هنا للسمع ، والمقصود من المعلوم بدهاة أن من يسهر في الليل ينام في النهار
 (أورده بلفظه في سحر العيون ص ١٣٤) .
- ٢٢٨٣ - إِلْمَكْتُوبٌ مَا مَنُوشٌ مَهْرُوبٌ - أى ما قدر كان ولا مفر
 منه . وفي معناه : (المكْتُوب على الجبين تراه العيون) وانظر : (إلى على الجبين) الخ .
- ٢٢٨٤ - إِلْمَكْحَلَةٌ مَا تَحِيثُ الْأَعْمَى - لأن من كحلت عينها تريد
 من يراها ويفتن بها فكيف تحب الأعمى . يضرب في أن من فعل شيئاً لم يرى
 به إليه لا يود إلا من يهمه ما فعل .
- ٢٢٨٥ - إِلْمَسْكَبٌ فِي الْجِبَلَةِ وَلَا الْخُسَارَةَ فِي الْمِسْكَ - الجلة) بكسر
 الأوقل وتشديد اللام المفتوحة) : الروث يعجن بالتبن ويجعل أقراصاً تحفف للوقود
 ولاسيما في الأفران . والمعنى الاتجار في الشيء الخسيس مع الريح خير من الاتجار
 في نحو المسك مع الخسارة .
- ٢٢٨٦ - مِكْسَعٌ طَلِعَ يَنْفَسِحُ قَالَ يَفْلُوسُهُ - المكسع : المقعد وإذا

خرج يتزده على نفقة نفسه فلا عجب ولا اعتراض عليه فإنه لم يحمل أحداً كراء الدابة بل أنفق من دراهمه . وانظر في معناه : (أقرع بياكل حلاوة قال بفلوسه) وقد تقدم في الألف ، وانظر أيضاً : (بفلوسك حتى دروسك) .

٢٢٨٧ — مَكْسُوحَةٌ وَتَقُولُ لِلسَّابِغِ تَقَلُّ الخُلُخَالَ — المكسحة : المقعدة . والسابغ : الصانع وإذا كانت مقعدة لا يتأتى لها المشى للتباهى بمخلخالها فما لها توصي الصانع بثقله وإتقانه . يضرب لمن يتفاخر ويتبنت بما لا يستطيع القيام به فيضع الشيء في غير موضعه .

٢٢٨٨ — مَكْسُورٌ مَا تَا كَسَلِي وَصَحِيحٌ مَا تَكْسَرِي وَكُلِّي يَا امْرَأَةَ ابْنِي لَمَّا تَشْبَعِي — هو من قول الحمزة للكنة ، أي لا تأكلى المكسور من الخبز ولا تكسرى الصحيح وكلى إلى أن تشبعى يا امرأة ابنى . يضرب لمن يأمر بالمتناقضين .

٢٢٨٩ — المَكْسِيَسَهْ وَالْقَبْقَابُ صَمَلُوا هَلْمَنَا آخْتَابُ — المكسنة قليلة الاستعمال في كلامهم والاكثر فيها المقشة . وقد تقدم معنى المثل في حرف الصاد في قولهم : (صرصار الششمة) الخ .

٢٢٩٠ — مُلُوحِيَهْ وَعَيْشُ لَيْنٍ يَا خَرَابَكَ يَا مَزِينُ — المزين : الحلاق أتوا به هنا للسجع ، والمراد الرجل الضيق الحال الكثير العيال . والملوخية : نبات معروف يطبخ يستدعى التأدم به خبزاً كثيراً ولا سيما إذا كان ليناً ، أى قد اجتمع عليك هذان فما أنت فاعل أيها الحلاق في هذا الخراب . يضرب للأسباب التي إذا اجتمعت استدعت كثرة الإنفاق .

٢٢٩١ — مِنْ آسى عَلَيْكَ أَحْسِنُ لَهُ يَكْفِي المَجَازِي فَضْلُهُ — آسى يريدون به أساء . والمجازى (بكسر الزاى) يريدون به المجازى (بفتحها) أى اسم المفعول ، فالعنى من أساء إليك أحسن أنت إليه ويكفيه في الجزاء ما فعله فإنه سوف يرد به فدعه له وما ربك بغافل عما يعملون .

٢٢٩٢ — مِنْ آتَحَزَمَ بَعْدِ عَشَاءَ يَا قَرَّةُ بَعْدِ عَنَاءَ — أى من تحزمت

بعد العشاء دلّ على أنه يريد الخروج من داره ليلاً ، ومقصودهم الخروج للسرقة .
واللص عاقبته الفقر وسوء الحال .

٢٢٩٣ -- مِنْ أَعْجَبُهُ جِسْمُهُ عِلَّاهُ -- الحسّ (بكسر الألف وتشديد السين
المهملة) يريدون به الصوت ، أى من أعجبه صوته فليعلمه وليغنّ ماشاء . يضرب فى أنّ
كل امرئ وشأنه فليفعل ما يراه حسناً فهو أعرف بنفسه ، وبعضهم يريد فيه : (ومن
أعجبه جسمه عزاه) .

٢٢٩٤ -- مِنْ أَهْلِي سِرُّهُ لِأَمْرَأَتِهِ بِأَطْوَلِ عِدَابَةٍ وَشَتَائَتِهِ --
معناه ظاهر .

٢٢٩٥ -- مِنْ افْتَسَكَرْتَنِي مَاعَقَرْتَنِي وَوَجَابَ حَجْرٌ وَزَقَلْتَنِي -- أى من
يفسكركنى ولا ينساقى فكل ما ينالى منه لا يقصد به أذاتى حتى لو رماني بحجر لا يعقرنى
لأنه ضرب صداقة يحتمل منه لا ضرب عداوة .

٢٢٩٦ -- مِنْ أَمَّنْكَ لَمْ تُخَوِّنْهُ وَلَوْ كُنْتَ خَوَّانٌ -- لم يريدون بها
هنا لا النامية ، أى من اتمنك على شيء لا تخنه فيه ولو كانت الحياة من طبعك ،
ويروى : (من آمنك) ويروى : (ولو كنت خاين) ويرويه بعضهم : (ولو كان خوان)
أى ولو كان هو خائناً فلا تجارزه من جنس طبعه ، بل كن أميناً على ما اتمنك عليه
ولا تكذب ثقته بك .

٢٢٩٧ -- مِنْ بَاعَكَ يَبِعُهُ وَآرْتَاخَ مِنْ قَهْرُهُ وَأَنْ كُنْتَ عَطَّشَانٌ
لَا تَوْرِدُ عَمَلِي بِحَرْزِهِ -- أى من باعك واستغنى عن صداقتك به وأرح نفسك
من همه ، وإذا اشتد بك الظم لا ترد ماءه . وفى معناه قولهم : (من فانتك فوته) . وسيأتى .

٢٢٩٨ -- مِنْ بَاعَكَ يَبِعُهُ وَالْعِشْرَةَ نَصِيبٌ -- المراد من فوط فى صداقتك
واطرحك عامله بمثل ذلك ، ولا تأسف على ما يفوتك من معاشرته فكل شيء نصيب .

وانظر : (من فأتك فوته) .

٢٢٩٩ - مِنْ بَرًّا طَلَقَ طَلْقًا وَمِنْ جُورًا فَآشَ وَبَقِيَ - طَلَقَ طَلْقًا : يريدون به حكاية خشخشة الثوب الجديد . والفأش : نوع من القمل يصيب الدجاج . والبقي معروف ، أى هو فى الظاهر لابس ثوباً جديداً نظيفاً ، وأقما ما يليه فقدّر فيه القمل والبقي . يضرب فيمن يسكننى بتحصين ظاهره ، فهو قريب من قول ذى الرقة : على وجهه مآ مسحة من ملاحه . وتحت الثياب العار لو كان بادياً

٢٣٠٠ - مِنْ بَلَغِ السُّتَيْنِ إِشْتَكَى مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ - هو من أمثال فصحاء المولدين رواء الميدانى فى مجمع الأمثال وجعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب (١) بلفظ : (من بلغ السبعين اشتكى من غير علة) .

٢٣٠١ - مِنْ زَكَ شَيْءٌ عَاشَ بِلَاةٍ - أى من ترك شيئاً فقدّه وعاش محروماً منه . ويرويه بعضهم : (اللى يترك شىء يعيش بلاه) .

٢٣٠٢ - مِنْ زَكَ قَدِيمُهُ تَاهَ - انظر : (من فات قديمه تاه) .

٢٣٠٣ - مِنْ نَعِبَ أَرْتَاحٌ - أى من أتعب نفسه فى إصلاح أموره أراحها بعد ذلك . وفى أمثال العقد الفريد : (لاتدرك الراحة إلا بالتعب) (٢) .

٢٣٠٤ - مِنْ تَقَدَّمَ يَتَقَابَا الدَّمُ - أى من تقدّم فى المناصب وعلا لايأمن سوء المنقلب .

٢٣٠٥ - مِنْ جَاوَرَ الحَدَادَ يَتَحَرَّقُ بِنَارِهِ - وبعضهم يروى فيه : (انكوى) بدل يتحرق ، ويروى آخرون : (اللى) بدل (من) وهما بمعنى الذى ، ومنهم من يزيد فى أوله الواو ويزيد فيه : (من جاور السعيد يسعد) وهو مثل مستقل وأورده الألبشيهى فى المستطرف برواية : (من عاشر الحداد احترق بناره) (٣) والمراد

(١) ص ٦٥

(٢) ج ١ ص ٣٤٢

(٣) المستطرف ج ١ ص ٤٦

من اقترب من أمر لا يأمن أن يصيبه رشاش منه . وما تمثل به من السلام النبوي قوله عليه الصلاة والسلام : « مثل الجليس الصالح كالعطار إن لم تصب من عطره أصبت من ريحه ومثل الجليس السوء كالسكران إن لم يحرق ثوبك آذاك بدخانه » (١).

٢٣٠٦ -- مِنْ جَاوِرِ السَّعِيدِ يَسْعَدُ -- أي يحلّ عليه سعده ويعديه فيسعد مثله . وانظر : (من عاشر السعيد) الخ .

٢٣٠٧ -- مِنْ جِرَابِكَ مَرَّحَمًا بِكَ -- هو حكاية ما يقوله لسان حال من يحوز مال شخص ثم يحبوه منه ممتنا عليه . ويضرب أيضاً للسفيه يقابل سفهه بمثله .

٢٣٠٨ -- مِنْ جُورِ أَحْسَنِ يَاحْكِيمِ -- أصله على ما يروون أن شخصاً كان له عبد يقتر عليه حتى في الطعام ، فأصابته يوماً منحة مرض منها ودعا سيده طبيباً لمعالجته فأشار بوضع رغيف سخين على بطنه فأفهمه العبد أن علاجه في أكله لا في وضعه على ظاهر بطنه، فذهب قوله مثلاً . ويرادفه من أمثال العرب : (بطنى عطرى وسأرى ذرى) قاله رجل جاتع نزل بقوم فأمروا الجارية بتطيبه فقال هذا القول .

٢٣٠٩ -- مِنْ حَالِكَ أَقْدَرُ أَخُوكَ -- أى حالى كحالك فى الفقر فانظر لنفسك واعذرنى إذا أمسكت عنك .

٢٣١٠ -- مِنْ حَمَّتْ هَدْيُ شَيْءٍ كَرِهَتْ عِنْدَ انْقِطَاعِهِ -- يضرب للحبّ والبغض إذا كانا لعلّة ، وهو من قول القدماء : (من ودك لأمر أبغضك عند انقضائه) أورده جعفر بن شمس الخلافة فى كتاب الآداب (٢) .

٢٣١١ -- مِنْ حَبَّةِ رَبَّةٍ وَإِخْتَارُ دَابَّ لُهُ رِزْقُهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ -- أى من أحبه الله تعالى يسر له رزقه بلا سعى ولا مشقة . يضرب عند تيسير الأمور بلا كد . ويروى : (بعث له حاجته على باب داره) والمعنى واحد . وانظر فى الألف : (الى حبه ربه جاب له حبيبه عنده) .

٢٣١٢ — مِنْ حَسِدِهِ النَّاسُ عَزَّاتُهُ — هكذا ينطقون بعزاته بإشباع الفتحة حتى تتولد منها الألف والمقصود عزته ، أى من يحسد اليوم على شيء لا بد أن يسلبه الزمان إياه فى يوم آخر فيعزى على تغير حاله .

٢٣١٣ — مِنْ حَفِّ غَمُوسُهُ أَكَلُ عَيْشُهُ حَافٌ — حفّ غموسه معناه جار على إدامه فى أكله . والعيش الحاف : الخبز القفار ، أى من أسرع فى أكل إدامه أكل ما بقى من خبزه قفارا بلا إدام . والمراد من لم يحسن تدبير شؤونه اضطر إلى حال لا يحمد لها .

٢٣١٤ — مِنْ حَكَمٍ فِي شَيْءٍ مَا ظَلَمَ — أى من فعل فيما يملك ما يريد لم يظلم ولا حرج عليه .

٢٣١٥ — مِنْ حَلِّ حَزَامُهُ بَاتٌ — أى إذا حلّ الضيف حزامه فهو علامة على نيته على المبيت . يضرب فيمن يأتى بشيء تعرف منه نيته .

٢٣١٦ — مِنْ خَافٍ يَسْلَمُ — معناه ظاهر .

٢٣١٧ — مِنْ خَدَمِ النَّاسِ صَارَتِ النَّاسُ خُدَامَهُ — معناه ظاهر .

٢٣١٨ — مِنْ خَلْفِ مَأْمَاتٍ — المراد من أعقب الخلف الصالح بقى ذكره الحسن ما بقوا ، وربما ضرب تهكماً للطالح يعقب الطالحين .

٢٣١٩ — مِنْ دَا جَادَةٍ يَأْبَى الْخَوَاجَةَ — دا وده بمعنى هذا . وسى (بكسر الأول) مختصر من سىدى . والخواجه هنا : يريدون به التاجر ، أى هذا جاء من هذا ياسىدى التاجر . يضرب للشئ يشبه بعضه بعضاً . وأصله مما يقال للتاجر إذا عرض سلعه مفضلاً بعضها على بعض ترغيباً للشارى .

٢٣٢٠ — مِنْ دَارَى عَلَى شَمْعَتِهِ نَارِتٌ — أنظر : (دارى على شمعتك تنور)

٢٣٢١ — مِنْ دَاقٍ عَرِفٌ — أى من ذاق عرف .

٢٣٢٢ — مِنْ دَخَلَ بَيْتِكَ جَابَ الْحَقُّ عَلَيْكَ — البيت : يريدون به

الدار . وجاب معناه جاء بكذا ، أى من زارك ودخل دارك فقد جاملك وحق له أن يتحكم عليك لأن مجيئه بمثابة الاعتذار لك من ذنبه .

٢٣٢٣ — مِنَ الدَّفَّةِ لِلشَّابُورَةِ — الدفة (بفتح الأول وتشديد الفاء) : سكان السفينة الذى يعدل به سيرها ويكون في مؤخرها . والشابورة : الخشبة التى يقوم عليها صدر السفينة ، والمقصود هنا المقدم والمؤخر . يضرب للشئ يعمل جميعه . أنظر : (ما يعرف الدفة من الشابوره) وهو معنى آخر .

٢٣٢٤ — مِنْ دَقِّ الأَبَابِ سَمِعَ الجَوَابَ — أى من أراد شيئاً فعليه أن يسمى له إذ لا يكون شئ بلا سعى ، فهو فى معنى من جد وجد .

٢٣٢٥ — مِنْ دَقْنُهُ فَتَلَّوْا لَهُ حَبْلٌ — ويرويه بعضهم : (من دقنه افتل له) ومعنى الدقن (بفتح فسكون) : اللحية ، أى افتل حبله من لحيته ، ويرويه بعضهم : (من دقنه اغزل له خيط) . يضرب لمن لم يحتج فى أموره إلى شئ من الخارج ، فهو فى معنى قولهم : (خد من ديل الشب وارخى ع الفرقة) وقد تقدم فى الحاء المعجمة .

٢٣٢٦ — مِنْ رَادَكَ رِيْدَةٌ وَمِنْ طَلَبَ بُعْدَكَ زِيْدَةٌ — أى كافى كل إنسان بجنس عمله ، فن أجبك أحببه ، ومن عادك وتباعد عنك زده بعداً .

٢٣٢٧ — مِنْ رَشَّ دَشٌّ — الرش : يريدون به بذرا الأرض . والدش : جش الحب فى الرعى ، أى من بذر أرضه كان له حب يحشه ، والمراد من جد وجد . وانظر قولهم : (ماحش إلا من رش) وقولهم : (إملا إيدك رش تملها قش) .

٢٣٢٨ — مِنْ رِضَى بِقَلِيلِهِ عَاشٌ — أى عاش بلا كدر لقناعته .

٢٣٢٩ — مِنْ زَادَكَ زِيْدَةٌ وَأَجْمَلَ أَوْلَادَكَ عَيْبَةٌ — أى من زادك من الخير زده من الإخلاص والطاعة واجعل أولادك عيباً له .

٢٣٣٠ — مِنْ زَارِ الأَعْتَابِ مَا خَابَ — أكثر ما يضرب هذا المثل فى زيارة قبور الأولياء والصالحين والاستغاثه بهم . وقد يقال عند الالتجاء إلى ذوى الامر لقضاء الحاجات توريطاً لهم .

٢٣٣١ — مِنْ زَقَّ بَابُنَا أَكَلْ لِبَابُنَا — زق ، أى دفع والمقصود من

دخل دارنا واعتنى بزيارتنا أكل لبابنا ، أى أحسن ما عندنا . يضرب فى أن الصديق أولى بالمعروف . و يروى : (اللى يفتح بابنا ياكل لبابنا) وتقدم ذكره فى الألف .

٢٣٣٢ — مِنْ سَاوَاكَ بِنَفْسُهُ مَا ظَلَمَكَ — أى من جعلك كمنفسه وسواك بها فى المعاملة لم يظلمك ، وإذا طمعت فيما فوق ذلك من الناس كنت أنت الظالم المتعنت .

٢٣٣٣ — مِنْ سَلَّمَ سِلَاحُهُ حُرْمَ قَتْلِهِ — أى من ألقى سلاحه وأبدى الطاعة لا يقتل . يضرب فى أن من ترك المقاومة وأطاع ينبغى الكف عن إيذائه .

٢٣٣٤ — مِنْ سَمِعَ الرَّعْدَ يُوذُنُهُ شَافِ الْمَطَرُ بِعَيْنِهِ — الودن (بكسر فسكون) : الاذن . وشاف بمعنى رأى . يضرب لمن ينذر بأمر فلا يهتم به فلا يلبث أن يقع فيه .

٢٣٣٥ — مِنَ السَّنَةِ لِلسَّنَةِ يَأْمِيَعُهُ آمْبَارُكَهٗ — الميعة (بالإمالة) : بخور معروف يطوفون به فى المحرم من كل سنة للبيع ، ويعتقدون أنه يدفع العين . و أمباركة (بألف الوصل فى أولها) يريدون بها مباركة . يضرب للشخص أو الشئ لا يرى إلا قليلا فى أوقات بعيدة . وبعضهم يروى فيه بدل (يا ميعة أمباركة) : (يارعرع أيوب) وهو البرنوف ينقونه فى الماء ويفتسلون به فى يوم الأربعاء الواقع قبل شتم النسيم المسمى عندهم : (أربع أيوب) فيطاف به قبل هذا اليوم للبيع لاعتمادهم أنه السبب فى شفاء أيوب عليه السلام .

٢٣٣٦ — مِنْ شَافِ الْبَابِ وَتَرَوَيْقَهُ يَجْرِي عَلَيْهِ رَيْقَهُ — أى من رأى الباب وزخرفته بهره واشتاق إليه كما يشتاق الجائع للطعام فيتحلب ريقه لرؤيته . يضرب للشئ الحسن الظاهر ولا يعلم باطنه .

٢٣٣٧ — مِنْ شَافِ بَلْوَةَ غَيْرِهِ هَانَتْ بَلْوَتُهُ عَلَيْهِ — أى من نظر فى مصائب الناس هانت مصيبته عليه ، لأنه يرى ما هو أعظم منها فيرضى بما هو فيه ويحمد الله .

٢٣٣٨ - مِنْ شَافٍ حَالُهُ أَنْشَغَلَ بِأَلِهِ -- أى من نظر إلى حقيقة حاله اشتغل باله وكثرت همومه ، ولكن أكثر الناس يذهلون عما بهم وذلك من لطف الله

٢٣٣٩ - مِنْ شَافٍ الشَّرِّ وَرَخَلَ عَلَيْهِ يَسْتَاهِلُ مَا يَجْرَى عَلَيْهِ --
ويروى : (العمى) بدل الشر ، أى من رأى الشر وأقدم عليه بنفسه ولم يتوق منه ويتباعد يستحق ما يصيبه .

٢٣٤٠ - مِنْ شَخَّ عَلَيْكَ شُخَّ عَلَيْهِ وَهِيَ كُلُّهَا نَجَاسَةٌ -- أى من بال عليك بل عليه مادام الأمر مبنيًا على النجاسة ، والمراد من احتقرك أو سفه عليك قابله بالمثل .

٢٣٤١ - مِنْ صَبْرُ نَالٍ وَمِنْ مَلَّجَ مَا لُوشَ -- أى بالصبر ينال المرء مبتغاه ، وأما اللجوج فالله شيء .

٢٣٤٢ - مِنْ طَابَ رِيحُهُ يَدْرَى عَلَى غَيْرِهِ -- أى من ساعده الريح في اليدر ذرى حبه ولو أصاب السفا ما يليه من الاكداس وكثر على أصحابها التذرية . يضرب لمن إذا ساعده الحظ راعى مصلحته ولو أضرّ بغيره .

٢٣٤٣ - مِنْ طَاطَى لَهَا فَاتَتْ -- أى من طأطأ رأسه للحوادث ولم يقاومها تتر عليه وتتقضى . وانظر : (طاطى لها تفوت) و (اللى يطاطى لها تفوت) .

٢٣٤٤ - مِنْ طَعَمَ صَغِيرِي بَلَحَهُ نَزَلَتْ حَلَاوَتُهَا فِي بَطْنِي --
أى من أطمع ولدى الصغير ثمرة فسكأما أطمعنيها وأذاقني حلاوتها ، ويروى بعضهم فيه : (عيلى) بدل صغيرى وهو بمعناه . يضرب فى أن الإشفاق على الأولاد يحلّ محلا عظيما عند آبائهم .

٢٣٤٥ - مِنْ طَقَطَقَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ -- طقطق يراد به : دق الباب والسلام يريدون به سلام التوديع عند خروج الزائر . والمراد بالمثل ما يقع فى هذه الفترة ، أى مدة وجود الزائر بالمكان إلى رحيله يقول : فلان عرف هذا الأمر من طقطق للسلام عليكم ، أى عرف ما كان فيه من أوله إلى آخره ، وأخبرته به من طقطق للسلام عليكم

أى لم أخف عنه شيئاً منه من المبدل إلى النهاية . (انظر الكنز المدفون أوائل ص ١٤٥)
 قالت له من طقطع إلى غلق الباب) . وتقدم في الآام : (ألف طقطع ولا سلام
 عليكم) وهو معنى آخر .

٢٣٤٦ - مِنْ طَلَبِ الزِّيَادَةِ وَرِيقِ فِي الْقَصَانِ .. هُو كَقَوْلِهِمْ : (الطمع
 يقل ما جمع) .

٢٣٤٧ - مِنْ طُوبَى لِدَحْدُورَةٍ يَأَقْلِبُ مَا تَحْزَنُ - الطوب (بضم فسكون):
 الآجر ، والمراد به هنا مطلق حجر تعثر به الرجل . والدحدورة (بفتح فسكون فضم):
 المكان المنحدر في الطريق ، أى من سوء الحظ أن تتخلص من عشرة بجحرج إلى الوقوع
 في منحدر ، وقولهم ياقلب ماتحزن : تمك . يضرب فيمن تتاباه المصائب والعقبات
 في طريقه الواحدة بعد الأخرى . وانظر في الطاء المهملة : (طلع من نقره لدحديره) .

٢٣٤٨ - مِنْ عَادَى الرَّجَالَ مَا يَنَامُ اللَّيْلُ - أى من عادى الرجال أتعب
 نفسه وسهر الليالى خوفاً من اغتيالهم له . يضرب في ذم المعاداة وتجنبها ، وقد قيل :
 ولم أر في الخطوب أشد هولاً وأصعب من معاداة الرجال^(١)

٢٣٤٩ - مِنْ عَاشِرِ الزُّبْدَانِي فَأَجِثْ عَلَيْهِ رَوَائِحُهُ - أصل هذا المثل
 لأهل الشام فقله عنهم المصريون لأن الزبداني جهة بالشام يجلب منها النفاخ الجيد
 الطيب الرائحة ، فالذى يعاشره ينعش رائحته يغتم طيب رائحته . والمثل قديم عند العامة أوردته
 الأبشيهي في المستطرف بلفظه^(٢) وذكره أيضاً المحي في خلاصة الأثر في ترجمة ابراهيم
 ابن محمد المعروف بابن الأحذب الزبداني على أنه من أمثال المولدين وقال إنهم يعنون
 تفاح تلك الناحية أو أهلها والإضافة لأدنى ملاسة^(٣) . وأنشد البدرى في نزهة الأنام
 في محاسن الشام لبرهان الدين الفيراطى :

دمشق وافى بطيب نسيمها المتبدانى

(١) جليس الأخبار ص ١٩٦

(٢) المستطرف ج ١ ص ٤٦

(٣) خلاصة الأثر ج ١ ص ٣٧

وصحّ قول البرايا من عاشر الزبداني^(١)

وأشد ابن إياس في حوادث سنة ٨٠٢ من تاريخه لبعضهم في نوع من الزجل :

من عاشر الزبداني فاحت عليه رواجو

ويحترق بشرارو من عاشر الحداد^(٢)

يضرب في أن معاشره الطيبين تكسب المحامد، وهو من قوله عليه الصلاة والسلام :

« مثل الجليس الصالح كالعطار إن لم تصب من عطره أصبت من ريحه »^(٣)

٢٣٥٠ — مِنْ عَاشِرِ السَّعِيدِ يَسْعَدُ وَمِنْ عَاشِرِ الْمَتْلُومِ يَتَلَمَّ --

المتلوم أى المتلوم، والمراد من ساءت سيرته وقبحت سمعته، والمعنى من عاشر سعيدا

حلّ عليه سعده وأعداه فيصير مثله، فهو في معنى قول البوصيرى :

وإذا سخر الإله أساساً • لسعيد فإنهم سعدها

ولكن الظاهر من بقية المثل أنهم يريدون من عاشر سعيدا في أخلاقه مستقيما ذا شهرة

حسنة بين الناس اقتبس منه وصار مثله، ومن عاشر متلوم السيرة صار كذلك مثله

وساءت القالة فيه، أى (فكلّ قرين بالمقارن يقتدى). وبعضهم يرويه : (من جاور

السعيد يسعد) ويقتصر عليه. وانظر أيضاً : (من جاور الحداد يتحرق بناره). وانظر

في الألف : (إن كان بدك تعرف ابنك) الخ و (أربط الحمار جنب رفيقه) الخ

٢٣٥١ — مِنْ عَاشِرِ غَيْرِ بُنْكَه دَقَّ الْهَمُّ سِدْرَهُ - الْبِنْكَ (بضم الأول

وسكون الثاني) : يريدون به الند، أى من عاشر غير نده ومن لم يكن من بابه كثرت

الهموم في صدره. ويروى : (من عاشر غير طنجه) الخ وهو فى معنى البنك، ورواه

الابشيهى في المستطرف : (من عاشر غير جنسه دق الهم صدره)^(٤). يضرب فى الحث

على عدم معاشره من لا يلائم. وانظر فى الباء آخر الحروف : (يا واخذ نذك) الخ.

وانظر فى الكنايات : (موش من توبه) و (موش من وقه).

(١) نزهة الأنام رقم ١٩٣٣ تاريخ ص ٩١

(٢) ابن إياس ج ١ ص ٣٢٣

(٣) نهاية الأرب للنورى ج ٣ ص ٤ س ٤

(٤) ج ١ ص ٤٦

٢٣٥٢ — مِنْ عَاشِرِ الْمَسْلُومِ يَتَلَمَّ — انظر : (من عاشر السعيد
يسعد) الخ .

٢٣٥٣ — مِنْ عَاشِرِ الْمَتَّهَمِ يَلْتَهِمُ — لأن معاشرته مثله تحمل على الظن
وتدعو للريبة فالسلامة في تجنبه . ومن أمثال العرب في هذا المعنى : (اتق الصبيان
لا تصبك بأعقائها) قال الميداني : (الأعتاء : جمع العق ، وهو ما يخرج من بطن
المولود حين يولد . يضرب للرجل تحذره من تكره له مصاحبته ، أي جانب المريب
المنهم) . وفي كتاب الآداب لجعفر بن شمس الخلافة : (اتق قرناء السوء فإنك منهم
بأعمالهم) (١) ولعله من أمثال المولدين .

٢٣٥٤ — مِنْ عَايِرٍ آبَتَلَى وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ — ابتلى يريدون به المبني
للمجهول وإن كان في صورة المعلوم ، ومعنى المثل ظاهر ، والمقصود به الحث على عدم
التشفي في أحد . وبعضهم يروى فيه : (والمعايرة خيّ البلا) بدل : (ولو بعد حين)
وكان الوجه أن يقولوا (أخت) لا خي . وانظر قولهم (اللي تعابرني به النهارده تقع
فيه بكره) .

٢٣٥٥ — مِنْ عَيْرِي فِي حَجَرٍ وَرَجِعَ إِلَيْهِ يَسْتَاهِلُ مَا يَجْرَى عَلَيْهِ —
لا يستعملون إليه إلا في الأمثال ونحوها من الحكم ، ويقولون في غيره : له ، أي له ،
ويستاهل ، أي ، يستحق . ومعنى المثل : (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) .

٢٣٥٦ — مِنْ عَجَبِكَ يَا فَتَى تَلْبَسُ هُدُومَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ — الفتى
لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها . والهدوم : الثياب ، والمراد بالمثل النهك يجعلهم
لبسه لثياب الصيف في الشتاء من العجب والتظرف ، وإنما هو من الحرق ووضع
الشيء في غير موضعه .

٢٣٥٧ — مِنْ عَجَبِهِ الْكِرَا بَدَّرَعَ الْمَارِسَ — أي من أعجبه الكراء بادر
وبكر إلى المزرعة ليعمل . ومعنى المارس : الخط من الزرع .

٢٣٥٨ - مِنْ عَرِفٍ مُبْتَدَأُهُ هَانَ عَلَيْهِ مُنْتَهَاهُ - يضرب للتذكير بالموت
وتهوينه على النفوس :

٢٣٥٩ - مِنْ عَرِفٍ مَقَامُهُ أَرْقَاخٌ - أى من عرف قدر نفسه كان في
راحة لأنه لا يتطلع لما هو فوقه ويتأسف على قوائمه .

٢٣٦٠ - مِنْ عَطِطٍ مَا فِطِطٍ - يضرب في مدح العطاس ، أى من عطس
لانخشي عليه من الموت لأنه يزيل ما احتقن في دماغه .

٢٣٦١ - مِنْ عَمَلُهُمْ تِجَارَتُهُ يَأْخَسَارُتُهُ - المراد النساء ، وكثرة التزوج
بينهن ، أى من اشتغل بينهن وجملهن تجارته فما أكثر خسارته فيها . يضرب في ذم ذلك

٢٣٦٢ - مِنْ عَمُودٍ لِعَمُودٍ يَنْبِي اللَّهُ بِالْفَرَجِ الْقَرِيبِ - أى لا تياس
من فرج الله ، فمن عمود الليل لعمود النهار يأتيك الفرج ، (في كتاب المسكافاة لابن الداية
ص ٦٥ : إن من عمود لعمود فرجا) .

٢٣٦٣ - مِنْ عَيْلَةٍ أَبُو رَاضِيٍ لِامِشْنَةٍ مَلِيَانَةٍ وَالْمَرَّةِ هَادِيٍ -
العيلة (بالإمالة) : يريدون بها الأهل والأسرة ، وأبو راضى : كنية عين من أغنياء
الريف تقسب له أسرة مشهورة . والامشنة : طبق كبير للنخب يصنع من العيدان ، والمراد
بالسرّ البال . يضرب للفتى المكفى المؤونة الهادئ البال . ويرويه بعضهم : (زى بلد
أبوراضى) الخ أى مثل أهل بلد أبى راضى لأن أكثر أهل هذه القرية ميسرو الحال .

٢٣٦٤ - مِنْ غَابَ عَنْكَ أَصْلُهُ دَلَالٌ بِلٍ نَسْبَتُهُ فِعْلُهُ - أى إذا جهلت
أصل امرئ ولم تبيّنه فانظر إلى فعله ، فهو دليل كاف على نسبه وأصله ، إن خيراً فخير
وإن شراً فشر ، وهو من الأمثال العاقية القديمة أورده الأبيشيى في المستطرف
برواية : (إذا غاب عنك أصله ، كانت دلائل نسبه فعله) (١) وفي معناه قول ابن الوردي
في لاميته :

لا تقل أصلى وفصلى أبداً إنما أصل الفقى ما قد حصل

ولزيادة بن زيد العذري :

ويخبرني عن غائب المرء هديه كفي الهدى عما غيب المرء مخبرا

الهدى (بفتح فسكون) : السيرة . وقال صفي الدين الحلي :

إذا غاب أصل المرء فاستقر فعله فإن دليل الفرع يفي عن الأصل

فقد يشهد الفعل الجميل لربه كذاك مضاء الحد من شاهد النصل^(١)

وقال آخر :

وإذا جهلت من امرئ أعراقه وقديمه فانظر إلى ما يصنع^(٢)

٢٣٦٥ — مِنْ غَسَلٍ وَشُهُ بَعْدَ غَدَاهُ يَا فَقْرَهُ بَعْدَ غَنَاهُ — الوش

(بكسر الأوّل وتشديد الشين) : الوجه ، والمراد من يكسل ويؤخر غسل وجهه عند قيامه من نومه إلى ما بعد الغدا فهو كسول أيضاً في السعي على رزقه وتدبير شؤونه فعاقبته الفقر .

٢٣٦٦ — مِنْ غَيْطَةٍ بَلَّاشٍ — الغيط (بالإمالة) : المزرعة ، أي من جلب

ما يلزمه من مزرعته جلبه بلا شيء ، أي بلا ثمن .

٢٣٦٧ — مِنْ فَاتٍ قَدِيمَةٍ تَاهَ — أي من ترك صاحبه القديم الذي

يعتمد عليه تاه وتخير . ويروى : (ترك) بدل فات . وبعضهم يزيد على الرواية الأولى : (وشممت فيه أعداه) .

٢٣٦٨ — مِنْ فَاتِكَ فُوتَهُ — أي من تركك وأهملك اتركه أنت أيضاً ولا تعلق

به وعامله بمثل ما عاملك . وبعضهم يزيد فيه : (والعشرة نصيب) وفي معناه قولهم : (من باعك يبعه وارتاح من قهره) الخ وقد تقدّم . ومثله : (من باعك يبعه والعشرة نصيب) . ومن أمثال العرب في ذلك قولهم :

خلّ سبيل من وهى سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه

يضرب لمن كره صحبتك وزهد فيك^(٣) .

(١) خزاة البندادي ج ٤ ص ٤٧٠

(٢) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٣٩

(٣) نهاية الأرب فنوري ج ٣ ص ٢٩

٢٣٦٩ — مِنْ قَدَمٍ السَّبْتِ يَلْقَى الْخَدَّ قَدَامَهُ — هو في معنى قولهم : (من قدم شيء التقاه) وقالوا أيضاً : (حط إشي تلقى إشي) وقد تقدم في الحاء المهملة ، أى المرء مجزى بعمله إن خيراً بخير وإن شراً فشر .

٢٣٧٠ — مِنْ قَدَمٍ شَيْءٌ بِيَدَاهُ التَّقَاهُ — أى المرء مجزى بعمله غير أنهم يعبرون بهذا المثل في عمل الخير غالباً ولذلك يردفه بعضهم بقوله : (هنيالك يفاعل الخير) أى هنيئاً لك . وقولهم : (بيداه) ليس من كلامهم وإنما أتوا به هكذا ليزاوج التقاه ، لأنهم يلزمون المثنى الياء دائماً ، وانظر : (من قدم السبت يلقي الخد قدامه) وانظر أيضاً في الحاء المهملة : (حط إشي تلقى إشي) وانظر : (من يزرع شيء يضمه)

٢٣٧١ — مِنْ قَرُّ بَذُنْبُهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ — أى إن الإقرار بالذنب منجاة ويرادفه من أمثال العرب : (الاعتراف يهدم الاعتراض) .

٢٣٧٢ — مِنْ قَرُّوا عَلَيْهِ عَزْوَةٌ — قرؤوا عليه ، أى أكثروا من ذكره وذكر ما يحوز ، والمراد من لُجج الناس به وحسدوه على ما عنده عزوه في نفسه فإنهم لا يبقون عليه بعيونهم .

٢٣٧٣ — مِنْ قَلَّ عَقْلُهُ تَعَبَتْ رِجْلِيهِ — ويروى : (من خفت) بدل من قل ، أى من ضعف عقله حمله على كثرة السير من هنا إلى هنا فيتعب بذلك رجله . يضرب لكثير السعي خفة وهو جا .

٢٣٧٤ — مِنْ الْقَلْبِ لِلْقَلْبِ رَسُولٌ — يضرب فيمن ود شخصاً فإذا به مثله في وده له . وبعضهم يروى فيه : (كومسيون) بدل رسول ، ويريدون به الشرطي المعبر عنه الآن بالبوليس ، لأنهم لما نظموا الشرطة بمصر على النظام الحديث مدة الخديو إسماعيل سموا جندها بالكومسيون ، ثم لما سموهم بالبوليس لم تغير العامة في المثل ، ومرادهم به رسول وزيادة ، أى إن القلوب إذا توادت انحذب بعضها لبعض قسراً ، كما يقبض الشرطي على الشخص ويقوده بالرغم عنه إلى المخفر ، ومرادهم بالمبالغة والنظرف في التعبير .

٢٣٧٥ — مِنْ قِلَّةِ السَّبْحَتِ تَمَلُّوا الْأَعْوَرَ قَيْدَهُ — القيدة: الرئيس والمراد به هنا البعير الذي يكون في أول القطار، أي من سوء الحظ أنهم جعلوا البعير الأعور في أول الجمال يقودهم. يضرب في إسناد الأمور لغير الأكفاء، وانظر: (سنة شوطة الجمال جاؤوا الأعور قيده) وهو معنى آخر.

٢٣٧٦ — مِنْ قِلَّةِ الْحَنِيئَةِ بَتْنَا عَلَى جَفَا وَخَدْنَا مِنْ بَيْتِ الْعَدُوِّ حَبِيبٌ — الحنية: الخنان، والمراد بخد أخذ، أي بسبب ما رأيناه منكم أيها الاحباب من قلة العطف والخنان صرنا معكم على جفاء واضطررنا أن نتخذ لنا حبيبا من دار عدونا، يريدون أننا صافينا أعداءنا اضطراراً لما ألجأتمونا إلى ذلك. يضرب في التأسف على قلة وفاء الاصحاب. ويرويه بعضهم: (من قلة المال) الخ، أي لفقرنا جفانا أحيابنا فالتمسنا لنا حبيبا من بين الأعداء والأول أظهر.

٢٣٧٧ — مِنْ قِلَّةِ الْخَيْلِ شَدُّوا عَلَى الْكِلَابِ — أي أخرجوا الكلاب ليركبوها. يضرب في ضعف الأمر وانحطاطه.

٢٣٧٨ — مِنْ قِلَّةِ عَمَلِكْ يَأْزُهِرُ خَلِيْبِي لِكَ فِي الْبَلَدِ شُهْرَةٌ — أي من هوسك وخفة عقلك أيتها المرأة جعلت لك شهرة قبيحة في البلد، ولوتدبرت بالحزم في أمورك لخفي كثير من نقائصك. يضرب لمن لا يدارى مخازيه وإن قلت فيشتهر بأكثر منها.

٢٣٧٩ — مِنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ بَطْنُهُ قِيَمَتُهُ مَا خَرَجَ مِنْهَا — أي من كانت همته محصورة في الطعام وكثرة الأكل فهي همة ساقطة لا قيمة لصاحبها. ومن الحكم العربية القديمة: (من كان همه بطنه كان قدره ما يحويه).

٢٣٨٠ — مِنْ كَانَ عَشَاهُ مِنْ دَارِ أَخَاهُ يَأْشَأُ الشُّومَ عَلَيْهِ — أي من كان لا يملك ثمن قوته ويكون طعامه من عند غيره لا يهنا به ولو كان من دار أخيه، وقد استعملوا أخاه بالالف للسجع وإلا فإنهم يلتزمون فيه الواو.

٢٣٨١ — مِنْ كَثُرَتْ أَوْلَادُهُ قَلَّ زَادُهُ — يضرب في كثرة الأولاد وما يحتاجون إليه.

٢٣٨٢ - مِنْ كِرْهُهُ رَبُّهُ سَلَطَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ - أى النهم من سحق
الله تعالى .

٢٣٨٣ - مِنْ كُلِّ بَلَّاشٍ رَاحَ بَلَّاشٌ - بلاش (بفتحتين) أى بلاشوه ،
والمقصود من كان طعامه من غيره وعاش عالة على الناس فإنه إذا ذهب ذهب غير
مستول عنه ولا مأسوف عليه .

٢٣٨٤ - مِنْ لَسَقَى بِنَا مِنْ غَيْرِ كُفَّهَ بِنِي لَهُ مِثَّةٌ غُرْفَةٌ - أى من
وجد بناء يبنى له بلا أجر ولا يحمله ثمن مواد البناء فإنه يبنى له مائة غرفة لا واحدة ،
فهو قريب من قولهم : (البلاش كثر منه) .

٢٣٨٥ - مِنْ لَسَقَى بَيْتَ مَبْنِي لَسَقَى كَيْسَ مَرْمِي - أى من وجد دار أمينية
فاشترها كأنه عثر على كيس نقود مرمى فالتقطه ، وذلك لأن البائع قلما يبيعها بمثل
ما أنفقه عليها ، ولأنه أراح المشتري من إضاعة الوقت وتحمل العناء فى البناء . فكأنه
هياً له لقطه التقطها ، وهو فى معنى قولهم : (شراية العبد ولا تربيته)

٢٣٨٦ - مِنْ لَسَقَى الرُّوشَ يَدَوْرَ عَلَى الْبُطَانَةِ - انظر فى الالف : (إلى
تعطيه الروش) الخ .

٢٣٨٧ - مِنْ نَصَّحَ جَاهِلٌ عَادَاهُ - معناه ظاهر .

٢٣٨٨ - مِنْ هُمَّةٍ خَدَّ وَاحِدَةً قَدْ أُمَّه - أى من سوء حظه أنه تزوج
بامرأة فى سن أُمَّه .

٢٣٨٩ - مِنْ دَيْسٍ رَاكِبٌ تَيْسٍ وَرِمَتْ عُنُجُبُهُ لَابِسَ غَرَارَةَ
مِتْلَفَعٍ بَعْرِقَ خُبَيْرٌ وَلَا يَخْلَى الْجُمَارَةَ - أصل هذا من أزجالهم ، ولكنهم
أجروه بجرى الامثال ، والمقصود تصغير شأن المدعى المتفاخر ، أى أنه لابس غرارة
وحزامه من سوق الخبير ومركوبه تيس وهو مع ذلك لا يترك الصنخب والدعوى
الباطلة .

٢٣٩٠ - مِنْ وَفَّرَ شَيْءٌ قَالَ لَهُ الزَّمَانُ هَاهُ - أى من اقتصد شيئاً سيأتى عليه وقت يستعيده منه الزمان .

٢٣٩١ - مِنْ وَفَّرَ عِدَاهُ لِعِشَاءٍ مَا شِمَّتْ فِيهِ عِدَاهُ - أى من أحسن تدبير شؤونه واقتصد من يومه لغده لم يحتج لاحد، ولم يمرض نفسه لشهانة أعدائه فيه .

٢٣٩٢ - مِنْ وُلِدَ وَلَدٌ وَالتَّانِي بَقِيَ عَجُوزٌ فَإِنِ - يروون هذا المثل بلفظ المذكر، والمراد به النساء، أى من ولدت بطنين شاخت وهرمت لما ينالها من مشقة الحمل والوضع وفيه مبالغة .

٢٣٩٣ - مِنْ يَزْرَعُ شَيْءٌ يُضْمَةُ - وبعضهم يروى فيه : (بمحصده) بدل يضمه والمعنى واحد، أى من قدم عملاً من خير أو شر لا يجنى إلا نتيجه . وانظر : (من قدم شيء يبداه التقاه) .

٢٣٩٤ - مِنْ يَوْمِ أَنْ وُلِدُونِي فِي آلِهِمْ حَطُونِي - حط بمعنى وضع : يضرب للسعي الحظ طول عمره، كأن والديه وضعاه وسط الهم والشقاء من يوم ميلاده . وفى معناه قولهم : (قسموا القسايم خدت انا كومي، قالوا مسكينه قلت من يومى) وقد تهتم فى القاف .

٢٣٩٥ - مِنْ يَوْمِكَ يَا خَالَهَ وَأَنْتِ عَلَى دِي الْحَالَهَ - يضرب لمن يبقى على حالة لا تتغير، وفى معناه قولهم : (من يومك يا زبيبة وفيكى دى العود) وسيأتى . وقولهم : (طول عمرك ياردا وانت كدا) وقد تهتم فى الطاء المهملة :

٢٣٩٦ - مِنْ يَوْمِكَ يَا زَبِيْبَهَ وَفِيكِي دِي الْعُودُ - وذلك لأن كل زبيبة بها الهنة التى كانت تتعلق بها فى العنقود . يضرب لمن يبقى على حالة لا تتغير . وفى معناه قولهم : (من يومك ياخاله وانت على دى الحالة) وقد تقدم . وقولهم : (طول عمرك ياردا وانت كدا) وقد تقدم فى الطاء المهملة .

٢٣٩٧ - إِيْمَانِيْسِبُ يُعْمَلُ - أى كل حال يعمل له ما يناسبه .

٢٣٩٨ -- الْمَنْصَبُ رُوحٌ وَلَوْ كَانَ فِي الْمِسْكَةِ -- المسكة (بكسر فسكون) : الروث يخلط بالتبغ ويحنف ليجعل وقودا في القرى، واسمها الجلة إلا أن من يستبشع ذكر الجلة يقول فيها مسكة ، وهو من أسماء الاضداد . والمعنى المنصب يعادل الروح ولو كان في الزعامة على عمل المسكة ، أى ولو كان في أحقر الاعمال . يضرب لولوع النفوس بالرئاسة والسلطة ، والصواب في لفظ المنصب (كسر الصاد) وفي الروح (الضم الخالص في الراء) .

٢٣٩٩ -- لِمُوتِ الْأَحْمَرِ عِشْرَةٌ مِنْ لَا يَزَا فَنُكَّ وَ لَا يَفَارُكَ --
معناه ظاهر ، وهو شبيه بقول المتنبي :
ومن نسكد الدنيا على الحزان يرى عدوا له ما من صداقته بد

٢٤٠٠ -- مَوْتِ الْبَنَاتِ سُتْرَةٌ -- هو كقول العرب : (دفن البنات من المكرمات) .

٢٤٠١ -- لِمُوتِ مِكْبَةٍ مِنْ ذَهَبٍ لِمَنْ ذَهَبَ -- هكذا ينطقون به ولم يقبلوا الذال دالا كعادتهم وإنما ينطقون بها زايًا ، وقد أرادوا التجنيس فيه . ومعنى المكبة : الغطاء يتخذ من عيدان وخوص كالقبة يوضع على الطعام في الموائد . والمراد بالمثل أن الموت نعم الساتر لمن أوشك أن يفتضح بين الناس ، إما لفقر بعد غنى ، أو لشيء يوجب الفضيحة .

٢٤٠٢ -- مَوْتِ وَخَرَابِ دِيَارٍ -- وفي بعض البلاد الريفية يقولون :
(موته) بدل موت . يضرب إذا أعقب الموت مصائب أخرى ترتب عليه .

٢٤٠٣ -- مَوْتِ يَأْحَمَارٍ لِمَا يُجْبِكُ الْعَلِيقُ -- العليق (بفتح فكسر) : العلف . ولما هنا بمعنى حتى . أى مت يا حمار حتى يأنى علفك ، ويرويه بعضهم : (على ما يجيك العليق) والمراد إلى أن يحضر العلف الموعود به يكون الحمار قد مات . يضرب في تسويق الوعد ومثله قولهم : (على ما يجي الترياق من العراق يكون العليل مات) وقد تقدم في العين المهملة ، والمثل قديم في العاقية أورده الابشهي في المستطرف ولكن برواية : (اقعد يا حمار حتى ينبت لك الشعير)

٢٤٠٤ -- مَوْشٌ حَايَشَكَ عَنِ الرَّقْصِ إِلَّا قُصِرَ الْإِكَامُ -- أى لم يمنعك عن الرقص إلا قصر أكامك ، لأن حلة الرقص طوليتها . يضرب للامتناع عن الشيء عجزاً عنه . وبعضهم يرويه : (أيش حايشك عن الرقص ، قال قصر الاكام) ، والأكثر ما هنا ، وفي معناه قولهم : (قصر ديل يا ازرع) وقد تقدم في القاف . وانظر قولهم : (بدلة الرقص لها اكام) ويقصد به معنى آخر .

٢٤٠٥ -- مَوْشٌ كُلُّ مَرَّةٍ تَسْلَمُ الْجُرَّةَ -- أى إذا سلمت الجرّة مرة من العطب بما أصابها فليست السلامة مضمونة لها كلّ مرّة . يضرب في عدم الاغترار بالخلاص من الاخطار بعض الاحيان والحثّ على عدم التعرّض لها مرّة أخرى . وقريب منه قولهم : (موش كلّ الوقعات زلاية) وسيأتي .

٢٤٠٦ -- مَوْشٌ كُلُّ الْوَقَعَاتِ زَلَايِيَّةٌ -- الزلاية : نوع من الحلوى يصنع من العجين مشبكا . والمراد ليس كل أمر تقع فيه مما يستحل فلا تغترّ إذا صادفك ذلك في بعض الأمور . وقد نظم هذا المثل ببعض تغيير الشيخ حسن الآلاتي المشهور بالمجون والمضحكات في العصر الذي أدركناه فقال في مطلع زجل :

كنت آمن بأحسب الوقعات زلاييه والسنة خايف اشتغل ويا ابن رايه

ولبعضهم في المعنى : ° وماكل عام روضة وغدير °^(١)

وانظر : (موش كل مرّة تسلم الجرّة) ففيه شيء من معناه .

٢٤٠٧ -- مَوْشٌ مَرَبَطِ الْفَرَسِ -- أى ليس هو مربوط الفرس . والمراد لم تقل الحقيقة وليس ماقررته المطلوب الذي يحسن السكوت عليه . (في قطف الأزهار رقم ٦٥٣ أدب أول ص ١٠٨ مقطوع في الشطرنج فيه ليس ذا بيت الفرس ، والظاهر أن المراد مربوط الفرس) .

٢٤٠٨ -- مَوْشٌ يَا بَنَحْتُ مِنْ وَوَلِدْتُ يَا بَنَحْتُ مِنْ سِعْدِتْ -- أى ليس حظ الوالدة في أن تلد بل في سعادتها بأولادها ، وقد يريدون في سعادتها بزواجها وإن لم تلد . ومن المعنى الأول قولهم : (الولاده بتولد بس السعاده) وسيأتي .

(١) الآداب لابن شمس الخلافة ص ١٤٣

٢٤٠٩ -- إِلَهُ وَلَيْهِ تَقَطَّعَ السَّلَاسِلُ -- أى الدنيا إذا أدبرت وولت ذهبت بكلّ شيء ولو كان محوطاً بسلاسل من الحديد قطعتها ولم يمنهها عنه مانع . وانظر : (إن جت تسحب على شعره ، وإن ولت تقطع السلاسل) .

٢٤١٠ -- لِمِيسِدَى الْأَبْيَضِ يَنْفَعُ فِي النَّهَارِ الْأَسْوَدِ -- الميضى (بفتح الأوقل وكسر الياء المشددة) محرف عن المؤيدى وكان يطلق على صنف من العملة . وانظر الكلام على المثل فى قولهم : (الجديد الأبيض) الخ .

٢٤١١ -- مِينَ عَلَيْكَ دِي الْعَلِيمَةِ قَالَ آلَى بِيَدَوْمٍ فِي الدَّوَيْمَةِ -- العليمة مما نطقوا به مصغراً ومعناها : الشيء أو الحيلة التى تتعلم . والدويمة : دوامة الماء وإنما أتوا بها هنا هكذا للازدواج . يضرب للشيء ينذر به المرء فيحمله على الاحتراس ، وهو مما وضعوه على لسان الحيوان فرووا أنّ الأسد والذئب والثعلب اصطادوا إوزةً وديكا وشاةً ؛ فطلب الأسد من الذئب أن يقسمها بينهم فقال : الشاة للملك ، والإوزة لى ، والديك للثعلب ، فأمسك بذنبه ورمى به فى الغدير ، ثم طلب من الثعلب ذلك فقال : الديك لإفطار الملك ، والشاة لغدائه ، والإوزة لعشائه ، ولما سئل عن هذه القسمة قال هذا المثل . وانظر قولهم : (مالك مرعوبه قالت من ديك التوبه) .

٢٤١٢ -- مِينَ يَا كُلِّ الْعَلِيقِ بَعْدَكَ يَا جَمَلٍ -- العليق (بفتح فكسر) : العلف . يضرب فى معنى إذا عجز المستطيع للشيء عنه فمن الذى يقوم به بعده . ويروى : (الفول) بدل العليق .

٢٤١٣ -- مِينَ يَشْهَدُ لِلْعُرُوسَةِ غَيْرُ آمَهَا -- وبعضهم يزيد فيه : (والعيال) يضرب فى أنّ الشهادة الطيبة لا تستغرب من المحب وإنما تشكّ فى صحتها ، والعرب تقول فى أمثالها : (من يمدح العروس إلا أهلها) قال الميدانى : قيل لأعرابي : ما أكثر ما تمدح نفسك ، قال : فىلى من أكل مدحها ، وهل يمدح العروس إلا أهلها .

٢٤١٤ -- مِينَ يَشْهَدُ لَكَ يَا أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ تَوَارَةَ دُبْلِيَّ -- أبو الحسين :

الثعلب ، وصوابه : أبو الحصين (بالصاد) والنوارة هنا : البياض الذي بأخر ذنبه ، أى من يشهد بأنك أبو الحصين وما الذى يدل على ذلك ؟ فقال : هذه النوارة التى بذنبي تميزني من بين الحيوان وتدلكم على نوعي . يضرب لمن يمتاز بـمميز تعرف به حقيقته .

٢٤١٥ - مِينٌ يَعْرِفُ عَيْشَةَ فِي سُوقِ الْغَزَلِ - وبعضهم يروى : (عارف) بدل يعرف . وعيشة (بالإمالة) : عائشة ، أى من يعرفها بين النساء الكثيرات في سوق الغزل إذا ذهبت إليه لبيع غزلها . يضرب في أن الكثرة والزحام يخفى فيها التنبه فكيف بالحامل .

٢٤١٦ - مِينٌ يَقْدَرُ يَقُولُ الْبَغْلُ فِي الْأَبْرِيقِ - انظر : (حذ) يقول البغل في الابريق) في الحاء المهملة .

٢٤١٧ - مِينٌ يَقْدَرُ يَقُولُ يَا غَوْلَهُ عَيْنِكَ حَمْرَهُ - انظر في الحاء المهملة : (حذ يقول للغول عينك حمرة) .

٢٤١٨ - مِينٌ يَقْرَأُ وَمِينٌ يَسْمَعُ - أى من يقرأ ومن يسمع . والمراد لاحياة لمن تنادى . (انظر نظمه في موشح ص ١٨١ من المجموع رقم ٦٦٧ شعر) وبعضهم يزيد في قوله : (يا أبو الحسين إقرأ الجواب قال) الخ . وله قصة وسيأتي في الياء آخر الحروف .

٢٤١٩ - لِالسَّمِيَّةِ تَجْرِي فِي الْوَأطَى - أى الماء يجري فيما انخفض من الأرض . يضرب في الضعيف يعلو عليه الناس ويتحكمون فيه . ويرويه بعضهم : (اليه تركب الواطى) .

٢٤٢٠ - لِالسَّمِيَّةِ تَكْذِبُ الْعَطَّاسُ - أى الماء يكذب الغائص فيما يتدعيه من الخدق والمهارة لأنه إذا غاص فيه ولم يكن كما يدعى غرق وظهر كذبه ، أى عند الامتحان يكرم المرء أو يهان ، وإن كان في معناه زيادة عما في المثل . وبعضهم يروى : (تبين) بدل تكذب ، أى تظهر كذبه من صدقه . وفي معناه من أمثال العرب : (عند

الرهان تعرف السوابق^(١)

٢٤٢١ - إِمِيَّةٌ تَنْشِرُ مِنْ يَدٍ سَاقِيهَا - أى إنما يشرب الماء من يد من يليق لمناولته . يضرب فى أن لكل شىء من يحسن القيام به ، فمن يليق لعمل ربما لا يليق لغيره .

٢٤٢٢ - إِمِيَّةٌ فِي الْبَيْرِ تَحِبُّ التَّدْبِيرَ - أنظر : (إن كنت ع البير) الخ فى الالف .

٢٤٢٣ - إِمِيَّةٌ فِي كَعْبِ الْبُهَيْمِ - المية : الماء . والكعب : العقب . والمراد فى حافر الدابة التى فى الدولاب أى كلما حدثت دابتك وكثرت خطاها فى دورانها فى الدولاب زاد الماء ، أى لكل مجتهد نصيب ، ومن جد وجد .

٢٤٢٤ - إِمِيَّةٌ لَمَّا تَقَعُدُ فِي الزُّبُرِ تَعَطَّنُ - أى الماء إذا طال مكثه فى وعائه أسن وفسد وتغيرت رائحته . يضرب فى أن طول إقامة الشخص فى مكان تثقله عند أصحابه ولا سيما إذا كان ضيفاً عليهم .

٢٤٢٥ - مِيَّةٌ مَا لَحَهُ وَوَشُوشٌ كَالْحَهُ - المية (بفتحتين مع تشديد الياء) : الماء . والشوش (بكسر الأول أوضمه) : جمع وش (بكسر الأول) ويريدون به الوجه . والسكالحة : التى ذهب رواؤها ، أى المنجهمه الثقيلة . يضرب لمن لاخير عندهم .

٢٤٢٦ - إِمِيَّةٌ وَالنَّارُ وَلَا حَمَاتِي فِي الدَّارِ - أى الماء والحريق فى دارى أهون عندى من وجود حماتي . والمراد بالماء الفرق .

حرف النون

٢٤٢٧ - إِنْ تَارَ تَخَلَّفَ رُمَادٌ - أى إذا خمدت النار لا يتخلف منها إلا الرماد . يضرب للنجيب الكريم يأتى بالولد الاحق اللثيم . ومعنى خلف عندهم أتى بأولاد وإن كان لا يزال حيا ، فهو من المجاز بالاول ، وفى المعنى لبعضهم :

(١) نهاية الأرب للنورى ج ٣ ص ٤١

إذا مارأيت فتى ماجداً فسكن بابه سيح الاعتقاد
فلمست ترى من نجيب نجيباً ولا تلد النار غير الرماد
وقال آخر في عكسه :

إذا مارأيت فتى ماجداً فظن بعقل أيه السخف
فلا يخرج اللب غير القشور ولا يلد الدر غير الصدف
وانظر في الباء قولهم : (يخلق من ضره العالم جاهل).

٢٤٢٨ — نارٌ جُوزِي وَلاَ جَنَّةَ أَبُوياً — المقصود بقائى فى دار زوجى
على علاقته خير لى من البقاء فى دار أبى وإن كانت كالجنة. وانظر : (ناره ولاجنة غيره)

٢٤٢٩ — نارِ الْقَرِيبِ وَلاَ جَنَّةَ الْغَرِيبِ — وىروى : (نار الاهد
ولاجنة الغريب) يضرب فى تفضيل القريب على الغريب ، فهو كقولهم : (أخذ ابن
عمى واتغى بكى) وعكس قولهم : (خد من الزرايب ولا تاخذ من القرايب) وقولهم :
(الدخان القريب يعمى) وقولهم : (إن كان لك قريب لا تشاركه ولا تناسبه).

٢٤٣٠ — النَّارُ مَا تَأْكُلُ حَطَبَهَا كُلَّهُ — يضرب لمن ذهب له مال ،
أومات له أولاد وبقيت له بقية .

٢٤٣١ — لِلنَّارِ مَا نَحْرَقِشِ آلَا أَلَى كَابِشَهَا — كابشها ، أى مطبق
عليها كفه ، والمراد النار لا تحرق إلا من أمسكها ولمسها ، أى لا يصاب بالأذى إلا من
تعرض له ، أو يكون المعنى :

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصباية إلا من يعانها

٢٤٣٢ — النَّارُ وَالْحَرِيقُ وَلاَ أَنْتَ فِي الطَّرِيقِ — أى هما أقل إيداء
للنفس من ملاقاتك فى الطريق . يضرب للبعض الكثير الإساءة . وىروى : (والعدو
فى الطريق) ويراد به تكاثر المصائب وإحاطتها بشخص ، أى إذا كانت النار فى الدار
والعدو فى الطريق فأين المفتر والخلاص .

٢٤٣٣ — نَارُهُ وَلاَ جَنَّةَ غَيْرُهُ — يضرب فى تفضيل إنسان على آخر .

وانظر: (نار جوزى ولاجنة ابويا) .

٢٤٣٤ - نَأْسٌ بِأَوْهَمِهِمْ وَنَأْسٌ بِأَخْرَجُهُمْ - انظر: (العبد يا بآولته يا بآخرته)

٢٤٣٥ - لِلنَّاسِ بِالنَّاسِ وَالِكُلِّ عَلَى اللَّهِ - يضرب في حاجة الناس بعضهم لبعض في التعاون على الحياة .

٢٤٣٦ - لِلنَّاسِ مَقَامَاتٌ - أى الناس مختلفون في القدر ، فمنهم العظيم ، ومنهم الحقير ، فلا ينبغي أن يعامل هذا كما يعامل ذلك . يضرب غالباً عند تحقير عظيم .

٢٤٣٧ - نَأْسٌ يَأْكُلُوا السَّلْحَ وَنَأْسٌ يَسْتَرْمُوا بِنَوَاهُ - ويروى : (يضربوا بالنوى) أى لسكل أناس حظوظ وأقسام ، فمنهم شقى ومنهم سعيد .

٢٤٣٨ - لِلنَّاقَةِ الْعَوِيلَةُ سَلْبَتُهَا طَوِيلَةٌ - أى الناقة الضعيفة الهزيلة حبلها الذى تربط به طويل . والمراد من قصر به حاله أو همته كل نفسه بما لا يفيد .

٢٤٣٩ - نَامٌ لَمَّا آذَبْتِكَ قَالَ دَأْ شَيْءٌ يَطِيرُ النَّوْمُ - انظر: (قال له نام) الخ في حرف القاف .

٢٤٤٠ - نَامٌ وَوَقَامٌ لَتَقَى رُوحَهُ قَائِمًا - قائم المقام : لقب لرتبة في الجنديّة ، أى بين ليلة وصباحها وجد نفسه قد ارتقى لتلك الرتبة . وبعضهم يزيد فيه : (حمد ربنا إلى ما ترتبط في المرستان) أى حمد الله تعالى على تثبيتته لعقله ، وخلصه من مستشفى المجانين . يضرب لمن ينال منالاً عظيماً بسرعة . وفي معناه : (إمتى طلعت القصر قال لمبارح العصر) وقد تقدم في الألف .

٢٤٤١ - نَأْيَبُكَ فِي الدَّسْتِ وَالْمَغْرَفَةِ تَأْيَبُهُ - النايب : الحصّة والنصيب أى ما يخص به شخص عند تقسيم شىء والدست (بكسر فسكون) : الرجل . يضرب لمن يخلق الاعتذار للحرمان شخص من حقه . والمعنى : يقول لندصيبك من الطعام في الرجل ولكن المغرفة تأيبه ، أى غائبة عن نظرنا ولولا ذلك لغرفنا لك .

٢٤٤٢ - نَأْيَمٌ فِي الْمَيَّةِ وَخَائِفٌ مِنَ الْمَطَرِ - المية : الماء . يضرب لللاحق يهتم باتقاء صغير الأمور وهو واقع في الكبير منها .

٢٤٤٣ -- النَّسِيَّ صَلَّى عَلَى الْخَاضِرِ -- يريدون صلى صلاة الجنائز على من حضر وفاته . يضرب في معنى أن هذا هو الموجود فيذبحى قبوله إذ لا حاضر سواه .

٢٤٤٤ -- إِنَّجُومَ فِي السَّمَاءِ أَقْرَبَ لَكَ -- يضرب في الشيء البعيد المنال .

٢٤٤٥ -- إِنَّنْحَسَ مَا لَوْشَ إِلَّا آ نَحْسَ مِنْهُ -- أى المشغوم لا يكافه ويتغلب عليه إلا من هو أشأم منه ، والمراد من يحل شؤمه بالناس . وكثيراً ما يريدون بالنحس الصفيق الوجه المشاغب الذى لا يؤثر فيه الكلام ، وقد اشتقوا منه فعلاً فقالوا : (فلان وشه نحس) أى صفيق كأنهم يريدون صار كالنحاس فى صلابته ، ومن كان كذلك لا يصلح لمكافئته إلا من هو أصفق وجهاً وأشد شغباً .

٢٤٤٦ -- إِنَّنْخَالَهَ قَامِتٌ وَالْعَلَامَةُ نَامِتٌ -- النخالة : ما يطرح من القشور بعد نخل الدقيق . والعلامة : يريدون بها الدقيق الحوارى . يضرب فى ارتفاع السافل وانحطاط العالى . وانظر فى العين المهملة : (العلامة انكبت والنخالة قبت) .

٢٤٤٧ -- إِنَّتَدَبَ بِالطَّارِ وَلَا قَعَادِ الرَّاجِلِ فِي الدَّارِ -- أى التذب بالدفّ أهون وقعاً ، وأقل فظاعة من بقاء الرجل فى داره بلا عمل ، وكأنهم يريدون التذب عند موته ، أى موته خير من هذا .

٢٤٤٨ -- لِلنَّسَاءِ مَفْصَلٌ آعُوجٌ قَالَ لَوْلَا آعُوجٌ مَا كَانَتْ يُضْمُّ -- أى اعوجاج النساء ربما أفادهن فهن كالمفصل لا يحصد به إلا إذا كان معوجاً ، ولولا اعوجاجهن لظلن ولم ينلن حقوقهن .

٢٤٤٩ -- إِنَّنَّسَبَ أَهْلِيَّةٌ -- النسب : المصاهرة ، وهى تعد أهليه لما يكون فيها من الارتباط إلا فى بعض الأحوال ، ولهذا قالوا فى مثل آخر : (إن ما كانش لك أهل ناسب) وقالوا أيضاً : (النسب حسب وإن صحَّ يكون أهلية) .

٢٤٥٠ -- إِنَّنَّسَبَ حَسَبٌ وَإِنْ صَحَّ يُكُونُ أَهْلِيَّةٌ -- النسب : المصاهرة ، أى المصاهرة حسب للإنسان ، وإن وفق المرم المصاهرة صالحة قامت له مقام الأهل . وفى معناه قولهم : (إن ما كانش لك أهل ناسب) . ويقول بعضهم :

(النسب أهلية) وما هنا أوضح لما فيه من التفضيل .

٢٤٥١ — إَلْسَبَ زَيْ اللُّبْنِ أَقَلَّ شَيْءٍ يَغَيِّرُهُ — المراد بالنسب :
المصاهرة ، وأنها لا تتحمل أقل مغاضبة .

٢٤٥٢ — نَشَفَتِ الْبِرْكَهَ وَبَانَتْ زَقَازِيْقُهَا — الزقازيق : صغار السمك
أى جفت مياه البركة وظهر ما فيها ، يضرب للشئ يزول ما كان يستره ويظهر ما فيه
من طيب أو خبيث .

٢٤٥٣ — نُصَّ الْبَلَدُ مَا يَعْجِبُنِي وَأَنَا أَعْجِبُ مِينَ — النص : النصف .
ويروى : (نص البلد موش عاجباني ياترى انا اعجب مين) والمعنى واحد ، أى نصف
من فى البلد لا يعجبونى ولا أدرى أ أعجب أنا أحداً : يضرب للمفرط فى الإعجاب بنفسه
مع قبحه .

٢٤٥٤ — نُصَّ الْعَمَى وَلَا الْعَمَى كُلَّهُ — النص : النصف . وهو مثل
قديم عند العامة أورده الابشيبي فى المستطرف برواية : (نصف البلا ولا البلا كله) (١)
وفى معناه قولهم : (الطشاش ولا العمى) وقد تقدم فى الطاء المهملة . وانظر أيضاً فى
الماء قولهم : (هم بهم) الخ . ويرادفه من الفصيح : (بعض الشر أهون من بعض)
قال الميدانى : (يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت . وهذا كقولهم : (إن فى الشر
خياراً) .

٢٤٥٥ — نُصَّ الْفُطْرَةَ خَرُوبٌ — الفطرة (بضم فسكون) : يريدون
بها ما يفظر عليه الصائم من النقل . يضرب فى الشئ أكثره ردى .

٢٤٥٦ — نُصَّ الْكَلَامَ مَا لَوْشَ جَوَابٌ — أى نصف الكلام لاجواب
له . والمراد كثير من القول لغو وهراء ، فلا تهتم بالإجابة عن كل ما تسمع . يضرب
عند سماع ما لا طائل تحته .

٢٤٥٧ — نُصَّ الْمَوْنَةَ عَ الطَّابُونَةَ — النص : النصف والمونة : المؤونة والطابونة

المسكان المحتوى على أفران للخبز. والمراد من أجاد خبز خبزه فقد ضمن نصف جودته لأن العجين الجيد النوع يتلف إذا أسىء خبزه. يضرب في أن إتقان العمل له دخل كبير في جودة الشيء. وانظر في الفاء: (الفرن الحامى إدام تانى).

٢٤٥٨ -- نَطَرْتُ عَلَى بُتَاعِ الْمَلْحِ غَنَّ بُتَاعِ الْقُلُقَاسِ قَالَ لَهُ أَهِي

جَتُّ عَلَى نَأْسِ نَأْسٍ -- نظرت : بمعنى أمطرت ، وبتاع هنا : بمعنى صاحب أو بائع ؛ أى أمطرت السماء على صاحب الملح فأفسدت ملحه ولكنها أصلحت القلقاس في مزرعته لأنه يجود بالمطر ، فغنى صاحبه سروراً ، فقال له صاحب الملح : إنها جاءت لأناس بما يشتهون دون آخرين . يرادفه : (مصائب قوم عند قوم فوائد).

٢٤٥٩ -- إِنَّعَجَهُ الْعِيَاطَةُ مَا يَأْكُلُشِ آبَنَوَا الدُّيْبُ -- وىروى :

(مايسرقوش ولادها) وبعضهم يروى فيه : (المعزة) بدل النعجة ، والمقصود بالعياطة التى تصيح ، أى تحوط أولادها وتدفع عنهم ، ولعله قريب من : (من لم يكن أسداً تأكله الذئاب).

٢٤٦٠ -- إِنَّعَجَهُ الْمَذْبُوحَةَ مَا يُوَجِّعُهَا شِ السَّلْخُ -- أى متى ذبحت

الشاة استوى عندها الرفق بها وعكسه . فافعل بها ما تشاء فإنها لا تحس . يضرب لمن يساء منتهى الإساءة ثم يشفق عليه فيما دونها .

٢٤٦١ -- إِنَّعَمَهُ تَقِيلَهُ -- يضرب لمن يصيب نعمة بعد عوز فيبتر

ولا يطبق تحملها .

٢٤٦٢ -- نِعْنَاعَهُ جِيَّهْ تَكْمَلُ الْجَمَاعَةُ -- أى يكون فى الضعف

وصغر الشأن كالعود من النعناع يظن أن انضمامه إلى القوم يكملهم ويقويهم . يضرب للضعيف يعد نفسه من ذوى الشأن .

٢٤٦٣ -- نَغْسِلُ غَسِيلُ هَلْسُ وَتَسْكِلُ عَلَى الشَّمْسِ -- يريدون

بالهلس هنا الذى لم يجرد غسله ولم ينق ، أى لانباع فى إنقاء ثيابنا عند غسلها متكلين على نشرها فى الشمس وهذا لا يفيد لأن الشمس تحففها ولا تنقيها . يضرب للمتكل

في أموره على مالا يفيد .

٢٤٦٤ -- نَفَخَ إِصْطَبَلٌ - أي لا تظنوا نشاط الدابة الذي رأيتموه

من قوة بها وحران ، وإنما هي نفخة شبع وراحة بالاصطبل لا تلبث أن تزول بركوبها وتذليلها . يضرب لمن تظهره الراحة والنعم بغير حقيقته من القوة والكفاية بالأعمال فلا يلبث أن يكل ويفتضح .

٢٤٦٥ -- نَفَخَهُ وَشَمَخَهُ وَبَصَلَهُ فِي الْجَيْبِ - الجيب (بالإمالة) : شبه

كيس يخاط في الثوب توضع فيه النقود وغيرها ، أي أوداج منتفخة ، وأنف شامخ ، وليس في الجيب إلا بصلة . يضرب للفقير المعدم المتكبر .

٢٤٦٦ -- إِنَّ النَّفْسَ عَزِيزَةٌ إِذَا شَمَخَتْ زَادَهَا - يضرب للعزيز النفس مع

الفقر والحاجة .

٢٤٦٧ -- النَّقْبُ نَوْرٌ - النقب ، أي ما ينقبه اللصوص في الحائط ، وإذا

اتسع وأثار المكان فقد اقتضحوا . يضرب للأمر المشين المستور يتعادي فيه فيظهر .

٢٤٦٨ -- نُقِعِدُّ عَ الْحَيْطَةِ وَنَسْمَعُ الْعَيْطَةَ - انظر : (بكره نقعد)

الخ في الباء الموحدة .

٢٤٦٩ -- نُمُوتٌ وَنُحْيٌ فِي فَرَحٍ يُحْيِي - ويروى : (في حب) بدل

في فرح ، والمقصود بالفرح (بفتحين) العرس ، أي تنام ونستيقظ ونموت ونحي ونحن مشغولون بعرس يحيي ليس لنا حديث إلا فيه ، ولا عمل إلا الاشتغال به . يضرب للشغول بالشيء اللاهع به في جميع أوقاته . وانظر : (الي نبات فيه نصبح فيه) .

٢٤٧٠ -- إِنَّهَا رَدَةٌ دُنْيَا وَبُكْرَةٌ آخِرَةٌ - كلمة جرت مجرى الأمثال

عندهم ، أي تذكر أن بعد اليوم يوماً آخر تحاسب فيه .

٢٤٧١ -- نَهَارِ الْعَدُوِّ مَا يَصْنَعُ يَخْفَى - المقصود من هذا المثل بيان أن

العدو لا يصفو ، فبالغوا في التعبير عن ذلك بقولهم بأن اليوم الذي يصفو فيه العدو

يختنق فيه ولا يكون له وجود . وبعضهم يخرج الدعاء عليه فيريد لينخف ،
أى ليذهب لارده الله فلا كان ولا كان صفاؤه .

٢٤٧٢ -- النَّهَارُ لُهُ عُنَيْنٌ -- أى له عينان . والمراد يتضح فيه الشيء وتظهر
خفاياه ، ولهذا قالوا : (عشرة الليل تسعين) وقد تقدم .

٢٤٧٣ -- تَهَّقِ الْحَمَارُ طَلِعَ النَّهَارُ -- معنى طلع : ظهر . والمراد قد
وضع الأمر .

٢٤٧٤ -- نَوَايَهْ تَسْنِدِ الْجِرَّةِ قَالَ وَتَسْنِدِ الزَّرِّ الْكَبِيرِ -- أى النواة
تسند عليها الجرة فتمنعها على صغرها من الميل ، فقيل بل ويستند عليها الزير الكبير ،
أى الخابية العظيمة وبعضهم يقتصر فيه على قوله (النواة تسند الزير) يضرب للشيء
الحمير يستصغر ، وهو ذو نفع عظيم ؛ أى لانسحقروا شيئاً فإنَّ العظيم قائم بالحمير ،
وهو مثل قديم في العامية رواه الألبشيحي بلفظه في المستطرف (١)

٢٤٧٥ -- نُورِ الظَّالِمِ عِبَادَةٌ -- لأنه يكفه عن ظلم الناس وتحمل المآثم ،
فيكون له كالعبادة لغيره .

حرف الهاء

٢٤٧٦ -- هَاتِ عِمَّتِكَ وَيَوْمِ الْقِيَامَةِ حُذَّهَا -- أى أعطني عماتك اليوم
وقاضني يوم القيامة فأردتها عليك . يضرب في الماثل في الدين أو ردة العارية لا ينتظر
منه الوفاء ، أى يقول هذا بلسان حاله .

٢٤٧٧ -- هَاتُوا مِ الْمَزَابِلِ حُطَّوَا عَ الْمَتَابِرِ -- يضرب في استعمال غير
الالكفاء في الأعمال وعدم الإحسان في الاختيار .

٢٤٧٨ -- هَاتِي يَا مِدرَّةِ وَدِّي يَا مِدرَّةِ -- المِدرَّة (بكسر فسكون) :
المردى ، أى الخشبة التى تحرك بها السفينة . والسِدرَّة بوزنها : إناء من نحاس يشبه
القدر يكون عند طابخى القهوة ونحوهم يغسلون فيه آيديهم ، وهى محرفة عن الصدر .

والمراد هنا بها مطلق وعاء يطبخ فيه . والمعنى ما يربح من العمل يذهب على وعاء الطبخ ، أى على الطعام . يضرب للربح لا يلبث أن يأتى حتى يذهب .

٢٤٧٩ -- هِدْيَةُ الْقَرْفَانِ لِمُونَهُ - القرفان: المتقزز الذى لا يطيق طعاما ولا يسبخ شرابا فيداوى نفسه بالليمون حتى يزول مابه ، ومثله إذا هادى أحدا هاداه بالليمون لظنه أن بالناس مابه يضرب فى أن الهدية بحسب ما يقدره المهدي .

٢٤٨٠ -- إِطْرُوبُ نُصِّ الشُّطَارَةُ - أى الهرب نصف المهارة والحذق لأن البقاء قد يكون فيه العطب أو مالا يحب وبعض الريفين يروى فيه (الجرى) والمراد الهرب والفرار

٢٤٨١ -- هِزُّ فُلُوسِكَ وَلَا تَهْزُدْ قَنَكَ - الفلوس يريدون بها مطلق النقود . والدقن (بفتح فسكون) : اللحية ، أى دبر أمورك يكن لك نقود تهزها عند الحاجة إلى الإنفاق وتستغن بها عن هزّ لحيتك عند التحدث مع من تطلب منه أو تستقرض

٢٤٨٢ -- هَمَّ بِهِمَّ إِلْكَبَّةٌ خَيْرٌ مِنَ الدَّمِّ - الكبة (بضم الاوّل وفتح الباء الموحدة المشددة) يريدون بها دمل الطاعون . والدم : مرض يميت يقال له عندهم : ضربة الدم ، أى إذا كان لا بد من هم المرض فالطاعون خير من الدم . وقريب منه قولهم : (نص العمى ولا العمى كله) وقولهم : (الطشاش ولا العمى) وإن كانت وجهة الكلام تختلف ، ويرادفه من أمثال العرب : (بعض الشر أهون من بعض) وقولهم : (إن فى الشر خياراً) .

٢٤٨٣ -- إِهْلَمُّ فِي الدُّنْيَا كَثِيرٌ بِسُّ مُفَرَّقٍ - معناه ظاهر : وبس يريدون بها هنا : واكن ، أى ولكنه مفترق .

٢٤٨٤ -- هَمَّ يَضَحُّكَ وَهَمَّ يَبْكِي - يرادفه أو قريب منه قول المتنبي :
 • وشر المصيبة ما يضحك •

٢٤٨٥ -- هُوَ الْإِنْسَانُ عَقْلُهُ دَفْرٌ - هو استفهام ، أى هل كان عقل الإنسان دفراً يكتب فيه كل شيء فلا يساه . يضرب فى الاعتذار عن نسيان بعض الأمور

٢٤٨٦ -- هَوْبٌ بِعَصَايَةِ الْعِرْوِ وَلَا تَضْرِبُ بِهَا -- أى أخف بعضا السطوة وهددتها ولكن لا تضرب بها أحداً لأنك إذا ضربته فقد بلغت أقصى العقوبة بها وقد لا يرتدع فتذهب هيبتك لأنك تستطيع عقاباً آخر ، بخلاف ما إذا هددت فقط فقد يجوز أن ينفع التهديد ويحصل مقصودك . وبعضهم يروى فيه : (هيب) بدل : هوب والاكثراقول .

٢٤٨٧ -- هُوَ حَيْلَةُ آلِي يَجِزُّ الْكَلْبُ صُوفٌ -- أى هل فى وسع الذى يجز الكلب أن يكون له صوف ، وذلك لأن الكلب لا صوف له . يضرب فى أن الشئ لا يكون إلا مما يكون منه فلا الصوف يكون من الكلاب ولا الشعر يكون من الغنم . وانظر : (الكلب إن طول صوفه ما ينجز ش) وقولهم : (ما حوالين الصعايدة فايدة ولا جزازين الكلاب صوف) . ومن الأمثال العربية التى رواها الجاحظ فى كتاب الحيوان : (احتاج إلى الصوف من جز كلبه) .

٢٤٨٨ -- هُوَ طَقٌّ إِلَّا مِنْ حَقٍّ -- طق يريدون به : الصوت ، أى لاشكوى بلا سبب . وانظر : (ما حدثش بقول علق إلا لما يكون من حق) .

٢٤٨٩ -- هُوَ الْكَلْبُ يُعْضُ وَذَنْ أَحْوَهُ -- أى لا يؤذى الجنس جنسه ومعنى الودن (بكسر فسكون) : الاذن .

٢٤٩٠ -- هُوَ كُلٌّ مِنْ نَفْعِ طَبِخٍ -- أى ليس كل من حاول أمراً يعد من أصحابه العارفين به ، فما كل من أوقد ناراً ونفخ فيها يكون مجيداً للطبخ . ومثله قولهم : (ما كل من صف الأوانى قال أنا حلوانى) وقولهم : (ما كل من ركب الحصان خيال) وانظر : (ما كل من نفخ طبخ) .

٢٤٩١ -- هِيَ تَحْلِبُ إِلَّا لَمَّا يَكُونُ لَهَا بَوٌّ -- أى هل تدر البقرة إذا لم يكن لها بونحن له ، وهو جلد ولدها يحشى تبناً : يضرب لمن لا يجود أو يتحرك لعمل إلا يباعث يحركه . ومن أمثال العرب فى هذا المعنى : (حرك لها حوارها تحن)

والحوار: ولد الناقة^(١)

٢٤٩٢ -- هِيَ الْحِدَايَةُ بِتَرْجِي كِتَابًا كَيْتٌ - الحداية (بكسر الهمزة) وتشديد الدال المهملة): الحداة: والكتا كيت: الفراريج الصغيرة. وعادة الحداة اقتناصها لاكلها. والمقصود من المثل الاستفهام، أى هل عهد من الحداة أن ترمى ما اقتنته من الفراريج. يضرب للحريص الذى لا أمل فى نواله. وقد تقدمت فى الحاء المهملة رواية أخرى للمثل وهى: (الحدايه ما ترمىش كتنا كيت).

٢٤٩٣ -- هِيَ دَامَتْ لِمَيْنِ يَا هَيْبِلُ - أى الدنيا، ومعنى الهيبيل والاهبل عندهم: الابله الاحق، أى دامت الدنيا لمن حتى تدوم لك أيها الاحق المغرور. يضرب للمتغتر بغناه أوجاهه، وبعضهم يزيد فى قوله جملة لتوضيح معناه فيرويه: (كذاب اللى يقول الدهر دام لى هى دامت لمين يا هيبيل) وكان الوجه أن تذكر الدنيا بدل الدهر أو يغير لفظ هى بهو، ولكن هكذا يرويه من يزيد فيه هذه الزيادة.

٢٤٩٤ -- هِيَ الْقُطْطَةُ تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا - أى هل تظن أن الهرة تأكل أولادها. يضرب فى أن الآباء ههما يشستدوا على أولادهم لا يبلغوا معهم مبلغ الضرر العظيم.

٢٤٩٥ -- هَيْنَ قَرَشِكَ وَلَا تَهِينُ نَفْسَكَ - القرش (بكسر فسكون): نوع من النقد وإن كانوا أرادوا السجع فقد جمعوا بين الشين والسين وهو عيب. والمراد ادفع عنك الإهانة بالبذل.

حرف الواو

٢٤٩٦ -- وَاحِدٌ شَالٌ مِعْرَزَةٌ قَامَ ظَرْطٌ قَالَ هَاتِ بِنْتَهَا - قام هنا تستعمل بدل الفاء، أى حمل شخص عزراً فظرو من ثقلها فقال: حملى بنتها أيضاً. يضرب لمن يظهر عجزه عن الشىء وهو يحاول المزيد.

٢٤٩٧ -- وَاحِدٌ شَائِلٌ دَقْنُهُ وَالتَّانِي تَعْبَانٌ لَيْسَ - أى شخص حامل

للحيثه فما للآخر يهتم له ويشفق عليه من حملها . يضرب لمن يتعرض لما لا يعنيه .

٢٤٩٨ -- وَأَحِذْ مِنْ دَهْ وَلَا مِيَّةَ مِنْ دَهْ - ده هذا . والمية (بكسر

الأول وتشديد المثناة التحتية) : المائة ، ومعنى المثل : رب واحد يعد بمائة .

٢٤٩٩ -- وَأَحِذْ وَأَحِذْ وَعَشْرَةَ مَتْهُومِينَ - الواخذ : الآخذ ، أى الذى

سرق واحد والمنهمون عشرة . وفى رواية : (واحد ياخذ وعشرة يفتهم) . يضرب فى أن عمل الواحد قد يسبب البلاء لكثيرين أبرياء . وفى واحد وواحد : التجنيس .

٢٥٠٠ -- إَلْوَجَّعَ سَاعَهُ وَالْعَجَبُ طَوِيلٌ - أى اصبر على الألم ساعة

من الزمن فإنه يزول ثم يكون البرء فيطول عجبك وتمتعك بصحتك . وانظر : (وجع ساعة ولاكل ساعة) . وبعضهم يروى فيه : (العجب) بكسر فسكون بدل (العجب) بفتحتين ويريد به الإعجاب ، ويضرب المثل بهذه الرواية للألم يسببه التزين ونحوه كثقب أذن المرأة لتعليق القرط لأن التألم منه لا يدوم ولكن الإعجاب بالقرط دائم .

٢٥٠١ -- وَجَّعَ سَاعَهُ وَلَا كَلَّ سَاعَهُ - أى ليتحمل الإنسان الألم فى

المعالجة أولى من تحمل ألم المرض الطويل . وانظر : (الوجع ساعة والعجب طويل) .

(انظر فى مايقول عليه ج ٣ ص ٥٧ : صبر ساعة) .

٢٥٠٢ -- إَلْوَحِدَهُ عِبَادَهُ - معناه ظاهر .

٢٥٠٣ -- إَلْوَحِدَهُ وَلَا الرَّفِيقَ الْمِتَاعِبَ - أى وحدة الإنسان خير من

مرافقة من يتعبه ، فهو فى معنى البيت الأول من قول الشاعر :

وحدة الإنسان خير من جليس السوء عنده

وجليس الخير خير من جلوس المرء وحده

وبعضهم يروى فيه : (المخالف) بدل المتاعب .

٢٥٠٤ -- وَدَنْ مِنْ طِينٍ وَوِدَنْ مِنْ عَجِينٍ - الودن (بكسر فسكون) :

الأذن . يضرب فى الإعراض وإظهار التصامم عن الحديث كأن إحدى الأذنين من

طين والآخرى من عجين فهما لا تحسان بصوت .

٢٥٠٥ - وَرَاهُ لَيْبِرِكُ - ورويه بعضهم: (وراه ليرقد) أى كن وراه ولا ترجع عنه لثلا يبرك. يضرب فى الكسول لا يسير إلا بالحث. وانظر سببه فى قولهم: (شيلها يامريض) فى الشين المعجمة.

٢٥٠٦ - وَرَدَهُ وَجَنَّبَهَا عَقْرَبَهُ - يضرب للشىء الحسن يحيط به الآفات، فهو قريب من حفت الجنة بالمكاره. وانظر فى معناه قولهم: (سحن كناهه وجنبه آفه).

٢٥٠٧ - الْوَرِيحَةُ تَفْرَحُ لِيَوْمِ الْحُزْنِ - أى القدره تسرّ يوم الحزن لأنه ليس بيوم نفاقة وزينة فلا يمتاز عليها أحد. وانظر فى الحاء المهملة قولهم: (حزن الهلافت الوسخ والشراميط).

٢٥٠٨ - الْوَسِيعُ فِي بَتَاعِ النَّاسِ دَيْقٌ - بتاع (بكسر الاوّل) محرف عن المتاع، أى الواسع مما يملكه الناس ضيق عليك، والمراد ما ليس لك لا تجد فيه مكاناً وإن يكن واسعاً، فهو بالنسبة لك فى حكم الضيق ولا يسعك إلا ما هو لك، فهو قريب من معنى قولهم: (ما يدايق الزرية إلا النعجة الغربية) وقد تقدّم فى الميم. وبعضهم يرويه: (الوسع فى بتاع الناس ديق) يجعل الصفتين مصدرين ويجعله تنمة لقولهم: (صبرى على نفسى ولا صبر الناس على) المتقدم ذكره فى الصاد فليراجع هناك.

٢٥٠٩ - وَشِ بَشُوشٍ وَلَا جُوهَرَ بِمَلْوَ الْكَفِّ - الوش (بكسر الاوّل) وتشديد الشين المعجمة): الوجه، أى لا تقى بوجه بشوش فهو خير لى من جوهر تملأ به كفى، فهو فى معنى قولهم: (لا قينى ولا تغدبنى) وقد تقدّم فى اللام.

٢٥١٠ - وَشِ تَصَابُحُهُ مَا تَقَابُحُهُ - الوش (بكسر الاوّل) وتشديد الثانى): الوجه، أى وجه أنت مضطر إلى رؤيته كل صباح لا تقابله بالقبيح وعامل صاحبه بالحسنى لوقوع العين على العين كل يوم وإلا طال عناؤك به وبمغاضبته.

٢٥١١ - الْوَشُّ قَلْبَةُ السُّلْطَانِ - أى الوجه مثل قلعة السلطان ظاهر لكل أحد فعليه المعقول فى الحسن ولا ضرر من قبح الجسم لأنه مستور.

٢٥١٢ - الْوَشُّ مُزَيْنٌ وَالْقَلْبُ حَزِينٌ - الوش (بكسر الاوّل)

وتشديد الشين المعجمة) الوجه: وحزين (بكسر أوله) تصغير حزين، ولا معنى هنا للتصغير وإنما صغروه ليزاوج لفظ مزين؛ والمعنى الوجه مزين يدل على السرور، ولكن القلب فيه ما فيه فلا تغز بالظاهر وانظر في معناه قولهم: (البق اهبل) وقولهم: (إن ضحك سنى) الخ: وقولهم: (الضحك ع الشفاتير) الخ.

٢٥١٣ -- لَوِشٌ وَشٌ حَاجِجٌ وَالطَّبَعُ مَا تَغَيَّرَ شٌ -- الوش (بكسر الأول وتشديد الشين المعجمة): الوجه، أى وجهه عليه سيمياء الحج والنسك، ولكن طبعه لم يتغير، وهو مما وضعوه على لسان الحيوان، فرووا أن الهزج حج مرة ولما عاد اطمأنت له الفيران، وتواردت عليه للسلام، ولما تقدم كبيرهم إليه رأى في عينه الغدر فمرّ وأخبرهم بذلك. يضرب للمطبوع على الأذى لا تغيره التوبة ولا التمسك. وانظر في الألف: (اللى فينا فينا ولو حجيننا وجيننا). وفي معناه قول العرب في أمثالها: (تحت جلد الضأن قلب الأذوب).

٢٥١٤ -- لَوِشٌ وَشٌ الدَيْكُ وَالْحَالُ مَا يَرْضِيكَ -- أى الوجه كوجه الديك في النعافة والقبح والحال جميعه سيء لا يرضيك. يضرب فيمن شمله النحول والقبح من الرأس للقدم.

٢٥١٥ -- وَعَدِ الْخَرَّ ذِينٌ -- أى هو كالدّين عند الحرّ الكبير النفس. وفي الحديث الشريف: «وعد المؤمن كأخذ باليد»^(١). ومن أمثال العرب: (العدة عطية) أى يقبح لإخلافها كما يقبح استرجاع العطية. ومن أمثال المولدين: (وعد الكريم ألزم من دين الغريم).

٢٥١٦ -- وَفَرَى نَفْسِيكَ يَا حَمَاتَى مَالِي إِلَّا مَرَاتَى -- التوفير الاقتصاد ولا يكون ذلك إلا بالحفظ. والمراد هنا صوتى نفسك ولا تعبى فى النضال عن ابتك ياحماتى، فزوجتى لى وأنا لها وعاقبة تخاصمنا الصلح. وفي رواية: (وفرى كلامك) الخ.

٢٥١٧ -- وَقَبِ الْبَطُونُ تُتَوِّهُ الْعُقُولُ -- ويروى: (تضيغ) بدل تتوه والأول أكثر، وي زيد الريفيون فيه: (تهز الكتوف وينقل المعروف) ويرويه بعضهم (عند البطون) الخ وما هنا الصواب. يضرب فى اشتغال الجائع بالطعام عما سواه.

٢٥١٨ -- وَقَتِ الرَّحْمَةَ يَطَاهِرُهَا الْقَلِيْطُ الْأَعْمَى - الطهارة : الحتان
والقليط (بفتح فكسر) : ذو القليطة ، وهى الأدرية . أى وقت الزحام اشتغلوا بختان
الأدرى الأعمى ، وفى ذلك ما فيه من المشقة . يضرب فى عمل الشئ فى غير وقته ، ووضع
فى غير موضعه .

٢٥١٩ -- وَفِعَتِ الْفَأْسُ فِي الرَّأْسِ - يضرب عند اشتباك الخصام ،
أى لا مفر من المخاصمة بعد الدخول فيها ووقوع الأذى .

٢٥٢٠ -- وَكَلَّ الْفَلَّاحُ سَلْتَيْنِ تَفَاحٍ تَضْرِبُهُ عِلْقَةٌ يَبْزُلُهُ جَلْوَيْنِ -
العلاقة (بفتح فسكون) : الوجبة من الضرب . والجلوين (بفتحين وإمالة الواو) : نبات
يأكله الزراع مع الجبن ، ويسمى أيضا : الجمضيض ، والمقصود من المثل أن المرء
لا يخرج عن بيئته وما تعود عليه .

٢٥٢١ -- وَلَا خَلَقَهُ عَلَى الْكُومِ إِلَّا لَمَّا شَافَتْ يَوْمَ - وىروى :
(شرموطه) بدل خلقه ، وهى فى معناها لأن المراد بهما القطعة البالية من الثوب ، أى
لا تستن بخرقة تراها ملقاة على كوم فربما كانت من ثوب ثمين مصون فيأمضى ،
فهو فى معنى : (ما واحده ع الكوم إلا وشافت لها يوم) وقد تقدم فى الميم .

٢٥٢٢ -- وَلَا تَجْرَهُ إِلَّا وَهَزَّهَا الرِّيحُ - وىروى : (هفها) بدل هزها ،
وىروى : (كل سجرة) الخ بدل ولا تجره ، وقد تقدم فى الكاف إلا أن الأكثر ما هنا .
يضرب فى أن كل من فى الوجود قد أصابته الحوادث ، فلا تظن أحدا عاش سالما من
رشاشها . وبعضهم يزيد فيه : (يا بالباطل يا بالصحيح) ويا هنا بمعنى إما ، ويضربونه
لمن يتهم بأمر أو ينسب لشيء غير محمود ، أى كل شخص لا يخلو من القال والقيل إما
باطلا أو حقا .

٢٥٢٣ -- وَلَا شَرْمُوطَةٌ عَلَى الْكُومِ إِلَّا لَمَّا شَافَتْ يَوْمَ - انظر :
(ولا خلقه) الخ .

٢٥٢٤ -- وَلَا يَوْمٌ طُورَةٌ - الطهور : الحتان ، يقولون فلان شاف

له يوم ولا يوم طهوره ، أى رأى إعزازاً وإكراماً لأن الغلام إذا احتفلوا بمختمانه أعزّوه لصغره وفرحهم به .

٢٥٢٥ -- **وَلَادِ الْكِبَةِ طَاعُوا الْقَبَةَ وَوَلَادِ أَسْمِ اللَّهِ خَدَّمُوا اللَّهَ** --
انظر : (ابن الكبة) الخ .

٢٥٢٦ -- **وَلَادِ النَّفَقَةِ بِالذَّفَقَةِ** -- أى الأولاد الذين يسكنون الإنفاق عليهم يولعون بكثرة الأكل ويتدققون عليه ، أى يتعودون على النهيم .

٢٥٢٧ -- **الْوَلَادَةُ بَيْتُولِدُ بَسَّ السَّعَادَةِ** -- بسّ هنا فى معنى ولكن .
أى ليس المعقول على كثرة الأولاد ولكن على من يسعدون ويسعد بهم آباؤهم .
وفى معناه قولهم : (موش يابخت من ولدت يابخت من سعدت) وقد تقدم .

٢٥٢٨ -- **وَلَادَةَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَا سَقَطُ سَنَةٍ** -- يضرب فى أن الولادة لتسام أخفّ من الإسقاط وأقلّ خطراً .

٢٥٢٩ -- **وَلَادِي فِدَايَا وَأَنَا مَسَامِيرُ عِدَايَا** -- ولادى، أى أولادى
يضرب عند موت الأولاد وشماتة الأعداء بموتهم ، وإنما يقولون ذلك لمن يصاب
بهذه المصيبة تعزية وتسلية له . والمعنى لتسكن أولادى فدائى وليدم بقائى نكابة لأعدائى
ينجزهم وخز المسامير وانظر فى الألف : (ألف كوز ولا الغرازه) .

٢٥٣٠ -- **لِلْوَالِدِ الزَّفْتُ يَجِيبُ لِأَهْلِهِ النَّعْلَةَ** -- الزفت (بكسر فسكون) :
القار ، والمراد هنا الردى . ويجيب بجى بكذا . والنعلة : محرقة بالقلب عن اللعنة ، وبعضهم
يروىها : (النعيلة) أى الغلام الردى الطباع السفیه يجلب لأمه اللعنة لأن الناس يسبونهم معه .

٢٥٣١ -- **وَلَدٍ لِحَالُهُ** -- يضرب فى مشابهة ابن الأخت للنخال فى طباعه .
وبعضهم يزيد فيه : (وبنت لعنتها) ولا أدرى لم جعلوا الولد للنخال والبنت للعنة .

٢٥٣٢ -- **الْوَالِدُ وَلَدٌ وَوَلَدٌ حَكَمٌ بَلَدٌ** -- أى الغلام غلام ولو أصبح
حاكماً . يضرب فى أن المنصب لا يغير حقيقة المرء . ويروى : (ولو كان شيخ البلد)

وهي رواية سكان الريف ، أى ولو كان شيخ القرية وحاكمها .

٢٥٣٣ — وَاللَّهُ وَأَنْخُلِي — انظر الكلام عليه فى قولهم : (انخلى يا أتم عامر) وقد تقدم فى الألف .

حرف الياء

٢٥٣٤ — يَا أَبْنِي يَا مَهْنَبِي جِيَتْ بِاللَّيْلِ وَرُحْتُ بِاللَّيْلِ — يضرب لمن يكذب بالشئ وهو لم يره ولم يعرف حقيقته . وأصله على ما يذكرون أن امرأة تحدثت بأمر فكذبها فيه ابنها ، وكان جاءها ليلاً وذهب ولم ير شيئاً .

٢٥٣٥ — يَا أَبُو الْحُسَيْنِ إِقْرَأِ الْجَوَابَ قَالَ مَيْنَ يَقْرَأُ وَمَيْنَ يَسْمَعُ -- ويروى : (قال أمى بآيته طواله) والاول الموافق لسباق القصة ، وهو بما وضعوه على لسان الحيوان ، ومرادهم بأبى الحسين أبو الحصين ، أى الثعلب ، فرووا أنه كاد للذئب وأوهمه أن معه كتاباً يبيح له الدخول فى حظيرة الغنم فلما دخلها تركه الثعلب يعيث فيها ووقف على الحائط بعيداً ، ثم جاء صاحب الغنم فألقى على الذئب ضرباً قصد قتله فصاح الذئب بالثعلب أن يقرأ الكتاب فأجابه بذلك . والمقصود بالمثل لا حياة لمن تنادى ، وقد يقتصر بعضهم فى روايته على : (مين يقرأ ومين يسمع) وقد تقدم فى الميم وما هنا أوضح معنى .

٢٥٣٦ — يَا أَرْضِ اسْتَدِي مَا عَلَيْكِ قَدِي — القدي : القدر ، أى كونى يا أرض شديدة قوية تحتى لثلاثمىدى من قوة عزمى وثقل وطأنى عليك فليس فيك مثلى . يضرب للمعجب بنفسه وقوته المختال بين الناس ، وفى معناه قولهم : (يا أرض ما عليكى الا انا) .

٢٥٣٧ — يَا أَرْضِ أَنْشَقِي وَأَبْلَعِي — يضرب فى حالة الخجل التى تحمل الإنسان على إخفاء نفسه .

٢٥٣٨ — يَا أَرْضِ مَا عَلَيْكِ إِلَّا أَنَا — يضرب لشديد الإعجاب بنفسه الذى لا يرى لغيره مزية عليه ، وهو فى معنى : (يا أرض اشتدى ما عليكى قدى) .

٢٥٣٩ — يَا أَشْخُ فِي زِيرِكُمْ يَا أَرْوْحُ مَا أَجَى لَكُمْ — يا هنا بمعنى إما ،
أى إما أن أبول في زيركم وأكدر مامكم وإما لا أجيء إليكم . يضرب للبتعنت في الشيء
يضرب سواه ولا ينفعه .

٢٥٤٠ — يَا أَلَى بِيْتِغْمِزُ فِي الظَّلَامِ مِنْ حَائِسِ بَكَ — الظلام بما
يستعملونه في الأمثال ونحوها ويقولون في غيرها : الضلعة (بفتح فسكون) أى يا من
يغمز بعيونه في الظلام من ترى يراك أو يستشعر بغمرك . يضرب في العمل يعمل
خفية فيذهب سدى لا يراه أحد .

٢٥٤١ — يَا أَلَى زَيْنًا تَعَالَوْا حِينَنَا — أى يا من هم مثلنا ، تعالوا إلى
حيننا ، يعاشر بعضنا بعضاً ، واركبوا من لا يماثلكم تريحوا أنفسكم .

٢٥٤٢ — يَا أَلَى قَاعِدِينَ بِكَمْ يَكُونُ أَشْرَ الْجَائِينَ — أى أيها القاعدون
كفيتهم شر الآتين . يضرب في القوم القادمين ينتظر منهم الشر .

٢٥٤٣ — يَا آمُّ الْأَعْمَى رَقْدَى الْأَعْمَى قَالَتْ آمُّ الْأَعْمَى أَخْبِرْ
بِرُقَادَةٍ — يضرب فيمن يرشد إنساناً في أمر وهو أخبر منه به مستغن عن إرشاده فيه .

٢٥٤٤ — يَا بَابَا عَلَيْنِ الثَّبَاتُ قَالَ تَع فِي الْهَائِفَةِ وَأَصْدَرُ — يابا ،
أى يابا ، والمقصود يابى . والثبات : ثبات الوجه ، وهو محترف عن الثبات ، ويريدون
به صفاقة الوجه ، ويروى : (علنى السداغة) وهى فى معناه ، وأصلها الصداغة ،
أى صفاقة الصدغ ، ويروى : (الفارغه) بدل الهايفة ومعناها واحد ، أى الأمر
التافه . وقولهم : (تع) مختصر من تعال . والمراد أن تصدر المرء واهتمامه فى الأمر
التافه دلالة على صفاقة وجهه .

٢٥٤٥ — يَا بَابَا عَلَيْنِ الرَّزَالَةُ قَالَ لِأَلَى تَقُولُهُ عِيدُهُ — الرزالة صوابها
(بالذال المعجمة) ومعناها فى اللغة : الرذالة والحساسة ، والعاقبة تريد بها الثقل والفدامة
وتجعل ذالها زايا ، أى قال لآبيه : يابى علنى كيف أكون فدما ثقيلاً على النفوس ؟

فقال: الذي تقوله أعده يمجك السامعون . يضرب في أن الحديث المعاد من أقفل الأشياء على النفوس .

٢٥٤٦ — يَا بَا قَوْمٌ شَرَّفْنَا قَالَ لِمَا يَمُوتِ أَلَى يَعْرِفْنَا --
يا با، أى يا أبى . وانظر معناه فى : (قال يا بوبيا شرفنى) الخ فى حرف القاف .

٢٥٤٧ — يَا بَانِي فِي غَيْرِ مُلْكِكَ يَا مُرَبِّ فِي غَيْرِ وُلْدِكَ — انظر :
(يا مربى فى غير ولدك) الخ .

٢٥٤٨ — يَا بَانِي يَا طَالِعٌ يَا فَاحِثٌ يَا نَازِلٌ — الطالع : الصاعد .
والفاحث : الحافر ، والمعنى فاعل الخير والساعى فيه للناس مثله كمثل البانى عمله فى صعود . وأما فاعل الشرّ فهو كالحافر فى الأرض يعمل على نزوله وانحطاطه بين الناس وبعضهم يرويه : (البانى طالع والفاحث نازل) أو (الفاحر نازل والبانى طالع) وقد تقدم فى الفاء .

٢٥٤٩ — يَا بَخْتٌ مِنْ بَكَانٍ وَبِكَى النَّاسِ عَلَى وَيَاوَيْلٌ مِنْ ضَحَّكِنِي
وَضَحَّكَ النَّاسِ عَلَى — المراد إني أشكر من أدبني ونصحني ولو أبكاني وأبكي
الناس على وأبغض من أضحكى وجاراني على ما أنا فيه حتى أصل إلى حالة يضعك
الناس على فيها . يضرب فى الحث على قبول النصيحة ولو كانت مرّة وشكر الناصح .
وقولهم : يا بخت ، يريدون ما أكثر حظّ من بكاني لما يناله من حسن الذكر فى الدنيا
والآجر فى الآخرة على ما أولانيه من النصح . والعرب تقول فى أمثالها : (رهبوت
خير من رحوت) ويروى : (رهبوت خير من رحوت) أى لأن ترهب خير من أن
ترحم . وتقول أيضاً فى المعنى : (فرقا أنفع من حب) وأول من قال هذا الحجاج .
وفى الخلاة لبهاء الدين العاملى : (من بذل لك نصحه فاحتمل غضبه) (١) .

٢٥٥٠ — يَا بَخْتٌ مِنْ قَدِيرٍ وَعَفَى — البخت : الحظ ، أى ما أعظم حظ
من قدر وهفا . يضرب للحث على العفو عند المقدرة . وفى معناه من الأمثال القديمة

الواردة في العقد الفريد لابن عبد ربه : (أحقّ الناس بالعمو أقدرهم على العقوبة) (١)
وفي مجمع الأمثال للبيداني : (خير العمو ما كان عن القدرة) وقال الشاعر :
أعف عنى فقد قدرت وخير الـ عمفو عفو يكون بعد اقتدار

٢٥٥١ -- يَا بَخْتُ مِنْ كَانَ النَّقِيبُ حَالَهُ -- البخت : حسن الحظ .
يضرب لمن كان له قريب عظيم ينفعه في أموره فيعلو شأنه بسببه .

٢٥٥٢ -- يَا بَخْتُ مِنْ يَا كُلُّ مِنْ قُرْصُهُ وَيَأْنِسُ النَّاسَ بِحَبْثِهِ --
البخت : الحظّ . والحسّ الصوت ، أى ما أعظم حظّ من لا يشارك الناس في طعامهم
ويقتصر على إيناسهم بحديثه فإنه يكون محبوباً عندهم غير ثقيل عليهم ، وقد جمعوا
فيه بين الصاد والسين في السجع وهو عيب .

٢٥٥٣ -- يَا بَدْرُ تَمَسَّكَ نُصَّ اللَّيْلِ -- أى يابدر ضياؤك واضح نصف
الليل كأنه ضياء الشمس . يضرب للأمر الواضح الظاهر لجميع الناس ، وهو مثل قديم
عند العامة أورده الأبيسيّ في المستطرف برواية : (ظهرك عند نصف الليل) . (٢)
وفي معناه : (على عينك يانا جر) . والعرب تقول في أمثالها : (ليس على الشرق
طخاء يججب) أى ليس على الشمس سحاب . يضرب في الأمر المشهور الذى لا يخفى
على أحد (٣) .

٢٥٥٤ -- يَا بَصَلُ أَحَلِّ مِ الْعَسَلِ قَالَ أهُوَ بَعِيونِ النَّاسِ -- أى قال
أحدهم : هذا البصل أحلى مذاقاً من العسل ، فقبل له : ما هو ذا فى الأيدى ومررتى للعيون
فلندع الحكم فيه للناس وترك مجادلته فى زعمك الكاذب . يضرب فى وصف شيء
بخلاف حقيقته مع ظهورها للناس وعدم احتياجها إلى الجدل .

٢٥٥٥ -- يَا تَائِبِ الزُّوْلِ يَا تَائِبِ الرَّجَا -- أى من يجعل حكمه قاصراً
على حسن المنظر والهيئة قد يخطئ اغتراراً بالظاهر .

(١) ج ١ ص ٣٣٢

(٢) المستطرف ج ١ ص ٤٥

(٣) نهاية الأرب للنويرى ج ٣ ص ٥٠

٢٥٥٦ — يَا جَارِ الدَّهْرِ لِاحْزَنِ لِي شَهْرٌ — أى أيها المجاور لى دهرأ طويلا أما كان من المروءة وحق الجوار أن تحزن لحزنى شهراً واحداً . يضرب فيمن لا يرضى حق المودة والصحبة القديمة في ذلك .

٢٥٥٧ — يَا جَالٌ يَا جَالِ السَّعْدِي — أصله من (كلك) بالتركية بالكاف المعقودة كالجيم المصرية ، وهو مصدر معناه المجهى والماضى المثبت منه (كلى) أى جاء والمنق (كلمدى) أى لم يجئ . ويا هنا يريدون بها إقنا ، أى ذلك الشيء إقنا يحصل وإقنا لا يحصل . يضرب للشيء لا يجزم بوقوعه ، يقولون فعلت كذا يا جال يا جلودى ، أى فعلته مجازفاً ولا أدرى أيصيب سهمى ويحصل المراد أم يخطئ فلا يحصل .

٢٥٥٨ — يَا جَائِي بِاللَّيْلِ وَتَتَعَبَّرُ تَعَالَى بِالنَّهَارِ وَشَوْفٌ — أى أيها المتجشم الأحوال والآنى ليلا اهتماماً بذلك الشيء الأولى لك أن تأتى نهاراً لتراه فتعرف أنه لا يستحق كل ذلك . يضرب للشيء يهتم به وتركب له الصعاب وهو لا يستحق .

٢٥٥٩ — يَا حَاهِلٌ هَمَّ النَّاسِ حَخَلَيْتَ هَمَّكَ يَلِينٌ — خليت ، أى تركت . يضرب لمن يهتم بأمور الناس وينسى أمر نفسه .

٢٥٦٠ — يَا حِدَايَةَ الصَّقْرِ وَرَاكِي — الحداية (بكسر الأول وتشديد الثانى) : الحداة . يضرب لمن يكون وراءه من يفسد عمله ويضره ويضيع عليه مغنمه .

٢٥٦١ -- يَا حَمَارُ لِعِرْسٍ يَبْدَعِيكَ قَالَ يَا سُخْرَةَ يَا لَكَبُ تَرَابٌ -- أى قبل للحمار إنهم يدعونك للعرس ، فقال : ما مثلى وللعرس إنما أدعى لتسخيري لركوبهم ، أو لخلل التراب والقمامات وإلقائها بعيداً عنهم . يضرب للشخص المستهان به الذى لا يؤبه له ولا يلفت إليه إلا عند الاحتياج له والانتفاع بعمله .

٢٥٦٢ — يَا خَا أُنِي خَا خَلِينِي وَدُخَانَ بَيْتِكَ عَمَّانِي -- خلخليني اشتقوه من لفظ الخالة وصاغوه كذلك ، والمعنى تمنين على بقرايتك وتكثيرين من قولك أنا خالتك مع إنك لا تحسنين معاملتي ، ولا ينالني منك إلا كل مكروه وامتهان حتى

أعماني دخان دارك وأنا أعد لك طعامك ، فما الفائدة من منك إلى بالقرابة وتبجحك بها على كل حين ؟ يضرب لمن يعامل أقاربه هذه المعاملة .

٢٥٦٣ -- يَا خَبْرَ بَجْدِيدٍ قَالَ بُكْرَةَ يَبْقَى بَلَّاشٌ -- الجسد يد (بكسر أوله والاصح فتحه) : نوع من النقود كانوا يتعاملون به . وبكره (بضم فسكون) : غداً . وبلاش (بفتح الأول) : بلا شيء ، والمعنى من يشتري خبراً بجديد ، فقيل : لا أحد لانه غداً ينتشر ونسمعه مجاما ، أى سننظر قليلا حتى يأتينا به من لم تزود . وفى معناه قولهم : (ياشارى الخبر بشري بكره بيقى بلاش) . يضرب فى أن الاخبار لا تخفى فما خفى اليوم سيظهر غداً . وانظر قولهم : (ياعم يا مزين) الخ .

٢٥٦٤ -- يَا خَيْبَةَ خَيْبِيَّةٍ قَالَتْ أَدِينِ بِالْجُهْدِ فِيهِ -- وىروى : (خبيها) و (فيها) بالتأنيك ، وعادتهم فى مثل الخيبة ، أى فيما هو مفتوح الأول وثانيه مثناة تحتية ساكنة أن يميلوه ولكنهم أبقوا الفتحة هنا فيه ولم يميلوا ، ومعنى الخيبة عندهم : البلادة والحق ، أى عكس ما يريدونه من الشطارة ، والمعنى قيل للبلادة عليك به ، فقالت أنا فيه بالجهد لا أحتاج لتوصية . يضرب لمن بلغ فى ذلك مبلغا عظيما .

٢٥٦٥ -- يَا دَاخِلَ بَيْنِ الْبَصَلَةِ وَقَشْرَتِهَا مَا يُنُوبُكَ إِلَّا صَلَّتْهَا -- يرادفه : (من تعرض لما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه) .

٢٥٦٦ -- يَا دَاخِلَ بَيْنِ الْمِسْكِ وَالرَّيْحَةِ مَا يُنُوبُكَ إِلَّا الْفِضِيحَةُ -- الريحة (بكسر الاول) : الرائحة ، والمراد من دخل فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه ، ولعلمهم يريدون بالفضيحة أنك تفتضح برائحتك أيها الزاج بنفسه بين الروائح الزكية

٢٥٦٧ -- يَا دَاخِلَ الدَّارِ بِلَا مَشُورَةٍ إِنْ مَامَسَّخَرَكَ الرَّاجِلُ تَمَسَّخَرَكَ الْمَرَّةُ -- أى يداخل دار قوم بلا إذنتهم قد عرضت نفسك للإهانة ، فإن لم تسخر منك الرجال سخرت منك النساء .

٢٥٦٨ -- يَا دَاخِلِي عَلَى الْمَاءِ يَرِيدُونِي لَأَسْلَمَاتٌ وَلَا وَحْشَتُونِي -- السللمات : التحيات ، أى ما أسوأ دخولى على من لا يريدنى ، وأشد إبلامه لنفسى

لما ألقيه من إعراضه وإهماله التحية .

٢٥٦٩ — يَأْدُومُ مِلاً لَكَ يَوْمٌ — الدوم : شجر معمّر يشبه النخل له ثمر معروف يؤكل ، تسميه العرب : المقل (بالضم) وملا أصلها ما هو إلا ، ويستعملونها بمعنى ناهيك كقولهم : ملا راجل ، أى ناهيك به من رجل ، والمراد يادوم لا يفرك طولك وصلابتك ، فسوف يكون لك يوم ناهيك به من يوم يحطمك الزمان فيه . يضرب في أن كل شيء فان .

٢٥٧٠ — يَأْدِي الشَيْلَةَ يَأْدِي الحَطَّةَ رُحْتَ عَلَى بَحَلٍ وَجِيتَ عَلَى قَطَّةٍ — هو من قبيل النهمك ، أى ما أعظم هذا السير وهذا النزول في المراحل ، فإنك ذهبت على بعير وعدت راكباً هرة ، أى عدت أصغر شأناً مما كنت فسا كان أغناك عن كل هذا . يضرب لمن يحاول أمراً يعلو به ويجهد نفسه لنواله فيصديه عكس ما أراد . وهو قديم في العاقية أورده الأبيهي في المستطرف برواية : (راحت على جمل وجاءت على قطه قال مالذي الشيلة إلا ذى الحطة) (١)

٢٥٧١ — يَأْرِيَتِ الطَّلُقَ كَأَنَّ مَلَانَ — ياريت (بالإمالة) أى ياليت . والمراد ليت الطلق الذى تكبدهت كان ذا فائدة وأتيت بغلام ، أو أتيت بحارية سوية الخلق ، ولم يولد المولود ميتاً أو مشقوها . وقولهم : (ملان) محرف عن ملان . يضرب في الامر الشاق تكون نتيجه الحثية . وانظر في الألف قولهم : (إياك على الطلق ده ويكون غلام) .

٢٥٧٢ — يَأْرِيَتِ الفِجْلَ يَهْضِمُ رُوحَهُ — ياريت (بالإمالة) محرفة عن ياليت . والفجل معروف يسبب الجشاء لمن أكله فيزعمون أنه يهضم الطعام . والمعنى ليت الفجل هضم نفسه ولم يتعبنا فذلك يكفيننا منه . ولسنا طامعين في هضمه لغيره من الأطمعة . يضرب الحثية الأمل فيما يظن به النفع فيتمنى النجاة من ضرره . والصواب في هذا المثل : (ليت الفجل يهضم نفسه) وهو من أمثال فصحاء المولدين التي أوردها الميداني في مجمع الأمثال .

٢٥٧٣ - يَا زَابِرِينَ بِيَهُ وَائْتُوا تَشْتَهُوهُ أَقْعُدُوا جَنْبَ الْحَيْطَانَ
وَكُلُوهُ - بيه يريدون (به) فأشبعوا الكسرة، أى أيها الزائرون بالهدية وأنتم تشتمونها
الأولى بكم أن تأكلوها فلنسا في حاجة إليها . يضرب لمن يهب شيئاً ونفسه تشتميه .

٢٥٧٤ - يَا سَيْدَنَا دَمَوِيَهُ تَقْدُذُ لَوْحِكَ بِدَالَ مَا تَعْدَلُ عَ النَّاسِ
عَدَلٌ عَلَى رُوحِكَ - الدموية ويسمونها بضربة الدم : مرض يميت . وتقدد معناه
تصلب . واللوح يراد به : الجسم . وبدال (بكسر الأوّل) محزف عن بدل . وتعدل :
تنتقد . والروح : النفس ، أى أرجو أن تصاب بمرض يميتك . والمراد الدعاء عليه لسوء
فعله لأنه ينتقد الناس وفيه أعظم مما فيهم . يضرب للفضولى المنتقد ، وهو غير سالم مما
يعيب الناس به .

٢٥٧٥ - يَا شَارِيَّ الْخُبْرُ بِشْرِيفِي بُكْرَهُ يَبْقَى بَلَّاشٌ - الشريفي :
(بكسرتين وصوابه بفتح الأوّل) محرف عن الأشرفي ، وهو نقد كانوا يتعاملون به
منسوب للملك الأشرف ، والمعنى :

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً • ويأتيك بالأخبار من لم تزود
وفي معناه قولهم : (ياخبير بجد يدقال بكره يبق بلاش) ، وانظر قولهم : (يا عمّ يامزين) الخ .

٢٥٧٦ - يَا شَائِفَ الْجَدَعِ وَتَرْوِيْقَهُ يَا تَرِي هُوَ فِطْرٌ وَأَلَّا عَلَى
رَيْقُهُ - الجدع : الشاب . والشوف : الرؤبة ، أى لا يفزك ما تراه من زيتته
ومظهره وبحث عنه فلعله لم يجد طعاماً يستد به جوعه . يضرب للحسن الظاهر وهو
على فاقة . ويروى : (ما يعجبك الباب وترويقه صاحبه فطر والا على ريقه) وقد
تقدّم في الميم .

٢٥٧٧ - يَا طَابَ يَا اتَيْنِ عُورٌ - انظر : (طاب ولا اتين عور) .

٢٥٧٨ - يَا طَابَ الْعَلَا يَا حَائِبَ الرَّجَا - المقصود ما دام رجائك
حائباً فلا تشبث بطلب المعالي .

٢٥٧٩ - يَا عَقْرُ جَمْرٍ يَا طَرْحِ الشُّتَا - يريدون بعقر الجميز ثمره الذي يأتي عليه الشتاء فيضمر ، ويعبرون عن ضهوره بقولهم : جر مز . يضرب للشميل الضامر الذي أنهكه المرض .

٢٥٨٠ - يَا عَمَّ يَا مَزَيْنُ شَعْرُ رَأْسِي إِسْوَدٌ وَالْأَبْيَضُ قَالَ دِي الْوَقْتُ يَنْزِلُ عَلَيْكَ وَتَشْوُفُهُ - المقصود ماتعجلك في سؤال الحلاق عن لون شعرك وبعد قليل سيقع عليك بعد قصه وتراه . يضرب في أن مالا بد من ظهوره سيظهر . وانظر قولهم : (يا خبر بجديد) الخ وقولهم : (يا شارى الخبر بشربنى) الخ .

٢٥٨١ - يَا عَيْنُ إِنْ شُفِي مَا رَبِي وَإِنْ شَهِدُو كِي قُولِي كُنْتُ فِي بَيْتِي - الشوف : الرؤية والنظر ، أى يا عيني إن كنت رأيت شيئاً فكوني كمن لم يره وإذا استشهدوك عليه قولي كنت في دارى ولم أحضره . يضرب في عدم التعرض لشؤون الناس وتجنب القيل والقال .

٢٥٨٢ - يَا عَيْنُهُ يَا حَوَاجِبُهُ قَالَ أَهْوُ عَلَى دِكَّةِ الْمَغْسَلِ - أى لا تطروه وتذكروا محاسنه فإنه لم يزل على سرير الغسل بعد ، فانظروه قبل أن يقبر ، وذلك أن من عادة الناس مدح من مات ، وهو أمر مشهور ، قالت العاقمة فيه : (بعد مراح المقبره بقى فى حنكه سكره) وقد تقدم فى الموحدة . وقالت أيضاً : (يموت الجبان يقى فارس خيل) وسياق . وبعضهم يرويه : (يا عيونه يا حواجبه قال على دكة المغسل بيان) والرواية الأولى أدل على المعنى .

٢٥٨٣ - يَا غَرَابُ هَاتِ بَلْحَهُ قَالَ دَا قَسَمَ قَالَ قِسْمِي بَيْنَ أَيْدِيكَ - أى يا غراب أعطنى تمرة مما تأكله فقال : هذه قسم لا يأخذها إلا من قسمت له ، فقال وهذه قسمى بين يديك فأعطيتها . يضرب لمن يعتذر بعذر غير مقبول . وبعضهم يروى : (لقمح) بدل هات ويريدون بها ارم .

٢٥٨٤ - يَا فَاحِجِ الْبَيْرِ وَمَغْطِيهِ لَا بُدَّ مِنْ وُقُوعِكَ فِيهِ - ويروى (وموطيه) بدل مغطيه وكلاهما صحيح ، أى من حفر بئراً لاخيه وقع فيها ، والمقصود

من سعى في إيذائه وأنصب له المكائد ، ويرادفه من الأمثال العربية : (من حفر مغواة وقع فيها) والمغواة (بضم ففتح مع تشديد الواو) : برّ تحفر وتغطى للضيع والذئب ويجعل فيها جدى وتجمع على مغويات . ول بعضهم في المعنى :

قل للذى يحفر برّ الردى هي لرجليسك مراقبها

أى لا بد من وقوعك فيها فلا تنس تهيبه مراقبها تصعد عليها . وقال آخر :

ومن يحفر في الشر برّاً لغيره بيت وهو فيها لا محالة واقع^(١)

٢٥٨٥ — يَا فَرَحَانُهُ بِالْهَدِيَّةِ يَا كُلُّ مَا هِيئةٌ — أى أيتها المسرورة بالهدية

لقد ألهاك الفرح بهاعما تقتضيه من إهداء مثلها يوماً لمن أهداها . يضرب لمن يلهيه الظفر بالشئ عما وراءه .

٢٥٨٦ — يَا فَرِحَةَ الْعَوْلَا بَلِّمِ الزَّرْعَ لِأَسْحَابُهُ — العولا (بكسر

فتح) : جمع عويل (بفتح فكسر) وهو عندهم الوضع العالة على الناس ، أى ما أشد فرح مثله بما ليس له من فضوله .

٢٥٨٧ — يَا فَرِحَةَ مَا تَمَّتْ خَدَّهَا الْغَرَابُ وَطَارَ — يضرب في نوال

شئ والسرور به ثم سرعة ذهابه وفقده ، وللشيخ أحمد الزرقاني شيخ أدباء العصر من نوع المواليا :

ليه كل ما نصطليح ونصرف الأكدار تعمل معايها عمائل تدهش الأفكار

كنا فرحنا وقلنا نبلغ الأوطار أهو الحبيب اصطليح والوقت ساعدنا

والدهر أصبح بطيب الصفو واعدنا لحظه وشفتنا حبيب القلب باعدنا

يا فرحة ما بدت خدّها الغراب وطار

إلا أنه غير (تمت) بيدت للوزن .

٢٥٨٨ — يَا فَرَعُونَ مِينْ فَرَعَنَكَ قَالَ مَا لَقَيْتُنْ حَذْ يَرُدِّي —

الفرعنة عندهم : التجبر والعنوة . أى قيل لفرعون موسى من ساعدك على جبروتك وعقوتك حتى ادعيت أنك الرب الأعلى ؟ فقال : لم أجد أحداً يرُدِّي في أول الأمر فتباديت . يضرب على أن عدم الناصح في أول الأمر مما يحمل على التمادى فيه .

(١) الآداب لابن شمس الخلافة . البيت الأول آخر ص ١٣١ والثاني أول ص ١٣٢

٢٥٨٩ - يَا فِي الْحَشْبِ يَا فِي السَّلْبِ - الحشْب يريدون به هنا: الجبال. والسلب: جمع سلبه (بفتحين) وهي الحبل تربط به الاحمال، أى إتما أن تقع المصيبة فى الجبال فتميتها، أو فى الجبال فتقطعها، فإذا أصابت الجبال فأحمد الله على أخف الضررين.

٢٥٩٠ - يَا قَارِي الْعِلْمِ عِنْدِ الْجَاهِلِينَ حَرَامٌ - ليس المقصود النهى عن تعليم الجاهل وإرشاده، وإنما المقصود أن مذاكرته بما لا يعلم مضیعة للعلم وللوقت

٢٥٩١ - يَا قَاعِدِينَ يَكْفِيكُوا شَرَّ الْجَائِينَ - أنظر: (يا اللى قاعدين) الخ.

٢٥٩٢ - يَا قَانِي الْأَرْوَاحِ كُونَ عَلَيْهِ نَوَاحٍ - هكذا يقولون (عليه) مع أن الارواح جمع، أى يامن يتخذ الحيوان ويقتنيه كن شفوفاً عليه وتعهد به بالمأكل والمشرب.

٢٥٩٣ - يَا قَلْبُ يَا قَفْصُ يَا مَا فِيكَ مِنْ غُصَصٍ - أى لئن سكت على ما أرى فقلبي كالقفس المقل منطو على غصص منه. وفى معناه: (يا قلب يا كناكت ياما فيك وأنت ساكت) وسيأتى. يضرب فى السكوت على ما يغص.

٢٥٩٤ - يَا قَلْبُ يَا كَنَاكَتُ يَا مَا فِيكَ وَأَنْتَ سَاكَتٌ - كناكت: لفظ أنوابه للسجع، أى يا قلب ما أكثر ما فيك من الغصص وأنت ساكت لا تشكو ولا تتكلم. ويروى: (يا قلب يا كناكت لسمع الكلام واسكت) أى اسمع واصبر على غيظك. ويروى بعضهم فيه: (ياما أنت شايف وبسكت) أى ما أكثر ما تراه ثم تسكت. يضرب فى السكوت والصبر على ما يغص. وفى معناه قولهم: (يا قلب يا قفص ياما فيك من غصص) وقد تقدم.

٢٥٩٥ - يَا قَلْبُ يَا كُنْكَتُ لِسْمَعِ الْكَلَامِ وَأَسْكَتُ - انظر: (يا قلب يا كناكت) الخ.

٢٥٩٦ - يَا قَنْدِيلِينَ وَشَمْعَهُ يَا فِي الضَّلِيلَةِ جُمَعَهُ - ياهنا بمعنى إما

أى إما أن يوقد قنديلين وشمعة ، وإما أن يبقى في الظلمة ولو يمضى عليه أسبوع فيما .
يضرب للأخرق المتعمت الذى يحرم نفسه من الشئ ، إذا لم يظفر بالكثير منه . ويضرب
أيضاً للأخرق الذى لا يلائم بين أحواله فيسرف أحياناً ويمسك أحياناً بلا سبب .

٢٥٩٧ - يَا قَوْمُ لَكُمْ يُومٌ - أى لا تغتروا بما أنتم فيه فالأحوال تتبدل .

٢٥٩٨ - بَاكُلْ خَيْرُهُ وَيَعْبُدْ غَيْرُهُ - يضرب لمن يذسى فضل المفضل
ويطبع غيره .

٢٥٩٩ - يَا كُلُّ وَيَشْرَبُ وَوَقْتُ الْحَاجَةِ يَهْرَبُ - معناه ظاهر ،
ومثله : (فى الأكل سوسه وفى الحاجة متعوسه) وقد تقدم فى الفاء .

٢٦٠٠ - يَا كُلُّوا الْهَدِيَّةَ وَيَكْسِرُوا الزُّبْدِيَّةَ - انظر : (أكلوا
الهدية) الخ فى الألف .

٢٦٠١ - يَا كُنَيْسَةَ الرَّبِّ لِأَلَى فِي الْقَلْبِ فِي الْقَلْبِ - انظر فى الألف : (رالى
فى القلب فى القلب يا كنيسه) .

٢٦٠٢ - يَا مَا أَرْخَصَكَ يَا كُورُ عِنْدِ اللّٰهِ اشْتَرَاكَ - يضرب
فيمن يملك شيئاً لا يعرف قيمته لجهله به . وسبب المثل على ما يروون : أن حداداً
كان له كير قديم مهمل فى ناحية من حانوته ، فكان يضع فيه ما يقتصده من ربحه ،
ثم غاب عن الحانوت يوماً فباعه أجيره بثمن بخس وظن أنه أحسن عملاً ببيعته لعدم
الحاجة إليه ، فوجد الحداد وجدأ عظيماً على ضياع نقوده ، وصار من دأبه أن يتغنى
فى عمله بقوله مسلياً لنفسه : (اترك الهمة ينساک وان افتكرته ضناك ياما أرخصك
يا كور عند اللى اشتراك) ثم يقول للغلام : انفخ يا ولد .

٢٦٠٣ - يَا مَأْمَنَةَ لِلرِّجَالِ يَا مَأْمَنَةَ لِلْمِيَةِ فِي الْغُرُبَالِ - أى المأمنة
للرجال فى وفاتهم للنساء كالتى تأمن على الماء فى الغربال ، وهو من أمثال النساء
يضربنه فى عدم الركون إلى ما يظهره أزواجهن من الوفاء لهن . وانظر فى الشين
المعجمة : (شال الميه بالغبزال) .

٢٦٠٤ - يَا مَآ تَحْتِ السَّوَاهِي دَوَاهِي - انظر : (الساهى تحت راسه دواهى) .

٢٦٠٥ - يَا مَآ جَابِ الْغُرَابُ لَأُمَّةٌ - هذا مثل يقصدون به التهمك بالولد المدعى البرّ بوالديه لأنّ الغراب لا يأتي لأمه بشيء .

٢٦٠٦ - يَا مَآ الْحَجِجَ مَرْبُوطٌ لَهُ جِمَالٌ - الحج (بكسر الاوّل صوابه فتحه) . يضرب للشئ يتوقع حصوله وقد استعدوا له .

٢٦٠٧ - يَا مَآ شَيْ عَلَى السَّكَّةِ وَمَتَعْنَى مَا أَنْتَ عَارِفٌ لِيَهُ يَنْبِي عَنِّي - أى أيها السائر على الطريق قصداً واستطلاعاً لحوال الناس ، إنك لا تعلم شيئاً ينبئك عن حقيقة ما أماً عليه . ومتعنى معناه : قاصد . ويقولون : فلان عمل الشئ بالعنية (بكسر فسكون) أى فعله قصداً . يضرب فى أنّ الكثير من حقيقة الناس تخفى ، أى ربّ ظاهر لا يدلّ على باطن .

٢٦٠٨ - يَا مَآ فِي الْجِرَابِ يَا حَاوِي - الحَاوِي : الحوّاء المشعبذ ، وهو عادة يخفى فى جرابه أداوى شعبذته وما معه من الحيات فيخرج منها ما يشاء وقت لعبه ، أى ما أكثر ما فى جرابك أيها الحوّاء وإن كان خافياً عنا . يضرب لمن يحوز الكثير ويخفيه فلا يظهر منه إلا ما يريد فى وقته ، وقد يراد به العلم والاطلاع وحسن الرأى ، أو المسكر والخديعة تكون خافية فى الشخص ثمّ يبدو منها ما يناسب مقتضى الحال .

٢٦٠٩ - يَا مَآ فِي الْحُبْسِ مِنْ مَظَالِمٍ - أى ما أكثر من يسجنون ظلماً وهم أبرياء . يضرب فى ذلك وعند اتهام شخص بشئ لم يفعله أو قول لم يقله .

٢٦١٠ - يَا مَآ قُدَّامَكُمْ يَا حَجَّاجٌ - أى : ما أكثر ما هو أمامكم من المتاعب والمقبات فى طريقكم يا حججاج فلا تغفروا بما ترونه من مهولة السفر فى أوّله يضرب للشئ تستسهل أوائله وفيه متاعب مقبلة .

٢٦١١ - يَا مَآ يَجِدُ يَا وَأَلَاذِجَةٌ - الجتد (بكسر الاوّل والصواب

فتحه). أبو الالب أو الام أى ما أكثر ما يأتينا منكم مع الايام أيها الاقرباء أو الاصحاب والمراد من المكروه والإساءة.

٢٦١٢ — يَا مَخْلَى طَوْلِكَ فِي آلِي مَا هُوَ لَكَ كَمَا نَ شُوِيَةَ يِقْلَعُو لَكَ —

هو تهكم ، أى ما أحلى قوائمك في ثوب العارية ولكن بعد قليل يخلعه عنك صاحبه . ولفظ كان (بفتح الاوّل) معناها عندهم أيضاً ويريدون بها هنا بعد . يضرب للختال المتفاخر بعارية لا يملكها . ويرويه بعضهم : (اللى ما هو لك كان شويه يقلعو لك) وتقدم ذكره في الآف . والعرب تقول في أمثالها : (شرّ المال القلعة) بسكون اللام وفتحها ، ومعناها المال الذى لا يثبت مع صاحبه ، مثل العارية والمستأجر .

٢٦١٣ -- يَا مَدَارِي عَمَاصِ النَّاسِ دَارِي عَمَاصِكَ — العماص (بضم

أوله) يريدون به الرمص ، وهو الوسخ الأبيض المجتمع في موق العين . ودارى معناه وارى ، أى أيها الموارى عيوب الناس ابدأ بنفسك ووار عيوبها ثم انظر في إخفاء عيوب غيرك .

٢٦١٤ — يَا مَدَاوِي خَيْلِ النَّاسِ حَصَانِكَ مِنْ عِنْدِ زِرَّةِ عَايِبٍ —

أى أيها المشتغل بمداواة خيل الناس كان الاولى بك مداواة فرسك وعيبه ظاهر من مشيه لانه في زرّه ، ومعنى الزرّ عندهم عجب الذنب . يضرب لمن يهتمّ بأمر الناس ويظهر المهارة فيها ويهمل أمور نفسه . وانظر قولهم : (عليل وعامل مداوى) . والعرب تقول في أمثالها : (يا طيب طبّ لنفسك) .

٢٦١٥ — يَا مَرْبِي فِي غَيْرٍ وَوَلَدِكَ يَا بَابِي فِي غَيْرٍ مِلْكِكَ —

أى الذى يربّي غير أولاده كالباقي في غير ما يملك لأن مصيره لغيره ، وبعضهم يعكس فيقول : (يا بابي في غير ملكك يا مربّي في غير ولدك) والصواب ما هنا .

٢٦١٦ يَا مَرْكِي حَالِكَ يَبْكِي — الزكاة معروفة ، وهى ما يخرجها الإنسان

من ماله ليظهره به . والمعنى أيها المنتصدق المظهر الغنى إن ما تخفيه من فقرك وعوزك يبكي . يضرب في حسن الظاهر الغزار .

٢٦١٧ — يَا مُسْتَحْبِبِيَّةَ حِسْكَ خَرَقٍ وَدَنْمِيَّةَ — أى يأتيتها المتحجبة لإظهاراً للصون والحياء ، قد أفسدت تحجبك هذا بصياحك وجلبتك حتى كاد صوتك يخرق أذنيّ ، فأين ماتدعين من الحياء . والودن (بكسر فسكون) : الأذن وقد نوهها هنا رعاية للسجع والاعجاب عندم جمعها على (ودان) ولو كان المراد التثنية . يضرب فيمن يتظاهر بأمر ويأتى بتقيضه .

٢٦١٨ — يَا مُسْتَكْتَرُ الزَّمَانِ أَكْثَرُ — أى يامستكثر ماله وما هو عليه على الأيام لا تغترّ بذلك فالأيام أكثر منه وسوف تفتيه كما أفنت غيره .

٢٦١٩ — يَا مَعَزَى بَعْدَ سَنَةٍ يَا مُجَدِّدُ الْأَحْزَانِ — يضرب للشيء يعمل بعد فوات أوانه ، وقريب منه قولهم : (بعد سنة وست أشهر جت المعدّده تشخر) وقد تقدّم في الباء . وانظر أيضاً : (بعد العيد ما يفتلش كحك) .

٢٦٢٠ — يَا مُيْلِي جَاتِي ذُرَيْرِي — الميلية (بالإمالة) يريدون بها ميل الحال واعوجاجه . والديرية (بالإمالة أيضاً) تصغير درة ، والمراد بها الضرة (بفتح الاوّل) ويريدون بها فى المثل البنت ، وذلك لأنها تحب التشبه بأمّتها فى كلّ ما تفعل وتريد مثل ما عندها من ملبوس وحلى وغيرهما حتى كأنها ضرة لها لا تدعها تنفرد بشيء ، وهو من أمثال النساء ، أى ما أميل حالى وأسوأ حظى كنت أظنها بنتاً جاءتى فإذا بها ضرة تحاكينى وترهقنى بما تطلب . يضرب للتأفف من هذه الحالة .

٢٦٢١ — يَا هَارِبٌ مِنْ قَضَايَا مَا لَكَ رَبٌّ سِوَايَا — أى يا محاول الهرب من القضاء . يضرب فى الرضا بما قدر وقضى . وبعضهم يرويه : (يا خارج الخ والاقول أكثر .

٢٦٢٢ — يَا هَرَّةٌ يَا مَرَّةٌ - (١)

٢٦٢٣ — يَا وَآخِذِ الصُّغَيْرِ يَا حَرَامِي السُّوقِ — الحرامى : اللص ، ويروى بدله : (يا سارق السوق) وذلك لأن الذّابة الصغيرة رخيصة الثمن ، وهى

(١) هكذا ورد فى الاصل بدون شرح .

مع ذلك مقبلة بخلاف الكبيرة فإنها أولية ، فالذى يشتري الصغير من الدواب وغيرها فكأنما سرق السوق .

٢٦٢٤ — يَا وَاحِدَ الْغِرْدِ عَلَى كَثْرَةِ مَالِهِ الْمَالِ يَفْنَى وَالْقِرْدُ يَفْضَلُ

عَلَى حَالِهِ — ويروى : (قاعد) بدل يفضل . يضرب في أن العبرة بقيمة الشخص في نفسه لا بثراته الفاني .

٢٦٢٥ — يَا وَاحِدَ مَغْرِلٍ جَارَكَ رَاحَ تَغْرِلُ بُوَّةً فَيَنْ — أى أيها

السارق مغزل جارك أين تريد أن تغزل به وهو يراك لقربه منك . وقد قالوا في معناه : (الجرامى الشاطر ما يسرقش من حارته) وقد تقدم في الحاء المهمة .

٢٦٢٦ — يَا وَاحِدَيْدِكَ عَلَى قَدِّكَ يَا طَالِعَ بَطَّالٍ — يا هنا بمعنى إقما . أى

إقما أن تتخذ رفيقك وتختاره من أمدارك فتحمد صحبته ، وإقما أن لا تفعل فتساء في الصحبة . وبعضهم يروى فيه : (يا طالع بلاش) أى بلا شيء . وفي معناه : (من عاشر غير بنكه دق الهم سدره) . وبعضهم يقتصر في المثل على قوله (خد نذك على قدك) وانظر قولهم : (ماشى نذك وامشى على قدك) .

٢٦٢٧ — يَا وَاحِدَةَ جُوزِ الْمَرَّةِ يَا مَسْخَرَةَ — أى أيها المغرية الرجل

على التزوج بها وهو متزوج بأخرى لقد جعلت نفسك سخرية بين النساء ، وكان لك مندوحة عنه في الأعزاب الخالين ، وهو من أمثال النساء .

٢٦٢٨ — يَا وَاحِدَةَ كُلِّهْ يَا فَايْتَهُ كُلِّهْ — أى يا آخذ الشيء جميعه

ومستحوذاً عليه إنك ستتركه كله بعد حين كذلك ولا يتبعك شيء منه إلى القبر .

٢٦٢٩ — يَا وَحِشَةَ كُونِي نَفْشَةَ — الوحشة (بكسر فسكون) : القبيحة .

والنقشة بهذا الوزن : المداعبة الكثيرة المغازلة ، أى إذا كنت قبيحة الوجه لا يقبل عليك أحد فكونی حسنة الدعابة كثيرة المغازلة تجذب إليك القلوب . يضرب للديميم يستعيض عن الحسن بالدعابة وخفة الروح للقبول عند الناس .

٢٦٣٠ — يَا وَدْنَ طُكْلٍ كُلِّ سَاعَةٍ خَبْرٌ — الودن (بكسر فسكون) :

الأذن ، أى طى يأذن بالصوت ، والمراد ليطن بك الصوت فإن الأخبار كثيرة هذه الأيام . يضرب للأخبار الغربية تكثر ، وقد نظمه الشيخ محمد النجار قيم الزجل بمصر في مطلع زجل نظمه إبان الثورة العراقية بمصر فقال :

العفو من شيم الكرام يازمان هو كذا يبق جزا من صبر
أفضل أفضى العمر فى كان ومان يا وذن طى كل ساعه خبر

٢٦٣١ - يَا وَيْلٌ مِّن دَخَلِ الْأَدَى جَسَدُهُ - الأدى (بفتحين) يريدون به الداء الذى لا ينتظر شفاؤه ، أى ويل لمن ابتلى به .

٢٦٣٢ - يَا يَحْرِقُهُ يَا يَمْرُؤُهُ - يضرب لمن أمره بين الإفراط والتفريط ، أى إقما أن يحرق الطعام بزيادة النار ، أو يتلفه بزيادة الماء حتى يجعله كالمرق ، وهم يقولون : مرق (بكسرتين) للشئ إذا كثر ماؤه فلان كالعجين ونحوه . وانظر فى معناه قولهم : (يلبس لما يقرم) الخ .

٢٦٣٣ - يَا يَمُوتِ الْعَبْدُ يَا يَعْتَقُهُ سَيِّدُهُ - ياهنا بمعنى إقما والسيد (بكسر فسكون مع التخفيف) : السيد المالك ، والمراد لا بد للعبد من الخلاص إقما بالعتق أو بالموت ، وهو إحدى راحتين ، فليصبر على ما هو فيه . وقد قالوا فى الخلاص بموت الغير : (اصبر على الجار السوء يا رحل ياتجى له داهيه) وقد تقدم فى الألف .

٢٦٣٤ - يَبْقَى مَالِي وَلَا يَهْنَأِي - أى يكون الشئ ملكى والمال مالى ولا أتمتع به . يضرب فىمن يمنع عن التمتع بماله . وفى معناه : (المال مال أبونا والغرب يطر دوننا) وقد تقدم فى الميم .

٢٦٣٥ - يَبِيعُ الْمِيَّةَ فِي حَارَّةِ السَّقَايِينِ - المية : الماء . والحارة الطريق والمراد بها هنا المحلة . وفى معناه قولهم : (بيع الورد على جنايينه) ويرادفهما : (كستبضع التمر إلى هجر) : يضرب فى وضع الشئ فى غير موضعه .

٢٦٣٦ - يَبِيعُ الْوَرْدَ عَلَى جَنَّا يَبْنُهُ - أى يضع الشئ فى غير موضعه لأن من يحنون الورد ليسوا فى حاجة إلى من يبيعهم إياه ، وفى معناه : (يبيع الميه فى

حارة السقاين) وقد تقدم. يضرب لمن يضع الشيء في غير موضعه، أو يحاول الإغراب بشيء عند من قتله علما.

٢٦٣٧ - يَتَمَّهُمْ وَصَرَبَ عَلَى إِيْدُهُمْ مَا حَدَّثَ يَرِيدُهُمْ - أى ضرب

على أيديهم ويريدون به كتب على جبينهم أى قدر عليهم. يضرب للأولاد اليتام فإنهم غالباً ينشأون سيئ الأخلاق لسوء تربيتهم بسبب إهمالهم فيكونون مبغضين عند الناس.

٢٦٣٨ - يَجْرَحُ وَيَدَاوِي - يضرب لمن يسيء في قول أو فعل ثم يحسن

مكرا وخديعة، وهو كقول الشاعر:

إني لأكثر مما سمعتني عجبا هـ يد تشج وأخرى منك تأسوني

وأصله قول العرب في أمثالها: (يشج ويأسو) وفي معناه قولهم: (يكلم بيد

ويأسو بأخرى) رأيت في شرح ما أورده الهمداني في كتابه من الأمثال (١).

٢٦٣٩ - يَجِيبُ الْكُوَيْسَ لِأَحْبَابِهِ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ يَحْسَابُهُ - يجيب،

أى يأتي بكذا. والكويس مما استعملوه مصغرا، والمقصود الشيء الحسن، أى ماله يأتي بالشيء الحسن لأحبابه ويخصهم به؟ فقال: لست أخصهم به إلا لأنهم يقدونني ثمته الذى يستحقه ولو فعل غيرهم فعلهم لعاملتهم هذه المعاملة. يضرب فيمن يعاتب على تخصيص أناس دون آخرين بشيء مع أن سببه ما تقدم.

٢٦٤٠ - يَجِبُ الطَّرْطَرَةَ وَلَوْ عَلَى خَاذُوقٍ - الطرطرة: العلو.

والخازوق: خشبة كانوا يستعملونها في القصاص فيدخلونها في أسفل الرجل فتعزق أحشاه وتميته. يضرب لمن يحب الشهرة والعلو على الناس ولو كان فيه عطفه. وقد تقدم في الزاى: (زى مرزوق يجب العلو ولو على خازوق) وهى رواية أخرى.

٢٦٤١ - يَحْرَمُ عَلَى بَيْتِ الْأَهْلِيَّةِ أَحْسَنُ يُقُولُوا الْعَاوِزَةَ جَاءَهُ -

هو من قول المتزوجة التى لها دار، أى حرام على الذهاب إلى دار أهلى لئلا يقولوا: (العاويزة) جاءت أى المحتاجة للشيء الطالبة له، والمراد لئلا يظنوا أنى جمت طالبة

منهم شيئا أحمله لدارى فيتأففوا منى .

٢٦٤٢ — يَحْسِدُوا الْعَرِيَانَ عَلَى شَرَايَةِ الصَّابُونَ — أى يحسدون

الفقير على الشيء الذى لا يفيد .

٢٦٤٣ — يَخِيفُ لِي أَسَدُكُ أَشَوْفَ أُمُورِهِ أَسْتَعِجِبُ — أى يقسم

لى على الشيء فأصدقه فيه ، ثم أرى أموره وما هو عليه على غير ما أقسم . يضرب لمن لا يصدق فى قسم أو وعد .

٢٦٤٤ — يَخَافُ مِنَ الْخُنْفِسَةِ وَيَلْعَبُ بِالتَّعْبَانِ — الخنفسة : الخنفساء .

والتعبان : الثعبان . يضرب للتعجب من يفرح بما لا ضرر فيه ويلهو بما فيه الخطر .

٢٦٤٥ — يُخْشَى مِنَ الْعَتَبَةِ يَنْشِفُ الرِّقْبَةَ — يخش ، أى يدخل .

وينشف الرقبة ، يريدون بحفف الريق من الرقبة ، أى يضايق الناس ويحرجهم ، والمعنى أنه يشرع فى مضايقتنا وإحراجنا من ساعة دخوله من الباب علينا ، فلا كان ولا كان حضوره . يضرب للسهو الخلق المشاغب فى جميع الأوقات .

٢٦٤٦ — يَخْلُقُ مِنَ الشَّبَةِ أَرْبَعِينَ — أى يخلق الله تعالى من الأشباه

كثيرين . يضرب عند التعجب من مشابهة شخص لآخر .

٢٦٤٧ — يَخْلُقُ مِنَ ضَهْرِ الْعَالَمِ جَاهِلٌ — أى قد يخرج الله من ظهر

العالم جاهلا لا يشبه أباه فى فضله . يضرب للنجيب يأتى له ولد بعكسه وقالوا فى معناه : (النار تخلف رماد) إلا أن هذا عام لا يختص بالعلم والجهل ، بل يضرب لكل من يخالف أصله الطيب العالى وينحط عنه .

٢٦٤٨ — يَذَى الْخَلْقَ لِي بَلَا وَدَانَ — يذى : يعطى . والودان (بكسر

الأول) الآذان . يضرب لمن ينال شيئا لا حاجة به إليه ويجرم مستحقه منه . وفى معناه ما ذكره البلوى فى رحلته (تاج المفرق فى تحلية علماء المشرق) قال : مدح أبو الحسن ابن الفضل أحد الوزراء بمزاكش . وكان أقرع فلم يشبهه ، فقال :

أهديت مدحى للوزير الذى دعا به المجد فلم يسمع

شامل الشعر إليه كن يهدى به مشطاً إلى أقرع

- ٢٦٤٩ -- يَدِيكِي فَرَخَهُ وَوَلْتُمِيَّتْ حُمِّمْ -- الفرخة (بفتح فسكون) :
الدجاجة . والخم (بضم الأول وتشديد الميم) : مكان مبيت الدجاج ، أى يعطيك
دجاجة واحدة وثلاثمائة خم ، وأى فائدة من كثرة الامكنة إذا لم يكن عندك ما يملؤها .
- ٢٦٥٠ -- رُزُقِ الْهَاجِعِ وَالنَّاجِعِ وَاللِّي تَأِيْمُ عَلَى وَذَنُهُ -- الهاجم :
النائم . والناجع : الذى خرج بتجع ويسعى ، وهما عما لا يستعملونه إلا فى الأمثال
ونحوها . والودن (بكسر فسكون) : الأذن ، أى إن الله تعالى متكفل بأرزاق الناس
على اختلاف أحوالهم .
- ٢٦٥١ -- يُرُوْحِ النَّوَارِ وَيَفْضَلِ الْقَوَارِ -- انظر : (راح النوار) الخ .
- ٢٦٥٢ -- يَسَاعِدْكَ عَ الطَّلَاقِ مِنْ لَا يُحِطُّ الْحَقُّ -- يحط ، أى
يضع ، والمراد هنا يدفع مؤخر الصداق وما يلزم من النفقات ، أى إنما يساعدك
على تطليق امرأتك من لا شأن له فى إنفاق شىء من عنده ، ولو كان ملزماً بدفع شىء
لعرقل السير ولم يساعدك . يضرب فيمن يساعد على عمل شىء لا يلحقه منه ضرر
ولا نفقة فلا يكثر بما يصيب سواه .
- ٢٦٥٣ -- يَسْأَلُ عَنِ الْبَيْضَةِ مِنْ بَاضَهَا -- يضرب للشديد الفحص
والتنقيب عن أمور الناس الذى لا يدع صغيرة ولا كبيرة بدون سؤال حتى البيضة
يسأل عن الدجاجة التى باضتها ، نعوذ بالله من شر هذا الخلق .
- ٢٦٥٤ -- يَسِيْبُ الَّلَى دَبَّحْ وَيَمْسِكُ الَّلَى سَلَخْ -- يسيب ، أى يترك ،
والمراد يترك من قتل ويمسك بمن هو أقل منه جرماً .
- ٢٦٥٥ -- يَشْكُرُوا بِالطَّشَا وَالْبِيَاتُ بِلَا عَشَا -- الطشا : مختصر عن
الطشاش ، وهو ضعف البصر ، وإنما فعلوا فيه ذلك ليزواج العشا . يضرب لمن
عادتهم كثرة الشكوى من حالهم بغير حق .
- ٢٦٥٦ -- يُشُوْفِ الْعَنَمِ سَارَحَهُ يُقُولُ سَأَلْنَاكُمْ الْفَاتِحَةَ -- أى يرى

الغنم خارجة للمرعى فيظلمها قوما خارجين لزبارة وليّ فيسألهم أن يقرءوا له الفاتحة ويدعوا له . يضرب للضعيف البصر لا يتبين ما يراه ، أو للضعيف البصيرة الآبله .

٢٦٥٧ - يَصَلِّي الْفَرَضَ وَيَنْقِبِ الْأَرْضَ - أى يجمع بين العمل الصالح والطالح فيحافظ على الصلوات الخمس ، وهو مع ذلك يفتال مال غيره ويدأب في البحث عنه كمن يحفر في الأرض ليستخرج دفاتها .

٢٦٥٨ -- يُصُومُ يُصُومُ وَيَفْطَرُ عَلَى بَصَلَهُ - انظر : (صام وفطر على بصله) في الصاد المهملة .

٢٦٥٩ -- يَضْرَبُ فِي زَفَّةٍ وَيَصَالِحُ فِي عَظْفَةٍ - العطفة (بفتح فسكون) : الطريق الضيق ، والغالب إطلاقها على غير النافذة ، ومعنى المثل يسىء في العلانية إلى الناس ويشاجرهم ثمّ يصالحهم في الخفاء . وقد تقدم في المثناة الفوقية : (تحانقنى في زفة وتصطلمح معايا في حارة) وهى رواية أخرى فيه .

٢٦٦٠ -- يَطَّلَعُ مِنَ الزَّيْبَةِ خَمَارَهُ - ويروى : (يعمل) بدل يطلع . والخمارة (بفتح الأول وتشديد الميم) : الحانة ، أى يصنع من الزبيبة خمراً كثيراً يملأ حانة . يضرب لمن يعظم الشيء الصغير ويستند على السبب التافه لمغاضبة سواه . ومثله : (يعمل الحبه قبه) .

٢٦٦١ - يَطْلَعُوا مِنَ الْخُصِّ يَخُضُّوا أَلَى بُبْصٍ - الطلوع هنا : الخروج : والخص (بضم أوله) : الكوخ ، والمراد هنا مطلق مكان . والخص : الإفزاع . والبص : النظر . يضرب للبشع المنظر القباح الوجوه الذين إذا خرجوا من مكانهم أفزعوا من ينظر إليهم بقبح صورهم .

٢٦٦٢ - يَعَاوِدُ الطَّيْرَ يُقَعُّ فِي الْعَسَلِ - الطير هنا : الذباب ، وهو كثير الوقوع في العسل وشبهه ، كما قالوا في مثل آخر : (الذبان وقعتة في العسل كثير) يضرب في أن المتهافت على الشيء إذا سلم مرة من غوائله فلا بد له من الوقوع فيها مرة أخرى .

- ٢٦٦٣ - يَعِدُّوا بِاللَّيْمَةِ وَيَنَامُوا عَلَى الْإِبْرَاشِ - انظر : (زى
ضرايين الطوب) الخ .
- ٢٦٦٤ - يُعْرُجُ فِي حَارَّةِ الْعُرْجِ - أى يتعارج لطلب المساعدة في
محلة العرج الذين لا يستطيعون مساعدته . يضرب لمن يتظاهر بالعجز طلباً للمساعدة
أمام العاجزين عنها . وفي معناه : (تعرج قدام مكسح) .
- ٢٦٦٥ - يَعْطَى الضَّعِيفُ أَمَّا يَسْتَعْجِبُ الْقَوِيُّ - أى يعطى الله تعالى
الضعيف من القوة بعد اليأس منه حتى يعجب القوى ويحسده فلا يأس من لطف الله .
- ٢٦٦٦ - يَعْجِلُ الْحَبَّةُ قُبَّةً -- أى يعظم الشيء الصغير فيعده كبيراً ليستند
عليه في مغاضبة سواه أو نحو ذلك . وانظر : (يطلع من الزبيده نخاره) .
- ٢٦٦٧ - يَعْجِلُ مِنَ الزَّيْبَةِ نَخَارَةً -- انظر : (يطلع من الزبيده
نخاره) .
- ٢٦٦٨ - يَعْجَلُهَا الصُّغَارُ يَقَعُوا فِيهَا الْكُبَارُ - هو قريب من :
(ومعظم النار من مستصغر الشرر) ومن قول المتنبي :
وجرم جزه سفهاء قوم وحلّ بغير جانيه العذاب
وفي معناه قولهم : (يفتحونها الفيران يقعون فيها التيران) وسيأتي .
(انظر مجموعة المعاني رقم ١٦٦ شعر ص ١٥٣ - ١٥٤ فلعل بها مرادفات
شعر لهذا المثل) .
- ٢٦٦٩ - يُعُومُ وَيُحْرَسُ يَبَابَةً - يضرب للتيقظ لا يشغله شيء
عن شيء ، والمعنى يسبح في الماء ولا يغفل عن ثيابه في الشطّ .
- ٢٦٧٠ - يُغُورُ الْحَبْسُ وَلَوْ فِي بُسْتَانٍ - ويروى : (ولوفى جنينه)
وهى (بكسر الأول وإمالة النون) : تصغير جنة عندهم ، ويريدون بها البستان ، أى
ليبعد السجن ولو كان في بستان . وفي معناه : (الحبس حبس ولو في بستان) وتقدم
في الحاء المهملة .
- ٢٦٧١ - يَغُورُ الشَّهْدُ مِنْ وَشِّ الْقِرْدِ - الوش (بكسر الأول وتشديد

الشين المعجمة) : الوجه ، أى ليعبد الشهد إذا كان من قرد لقبح وجهه . يضرب في الشيء الحسن يكره لانه من قبيح الخلق والخلق .

٢٦٧٢ - يُغَوِّرُ الْفَلَاحَ بِزِيَارَتِهِ وَحِمَارَتِهِ - أى ليعبد الزارع وما في زيارته من هدية وبرّ في جانب ما تأكله حمارته فضلاً عن تقديرها المكان . يضرب فيمن لا يفي بجاؤه بما يحدّثه من الضرر .

٢٦٧٣ - يَفْتَحُ عَيْنَهُ لِلذَّبَّانِ وَيَقُولُ دَا قَصَا الرَّحْمَنُ - الدبان (بكسر الأول وتشديد الموحدة) الذباب ، أى يعرض عينه للذباب يقع عليها حتى إذا رمدنا قال هذا قضاء ربى . يضرب لمن يعرض نفسه للمصائب ثم يحيل على القدر .

٢٦٧٤ - يَفْتِي عَلَى الْإِبْرَةِ وَيَبْلَعُ الْمِدْرَةَ - المدرة (بكسر فسكون) : خشبة تدفع بها السفينة ، وهى محرقة عن المردى (يضمّ فسكون فكسر مع شدّ المثناة التحتيّة) وبهضم يروى فيه : (ويبلغ الجمل) والأول أكثر : والمعنى يدق في فتواه حتى يتناول الشيء الدقيق كالإبرة فيمنع عنه ويتساهل في أخذ الرشا فتراه يبلع المردى مع غاظه . يضرب في هذا المعنى . وقريب منه قولهم : (قالوا للقاضي ياسيدنا) الخ وقد تقدم في القاف : (نظم يفتى على الإبرة الخ الشيخ النجار في مجموعة أزجاله آخر ص ٥) .

٢٦٧٥ - يَفْحَتُوهَا الْفِيرَانُ يَقَعُوا فِيهَا الثِيرَانُ - الثيران (بالمثناة التحتيّة) : جمع طور بالطاء ، وهو الثور ، وذلك من غريب أمرهم في الجموع . والمعنى يحفر الفيران الحفر فتعثر فيها الثيران . وفي معناه قولهم : (يعملوها الصغار يقعوا فيها الكبار) وقد تقدّم وتكلمنا عليه في موضعه .

٢٦٧٦ - يُفُوتُكَ مِنَ الْكَذَّابِ سِدْقٌ كَثِيرٌ - السدق : الصدق ، أى كثير الكذب لا بدّ من أن يكون صادقاً في بعض ما يروى ، إذ لا يتصور أن يكذب في كل شيء ، فإذا طرحت كلامه وضربت عنه صفحات فقد يفوتك منه صدق كثير قد تكون في حاجة لمعرفته . ومن أمثال العرب : (إنّ الكذوب قد يصدق) . وفي العقد الفريد

لابن عبدربه : (من عرف بالكذب جاز صدقه)^(١) والذي في أمثال الميداني : (من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه) أى بعكس ما في العقد .

٢٦٧٧ -- يَقْتِيلُ الْقَتِيلَ وَيُمِشِي فِي جَنَازَتِهِ -- الجنازة قليلة الاستعمال عندهم إلا في نحو الأمثال ، وأكثر ما يستعملون في معناها المشهد . يضرب لمن بلغ في الدماء مبلغاً عظيماً .

٢٦٧٨ -- يَقِيمُ السُّطِيجَةَ وَيَهْدُ الشَّمْعَ الْعَالِيَّ -- السطيجة : الشيء المسطوح . والشمع (بفتح فسكون) : الشاخ ، أى الصرح العالى . والمعنى قدرة الله تعالى غير عاجزة عن أن تقيم المسطوح وتذك الشاخ ، ومرادهم بالسطيجة المريض المتأذى في الضعف ، وبالشمع الصحيح القوى المرفوع الرأس ، أى قد يسلم المريض المشرف على الهلاك ويموت السليم القوى .

٢٦٧٩ -- يَكْبُوا الْقَهْوَةَ مِنْ عَمَائِهِمْ وَيَقُولُوا خَيْرَ مِنَ اللَّهِ جَائِهِمْ -- الكب : العصب والإراقة ، والعامة تستبشر إذا أريق شيء من قهوة البن على الثياب بغير قصد ويستدلون به على خير يصيبهم . والمعنى يريقون القهوة على ثيابهم بسبب ضعف النظر ثم يزعمون أنها أريقت بلا قصد لخير سينالهم . يضرب لمن يحاول ستر عثرته بأعذار باطلة .

٢٦٨٠ -- يَكْرِى عَلَى خَرْطَةِ زَى الْمُلُوحِيَّةِ -- الخرط : تقطيع الخضر ونحوها بالسكين قطعاً صغيرة . والملوخية (بضمين) : نبات معروف يطبخ ويستطيب المصريون أكله ، ولا يصلح إلا بتقطيع أوراقه كذلك ، فعنى المثل أن فلاناً يسعى على نفسه ويسبب لها الأذى لحماقته وقلة تبصره .

٢٦٨١ -- يَكْفَأُ نَعِيرَهَا -- يضرب لمن ينال شهرة كاذبة ليس تحمها طائل وسيبه على ما يروونه : أن جحا المضحك المعروف صنع دولاباً لرفع الماء ويسمونه بالساقية ، غير أنه جعله يرفع الماء من النهر ثم يصبه فيه ودعا الناس لرؤيته ، ففتخرأ به ، فلما رأوه قال بعضهم هذه السكجة فذهبت مثلاً ، أى حسبه من الفخر نغير

ساقيته . وانظر في الزاى : (زى بوابة جحا) .

٢٦٨٢ - يَلْبِسُ لَمَّا يَقْرُفُ وَيَغْسِلُ لَمَّا يَضَعُفُ - أى يلبسون ثيابهم ولا يغيرونها حتى تنقرز النفوس من قذارتهم ، وإذا غسلوها أفرطوا حتى تضعف قواهم من الغسل . يضرب لمن يفرط ويفرط في أموره . وفي معناه قولهم : (يا بحرقة يا بحرقة) :

٢٦٨٣ - يَلْهَى الْوَزَّ بِالْغَرَقِ - المقصود : يهدد ويفزع الأوز بما لا يخشى منه .

٢٦٨٤ - يَمْشَى عَلَى الْحَيْطَةِ وَيَقُولُ يَا رَبِّ سَلِّمْ - أى يعرض نفسه للخطر ثم يسأل الله السلامة ولو عقل لم يلق بيده إلى التهلكة . والحيطه (بالإمالة) : الحائط .

٢٦٨٥ - يُمُوتِ الْجَبَّانُ يَبْقَى فَارِسٌ خَيْلٌ - أى من عادة الناس لإطراؤهم من يموت ونسبتهم له فضائل لم تكن له . وفي معناه قولهم : (بعد مراح المقبره بقى فى حنكه سكره) وقد تقدم فى الباء الموحدة . وانظر أيضا : (يا عينه يا حواجه) الخ .

٢٦٨٦ - يُمُوتِ الزَّمَارُ وَصَبَاعُهُ يَلْعَبُ - الصباع (بضم أوله) : الإصبع . ومعنى المثل . من شب على شيء شاب عليه . وفي معناه : (تموت الغازية وصباها يرقص) وقد تقدم فى المثناة الفوقية .

٢٦٨٧ - يُمُوتِ الطُّورُ وَيَنْفُسُهُ فِي حَكَّةٍ فِي الصُّدُودِ - الطور : الثور والصدود : قائم كالعمود على دولا ب الماء ، وهما صدودان يكتنفان آله والثيران الدائرة فى الدوايب لا يجد ما تحتك به غيره ، فعنى المثل : من شب على شيء شاب عليه . وانظر فى معناه : (زى الحمار يحب شيل التلايس) .

٢٦٨٨ - يُمُوتِ الْفَرُوجُ وَعَيْنُهُ فِي الدِّشِيْشَةِ - الفروج لا يستعملونه إلا فى الأمثال ونحوها ، ويقولون فى غيرها : الكتكتوت . والدشيشة : جيشيش الحب الذى يلقى للفرايح . ومعنى المثل : من شب على شيء شاب عليه . وفي معناه : (تموت

الحدادي وعينها في الصيد) وقد تقدم في المثناة الفوقية .

٢٦٨٩ — يُمُوتِ الْمِعْلَمُ وَهُوَ يَتَعَلَّمُ — المعلم يريدون به الاستاذ في الصناعة ، والصواب ضمّ أوله لا كسره . والمراد مها يبلغ الاستاذ في صناعته ، أو العالم في علمه فإنه لا يزال محتاجا لما يتعلمه . وقد جاء في الحديث الشريف . « اطلب العلم من المهد إلى اللحد » .

٢٦٩٠ — يُمُوتُوا فِي قَنَايَطُهُمْ وَلَا تَكْبُرْ مُصِيبَتُهُمْ — القنيط لا يستعملونه إلا في الأمثال ونحوها ، وفي غيرها يقولون له اللفظة لأن الطفل يلف بها . والمراد ليت الأطفال يموتون في صغرهم فلا تعظم فيهم المصيبة بموتهم بعد أن يشبوا .

٢٦٩١ — يَهْلُ رَجَبٌ وَنَشُوفِ الْعَجَبِ — انظر : (بكره يهل رجب) الخ .

٢٦٩٢ — يَوْمٌ عَسَلٌ وَيَوْمٌ بَصَلٌ — أي يوم لك ويوم عليك . وبعضهم يزيد في أوله : (الدنيا بدل) والأكثر ما هنا .

٢٦٩٣ — يَوْمٌ فِي الْعَافِيَةِ كَثِيرَةٌ — أي ينبغي أن يعتبط به المرء ويشكر لله تعالى إحسانه عليه به .

٢٦٩٤ — يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ — معناه ظاهر وهو من قول النمرين تولب : فيوما علينا ويوما لنا ويوما نساء ويوما نسر^(١)

٢٦٩٥ — يَوْمِ النَّصْرِ مَا فِيهِ شُ قَدَبٌ — أي مهما يكن فيه من التعب فإنه محتمل لا يحسن به اللذة الظفر .

٢٦٩٦ — يَوْمِ الْهَدْدِ مَا فِيهِ شُ بُنَايَةٌ — أي يوم الهدم لا بناء فيه . والمقصود لا تؤمل شيئا في وقت عمل ضده .

انتهى كتاب الأمثال العامية ، والحمد لله أولا وآخرا

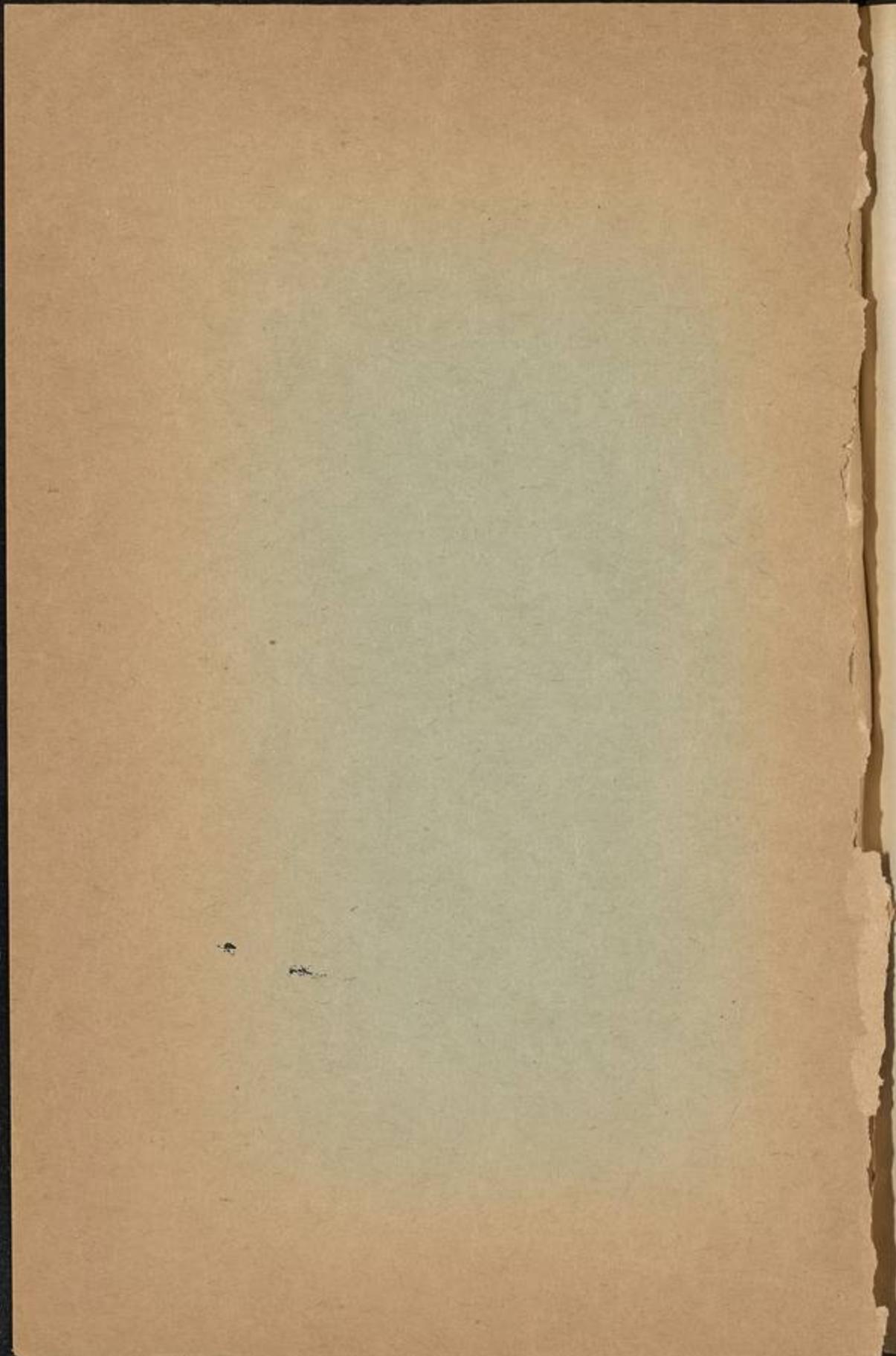
يطلب هذا الكتاب وجميع المؤلفات التيمورية التي أصدرتها لجنة
نشر المؤلفات التيمورية من سكرتير اللجنة الأستاذ أحمد ربيع المصري بدارها
بميدان المبدولى بعابدين بجوار متحف فؤاد الصحى تليفون ٧٧٧٩٣

ومن مكتبة الخانجي بشارع عبد العزيز بمصر تليفون ٤٣١٤٨

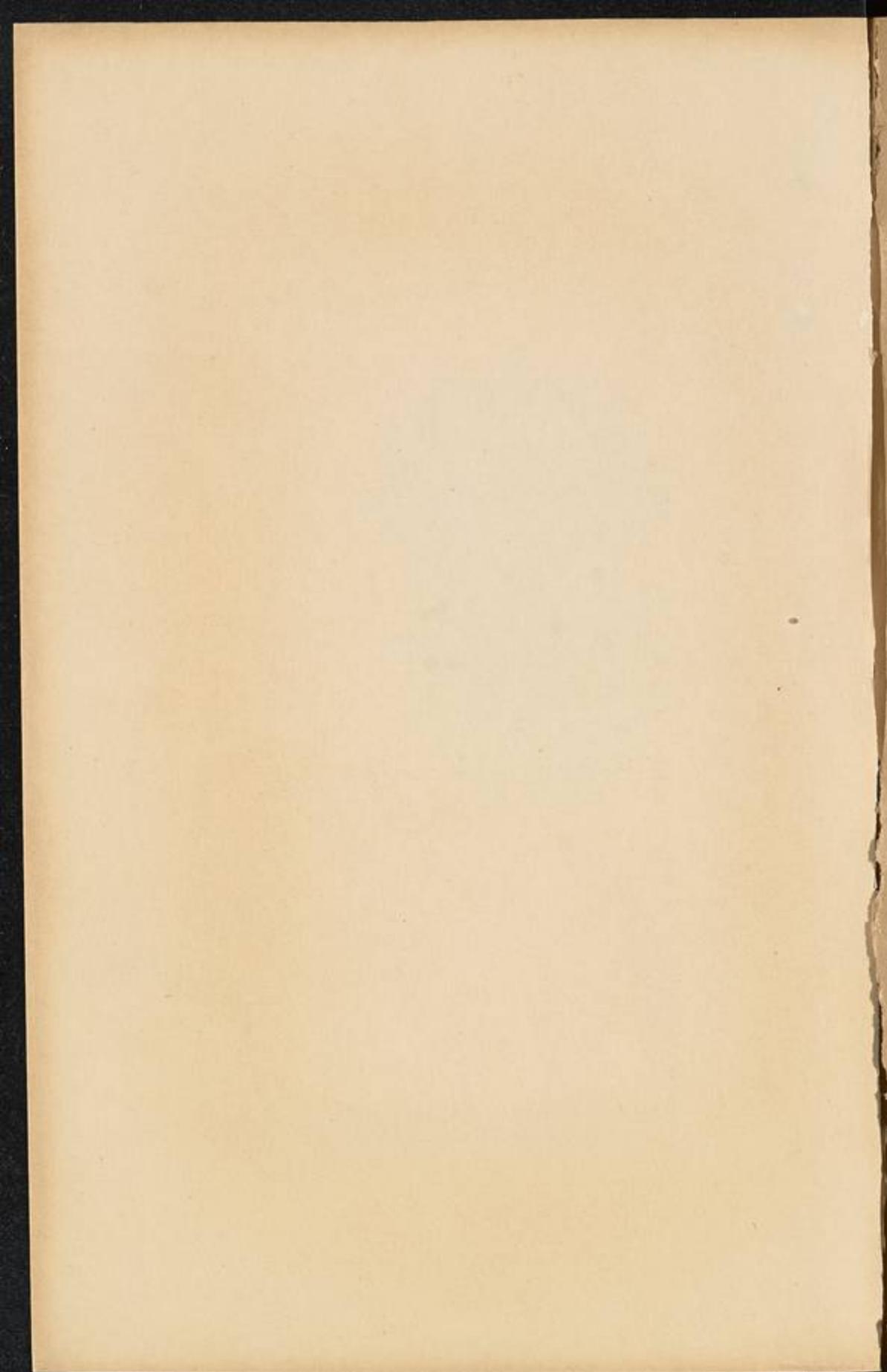
ومن المكتبات الشهيرة في مصر وسائر الأقطار العربية والشرقية.

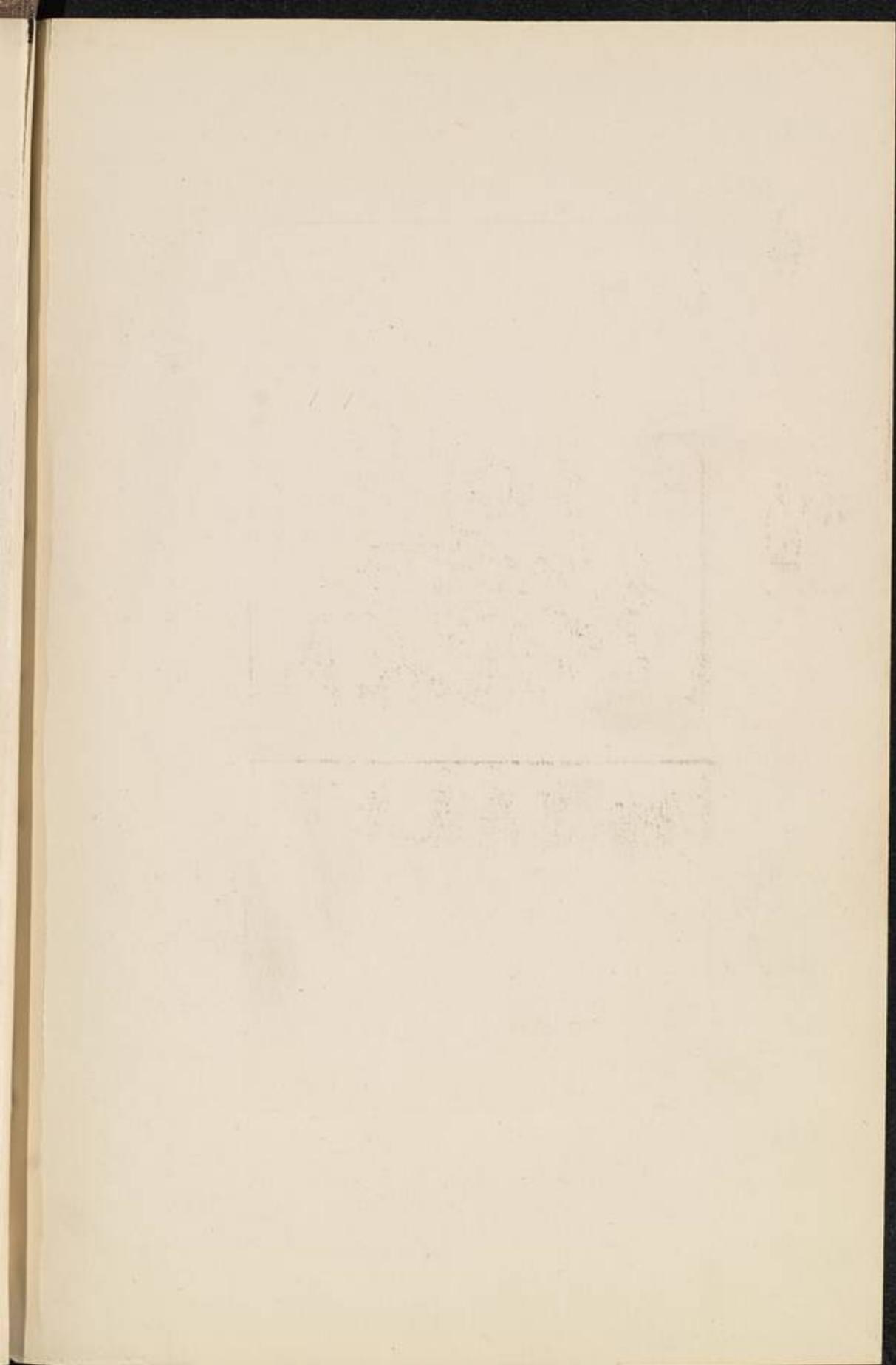
كتاب الكنايات العامية

يصدر قريباً كتاب الكنايات العامية في مجلد قائم بذاته، وهو
من مؤلفات الفقيد العظيم المغفور له العلامة المحقق أحمد تيمور باشا،
وله فيه بحوث شيقة . ودراسات وافية . وهو من الكتب النفيسة التي
وضعها الفقيد الكريم قبل وفاته .



A 27





892.781
T186

BOUND

FEB 5 1956

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58888012

893.781 T186

Amthal al-amriyah.